

كتابُ نَجْعَةِ الرَّائِدِ وَشِرْعَةِ الْوَارِدِ
فِي
الْمُتَرَادِفِ وَالْمُتَوَارِدِ

مَعْجَمٌ مَعَانٍ لِأَدَاءِ الْمَفَاهِيمِ الَّتِي
لَا تَحْضُرُكَ الْأَلْفَاظُ الدَّقِيقَةُ لِلتَّعْبِيرِ عَنْهَا

تَأَلَّفَ
الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْيَازْجِي

مَكْتَبَةُ لُبَّان

بعض القواميس من منشورات مكتبة لبنان

محيط المحيط

أي قاموس مطول للغة العربية
تأليف المعلم بطرس البستاني
جزءان في ٢٢٠٨ صفحات

فطر المحيط

أي قاموس مختصر للغة العربية
تأليف المعلم بطرس البستاني
جزءان في ١٤٥١ صفحة

اللسان

وهو معجم لغوي مطول للغة العربية
تأليف الشيخ عبدالله البستاني
جزءان في ٢٧٨٢ صفحة

كتاب التعريفات

عربي - عربي
على بن محمد الشريف الجرجاني
٣٣٦ صفحة

كتاب نجعة الزائد وشرعة الوارد

في المترادف والموارد
تأليف الشيخ ابراهيم البارجي
جزءان في ١٤٥ صفحة

الرافد

معجم لغوي للمترادفات والمفردات
عربي - عربي
تأليف الأمير أمين آل ناصر الدين
جزءان في ٢١٠ صفحات

ARABE - FRANÇAIS

SUPPLEMENT AUX DICTIONNAIRES ARABES

By R. Dozy
In two volumes
Pp. xxxii + 1728

ADDITIONS AUX DICTIONNAIRES ARABES

By E. Fagnan
Pp. ix + 194

DICTIONNAIRE ARABE-FRANÇAIS

By A. De Biberstein Kazimirski
In two volumes
Pp. xvi + 3030

DICTIONNAIRE DE DROIT ET DE COMMERCE

FRANÇAIS - ARABE

ARABE - FRANÇAIS

By Dr. Mamdouh Hakkî

كتابُ نَجْمَةِ الزَّائِدِ وَشَرْعَةِ الْوَارِدِ
فِي الْمُرَادِفِ وَالْمِثْوَارِ

كتاب
نَجْمَةُ الرَّائِدِ وَشَرْحَةُ الْوَلَدِ
في
المترادف والمتوارد

تأليف
الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني

وقف على طبعه وضبطه على أصله
الأمير نديم آل ناصر الدين

مَكْتَبَةُ لَبَنَاتٍ
سكّاحة رياض الصلح
ببيروت

مكتبة لبنان

ساحة رياض الصلح

بيروت

الطبعة الأولى ١٩٠٤

الطبعة الثانية ١٩٧٠

الطبعة الثالثة ١٩٨٥

طبع في لبنان

كتابُ «نُجَّةُ الرَّائِدِ»

بقلم الأمير نديم آل ناصر الدين

أخذ اصحاب مكتبة لبنان على أنفسهم ، أن ينهضوا بالمكتبة العربية الى مستوى أرقى المكتبات العالمية ، وأن ينشروا ام ما طوريّ من تراثنا الأدبي الضخم ، الذي طالما تمت أعرق أمم الأرض وارسخها قدماً في السيادة والسؤدد أن يكون لها شيءٌ منه . وفي طبعة الكتب الممتازة التي كان لهم فضل السبق الى نشرها بعد طيئها الطويل كتاب «نُجَّةُ الرَّائِدِ» لإمام عصره الأكبر الشيخ ابرهيم اليازجيّ رحمه الله ، هذا الكتاب الجليل الفريد الذي يُعدّ حقاً من أمّهات كتب الأدب العربي . إن آل اليازجيّ وعلى رأسهم ابرهيمهم العظيم ، هم ، بلا جدال ، آلقُ شمس العربية ، وبرزُ قادة طلائعها في صدر عصر النهضة ، اذ بإبرهيم اليازجيّ انتعشت العربية من عثارها ، واكتسى بيانها آنقَ حلل الجزالة ، وعادت اساليبها ديباجتها في صدر الإسلام . على أن ما جعل لآل اليازجيّ ، في دولة القلم ، هذه الرتبة السنية ، ومكانتهم من التبخّر في علوم اللغة وآدابها ، كونهم استذروا بالقرآن الكريم ، وتمسّبوا ماء فصاحته ، واستنشوا عبير بلاغته ، وهذه كتبهم في اللغة والأدب والبيان ، كلُّ شواهدا وامثالها من آياته البينات ، او من آيات الحديث ، فاذا فاتهم احياناً شاهد القرآن او الحديث ، تطلّعوا الى القُرْجِ من اكابر كتاب العرب ، والى الفحول من شعرائهم الحتاذيد ، يستخرجون من منظومهم او منشورهم الشاهد او المثل .

من حسن حظ هذا العاجز ، وأكبر دواعي ارتياحه أنه وقف على

طبع «نجمة الرائد» وعُني بضبطه على أصله فادّى بهذا خدمةً الى روح مؤلفه العظيم ، وأخرى الى الإخوان الأعزاء آل الصّايغ اصحاب مكتبة لبنان ، الذين يَنفحون الأمة العربية ، كل حين ، بمجموعة من نقائس الكتب العربية هي أكاليل على مفرق الضاد .

الفقير اليه تعالى

١ آذار ١٩٧٠

نديم آل ناصر الدّين

أمام تمثال اليازجيّ

للأمير امين آل ناصر الدين أمير الدولتين
ونديد اليازجيّ في القبض على ناصية اللغة وضبط
شواردها والاحاطة بدقائقها واستجلاء غوامضها رحم
الله الإمامين الأعظمين المحبتين واسكنها دار كرامته :

تماتك للذكر الجليل خلود
فحسبك أن تحيا وأنت قعيد
وحسب الألى لم يُجدِّهم بعدك الأسى
دُنُوكَ بالذكرى وانت بعيد
وقفت على (الفصحى) حياتك يافعا
وكهلا وشيخا والطروسُ شهود
ولم تك إلا النجدة تحمي ذمارها
غُيُورا وعن حوض (البيان^(١)) يذود
كان المعاني الغرّ في وشي لفظها
وانت تراعيها كواعب غيد

(١) «البيان» و«الضياء» مجلتان لليازجيّ العظيم كان يقوم بهما إنشاء الكتاب ويسدّد
مناهجهم .

تَضَنُّ بِهَا أَنْ يَرْفَعَ الطَّرْفَ شَاخِصاً
إِلَيْهَا دَخِيلٌ فِي الْبَيَانِ بَلِيدُ
وَيُشْجِيكَ أَنْ تَبْرِيَ الْبِرَاعَ جَمَاعَةً
لَهَا صَفَحَاتٌ فِي الْبَلَاغَةِ سُودُ
تَعْدُ نَفَايَاتِ الْكَلَامِ جَوَاهِرُ
بِهَا يَتَخَلَّى لِلْفَصَاحَةِ جِيدُ
وَتَحْسَبُ أَنْ اللَّحْنَ لَيْسَ بِهُجْنَةٍ
وَأَنْ اجْتِنَابَ اللَّغْوِ لَيْسَ يُفِيدُ
وَيُبْهَجُكَ الرَّهْطُ الْأَلَى رَفْدَتُهُمْ
قَوَائِحُ بِاللَّفْظِ الرَّصِينِ تَجْوُدُ
إِذَا نَثَرُوا الْأَلْفَاظَ فَهِيَ أَزَاهِرُ
وَإِنْ نَظَمُوا الْأَشْعَارَ فَهِيَ عُقُودُ
سَهَرَتِ اللَّيَالِي لَمْ تَذُقْ فِي طَوَالِهَا
غُرَارَ كَرَى وَالْمَدْعُونَ رُقُودُ
وَكَمْ رَحْتَ تَسْتَقْرِى الدَّقَائِقَ بِاحْثَا
وَجُهْدِكَ فِي اسْتَقْرَائِهِنَّ جَهِيدُ

وأفنت في التحقيقِ عمرَكَ كلهُ
وقولك فصلٌ في الجدالِ سديدُ
وكم شفا فصلٌ عن نبوغك ثمتعُ
وقافيةٌ في الخافقين شروذُ
وكم لك في الفصحى لمن راد (نُجعةً)
هذاه إليها من (ضياءك) عمودُ
قدّمت وأما نورُ علمك يئنا
فكالصبحِ ما طال الزمانُ جديداً
وأحسنُ من علمٍ ملكك قيادهُ
محاسنُ نفسٍ ذكرهنَّ حميدُ
سجّاحةُ خلقٍ في إباءٍ وعفةٍ
ومحضُ وفاءٍ ما عليه مزيدُ
وما نُسبت يوماً اليك دنيّةُ
ولا اضطربت في جانبك حقودُ
ولم تسعَ مسعىً يستثير حفيظةً
ولم تكُ عن نهجِ الكمالِ تحيدُ

محاسنُ قد أثنى عليك بها الورى
ثناءً ضفت منه عليك بُرودُ
وتمسالك المرفوعُ كلَّ عَشِيَّةٍ
نُحْيِيهِ من اهل البيارِ وفودُ

أمين آل ناصر الدّين

كتاب

بِحَجَّةِ الْبَرَاءَةِ وَتَبَرُّعِ الْوَارِثَةِ

في

المستأزف والمستأزدة

تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني
عُفي عنه

الجزء الأول

...

بسم الله المبدئ المعيد

الحمد لله الذي ترادفت سوابغ آلائه وتواردت السنة الخلق
على حمد نعمائه وبعد فان من اطلع على المأثور من كلام
العرب واستقرى ما جاء بعدهم من كلام المترسلين من فحول
علماء الأدب وتدبر ما لهم في أساليب اللغة من الاتساع
والإبداع والتلاعب بقوالب اللفظ لإبراز صور المعاني حاسرة
دون قناع أيقن أن هذه اللغة قد انفردت عن سائر اللغات
فصاحة وبياناً كما انفرد أربابها في مذاهب البلاغة تبسطاً
وأقتاناً وحسب الناظر ان يسرح طرفه في بليغ منقولها
ويتأمل ما جاء من البدائع في محكم فصولها من مثل
مقالة النعمان لكسرى في النضح عن أحساب العرب وما ورد
عن الإمام علي من نوابغ الأمثال وروائع الخطب وما جاء

- ١ الآلاء النعم مفردتها الى بكسر ففتح وفتحتين وفيه لغات اخرى وسبغت النعمة
تمت واتسعت ٢ المنقول ٣ تتبع ٤ المتأقنين في صناعة الإنشاء
٥ اي تأمل ٦ من حسرت المرأة عن رأسها او وجهها اذا كشفت
٧ اي الدفاع ٨ كان من حديث ذلك ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى
وعنده وفود الملوك من الهند والصين والروم وغيرها وتذاكروا اقوامهم وملوكهم
فتكلم الملك النعمان واقتخر بالعرب وفضلهم على سائر الامم ولم يستثن الفرس فدخل
كسرى منه شيء وتكلم فظمن في العرب فاجابه النعمان جواباً طويلاً لا محل له هنا
٩ هي مثله مثل من ابلغ الكلام رواها الجاحظ ونقلها الثعالب في كتاب الاعجاز
والايجاز ١٠ هي خطبة المشهورة التي جمعها الشريف المرتضى وقيل اخوه الرضي
وقد طبعت منذ سنوات مشروحة بقلم العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

بعد ذلك من أقوال مصارع الخطباء في صدر الإسلام من
مثل زياد والحجاج وسواهما من أمراء الكلام ثم ما وشته
أقلام بلغاء الكتاب من مثل عبد الحميد ومن قفا أثره كأبن
المقفع والصاحب وابن العميد إلى أناس لا يأخذهم الإحصاء
ممن ذهبوا كل مذهب في صناعة التعبير والإنشاء فإنه يجد
هنالك ما يرؤع فؤاده عجباً بل يملك حواسه طرباً من

- ١ جمع مصقع بكسر الميم وهو البليغ ٢ هو زياد المعروف بابن أبيه وله حديث ليس هنا موضعه كان واليا من قبل معاوية على البصرة وله فيها خطبته المعروفة بالبراء وهي مشهورة ٣ وذكر أن عمر بن الخطاب استكفاه قبل ذلك امرا وكان حدثا فقام فيه مقاما مرضيا فلما عاد اليه حضر وعند عمر المهاجرون والانصار فخطب خطبة لم يسموا بمثلا فقال عمرو بن العاص لله هذا التلام لو كان ابوه من قريش لساقي العرب بعاء ٤ هو الحجاج بن يوسف الثقفي كان عاملا لعبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق وخراسان وخطبه مشهورة ٥ نقشته ودبجته ٥ هو عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني امية ٦ قال ابن خلكان كان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخذ المترسلون ولزموا طريقته ومجموع رسائله مقدار الف ورقة ٧ قال ابراهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد عنده ما تمتعت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي مثل كلامه ٨ هو عبد الله بن المقفع مترجم كتاب كيلة ودمنة وصاحب الدرة اليتيمة التي قال فيها الاصمعي انه لم يصنف في قفا مثلا ومنزلة من البلاغة اشهر من ان ينسب عليها ٩ هو ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة بن بويه الديلمي كان نادرة اهل الادب في البلاغة والترسل وله مؤلفات كثيرة منها كتاب في متن اللغة سماه المحيط توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الحديوية بالقاهرة وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وغير ذلك ١٠ هو ابو الفضل محمد بن العميد الكاتب المشهور كان وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة ١١ قال ابن خلكان وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه فيها احد في زمانه ١٢ قال الثعالي في كتاب اليتيمة كان يقال بدئت الكتابة ببداحميد وختمت بابن العميد ١٣ تحسين الكلام وتزيينه

ألفاظٍ كأنها قطعُ التبرِّ^١ إلا أنَّها الشمعُ طَوَاعِيَّةٌ وَلَيَانَا^٢ ومعانٍ
 كأنها أخذُ السحرِ^٣ إلا أنَّها الصُّبحُ وضوحاً وِيَّانَا^٤ بل يَتَمَثَّلُ
 بين يديه رِياضاً مُدَبَّجَةً الأزهارِ^٥ وجِنَاناً تَجْرِي من تحتها الأنهارُ
 قد صاحت بِلَالٍ القَصَاحَةِ^٦ على أَفْنَانٍ خَمَائِلِهَا الضَّافِيَةُ الظِّلَالُ^٧
 ولاحت وُجُوهُ المَلَاخَةِ^٨ في غُدرانِ مَنَاهِلِهَا الصَّافِيَةُ الزُّلالِ
 وفَاغَمَتْ نَسَمَاتُ معانيها العَذْبَةَ^٩ تُغَوِّرُ فَوَاقِي^{١٠} أَلْفَاظِهَا العَبْهَرِيَّةُ^{١١}
 فابْتَسَمَتْ عن بِيضٍ لَآلِي رَطْبَةٍ^{١٢} تُزْرِي بِحَبَائِكِ الفَرَائِدِ الدُّرِّيَّةِ^{١٣}
 بل بِحُبِّكَ الفَرَاقِدِ الدُّرِّيَّةِ^{١٤}

وانما الفضلُ في ذلك كُلُّهُ لِلَّغَةِ اذْ هِيَ الْقَالِبُ الَّذِي بِهِ
 تَلْبَسُ المعاني أَشْكَالَهَا^{١٥} وَاللِّبَاسُ الَّذِي تَسْتَوِي بِهِ زِينَتَهَا وَجَمَالَهَا
 وَقَدْ كَانُوا هُمُ الْمَالِكِينَ لِأَعْنَاقِهَا^{١٦} الْمُتَصَرِّفِينَ فِي وَضْعِهَا
 وَاشْتِقَاقِهَا^{١٧} يُقَلِّبُونَهَا عَلَى وُجُوهِ شَتَّى مِنَ الْأُسْتِعَارَةِ وَالْكِنَايَةِ
 وَسَائِرِ فُنُونِ الْمَجَازِ^{١٨} بِحَيْثُ تُجَدُّ لِلْمَعْنَى الْوَاحِدَةِ عِدَّةُ قَوَالِبٍ تَتَرَاوَحُ
 بَيْنَ الْإِطْنَابِ وَالْإِيْجَازِ^{١٩} إِلَى حَدٍّ يَسِمُ غَيْرَهَا مِنَ اللُّغَاتِ
 بِطَائِعِ الْإِعْجَازِ^{٢٠}

١ الذهب ٢ جمع اخذة بالضم وهي الرقية ٣ منقشة بالوان مختلفة
 ٤ الافنان الفصوص واحدها فنن والتمائل جمع خيلة وهي الشجر الكثير الملتف .
 ويقال ظل ضاف اي مديد سابق ٥ لثمت ٦ جمع فاغية وهي زهر
 كل شجر طيب الريح ٧ نسبة الى العبر وهو الترجس وقيل الياسمين
 ٨ الحبايك جمع حبكة وهي ما حبك بعضه الى بعض . والفرائد كبار الدرر واحدها
 فريدة ٩ المراد بالفراقد هنا مطلق النجوم . والحبك بضمتين طرائق النجوم
 في السماء . ويقال كوكب دري بالكسر في الافصح وبالهمز وبدونه اي ثاقب

يَدَّ أَنْ اللُّغَةَ لَمْ تَبْلُغْ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ الْكَمَالِ وَالْإِتْسَاعِ فِي
وُجُوهِ الِاسْتِعْمَالِ الْأَبْدَانِ تَعَاقَبَ عَلَيْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ
الْأَزْمِنَةِ تَلَا فِيهَا الْبَلِيغُ الْبَلِيغَ إِلَى أَنْ اسْتَنْبَتَ لَهَا هَذِهِ الْمَرْيَةُ
الْيَنَّةُ وَتَتَابَعَ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى رَسَخَتْ مَلَكَتْهَا فِي الْأَلْسِنَةِ
ثُمَّ تَلَقَّاهَا الْمُتَأَخِّرُونَ عَنِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِتَكَرُّرِ الرِّوَايَةِ وَتَتَابَعَ
السَّمَاعِ وَحَمَلِ الْقِرَاحِ عَلَى مُحَاكَاتِهَا بِمَا اسْتَقَرَّ مِنْ هَيْئَتِهَا فِي
الطَّبَاعِ فَلَمْ تَبْرَحْ نَازِلَةً مِنْهُمْ مَنَزِلَتَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا يَدَّ أَنَّهَا اكْتَسَتْ
نَاعِمَ الْخَزْءِ بَعْدَ خَشْنِ جِلْبَابِهَا فَكَانَتْ بِهَا نَجْوَى الضَّمَائِرِ فَضْلًا
عَنِ حَدِيثِ الْأَقْلَامِ فِي الدَّفَائِرِ أَوْ نُطْقِ الْأَلْسِنَةِ عَلَى الْمَنَابِرِ حَتَّى
إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ ذَلِكَ الْعَصْرِ وَانْقَلَبَتْ حَالُ ذَوِيهَا بَطْنًا لَظْهَرِ
أَلْقَى الدَّهْرُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا بَعْدَ إِذْ تَجَاوَبَ صَدَاها بَيْنَ مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَأَقْفَرَتْ أَوْدِيَّتُهَا وَتَقَوَّضَتْ أُنْدِيَّتُهَا
وَحَرِسَتْ شِقْشِقَةً خَطِيبِهَا وَمِنْطِقِهَا وَجَفَّتْ أَقْلَامُ كُتَّابِهَا بَعْدَ
أَنْ جَرَّضَتْ بِرِيقِهَا وَطُوِيَتْ مَهَارِقُهَا فَهِيَ الْيَوْمَ مِنْ مُودَعَاتِ

١ استقامت ٢ الفضيلة الظاهرة ٣ الثياب الحريرية ٤ مبارزة
٥ مستعار من البعير إذا اهل التي حبله أي رسنه على غاربه وترك يذهب أين شاء
والغارب ما بين السنام والمنق ٦ الاندية جمع ناد وهو مجتمع القوم ويطلق
على القوم المجتمعين ٧ ويقال تقوض البناء إذا انهدم وتقوض الجمع إذا تفرقوا
٨ هي ما يتدلى من شدة البعير الهائج شبه الجراب يهدير فيها تستعار للخطيب إذا
هدير بمنطقه ٨ غصت ٩ جمع مهرق بضم الميم وفتح الراء وهو الصحيفة

الخزائن وقد أصبحت في جملة الدفائن اللهم الا ألفاظاً
ندرت على السنة الشعراء يتداولونها في أغراضهم من نحو
التشبيب والاستجداء والمدح والرياء هي جل ما وصل
الينا من رشح ذلك المعين المتدفق وما أفله ثمداً لا يقصع غلة
صاد ولا يعيد بلة منطق وما خلا ذلك فان الكاتب منا لا يجد الا
هذه الألفاظ المبتذلة والأوضاع العامة وقد يخطئ غرضه منها
فيلجأ الى الكلمات الأعجمية فضلاً عن أنه لا يلقي للمعنى
الواحد الا لفظاً لا يتعداه ووجهها من التعبير لا يجد السبيل
الى سواه

على أننا لا ننكر أن اللغة في هذا العصر قد انتعشت من
عثارها وأخذ المتأدبون في إحياء ما درس من معاليمها وطمس
من آثارها ونشيط هيمهم للطبع على غرار المتقدمين من
أهل هذا اللسان وتحتدي كبراء الكتاب في مجال البلاغة

-
- ١ شذت وخرجت عن اخواتها ٢ التفرل في النساء ٣ طلب العطاء
٤ الماء الجاري على وجه الارض ٥ الماء القليل لا مادة له ٦ الغلة
حرارة العطش والصادي المطشان وقصع عطشه اي سكنه ٧ البلة بالكسر
الندوة ويقال فلان بليل اللسان وما احسن بلة لسانه وهي سلاسته واستمراره على
المنطق ٨ يجد ٩ انتهت ١٠ جمع معلم بالفتح وهو الاثر يستدل
به على الطريق ١١ الطبع الصياغة يقال طبع السيف والدرهم وغيره وقيل
هو ابتداء صنعه ١٢ الفرار المثال يصنع الشيء على هيئته ١٢ مباراة

ومجلى البيان بيد أنهم ربما قعدت بهم الذرائع عن الوقوع على ضالتهم من اللفظ الفصيح وأعوزتهم القوالب في تصوير ما يتمثل لهم من الخواطر على الأسلوب العربي الصحيح اذ العريية اليوم لغة أقوام لسننا منهم وان لم يكن غيرنا اولئك الأقوام وقد درجوا ودرجت معهم فلم تنق بنا ولم تنق بانتمائنا الى اللحم والعظام ولذلك رايت ان أخدم المشتغلين بهذه الصناعة وان كنت أقلمهم بضاعة بأن أجمع لهم من مترادف ألقاظ هذه اللغة وتراكيبها ما يجعل ناذها منهم على حبل الذراع ويسدد أقلامهم للجري على محكم أسلوبها بما يهيئ لهم من بعد المتناول وانفساح الباع وقد نسقت ما جمعته من ذلك في هذا الكتاب ورتبته على المعاني دون الألقاظ لتسهل اصابة الغرض منه على الطلاب وجعلت مدار الكلام فيه على الإنسان وما يتعلق به من الصفات والأفعال وما يكتنفه من الأشياء ويعرض له من الشؤون والأحوال ووصف ما يجده في مزاولة الامور ومعالجة الأشياء وما ينظم به حال مجتمعه من أحكام السياسة والقضاء الى غير ذلك من المعاني التي تعرض في طريق القلم

او يحوم حولها طائر الفكر مما يمثل لخاطر المنشي وفهم المعرب
وتتناوله أغراض الكتابة والشعر وقد استكثرت لكل واحد من
تلك المعاني ما استطعت من القوالب ولم أتجاوز في تخيرها الفصيح
المأنوس من كل ما يجوز استعماله للكاتب بحيث يجد الطالب منها
ما شاء من مفرد ومركب وحقيقة ومجاز وكلها طالعة من ملتبسي
الرقعة والجزالة في أبهى طراز وقسمتها الى اثني عشر باباً تنطوي
تحتها أغراض الكتاب وكل باب منها يتفرع الى عدة فصول
وهذه سياقة الابواب

الباب الاول في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها
الباب الثاني في وصف الفرائز والملكات وما يأخذ مأخذها
ويُضاف اليها

الباب الثالث في الأحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها
الباب الرابع في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك
الباب الخامس في الأصول والأنساب والطبقات وما يتصل
بها ويُضاف اليها

الباب السادس في العلم والأدب وما اليهما
الباب السابع في سياقة أحوال وأفعال شتى مما يعرض في

الألفة والمُجْتَمَع والتَقَلُّب والمعاش

الباب الثامن في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها
وأحوالها

الباب التاسع في السائس والوازع وما يعرض في المُجْتَمَع من
الفتوق والفتن وتداركها

الباب العاشر في الارض وجوؤها وذكر ما يتعلق بهما
من الحوادث

الباب الحادي عشر في الدهر وأحواله

الباب الثاني عشر في الشؤون الأخروية

ولما تمَّ جمعه على هذا النسق سَمَّيْتُهُ نُجْمَةً الرَّائِدُ^٢ وَشِرْعَةً^٣
الوارد في المترادف والمتوارد^٤ وانا أسأل الله ان يكون قد

١ الحاكم الذي يكف الناس عن التمدي والفساد ٢ جمع فتق وهو الحرب
تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء ٣ النجمة الاسم من الانتجاع
وهو الذهاب لطلب الكلأ في مواضعه والرائد الذي يتقدم القوم في التماس النجمة
٤ المكان الذي ترده الشاربة ٥ كلاهما بمعنى الالفاظ الدالة على شيء واحد
غير ان ذلك فيها قد يكون من اصل الوضع كالانسان والبشر والاسد والبيث والعمير
والحمار وقولك جاء وآتى وعطش وظمى ورأى الشيء وأبصره وهو قليل في اللغة
ولا يكون على الاصح الا من وضعين اي من وضع قبيلتين ويسمى بالمتوارد لتوارد
اللفظين فيه على معنى واحد . وقد يكون من طريق الاستعمال اما بالاشتقاق
كالعطس للأنف والمبسم للغم والحيا للوجه والصارم للسيف والمهجرة للدواة او بنقل
اللفظة عن اصل مدلولها من طريق المجاز كما تسمى العين بالمفلة والرماح بالاسل وكما
يسمى الوجه بالديباجة والمصدر بالجعم والعقل بالحصاة وكما تقول هذا امر اطلع نفسي

وَهَبَ فِيهِ مِنَ السَّلَامَةِ مَا يُكْسِبُهُ رِضَى الْمُنْصِفِينَ مِنْ جَهَابِذَةِ
الْأَدَبِ وَأَنْ يُقَيِّضَ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ مَا لَا يُؤْسَفُ فِي جَنْبِهِ عَلَى
نَصَبٍ أَنَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ كَفِيلٌ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ



وشرح صدري واقرّ عيني . أو من طريق الكناية كما تقول هو سبط الانامل فسيح
الجناب . موطأ الاكشاف وهو الذي يطاق عليه المترادف لوجود اللفظين معا في اللغة
الواحدة وعليه اكثر مدار الوضع والاستعمال واليه ينصرف كل ما ذكر عند الاطلاق
ولذلك قدّمناه في تسمية الكتاب ١ جمع جهيد بالكسر وهو النقاد الحبير

٢ يهي ويسر ٣ تعب

البابُ الاول

في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها

فصل

في الخلق

يُقال بَرَأَ اللهُ الخلقَ ، وفطرهم ، وجبلهم ، وخلقهم ، وأسَرهم
وذرائهم ، وأنشأهم ، وكونهم ، وصوّرهم ، وسوّاهم ، وأوجدهم ،
وأحدثهم ، وأبدعهم ، وأبدأهم * وهو الخلق ، والخليقة ، والعالم ،
والكون ، والبريّة ، والانام بالقصر والمد ، والورى * ويُقال صاغ
الله فلانا صِيغة حسنة ، وخلقه خلقاً سوياً ، وأسره أسراً شديداً ،
وأفرغه في قالب الكمال ، وخلقه في أحسن تقويم ، وكونه من
أجمل الناس صورة ، وأكملهم خلقه ، وآتاهم شكلاً ، وأحسنهم
هيئة ، وأطعمهم نشأة ، وأعدّ لهم تكويناً ، وأكرمهم طينة ،
وأسلمهم فطرة ، واشدّهم بنية ، وأقوام جيلة ، وجيلة * وتقول طبع
فلان على الكرم ، وجبل على الأريحية ، ونحت على المرأة ، وطوي

على الشرّ ، وبُني على الحرص ، ورُكّب في طبعه البخل ، ورُكز في طبيعته الجبن * وان فلانا لرجل كريم الخليفة ، حرّ الضريبة ، لذّن الصريمة ، سمحّ الغريزة ، لطيف المصلحة ، جميل المناقب ، حلّو الشماثل * وإنه ليفعل ذلك بجبلته ، وطبعه ، وطبيعته ، وخلقه ، وسجيته ، وسجيته ، وسليقته ، وشنشنته ، وشيمته ، وخيمه * ويُقال فلان ميمون النقية ، وميمون العريكة ، اي الطبيعة

فصل

في قوة البنية وضعفها

يُقال رجل قويّ البنية ، شديد الأسر ، مستحكم الخلق ، مجتمع الخلق ، معصوب الخلق ، مجدول الخلق ، مدمج الخلق ، ومندمج الخلق ، وثيق التركيب ، ضليع ، مرير ، متماسك ، وانه لذو مرة ، وانه لمرير القوى ، وممرّ القوى ، ملزّز الخلق ، مكتنز اللحم ، صلب العضل ، متين العصب ، شديد البضعة ، مدمج الأعضاء ، موثق الآراب ، شديد الأضلاع ، غليظ الألواح ،

١ لين ٢ كريم ٣ الخاق ٤ اي قوي لم يهرم ولم يضعف ٥ قوي شديد الأضلاع ٦ من امرار الجبل وهو شدة قتله ٧ من قوى الجبل وهي طاقاته التي يقتل بعضها على بعض ٨ القطعة من اللحم ٩ الأعضاء ١٠ صفائح العظام

تَسْبُطُ الْقَصَبُ ، شَدِيدُ الْأَوْصَالِ ، فَعَمَّ الْأَوْصَالُ ، شَدِيدُ
 الْمَفَاصِلِ ، مُكَرَّبُ الْمَفَاصِلِ ، رَيَّانُ الْمَفَاصِلِ ، عِبْلُ الذِّرَاعَيْنِ ،
 مَفْتُولُ السَّاعِدَيْنِ ، عَرِيضُ الْمُنْكَبَيْنِ ، تَامَ الْخَلْقُ ، وَافِيَ الشَّطَاطُ ،
 عَظِيمُ الْبَسْطَةِ ، ضَخَمُ الْآرَابِ ، ضَخَمُ التَّقْطِيعِ * وَانَتْ فِي
 خَلْقِهِ لَقُوَّةٌ ، وَشِدَّةٌ ، وَوَتَائِهَةٌ وَضَلَاةٌ ، وَمَتَانَةٌ ، وَصَلَابَةٌ *
 وَانَّهُ لَرَجُلٌ يَتَّبِعُ أَيَّ شَدِيدِ الْمَفَاصِلِ وَالْمَوَاصِلِ ، وَرَجُلٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ
 وَالتَّجَالِيدِ ، وَهِيَ جَمَاعَةُ الشَّخْصِ ، وَرَجُلٌ مَصَكٌّ ، أَيُّ قَوِيٌّ
 شَدِيدُ الْخَلْقِ ، وَرَجُلٌ خَشَبٌ أَيُّ فِي جَسَدِهِ صَلَابَةٌ وَشِدَّةٌ عَصَبٌ ،
 وَانَّهُ لَذُو وَجَرَةٍ أَيُّ عَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَانَّهُ لَرَجُلٌ أَبَدٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ
 الْخَلْقِ الْمُتَبَاعِدُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ خَوَّارٌ ، هَشِيمٌ ، مَنِينٌ ، ضَعِيفٌ
 الْخَلْقُ ، ضَعِيفُ الْبِنْيَةِ ، قِيءٌ ، ضَاوِيٌّ^٩ ، قَضِيفٌ ، مَطْرُوقٌ^{١٠} ،
 نَحِيفُ الْبَدَنِ ، رَفِيقُ الْبَدَنِ ، ضَثِيلٌ^{١١} الْجِسْمِ ، صَغِيرُ الْجُثَّةِ ، دَمِيمٌ^{١٢}
 الشَّخْصِ ، دَمِيمُ الْأَعْضَاءِ ، دَقِيقُ الْمِظَامِ ، دَقِيقُ الشَّوَى^{١٣} ، هَشَّ
 الْمِظَامِ ، رِخْوُ الْمِظَامِ ، خَرِيعُ الْمِظَامِ ، خَرِيعُ الْمَفَاصِلِ ، رِخْوُ الْفَقَارِ^{١٤} ،

١ مستوي ٢ بمعنى المفاصل ٣ ممثلي ٤ غليظ معتدل
 ٥ ضخم ٦ الطول ٧ من طول الجسم وكأله ٨ القدر والقامة ٩ بنشيد
 الياء وهو في تقدير فاعول ثم اعلل اعلال مرمي ونحوه ١٠ فيه رخاوة وضعف
 ١١ نحيف او حقير ١٢ حقير ١٣ الاطراف ١٤ خرزات الظهر

رَهْلُ اللَّبَاتِ ، رَهْلُ الْبَادِلِ ، مُرْهَلُ الْعُضَلِ ، مُسْتَرْخِي
 الْمَفَاصِلِ ، مُرْتَهَكُ الْمَفَاصِلِ ، سَرِقُ الْمَفَاصِلِ ، وَمُنْسَرِقُهَا ، وَقَدْ
 سَرَقَتْ مَفَاصِلُهُ ، وَانْسَرَقَتْ ، وَهُوَ مُنْسَرِقُ الْقُوَى ، خَائِرُ الْقُوَى ،
 مُسْلُوبُ الْمُنَّةِ * وَإِنْ بِهِ لَضُمًّا ، وَضَوَى ، وَقِضَافَةٌ ، وَنَحَافَةٌ ،
 وَرَقَّةٌ ، وَضَالَّةٌ ، وَدِمَامَةٌ ، وَزَهْلًا ، وَسَرَقًا ، وَخَوْرًا * وَيُقَالُ هُوَ
 ضَنْبِيلُ الْأَجْلَادِ كَمَا يُقَالُ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ ، وَفُلَانٌ مَا يَصْدَعُ نَمْلَةً
 مِنْ ضَعْفِهِ * وَانْهَ لِسِقْطٌ ، نَاقِصُ الْخَلْقِ ، مُخْدَجُ الْخَلْقِ ، أَكْشَمُ ،
 مَوْدُونٌ ، وَمُودُنٌ ، زَمِنْ ، مُعَوَّهٌ ، مُؤَوَّفٌ ، أَكْسَحُ ، مُقْعَدًا ،
 سَطِيحٌ ، مُخْبُولٌ * وَبِهِ خِدَاجٌ ، وَكَشَمٌ ، وَزَمَانَةٌ ، وَعَاهَةٌ ،
 وَآفَةٌ ، وَكَسَحٌ ، وَكُسَاحٌ ، وَقُعَادٌ ، وَخَبَلٌ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَنْقُدُ
 بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ الْبَطِيءُ الشَّبَابِ ، وَانْهَ لِبُحْذَرِيٍّ ،
 وَمُقَرَّقَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشِبُّ ، وَهُوَ غُلَامٌ مَقْصُوعٌ ، وَقَصِيعٌ ،

- ١ الرهل المسترخي . واللبات جمع لبة وهي وسط الصدر والجمع على جعل كل جزء منها لبة كما يقال هو شديد المناكب . قالت اخت يزيد بن الطثيرة
 فتي قد قد السيف لا متأزف ولا رهل لباته وبأدله
- ٢ جمع بأدلة وهي اللحمة بين الأبط والسندوة ٣ بمعنى مسترخي ٤ ضعيف
- ٥ القوة ٦ أي يقتل ٧ بمعنى ناقص وقد اخذجته أمه إذا القته لغير تمام
- ٨ بمعنى ناقص الخلق ٩ قالوا هو القصير العنق الضيق المنكبين الناقص الخلق
 مع قصر الألواح واليدين ١٠ مبتلى بأفة في جسمه . ومثله المعوء والأوف
- ١١ زمن اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين ١٢ عاجز عن القيام
 لزمانة به ١٣ هو الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود فهو أبداً منبسط
- ١٤ في أعضائه فساد

وَقَصَّعْ ، وانه لكادي الشباب ، كل ذلك بمعنى ، وقد قَصَّعَ بضم
 الصاد وكسرهما ، وقَصَّعَ الله شَبَابَهُ ، وأَكْدَى الله شَبَابَهُ

فصل في حسن المنظر وقبحه

في حسن المنظر وقبحه

يُقَالُ فَلَانٌ جَمِيلُ الْمَنْظَرِ ، جَمِيلُ الْخَلْقِ ، حَسَنَ الصُّورَةِ ،
 وَضِيءُ الطَّلَعَةِ ، وَوَضَاءٌ وَهَاءٌ صَبِيحُ الْوَجْهِ ، وَاضِحُ السِّنَّةِ ، غَرِيرُ
 الْخَلْقِ ، أَغْرَى الطَّلَعَةِ ، أَبْلَجُ الْغُرَّةِ ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ ، مُشْرِقُ
 الْجَبِينِ ، وَضَّاحُ الْمُحْيَا ، رَقِيقُ الْبَشَرَةِ ، صَافِي الْأَدِيمِ ، مَلِيحُ
 الْقَسَمَةِ ، حَسَنُ الْمَلَامَحِ ، حَسَنُ الشَّكْلِ ، ظَرِيفُ الْهَيْئَةِ ،
 بَدِيعُ الْمَحَاسِنِ ، مُفْرِطُ الْجَمَالِ ، سَوِيٌّ الْخَلْقِ ، مَطْمَعٌ الْخَلْقِ ،
 حَسَنُ الْحَلِيَةِ ، أَهْيَفُ الْقَدِّ ، سَبْطُ الْقَوَامِ ، مُعْتَدِلُ الشَّطَاطِ ،
 مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ ، مُتَنَاسِبُ الْأَعْضَاءِ ، مُخْتَلَقُ الْجِسْمِ ، لَطِيفُ الْخَلْقِ ،
 حَسَنُ التَّقْطِيعِ * وَقَدْ أُفْرِغَ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ ، وَوُسِمَ بِمِيسَمِ

١ بمعنى الوجه ٢ مشرق الوجه ٣ ايض حسن ٤ الواضاح الايض اللون
 الحسنه والمحييا الوجه ٥ الجلد ٦ الوجه او الانف ونواحيه ٧ ما يلوح من
 الوجه وهي جمع بلا واحد ٨ مستوي ٩ تام ١٠ ما يوصف به من هيئة
 ولون ونحوهما ١١ مستوي القامة ١٢ الطول ١٣ تامه معتدله
 ١٤ القد

الحُسْنُ ، وتَسْرِبَلٌ بِالْمَلَا حة ، وارتَدَى بِالظَرْفِ ، وتَرَفَّرَقَ فِي
وَجْهِهِ مَاءٌ الْجَمَالُ ، ولاحت عليه دِيباجة الحُسْنِ * وانه لَقَسِيمٌ ،
وَوَسِيمٌ ، وانه لَقَسِيمٌ وَسِيمٌ ، وانه لَقَسِيمٌ الْوَجْهِ ، ومَقْسَمٌ الْوَجْهِ ،
ذو حُسْنٍ بَارِعٌ ، وَجَمَالٌ رَائِعٌ ، وَرَوْنَقٌ مُعْجِبٌ ، وَبِهَاءٌ مُؤْتَقٌ *
وهو من ذَوِي الْهَيْئَاتِ ، ومن أَهْلِ الرُّؤَا ، وان لَهُ رُؤَاءٌ بَاهِرًا ،
وَجَهَارَةٌ رَائِمَةٌ ، وَشَارَةٌ حَسَنَةٌ ، وَبِزَّةٌ لَطِيفَةٌ ، وَهَيْئَةٌ جَمِيلَةٌ *
وقد رأيت له نَضْرَةً ، وَزُهْرَةً ، وَأَنْقًا ، وَرَوْنَقًا ، وَقَسَامَةً ، وَوَسَامَةً ،
وَصَبَاحَةً ، وَمَلَا حة ، وَوَضَاءَةً ، وَطَرَاءَةً ، وَغَضَاضَةً ، وَبِضَاضَةً ،
وَرَوْعَةً ، وَبَهْجَةً * وفُلَانٌ شَابٌ طَرِيرٌ ، غَيْسَانِيٌّ ، وَغَيْسَانِيٌّ ، وانه
لَرَجُلٍ مَقْدُودٌ ، وهو الْحَسَنُ النَّظِيفُ الثَّوبُ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا *
وَبُنُوْفُلَانٌ شَبَابٌ رُؤُوقَةٌ ، غُرٌّ الْمَعَارِفُ ، يَبِيضُ الْمَسَافِرُ ، حِسَانُ
الْجَبْرِ وَالسَّبْرِ ، كَأَنَّهُمُ اللَّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ ، يَمْلِكُونَ الْطَّرْفَ ،
وَيَمْلَأُونَ الْعَيْنَ حُسْنًا

وتقول امرأة فتانة المحاسن ، بارعة الشَّكْلِ ، حَسَنَةُ الْأَعْضَاءِ ،
مَلِيحَةُ الْمَعَارِفِ ، لَطِيفَةُ التَّكْوِينِ ، جَمِيلَةُ الْمَجَرَّدِ ، حَسَنَةُ الْمَحَاسِرِ

١ معجب ٢ حسن معجب ٣ حسن النظر ٤ بمعنى رؤا ٥ هي
الهيئة واللباس ٦ بمعنى الشارة ٧ حسن الهيئة ٨ كلاهما بمعنى المليح القد
المفرط الجمال ٩ حسان ١٠ يبيض الوجوه ١١ بمعنى الوجوه ١٢ اللون
والهيئة ١٣ المصون في الصدف ١٤ الوجه وما يظهر منها ١٥ ما انكشف
منها للنظر كالوجه واليد ١٦ بمعنى جميلة المجرد

بَضَّةُ الْقَشْرِ^١ ، وَاضِحَةُ اللَّبَاتِ^٢ ، رَفَافَةُ^٣ الْبَشَرَةِ^٤ ، لَذَنَةُ^٥ الْمَعَاطِفِ ،
 مَمْشُوقَةُ الْقَدِّ^٦ ، رَشِيقَةُ الْقَدِّ^٧ ، هَيْفَاءُ الْقَوَامِ^٨ ، مَحْطُوطَةُ الْمَشْتَيْنِ^٩ ، عَبْلَةُ^{١٠}
 السَّاعِدَيْنِ ، طَقْلَةُ^{١١} الْكَفَّيْنِ ، طَقْلَةُ الْإِنَامِلِ ، طَقْلَةُ الْبَنَانِ ، تَلَمَّاءُ^{١٢}
 الْجِيدِ ، بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقُرْطِ^{١٣} ، حَوْرَاءُ الْعَيْنَيْنِ^{١٤} ، دَعَجَاءُ الْحَدَقِ^{١٥} ،
 كَحَلَاءُ الْجُفُوفِ ، وَطَفَاءُ^{١٦} الْأَهْدَابِ ، سَاجِيَةُ الطَّرْفِ^{١٧} ،
 فَاتِرَةُ اللَّحْظِ ، أُسَيْلَةُ^{١٨} الْخَدِّ ، ذَلْفَاءُ^{١٩} الْأَنْفِ ، لَا تُفْتَحُ الْعَيْنُ
 عَلَى أَتَمِّ مِنْهَا حُسْنًا ، وَلَا يَقَعُ الطَّرْفُ عَلَى أَجْمَلِ مِنْهَا صُورَةٍ ، كَأَنَّهَا
 خُوطٌ^{٢٠} بَانَ ، وَكَأَنَّهَا قَضِيبٌ خَيْزُرَانٌ ، وَكَأَنَّهَا ظَنِيٌّ^{٢١} مِنْ ظُبْيَاءِ
 عُسْفَانَ^{٢٢} ، وَرَثَمٌ^{٢٣} مِنْ آرَامٍ وَجَرَّةٌ ، وَمَهَاءٌ^{٢٤} مِنْ مَهَا الصَّرِيمِ ،
 وَجُوذُرٌ^{٢٥} مِنْ جَاذِرِ جَاسِمٍ ، وَكَأَنَّهَا دُمِيَّةٌ^{٢٦} عَاجٌ ، وَكَأَنَّهَا هِي
 دُمِيَّةٌ مِنْ دُمَى الْقُصُورِ ، وَحُورِيَّةٌ مِنْ حُورِ الْجِنَانِ * وَقَدْ قَرَأْتُ
 فِي وَجْهِهَا نُسْخَةَ الْحُسْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ الْحُسْنُ مُجَسَّمًا ، وَالْجَمَالَ
 مِمثَلًا * وَيُقَالُ فَلَانَةٌ تَغْتَرِقُ الْأَبْصَارَ إِي تَشْغَلُهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنْ

١ بضة أي رخصة والقشر بمعنى الجلد ٢ واضحة أي بيضاء . واللبات جمع لبة
 وهي وسط الصدر وقد ذكرت ٣ براقعة ٤ لينة ٥ مخطوطة أي ممدودة
 مستوية . والمتان جانبنا الصلب ٦ ممثلة ٧ رخصة ٨ طويلة العنق
 ٩ القرط ما يعلق في شحمة الأذن . وبمد مهواء كناية عن طول العنق ١٠ الحور
 شدة سواد العين في شدة بياضها ١١ الدعج سواد العين مع سعتها ١٢ طويلة
 ١٣ ساكنة النظر وهو كناية عن الفتور ١٤ طويلة مسترسلة ١٥ صغيرته
 مع استواء الأرنبة ١٦ غصن ١٧ غزال ١٨ مكان . ومثله وجرة والصريم
 وجاسم ١٩ ظني خالص البياض ٢٠ بقرة وحشية وهي توصف بحسن العيون
 ٢١ ولد البقرة الوحشية ٢٢ صورة ملونة

النَّظَرُ إِلَى غَيْرِهَا الْحُسْنَى ، وَلِفُلَانَةٍ مَلَأَةُ الْحُسْنِ وَعَمُودُهُ وَرُئُوسُهُ^١
 أَي بَيَاضُ اللَّوْنِ وَطُولُ الْقَدِّ وَحُسْنُ الشَّعْرِ * وَتَقُولُ عَلَى فُلَانَةٍ
 مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ ، وَرَوْعَةٌ مِنْ جَمَالٍ ، أَي شَيْءٌ مِنْهُ * وَعَلَيْهَا
 عُقْبَةُ الْجَمَالِ أَي أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ * وَهِيَ ذَاتُ مَيْسَمٍ أَي عَلَيْهَا أَثَرُ
 الْجَمَالِ * وَأَنَّهَا لِحَسَنَةٍ شَايِبٍ الْوَجْهَ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِهَا
 لَمَنِ النَّظَرُ إِلَيْهَا

وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، بِشَيْعِ الْمَنْظَرِ ، فَظِيعُ
 الْمَنْظَرِ ، قَبِيحُ الصُّورَةِ ، دَمِيمُ الْخَلِيقَةِ ، شَنِيعُ الْمَرَاةِ ، مَسِيخٌ ، مُشَوَّهٌ
 الْخَلْقُ^٢ ، مُتَخَاذِلُ الْخَلْقِ ، مُتَفَاوِتُ الْخَلْقِ ، مُتَخَاذِلُ الْأَعْضَاءِ ،
 جَهْمٌ الْوَجْهَ ، شَتِيمٌ الْمُحْيَا ، كَرِيهُ الطَّلَعَةِ ، كَرِيهُ الشَّخْصِ ، سَيِّئُ
 الْمَنْظَرِ ، سَمِجُ الْمَنْظَرِ ، قَبِيحُ الْهَيْئَةِ ، قَبِيحُ الشَّكْلِ ، قَبِيحُ الْمَلَامَحِ^٣ ،
 كَرِيهُ الْمُتَوَسِّمِ^٤ ، مُنْكَرُ الطَّلَعَةِ ، جَافِي الْخَلِيقَةِ * وَإِنَّهُ لَتَبْدَاهُ
 النَّوَظِرُ^٥ ، وَتَنَبُّؤُهُ عَنْ مَنَظَرِهِ الْأَحْدَاقِ ، وَتَقْدَاضِيهِ مِنْ شَخْصِهِ^٦
 الْأَبْصَارِ ، وَتَغَضُّضُهُ عَنْ مَرَاتِهِ الْجُفُوفِ ، وَتَقْدَاضِيهِ بِهِ النَّوَظِرُ ،
 وَتَلَفِظُهُ الْآمَاقِ ، وَلَا يَقِفُ عَلَيْهِ الطَّرْفُ * وَإِنْ بِهِ قُبْحًا ، وَشَنَاعَةٌ ،

١ ملاحفة ٢ ضرب من القلائس طويل ٣ لا يوافق بعضه بعضا .
 والمتخاذل بتمناه ٤ غليظ سمج ٥ كره الوجه ٦ ما يلمح من الوجه
 وتقدمت قريبا ٧ أي المنظر ٨ أي لا تعجبها مرآته ٩ يتجافى ١٠ تتجاماه

وَبَشَاعَةٌ ، وَفَظَاعَةٌ ، وَدَمَامَةٌ ، وَشَتَامَةٌ ، وَجُهُومَةٌ ، وَسَمَاجَةٌ * وهو أَقْبَحُ خَلَقِ اللَّهِ صُورَةً ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْجَاحِظِ ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْقِرْدِ ، وَأَقْبَحُ مِنْ أَبِي زَنْةٍ وَهِيَ كُنْيَةُ الْقِرْدِ * وَأَنَا هُوَ صُورَةُ الْعُيُوبِ ، وَمِثَالُ الْمَسَاوِي ، وَمُجْتَمَعُ الْمَقَابِحِ ، وَمَا هُوَ إِلَّا هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوْلِ وَذَلِكَ إِذَا تَنَاهَى فِي الْقُبْحِ وَالْهَوْلَةِ مَا يَفْزَعُ بِهِ الصَّبِيُّ * وَيُقَالُ إِنْ فُلَانًا لَمْ شَأْنًا بَفْتَحِ الْمِيمِ أَيْ قَبِيحٌ وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَغَيْرُهُ مَذْكَرًا وَمَوْثَنًا * وَيُقَالُ إِنَّ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِنَظَرَةٍ إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً ، وَفِي وَجْهِ فُلَانَةٍ رَدَّةٌ ، وَفِي وَجْهِهَا بَعْضُ الرَدَّةِ وَهِيَ الْقُبْحُ الْيَسِيرُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ جَمِيلَةً فَاعْتَرَاهَا شَيْءٌ مِنَ الْخَبَالِ

فصل في السمن والهزال

يُقَالُ رَجُلٌ سَمِينٌ ، تَارٌ ، عَبْلٌ ، لَحِيمٌ ، شَحِيمٌ ، رَيْيلٌ ، جَسِيمٌ حَادِرٌ ، خَذَلٌ ، بَدِينٌ ، وَبَادِنٌ ، وَمَبْدَانٌ ، مُتَدَاخِلُ الْخَلْقِ ، مُتَرَاكِبُ اللَّحْمِ ، مُكْتَنِزُ الْعَظْلِ ، غَلِيظُ الرِّبَلَاتِ ، ضَخْمُ الْجَنَّةِ ، مَمْتَلِ الْبَدَنِ ، سَمِينُ الضَّوَاحِي * ^١ وَانْهَ لَكِدِينَ ، وَذَوِ كِدْنَةٍ ، وَذَوِ جَبِلَةٍ ، وَانْهَ

١ الفساد يشوه الضو ٢ جمع ريلة وهي كل لحمه غليظة ٣ هي من الانسان ما برز للشمس كالكتفين والمنكبين

لَحْسَن الكِدْنَةُ ، جَيْد البَضْعَةُ^١ ، خَاطِي البَضِيعُ^٢ * وقد تَرَّ الرجل ،
وَحَدَّر ، وَتَرَبَّل لَحْمُهُ ، وَتَرَكَبَ ، وَاكْتَنَزَ ، وَامْتَلَأَ * وَانْ به
لَسَمْنَا ، وَتَرَارَةً ، وَعِبَالَةً ، وَجَسَامَةً ، وَحَدَارَةً ، وَخَدَالَةً ، وَرَبَالَةً ،
وَبَدَانَةً * وَيُقَالُ رَجُلٌ بَدِينٌ بَطِينٌ ، وَمَبْدَانٌ مَبْطَانٌ ، إِذَا كَانَ
سَمِينًا ضَخْمَ الْبَطْنِ ، وَرَجُلٌ مُفَاضٌ أَيُّ وَاسِعَ الْبَطْنِ أَوْ إِذَا
اتَّسَعَ اسْفَلَ بَطْنِهِ ، وَقَدْ انْدَاحَ بَطْنُهُ أَيُّ اتَّسَعَ ، وَكَذَا إِذَا انْتَفَخَ
وَتَدَلَّى مِنْ سَمَنِ أَوْعِلَّةً ، وَرَجُلٌ حَاطِي الشَّرَاسِيفِ^٣ إِذَا كَانَ
مُشْرِفَ الْجَنْبَيْنِ ، وَامْرَأَةٌ شَبَعِي الْوِشَاحِ إِذَا كَانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةً
الْبَطْنِ ، وَشَبَعِي الدِّرْعِ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الْخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ عَضِلَةٌ
إِذَا كَانَتْ مَكْتَنَزَةً سَمِجَةً ، وَرَجُلٌ مُطَهَّمٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا فَاحِشَ
السَّمَنِ ، وَقَدْ اسْتَفَارَ الشَّحْمُ فِيهِ أَيُّ كَثُرَ وَتَفَشَّى ، وَانْ لِمَتَفَقَى^٤
شَحْمًا ، وَكَأَنَّمَا ذُمَّ^٥ بِالشَّحْمِ دَمًا ، وَانْ لَقَطِيعُ الْقِيَامِ أَيُّ مَنْقُطَعُ
الْقِيَامِ لَسَمَنَهُ ، وَقَدْ غَرَا السَّمْنُ قَلْبَهُ يَغْرُوهُ غَرَوًا أَيُّ لَزِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ *
وَيُقَالُ رَجُلٌ مَجْهَاجٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ غَلِيظَةً ، وَرَجُلٌ مَجْبَاجٌ ،
وَبَجْبَاجَةٌ ، إِذَا كَانَ سَمِينًا ثُمَّ اضْطَرَبَ لَحْمُهُ وَاسْتَرْخَى وَقَدْ تَجَبَّجَ

١ القطعة من اللحم وقد ذكر ٢ مكتنز اللحم ٣ الشراسيف أطراف
الأضلاع ٤ وحبب الشراسيف أي طالت فتدانت ٥ القميص ٦ أي كان
شحمه يتفقا بعضه عن بعض وشحما تميز حول عن الفاعل ٦ طلي

لحمه ، وهو رَهْل الجسم وبه رَهْل اذا كانت سميناً في رَخاوة *
ويقال بفلان مَسْحَة من سمين اي شيء منه
ويقال وَجْه مُطَهَّم وهو المنتفخ في استدارة واجتماع ، ووجه
جَهَم وهو الغليظ المجتمع السمج ، ووجه رَيَّان وهو الغليظ الكثير
اللحم وهو مذموم * وجفن الخَص ، وأبْخَص ، اي لَحِيم منتفخ ،
وكذلك رجل الخَص وأبْخَص اي منتفخ الجفن . الا ان اللَّخَص
في الجفن الاعلى والبَخَص في الاسفل * وشَقَّة هَدَلَاء اي غليظة
مسترخية * وعُنُقُ غَلَبَاء اي غليظة اللحم ، ورجل أغلب اذا كانت
عُنُقَه كذلك * وساعد فَعْم ، وغَيْل ، ورَيَّان ، اي سمين غليظ *
وكذلك مَفْصِل رَيَّان ، وهو رَيَّان المفاصل ، وهي رَيَّان المفاصل ،
وقد ارتوت مفاصله ، وتَرَوَّت * وفَخَذ لَفَاء اي مكنتزة ضخمة ،
ورجل أَلَف اذا تدانى فخذاه من السمين * ويقال رجل أَبَد اذا
تباعد فخذاه من كثرة لحمهما ، ورجل أَحْدَر اذا كان ممتلئ الفخذين
مع دِفَّة أعلاه * وساق خَذَلَة ، وغامضة ، اي سمينه ممتلئة *
ومِرْفَقٌ وَكَبٌّ أَدْرَم اذا غطاه الشحم واللحم حتى خفي حَجْمُه ،
وامرأة دَرْمَاء اذا كانت لا تستين كموبها ومرافقها ، وهي دَرْمَاء

المرافق ، ودَرَمَاء الكُبوب ، وغامضة الكموب * وقَدَم كَرَشَاء
 اذا كَثُرَ لَحْمُهَا واستوى اُخْمَصُهَا ' وقَصُرَتْ اصَابِعُهَا ، وقَدَم حَبْنَاء
 وهي الكَثِيرَةُ لَحْمِ الْبَخْصَةِ ، ورجل اُمسَحَ الْقَدَم اذا كانت قَدَمُهُ
 مستوية لا اُخْمَصَ لها * ويقال امرأَةٌ خَدَلَاء اي ممتلئة الذِرَاعَيْنِ
 والساقَيْنِ ، وهي خَرَسَاء الأَساور ، وخَرَسَاء الدِمالج ، وخَرَسَاء
 الخِلَاجِل ، وشَبَّيَ الخِلَاجِل ، وغامضة الخِلَاجِل ، وككْظِيم
 الحِجَل ، وخَرَسَاء الحُجُول ، كل ذلك من الكناية

ويقال في ضِدِّ ذلك رجل ضامر ، مهزول ، وهزِيل ، شَخَتْ ،
 ساهم ، منقوف ، نحيف ، قضيف ، ضئيل ، نحيل ، وناحل ،
 ضاوي ، خاسف ، ضارع ، أعجف ، منهوك الجسم ، معروف ،
 ومعروق العِظام ، بادي العِظام ، مُنْقَفِ العِظام ، دقيق الشَّبَح ،
 نحيل الظِّل * ويقال رجل مهلوس اذا كان يأكل ولا يرى أثر ذلك
 في جسمه * ورأيت فلاناً ضارع الجَسَد ، منخرط الجِسم ، ساهم
 الوجهِ ، منقوف البدن ، لاصب الجلد ، متضمّر الوجه ، وقد
 اخْتَلَّ لَحْمُهُ اذا نقص وهزل ، ولَصِبَ جِلْدُهُ اذا لَزِقَ بالعِظام ، وتَضَمَّرَ

١ ما لا يصيب الارض من باطن القدم ٢ لحم القدم ٣ جمع دملج وهو ما
 يجعل في العضد كالسوار في المعصم ٤ اي ساكنة الخلل ٥ من قولهم
 عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم ٦ ظاهر ٧ بمعنى ما قبله

وجهه اذا انضمت جلده هزالا * وتقول شفه المرض والحزن ،
وطواه ، وهزله ، وخدده ، واضمره ، واتحفه ، واتحله ، واضواه ،
واعجفه ، واضرعه ، وهلسه ، واذهب لجه ، واذا ب شعبة ، وبرى
جثمانه ، وتركه كالشن ، وغادره عظاما تتقعقع ، وغادره جادا على
عظام * وقد اصبح كالخلال ، واصبح مثل الخيال ، وعاد كلال
الشك * وان به شفوفا ، وضورا ، وضرا ، وهزالا ، وشخوة ،
وسهاما ، ونحافة ، وقضاة ، وضالة ، ونحولا ، وضوى ، وعجفا ،
وضروعا * وتقول بفلان مسحة من هزال كما تقول به مسحة من
سمن اي شيء

ويقال رجل رشيق ، أهيف ، ممشوق ، ومشيق * وانه لرشيق
القد ، أهيف القامة ، ممشوق القوام ، مرهف الجسم ، رقيق البدن ،
منطوي البطن ، ضامر البطن ، مهضم البطن ، هضم الكشح ،
مخصر الكشح ، لطيف الجوانح ، طاوي الحشا ،
مخطوف الحشا * وانه لمسور الجسم اي قليل اللحم شديد أسر
العظام والمص * وانه لظمان المفاصل اذا كانت مفاصله صلابا

١ جسمه ٢ القرية البالية ٣ تركه ٤ يسمع لها صوت اذا تحركت
٥ العود تخلل به الاسنان ٦ الذي لم تثبت رؤيته لدقته ٧ ما بين الحاصرة
الى الضلع الخلف ٨ هو ما اضطمت عليه الضلوع ٩ خلق

لَا زَهْلٌ فِيهَا * ويقال امرأة مبتلة اي لم يتراكب لحمها ، وهي ذات
خَصْرٍ مَبْتَلٍ ، وَبَتِيلٌ * وهي امرأة ضامرة الموشح ، غَرَّتِي الْوِشَاحُ ،
جائِلَةُ الْوِشَاحِ ، سَلِسَةُ الْوِشَاحِ ، كل ذلك بمعنى ضور الخصر
ويقال وَجْهٌ ظَلَمَآنٌ ، وَأَعْجَفٌ ، اي معروق وهو نقيض الرَيَّانُ ،
ووجه سَهْلٌ ، وَمُصْفَحٌ ، اي قليل اللحم ، ووجه مخروطٌ ، وَمَسْنُونٌ ،
اِذَا رَقَّ وَاسْتَطَالَ وهو نقيض المَطْمَمُ * وعين ظمياء اي رقيقة
الجفن * وكذلك شَفَّةٌ ظَمِيَاءٌ ، وَلِثَّةٌ ظَمِيَاءٌ ، وَعَجْفَاءٌ ، اي قليلة
اللحم * ويقال امرأة مَسْحَاءٌ الشَّدْيِ اذا لم يكن لثديها حجم *
ورجل مَمْسُوحُ الْمَضْدُ اذا لم يكن على عَصْدِهِ لحم * ورجل عَارِي
الْأَشَاجِعِ اي قليل لحم الكف ، وَالْأَشَاجِعُ اصول الاصابع المتصلة
بِمَصَبِّ ظَاهِرِ الْكَفِّ * ورجل أَرْسَحٌ ، وَأَزَلٌ ، وَأَمْسَحٌ ، اذا لم
يكن على فَخْذَيْهِ لحم ، وانه لناسل الْفَخْذَيْنِ * ورجل مَمْسُوحُ
الْأَلْيَتَيْنِ اذا لَزَقَتِ الْإِتَاهُ بِالْعَظْمِ وَلَمْ تَعْظُمَا * ورجل حَمَشُ
السَّاقَيْنِ ، وَأَحْمَشُ السَّاقَيْنِ ، وَأَظْمَى السَّاقَيْنِ ، اي دقيقهما * ورجل
مَنْخُوصُ الْكَعْبَيْنِ بِالنَّوْنِ اي معروقهما ، وَمَنْخُوصُ الْقَدَمَيْنِ بِالْبَاءِ
اي قليل لحمها

ويقال رجلٌ قَصْدٌ أي ليس بالنعيف ولا الجسيم ، وهو رجلٌ
صَدَعٌ بفتحين أي بين السمين والهزيل ، وكل شيء بين شيئين
فهو صَدَعٌ * وتقول ابتَلَّ الرجل ، وتَبَلَّل ، وثَاب إليه جِسْمُهُ ، إذا
حسنت حاله بعد الهزال

فصل

في الطول والقصر

يقال رجل طویل ، وطُوَال بالضم ، تَكَب ، صَقَب ، شَطَب ،
ومشطوب ، ومشطَب ، مشدَّب ، طویل القامة ، طویل الامة ،
وطویل القلَّة ، سَبَط الجسم ، مديد القامة ، بسيط القامة ، طویل
النِجاد ، تامَّ الطُول ، تام الشَّطاط ، وفي التقطيع * فان زاد طوله
فهو طُوَال بالضم والتشديد ، وهو طویل بائن ، وبائن الطُول ، وهو
رجلٌ عملاق ، مفرط الطُول ، فاحش الطُول * وفلان كأنه الرُّمَح ،
وكانَّ قدَّه قدَّ القنَّاة ، وهو أطول من ظلِّ الرُّمَح ، وأطول من
شهر الصوم ، وكأنما هو سارية ، وكأنه عيدانة النخل ، وكأنه النخلة

١ كلتاها بمعنى القامة ٢ حمالة السيف وهو كناية ٣ الطول ٤ القدر
٥ الرمح ٦ عمود ٧ أطول ما يكون من النخل

السَّحُوقُ، وَكَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ، وَكَأَنَّهُ عَوْجُ بْنُ عَوْقٍ، وَانْه لِيَفْرَعَ
النَّاسَ طُولاً أَيِ يَعْلُوهُمْ وَيَطْوِلُهُمْ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَغَمَّرَ الْجَهَّاجِمُ بِطُولِ
قَوَامِهِ * وَيُقَالُ رَجُلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ شَدِيدِ
الْأَسْرِ، وَرَجُلٌ خَطِلٌ، وَمَتَاحِلٌ، أَيِ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ، وَرَجُلٌ
أَسْقَفٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ فِي انْحِنَاءٍ * وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَأَهْوَجُ وَهُوَ
الطَّوِيلُ فِي حُمُقٍ، وَانْه لَأَهْوَجُ الطَّوِيلُ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ رَجُلٌ قَصِيرٌ، وَقَصِيرُ الْقَامَةِ، مَتَرَدِّدٌ،
دَحْدَاحٌ، قَزَمَةٌ، مُتَنَازِفٌ، وَانْه لِمُتَنَازِفِ الْخَلْقِ، مُتَقَارِبِ الْخَلْقِ،
مُتَدَانِي الْخَلْقِ، مُتَقَارِبِ الْأَطْرَافِ، قَصِيرُ الْخُطَى، وَقَصِيرُ الْخَطْوِ *
فَإِنْ زَادَ قِصْرَهُ فَهُوَ حِزَابٌ، ثُمَّ بُحْتَرٌ، فَإِنْ زَادَ أَيْضًا فَهُوَ تَفَاشٍ
وَتَفَاشِيٌّ بَضْمٌ أَوَّلُهَا وَهُوَ الْقَصِيرُ جِدًّا أَقْصَرُ مَا يَكُونُ * فَإِنْ كَانَ
قَصِيرًا حَقِيرًا فَهُوَ دِمَّةٌ، وَدِنْمَةٌ * فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا فِي غِلَظٍ فَهُوَ حَادِرٌ،
وَمَكْتَلٌ * وَفِي فِقْهِ الشَّعَالِيِّ إِذَا كَانَ مُفْرِطُ الْقِصْرِ يَكَادُ الْجُلُوسَ
يُؤَاذِيهِ فَهُوَ حِثْنًاوٌ وَحَنْدَلٌ. عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ دُرَيْدٍ، فَإِذَا كَانَ الْقِيَامُ

١ الطويلة ٢ شجرة طويلة ٣ والكلام هنا على القلب أي كأن في ثيابه سرحة
وهو من قول عنزة

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

٣ رجل كانت العرب تضرب به المثل في الطول وتروي عنه أحاديث ليس هنا موضع
ذكرها ٤ ويقال ابن عنق وابن عناق

لا يزيد في قدّه فهو حَزَقْرَة عن الاصمعي * وتقول رجل مُزَلَّم ومُزَنَّم
وهو القصير الخفيف الظريف ، ورجل مقَدَّذ مثله وهو المزلَّم
الخفيف الهيئة

ويقال فيما بين ذلك هو رَبع ، ورَبعة ، ورَبعة القوام ، وهو رَبعة
بين الرجال ، وهو مربع القامة ، ومربع الخلق * وتقول هو
رَبعة الى الطول ، ورَبعة الى القصر ، اذا كان بين الرَبعة والطويل
او الرَبعة والقصير * ويقال هو صدَعٌ بين الرجال اي متوسط بين
الطويل والقصير وتقدّم قريبا

ويقال وَجْه مسنُون ، ومخروط ، اذا طال في رِقّة ، ورجل
مخروط الوجه ومخروط اللحية اذا كان فيهما طول من غير عَرَض *
وانه لرجل أَسْبَل اللحية اذا كان طويلها ، وكذلك أَسْبَل العينين
اذا كان طويل الاهداب ، وعين سَبَلَاء * وخَدَّ أَسِيل اذا كان
طويلا مُسترسِلا غير مرتفع الوجنة ، وخَدَّ أَسْجَع اي سهل طويل
قليل اللحم واسع * وخَدَّ جَمْدَاي قصير مجتمع وهو خلاف الأَسِيل *
ورجل أخطَم اي طويل الأنف * وأَرْنَبَة وارِدَة اي طويلة مُقبِلة
على السبلة * ويقال رجل وارِدُ الأَرْنَبَة اي طويل الأنف وهو

من الكناية * وأنف أكزَم اي قصير وهو قصر فيه فيصح مع
 انفتاح المنخرين ، ورجل مُقَمَد الأنف اي في منخرينه سعة وقصر *
 وأذن شرفاء ، وخطلاء ، اي طويلة مشرفة ، وأذن سَكَّاء
 اي قصيرة لازقة بالرأس ، ورجل أشرف ، وأسك * وعنق جيداء ،
 وتلما ، وتليمة اي طويلة ، وعنق وقصاء اي قصيرة ، ورجل
 أجيد ، وأتلع ، وتليع ، وأوقص * ويقال رجل مُستَرِق العنق اي
 قصيرها * ومن الكناية امرأة بعيدة مهوى القُرط اي بعيدة ما بين
 شحمة الأذن والعاتق كناية عن طول العنق * ورجل قصير
 الأخدعين اي قصير العنق ، والأخدعان عرقان فيها * ويقال رجل
 سبط الأنامل اي طويل الاصابع * ورجل اكزم الاصابع اي
 قصيرها ، ويد كزما اذا كانت اصابعها كذلك ، ورجل أقفدا اذا
 كان كزَّ اليدين والرجلين قصير الاصابع * ورجل خطل القوائم
 اي طويلها * وقدم مُلسنة اي فيها طول ودقة كثيثة اللسان ، وقدم
 جمدة اي قصيرة ، ورجل مُلسن القدمين ، وجمد القدمين * ويقال
 قدم كَرشَاء اذا كثُر لحمها واستوى أخمصها وقصرت اصابعها
 وقد ذُكر

﴿ فصل ﴾

في الاطوار والاسنان

تقول قد كان ذلك في صباه، وحديثانه، وآتته، وفي صدر
أيامه، وأول نشأته، وفي حداثة سنه، وطراة سنه، وحين كان
وليدا، وإذ هو حدث، وحديث السن، وغض^١ الحداثة،
وغريض الصباء * ورأيت غلاما أمرد، دوت البلوغ، ودون
الإدراك، ودون الحلم، ودون المراهقة * وقال فلان الشعر وهو
صبي، وفعل ذلك وهو لم يبلغ الحلم، ولم يبلغ مبالغ الرجال
وتقول ترعرع الصبي إذا تحرك للبلوغ، وراهق، وأخلف،
وألتم، إذا قارب البلوغ، وقد ناهز الإدراك، وناهز الحلم،
وراهق الحلم، وشارف الاحتمال، أي قاربه * وتقول قد بلغ
الغلام، وأدرك، واحتلم، وبلغ الحلم، ونشأ، وشب، وفتي، وأيقع *
وقد ارتفع عن سن الحداثة، وجاوز حد الصغر، وبلغ سن الرشد،
وسن التكليف، وصار في حد الرجال * ويقال بلغ الغلام الخنث^٢
أي الحلم ووقت المؤاخذه بالذنب وهو من الكناية * وأنه لغلام
بالغ، وناشئ، وغلام يافع، ولا يقال موفع، وهم غلمان نشأ بفتحيتين،

١ طريء ٢ بمعنى غض ٣ البلوغ ٤ مقارنة البلوغ ٥ أي السن
التي يطالب فيها بالأحكام الشرعية ٦ الانتم

وَعِلْمَانُ يَفْعَةٌ ، وَأَيْفَاعٌ ، وَهُمْ أَيْفَاعُ صَدِيقٍ * وَعَرَفَتْ فُلَانًا وَهُوَ شَابٌ ،
وَفَتَى ، وَإِذَا هُوَ فَتَى ، وَفَتَى السِّنِّ ، وَإِذَا هُوَ فَتَى نَاشِئٌ ، وَشَابٌ طَرِيرٌ ،
وَكَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي شَبَابِهِ ، وَفِي شَبَابِهِ ، وَفِي فِتْنَتِهِ ، وَوُلِدَ لِفُلَانٍ
فِي فِتْنَتِهِ * وَيُقَالُ غُلَامٌ شَابِلٌ وَهُوَ الْمَتْلَى الْبَدَنُ نَعْمَةً * وَشَبَابًا ،
وَقَدْ شَبِلَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ رَبًّا وَشَبَّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي نَعْمَةٍ * وَيُقَالُ
لِلْغُلَامِ إِذَا أَسْرَعَ شَبَابُهُ وَسَبَقَ لِدَاتِهِ قَدْ غَلَا بِهِ عَظُمٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ ،
وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْغُلُوءُ وَهِيَ سُرْعَةُ الشَّبَابِ * وَالْغُلُوءُ أَيْضًا أَوَّلُ
الشَّبَابِ وَشَرَّتُهُ يُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ فِي غُلُوءِ شَبَابِهِ * وَتَقُولُ قَدْ عَذَّرَ
الْغُلَامُ ، وَاخْنَطَ ، وَعَذَّرَ خَدَّاهُ ، وَخَطَّ وَجْهَهُ ، وَبَقَلَ وَجْهَهُ ، وَخَرَجَ
وَجْهَهُ ، وَطَرَّ شَارِبُهُ ، وَنَبَتَ عِذَارُهُ ، وَخَطَّ عِذَارُهُ ، وَخَطَّ عَارِضَاهُ ،
وَخَطَّ السَّوَادَ فِي عَارِضَيْهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا بَدَأَ الشَّعْرَ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ
التَّفَّ وَجْهَ الْغُلَامِ إِذَا اتَّصَلَتْ لَحِيَّتُهُ * وَتَقُولُ فُلَانٌ فِي شَرِّهِ شَبَابِهِ ،
وَفِي أَفْرَةِ الشَّبَابِ ، وَعُفْرَتِهِ ، وَعُفُوفَانِهِ ، وَرَيْعِهِ وَرَيْعَانِهِ ، وَإِبَانِهِ ،
وَحِدْثَانِهِ ، وَغِيدَانِهِ ، وَغَيْسَانِهِ ، وَغَسَّانِهِ ، وَغُلُوءَانِهِ ، وَمَيْعَتِهِ ، وَأَنْفَتِهِ ،
وَرَوْقِهِ ، وَرَيْقِهِ ، وَرَوْنَقِهِ ، وَطَرَاءَتِهِ ، وَطَرَارَتِهِ ، وَتَرَارَتِهِ ، وَغَضَارَتِهِ ،
وَنَضَارَتِهِ ، وَهُوَ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ ، وَمُؤْتَنَفُ الشَّبَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى

١ أَيْ نَعْمَ الْإِيْفَاعُ ٢ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ أَوْ قَدْ طَرَّ شَارِبُهُ أَيْ نَبَتَ ٣ أَيْ خَصْبًا
وَتَعْمًا ٤ الْمَاوِنُ لَهُ فِي السِّنِّ ٥ حَدَثُهُ ٦ جَانِبُ لَحِيَّتِهِ ٧ جَانِبُ وَجْهِهِ

أَوَّلُ الشَّبَابِ * وَهُوَ شَابٌ غَيْسَانِيٌّ ، وَغَسَّانِيٌّ ، وَهُوَ الْجَمِيلُ كَأَنَّهُ
 غُصْنٌ فِي حُسْنِ قَامَتِهِ وَاعْتِدَالِهِ ، وَشَابٌ غُدَانِيٌّ ، وَغُدَانِيُّ الشَّبَابِ ،
 وَهُوَ النَّاعِمُ الطَّرِيءُ ، وَكَذَلِكَ شَابٌ أَمْلَدٌ ، وَأَمْلَدَانِيٌّ * وَهُوَ غُضٌّ
 الشَّبَابِ ، وَغُضٌّ الْإِهَابِ ، بَضٌّ الْجِسْمِ ، لَذَنُ الْقَوَامِ ، رَيَّانُ الشَّبَابِ ،
 رَخْصُ الْجَسَدِ ، رَخْصُ الْبَنَانِ ، نَاعِمُ الْأَطْرَافِ * وَلَقِيَّتُهُ وَهُوَ فِي ظِلِّ
 الشَّبَابِ ، وَرَوْنَقُ الشَّبَابِ ، وَرَبِيعُ الْعُمُرِ ، وَفِي مَرَحِ الشَّبَابِ ،
 وَمَلَدُ الشَّبَابِ ، وَفِي مَيِّمَةِ النَّشَاطِ * وَانْهَ لِيخْتَالُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ ،
 وَيَخْطُرُ فِي مَطَارِفِ الشَّبَابِ ، وَيَمِيسُ فِي رِدَاءِ الشَّبَابِ ، وَقَدْ تَرَقَّرَقُ
 فِي عَطْفِيهِ مَاءُ الشَّبَابِ * وَيُقَالُ فَلَانٌ فِي حُمَيَّا الشَّبَابِ ، وَفِي
 غَرْبِ الشَّبَابِ ، أَيِ فِي حَدِّهِ وَنَشَاطِهِ ، وَانِي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ
 الشَّبَابِ * وَتَقُولُ قَدْ اسْتَحَارَ شَبَابُ الرَّجُلِ ، وَتَحِيرُ ، أَيِ تَمَّ وَامْتَلَأَ ،
 وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ مَمْتَلِئٌ قُوَّةً وَشَبَابًا ، وَلَقِيَّتُهُ بِشَحْمٍ كَكُلَاهُ أَيِ بِحَدَثَانِهِ
 وَنَشَاطِهِ * وَيُقَالُ اسْتَوَى الرَّجُلُ ، وَاجْتَمَعَ ، وَبَلَغَ أَشَدَّهُ ، وَغُضٌّ
 عَلَى نَاجِذِهِ ، وَعَلَى نَاجِذِيهِ ، وَغُضٌّ عَلَى نَاجِذِ الْحَلَمِ ، إِذَا تَنَاهَى شَبَابُهُ
 وَبَلَغَ كَمَالَ الْبَنِيَّةِ وَالْعَقْلِ * وَرَجُلٌ مُسْتَوٍ ، وَمُجْتَمِعٌ ، وَمُجْتَمِعُ الْأَشْدِّ
 وَتَقُولُ قَدْ كَبِرَ الرَّجُلُ ، وَأُسْنٌ ، وَشَاخٌ ، وَهَرِمٌ ، وَوَلَّى ، وَعَلَّتْهُ

١ الجلد ٢ رخص ٣ لين القامة ٤ اطراف الاصابع ٥ اي الاصابع
 ٦ نشاط ٧ اول ٨ ينبغتر ٩ سال ١٠ جانيه

كِبَرَةً، وَمَسَّهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا، وَعَلَتْ
سِنُّهُ، وَارْتَفَعَتْ سِنُّهُ، وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، وَشَابَتْ أَتْرَابُهُ * وَقَدْ نَاهَزَ
الْخَمْسِينَ، وَحَبَا لِلْخَمْسِينَ، وَهَدَفَ لَهَا، وَحَيَّاهَا، أَيِ قَارِبَهَا *
وَأَخَذَ بَعْنَ الْخَمْسِينَ، وَبِمُخَنَّقِ الْخَمْسِينَ، أَيِ أَوَّلِهَا * وَأَرَبَى عَلَى
الْخَمْسِينَ، وَأَرَمَى، وَأَوْفَى، وَذَرَفَ، وَنَيْفَ، وَأَرَذَمَ، أَيِ زَادَ *
وَهُوَ اخُو خَمْسِينَ، وَاخُو تِسْعِينَ، وَهُوَ أَسَنُّ مِنْ فُلَانٍ، وَاسَنُّ
مِنْهُ بِكَذَا سِنِينَ * وَيُقَالُ نَاهَزَ فُلَانٌ الْعُمَرَيْنِ إِذَا قَارَبَ الثَّمَانِينَ،
وَلَبِسَ الْعِمَامَةَ الثَّلَاثَ أَيِ الشَّعَرَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ الْأَشْمَطَ ثُمَّ الْأَبْيَضَ
كِنَايَةً عَنْ بُلُوغِهِ غَايَةَ السِّنِّ * وَأَنْتَ فُلَانًا لِرَجُلٍ كُنْتِي أَيِ مُسْنٍ
يَقُولُ كُنْتُ كَذَا وَكُنْتُ كَذَا * وَتَقُولُ قَدِ عُمِّرَ الرَّجُلُ، وَكَكَلًا
عُمُرُهُ، وَمُدُّهُ فِي الْعُمُرِ، وَتَنَفَّسَ بِهِ الْعُمُرُ، أَيِ طَالَ عُمُرُهُ وَتَأَخَّرَ *
وَجَعَلَ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ مُتَنَفِّسًا، وَبَلَغَكَ اللَّهُ أَنْفَسَ الْأَعْمَارِ، وَأَكَلًا
الْعُمُرِ، أَيِ اطْوَلَهُ * وَفَسَحَ اللَّهُ فِي مُدَّتِكَ، وَمَدَّ فِي عُمُرِكَ، وَفَسَحَ
اللَّهُ لَكَ فِي الْبَقَاءِ، وَأَمَتَعَ اللَّهُ بِكَ، وَمَلَأَكَ عُمُرَكَ، وَأَمْلَأَكَهُ، أَيِ
اطَّالَهُ وَمَتَّعَكَ بِهِ * وَأَنْسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ، وَأَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ، أَيِ
مَدَّ فِيهِ وَأَخَّرَهُ * وَاللَّهُمَّ زِدْنِي تَقْسًا فِي أَجَلِي أَيِ سَعَةً وَمُتَنَفِّسًا *

وتقول قد انقضى^١ شباب الرجل ، وأدبر^٢ شبابه ، وأخلق^٣ شبابه ،
وذوى^٤ شبابه ، وأخلقت جدته ، وذهبت طرآته ، وذهبت بلته ،
وذوى عوده ، وخوى عموده ، واعوجت قناته ، ونقوست قناته ،
وانحنى صلبه ، وأناد^٥ صلبه ، وانخزع^٦ منه ، ورق جلدته ، ودق^٧
عظمه ، ووهن عظمه ، وفني^٨ شبابه ، ونضب^٩ معين شبابه ، ورث^{١٠} برد
شبابه ، وأنهار جرف شبابه ، وذهبت تلية شبابه اي بقيته * وقد
برى^{١١} الدهر عظمه ، وألان^{١٢} شرته ، ونقض^{١٣} مرته ، وألان^{١٤}
عريكته ، وردّه^{١٥} على حافرتة ، وعركه^{١٦} عرك الأديم * ورأته
شيخا كبيرا ، هرما ، هيمًا ، رعشا ، فانيا ، متهدما ، قد تناهت به
السن ، وطوى^{١٧} مراحل الشباب ، وصحب^{١٨} الأيام الخالية ، وبلغ^{١٩}
ساحل الحياة ، ووقف على^{٢٠} ثنية^{٢١} الوداع * وانه لشيخ يقن^{٢٢} ، قد
أبلاه^{٢٣} تناسخ الملوك^{٢٤} ، وأخلقه^{٢٥} تعاقب الجديدين^{٢٦} ، وحطمت^{٢٧} السن

١ ذهب وفني ٢ رث ٣ ذبل ٤ اي طرآته ٥ خوى اي تهدم .
والمراد بعموده فقار الظهر كناية عن احديده ٦ اي قامته والقناة الريح ٧ بمعنى
انحنى ٨ انخزع اي انقطع والمثن جانب الصلب ومما مثنان عن يمين وشمال
٩ نضب اي غار . والمعين الماء الجاري ١٠ انهار تهدم . والجرف جانب الوادي
١١ نشاطه وحدته ١٢ من مرة الحبل وهي ما احكم قتله من طاقاته
١٣ اي كسر نخوته ١٤ يقال رجع على حافرتة اي في الطريق الذي جاء
منه . اي رده بعد قوته الى الضعف ١٥ الجلد ١٦ الماضية ١٧ عقبة
١٨ كبير ١٩ الليل والنهار . وتناسخها وتداولها هذا مرة وهذا مرة
٢٠ الجديدان بمعنى الملوك والتعاقب الاتبع

العالية، وأرعشه الكبير، وقيدته الهرم، وصفدته^١ السن، وخذلته
قوته، وولت شدته، وذهبت منته^٢، وسحلت مريرته^٣، وأدبر
غريره^٤، وأقبل هريره^٥، ورد إلى أرذل العمر* وقد أصبح شيخا
أدرد، وأدرم^٦، وأصبح وما في فيه حاكّة، وما في فيه صارف^٧،
وأصبح يتقمقع^٨ لحياء من الكبير* ورأيت شيخا يدب على العصا،
وقد اخذ رُميح أبي سعد أي اتكأ على العصا هرما، وقد أصبح
يقوم على الراحنين، ويوشك أن ينال الأرض بوجهه من الكبير*
وانه لشيخ ماج أي يمج ريقه^٩ ولا يستطيع حبسه من الكبير*
وقد أصبح خذول الرجل أي لا تتبعه رجلاه إذا مشى* وأصبح
قطيع القيام أي منقطع القيام لضعفه* وأصبح لا يحمل بعضه بعضا،
ولا يملك بعضه بعضا* وأصبح لا يثني ولا يثلث أي إذا أراد النهوض
لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة

وتقول قد بدت في فلان أقاحي^{١٠} الشيب، وأقحوانه^{١١}، وثغامه^{١٢}،

١ قيدته ٢ قوته ٣ السجل أن تفتل الحبل على طاق واحد والمريرة الحبل
المفتول على طاقين أي جعل حبله المبرم سجلا ٤ الغرير الخاق الحسن وأقبل
هريره أي ساء خلقه مأخوذ من هرير الكلب إذا نبح وكثر عن أنيابه ٥ أخسه
أي سن الحرف ٦ كلالها الذهاب الاسنان ٧ المراد بالحاكة السن وبالصارف
الناب من الصريف وهو صوت الاسنان إذا احتك بعضها ببعض ٨ اللحيان
الفكان وتقمقعهما اصطكاكهما ٩ كنية الكبير وقيل المراد به لقمان الحكيم
وقيل غير ذلك ١٠ يافظه ١١ جمع اقحوان وهو زهر ابيض معروف
١٢ نبت إذا يبس ابيض فصار كالثلج

وَقَتِيرُهُ * وَرَأَيْتُهُ أَشْمَطًا، وَأَذْرَأًا^١، وَأَشْيَبَ، وَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ نَبْذًا^٢
 مِنَ الشَّيْبِ * وَقَدْ عَلَاهُ الْمَشِيبُ، وَوَحْطَهُ^٣، وَخَوَّصَهُ^٤، وَوَشَّعَهُ،
 وَتَوَشَّعَهُ، وَشَاعَ فِيهِ، وَتَشَّيَعَهُ، وَتَشَّيَمَهُ، وَلَوَّحَهُ، وَعَلَّتَهُ ذُرَّاءُ^٥ مِنْ
 الشَّيْبِ^٦، وَرَأَى فِي رَأْسِهِ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ^٧، وَبَدَّتْ فِيهِ رَوَاعِي
 الْمَشِيبِ * وَقَدْ شَابَتْ لِمَتُّهُ^٨، وَشَابَ صُدْغَاهُ، وَحَلَّ الشَّيْبُ
 بِفَوْدَيْهِ^٩، وَأَخَذَ الشَّيْبُ بِنَاصِيَّتِهِ^{١٠}، وَعَلَا مَفْرِقَهُ بِحُسَامِهِ، وَقَدْ
 اشْتَهَبَ رَأْسَهُ^{١١}، وَخَيَّطَ^{١٢} الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ، وَفِي عَارِضِهِ^{١٣}، وَلَشَّمَهُ
 الشَّيْبُ وَعَمَمَهُ، وَلَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْمَشِيبِ،
 وَاشْتَعَلَ رَأْسُهُ شَيْبًا^{١٤}، وَطَارَ غُرَابُهُ^{١٥}، وَنَوَّرَ^{١٦} غُصْنُ شَبَابِهِ، وَأَقْمَرَ
 لَيْلُ شَبَابِهِ، وَأَنْصَاحُ^{١٧} فِي لَيْلِهِ فَجَرَ الْمَشِيبِ، وَأَصْبَحَتْ فَحْمَةٌ
 شَبَابِهِ رَمَادًا * وَيُقَالُ اسْتَطَارَ الشَّيْبُ فِي الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ وَانْتَشَرَ،
 وَأَجْهَدَ الشَّيْبُ فِيهِ إِذَا كَثُرَ وَأَسْرَعَ * وَالْمُخِلْدُ الَّذِي أَبْطَأَ شَيْبُهُ
 وَيُقَالُ هُوَ لِدَّةُ فُلَانٍ، وَتَرْبُهُ، وَسِنُّهُ، وَرِثْدُهُ، إِذَا كَانَ مَسَاوِيًا لَهُ

١ اي اوائله . واصل القتير رؤوس مسامير خلق الدرع تبيض من اللبس وسائر
 الدرع اسود ٢ قد اختلط سواد شعره بالبياض ٣ بمعنى اشمط ٤ شيتا
 يسيرا ٥ خالطه ٦ بدا فيه . واكثر الافعال الآتية متقاربة المعاني ٧ اول
 ما يظهر من يياضه قبل ان يفشو ٨ اول ما يبدو منه ٩ الشعر المجاوز شحمة
 الاذن ١٠ جانبي رأسه ١١ شعر مقدم الرأس ١٢ اي غلب يياضه على
 سواده ١٣ صار كالحيوط ١٤ جانب وجهه ١٥ اي انتشر الشيب في
 راسه مستعار من اشتعال النار ١٦ كناية عن سواد الشعر ١٧ ازهر ١٨ اضاء

في العمر * وهو سَوَّغَ أخيه ، وسَيَّغَهُ ، وشَوَّعَهُ ، وشَيَّعَهُ ، إذا وُلِدَ
بعده وليس بينهما وَلَدٌ ، كل ذلك يستوي فيه الذَّكَرُ والأنثى *
ويقال لها طَرِيدَانِ إذا وُلِدَ أَحَدُهُما على عَقِبِ الآخر وكلّ منهما
طَرِيدُ أخيه * ويقال فلان أَشْفُ مني أي أكبر قليلاً * وعَيْنُ فلان
أكبر من أُمْدِهِ أو أَصْفَر من أُمْدِهِ إذا كانت مرَّاتُهُ تُخَالِفُ سِنَّهُ
فتوهم أنه أكبر أو أَصْفَر مما هو حقيقة



في الحواسِّ وفعالها وما يتعلق بها

هي الحَوَاسِّ ، والمَشَاعِرُ ، والمَدَارِكُ ، والقَوَى الحَاسَّةُ ، والقَوَى
المُدْرِكَةُ ، وهي أَعْضَاءُ الحِسِّ ، وآلاتُ الحِسِّ ، والآلاتُ المدْرِكَةُ * وقد
حَسَسْتُ بالشَّيْءِ ، وأَحَسَسْتُهُ ، وأَحَسَسْتُ بِهِ ، وشَعَرْتُ بِهِ ، وأَدْرَكْتُهُ ،
وَوَجَدْتُهُ * وهذا من الأشياءِ المحسوسة ، ومن الأَجْرامِ المدْرِكَةِ ،
وقد أَدْرَكْتُ جَرِمَ الشَّيْءِ ، وأَدْرَكْتُ حَجْمَهُ ، وأَدْرَكْتُ شَكْلَهُ ،
وأَدْرَكْتُ مُشَخِّصَاتِهِ * وهذا أمرٌ لا تُدْرِكُهُ الحَوَاسِّ ، ولا تَتَنَاوَلُهُ
المَشَاعِرُ ، ولا تَتَعَلَّقُ بِهِ المَدَارِكُ ، ولا يَنَالُهُ الحِسُّ ، ولا يَقَعُ تَحْتَ الحِسِّ ،
ولا تَتَوَلَّاهُ حَاسَّةٌ ، ولا يُفَضَّى إِلَيْهِ بِحَاسَّةٍ ، ولا تُصَوِّرُهُ حَاسَّةٌ ، ولا

تَطَّلِعَ عَلَيْهِ الْحَوَاسُ، وَلَا يَتَمَثَّلُ لِعَالَمِ الْحِسِّ، وَلَا يَبْرُزُ لِمَشْهَدِ الْحَوَاسِ،
وَقَدْ غَابَ عَنِ مَشْهَدِ الْحِسِّ، وَغَابَ عَنِ مَرْمَى الْمَدَارِكِ، وَقَاتَ طَوْرَ
الْمَشَاعِرِ * وَفُلَانٌ حَسَّاسٌ، شَدِيدُ الْحِسِّ، لَطِيفُ الْحَوَاسِ، صَادِقُ
الشُّعُورِ، دَقِيقُ الْإِدْرَاكِ * وَطَرَأَ عَلَى فُلَانٍ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ وَالْمَرَضِ
مَا ضَعَّفَ لَاجِلِهِ حِسَّهُ، وَبَطَلَ بَعْضَ حَوَاسِهِ، وَذَهَبَ مِنْهُ حِسُّ
كَذَا، وَتَعَطَّلَتِ حَاسَةٌ كَذَا * وَمَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ صَحِيحُ الْحَوَاسِ،
وَمَوْفُورُ الْحَوَاسِ

فصل

في البصر

تَقُولُ رَأَيْتُ الشَّيْءَ، وَأَبْصَرْتُهُ، وَعَايَنْتُهُ، وَأَنْسَيْتُهُ إِنْ سَا،
وَشَاهَدْتُهُ، وَوَقَعَ عَلَيْهِ بَصَرِي، وَأَخَذْتُهُ عَيْنِي، وَاکْتَحَلْتُ بِهِ عَيْنِي *
وَقَدْ أَثْبَتْتُ الْأَمْرَ عَنْ مُعَايَنَةٍ، وَأَثْبَتُهُ بِالشَّاهِدَةِ، وَرَأَيْتُهُ رَأْيَ الْعَيْنِ،
وَشَهِدْتُهُ شُهُودَ عِيَانٍ * وَتَقُولُ مَا عَجَمْتُكَ عَيْنِي مِنْذُ زَمَانٍ أَيْ مَا
أَخَذْتُكَ * وَفُلَانٌ بِمَرَأَى مَنِي، وَمَعَانٍ، وَمَنْظَرٍ، إِذَا كَانَ بِمَحِثِ
تَرَاهُ، وَهُوَ يُمْكِنُ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ أَيْ الْعُيُونُ * وَيُقَالُ رَأَيْتُ عَيْنِي
فُلَانًا يَفْعَلُ كَذَا أَيْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ كَذَا وَجُمْلَةٌ يَفْعَلُ حَالُ اغْنَتْ عَنْ

خبر المبتدأ كما تقول عهدي بفلان يفعل كذا * وتقول رُفِع لي الشيء
 إذا أبصرته من بعيد * ولقيته أدنى عائنة أي أدنى شيء تدركه
 العين * ومر فلان فلم أره إلا لمحا، والآن لمحة، وهو النظر الخفيف
 السريع، وقد لمحته، ولمحتُ إليه، وألمحتُ * ولمحته ببصري
 لوحه إذا رأيته ثم خفي عنك * ولقيته عين عنة إذا رأيته عيانا ولم
 يرك * وتقول نظرتُ إلى الشيء، ورَمَقْتُهُ، واجلَيْتُهُ، ورَمَيْتُهُ
 ببصري، وحدَجُهُ ببصري، ورَشَقْتُهُ بنظري، وسَرَحْتُ فيه نظري،
 وأَجَلْتُ فيه نظري، وأَدَرْتُ فيه نظري، وقلبتُ فيه طرفي،
 ورَفَعْتُ إليه طرفي، ورَجَعْتُ فيه بصري، وصَوَّبْتُ فيه طرفي
 وصمَدْتُهُ، وحقَّقتُ النظر إليه، وتأملتُهُ، وتوسَّمتُهُ، وثَقَرْتُهُ،
 وجسَّستُهُ بعيني، وجعلتُ عيني تمجُّهُ، وقد حدَّقتُ إليه ببصري،
 ونظرتُ إليه بمجامع عيني، وحملتُ إليه، وأثَّارتُ إليه بصري،
 وحدَّدْتُهُ، وأسفَّفتُهُ، ودَقَّقْتُ فيه النظر، وأنعمتُ فيه النظر،
 وأطلتُ فيه النظر، وأدَمْتُهُ، وأدَمْتُهُ، ونظرتُ إليه نظرا مليا،
 وأتبعته ببصري، ورَمَقْتُهُ ببصري، وتعهَّدْتُهُ بنظري، وجعلته قيدَ
 عياني، وراعَيْتُهُ، وراقبته، ورامَقْتُهُ، ولاحظته * وتقول رَنَوْتُ إليه
 رُنُوا إذا أدمتَ النظرَ في سكون طرف، ورَجُلٌ فاتر الطرف،

وساجي الطرف ، اذا كان ينظر في سُكُون * وسارَقَتُهُ النَّظَرُ ،
 وخَالَسَتْهُ النَّظَرُ ، وَنَظَرْتُ اليه خُلْسَةً ، وَنَقَدْتُه بِنَظَرِي ، وَنَقَدْتُ اليه
 بِنَظَرِي ، كل ذلك بمعنى النظر الخفي * ويقال فلان يَنْظُرُ من
 طَرَفٍ خَفِيٍّ اذا كان يُسَارِقُ النَّظَرَ وهو ناكس هَيْئَةً او غَمًّا * ويقال
 نَظَرَ اليه عن عُرْضٍ ، وعن عُرْضٍ ، اذا انظر اليه من جانب * وَشَرَّرَهُ ،
 وَنَظَرَ اليه شَرًّا ، اذا نظر اليه بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهِ نَظَرَ الغَضَبَانِ * ومثله
 لَحَظَهُ وهو أَشَدُّ من الشَّرِّ * وَشَفَّنَهُ اذا نظر اليه بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهِ نَظَرَ
 المُبْغِضِ او المتعجب * ورامَهُ اذا نظر اليه شَرًّا نَظَرَ العداوة *
 وَأَزَلَمَهُ بِبَصَرِهِ اذا نظر اليه نَظَرَ مُتَسَخِّطٍ * ويقال رأيتهم يَتَقَارِضُونَ
 النَّظَرَ اي يَنْظُرُ بعضهم الى بعض بالعداوة والبغضاء * وتقول نظر
 اليه نِظْرَةٌ ذي عِلْقٍ اي نِظْرَةٌ مُحِبَّةٌ * ويقال اشتاف الرجل اذا
 تَطَاوَلَ ونَظَرَ ، وقد اشتاف الشيء ، وَجَلَّى بِبَصَرِهِ اليه ، اذا رفع رأسه
 وَنَظَرَ * وَتَشَوَّفَ الى الشيء ، وَتَطَلَّعَ اليه ، اذا نظر اليه من موضع
 عال وَتَطَاوَلَ لِبَصَرِهِ * واستشرفه ، واستكفّه ، واستوضّحه ، اذا
 رَفَعَ بَصَرَهُ اليه وبسط كَفَّهُ فوق حاجبه كالمُستَظِلِّ من الشمس *
 وَتَوَوَّرَ النَّارَ ، ولاح اليها ، اذا نظر اليها من بعيد * وَتَبَصَّرَ الشيءَ ،
 وَتَرَسَّمَهُ ، اذا نظر اليه هل يُبَصِّرُهُ * واستشف الثوب اذا نَشَرَهُ

فِي الْمَوَاءِ يَطْلُبُ عَيًّا إِنْ كَانَ فِيهِ * وَاسْتَحَالَ الشَّخْصَ، وَاسْتَزَالَ،
 إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ * وَتَقَضَّ الْمَكَانَ، وَاسْتَنْفَضَهُ، إِذَا نَظَرَ
 جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ * وَكَذَلِكَ اسْتَنْفَضَ الْقَوْمَ إِذَا تَأَمَّلَهُمْ *
 وَعَرَضَ الْجُنْدَ إِذَا أَمَرَ عَلَيْهِ نَظَرَهُ لِيُخْبِرَ أحوَالَهُ، وَقَدْ عَرَضَهُ
 عَرَضًا عَيْنَ إِذَا أَمَرَهُ عَلَى بَصَرِهِ لِيَعْرِفَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ *
 وَصَفَحَ الْقَوْمَ إِذَا عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا * وَصَفَحَ وَرَقَ الْكِتَابِ
 إِذَا نَظَرَ فِيهِ وَرَقَةً وَرَقَةً * وَقَدْ تَصَفَّحَ الْكِتَابَ إِذَا نَظَرَ فِي صَفَحَاتِهِ،
 وَتَصَفَّحَ الْقَوْمَ إِذَا تَأَمَّلَ وُجُوهَهُمْ وَنَظَرَ إِلَى حِلَامٍ وَصُورِهِمْ يَتَعَرَّفُ
 أَمْرَهُمْ * وَتَقُولُ طَرَفَ الرَّجُلِ بَعَيْنِهِ إِذَا حَرَّكَ جَفْنَيْهَا * وَأَرْمَشَ
 بَعَيْنِهِ إِذَا طَرَفَ كَثِيرًا بَضْعُفَ * وَرَأَى بَعَيْنَهُ إِذَا حَرَّكَ حَدَقَتَيْهِ أَوْ
 قَلْبَهُمَا * وَتَحَاوَرَا إِذَا ضَيَّعَ جَفْنَيْهِ لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ * وَخَاوَصَ، وَتَخَاوَصَ،
 إِذَا غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَحْدَقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يَقُومُ
 سَهْمًا، وَكَذَلِكَ إِذَا غَمَّضَ بَصَرَهُ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ * وَشَخَّصَ
 بَصَرَهُ، وَشَخَّصَا بَصَرَهُ، وَبَرَّقَ بَصَرُهُ، إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لَا
 يَطْرِفُ * وَبَرَّقَ بَصَرُهُ أَيْضًا إِذَا غَابَ سَوَادُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْقَزَعِ *
 وَيُقَالُ شَخَّصَ الْمَيْتُ بِبَصَرِهِ إِذَا رَفَعَ أَجْفَانَهُ إِلَى فَوْقِ وَلَبِثَ لَا

يَطْرَفُ * وَشَقَّ بَصَرُ الْمَيِّتِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ طَرَفُهُ إِلَيْهِ *
وَتَقُولُ نَكَّسَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ ، وَأَطْرَقَ بَصَرَهُ ، إِذَا ارْخَى عَيْنَيْهِ
يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ * وَغَضَّ بَصَرَهُ ، وَأَغْضَاهُ ، وَكَسَرَهُ ، أَيْ خَفَضَهُ
وَكَفَّهُ ، وَقَدْ أَغْضَى عَنْ الشَّيْءِ ، وَغَضَّ طَرَفَهُ عَنْهُ ، وَحَوَّلَ بَصَرَهُ ،
وَصَرَفَهُ ، وَقَصَرَهُ ، وَكَفَّهُ ، وَرَدَّهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ بِطَرَفِهِ ، وَمَالَ عَنْهُ
بِنَظَرِهِ * وَتَقُولُ رَجُلٌ حَادَّ الْبَصَرَ ، وَحَدِيدَ الْبَصَرَ ، حَدِيدَ الطَّرَفِ ،
نَافِذَ الْبَصَرَ ، شَاقَّ الْبَصَرَ ، وَشَاهَى الْبَصَرَ عَلَى الْقَلْبِ كُلِّ ذَلِكَ بِمَعْنَى
وَأَنَّهُ لَدُو طَرَفٍ مِطْرَحٍ أَيْ بَعِيدِ النَّظَرِ ، وَذُو عَيْنٍ غَرَبَةٍ أَيْ بَعِيدَةٍ
الْمِطْرَحِ ، وَهُوَ رَجُلٌ غَرَبَ الْعَيْنَ ، وَقَدْ انْفَسَحَ طَرَفُهُ ، إِذَا لَمْ يَرُدَّهُ
شَيْءٌ عَنْ بُعْدِ النَّظَرِ * وَهُوَ أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ ،
وَأَبْصَرُ مِنْ نَسْرٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ
الزَّرْقَاءِ * وَرَجُلٌ كَلِيلُ الْبَصَرِ أَيْ ضَعِيفُهُ ، وَقَدْ كَلَّ بَصَرُهُ ، وَخَسَأَ ،
وَأَعْيَا ، وَرَتَّقَ تَرْنِيقًا * وَقَدْ شَفِيعَتْ لَهُ الْأَشْبَاحُ أَيْ صَارَ يَرَى الشَّخْصَ
أَشْنَيْنِ لَضَعْفِ بَصَرِهِ * وَيُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا مُرْتَقَةً عَيْنَاهُ أَيْ مُنْكَسِرَ
الطَّرَفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ * وَيُقَالُ عَشِيَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُبْصَرَ
بِالْلَّيْلِ * وَجَهَرَ إِذَا لَمْ يُبْصَرَ بِالشَّمْسِ * وَجَهَرَتِ الشَّمْسُ الْمُسَافِرُ

اذا غَابَتْ عَلَى بَصَرِهِ فَتَحَيَّرَ * وقد سَدِرَ بَصَرُهُ اذا تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ
 الْحَرِّ فَلَمْ يُحْسِنِ الْإِدْرَاكَ * وزَاغَ بَصَرُهُ اذا تَحَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ وَنَحْوِهِ *
 وَحَسَرَ بَصَرُهُ اذا اعْتَرَاهُ كَلَالٌ مِنْ طُولِ مَدًى اَوْ مِنْ طُولِ النَّظَرِ
 اِلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ حَسِيرٌ * وَقَعِرَ الرَّجُلُ اذا تَحَيَّرَ بَصَرُهُ مِنَ النَّظَرِ اِلَى
 الثَّلَجِ ، وَقَدْ تَفَرَّقَ بَصَرُهُ ، وَانْتَشَرَ بَصَرُهُ ، وَالْبَيَاضُ مُفَرَّقٌ لِلْبَصَرِ *
 وَهَذَا بَرَقَ يَخْطَفُ الْبَصَرَ ، وَشِعَاعٌ يَكَادُ يَلْمُسُ الْبَصَرَ ، اَيَ يَذْهَبُ
 بِهِ * وَتَقُولُ كَفَّ بَصَرُهُ ، وَكَفَّ بَصَرُهُ ، اَيَ عَمِيَ ، وَهُوَ رَجُلٌ
 كَفِيفٌ ، وَمَكْفُوفٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، وَأَظْلَمَ بَصَرُهُ ، وَالْتَمَعَ
 بَصَرُهُ ، وَاخْتَلَسَ بَصَرُهُ ، وَطَفِئَتْ عَيْنُهُ ، وَابْيَضَّتْ عَيْنُهُ ، وَذَهَبَ
 ضَوْؤُ عَيْنِهِ ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ كَرَمِيَّتِيهِ * وَيُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ ، وَخَسَفَتْ ،
 وَرَسَبَتْ ، وَهَجَمَتْ ، وَبَخَحَتْ ، وَسَاخَتْ ، اِذَا غَابَتْ فِي الرَّأْسِ *
 وَأَغْرَتْهَا اَنَا ، وَخَسَفْتُهَا ، وَبَخَحْتُهَا ، وَبَخَسْتُهَا ، وَفَقَأْتُهَا ،
 وَقَلَمْتُهَا ، وَقَرُّتُهَا قَوْرًا ، وَسَمَلْتُهَا * وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ ، وَخَسِيفَةٌ ، وَبَخَقَاءٌ ،
 وَرَجُلٌ بَاخِقُ الْعَيْنِ * وَيُقَالُ عَيْنٌ قَائِمَةٌ ، وَعَيْنٌ سَادَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي
 ذَهَبَ بَصَرُهَا وَالْحَدِيقَةُ صَحِيحَةٌ * وَالْعَيْنُ السَّادَةُ اَيْضًا الْمَفْتُوحَةُ لَا
 تُبْصِرُ بَصَرًا قَوِيًّا * وَالْأَكْنَمَةُ الْأَعْمَى خَلْقَةٌ



❦ فصل ❦

في السمع

تقول سمعتُ الرجلَ يقولُ كذا، واستمعتُهُ، وسمعتُ كلامه،
 وسمعتُ صوته، وآنستُ صوته، ووجدتُ حيسه، وسمعتُ له ركزاً،
 وسمعتُ له حيساً، وحسبياً، وما سمعتُ له حيساً ولا جرساً *
 وقد سمعتُ كذا، وقرعَ سمني، ومرَّ بسمني، ووردَ على
 سمني، ووقعَ في سماعي، وبلغَ مسامي، وذلك سمعُ أُذني،
 وسمعُ أُذني * وهذا كلام ما استك في مسامي مثله، وما سك
 سمني مثله، وما استأذن على سمني مثله * وتقول سمعُ
 أُذني فلانا يقول كذا، وسمعةُ أُذني، كما تقول رأي عيني *
 وقال ذلك سمعُ أُذني، وسمعُ أُذني، وسمعاً قاله، اي قاله مُسمعا
 وهو من وضع المصدر المجرد موضع المزيد وانتصابه على الحال *
 وتقول سمعتُ له، واليه، وأصغيتُ له، وأصغتُ له، وأرغيتُ
 سمني، ورأغيتُ سمني، وأقبلتُ عليه بسمني، ورفعتُ له حجاب
 سمني، وألقيتُ اليه السمع * وتقول لمن تحدّثه سمعك الي،
 وسماعك الي، وسمع كحذار، اي اسمع * وتقول تسمع فلان

١ صوتاً خفياً ٢ الجرس بالفتح والكسر الصوت الخفي ايضاً وقيل هو بالفتح
 وبكسر مع الحسن للازدواج ٣ كلاماً بمعنى دخل

الى حديث القوم ، وانه لَيَسْتَرِقَ السَّمْعُ ، اذا كان يَتَسَمَّعُ مخفياً ،
وقد أَرَهَفَ أُذُنَهُ لَاسْتِرَاقِ السَّمْعِ * وهم يَتَسَمَّعُونَ منه اي بحيث يَسْمَعُ
كَلَامَهُمْ ، وَقُلَانِ بَرَأَى مِنِّي وَمَسَمَعٌ ، وهو مِنِّي مَرَأًى وَمَسَمَعٌ ،
وَمَرَأًى وَمَسَمَعًا ، والنصب في هذا الاخير على الظرفية كما تقول هو
مِنِّي مَرَجَرَ الْكَلْبِ * ويقال تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ ، وتَوَجَّسْتُ الصَّوْتُ ،
اذا تَسَمَّعْتَ اليه وانت خائف ، وتَوَجَّسْتُ بِالشَّيْءِ اذا احسست به
فتَسَمَّعَ لَهُ ، والتَوَجَّسُ التَّسَمُّعُ الى الصوت الخفي وقد أَوَجَّسَتْ
أُذُنِي كَذَا وتَوَجَّسَتْ اذا سَمِعْتَ حِسًّا * وتقول رجل حَدِيدُ
السَّمْعِ ، وحَادَ السَّمْعِ ، وانه لَرَجُلٌ نَدَسَ وهو السريع الاستماع
لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ * وهو أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ ، وَأَسْمَعُ مِنْ خُلْدٍ ، وَأَسْمَعُ
مِنْ سَمْعٍ وهو ولد الذئب مِنَ الضَّبْعِ * وتقول ثَقُلَ سَمْعُهُ اذا
ضَعُفَ حِسُّ أُذُنِهِ ، وفي سَمْعِهِ وَأُذُنُهُ ثِقَلٌ * وانه لَحَثِرَ الْأُذُنُ اذا
كان لا يَسْمَعُ سَمْعًا جَيِّدًا * فان زَادَ على ذَلِكَ قُلْتَ فِي أُذُنِهِ وَقَرَّ ،
وقد وَقَرَّتْ أُذُنُهُ بفتح القاف وكسرهما ووَقَرَّتْ على المجهول وهي
موقورة * فان زَادَ ايضاً قُلْتَ طَرَشَ وهو أَهْوَنُ الصَّمَمِ * فان
ذَهَبَ سَمْعُهُ كُلُّهُ قُلْتَ صَمَّ الرَّجُلُ ، وَسَكَ ، وَصَمَّتْ أُذُنُهُ ، وَاسْتَكَّ

سَمْعُهُ، وَحَفَّ سَمْعُهُ، وَرَجُلٌ أَصَمٌّ، وَأَسْكٌ * فَإِنْ اشْتَدَّ صَمُّهُ
حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَ الرَّعْدِ فَهُوَ أَصْلَحُ، وَأَصْلَحُ بِالْجِيمِ، وَيُقَالُ فِي
التَّوَكِيدِ أَصَمَّ أَصْلَحَ، وَأَصَمَّ أَصْلَحَ * وَنَقُولُ وَقَرَّ اللَّهُ أُذُنَهُ،
وَأَصَمَّهَا، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ، وَجَعَلَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا، وَاللَّهُمَّ قَرِّ أُذُنَهُ

فصل

في الذوق

تَقُولُ ذُقْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ذَوْقًا، وَذَوَاقًا، وَطَمِئْتُهُ طُعْمًا
بِالضَّمِّ، وَتَطَمِئْتُهُ، وَفِي الْمَثَلِ تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيِ ذُقْ تَشْتَهِي * وَطَعَامُ مَرٍّ
الْمَذَاقُ، وَالْمَذَاقَةُ، وَمَرُّ الطَّعْمِ بِالْفَتْحِ، وَالْمَطْعَمُ، وَقَدْ وَجَدْتُ
طَعْمَهُ * وَيُقَالُ تَذَوَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا ذُقْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَتَلَمَّظْتُ
بِهِ إِذَا تَتَبَعْتَ طَعْمَهُ فِي فَيْكِ * وَتَمَطَّقْتُ بِهِ إِذَا ضَمَمْتَ شَفَتَيْكَ
وَصَوَّتَ بِاللِّسَانِ عَلَى النَّارِ الْأَعْلَى وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ الشَّيْءِ *
وَيُقَالُ قَطَمَ الشَّيْءَ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ فَذَاقَهُ، وَلَهَظَ الْمَاءَ
وَالشَّرَابَ إِذَا ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وَقَدْ شَرِبَهُ لِمَاظًا بِالْكَسْرِ إِذَا
ذَاقَهُ كَذَلِكَ * وَطَعَامٌ وَشَرَابٌ لَذِيزٌ، وَلَذٌّ طَيِّبٌ، شَهِيٌّ، وَانْه
لَطِيْبُ الطَّعْمِ، وَشَهِيُّ الطَّعْمِ، وَلَذِيزُ الْمَطْعَمِ، وَقَدْ لَذَّنِي، وَلَذِذْتُهُ،

واستلذذته، واستطبتته * وهذا طعام طيب المضاع بالفتح وهو ما
يُضغ منه * وشراب طيب المنزعة اي طيب المقطع * وشراب
طيب الخلفة اي طيب آخر الطعم * وهذه لقمة كريمة، ومضغة
شبيهة، وهذا طعام مُستطرف اي مستطاب * ويقال طعام
قدي، وقد، اي شهى طيب الطعم والريح، وإن له قداة، وقداة،
يكون ذلك في الشواء والطبخ * وطعام وشراب بشع،
ومُستبشع، وانه لبشع الطعم، وكريه الطعم، وخيث الطعم،
وردي، الطعم * وانه لينبؤ عنه الذوق، وتنقيض منه النفس،
وتدفعه اللهاة، ولا يُسيفه الحلق، ولا يستمره الجوف * وهذا
شراب غير ذي نفس اي كريه الطعم لا يتنفس شارب به * وقد
استبشعته، وتكرهته، وعفته، وأبته، ونقرزت عنه، واني لأنقرز
من أكل كذا، وهذا طعام نقرزه نفسي، ونقر عنه، وان فيه
لقازة بالفتح * وتقول توجر الماء والدواء اذا شربه كارها،
وتجرعه اذا تابع الجرعة مرة بعد أخرى كالمثكاره ولا يكاد يُسيفه *
ولفظ الطعام من فيه، ومع الشراب والمائع، اذا ألقاه من فيه

١ بمعنى لقمة ٢ اي ينفر ٣ اللعنة المشرفة على الحلق ٤ لا يسهل
مدخله فيه ٥ يحده مريثا وهو الهنيء الذي لا يشغل على المعدة

لكراهة او غيرها، وأعقاه إعقَاء إذا أزاله من فيه لمرارته، وفي
المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرًا فتعق

وتقول هذا طعام حلو، وانه لصادق الحلاوة، مخض الحلاوة،
خالص الحلاوة * وتثمر وعسل حمت، وحميت، اي شديد الحلاوة *
وهو أحلى من المن، وأحلى من القند، وأحلى من الشهد، وأحلى من
الضرب، وإنما هو الشهد المصفى، والسكر المكرر * وطعام مر،
وقد مرّ هذا الطعام في فمي تمرّ مرارة وأمرّ إمرارا اي صار مرًا،
وأمرّته انا صيرته كذلك * وهذه البقلة من أمرار البقول وهي
المرّة منها * فاذا اشتدت مرارته فهو مقير، ومقير، ومعق * وهو
أمرّ من الصبر، وأمرّ من الصاب، وأمرّ من الحنظل، وأمرّ من
الملقّم، وكأنما هو الصبر السقطري، وكأنه نقيع الحنظل، وإنما هو
الزقوم * ويقال ماء غليظ اي مر * وهذا ماء ملح بالكسر،
وعين ملح، ومياه ملح وأملاح، وقد ملح الماء ملحًا،
وملاحه * ومآحت الطنّام والقدر، ومآحته، وأملحنه، اذا جعلت
فيه ملحًا، وطعام وسلك مملوح ومليح * وزعقت القدر اذا

١ تبخل ٢ عسل قصب السكر ٣ العسل الأبيض ٤ شجر مرّ له عصارة كاللين ٥ شجر الحنظل او ثمره ٦ والملقّم ايضاً اشد الماء مرارة ٧ شجر مرّ منقّ الریح الى سقطري جزيرة ببحر الهند يجلب منها الصبر

أَكْثَرَتْ مِلْحَهَا ، وَهَذَا طَعَامُ مَزْعُوقٍ * وَيُقَالُ سَمَكٌ قَرِيبٌ وَهُوَ
 الْمَمْلُوحُ مَا دَامَ فِي طَرَأَتِهِ ، وَسَمَكٌ مَمْقُورٌ وَهُوَ الَّذِي أُتْقِعَ فِي مَاءٍ
 وَمِلْحٌ أَوْ فِي خَلٍّ وَمِلْحٌ * وَالتَّغَرُّ بِفَتْحَيْنِ عَيْنِ الْمَاءِ الْمِلْحُ * وَالْمُضَاضُ
 مِثَالُ غُرَابِ الْمَاءِ الَّذِي لَا يُطَاقُ مُلُوحَةٌ * وَهُوَ مَاءٌ أَجَاجٌ ، وَقُفَاعٌ ،
 وَزُعَاقٌ ، وَحُرَاقٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ أَوِ الَّذِي جُمِعَ مُلُوحَةٌ وَمِرَارَةٌ ،
 وَإِنَّهُ لَمَاءٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ * وَيُقَالُ مَاءٌ مَسُوسٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ
 الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ ، وَمَاءٌ شَرُوبٌ مِثْلُهُ * وَهَذَا طَعَامُ حَامِضٍ ، وَإِنَّهُ
 لَشَدِيدُ الْحَمِضِ ، وَالْحُمُوضَةُ ، وَقَدْ حَمِضَ بِالضَّمِّ وَأَحْمَضْتُهُ إِحْمَاضًا *
 وَلَبَنٌ وَنَبِيذٌ حَازِرٌ ، وَحَزَرَ بِالْفَتْحِ ، إِذَا حَمِضَ فَحَذَى اللِّسَانَ وَهُوَ
 فَوْقَ الْحَامِضِ * وَخَلَّ حَازِقٌ ، وَثَقِيفٌ ، وَبَاسِلٌ ، إِذَا اشْتَدَّتْ
 حُمُوضَتُهُ كَذَلِكَ * وَقَدْ حَزَرَ الْحَامِضُ فَاهُ ، وَحَذَقَهُ ، وَحَذَاهُ بِحَذِيهِ ،
 وَحَمَزَهُ ، وَمَضَّهَ ، إِذَا لَذَعَهُ وَقَرَصَهُ * وَيُقَالُ جَاءَنَا بِصَرَبَةٍ تَزْوِي
 الْوَجْهَ أَيِ تَقْبِضُهُ وَالصَّرَبَةُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ * وَالْحَازِقُ أَيْضًا الْخَبِيثُ
 الْحُمُوضَةُ لِفَسَادِ فِيهِ * وَفِي مَعْدَتِهِ حَزَّازٌ وَزَانٌ شَدَادٌ وَهُوَ الطَّعَامُ
 يَحْمُضُ فِي الْمَعِدَةِ لِفَسَادِهِ * وَيُقَالُ هَذِهِ رُمَانَةٌ حَامِزَةٌ أَيِ فِيهَا
 حُمُوضَةٌ ، وَإِنْ فِيهَا لِحَازَةٌ وَهِيَ اللَّذَعُ الْيَسِيرُ ، وَكَذَلِكَ رُمَانَةٌ مُزَّةٌ
 بِالضَّمِّ وَفِيهَا مَزَازَةٌ وَهِيَ الْحُمُوضَةُ الْقَلِيلَةُ أَوْ بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْحُمُوضَةِ ،

وقد تَمَرَّزَ الرجل إذا أكل المَرْزَ * وطَعَامٌ حَرِيفٌ بالثَّشْدِيدِ وفيه
حَرَاةٌ وهي طَعْمُ الخَرْدَلِ ونَحْوِهِ، وقد حَمَزَ الخَرْدَلُ فَاهُ، وحَذَاهُ،
وقَرَصَهُ، وَلَذَعَهُ * واني لَا جِدَ لهذا الطَّعَامِ حَرَوَةً وهي الحرارة من
حَرَاةٍ * ويقال في هذا الطَّعَامِ أو الشرابِ عَرِقٌ من حموضة أو
غيرها أي شيء يسير * وقد أصاب هذا الطَّعَامُ خُلَالٌ وهو عَرَضٌ
يَعْرِضُ في كل حُلُوفٍ يَغَيِّرُ طَعْمَهُ إلى الحموضة * وهذا طَعَامٌ تَقَهُ،
ومَسِيخٌ، ومَلِيخٌ، وصَلَفٌ، أي لَا طَعْمَ لَهُ، وفيه تَقَاهَةٌ، ومَسَاخَةٌ،
ومَلَاخَةٌ، وصَلَفٌ، وقد مَسَخَ كَذَا طَعْمَهُ إذا أزاله * وهذا
طَعَامٌ كَفَنُ أي لَا مَلِيحَ فِيهِ، ومَاءٌ عَذْبٌ، وزُلَالٌ، وفُرَاتٌ،
ورُضَابٌ، وسَلْسَالٌ، إذا كَانَ خَالِصًا لَا مَلُوحَةً فِيهِ * ويقال رَجُلٌ
حَثِرَ اللِّسَانَ كما يقال حَثِرَ الأُذُنُ أي لَا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعَامِ

❦ فصل ❦

في الشمِّ

نقول شَمِمْتُ الشيءَ، وشَمِمْتُ رائِحَتَهُ، واشتَمَمْتُها، ونَشِيتُها،
وتَنَشَّيتُها، ونَشِيتُها، واستَنَشَّيتُها، وسَفَّيتُها، وأسَفَّيتُها، وقد
وَجَدْتُ رِيحَ الشيءِ، ووَجَدْتُ نُشُوتَهُ، واستَرْوَحْتُ مِنْهُ رِيحًا

طَيِّبَةً، وهو طَيِّبُ الشَّمِيمِ، والنَّشَقُ، والنُّشُوءُ * وتَقُولُ أَرَحْتُ
الرَّوْضَةَ، وَرَحْتُهَا أَرَاهُهَا، إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهَا * وَأَرَا حَ السَّبْعِ
الْإِنْسِ وَالصَّيْدِ، وَاسْتَرَا حَهُ، وَأَرُو حَهُ، وَاسْتَرُو حَهُ، وَأَنْشَأَ، إِذَا
وَجَدَ رِيحَهُ * وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ إِذَا وَجَدَ رِيحَ السَّبْعِ وَالْإِنْسَانُ *
وَلَشَمَّتَ الشَّيْءَ إِذَا أَدْنَيْتَهُ مِنْ أَنْفِكَ لِتَجْنِذِبَ رَائِحَتَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا
شَمِمَتْهُ فِي مَهْلَةٍ * وَيُقَالُ عَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ إِذَا آتَاهُ فَشَمَهُ، وَفُلَانٌ
يَتَّبِعُ أَنْفَهُ إِذَا كَانَ يَتَّشَمُّ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا

وَنَقُولُ انْتَشَرَتْ رَائِحَةُ الشَّيْءِ، وَسَطَمْتُ، وَفَاحَتْ، وَثَقَبْتُ،
وَهَاجَتْ، وَارْتَفَعَتْ، وَضَاعَتْ، وَتَضَوَّعَتْ، وَثَوَّرَتْ * وَقَدْ نَمَّ
الشَّيْءُ إِذَا سَطَمَتْ رَائِحَتُهُ * وَشَمِمَتْ رَائِحَتُهُ، وَرِيحُهُ، وَرِيحَتُهُ،
وَعَرَفَهُ، وَنَشَرَهُ، وَبَنَنَهُ * وَإِنَّهُ لَحَازَ الرَّائِحَةَ، ذَفَرَ الرِّيحَ، ذَكَى
الْعَرْفَ * وَإِنْ لَهُ حِدَّةٌ، وَذَفَرَا، وَذَكَآءٌ، وَشَدَا، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ
فِي الطَّيِّبِ وَالْخَبِيثِ * وَنَقُولُ تَفَحَّ الطَّيِّبُ، وَفَارَ، وَقَفَا، وَأَرَجَ،
وَتَوَهَّجَ * وَلَهُ أَرْجٌ، وَوَهْجٌ، وَأَرْيَجٌ، وَوَهِيْجٌ * وَوَجَدْتَ أَرْجَ
الطَّيِّبِ، وَأَرْيَجَهُ، وَأَنْشَأَ، وَرِيَّاهُ، وَتَفَحَّحْتَهُ، وَفَوَّحْتَهُ، وَفَوَّعْتَهُ،
وَفَوَّغْتَهُ، وَفَوَّرْتَهُ، وَفَقَّوْتَهُ، وَفَقَمْتَهُ، وَخَمَّرْتَهُ، وَبَوَّغَاَهُ، وَنَفَّسَهُ،
وَنَسِيمَهُ * وَيُقَالُ سَطَمْتَنِي رَائِحَةُ الْمَسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ،

وَقَعَمَتْ فُلَانَا رَائِحَةَ الطَّيِّبِ ، وَقَعَمَتَهُ اَيْضًا بِالمُهْمَلَةِ ، اِذَا مَلَأَتْ
خِيَاشِيَةً * وَهَذَا مِسْكٌ خَطَّامٌ اِیْ يَمَلَأُ الْخِيَاشِيمَ * وَأَرْجُ الْمَكَانُ
بِالطَّيِّبِ ، وَتَنْسَمُ ، اِذَا مَلَأَتْهُ رَائِحَتُهُ ، وَقَدْ أَفْعَمَ الْمِسْكُ الْبَيْتَ ،
وَأَفْعَمْتُ الْبَيْتَ بِرَائِحَةِ الْعُودِ * وَهَذَا شَيْءٌ طَيِّبٌ ، وَطَيِّبُ الرِّيحِ ،
مِسْكِي الْأَرْجِ ، عَبْرِي النَّفْسِ ، عَبْرِي النَّسِيمِ * وَهُوَ أَطْيَبُ
مِنْ رِيحَانَةٍ ، وَأَطْيَبُ مِنْ فَاغِيَةٍ ، وَأَطْيَبُ مِنْ كَافُورَةٍ ، وَأَطْيَبُ
مِنْ فَارَةِ مِسْكٍ ، وَأَطْيَبُ مِنْ جُودَةِ عَطَّارٍ * وَتَقُولُ تَطْيَبُ الرَّجُلُ ،
وَتَعَطَّرُ ، وَتَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِالطَّيِّبِ ، وَتَضَمَّنَ بِهِ ، وَتَلَطَّخَ ، وَتَغَلَّفَ ،
وَتَدَلَّكَ * وَتَدَهَّنَ بِالذَّهْنِ ، وَتَطَلَّى بِهِ ، وَأَدَهَّنَ وَاطَّلَى عَلَى اقْتَعَلِ ،
وَتَزَلَّقَ ، وَتَصَبَّغَ * وَقَدْ رَوَى رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ ، وَسَفَسَفَهُ ، اِذَا أَشْبَعَهُ
مِنْهُ * وَيُقَالُ سَفَسَغَ الذَّهْنَ فِي رَأْسِهِ ، وَغَلَّاهُ ، اِذَا أَدْخَلَهُ تَحْتَ
شَعْرَهُ * وَتَلَعَمَتِ الْمَرَأَةَ بِالطَّيِّبِ اِذَا جَعَلَتْهُ عَلَى مَلَاعِمِهَا وَهِيَ النِّفَمُ
وَالْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهَا * وَرَقَرَقَ الطَّيِّبُ فِي الثَّوْبِ اجْرَاهُ ، وَرَدَعَ
قَيْصَهُ اَوْ جِسْمَهُ بِالطَّيِّبِ اِذَا لَطَّخَهُ بِهِ ، وَبِالثَّوْبِ وَالْجِسْمِ رَدَعَ
مِنَ الطَّيِّبِ وَهُوَ الْأَثَرُ * وَقَدْ عَبَقَ الطَّيِّبُ بِالْجِسْمِ وَالثَّوْبِ ، وَصَبَّكَ

١ جمع خيشوم وهو اقصى الانف ٢ نسبة الى العبهر وهو النرجس او الياسمين
٣ كل نبت طيب الريح ٤ كل زهر طيب الريح ٥ القطعة من الكافور
٦ وعاء المسك من حيوانه ٧ يستذكر هذه الاشياء قريبا ٨ سقط مغشي بجلده
يجعل فيه المطار طيبه ٨ اى طيبها مرة بعد اخرى

به صَاكَا، وصَاكُ به صَوَاكَا، اذا تعلق به وبَقِيَتْ رائحته، وَاثِي
لأَجْد لهذا الثوب بَنَّةٌ طَيِّبَةٌ * ويقال أَنَا ضَارٍ بالشراب وبِيت
ضَارٍ باللحم اذا اعناده حتى يبقى فيه ريحُه * ويقال رجل عَطِرٌ،
ومِعْطِرٌ، اي يَتَعَمَّدُ نفسه بالطيب ويكثر منه، وهي عَطِرَةٌ ومِعْطِرٌ،
وقد تَطَيَّبَ الرجلُ، ومسَّ الخِرَ طيبه، ومرَّ وقد شَرِقَ جَسَدُه
بالطيب اي امتلأ منه * ورجل عَبِقَ وامرأة عَبِقَةٌ تَفُوحُ منهُما رائحةُ
الطيب، وان فُلَانَا لَيَنْضَحَ طيباً اي يفوح * وتقول بَنَحَرِ ثوبه،
وجَمَرَه، وأَجَمَرَه، اذا طَيَّبَه بالبُخُور وهو دُخَانُ الطيب، وَقَطَرَه
اذا بَنَحَرَه بالقَطَر وهو العود، وقد تَبَخَّرَ الرجلُ، واجْتَمَرَ، واستَجَمَرَ،
وَنَقَطَرَ * وهي المِجْمَرَةُ، والمِبخَرَةُ، والمِدْخَنَةُ، والمِقْطَرَةُ، لما يُوقَدُ فيه
البُخُور * وَأَلْقَيْتُ الشَّدَا في المِجْمَرَةِ وهو كِسْرُ العود

ويقال عَبَأَ الطيبُ، ودَافَه دَوْفَا، وطَرَّاه، اذا خَلَطَه * ودَافَ
المِسْكُ ايضاً ونَحَوَه اذا سَحَقَه وبلَّه، ودَاكَه دَوَاكا اذا سَحَقَه وَأَنَمَ
دَقَه * وهو المَدَّقُ بضمَّتين، والمِدْوَكُ، والقِهْرُ، للحَجَرِ الذي يُسْحَقُ
به الطيب وغيرُه * والمَدَاكُ، والصَّلَايةُ، ويقال الصَّلَاةُ ايضاً
بالهمز، للحَجَرِ العَرِيضِ يُسْحَقُ عليه * والمِنْحَازُ ما يُدَقُّ فيه وهو
الهاوَنُ * وَفَتَّقَ الطيبُ اذا استخرج رائحته بشيء يُدْخِلُه عليه *

وخمّره اذا ترك استعماله حتى يجود ، وقد اختم الطيب ، ووجدت
 منه خمرة طيبة وهي الاسم من الاختمار * وذبح فأرة المسك اذا
 شقها واستخرج ما فيها ، والفأرة وعاء المسك من حيوانه ، وهي
 النابغة ايضا ، واللاطيمة * وقد قضضت لطيمة المسك ، وفلان يقض
 على زواره لطائم المسك * وربّ الدهن ، وطيبه ، وروحه ،
 ونشه ، اذا جعل فيه طيبا ، وقد مسك الدهن والشراب ، وصنّده ،
 وعبّره ، وهاتان الاخيرتان من كلام المولدين * وهو الطيب ،
 والمطر ، لكل جوهر طيب الريح * والأفعاء الروائح الطيبة *
 والشّمّات ما يتشم من الروائح الطيبة * والريحان كل نبت
 طيب الريح * والقاضية كل زهر رائحته طيبة * والأبزار ، والأفخاء ،
 والتوابل ، ما يطيب به الغذاء كالفلفل والقرفة والنّعناع وغير ذلك *
 ويقال طعام قدي ، وقدي ، اذا كان طيب الطعم والريح وتقدم قريبا
 تقول شمت قداة القدر وقداة طعام بني فلان
 وتقول أروح الشيء ، وتثنى بثلاث التاء ، وأثنى ، وقد تغيرت
 ريحه ، وخبث ريحه ، وهو ثن ، وثني ، ومثن ، وانه لكريه الريح ،
 وخبث الريح ، وان فيه لثنا ، وثثانة ، وهو أثن من جوزب ،

وَأَنْتَنَ مِنْ جِيْفَةٍ ، وَأَنْتَنَ مِنْ حُشٍّ ، وَأَنْتَنَ مِنْ الْخُنْفَسَاءِ ، وَأَنْتَنَ
 مِنَ الظَّرْبَانِ ، وَأَنْتَنَ مِنْ مَرَّقٍ وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِبَاغُهُ فَفَسَدَ *
 فَإِذَا اشْتَدَّ تَنَنُهُ قِيلَ دَفِيرٌ ، وَهُوَ دَفِيرٌ ، وَإِنْ فِيهِ لَدَفَرَا يَسُدُّ الْخِيَاشِيمَ *
 وَيُقَالُ إِنْ لِهَذَا الشَّيْءِ حَرَوَةٌ وَهِيَ الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ مَعَ حَدَّةٍ فِي
 الْخِيَاشِيمِ ، وَإِنْ لَهُ رَائِحَةٌ تَسُورُ فِي الْخِيَاشِيمِ ، وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَتَأْخُذُ
 بِالْحَلْقِ ، وَتَأْخُذُ بِالْكُظْمِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ * وَيُقَالُ وَسِنَ الرَّجُلِ ،
 وَأَسِنٌ ، إِذَا دَخَلَ بِرَأْفَتِي عَلَيْهِ مِنْ تَنَنِيهَا * وَتَثَوَّرَتْ فِي أَنْفِهِ
 رِيحٌ كَذَا فَدِيرَ بِهِ ، وَاسْتَدَارَ رَأْسُهُ ، وَسَدِرَ ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، وَرُنِّحَ بِهِ *
 وَذَمَّتْهُ رِيحُ الْجِيْفَةِ ذَمًّا إِذَا اخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وَذَمَى فُلَانٌ فِي أَنْفِي
 بِصُنَانِهِ إِذَا آذَاكَ بِخُبْثِ رِيحِهِ * وَتَقُولُ خَلَفَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ إِذَا
 أُرُوْحَ ، وَفُلَانٌ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ إِلَّا خَالِفًا وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ
 رُويْحَةً ، وَقَدْ نَشَمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا ، وَخَشِمَ خَشْمًا ، وَأَخْشَمَ ، إِذَا تَغَيَّرَ
 وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ * وَقِيلَ لِلْحَمِّ غَابٌ ، وَغَيْبٌ ، إِذَا بَاتَ
 فَفَسَدَ ، وَقِيلَ غَبَّ اللَّحْمُ ، إِذَا بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسَدَ *
 فَإِذَا أَنْتَنَ قِيلَ صَلَّ ، وَأَصَلَّ ، وَزَيَّمْ ، وَتَهَمَّ ، وَتَمَّهَ ، وَزَنَحَ ، وَخَنَزَ ،
 وَخَزَنَ ، وَزَخِمَ ، وَخَمَّ ، وَأَخَمَّ * وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ خَمَّ

١ خلاء ٢ دوية منتنة الريح ٣ ثب ٤ رائحة المغاين ومعاطف الجسم
 إذا فسدت وتغيرت وسيدكر ٥ تصغير ريح والمراد بها هنا الريح الحبيثة

واخَمَ في المطبوخ والمشوي وصلَّ وأصلَّ في النبيء، وغلبت الزخمة
 في لحوم السباع والزخمة في لحوم الطير وهي ما تجده من ريح
 لحمها من غير تغير، وكذلك السهك في السمك * ويقال خَمَ
 اللبن ايضا، وأخَمَ، اذا غيرَه خُبث رائحة السقاء * ونَمِسَ السمن
 والدهن والزيت والودك، وقَمِمَ، وكذلك كل شيء طَيَّب اذا
 تَغَيَّرَ ريحُه، وفيه قَمَمَةٌ بالتحريك وهي الاسم من ذلك، وقد
 قَمِمَت يده من الزيت ونحوه اذا اتَّسَخَتْ * وعَطِنَ الجلد اذا وُضِعَ
 في الدباغ وترك حتى فسدواثن وهو عَطِنٌ * وعَثِنَ الطعام اذا
 فسد لدخان خالطه، وهو عَثِنٌ، ومعثون * وأَجَنَ الماءُ أَجْنًا
 وأَجُونًا اذا طال مكثه فتغيرَ الا أَنَّهُ شَرُوبٌ يكون في الطعم واللون
 والريح، وكذلك صَلَّ الماء وهو ماء صلال، وقد أَصَلَّهُ القِدَمُ اي
 غيرَه * وأَسِنَ الماء، وتأسن، اذا تغير فلم يُشْرَبِ الا على كره * فاذا
 اتن حتى لا يُطَاق شُرْبُه قيل نجوى بكسر الواو وهو جوى * ويقال
 للماء المتغير جِيَّة بالكسر، وهو الصرى ايضا بفتحين * والجِيَّةُ
 الركبة المنتنة، وهي رَكِيَّة صَارِيَّة * والصمر بفتحين تن ريح
 البحر خاصة

وتقول ثَقِيلُ الرجل ثَقَلًا إذا ترك الطيب أو الاغتسال فتغيرت رائحته، وهو ثَقِيلٌ، وامرأة ثَقِيلَةٌ ومثقال * وأُصِنَّ إذا تغيرت رائحة مغايته ومما طيف جسمه * وبه صنات بالضم * وسهك سهكا، وسهك * إذا خبث ريح عرقه، وهو سهك، وسهك الريح * وأنه لرجل صمير وهو اليابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العرق * ويقال للعرق المتين صُمَاح بالضم، وهو أيضا ريح العرق المتين يقال انه ليتضوع صُمَاحا * ويخر الرجل بخرا إذا اتن فوه، وهو أبحر * وخلف فوه خلوا إذا تغير ريحه لصوم أو مرض، وهو خالف الفم، وفيه خليفة بالكسر وهي اسم منه، ونوم الضحى مخلفة للفم أي داعية لتغير ريحه * والنكمة ريح الفم ما كانت، وأنه لطيب النكمة، وخبيث النكمة، وقد نكمته بفتح الكاف وكسرهما إذا شميت رائحة فوه، واستنكته فنكة في أنفي إذا أمرته أن يتنفس لتشم رائحته ففعل * ويقال نكة الرجل على ما لم يُسم فاعله إذا تغيرت نكته من ثمة عرضت له

وتقول زُكِمَ الرجل على ما لم يُسم فاعله إذا عرض له انسداد في أنفه من رطوبة نزلية فضاقت متنفسه وضعف شمه، وهو مزكوم

وبه زُكَّام بالضم، وقد انفعَم الزُّكَّام، وافْتَعَمَ، اي انفرج * وخُشِمَ
على المجهول ايضا اذا عرضت له سُدَّةٌ في أنفه من دَاءٍ اعتراه، وهو
مخشوم وبه خُشَام بالضم ايضا * وخُشِمَ خَشَمًا اذا سَقَطَتْ خِياشِيمُهُ
وانسَدَّ مُتَنَفِّسُهُ فهو أَخْشَم وهو الذي لا يكاد يَشَمُ شيئًا ولا يجد
ريح طيب ولا تَنَن * وان في أنفه لَسُدَّةٌ، وسُدَادًا بالضم فيهما،
وهو دَاءٌ يَسُدُّ الأنف يأخُذُ بالكِظَمِ ويمنع نسيم الريح * ويقال
مَسَكْتُ كَيْدِي، وكَدِي، أي لا راحة له

فصل

في المس

تقول لَمَسْتُ الشَّيْءَ، وَمَسَّيْتُهُ، وَمَسَّيْتُه بِسِينٍ واحدة مع فَتْحِ الميم
وكسرها، وَلَا مَسَّتُهُ، وَمَا مَسَّتُهُ، وَجَسَّيْتُهُ، وَاجْتَسَّيْتُهُ، وَأَفْضَيْتُ
إِلَيْهِ بِيَدِي، وَبَاشَرْتُهُ بِيَدِي * وَشَيْءٌ لَيْنٌ اللَّيْسُ، وَلَيْنُ الْمَسِّ، وَالْمَسُّ،
وَالْمَسَّةُ، وَالْمَجَسُّ، وَالْمَجَسَّةُ، وهو المكان الذي نَقَعَ عَلَيْهِ يَدُكَ اذا
لَمَسْتَهُ * وَقَدْ وَجَدْتَ مَسَّ الشَّيْءِ، وَمَمَسَّهُ، وَمَلَمَسَهُ، وَمَجَسَّيْتَهُ،
وَوَجَدْتَ حَبْجَةً، وَحَيْدَهُ، وهو مَلَمَسُهُ، النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ * وتقول

ليس لمرفقه حجم اي ثنوء وذلك اذا غطاه اللحم فلا يوجد له مس من وراء الجلد * ويقال جس الطيب العليل، وجس العرق، اذا وضع يده عليه ليخبر نبضه، وذلك الموضع منه مجسة * وجس الرجل الكبش، وغبطه، وغمره، وضبته، اذا وضع يده على ظهره وأيته ليعرف سته من هزاله، وفي المثل أفواها مجاسها والضمير للإبل اي اذا رأيتها تجيد الأكل علمت أنها سمينة فأغناك ذلك عن جسها * ويقال تلمس الرجل الشيء اذا تطلبه باللمس، وعيث في طلب الشيء اذا طلبه باليد من غير أن يبصره، يقال عيث الأعمى وعيث الذي في الظلمة اذا جس ما حوله يطلب شيئاً، وعيث الرجل في الكنانة اذا ادأ يده فيها يطلب السهم

ونقول شيء لين، ولين بالتخفيف، لذت، ناعم، رخص، طفل، بض، هش، خرع، رخو * وانه هش المكبر، لذن المعطف، رخو المجسة، لين المس، بض الملمس * وفيه لين، وليان، ولدونة، ونومة، ورخوصة، وطفالة، وبضاضة، وهشاشة، وخرع، ورخاوة * وهو ألين من العهن، وألين من الشمع، وألين من الشحم، وألين من خمل النعام، ومن زف الرئال، ومن

١ موصل الذراع بالمضد ٢ الصوف ٣ ريش ٤ الزف صغار الريش
والرئال اولاد النعام

زَغَبُ الْفَرْخِ ، وَكَأَنَّهُ الْعَيْنُ الْمَنْفُوشُ ، وَالْعُطْبُ الْمَنْدُوفُ * وهذه
 كِسْرَةٌ لَدَنَةٌ ، وَهَشَّةٌ * وَثُوبٌ لَيِّنٌ * وَعُودٌ وَنَبْتُ خَرَجٍ ، وَخَوَارٌ *
 وَكَذَلِكَ أَرْضُ خَوَارَةٍ وَهِيَ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ ، وَأَرْضُ خُورٍ بِالضَّمِّ *
 وَغُصْنٌ رَطْبٌ ، وَرَطِيبٌ ، وَأَمْلَدٌ ، وَرَوْودٌ * وَبَنَانٌ رَخِصٌ ، وَنَاعِمٌ ،
 وَطِفْلٌ * وَوِسَادٌ وَطِيءٌ ، وَوَثِيرٌ ، وَدَمِثٌ ، وَبِهِ وَطَاءَةٌ ، وَطَاءَةٌ مِثَالُ
 دَعَةٍ ، وَوَثَارَةٌ ، وَدَمَاءَةٌ * وَوَطَاءَتُهُ أَنَا ، وَوَثَرَتُهُ ، وَدَمَثَتُهُ ، وَفِي الْمَثَلِ
 دَمِثٌ لِحَنِيكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا * وَفُلَانٌ يَتَكَيُّ عَلَى خُورِ الْحَشَايَا
 وَهِيَ الْفُرْشُ اللَّيْنَةُ * وَهَذَا عَجِينٌ رَخِفَ أَيُّ رَخُو كَثِيرِ الْمَاءِ ، وَقَدْ
 رَخِفَ رَخَافَةً ، وَأَرْخَفَهُ هُوَ ، وَأَمْرَخَهُ ، إِذَا أَكْثَرَ مَاءَهُ فَاسْتَرَخَى *
 وَتَقُولُ دَعَكْتُ الثُّوبَ إِذَا أَلْتِ خُسْنَتَهُ * وَمَحَبَّتُ الْحَبْلَ إِذَا
 دَلَكْتَهُ لَيِّنًا * وَدَعَكْتُ الْأَدِيمَ ، وَمَعَكْتُهُ ، وَمَحَبَّتُهُ ، وَعَرَكْتُهُ ،
 وَمَلَقْتُهُ ، وَمَرَنْتُهُ ، وَمَلَدْتُهُ ، إِذَا دَلَكْتَهُ وَلَيَّنْتَهُ * وَهَذَا ثُوبٌ جَرَدٌ
 إِذَا سَقَطَ زِيْرُهُ وَلَانَ وَهُوَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْجَدِيدِ ، وَقَدْ جَرَدَ الثُّوبُ ،
 وَانْجَرَدَ * وَصَلَّيْتُ الْعَصَا عَلَى النَّارِ تَصْلِيَةً ، وَتَصَلَّيْتُهَا ، إِذَا لَوَّحْتَهَا
 عَلَى النَّارِ وَلَيَّنْتُهَا لَتَقْوَمَهَا * وَشَيْءٌ صُلْبٌ ، وَصَلِيبٌ ، وَصُلْبٌ وَزَانٌ

١ أول ما يبدو من الريش ٢ القطن ٣ أطراف الأصابع وهو اسم جنس
 واحدة بنانة ٤ متكأ ٥ الجلد ٦ ما يطر الثوب الجديد شبه الزغب
 ويقال فيه الزغب أيضا بالكسر ٧ البالي ٨ سغفها

دمل، قاس، شديد، متين، عاس، جاسي، وجاس ايضا بترك
 الهمز * وفيه صلابة، وقساوة، وشدة، ومثانة، وعساوة، وجسوة،
 وان فيه لجساة بالضم * وهو أصلب من الحديد، وأصلب من
 الصوان، وأقسى من صلد الصفا، ومن قطع الجلد، وأقسى
 من الصلب، والصلبي، وهو حجر المسن، وأصلب من خوار
 الصفا وهو الذي له صوت من صلابته * ويقال صخر أصم،
 وحافر أصم، وهو الشديد الصلابة، وصفاة صماء، وخيل صم
 السنايك * وحجر صلد وهو الصلب الأملس، وكذلك جبين
 صلد، وحافر صلد، وصلد، والميم زائدة * وأرض صلدة، وجلدة،
 اي صلبة شديدة، وأرض مسيكة، ومسالك، اي لا تنشف الماء
 لصلابتها * وحافر وقاح بالفتح اي صلب باق على الحجارة، وقد
 استوقع الحافر اي صلب، ووقعه انا اذا صلبته بالشحم المذاب *
 ويقال وقع الحوض اذا مدّره بالطين والصفائح حتى يصلب فلا
 ينشف الماء * ويقال لحم وتمر تارز اي صلب، وعجين تارز اي
 شديد، وقد أترزت عجينها * وسهم عصيل، وأعصل، اذا كان

١ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة ٢ الصخر. وكذلك الجلد بالفتح ٣ جمع
 صنيك بالضم وهو طرف الحافر ٤ تشرب ٥ سد خصام حجارته وهو
 ما بينها من الخلل

صُلْبًا فِي اعْوِجَاجٍ، وَشَجَرَةً وَقَنَاءُ عَصَاةٍ، وَعَصَلَاءٌ، وَهِيَ الْعَوَجَاءُ.
لَا يَقْدَرُ عَلَى تَقْوِيمِهَا لَصَلَابَتِهَا * وَكَذَا قَنَاءُ كَرْزَةٍ وَخَشَبَةُ كَرْزَةٍ
وَهِيَ الْيَابِسَةُ الْمُعَوَّجَةُ * وَيُقَالُ قَوْسُ كَرْزَةٍ أَيْ فِي عُودِهَا يُبَسُّ عَنْ
الْإِنْعِطَافِ، وَذَهَبَ كَرْزٌ أَيْ صُلْبٌ جِدًّا، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
الْكَرْزُ بَفَتْحَيْنِ * وَحَدِيدٌ ذَكَرٌ، وَذَكِيرٌ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَدِيدِ وَأَيَّسُهُ
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْفُؤْلَازِ، تَقُولُ ذَكَرْتُ الْفَأْسَ وَالسِّكِّينَ وَغَيْرَهُمَا إِذَا
وَصَلَّتْ حَدَّاهُمَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ الذَّكَرِ، وَسَيْفٌ مَذَكَرٌ، وَذَكَرٌ،
وَهُوَ الَّذِي مَتْنُهُ حَدِيدٌ أُنِثَ وَشَفَرَتُهُ ذَكَرٌ * وَتَقُولُ أَمَّهْتُ
السَّيْفَ وَالسِّكِّينَ إِمَاهَةً، وَأَمَّهَيْتُهُ أَيْضًا إِمَاهَةً عَلَى الْقَلْبِ إِذَا
سَقَيْتَهُ الْمَاءَ وَهُوَ مُحْمِي لِيَصْلُبَ * وَتَقُولُ جَمَدَ الْمَاءِ، وَقَامَ، وَتَرَزَ،
وَجَسَا، وَقَرَسَ، وَخَشَفَ * وَهُوَ الْجَمْدُ، وَالْجَمْدُ، وَالْجَلِيدُ * وَالْجَلِيدُ
أَيْضًا مَا يَتَكَوَّنُ مِنَ النَّدَى فَيَجْمَدُ، وَكَذَلِكَ الضَّرِيبُ، وَالصَّقِيعُ،
وَالسَّقِيطُ * وَجَمَسَ السَّمْنَ وَالْوَدَكُ أَيْ جَمَدَ * وَعَقَدَ الرَّبُّ
وَالْعَسَلُ وَنَحْوُهُمَا، وَانْعَقَدَ، وَتَعَقَّدَ، إِذَا غُلُظَ وَاشْتَدَّ، وَأَعَقَدْتُهُ أَنَا،
وَعَقَدْتُهُ تَعْقِيدًا، وَهُوَ عَقِيدٌ * وَقَدْ خَثَرَ الرَّبُّ، وَتَخَثَّرَ، وَتَلَزَجَ،

١ رَح ٢ ظَهَرَ ٣ خِلَافَ الذَّكَرِ أَيْ لَيْن ٤ حَدَّاهُ ٥ دَسَمَ اللَّحْمَ
وَدَهَنَهُ الَّذِي يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ

وتَلَجَّنَ، اذا اشتدَّ وتمَطَّطَ * ويقال شيء قصيم، وقصيف، اذا كان قاسيا سريعا الانكسار * وشيء مرين اذا كان صلبا في لين، ورُوحَ مَرِنٍ، وفيه مرونة، ومرانة

ونقول شيء أَمْلَسَ، ناعم، أَخْلَقَ، صَقِيلٌ، وهو صَقِيلُ المَتْنِ، مُسْتَوِيٌ تَصَفَّحٌ، سهل المَلَأَسَ * وفيه مَلَأَسَةٌ، وملوسة، ونُعومة، وخلقٌ، وصقل بفتحين عن المصباح * وقد صَقَلْتُهُ، وملَّسْتُهُ، ونَمَّعْتُهُ، وخالَقْتُهُ، وأَمْلَأَسْتُهُ، وأَمْلَسْتُ بِتَشْدِيدِ الميم * وهو أُنْعَمٌ من الدِّيبَاجِ، وأُنْعَمٌ من خَدِّ العَذْرَاءِ، وأَصْقَلَ من الودَّعِ، وأَصْقَلَ من صَفْحَةِ المِرَاةِ * ويقال جَبِينٌ صَلَّتَ وهو المُسْتَوِي الأَمْلَسُ، ورجلٌ صَلَّتَ الوَجْهَ والْخَدَّ أي مصقولهما * وسَجَدَ فُلَانٌ عَلَى خُلُقَاءِ جَبْهَتِهِ، وضربته على خُلُقَاءِ مَتْنِهِ، وهو مُسْتَوَاهَا وما املأسَ منهما، وسُحِبُوا عَلَى خُلُقَاوَاتِ جِبَاهِهِمْ * ويقال صَفَاءٌ خُلُقَاءٌ، وهي المَلْسَاءُ المُصَنَّةُ لا وَصْمٌ فِيهَا، وكذلك صَخْرٌ أَخْلَقَ * وحَجَرٌ وَحَافِرٌ مُدْمَلَجٌ، ومُدْمَلَقٌ، ومُدْمَلَكٌ، ومُخْلَقٌ، أي أَمْلَسَ مُدَوَّرٌ، وكذلك السَّهْمُ اذا كَانَ أَمْلَسَ مُسْتَوِيَا * وَعُودٌ سَبَّطٌ، وَسَمَحٌ، أي لَا عُقْدَةٌ

١ الظهر أو الظاهر ٢ الوجه ٣ الثياب الحريرية ٤ جانب الصلب وما
متنان يكتفان الصلب عن يمين وشمال ٥ صخرة ٦ التي لا جوف لها
٧ صدم وهو الشق اليسير

فيه * ويقال حَجَرَ صَلْدَايَ صَلْبُ أَمْلَسَ وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَصَخْرَةٌ مُدْلِصَةٌ أَيْ مَلَسَاءٌ، وَقَدْ دَلَصَتْهَا السُّيُولُ أَيْ دَمَلَكْتَهَا وَأَخَذَتْ مَا تَنَّا مِنْ نَوَاحِيهَا * وَدِرْعٌ دِلَاصٌ أَيْ مَلَسَاءٌ بَرَّاقَةٌ، وَدِرْعٌ دَرِمَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ خُسُونَتُهَا وَانْسَحَقَتْ * وَدِرْهَمٌ أَمْسَحٌ وَهُوَ ضِدُّ الْأَحْرَشِ وَذَلِكَ إِذَا زَالَ مَا عَلَيْهِ مِنَ النِّقْشِ، وَقَدْ انْسَحَلَتِ الدِّرَاهِمُ إِذَا اِمْلَاسَتْ * وَيُقَالُ هَذَا ثَوْبٌ مَالَهُ ظِلٌّ أَيْ زَيْبٌ كُنَايَةٌ عَنْ مَلَاسَتِهِ * وَنَقُولُ صَقَلْتُ السِّيفَ، وَجَلَوْتُهُ، وَدُسْتُهُ، وَحَادَثْتُهُ، وَهُوَ سَيْفٌ مَصْقُولٌ، وَصَقِيلٌ، وَسَيْفٌ مُحَادَثٌ، وَمُحَادَثٌ بِالصِّقَالِ * وَيُقَالُ سَيْفٌ قَشِيبٌ أَيْ حَدِيثُ الْمَهْدِ بِالْجَلَاءِ * وَنَحَتُ الْخَشَبَةَ، وَسَوَّيْتُهَا، إِذَا قَشَرْتَهَا وَأَزَلْتَ مَا فِيهَا مِنْ أَوْدٍ، وَقَدْ أَنْعَمْتُ نَحْتَهَا * وَكَذَلِكَ نَحَتُ السَّهْمَ، وَبَرَيْتُهُ، وَهُوَ سَهْمٌ نَحِيتٌ، وَبَرِيٌّ * وَيُقَالُ نَجَفْتُ السَّهْمَ أَيْضًا إِذَا بَرَيْتَهُ وَعَرَضْتَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا عُرِضَ * وَلَمَسْتُ الْإِكَافُ إِذَا أَمَرَرْتُ عَلَيْهِ يَدَكَ فَسَوَّيْتَهُ أَوْ نَحَتُّ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ارْتِفَاعٍ وَأَوْدٍ، وَإِكَافٌ مَلْمُوسٌ، وَمَلْمُوسٌ الْأُحْنَاءُ * وَزَلَمْتُ الرَّحَى إِذَا أَدْرَتَهَا وَأَخَذَتْ مِنْ حُرُوفِهَا، وَكَذَلِكَ السَّهْمَ

١ برز ٢ لانت ٣ شبه الزغب يملو الثوب الجديد وذكر قريبا ٤ اعوجاج
٥ البرذعة ٦ جمع حنو بالكسر وهو من الاكاف ونحوه كل عود معوج من
عبداته

والعصا اذا اُزِلَتْ ما فيها من حَيْدٍ وَنُتُو * وشرجعتُ الخَشْبَةُ اذا
نَحَتْهَا فَأَزِلْتَ ما فيها من الحروف، وخَشْبَةُ مُشْرِجَةٍ اذا كانت
مُطَوَّلَةً لا حروف لنواحيها * وسَفَنْتُ القِدْحَ والسَّوْطَ والصَّحْفَةَ وغير
ذلك اذا حككتها بالسِّفْنِ بفتحين وهو قطعة خَشْنَاء من جلد
ضَبٍّ او جلد سمكة يُسَحِّجُ بها الشيء حتى تذهب عنه آثار البري
والنحيت، وسَفَنْتُهُ تسفيناً مبالغة * وَدَرَمْتُ أَظْفَارِي اذا سَوَّيْتُهَا بعد
القَصْنِ * وَحَطَّ الحَذَّاءُ الأديمُ اذا صَقَلَهُ ونَقَشَهُ بالمِحْطِ والمِحْطَةُ
وهي حديدة او خشبة ممطوفة الطرف يُصَقِّلُ بها الجلد * وتقول
جَرَدَ الثَّوبَ، وانجَرَدَ، اذا زال زَيْبُرُهُ، وهو ثوبٌ جَرَدٌ وقد تقدّم *
وجَرَدَتِ الجلدُ، وسَحَفَتُهُ، وكَشَطَتُهُ، اذا نَزَعْتَ شَعْرَهُ * ويقال
رجلٌ أَمْعَطٌ، وأَمْلَطٌ، اذا لم يكن على بَدَنِهِ شَعْرٌ * وهو أَجْرَدُ الخَدَّ،
أَمْرَطُ الحاجبِ، أَثْطَطَ العارضُ وهو الكَوْسَجُ * وهو أَثْرَعُ الرأسِ
اذا انحسر الشعر عن جانبي جَبْهَتِهِ، فاذا زاد قليلاً فهو أَجْلَحُ، ثم
أَصْلَحُ، ثم أَجَلَى، ثم أَجَلَهُ، وذلك اذا زال الشعر عن أكثر رأسه *
ويقال أَدْمَجَتِ الماشطة ضفائر المرأة اذا أَدْرَجَتْهَا وملَّسَتْهَا، وكل
شيء أَدْرَجَ في مَلَأَةٍ فهو مُدْمَجٌ * ومَرَدَ البناءُ، وملَّطَهُ، وسَيَّعَهُ،

١ ما شخص من نواحي الشيء ٢ السهم بلا نصل ولا ريش ٣ بمحك
ويكشط ٤ صانع الأحذية ٥ الجلد ٦ جانب الوجه

إذا طينته، وملّسه، وكذلك ملّط الحوض، وسيعه، وسقطه * وهو المائق، والماليج، والمملىق، والمسيعة، للخشبة الملساء يطين بها * وسلف الأرض إذا سواها بالمسلفة وهي الحجر تُسوى به الأرض، قال في لسان العرب قال أبو عبيد وأحسبه حجرا مدججا يدحرج به على الأرض لتستوي * وتقول شيء خشن، وأخشن، وأحرش، وفيه خشونة، وخشانة، وخشنة، وحرشة * وهو أخشن من مسح، وأخشن من ليفة، وأخشن من المبرد، وأخشن من ظهر الضب، وأخشن من السفن وهو جلد الضب ونحوه وذُكر قريبا * وحية حرشاً، خشنة الجلد * ودينار ودرهم أحرش إذا كان جديداً عليه خشونة النقش * وملاءة خشناء إذا كانت خشنة المس لجديتها أو لخشونة نسجها * وهذه حلة شوكاء عليها خشونة الجدة * وكذا درع قضا إذا كانت جديدة لم تنسحق بعد، وفيها قفض بفتحين * ويقال أعطني مشوشاً مسح به يدي وهو المنديل الخشن تُمسح به الأيدي، والمش المسح بالشيء الخشن للتنظيف، وكذلك المحج وهو أشد من المش، تقول محجت الطين والوسخ ونحوه إذا مسحته حتى ينال المسح ما تحته لشدة مسحك

آيَاه * وتقول نَحَتَ النَّجَّارُ الخَشَبَةَ وَتَرَكَ فِيهَا مَنْقَعًا وَذَلِكَ إِذَا لَمْ
يُنْعَم نَحْتَهَا فَتَرَكَ فِيهَا مَا يَخْتِجُ إِلَى النَّحْتِ * وَخَشَبَ السَّهْمَ وَنَحَوَهُ
إِذَا بَرَّاهَ الْبَرْزِيَّ الْأَوَّلَ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى، وَكَذَلِكَ السِّيفُ إِذَا بَدَأَ
طَبْعَهُ وَذَلِكَ إِذَا بَرَّدَهُ وَلَمْ يُصْقَلْهُ، وَسَهْمٌ وَسِيفٌ خَشِيبٌ لَمْ يُسَوَّ
وَلَمْ يُصْقَلْ * وَإِنْ فِيهِ لَأَمْتًا وَهُوَ الْإِنْخِفَاضُ وَالْإِرْتِفَاعُ وَالْإِخْتِلَافُ
فِي الشَّيْءِ * وَيُقَالُ عُودٌ ذُو عُقْدٍ، وَأُبْنٌ، وَعَجْرٌ، وَحَيُودٌ، وَحُرُودٌ،
وَهِيَ مَا تَنَأَى عَنْ مُسْتَوَاهُ، وَكَذَلِكَ قَرْنٌ ذُو حَيُودٍ، وَحَيْدٌ، وَهِيَ مَا فِيهِ
مِنْ نُتْوَةٍ * وَالْحَيُودُ أَيْضًا حُرُوفٌ قَرْنُ الْوَعْلِ * وَيُقَالُ حَبْلٌ مُحْرَدٌ
إِذَا ضَفِرَ فَصَارَتْ لَهُ حُرُوفٌ لَأَعُوجَاجِهِ وَذَلِكَ أَنْ تَشْتَدَّ إِغَارَتُهُ
حَتَّى يَتَعَقَّدَ وَيَتَرَاكِبَ، وَجَاءَ بِحَبْلٍ فِيهِ حُرُودٌ * وَقَدْ فَلَّانَ السَّيْرَ
فَحَرَّدَهُ، وَحَيَّدَهُ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ حَيُودًا * وَيُقَالُ مَكَانٌ حَزَنٌ أَيْ
غَلِيظٌ خَشِنٌ، وَفِيهِ حُزُونَةٌ * وَمَكَانٌ وَطَرِيقٌ وَعَرٌّ كَذَلِكَ، وَانَّهُ
لَشَدِيدُ الْوُعُورَةِ وَقَدْ تَوَعَّرَ الْمَكَاتُ، وَانَّهُ لِمَكَانٍ شَتْرٌ، وَشَتْسٌ،
وَمَكَانٌ شَرَسٌ، وَأَرْضٌ شَرَسَاءٌ * وَوَقَعُوا فِي حَرَّةٍ مُضْرَّسَةٍ،
وَمُضْرُوسَةٍ، أَيْ فِيهَا كَاضِرَاسُ الْكِلَابِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَالْحَرَّةُ مِنَ
الْأَرْضِ مَا كَانَتْ ذَاتَ حِجَارَةٍ نَخِيرَةٍ سَوْدٍ وَالْجَمْعُ الْحِرَارُ * وَتُسَمَّى

تلك الحجارة نَسَفًا ونَسَفًا بالفتح وبالتحريك واحدها نَسْفَةٌ
بالوجهين، وقد دَلَّكَ قَدَمُهُ بالنَسْفَةِ والنَسِيفَةِ أيضًا وزان سَفِينَةٍ
وهي الحَجَرُ منها يُحَكُّ به الوَسَخُ عن الأقدام * وهذا بِنَاءٌ مُضَرَّسٌ
إذا لم يَسْتَوْفِصَارَ كالأضراس، وقد تَضَرَّسَ البناءُ، وتَضَارَسَ *
والتَضَرَّيسُ أيضًا كلُّ تَحْزِيرٍ وَثَرٍ يَكُونُ في ياقوتة أو لؤلؤة أو
خَشَبَةٍ يَكُونُ كالضَرَسِ، وعُودٌ فيه تَضَارِيسٌ * وتَقُولُ بَثْرُ وَجْهِهِ،
وَتَبَثْرُ، وَوَجْهُ بَثْرٍ وَبِهِ بَثْرٌ وهو خُرَاجٌ صَغِيرٌ يَخْرُجُ بِالْجِلْدِ * وَحَثَرَتْ
عَيْنُهُ وَبِهَا حَثَرٌ وهو حَبٌّ أَحْمَرٌ يَخْرُجُ بِالْأَجْفَانِ، وَيُقَالُ حَثَرِ الْعَسَلِ
وَنَحْوُهُ إِذَا تَحَبَّبَ وَهُوَ حَاثِرٌ، وَحَثَرَ * وَشَرَّتْ يَدُهُ إِذَا غَلْظَ ظَهْرُهَا
مِنَ الْبَرْدِ وَتَشَقَّقَ * وَشَتَّتْ كَفَّهُ، وَشَتَّلَتْ، إِذَا خَشِنَتْ وَغَلُظَتْ،
وَرَجُلٌ شَتْنُ الْكَفِّ، وَشَتْنُ الْأَصَابِعِ، وَشَتْلُهَا * وَيُقَالُ رَجُلٌ
أَشْمَرٌ إِذَا كَانَ عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعْرٌ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَمْلَطِ * وَرَقَبَةٌ
زَغَبَاءٌ إِذَا كَسَاهَا الزَّغَبُ وَهُوَ صِفَارُ الشَّعْرِ، وَرَجُلٌ أَرِيشٌ، وَرَأَشٌ،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ الْأُذُنِ وَالرِّيشِ شَعْرُ الْأُذُنِ خَاصَّةً * وَالزَّغَبُ
أَيْضًا مَا يَكُونُ عَلَى صِفَارِ الْقِتَاءِ يُشَبِّهُ زَغَبَ الْوَبَرِ، وَقِتَاءَةٌ زَغَبَاءٌ *
وَالسَّنَى شَوْكُ السَّنْبُلِ وَنَحْوِهِ وَقَدْ أَسْفَى الزَّرْعَ إِذَا خَشِنَ أَطْرَافُ

سُنْبُلُهُ * ويقال شجرة شائكة، وشاككة، اي ذات شوك *
 وشوكت الحائط اي جعلت عليه الشوك * ويقال شوكت الفرخ،
 وحمم، اذا خرّجت رؤوس ريشه * وشوكت شارب الغلام اذا
 خشن مسه * وحمم الغلام اذا بدت لحيته * وشوكت الرأس بعد
 الخلق، وحمم ايضا اذا نبت شعره * ويقال تشمت رأس المسواك
 والقلم والوتد، وانتكت، وتكت، اذا تفرقت أجزاؤه وتنقش طرفه
 وتقول شيء حار، وحار المجسة، وسخن، وسخين، وحام *
 وفيه حرارة، وسخونة، وسخنة، وحمي، وحمي * وهو أحر من
 الجمر، وأحر من الوطيس، وأحر من الأثافي، وأحر من
 الرمضاء، وأحر من دمع الصب، ومن قلب العاشق، ومن فؤاد
 الثاكل، وأحر من نار المتنبئ، وقد وجدت حرارة الشيء،
 ومسني لفتح، وشمرت منه بوهج، ووهج، ووهجات، وهو
 حرارة الشيء تجدها من بعيد * وتقول لفتح النار، ولذعنه،
 ولعجه، ومحشته، وكوته، وأحرقته، اذا أصابت جلده * ورأيت

١ العود تدلك به الاسنان ٢ الثور ٣ الحجارة تنصب عليها القدر ٤ الرملة
 الحارة ٥ العاشق ٦ التي فقدت ولدها ٧ اشارة الى قوله
 في فؤاد الحب نار جوى احرق نار الجحيم ابردها
 وهو من قول بعضهم وقد انشد بيتا من الشعر فقال هذا البيت لو طرح في نار
 المتنبئ لاطفأها

بجلده لَمَج النار وهو أَثَرُهَا فِيهِ * ودنا من النار فَمَحَشَتْ يَدَهُ او
ثَوْبَهُ، وباليد والثوب مَحَش، وحرَق، وقد امتَحَش الثوب اذا
تَشَيَّطَ مِنْ أَحَدِ جَوَانِبِهِ * ويقال سَلَعَ جِلْدُهُ بِالنار، وتَسَلَعَ، اي
تَشَقَّقَ، وبجلده سَلَعَ بفتحين * وسَفَعَتِ النار والشمس، وَلَوَحْنَهُ،
اذا لَفَحْنَهُ لَفْحًا يَسِيرًا فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَتِهِ، ورَأَيْتُ عَلَيْهِ سَفْعًا مِنْ
النار وهو الأَثَرُ مِنْ تَغْيِيرِ لَوْنِهِ * ويقال سَفَعْتُ جِلْدَهُ بِمِيسَمِ اي
كَوَيْتُهُ فَبَقِيَ أَثَرُ الْكِي، والمِيسَمُ الْحَدِيدُ يُحْمَى وَيُكْوَى بِهِ، وكذلك
الْمِكْوَاةُ، وقد وَسَمْتُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ بِالنار، وهو الْوَسْمُ،
وَالسِّمَةُ، وَالْوِسَامُ * وَصَفَعْتُ الرَّجُلَ بِكَيِّ اي وَسَمْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ
او وَجْهِهِ * ونقول صَلَّى النَّارَ وَبِالنارِ إِذَا قَاسَى حَرَّهَا، وقد اصْطَلَى
بِهَا، وَتَصَلَّاهَا، وَأَصْلِيَّتُهُ نَارٌ حَامِيَةٌ * وهي النَّارُ، وَاللَّظَى، وَالسَّعِيرُ،
وَالْوَقْدُ، وَالصِّلَاءُ، وَالصَّلَى * وقد اضْطَرَمَّتِ النَّارُ، وَذَكَتْ،
وَشَبَّتْ، وَالتَّهَبَتْ، وَاشْتَعَلَتْ، وَانْقَدَتْ، وَاسْتَمَرَّتْ، وَاحْتَدَمَتْ،
وَالْتَطَّتْ، وَتَأَجَّجَتْ، وَتَأَجَّمَتْ، وَتَوَهَّجَتْ، وَتَلَذَّعَتْ، وَتَحَرَّقَتْ *
وهي نار ذات وَهَجٍ، وَوَهِيَجٍ، وَأَجِيَجٍ، وَأَجِيمٍ، وَشُبُوبٍ،
وَضِرَامٍ، وَلَظَى، وَلَهِيَبٍ، وَلَهَبٍ، وَزَفِيرٍ، وَحَرِيقٍ، اي اضْطَرَامٍ
وَتَلَهَّبَ * وانها الشديدة الحرِّ، وَالْحَرَارَةُ، وَاللَّفْحُ، وَالسُّعَارُ، وَالْأَوَارُ *

وهذا لهب النار، ولهيبها، ولسانها، وشعلتها، وشواظها * ويقال
أَجَّتْ النار، واشتجَّتْ، وتأججتْ، وزفرت، اذا سُمِعَ صوت
التهابها، وقد سمعتُ لها أجيجا، وزفيرا، وحفينا، وحسيسا،
وحدمة، وكلجبة، وسمعتُ لها مغممة وهي صوت الحريق في
القصب * وتقول شَبَّتْ النار، وأوقدتها، وأثقتها، وأضرمتها،
وأشعلتها، وسعرتها، وأججتها، وألجتها، وأذكيتها * ويقال لما
ثُقبَ به النار من دقاق العيدان وكسار الحطب ثقاب، وشباب،
وشياع، وضرام، ووقص، وقد شيعتُ النار اذا أُلقيت عليها ما
تُذَكِّيها به، ووقصتُ عليها اذا كثرت عليها العيدان، ويقال شيعتُ
النار في الحطب اذا أضرمتها فيه * والثقاب ايضا ما اقتدحت عليه
من خرقه او عطبة، وكذلك الحراق، والحراقة بالضم فيهما، والريّة
بالتخفيف، وقد قدحتُ بالزند وهو العود يُقدَح به النار، وقدحتُ
بالمِظرة وهي الحجر يُقدَح به * وورى الزندُ يري اذا خرجت
نارُه وهو خلاف خوى وصلد، وكذلك ثقب الزند، وثق،
وأوريته انا، ووريته، واستوريته * ويقال أيضا ورت النار من
الزند اذا خرجت، وأوريتها انا، ووريتها، وأثقتها اي استخرجتها *

وهو الحَطَبُ، والوَقُودُ، والصِّالَاءُ، والصَّلَى، لكل ما يُستوقد به *
والضِّرام ما لا جَمَرَ له من الحَطَب وهو خِلاف الجَزَل * والحَصَبُ،
والْحَضَبُ ايضا بضاد مُعْجَمَةٌ، ما يُرمى به في النار من حَطَب
وغيره، وقد حَضَبَت النار، وحَضَبْتُها اذا أَلْقَيْتَ فيها * وتقول
رَفَعْتُ النارَ، وأَرَّثْتُها، وهَيَّجْتُها، وحَضَبْتُها، ايضا بالمُعْجَمَةِ، اذا
خَبَتْ فَأَلْقَيْتَ عَلَيْهَا الحَطَبَ لَتَقْدِ * وحَايَيْتُها اذا أَحْيَيْتَها بالنَفْخِ *
وحَضَّأْتُها اذا فَتَحْتُمُهَا لِلتَّهَبِ، وهو المِحْضُ، والمحْضَبُ، والمِسْعَرُ،
والمَحْشَنُ، والمحْشَّةُ، لما تَحَرَّكَ به النار اذا خَبَت * وتقول هذا مارج
من نار وهو النار التي انقطع دُخَانُها * والجَمْرَةُ، والجُدُوةُ،
والذَّكْوَةُ، والبَصْوَةُ، والضَّرْمَةُ، القِطْعَةُ المشتعلة من النار *
والضَّرْمَةُ ايضا السَّعْفَةُ او الشَّيْحَةُ في طَرَفِها نار * والشُّعْلَةُ شِبْه
الجُدُوةِ وهي قِطْعَةُ الخَشَبِ تُشْعَلُ فِيهَا النار، وكذلك القَبَسُ،
والشَّهَاب * وقيل الشُّعْلَةُ ما كان في فَيْلَةٍ او سِرَاجٍ والقَبَسُ النار التي
تَأْخُذُها في طَرَفِ عُود * وقد قَبَسْتُ مِنْهُ ناراً، واقتَبَسْتُها، اي
طَلَبْتُها فَأَقْبَسَنِي مِنْ نارِهِ، وقَبَسَنِي، أَي اعطاني قَبَساً * ويقال لما
نُقِبِسَ به النار من عُودٍ ونَحْوِهِ مِقْبَسٌ، ومِقْبَاسٌ * والشرَرُ،

والشرار، ما تطاير من النار * والسقط الشرر من الزند عند
 الاقتداح * والحسكل ما تطاير من الحديد المحمى عند الطبع *
 وتقول هذا ماء حميم اي حار، وقد أجمت الماء، وجمته، اي
 أسخته، ويُستعمل الحميم اسما بمعنى الماء الحار، وكذلك الحميمة،
 وهذا حميمٌ ان اي قد بلغ النهاية في الحرارة * والحة بالفتح العين
 الحارة يُستشفى بها * والنطول الماء الحار يطبخ فيه الدواء ويصب
 على العضو، وقد نطل رأسه بالنطول اذا صبه عليه قليلا قليلا *
 والكيمادة خرقه دسمة تُسخن وتوضع على موضع الوجع، وقد
 كمد العضو تكيدا اذا فعل به ذلك والاسم الكيماد * والسموم
 بالفتح الريح الحارة، وكذلك الحرور، والجمع السمائم والحرائر،
 واكثر ما تكون السموم بالنهار والحرور بالليل * ويقال ارض
 رمضة، ورمضة الحجارة، اذا حميت من شدة وقع الشمس *
 والرمضاء الرملة الحارة، وقد رمض الرجل اذا احترق قدماء
 من الرمضاء * والرضف الحجارة المحماة بالشمس او النار واحدها
 رضة * والملة الرماد الحار * وان في هذا الرماد لمهلا بالضم وهو
 بقية الجمر في الرماد تبينه اذا حر كته * ويقال طبن النار اذا دفنها

لثلاث تطفأ * وكبت النار كبتوا اذا علاها الرماد ، وهي نار كابية ،
وكبتها تكيبة اذا غطيتها بالرماد

ونقول شيء بارد ، خصر ، صرد ، وانه لشديد البرد ، والبرودة ،
والخصر ، والصرد بفتحين وبلا سكان * وهو ابرد من الثلج ،
ومن الصقيع ، وابرء من عرس وهو البرء او الجليد ، وابرء
من حر جف ، ومن صرصر ، وهي الريح الباردة ، وابرء من جرياء
وهي النكباء بين الشمال والذبور * وهذا ماء برء من الوصف
بالمصدر ، وبارد ، وبروء ، وخصر ، وشيم * وريح صر ، وصرصر ،
ومصراد ، اي شديدة البرد * ويوم ليل قر ، وقار ، وقارس ،
وصرد ، وخصر ، ويوم ذو قر ، وذو قررة ، وقد قر يومنا * فان اشتد
برءه قيل ازهر اليوم وهو ذو زمهرير * وجثته في غداة شبة ،
وذات شيم ، وفي غداة سبرة ، وأعوذ بالله من سبرات الشتاء
وهي الغدوات الباردة * ونقول برءت الماء ، وبرءته تبريدا ،
وقد جعلته في البرادة وهي الإناء يبرد فيه الماء * وثلجت الماء
اذا جمعت فيه الثلج ليبرد ، وهو ماء مثلوج * وسقيته فأبردت
له اي سقيته باردا ، وقد ابترد الرجل بالماء البارد اذا شربه ليبرد

به كَبِدَه * ويقال ابترَد بالماء ايضا ، وتبرَد به ، وأقترَ به ، اذا
اغتسل به ، وذلك الماء برُود ، وقُرُور بفتح اولهما ، وقد تبرَد
الرجل في الماء ، واستنقع فيه ، اذا مكث فيه ليتبرَد ، ولبس الكتان
مبردة للبدن * وهو البرَد ، والقَر ، والصِر ، والقِرَة ، وقد برَد
الرَّجُل ، وقُرَّ على ما لم يُسم فاعله ، وهو مقرور ، ويقال القُرُّ برَد
الشتاء خاصة ، والصِر شدة البرد ، وكذلك القرس ، والخشف *
وقد قرس البرد ، وخشف ، اذا اشتد * وبرَد قارس ، وقريس ،
وخاشف * وقرس الرجل ايضا اذا اشتد عليه البرد ، وقد اقرسه
البرد ، وقرسه تقرسا * وصرد اذا وجد البرد سريعا ، وهو صرد
من قوم صردى ، وانه لرجل مصراد اذا كان لا يصبر على البرد ،
وفي المثل هو اصرَد من عين الحرباء لانه أبدا يستقبل الشمس *
وربما استعمل المصراد بمعنى القوي على البرد وهو من الأضداد *
وتقول اقشعر الرجل من البرد ، وقف قُفُوقا ، وقفَقَف ، وتقفَقَف ،
وتقرقَف ، وقرقَف ، وأرقِف على المجهول فيهما ، اذا أخذته رعدة
البرد ، وبات يرعد من البرد ، ويرتعد ، ويرتعش ، ويرتجف ،
وينتفض * وقد قفقفه البرد ، وقرقفه ، وأخذته قشعريرة من البرد ،
ورعدة ، ورعشة ، ورقفة بفتحين ، وقفقفة ، وقرقفة ، وأخذه

شَفِيفُ الْبَرْدِ وَهُوَ لَذَعُهُ * وَتَقُولُ قَفَّ جِلْدُهُ، وَاقْشَعَرَ، وَقَفِصَ،
وَشَنَجَ، وَتَشَنَّجَ، إِذَا تَقَبَّضَ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ قَفَصَهُ الْبَرْدُ قَفْصًا،
وَشَنَجَهُ تَشْنِيجًا * وَيُقَالُ اسْتَقَفَّ الشَّيْخُ أَيِ تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَنَّجَ *
وَبَاتَ فُلَانٌ يَكْزُ مِنَ الْبَرْدِ أَيِ يَتَقَبَّضُ * وَيُقَالُ قَفَقَّتْ
أَسْنَانُهُ، وَتَقَفَقَّتْ، وَتَقَرَّقَّتْ، إِذَا اصْطَلَكْتَ مِنَ الْبَرْدِ، وَسَمِعْتَ لَهُ
قَفَقَّةً وَهِيَ اضْطِرَابُ الْحَنَكَيْنِ وَتَقَعُّعُ الْأُضْرَاسِ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ
قُرِقِفَ الرَّجُلُ، وَتَقَرَّقَفَ، إِذَا خَصِرَ حَتَّى تَقَرَّقَفَ ثَنَائِيهِ بَعْضُهَا
بَعْضٌ * وَانْهَ لَيَجِدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيِ بَرْدًا * وَخَصِرَ الرَّجُلُ إِذَا
آلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ، وَقَدْ خَصِرَتْ يَدُهُ وَهِيَ خَصِيرَةٌ، وَأَخَصَرَهَا
الْقُرُ * وَيُقَالُ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ
الْخَصَرِ، وَقَرَسَ الْبَرْدُ أَصَابِعَهُ إِذَا أُيِسَّهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ *
وَقَدْ قَفِصَتْ أَصَابِعُهُ، وَأَرَزَتْ، وَشَنَجَتْ، وَتَقَفَّتْ، إِذَا تَقَبَّضَتْ
مِنَ الْبَرْدِ وَبَسَتْ، وَهِيَ قَفِصَةٌ، وَأَرِزَةٌ، وَشَنَجَةٌ * وَأَصْبَحَ الْجَرَادُ
قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ * وَيُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ صَرْدًا
أَيِ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ هَرَأَهُ الْقُرُ، وَأَهْرَأَهُ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ
يَقْتُلُهُ أَوْ قَتَلَهُ * وَكَزَّ الرَّجُلُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا أَصَابَهُ الْكَزَّازُ بِالضَّمِّ

وهو تشنج يُصيب الإنسان من البرد الشديد ورُبما قتل
ونقول فيما بين ذلك قتر الحر، وسكن، وانكسر، وباخ بُووخا،
وخبأ، وانفثأ، وقد سكنت فورته، وانكسرت حدته، وخبأ سعاره،
وقترأ وارُه * والفتور يكون من حرّ ويكون من برّد، تقول قتر
الحميم اذا انكسر حرّه، وقتر القُرور اذا انكسر برّده، وكذلك
انفثأ، وقترته انا وفتأته، نقول فتأت القدر اذا سكنت غليانها بماء
بارد، وفتأت الماء البارد اذا سكنت برده بالتسخين، وقد فتأت
الشمس من برد الماء اذا كسرت منه * وتقول اصطلى المقرور
بالنار، وتصلّى بها، اذا تسخن بها، وقد صلى يده بالنار * وضحي
للشمس، واستضحى لها، اذا برز لها يستدفي بحرّها * وقد دفي
من البرد دفأ، ودفآء، وهو دفآن، وهي دفأى، وهم دفآء، وتدفاً
بالثوب وغيره، وادفاً على افتعل، واستدفاً * والدِفء ما يدفئك،
يقال ما على فلان دِفء اي ثوب يدفئه، وتقول اقمذ في دِفء هذا
الحائط اي في كِنه * ويقال كهكّة المقرور اذا تنفّس في يده
ليُسَخِّنْها، وشيخ كهكم وهو الذي يكهكه في يده
وتقول شيء رَطْب، ورَطِيب، نَدٍ، خَضِيل * وبه رُطوبه،

ونَدَى، وندَاوة، ونُدُوَّة، وخَضَلَ * وقد رَطَبَ الشيء بالضم،
ونَدِيَ، وتَرَطَّب، وتَنَدَّسَ، وخَضِلَ، وأَخَضَلَ * ورَطَّبْتُهُ انا،
ونَدَيْتُهُ، وأَخَضَلْتُهُ، وبلَّته * وقد ابتَلَّ الشيء، وتَبَلَّلَ، وبه بَلَلٌ،
وبَلَّةٌ بالكسر، وبُلالة بالضم * ويقال ما في سِقَاثِهِ بِلَالٌ بالكسر
وما في الرَّصَكِيَّةِ بِلَالٌ اي ما يَبَلُّ به * وهبَّت علينا رِيحٌ بَلِيلٌ،
وبَلِيلَةٌ، وهي الريح الباردة مع نَدَى، وانها لَرِيحٌ بَلَّةٌ، اي فيها بَلَلٌ *
وتقول نَدَيْتَ لَيْلَتُنَا اذا كانت ذات نَدَى، وكذلك الارض اذا
وَقَعَ فيها النَدَى وهو القطر ينعقد من بُخَارِ الْجَوِّ * والسَدَى النَدَى
بالليل خاصة، وقد سَدَيْتِ الارض وسَدَيْتِ الليلة اذا كَثُرَ سَدَاها *
فان زاد على ذلك فهو الطَّلَّ وهو بين النَدَى والمَطَرِ، وقد طَلَّتِ
الارض على المجهول، وطلَّها النَدَى، ورَوَّضَ مطلول * وأصبح
الرَّوْضُ خَضِيلاً بالنَدَى، وأصبح مكثَّلاً بالحَبَابِ وهو الطَّلُّ يُصْبِحُ
على النَّبَاتِ، وقد سَالَ عَلَيْهِ رُضَابُ النَدَى وهو ما تُقَطِّعُ منه على
الشَّجَرِ * فان كان النَدَى مَعَ سَكُونِ الرِّيحِ او مَعَ الْحَرِّ فهو لَثِقٌ،
وَوَمَدٌ، وهو نَدَى يَجِيءُ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ في الاماكن المجاورة للبحر *
وقد لَثِقَ الْيَوْمُ، ووَمِدَ، اذا رَكَدَتْ رِيحُهُ وكَثُرَ نَدَاهُ، وَيَوْمٌ لَثِقٌ،

وَوَمِدَ * وَيُقَالُ لَثِقَ الطَّائِرُ إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ بِالْمَاءِ * وَبَثُوبٌ فُلَانٌ
لَثِقٌ بَفَتْحَيْنِ وَهُوَ الْبَلَلُ مِنْ عَرَقٍ أَوْ مَطَرٍ * وَجَاءَ وَقَدْ أَخْضَلَّتْهُ
السَّمَاءُ حَتَّى خَضِلَ أَي بَلَّتْهُ بَلًّا شَدِيدًا * وَجَاءَ وَثُوبُهُ يَرِفُ مِنْ
الْمَطَرِ أَي يَقَطُرُ مِنَ الْبَلَلِ، وَكَذَلِكَ الشَّجَرُ إِذَا كَانَ يَقَطُرُ بِالنَّدَى
وَقَدْ رَفَّتْ رَفِيفًا، وَثُوبٌ وَشَجَرٌ رَفِيفٌ * وَنَقُولُ بَكَى الرَّجُلُ
حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَأَخْضَلَ ثُوبَهُ، وَقَدْ أَخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ مِنْ
الْبُكَاءِ * وَخَضَلَ شَعْرَهُ تَخْضِيلًا إِذَا بَلَّهَ بِالْمَاءِ أَوِ الدُّهْنِ لِيَذْهَبَ
شَعْنُهُ، وَقَدْ رَوَى رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ، وَسَفَسَفَهُ، إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ الدُّهْنَ
بِكَفِّهِ وَعَصَرَهُ لِيَتَشَرَّبَ، وَسَفَسَعَ الدُّهْنُ فِي رَأْسِهِ إِذَا أُدْخِلَهُ
تَحْتَ شَعْرِهِ * وَنَقُولُ ثَرِيَّتِ الْأَرْضُ إِذَا نَدِيَتْ، وَهِيَ أَرْضٌ ثَرِيَّةٌ
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَمَكَانٌ ثَرِيَانٌ وَأَرْضٌ ثَرِيَا * وَإِنَّمَا لِأَرْضٍ
غَدِيقَةٌ أَي فِي غَايَةِ الرِّيِّ، وَأَرْضٌ تَمُجُّ الثَّرَى، وَثَقِيءُ النَّدَى، وَأَرْضٌ
تَمُجُّ الْمَاءَ مَجًّا، إِذَا كَانَتْ رِيًّا مِنَ النَّدَى * وَإِنَّمَا لِأَرْضٍ مَجَّاجَةٌ
الثَّرَى وَهُوَ التُّرَابُ النَّدِيُّ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ * وَهَذِهِ أَرْضٌ ذَاتُ نَزٍّ
بِالْكَسْرِ وَالتَّفْتَحِ وَهُوَ مَا تَحْلُبُّ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ، وَقَدْ نَزَّتْ
الْأَرْضُ وَهِيَ أَرْضٌ نَزَّازَةٌ، وَسَبَخَةٌ نَزَّازَةٌ، وَنَشَّاشَةٌ، وَنَشْنَشَةٌ،

اي لا يَجِفْ ثَرَاهَا، والسَّبْخَةُ بفتحين الأرض ذات النَّزِّ والملح
وقد سَبَخَتِ الأرض سَبْخًا وهي سَبْخَةٌ بكسر الباء * ويقال غَمِقتِ
الأرض اذا اصابها نَدَى وثِقَل ووَخَامَةٌ وهي أرضٌ غَمِقةٌ اي كثيرة
المياه رَطْبَةٌ الهواء وهي خِلاف النَّزْهَةِ * ويقال غَمِقَ النبات اذا
كَثُرَت عليه الأنداء حتى أَفْسَدَتْهُ وَوُجِدَتْ لِرِيحٍ خَمَّةٌ، وهو نباتٌ
غَمِيقٌ * وتقول رَشَحَتِ الجُرَّة والخالِية، ونَضَحَتْ، اذا كانت
رَقِيقَةً نَخَرَجَ الماء من الخَرْفِ، وكذلك القَرِبة اذا سال الماء من
خُرْزِها * وقد سَرَبَتِ القَرِبة، ومَرَحَتْ، ونَطَقَتْ، اذا كانت لا
تُمْسِكُ الماء، وسَرَبَ الماء منها، وانسَرَبَ، وزَرِبَ، ونَطَفَ،
اي سال، وما سَرَبَ، وقَرِبةٌ سَرَبَةٌ، ومَرَحَةٌ * ومَرَحَتِ القَرِبة
تَمْرِيحًا، وسَرَبَتْها تَسْرِيًا، اذا مَلَأَتْها لِتَتَفَيَّحَ عِيُونُ الخُرْزِ فَتَسْتَدَّ *
ويقال نَثَّ الحَمِيتُ، ومَثَّ، اذا رَشَحَ ما فيه من السمن، وقَطَرَ الإِنَاءُ،
وَوَدَفَ، اذا سال منه الماء قَطْرَةً قَطْرَةً، ووَكَفَتِ الدَّلْوُ اذا قَطَرَتْ
بِالماء، ووَكَفَ السَّقْفُ اذا قَطَرَ منه الماء وقت المطر * ويقال
رَشَحَ الرجل اذا عَرِقَ، وقد رَشَحَ عَرَقًا، وترَشَّحَ عَرَقًا، اذا نَدَى
به، وتَنَحَّحَ العَرَقُ من جِلْدِهِ، وتَحَلَّبَ، وانحَلَّبَ، اي رَشَحَ * وانه

١ وبالة ٢ جمع خرزة بالضم وهي كل ثقبه وخطبها ٣ ثقب ٤ الرقي
لا شعر عليه يجعل فيه السمن

لَيَنْضَحَ بِالْعَرَقِ ، وَيَتَحَلَّبَ عَرَقًا ، وَيَتَصَبَّبَ عَرَقًا ، وَيَرْفَضَ عَرَقًا ،
وَيَتَبَضَّعَ عَرَقًا ، وَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا ، إِذَا جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ ، وَجَاءَ فُلَانٌ
يَتَفَصَّدُ جَبِينَهُ عَرَقًا ، وَقَدْ سَالَتْ مَنَاحِيهُ وَهِيَ تَخَارِجُ الْعَرَقَ مِنَ
الْجِلْدِ ، وَتَتَحَتَّ مَعَارِقُهُ ، وَمَعَاظِفُهُ ، وَأَعْرَاضُهُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَعْرِقُ مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرِقٌ ، وَعَرَقَةٌ بَضْمٌ قَفَّتِحَ فِيهِمَا ،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ * وَنَقُولُ غَمَلْتُ الرَّجُلَ ، وَغَمَتَتْهُ ، إِذَا الْقَيْتَ
عَلَيْهِ الشَّيَابَ لِيَعْرِقَ * وَيُقَالُ نَثَّ الرَّجُلُ نَثِيشًا ، وَمَثَّ مَثِيشًا ، إِذَا
عَرِقَ مِنْ سِمَنِهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحْنَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلَ الدُّهْنِ * وَيُقَالُ
أَيْضًا عَرِقَ الْحَائِطُ إِذَا نَدِيَ ، وَكَذَلِكَ الزُّجَاجُ إِذَا تَجَبَّبَ عَلَيْهِ
الْبُخَارُ مِنَ الْهَوَاءِ * وَنَقُولُ بَضَّ الْمَاءُ مِنَ الصَّخْرِ ، وَنَضَّ ، إِذَا سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا * وَقَدْ بَضَّ الصَّخْرُ ، وَنَضَّ ، إِذَا رَشَحَ مَآؤُهُ كَذَلِكَ ،
وَبُرَّ بَضُوضٌ ، وَنَضُوضٌ ، وَقَدْ بَضَّتْ حَوَالِبُ الْبُثْرِ وَهِيَ مَنَابِعُ مَآئِهَا *
وَيُقَالُ رَشَشْتُ الْمَاءَ ، وَنَضَخْتُهُ ، وَنَضَخْتُهُ بِالْمُعْجَمَةِ وَهُوَ دُونَ
النَّضْحِ * وَقَدْ نَضَحْتُ الْمَكَانَ ، وَنَضَخْتُهُ ، وَثَرَيْتُهُ ، إِذَا رَشَشْتَهُ
بِالْمَاءِ ، وَالْبَحْرُ يَنْضَحُ السَّاحِلَ ، وَيَنْضَخُهُ ، وَمَوْجٌ نَضَاحٌ ، وَنَضَاحٌ ،
وَقَدْ تَنَفَّسَ الْمَوْجُ إِذَا نَضَحَ الْمَاءُ * وَشَنَنْتُ الْمَاءَ إِذَا رَشَشْتَهُ رَشًّا
مُتَفَرِّقًا ، نَقُولُ شَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى الشَّرَابِ وَشَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ،

فَإِنْ صَبَّيْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا قُلْتَ سَنَنْتُهُ بِالْمُهْمَلَةِ * وَيُقَالُ غَمَسْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ، وَقَمَسْتُهُ، وَمَقَسْتُهُ، وَمَقَلْتُهُ، وَغَطَّطْتُهُ، وَغَطَّسْتُهُ، وَغَطَّسْتُهُ، وَقَدْ صَبَّغْتُ يَدِي فِي الْمَاءِ أَيْ غَمَسْتُهَا، وَكَذَلِكَ اللَّقْمَةُ إِذَا غَمَسَهَا فِي الْخَلِّ أَوْ غَيْرِهِ، وَمَا تَغَمَّسَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ صَبَّغَ وَصَبَّاحَ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَقَدْ اصْطَبَّغْتُ بِكَذَا إِذَا اتَّخَذْتَهُ صَبَاحًا * وَنَقَعْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، وَأَنْقَعْتُهُ إِذَا غَمَسْتَهُ فِيهِ وَأَفْرَرْتَهُ، وَهُوَ مُنْقَعٌ، وَنَقِيعٌ، وَذَلِكَ الْمَاءُ نُقَاعَةٌ بِالضَّمِّ * وَدَفَعْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ، وَمَثَّتُهُ، وَمَرَّسْتُهُ، وَمَرَّسْتُهُ، وَمَرَّذْتُهُ، وَمَرَّذْتُهُ، إِذَا أَنْقَعْتَهُ فِيهِ وَعَالَجْتَهُ بِيَدِكَ حَتَّى يَذُوبَ أَوْ يَلِينُ * وَوَدَّعْتُ الْجِلْدَ إِذَا بَلَّغْتَهُ بِالْمَاءِ أَوْ دَفَعْتَهُ فِي الثَّرَى لِيَلِينُ * وَبَرَّدَ الشَّيْخَ الْخَبْزَ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَبَلَّهَ، وَقُلَانِ يَا كُلَّ خَبْزِهِ بَرُّودًا، وَمَبْرُودًا

وَنَقُولُ جَفَّ الشَّيْءُ، وَيَبَسَ، إِذَا ذَهَبَتْ رَطُوبَتُهُ، وَجَفَّفْتُهُ أَنَا تَجْفِيفًا، وَيَبَسْتُهُ، وَأَيَّبَسْتُهُ، وَبِهِ جَفَافٌ، وَجَفُوفٌ، وَيُبْسٌ، وَيُبُوسَةٌ * وَنَقُولُ تَجَفَّجَفَ الثَّوْبُ إِذَا جَفَّ وَفِيهِ بَعْضُ النَّدَاوَةِ، فَإِذَا تَمَّ جَفَافُهُ قِيلَ قَفَّ قُفُوفًا، وَقَدْ نَشَفَ الثَّوْبُ الْمَاءَ وَالْعَرَقَ إِذَا تَشَرَّبَهُ، وَتَنَشَّفَهُ إِذَا تَشَرَّبَهُ فِي مُهْلَةٍ، وَكَذَلِكَ الْغَدِيرُ إِذَا تَشَرَّبَ الْمَاءَ، وَهُوَ غَدِيرٌ نَشَفٌ أَيْ يَنْشَفُ الْمَاءَ، وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ، وَقَدْ نَشَفَ

الغدير والحوض اذا جفّ مأوئها، والدنّ يتسقط الشراب اي
يتشربُهُ * ويقال نشيف الماء ايضا اذا جفّ، وقد نضب الماء في
الأرض، ونضا، وغار، وغاض، اذا ذهب فيها، ويقال أيضا غيض
الماء على المجهول وغاضه الله، وهو ماء مغيض، وماء غائر، وغور
على الوصف بالمصدر * ويقال غاض فلان الدمع، وغيّضه، اذا
حبسه عن الجري، وقد غاض الدمع اذا نقص وجفّ، ورقاً
الدمع اذا جفّ وانقطع، وكذلك الدم والعرق * ويقال نرّفت
عبرته اذا تقيّدت، وأنزفها هو * وقبّ الجرح اذا جفّ وانقطع
سيلانه * وجسد الدم اذا يبس، ودمّ جسد من الوصف بالمصدر،
وجاسد، وجسيد، اي جامد قديم وهو خلاف الناقع * ونقول
ذبل فوه، وعصب فوه، اذا جفّ ويبس ريقه، وقد عصب الريق
بفيه، وخدع الريق بفيه * وقيل خدع الريق اذا خثر وأثن يكون
ذلك في وقت السحر * ويقال عصب الريق فاه اذا لصق به
وأيبسه * وانه لمصوّر اللسان اي يابس عطشا * ونقول ذوى
العود والبقل، وذبل، اذا ذهبّت نُدوتّه، وأذواه الحرّ والمعش،
وأذبله * وماج البقل والزرع اذا اصفرّ وأخذ في اليبس، وكذلك

الأرض اذا اصفرَّ زرعها، وزرعُ هائج، وهيج * وصوَّح الزرع،
وتصوَّح، اذا يبسُ أعلاه، وقد صوَّحته الشمس * وقفت النبات،
وقب، اذا جفَّت وتناهى يبسُه، وهو جفيف النَّبت، وقصيفُه، وقبيبه،
ويبيسه * وقلم فلان الحشيش من أرضه وهو الكلال اليابس *
وأصبح نبات الأرض هشيما وهو اليابس المتكسر * والهشيم ايضا
الشجر اليابس البالي واحِدته هَشِيمَة * والفقل قريب منه وهو
الشجر اليابس، وكذلك القفيل، الواحدة قفلة، وقفيلة، وقد قفلت
الشجرة قفولا * ويقال أيضا قفل الجلد اذا يبس، وسقاء قافل،
وشيوخ قافل، وقاحل، وقحل، اذا يبس جلده على عظمه، وقد قحل
جلده فحولاً وأقحله الصوم والصكبر * ونقول قددت اللحم اذا
ملحته وجففته في الشمس وهو قديد * ووشقت اللحم، ووشقته،
اذا أغلته في ماء ملح ثم رفعت وتركته حتى يجف، وهو الوشيق،
والوشيقة، وقد اتشق الرجل اذا اتخذ وشيقة * ونقول شررتُ
اللحم والأقط والملح، وشررتُه بالتشديد، وشريته على الإبدال، اذا
بسطته، على خضفة أو غيرها ليَجِف، ويقال لما شررتَه من ذلك
إشارة بالكسر، والإشارة ايضا اسم لما يبسط عليه من شقة أو

خَصَفَةٌ ونحوها * وَسَطَحْتُ التَّمْرَ والعِنَبَ وغيرَهُ إذا بَسَطْتَهُ على
 الْمِسْطَحِ بكسر الميم وفتحها والمِسْطَاح وهو مكان مُسْتَوٍ يُبْسَطُ
 عليه التَّمْرُ ونحوه لِيَجِفَّ، وَيُسَمَّى الجَرِينُ، والمَرِيدُ * وقد قَبَّ اللَّحْمُ
 والتَّمْرُ وغيرُهُ قُبُوبًا إذا يَبَسَ ونَشِفَ * وهو الْقَسْبُ للتَّمْرِ اليابس
 يَتَفَتَّتْ في الفم * والْخَشَفُ لما يَبَسَ منه من غير أن يُنَوِّيَ فَصْلَبُ
 وَفَسَدَ * والزَّيْبُ لما سَطَحَ من العِنَبِ فَذَوِيَ، وربما اسْتَعْمَلَ في
 التِّينِ، وقد زَبَّ فُلَانٌ عِنَبَهُ وَتِينَهُ إذا سَطَحَهَا زَيْبًا * وفُلَانٌ
 يَتَقَوَّتُ بِالْعَسَمِ وهو الخُبْزُ اليابس * وهذه اَرْضُ ذَاتِ قُلَاعٍ وهو
 الطِّينُ اليابس، وكذلك الْمَدَرُ، الْقِطْعَةُ مِنْهُمَا قُلَاعَةٌ وَمَدْرَةٌ، وقد
 أَصْبَحَ الْغَدِيرُ قُلَاعًا وهو الطِّينُ الذي يَنْشَقُّ إذا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ *
 والصَّلْصَالُ الطِّينُ الذي يُعْمَلُ مِنْهُ الْفَخَّارُ إذا يَبَسَ، وهو صَلْصَالٌ
 مَا لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ فإذا طُبِخَ فهو فَخَّارٌ وَخَزَفٌ



البابُ الثاني

في وصف الغرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف إليها

فصل

في كرم الاخلاق ولوئها

يُقال فلان كريم الخَلِيقَة، شَرِيف المَلَكَة، سَرِيّ الأَخْلَاق،
نَبِيل النَفْس، حُرّ الخِلَال، محمود الشَمَائِل، أَرْيَحِيّ الطَّبَاع، كريم
المُخْبَر، كريم المُحْسِر، صَدَقُ المَعْجَم، محمود المَكْسِر، حُرّ الطَّيْنَة،
مَحْضُ الضَّرِيبَة، جَزَلُ المَرْوَة، شَرِيف المَسَاعِي، أَغْرَ المَكَارِم *
وَإِنَّهُ لِمِنْ تُتَوَسَّمُ فِيهِ مَخَائِلُ الكَرَم، وَيُقْرَأُ فِي أُسْرَتِهِ غُنُوات
الكَرَم، وَيَجُولُ فِي غُرَّتِهِ "مَاءُ الكَرَم"، وَيَقْطُرُ مِنْ شَمَائِلِهِ مَاءُ
الكَرَم، وَيَفُوحُ مِنْ خِلَائِقِهِ عَرَفُ الكَرَم، وَانْه لَيَنْطِقُ الكَرَمُ مِنْ
مَحَاسِنِ خِلَالِهِ، وَتَتَمَثَّلُ الكَرَمُ فِي مَنْطِقِهِ وَأَفْعَالِهِ * وَقَدْ خَلَقَ اللهُ
فُلَانًا مِنْ طِينَةِ الكَرَم، وَصَاغَهُ مِنْ مَعْدِنِ العِتْقِ، وَأَنْبَتَهُ مِنْ
أَرْوَمَةِ "الحُرِّيَّة"، وَجَمَعَ فِيهِ خِلَالَ القُوَّةِ * وَهُوَ بَقِيَّةُ الكِرَامِ،

١ اي الباطن ٢ بمعنى المخبر. وكذا المعجم والمكسر ٣ بمعنى محمود ٤ خالص
الطبيعة * عظيم ٦ المكارم وهي جمع مسعاة ٧ شريف او واضح ٨ تتخيل
٩ دلائل ١٠ خطوط جيته ١١ اي وجهه ١٢ بمعنى الكرم ١٣ اصل
١٤ الخلال الحصال والقوة هنا بمعنى الكرم والسقاء

وَتَلِيَّةُ الْأَحْرَارِ، وَرَيْبُ الْكَرَمِ، وَتَوَامُ النَّجَابَةِ، وَصِنُ الْمُرُوءَةِ،
وِخْلَاصَةُ الْحَسَبِ، وَعُصَارَةُ الْكَرَمِ * وَاِنِي لَمْ أَرَ أَكْرَمَ مِنْهُ أَخْلَاقًا،
وَلَا أُنْبَلَ فِطْرَةً، وَلَا أَطْيَبَ غُصْرًا، وَلَا أَخْلَصَ جَوْهَرًا، كَأَنَّ
أَخْلَاقَهُ سُبُكَّتْ مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى، وَكَأَنَّ شَمَائِلَهُ عُصِرَتْ مِنْ
قَطْرِ الْمُزْنِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ لَثِيمُ الضَّرِيَّةِ، دَنِيءُ الْمَلَكَةِ، خَسِيسُ
الشَّيْثَانَةِ، خَسِيسُ النَّفْسِ، صَغِيرُ الْهِمَّةِ، سَافِلُ الطَّبَعِ، زَمِينُ
الْمُرُوءَةِ، لَثِيمُ الْحَسَبِ، جَمَدُ الْقَفَا، لَثِيمُ الْقَذَالِ، لَثِيمُ السِّبَالِ، دُونُ
سَاقِطٍ، نَذْلُ رَذَلٍ، فَسَلٌ، وَغَدٌ، وَغَبٌ، وَغَلٌ، رَضِيعٌ، وَرَاضِعٌ،
وَهُوَ رَضِيعُ اللَّوْثِ، وَلَثِيمٌ رَاضِعٌ * وَقَدْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ الْمُرُوءَةُ، وَسُدَّتْ
عَالِيَهُ طُرُقُ الْكَرَمِ، وَهُوَ بِطُرُقِ اللَّوْثِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا * وَإِنَّمَا
فَعَلَ ذَلِكَ بِلَوْثِهِ، وَخِسَّتِهِ، وَدَنَاءَتِهِ، وَسَفَالَتِهِ، وَنَذَالَتِهِ، وَرَذَالَتِهِ،

-
- ١ بمعنى بنية ٢ من قولهم ربّ الفلّان أي رباه وهو ربيب بني فلان
٣ الكرم والحسب ٤ اخو ٥ جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ٦ من
الزمانة وهي العاهة ٧ بمعنى لثيم الحسب وكذا لثيم القذال والقذال مؤخر الرأس
٨ جمع سبلة وهي شعر الشارب ٩ هو الرذل الذي لا مروءة له ١٠ رذل
دنيء ١١ ومثله الوغب والوغل ١٢ قيل هو الخسيس من الاعراب الذي اذا
نزل به ضيف رضع بفيه شانه لثلا يسمع الضيف ثم قيل لكل لثيم ١٣ وقيل هو
الذي رضع اللّوث من ثدي امه ورضيع اللّوث من هذا ١٤ من قول الشاعر
لثيم بطرق اللّوث اهدى من القطا فان سلكت سبل المكارم ضلت

وَفَسَالَتِهِ، وَوَعَادَتِهِ، وَرَضَاعَتِهِ * وَانَّهُ لَدَنِي، الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ، لَيْمٍ
الْحَمْلُ وَالْوَضْعُ، وَقَدْ غَذِيَ اللَّؤْمُ فِي اللَّبَنِ، وَدَبَّ فِي اللَّؤْمِ وَشَبَّ،
وَإِنَّ اللَّؤْمَ حَشَوُ جِلْدِهِ، وَمِلَّ ثِيَابِهِ، وَإِنْ جِلْدُهُ لَيَنْضَحُ لُؤْمًا، وَانَّهُ
لَتَجْرِي عَصَارَةُ اللَّؤْمِ فِي دَمِهِ، وَانَّهُ لَيَرَعَفُ اللَّؤْمُ مِنْ أَثْقِهِ، وَيَمِجُّهُ^١
مِنْ مَسَامِهِ * وَهُوَ الْأَمُّ مِنْ أَسْلَمٍ، وَالْأَمُّ مِنْ مَاقِطٍ، وَالْأَمُّ مِنْ
رَاضِعٍ * وَفِي الْمَثَلِ لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوَاءِ عَنْ عَرَفِ السَّوَاءِ^٢، يَضْرَبُ
لِلرَّجُلِ اللَّيْمِ يَكْتُمُ لُؤْمَهُ جُهْدَهُ فَيَظْهَرُ فِي أَعْمَالِهِ

فصل

في الجود والنخل

يَقَالُ فَلَانُ جَوَادٌ، سَخِيٌّ، جَدِيٌّ، أَرْيَحِيٌّ، سَمَحٌ، سَجَلٌ،
كَرِيمٌ، مِعْطَاءٌ، وَهُوبٌ، بَذُولٌ، فَيَاضٌ، فَيَّاحٌ، نَفَّاحٌ، طَلَّقَ الْيَدَيْنِ،
خَطَلَ الْيَدَيْنِ، وَخَضَلَهُمَا^٣، وَانَّهُ لَخَطَلَ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ، سَبَطَ

١ يرشح ٢ من الرعاف وهو سيلان الدم من الأنف ٣ يلغظه ٤ هو اسلم بن زرعة حكى انه ولي خراسان فبلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس فضرب به المثل في اللؤم ٥ هو عبد العبد وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط ابن لاقط تنساب بذلك قالوا الساقط عبد الماقط والملاقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق ٦ الذي يرضع شاته وقد تقدم ٧ المسك بالفتح جلد السمكة وهي الصغير من اولاد الضان والمز ٨ والعرف الرائحة ٩ اي المسك الحبيث لا يعدم رائحة خبيثة ٨ سريع عند الاعطاء ٩ نديهما

اليدين ، سَبَط الكَفَّين ، سَمَح الكَفَّين ، سَبَط الأَنَامِل ، سَبَط
 البَنَان ، ثَرَّ الأَنَامِل ، نَدِي الرَّاحَةِ ، رَحَب الصَّدْر ، رَحَب البَاع ،
 بَسِيط البَاع ، بَسِيط الكَفِّ ، رَحَب الذِّرَاع ، رَحَب الجَنَاب ،
 خَصِيب الجَنَاب ، فَسِيح الجَنَاب ، سَهْل الفِنَاء ، مَدْمَثُ الفِنَاء ،
 مُوطًا الأَكْنَاف ، غَمَر الرَّدَاء ، غَمَر الخَلْق ، غَمَر النَّقِيبَة ، خِضَمَّ
 الكَرَم ، ضَافِي المَعْرُوف ، كَثِير العُرْف ، كَثِير النَوَال ، سَبَط النَوَال ،
 جَزَلُ العَطَاء ، وَاسِع العَطَاء ، كَثِير الأَيَادِي ، غَزِير الفَوَاضِل ،
 كَثِير النَوَافِل ، جَزِيل العَوَارِف ، كَثِير السَّيَب ، كَثِير التَّبَرُّع ،
 كَثِير التَّطَوُّل ، جَمَّ الإِفْضَال ، جَمَّ المَبَرَّات ، جَزِيل الصَّلَات ،
 سَنِي المَوَاهِب ، فَيَاض اللُّهَى ، مِعْطَاء اللُّهَى ، غَمَر النَّدَى ، عَظِيم
 السَّجَل ، غَرَب المَصِيبَة ، كَرِيم المَهْزَة ، كَرِيم المَعْتَصِر ، لَيِّن العُود ،

-
- ١ من قولهم عين ثرة أي غزيرة الماء ٢ الجانب والناحية ٣ ما اتسع
 أمام الدار ٤ سهل ٥ موطأ بمعنى مدمث ٦ والاكناف جمع كنف بفتحين
 وهو الجانب ٧ كلامها بمعنى كثير المعروف ٨ بمعنى غمر الخلق ٩ من
 قولهم بحر خضم أي كثير الماء ١٠ كثير فائض ١١ بمعنى المعروف ١٢ كثير
 النعم ١٣ بمعنى النعم أيضا ١٤ العطايا وكذلك العوارف ١٥ العطاء
 ١٦ الاعطاء من غير سؤال ١٧ التفضل ١٨ كثير ١٩ العطايا
 ٢٠ نفيس ٢١ العطايا ٢٢ أي العطاء ٢٣ الغرب الدلو العظيمة ٢٤ والمصبة بمعنى المصب ٢٥ وإضافة الغرب إليها من باب إضافة
 الوصف إلى الموصوف كأنهم توهبوا فيه معنى الوصف بالكثرة كما تقول هو اسد القلب
 ٢٦ أي كريم عند السؤال من قولهم هزرت فلانا للخير إذا حركته وهزرت
 من أريحته ٢٧ يعني ما قبله والمتصر مصدر اعتصره إذا انتجع عطاءه

لَيْنِ الْمُهْتَصِرِ، عَمِدِ الثَّرَى، نَدَى الصَّفَاةِ، مُتَبَرِّعٌ بِالنَّوَالِ، يَشْخَرُقُ
بِالْعَطَاءِ، وَلَا يُلَيِّقُ دِرْهَمًا * وَهُوَ مِنْ ذَوِي الْجُودِ، وَالسَّخَاءِ،
وَالْأَرْيَحِيَّةِ، وَالنَّدَى، وَالسَّمَاحِ، وَالسَّمَاحَةِ، وَالكَرَمِ وَالْبَذْلِ * وَانْه
لَيَرْتَاحُ لِلنَّدَى، وَيَخْفُفُ لِلْمَعْرُوفِ، وَيَهْتَزُّ لِلْعَطَاءِ، وَيَهْتَشُّ لِلْبَذْلِ،
وَقَدْ أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةُ الْكَرَمِ، وَمَلَكَتْهُ هِزَّةُ الْأَرْيَحِيَّةِ، وَجَذَبَ
الْكَرَمُ بَضْبِعَهُ، وَمَدَّتْ الْأَرْيَحِيَّةُ بَاعَهُ * وَانْه لَسَفِيطُ النَّفْسِ، وَمَذِلُّ
النَّفْسِ، أَيِ سَخِيهَا طَيِّبَهَا * وَمَا رَأَيْتُ أُسْخِيَ مِنْهُ يَدًا، وَلَا أُنْدَى
بَنَانًا، وَلَا أُطْوِلُ يَدًا بِمَعْرُوفٍ، وَلَا أُبَسِّطُ كَفًّا بِنَائِلٍ، وَانْه لِرَجُلٍ
غَمَرِ الْبَدِيهَةِ أَيِ يَفَاجِئُ بِالنَّوَالِ الْوَاسِعِ، وَهُوَ غَمَرُ الْبَدِيهَةِ بِالنَّوَالِ،
وَانْه لِيَعْفُو عَلَى مَنِيَةِ الْمُتَنَبِّيِّ، وَيَعْفُو عَلَى سُؤَالِ السَّائِلِ، أَيِ يَزِيدُ
عَطَاؤَهُ عَلَيْهِمَا وَيَفْضُلُ، وَانْه لِيُبَارِي الرِّيحَ جُودًا، وَيُبَارِي النَّيْثَ،
وَيُبَارِي السَّحَابَ، وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ، وَأَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ
مَامَةَ * وَتَقُولُ فُلَانٌ وَادِي النَّدَى، وَنُجْعَةُ الْمَكَارِمِ، وَمَرَادُ الْعَافِي،

١ من قولك اهتمصرت الفصن اذا اخذت برأسه فأملكه اليك ٢ اي كثير
المعروف ٣ ومعنى العمدة الكثير الندوة ٤ والثرى التراب الندي ٥ الصخر ٦ اي
سخي الطبع ٧ يقال تبرع بكذا اذا اعطى بغير سؤال وقد ذكر قريبا
٨ يتوسع فيه ٩ يمسك ويستبقى ١٠ ينشط ١١ ومثله يخف ويهتز ١٢ من
الهشاشة وهي طلاقة الوجه ١٣ عضده ١٤ اي حركة للعطاء ١٥ الاسم من
الاتجاع وهو خروج القوم لطلب الكلأ في مواضعه ١٦ المراد بالفتح المكان
الذي يقصده الرائد وهو الذي يرسل في طلب النجمة ١٧ والعافي القاصد والرائر

وَبَحْرُ النِّوَالِ، وَغَيْثُ الْمَعْرُوفِ * وَإِنْ لَهُ الْكَرَمُ الْجَمُّ، وَالْكَرَمُ
 الْعِدَّةُ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانُ الْمَكَارِمِ، وَبَسَطَ بَاعُ الْمَسَامِي، وَلَهُ فِي
 الْمَكَارِمِ غُرْرٌ وَأَوْضَاحٌ، وَلَهُ غُرْرُ الْمَكَارِمِ وَحُجُوهَا * وَانْهَ لِمَنْ قَوْمُ
 سَنَوْا لِلنَّاسِ الْكَرَمَ، وَفَجَّرُوا يَنْابِيعَ النَّدَى، وَبِهِمْ تَعَرَّفَ السَّخَاءُ،
 وَإِلَيْهِمْ تَنْتَهَى السَّمَاوَةُ، وَبِهِمْ يُقْتَدَى فِي الْبَذْلِ * وَإِنْ فَلَانُ الْكَرِيمُ
 مُرْزَاؤُ أَيُّ يُصِيبُ النَّاسُ مِنْ مَالِهِ وَتَقَمُّهُ * وَمَا هُوَ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ
 إِذَا كَانَ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا * وَانْهَ لِرَجُلٍ مُرْهَقٍ أَيُّ مُضِيَّافٍ تَرْهَقُهُ
 الضُّيُوفُ كَثِيرًا * وَانْهَ لِكَثِيرِ الرَّمَادِ، وَعَظِيمِ الرَّمَادِ، وَجَبَانِ
 الْكَلْبِ، أَيُّ كَثِيرِ الضُّيُوفِ * وَقَدْ أَذَالَ فَلَانٌ مَالَهُ إِذَا ابْتَذَلَهُ
 بِالْإِنْفَاقِ * وَإِنَّهُ لَتَتَرَيَّعُ يَدُهُ بِالْجُودِ أَيُّ تَقْيِضُ * وَإِنْ يَدَيْهِ لَتَتَرَاوِحَانِ
 بِالْمَعْرُوفِ أَيُّ تَتَعَاقِبَانِهِ * وَهُوَ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ أَيُّ مِعْطَاؤُهُ،
 وَلَا تَزَالُ لَهُ تَفَحَّاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ * وَفُلَانٌ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا لَفَيَّحَهَا
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَيُّ لَفَرَّقَهَا * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ،
 وَيَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ، أَيُّ يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ

١ من قولهم مَاءٌ عِدَّةٌ أَيُّ جَارٌ لَا يَنْقُطُ ٢ من بسط عنان الفرس عند
 الجري ٣ المكارم واحدها مسعاة وقد مر ٤ الفرر جمع غرة وهي البياض
 في جبهة الفرس، والأوضح جمع وضع بفتحين وهو بياض الفرة والتججيل، أي له
 أفعال مشهورة في الكرم ظاهرة ظهور البياض في الفرس ٥ الهشيمة في الأصل
 الشجرة اليابسة يشبه بها الرجل الكريم أي هو كالهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب
 كيف شاء ٦ نفشاء

ويقال في ضد ذلك هو بَخِيلٌ، شَحِيحٌ، لَيْمٌ، ضَنِينٌ، جَعْدٌ،
مُسْكَةٌ، ضَيْقٌ، لَحَزٌ، لَصِبٌ، كَزٌ، حَصُورٌ، وَحْصَرٌ * وفيه بُخْلٌ،
وَشَحٌّ، وَلُؤْمٌ، وَضِنٌ، وَضْنَةٌ، وَمُسْكَةٌ، وَإِمْسَاكٌ، وَضَيْقٌ، وَلَحَزٌ،
وَلَصَبٌ، وَكَزَازٌ، وَحْصَرٌ * وانه لَرَجُلٌ لَحَزٌ لَصِبٌ، وَرَجُلٌ صَلْدٌ،
وَصَلُودٌ، وَأَصْلَدٌ، وهو الشديد البخل وقد صُلِدَ صَلَادَةً * وانه
لَرَجُلٌ دَنِيءُ الْحِرْصِ، لَيْمٌ الْمَهْزَةِ، جَامِدُ الْكَفِّ، وَجَمَادُ الْكَفِّ،
جَعْدُ الْكَفِّ، جَعْدُ الْأَنَامِلِ، كَزٌ الْأَنَامِلِ، أَكْزَمُ الْيَدِ، أَكْزَمُ
الْبَنَانِ، حَصِرَ الْيَدَيْنِ، مُقْفَلَ الْيَدَيْنِ، ضَيْقُ الصَّدْرِ، حَرَجُ الْفَنَاءِ،
نَكْدُ الْحَظِيرَةِ، صَالِدُ الزَّنْدِ، كَدُودٌ، نَاضِبُ الْخَيْرِ، بَكِيءُ الْخَيْرِ،
مَصْدُودٌ عَنِ الْخَيْرِ، مَصْرُوفٌ عَنِ الْمَكَارِمِ، مُدْفَعٌ عَنِ الْمَكَارِمِ،
مَقْبُوضُ الْيَدِ عَنِ الْخَيْرِ * وانه لَرَجُلٌ كَابٍ أَيُّ يَنْدَبُ لِلْخَيْرِ
فَلَا يَنْتَدِبُ لَهُ، وَإِنْ فِيهِ لَرَيْشَةٌ عَنِ الْخَيْرِ وَهِيَ الْأَمْرُ يَحْبِسُكَ عَنْ
الشَّيْءِ، وَهُوَ رَجُلٌ قَصِيرُ الْعِنَانِ أَيُّ قَلِيلُ الْخَيْرِ * وانه لَرَجُلٌ

١ قصير ٢ يابس منقبض ٣ بمعنى جعد ٤ حرج أي ضيق ٥ والفناء
الساحة أمام الدار وذكر قريبا ٥ النكد القليل الخير ٥ والخطيرة ما يبني حول الغنم
ونحوها من هشيم الشجر ٥ يراد بذلك بخله بالقرى فلا يخرج من حظيرته خير
٦ يقال صلد الزند إذا لم يخرج نارا عند الاقتداح ٧ من قولهم بثر كدود إذا
كان لا ينال مأوئها إلا بجهد ٨ من نضوب الماء إذا غار ذاهبا في الأرض
٩ قليل من بكأت الناقة إذا قل لها ١٠ من عنان الفرس أي لا يطلق عنانه في
الكرم

جَعْدٌ، نَكْدٌ^١، وَجَعْدٌ، نَكْدٌ، لَا يَبِضُ حَجْرُهُ، وَلَا يُثْمِرُ شَجَرُهُ،
وَلَا تَحْلُبُ صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى عَيْنُهُ، وَلَا تَنْدَى
إِحْدَى يَدَيْهِ الْآخَرَى، وَلَا يَهْتَزُّ لِمَعْرُوفٍ، وَلَا يَنْقَعُ غُلَّةَ ظَمَأَانٍ،
وَهُوَ أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ، وَأَبْخَلُ مِنْ كِلَابِ بَنِي زِيَادٍ * وَيُقَالُ فِي
الْكِنَايَةِ هُوَ نَظِيفُ الْمَطْبَخِ، وَنَظِيفُ الْقِدْرِ، وَفِي بَعْضِ رِسَائِلِ
الْإِسْمَاعِيلِيِّ قَالَ الْجَمَازُ لِرَجُلٍ رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ فَلَقَدْ كَانَ نَظِيفٌ مِنْدِيلُ
الْخِيَانِ قَلِيلُ الصَّابُونِ وَالْأَشْنَانِ * وَيُقَالُ نَفْسٌ عَلَيْهِ الشَّيْءُ
وَبِالشَّيْءِ أَيِ ضَنْ عَلَيْهِ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ أَهْلًا لَهُ * وَأَعْطَاهُ كَذَا ثُمَّ تَبِعَتْهُ
نَفْسُهُ إِذَا ادْرَكَهُ الْحَرِصُ فَتَدِمَ

فصل في الشجاعة والجن

في الشجاعة والجن

يُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ، بَطَلٌ، بَاسِلٌ، شَدِيدٌ، بَغِيضٌ، مِقْدَامٌ،
حَمِيسٌ، جَرِيءٌ، فَاتِكٌ، صَارِمٌ، ثَبِيتٌ، نَجِيدٌ، ذِمْرٌ، بُهْمَةٌ، صِيَّةٌ *

١ كلاماً بمعنى القليل الخبر ٢ يرشح ٣ يبل ٤ رجل من بني هلال بن
عامر يضرب به المثل في البخل ٥ يضربون المثل ببخل هذه الكلاب لشدة ببخل
أربابها فانها لا تزال جائعة حريصة على ما تناله ٦ المندبل الذي تسمح به الأيدي
بعد الطعام والخوان المائدة ٧ القلي تغسل به الأيدي

وهو ثَبَّتَ الْجَنَانَ، وَاقْرَأَ الْجَنَانَ، ثَبَّتَ الْفَدَرَ، جَمِيعُ الْفُؤَادِ،
جَرِيءُ الصَّدْرِ، جَرِيءُ الْمُقَدَّمِ، رَابِطُ الْجَأَشِ، وَرَبِيطُ الْجَأَشِ،
قَوِيُّ الْجَأَشِ، صَدَفُ الْإِلْقَاءِ، صُلْبُ الْمَعْجَمِ، صُلْبُ الْمَكْسِرِ،
صَلِيبُ النَّبْعِ، صَلِيبُ الْعُودِ، صَادِقُ الْبَأْسِ، مُشِيعُ الْقَلْبِ * وهو
من ذَوِي الشَّجَاعَةِ، وَالْبَسَالَةِ، وَالشَّدَةِ، وَالْبَأْسِ، وَالْإِقْدَامِ،
وَالْحِمَاسَةِ، وَالْجُرْأَةِ، وَالصَّرَامَةِ، وَالنَّجْدَةِ * وَأَقْدَمَ عَلَى ذَلِكَ بَنَاتُ
جَنَانِهِ، وَصَّرَامَةُ بَأْسِهِ، وَرَبَابَةُ جَأَشِهِ، وَقَدْ رَبَطَ لَذَلِكَ الْأَمْرَ
جَأَشًا * وَانْه لَذُو مَصْدَقٍ فِي الْإِلْقَاءِ، وَانْه لَصَادِقِ الْحَمَلَةِ، وَانْه
لَصَدَقِ الْمَعَاجِمِ * وَهُوَ رَجُلٌ مَغْوَارٌ، فَتَّاكٌ، مُحَرَّبٌ، مِصْدَامٌ،
مِيسْمَرٌ حَرْبٌ، وَمَحْشٌ حَرْبٌ، وَمِرْدَى حَرْبٌ * وَهُوَ ابْنُ كَرِيهَةٍ،

-
- ١ ثَبَّتَ الْقَلْبَ ٢ يُقَالُ جَنَانٌ وَاقِرٌ أَيْ لَا يَسْتَخْفُهُ الْفَزَعُ ٣ أَيْ ثَابِتُ الْمَوْقِفِ .
وَاصِلُ الْفَدْرِ الْمَوْضِعُ الصَّعْبُ الْكَثِيرُ الْحَجَارَةُ لَا تَكَادُ الدَّابَّةُ تَنْفِذُ فِيهِ . وَيُقَالُ فَرَسٌ
وَرَجُلٌ ثَبَّتَ الْفَدْرَ أَيْ ثَابِتٌ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ وَالْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى فِي ٤ أَيْ غَيْرِ
مُتَفَرِّقِ الْعِزْمِ ٥ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِقْدَامِ ٦ الْجَأَشُ رَوَاعُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْفَزَعِ وَيُرَادُ
بِهِ الْقَلْبُ نَفْسُهُ . وَهُوَ رَابِطُ الْجَأَشِ وَرَبِيطُ الْجَأَشِ أَيْ يَرْبِطُ قَلْبَهُ وَيُحْبِسُهُ عَنِ الْجَزَعِ
٧ أَيْ ثَبَّتَ الْإِلْقَاءَ ٨ مِنْ عَجْمِ الْعُودِ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِأَسْنَانِهِ لِيُخْتَبَرَ صَلَابَتُهُ مِنْ لِينِهِ
٩ مَوْضِعُ الْكُسْرِ مِنَ الْعُودِ وَنَحْوِهِ ١٠ الصَّلِيبُ الصَّلْبُ . وَالنَّبْعُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ
١١ جَرِيءٌ ١٢ ثَبَاتٌ وَأَقْدَامٌ ١٣ أَيْ صَلْبٌ ١٤ كَثِيرُ الْغَارَاتِ
١٥ شَدِيدُ الْحَرْبِ ١٦ بِمَعْنَى مُحَرَّبٌ ١٧ كَلَامُهُ الَّذِي يَهِيْجُ الْحَرْبَ وَيُوقِدُهَا
وَاصِلُ الْمِيسْمَرِ وَالْمَحْشُ مَا تَحْرُكُ بِهِ الذَّارِ ١٨ الْمِرْدَى الْحَجَرُ يَرْمِي بِهِ وَفُلَانٌ
مِرْدَى حَرْبٍ وَمِرْدَى حُرُوبٍ أَيْ يَرْمِي الْحُرُوبَ بِنَفْسِهِ ١٩ اسْمٌ لِلْحَرْبِ

وَحَوَاضُ غَمَرَاتٍ^١، وَهُوَ فَارِسُ بَهْمَةٍ^٢، وَكَبْشٌ كَتَيْبَةٍ^٣، وَلَيْثُ عَرِينَةٍ^٤، وَهُوَ أَسَدٌ خَادِرٌ^٥ * وَهُوَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةٍ^٦، وَمِنْ لَيْثِ عَفْرِينَ^٧، وَلَيْثُ خَفَّانَ^٨، وَمِنْ أُسُودٍ بَيْثَةٍ^٩، وَأُسُودٍ الشَّرَى^{١٠}، وَمِنْ لَيْثِ غَيْلٍ^{١١}، وَلَيْثُ غَابَةٍ^{١٢}، وَلَيْثُ خَفِيَّةٍ^{١٣}، وَأَجْرًا مِنْ ذِي لَبْدَةٍ^{١٤} وَهُوَ الْأَسَدُ، وَأَجْرًا مِنْ السَّيْلِ^{١٥}، وَمِنْ اللَّيْلِ^{١٦}، وَأَجْرًا مِنْ فَارِسِ خَصَافٍ^{١٧} * وَتَقُولُ فِي دِرْعِ فُلَانٍ أَسَدٌ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ رَجُلًا قَدْ جَمَعَ ثِيَابَهُ عَلَى أَسَدٍ * وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ هُوَ حَبِيلُ بَرَّاحٍ أَيْ كَأَنَّهُ لَثْبَاتُهُ قَدْ شُدَّ بِالْحَبَالِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ لِلْأَسَدِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرَ أَيْ شُجَاعٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ حَيَّةُ الْوَادِي إِذَا كَانَتْ شُجَاعًا مَانِعًا لِحَوْزَتِهِ * وَانْه لَذُو مَسَاعٍ وَمَدَاعٍ وَهِيَ الْمَنَاقِبُ فِي الْحَرْبِ خَاصَّةً * وَبَنُو فُلَانٍ أُسُودُ الْوَقَائِعِ، وَأَحْلَاسُ الْخَيْلِ، وَحَاطَةُ الْحَرِيمِ^{١٨}، وَمَانِعُو الْحَرِيمِ، وَحُمَاةُ الْحَقَائِقِ^{١٩}، وَسُقَاةُ الْخُفُوفِ^{٢٠}، وَأُبَاةُ الذُّلِّ^{٢١}

١ شدائد ٢ البهمة هنا بمعنى الجيش ٣ قائد جيش ٤ اللبث الأسد .
والعرينة مأواه ٥ مقيم في الحدر وهو الاجرة ٦ علم جنسي للأسد ٧ موضع
يوصف بكثرة الأسود ٨ ومثله خفان وبئشة والشرى ٩ بمعنى غابة وكذلك الخفية
١٠ الشعر المتراكب على كتفي الأسد ١١ هو مالك بن عمرو الفسائي يضرب به
المثل في الجرأة وخصاف اسم فرسه ١٢ أي ملازمون لظهورها ١٣ والاحلاس جمع
حلس بالكسر وهو كساء رقيق يجعل تحت السرج ١٤ حاطة أي حفظة ١٥ والحريم
كل مانحيه وتقاتل عنه ١٦ كل مانح حق حمايته ١٧ جمع حنف وهو الموت

وتقول في خلاف ذلك هو جبان، فشيل، وهيل، هياب،
 رعديد، رعش، خوار، خريع، ورع، ضرع، منخوب، ونخب*
 وانه لمنخوب القلب، مخلوع الفؤاد، واهي الجأش، خوار العود،
 خرع العود، رخو المعجم، رخو المعز، هش المكسر* وفيه
 جبن، وجبانة، وفشل، ووهل، وخرع، ورعشة، وفيه جبن
 خالع* وإنه نخشل فشيل، وفشل وهيل، وورع ضرع، وهاع
 لاع* وهو فرأ ما يقاتل، وما وراءه الآ الفشل والخور* وهو
 أجبن من صافر، وأجبن من صفر، وأجبن من كروان،
 وأجبن من ثرمل، وأجبن من رباح* ويقال رجل قصيف،
 وقصم، اذا كان ضعيفا سريع الانكسار* وقد انخرع الرجل اذا
 ضعف وانكسر، وضرب بذقنه الارض اذا جبن وخاف* ووارد
 عليه من الهول ما خلع قلبه، وهزم فؤاده، وزلزل أقدامه،

١ الذي يرعد عند القتال جينا. والرعش مثله ٢ كل ذلك يعني الضعيف الذي
 لا جلد له ٣ مخلوع القلب ٤ اي ضعيف القلب ٥ من غمرت العود ونحوه
 اذا ضغطت عليه بيده لتقوّمه ٦ اي شديد يخلع قلب صاحبه ٧ اي نهاية في
 الجبن. واصل الخشل بفتح مسكون وهو البيضة التي استخرج جوفها ثم اطلق على
 كل فارغ الجوف والمراد به هنا الجبان الذي قد خلع فؤاده جينا. وكسرت شبهه
 مع الفشل للازدواج ٨ ويقال هائم لائم ايضا وهو الاصل فيهما اي جبان
 جزوع ٩ حمار الوحش ١٠ ككل ما لا يصيد من الطير ١١ طائر
 ضعيف يضرب به المثل في الجبانة ١٢ طائر آخر يقال هو الحجل ١٣ انى
 الثعلب ١٤ ولد القرد

وكَسَرَ بِأَسِهِ ، وَقَلَ غَرْبَهُ ، وَتَلَمَّ حَدَّهُ ، وَكَسَرَ فُوقَهُ ، وَفَتَّ فِي
سَاعِدِيهِ ، وَأَوْهَنَ سَاعِدَهُ * وَقَدْ أَحْجَمَ عَنْ قِرْنِهِ ، وَنَكَلَ ، وَنَكَصَ ،
وَانْخَزَلَ ، وَتَقَاعَسَ ، وَتَرَاوَعَ ، وَتَرَادَّ ، وَارْتَدَّ ، وَانْكَفَأَ * وَيُقَالُ كَهَمَّتْ
فُلَانًا الشَّدَائِدُ إِذَا جَبَّتْهُ عَنِ الْإِقْدَامِ

وَتَقُولُ شَجَّعْتُ الرَّجُلَ ، وَجَرَّأْتُهُ ، وَشَيَّعْتُهُ ، وَذَمَّرْتُهُ ، وَشَدَّدْتُهُ ،
وَشَحَذْتُ عَزْمَهُ ، وَأَرْهَفْتُ بِأَسِهِ ، وَقَوَّيْتُ جَاشَهُ * وَرَأَيْتُهُمْ
يَتَذَامِرُونَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَيَتَحَاضُّونَ ، وَيَتَحَاوُونَ * وَبَنُو فُلَانٍ
كَالْثِيَابِ الْمَتَدَاعِيَةِ كُلَّمَا حِيصَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهْتَكُ مِنْ آخَرٍ

فصل في الالف والاستكانة

يُقَالُ فُلَانٌ أُنْفٌ ، وَأَنْوْفٌ ، أُنْفِي ، حَمِيٌّ ، أَشَمٌّ ، مُتَزَعٌ ،
شَرِيفُ الطَّبَعِ ، عَلِيُّ الْهَيْئَةِ ، عَزِيزُ النَّفْسِ ، عَزِيزُ الْأُنْفِ ، حَمِيٌّ
الْأُنْفِ ، أَشَمُّ الْأُنْفِ ، أَشَمُّ الْمَعْطِيسِ ، شَدِيدُ الْأَخْدَعِ ، شَدِيدُ

١ بمعنى تلم حده ٢ من فوق السهم وهو مشق رأسه حيث يقع الوتر ٣ كلاهما
بمعنى اضعف عزمه ٤ القرن بالكسر الكفو في الحرب واحجم عنه كف هيبة
وكذا ما يليه من الأفعال ٥ من شجذ السكين والسيف إذا حدته لم يضي
٦ بمعنى شجذت ٧ التي قد آذنت بالبل ٨ خبطت ٩ تخرقت ١٠ بمعنى
الأنف ١١ عرق في العنق وشدة الاخدع كناية عن اتصاب العنق عزاً
وانفة . ويقال في ضده هو لين الاخدع وسيدكر قريباً

الشكيمة^١، شديد المريرة^٢، شديد الحميا^٣، أبي الضيم^٤، وأبي الضيم^٥،
لا يَمْنُو لَقَهْر^٦، ولا يَطْمِئِنُّ الى غَضاضة^٧، ولا يصبر على خَسَف^٨،
ولا يُقِيم على مَذَلَّة^٩، ولا يَأِين جنبه لحادث^{١٠}، ولا يُرِي من نفسه
الاستِكانة^{١١}، ولا يَلْبَس مَلَابِس الهوان^{١٢}، ولا يَقِف مَوْقِف القُوع^{١٣} *
وهو من قوم أُنْف، أُبَاة^{١٤}، شُمُّ الأنوف^{١٥}، شُمُّ المعاطِس^{١٦}، شُمُّ
المراعِف^{١٧}، شُمُّ العرائِن^{١٨} * وقد أُنِف من كذا، وحمي^{١٩}، ونكف^{٢٠}،
واستنكف^{٢١}، وانتخى^{٢٢}، وأخذته لذلك الامر حمية^{٢٣}، ومحمية^{٢٤}، وأُنِف^{٢٥}،
وأُنْفَة^{٢٦}، وإِيبَاء^{٢٧}، ونخوة^{٢٨} * وقد حمي من ذلك أنفا، وثارت به الحمية^{٢٩}،
وعصفت في رأسه النخوة^{٣٠}، ونزت^{٣١} في رأسه سورة^{٣٢} الأُنْفَة^{٣٣}،
وملكته عزّة النفس^{٣٤}، وأدركته حمية منكرة^{٣٥} * ويقال فلان
أزور^{٣٦} عن مقام الذل^{٣٧} اي هو بمنحاة^{٣٨} عنه، وانه ليربأ بنفسه^{٣٩} عن
مواطن الذل^{٤٠}، ويتجافى^{٤١} بها عن مطارح الهوان^{٤٢}، ويتزع^{٤٣} بها عن
مواقف الضراعة^{٤٤}، ويصونها عن معة^{٤٥} الأمتهان^{٤٦}، ويكرمها^{٤٧}

١ من شكيمة اللجام وهي الحديد الممتحنة في فم الفرس يكنى بشدتها عن عزه
وامتناعه ٢ هي في الاصل الجبل المفتول من طاقين وقد ذكرت والمراد بها هنا
عزة النفس ٣ بمعنى الحمية ٤ يخضع وبذل ٥ اطمأن اليه سكن والغضاضة
الذل والمنقصة ٦ هوان ومشقة ٧ الخضوع والذل ٨ هو التذلل في المسئلة
٩ بمعنى الأنوف ١٠ جمع عرينين وهو ما صلب من عظم الأنف ١١ وثبت
١٢ حدة ١٣ بمزل ١٤ يرفعها وينزهها ١٥ يتنعد ١٦ يميل
١٧ الذل ١٨ شين ١٩ ينزهها

عن خُطَطِ الْإِبْتِدَالِ * وهو يَتَرَفَّعُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَيَتَعَالَى،
وَيَتَجَالَى، وَيَتَأَبَّهَ، وَيَتَنَزَّهَ، وَيَتَكَرَّمُ، وَيَتَكَارَمُ * وأنه لَرَجُلٌ ذُو
حِفَازٍ، وَمُحَافَظَةٌ، وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالغَضَبُ لِإِنْتِهَاكِ حُرْمَةٍ أَوْ ظَلَمٍ ذِي
قَرَابَةٍ، وَقَدْ أَحْفَظَهُ الْأَمْرَ، وَاحْتَفَظَ مِنْهُ، وَأَخَذَتْهُ مِنْ ذَلِكَ حِفْظَةٌ،
وَحَفِيزَةٌ، وَفِي الْمَثَلِ إِنْ الْحِفَائِظُ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ أَيِ إِذَا ظَلَمَ
حَمِيمَكَ حَمِيَّتَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ عَلَيْهِ حَقٌّ * وَتَقُولُ غَضِبْتُ
لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ حَيًّا، وَغَضِبْتُ بِهِ إِذَا كَانَ مَيِّتًا، وَذَلِكَ إِذَا اعْتَدِي
عَلَيْهِ فَغَضِبْتَ لَذَلِكَ حَمِيَّةً وَاسْتِنَكَافًا * وَتَقُولُ غَارَ الرَّجُلُ عَلَى
أَمْرَاتِهِ، وَغَارَتْ عَلَيْهِ، وَانْه لِيغَارَ عَلَيْهَا مِنْ ظُلْمِهَا، وَمِنْ شِعَارِهَا،
وَيَغَارُ عَلَيْهَا مِنَ الذِّسِيمِ، وَرَجُلٌ غَيُورٌ، وَأَمْرَأَةٌ غَيُورٌ، وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ
غَيْرُ بَضْمَتَيْنِ * وَيُقَالُ رَجُلٌ شَفُونٌ، وَشَائِحٌ، وَشَيْحَانٌ، إِذَا كَانَتْ
غَيُورًا كَثِيرَ الْمُرَاقَبَةِ وَالنَّظَرِ، وَانْه لِرَجُلٍ مُشْفِشٍ وَمُشْفَشٍ إِذَا
كَانَتْ بِهِ رَعْدَةٌ وَاخْتِلَاطٌ غَيْرَةٌ وَإِشْفَاقًا عَلَى حُرْمِهِ * وَيُقَالُ قَعَدَ
فُلَانٌ مَقْعَدَ ضُنَاءَةٍ، وَضُنَاءَةٌ بِالضَمِّ فِيهِمَا، أَيِ مَقْعَدَ أَتَقَةٍ، وَذَلِكَ
إِذَا أُلْجِيَ إِلَى حَالٍ لَا تَرَبُّأُ بِهِ فَأَخَذَتْهُ لَذَلِكَ أَتَقَةٌ وَعِزَّةٌ نَفْسِ

١ الخطط جمع خطة بالضم وهي الحالة والشأن. والابتدال الامتحان ٢ يتعظم
ويتنزه ٣ بمعنى يتنزه ٤ الثوب يلبس تحت الثياب ٥ اضطر ٦ اي
لا ترفعه ولا تشرفه

وتقول في خلاف ذلك هو من أهل المهانة، والذلة،
والضراعة، والصغار، والقماءة، والضعة، والهوان، والابتذال *
وممن يُسامُ الذلُّ، ويرضى بالخسْفُ، ويستكينُ للامتهان، ويقرَّ
على الضيم، ويُغضي على القذى، ويطرف على المضض، ويشرب
على الشجى * وممن لا يبالي بالصغار، ولا يستوحش للامتهان،
ولا تؤله الفضاضة، ولا يَمْضه الهوان، ولا تعمل فيه المحفظات،
ولا ينبض فيه للحمية عرق، ولا تأخذه أثرة ولا عزة نفس *
وانه لرجل مهين، ذليل، قبيح، صاغر، ذني، الطبع، صغير الهمة،
مهين النفس، حقير النفس، ذليل النفس، ذليل الأنف، لين
الأخدع، لين الشوكة، ضارع الخلد، ضارع الجنب، رَووم للضميم *
وقد ذلَّ الرجل، وتذلل، وقمؤ، وصغر، وتصاغر، وتحافر، وتضآل،
وضرع، وخشع، واستكان، واستخذى، ووضع خدَّه، وطأطأ
قصرته، وبذل مقادته، وأقر بالذل، واعترف بالضميم، وانتقاد

١ يكلف ٢ الهوان والمشقة وقد ذكر ٣ يخضع ٤ الاغضاء اطباق
الجفون . والقذى ما يقع في العين من غبار ونحوه . اي يصبر على المحكروه
٥ يطرف بمعنى يغضي . والمضض الالم يقال مض الكحل عينه اذا آلمها واحرقها .
وهذا والذي يليه بمعنى ما قبله ٦ ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه
٧ الامور التي توجب الالفة والغضب ٨ عرق في العنق وقد مر ٩ اي
قد ألفه ورضي به ١٠ بمعنى استكان اي خضع وذل ١١ اي ذلله
١٢ طأطأ خفض . والقصرة اصل العنق ١٣ اي استسلم وانتقاد ١٤ اي
انتقاد له . وكذلك اعترف

للهَوَانِ ، واستَسَلَّمَ لِلْأَمْتِهَانِ ، واستَدَامَ لِلضَّعَةِ ، وتَطَامَنُ لِلصَّغَارِ ،
وَأَلِفَ مَضَاجِعَ الذِّلَّةِ ، ورضي بالذُّلِّ صَاحِبًا * وقد ابْتَدِلَ ، وامْتَهَنَ ،
وَأُذِلَ ، واستُذِلَ ، وضُرِبَتْ عَلَيْهِ الذِّلَّةُ ، وحُمِلَ عَلَى الْخُسْفِ ، وقِيدَ
بِرَّةُ الْهَوَانِ ، ووُطِيَّ وَطَاءُ النِّعَالِ

فصل

في الكبر والتواضع

يقال فلان مُتَكَبِّرٌ ، مُتَجَبِّرٌ ، مُتَعَزِّمٌ ، مُتَعَجِّفٌ ، مُتَعَطِّفٌ ،
مُتَعَطِّسٌ ، مُتَأَبَّهٌ ، مُتَبَذِّخٌ ، شَاخٌ ، مُتَفَخٌّ ، تَيَّاهٌ ، مُخْتَالٌ * وانه
لشديد الكِبَرِ ، والصَّكْبِ يَا ، والجَبَرِيَّةِ ، والجَبَرُوتِ ، والعَظَمَةِ ،
والعَجَرَفَةِ ، والفَطَرَفَةِ ، والفَطْرَسَةِ ، والأُبَّهَةِ ، والبَذَخِ ، والشُّمُوخِ ،
والتَّيِّهِ ، والخِيَلَاءِ * وانه لرجل مَزْهُوٌّ ، مَنخُوٌّ ، مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ ،
ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ ، وفيه زَهْوٌ ، ونَخْوَةٌ ، وعُجْبٌ ، وإِعْجَابٌ * وفلان من
أَهْلِ الزَّهْوِ وَالْبَأْوِ وهو الكِبَرُ والفَخْرُ * وقد زُهِىَ الرَّجُلُ ، ونُخِيَ ،
وانتَخَى ، وزَهَاهُ الكِبَرُ ، وذَهَبَ بِهِ التَّيِّهِ ، وذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَذْهَبٌ

١ سكن واطمأن ٢ انحنى وخضع ٣ بمعنى امتن ٤ أوجبت ٥ حلقة
تجعل في انف البعير يشد بها الزمام

الكِبَرُ والْخِيَلَاءُ، وَأَقْبَلَ يَخْتَالُ تِيهَا، وَيَخْطُرُ عَجْبًا، وَيَمِيسُ اخْتِيَالًا،
وَيَتَبَخَّرُ زَهْوًا، وَيَجُرُّ أَذْيَالَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ وَهُوَ يَجُرُّ فَضْلَ ذَيْلِهِ،
وَيَرْفُلُ فِي أَذْيَالِهِ، وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الْعُجْبِ، وَقَدْ التَّحَفَ بِجِلْبَابِ
الْكِبَرِ، وَارْتَدَى بِرِدَاءِ الْكِبَرِ، وَامْتَطَى ظَهْرَ التِّيهِ * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ
مُسْبِلًا إِذَا طَوَّلَ ثَوْبَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ مَشَى كِبْرًا وَاخْتِيَالًا،
وَجَاءَ وَقَدْ جَرَّ سَبْلَهُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُسْبِلَةُ * وَنَقُولُ مِنَ
الْكِنَايَةِ صَعَرَ الرَّجُلُ خَدَّهُ، وَلَوَى أَخْدَعَهُ، وَلَوَى عِذَارَهُ، وَلَوَى
شِدْقَهُ، وَتَفَخَّ شِدْقِيهِ، وَمَطَّ حَاجِبِيهِ، وَشَمَخَ بَأْنْفِهِ، وَزَمَخَ بَأْنْفِهِ،
وَزَمَ بَأْنْفِهِ، وَأَشَمَّ بَأْنْفِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ عَاقِدًا عُنُقَهُ،
وَنَاسِيًا عِطْفَهُ، وَجَاءَ يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ، وَيَتَّبِعُ صُعْدَاءَهُ، وَيَتَّبِعُ
ظِلَّ لِمَتِهِ، وَيُجَارِي ظِلَّ رَأْسِهِ * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَتَمَيَّحُ أَيِ
يَتَبَخَّرُ وَيَنْظُرُ فِي ظِلِّهِ وَهُوَ مِنَ الْخِيَلَاءِ * وَفُلَانٌ رَجُلٌ أُصِيدَ وَهُوَ
الرَّافِعُ رَأْسَهُ مِنَ الْكِبَرِ، وَفِيهِ صَيْدٌ بَفَتْحَيْنِ، وَقَدْ سَمَدَ الرَّجُلُ

١ يتبختر ٢ يضع يديه ويرفعهما في المشي اختيالاً ٣ بمعنى يتبختر ٤ يجز
ذيله ويتبختر ٥ أماله وأعرض به كبراً ٦ عرق في العنق وهو كناية عن
تصغير الحد ٧ جانب لحية ٨ جانب فيه ٩ رفعه كبراً ١٠ بمعنى شمع
ومثله زم واشم ١١ بمعنى لاوياً ١٢ جانبه وهو من لدن الراس إلى الورك
١٣ الصعداء النفس إلى فوق أي يرفع رأسه ويتبع حركة صعداءه ١٤ اللمة
شعر الرأس إذا جاوز شعمة الأذن أي ينصب رأسه حتى تقع قدمه عند ظل لمة
وكذا يجاري ظل رأسه

سُوداً وهو سامد اذا رَفَعَ رأسه ونَصَبَ صدره تكبراً * وهو رجل أشوس اذا كان ينظرُ بمؤخر عينه تكبراً، وهو يتشاوس في نظره اذا كان ينظرُ كذلك * وانه لرجل عاتٍ، وعَتِيٌّ، اذا استكبر وجاوز الحدَّ، وفيه عُنُوٌّ، وعُتِيٌّ * وقد تَعَدَّى الرجل حدَّه، وجاوز قدره، وعدا طوره، واستطال عجباً، وترفع كبراً، ونأى بجانبه، وسما بنفسه تيمها واستكباراً * وهو أزهى من ديك، وأزهى من غراب، وأزهى من وعلٍ الخلاء، وأخيل من مذالة * ويقال فَيَّات المرأة شعرها اذا حرَّكته من الخيلاء.

واقول في خلاف ذلك هو متواضع النفس، متطامن النفس، متطامن الجانب، خافض الجناح، متجافٍ عن مقاعد الكبر، ناءٍ عن مذاهب العجب، لا يحدوه حادي الخيلاء، ولا يثني أعطافه الزهو، ولا يتهادى بين أذيال التيه * وقد تواضع الرجل، وتطامن، وتطاطأ، وتصرَّع، وتدلى * واقول تطأنت لقلان تطامن الدلالة وهم الذين ينزعون بالدلاء، وقد هَضَمَتْ له نفسي، وأوطأته

١ بمعنى ما قبله ٢ تيس الجبل. والخلاء المكان الخالي ٣ اخيل من الخيلاء وهي الكبر. والمذالة المهانة. يمنون الامة تهان وهي تبغتر ٤ منحفض ٥ من خفض الطائر لجناحه اذا ضمه للوقوع ٦ متنج ٧ بعيد ٨ يسوقه ٩ يتأيل ويتبغتر ١٠ جمع دلو. ونزع بالدلو اذا جذبها من البئر ١١ وضعت

خَدْيُ، وَفَرَشْتُ لَهُ خَدْيَ، وَجَعَلْتُ لَهُ خَدْيَ أَرْضًا
وَنَقُولُ قَدْ كَسَرْتُ مِنْ نَخْوَةِ الرَّجُلِ، وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ،
وَطَاطَأْتُ مِنْ كِبَرِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَعَرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ،
وَنَكَسْتُ سَامِي بَصَرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرَفِهِ، وَصَغَّرْتُ نَفْسَهُ
إِلَيْهِ * وَنَقُولُ قَدْ سَوَّى الرَّجُلَ أَخْذَعَهُ، وَاسْتَقَامَتْ أَخْذِيعُهُ،
وَاعْتَدَلَ صَعَرُهُ، وَانْخَفَضَ جَنَاحُ عُجْبِهِ، وَأَقْلَعَ عَنْ كِبَرِهِ، وَأَلْقَى
رَدَاءَ الْكِبَرِ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، وَقَدْ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَتَحَاقَرَتْ،
وَتَضَاعَلَتْ، وَتَقَاصَرَتْ * وَيُقَالُ لِلْمُتَكَبِّرِ سَوًّا أَخْذَعَكَ،
وَلَا تُعْجِبُكَ نَفْسُكَ، وَإِنَّ فِي رَأْسِكَ لِنُورَةً^١ وَلَا تُطِيرَنَّ نِعْمَتُكَ،
وَلَا تُزِعَنَّ النُّورَةَ الَّتِي فِي أَنْفِكَ^٢، وَلَا تُقِيمَنَّ صَيْدَكَ^٣، وَلَا تُقِيمَنَّ
صَعَرَكَ * وَمِنْ كَلَامِ الْحَبَّاجِ إِنْ فِي عُنُقِكَ لَصَيْدًا لَا يُقِيمُهُ إِلَّا السَّيْفُ



١ مكنته ان يظاً خدي اي يدوسه ٢ خفضت من ارتفاعه ٣ اقلت بمعنى
قومت ٤ والصعر ميل الخد وقد مر ٥ يقال سما بصره الى كذا اي ارتفع
وطبع ٦ ونكست خفضت ٧ كفف ٨ اي لا تعجب بنفسك ٩ اي كبرا
وعتوا ١٠ واصل النورة ذباب ضخم اخضر يلعب ذوات الحافر وربما دخل في انف
الحمار فيبضي هائما على وجهه لا يرده شيء فشبه به حال المتكبر الذي يركب رأسه
في الامور

❦ فصل ❦

في سهولة الخلق وتوَعُّره

يقال فلان سهل الأخلاق، سلس الطبع، لين العريكة،
لذت الضريبة، سبط الخليفة، دمث الطبع، وطيء الخلق،
سجيع الخلق، لين الجانب، لين العطف، رقيق الحاشية،
لين الحاشية، لين الجناح، خافض الجناح، رضي الأخلاق،
سهل الجانب، سهل الشريعة، مطرد الخلق، منسجم الأخلاق،
سمح المقادة، سلس القياد، سهل المعطف، هش المكسر، سمح
العود، لين القشر، لين المعجم، لين المهمصر* وانه لرجل هين
لين، وهين لين، وانه لذوملينة اي لين الجانب* وفي خلقه لين،
وليان، وسهولة، وسلاسة، ودماثة، ولدونة، وسبوبة، ووطأة،
وسعة، وسجاجة، وهوادة* وانه لياخذ الأوربالملاينة، والمياسرة،

١ لين الخلق ٢ مسترجل الخلق ٣ لين سهل ٤ بمعنى دمث . وكذلك
السجيع ٥ بمعنى الجانب ٦ من شريعة الماء وهي مورد الشاربة يستقي منه
غير رشاء ٧ من اطراد الماء وهو تتابع جريه . وكذا ما بعده يقال انسجم الماء
اذا جرى وسال ٨ كلاهما بمعنى سهل الانقياد واصالهما في الدابة تقاد . والقياد
بالكسر ما تقاد به الدابة كالقود ٩ الجانب او المكان الذي يعطف منه الشيء .
ويجوز فتح الطاء على المصدر ١٠ اي مكان الكسر واصله في العود ونحوه
١١ يقال عود سمح اي لا عقدة فيه ١٢ من قولهم عجمت العود اذا اخذته
بمقدم اسنانك لتختبر صلابته من لينه ١٣ من قولهم هصرت العود واهتصرته اذا
اخذت برأسه فأملتة اليك ١٤ رخصة

والمُسَاهَلة، والمُسَاهَاة، والإِغْمَاض، والتَّرْخُص * وان
أَخْلَاقَهُ أَسْلَسَ مِنَ الْمَاءِ، وَاللَّيْنُ مِنَ الْعَيْنِ، وَاللَّيْنُ مِنَ
أَعْطَافِ النَّسِيمِ

ونقول في ضِدِّهِ هُوَ شَرَسٌ، شَكِسٌ، عَسِرٌ، شَمُوسٌ، ضَرَسٌ،
لَصِبٌ، تَثِقٌ، سَيِّئُ الْخُلُقِ، ضَيِّقُ الْخُلُقِ، فَجَّ الطَّبَعِ، صَعَبُ الْأَخْلَاقِ،
فَظُّ الْأَخْلَاقِ، مُتَوَعِّرُ الْأَخْلَاقِ، جَافِي الطَّبَعِ، غَلِيظُ الطَّبَعِ، خَشِنُ
الْمِرَاسِ، صَعَبُ الْعَرِيكَ، رَيِّضُ الْخُلُقِ، شَدِيدُ الشَّكِيَّةِ، صَعَبُ
الْمَقَادَةِ، ضَيِّقُ الْحَبْلِ، شَدِيدُ الْخِلَافِ، شَدِيدُ التَّصَلُّبِ، لَا تَنْحَلُّ
أَرْبَتُهُ، وَلَا تَلِينُ صِفَاتُهُ، وَلَا تُسْعَلُ مَرِيرَتُهُ، كَأَنَّهُ قَدْ مِنْ صَخْرٍ،
وَكَأَنَّمَا طُبِعَ مِنْ جِلْدُودٍ، وَكَأَنَّ أَخْلَاقَهُ صُلْدُ الصِّفَا * ويقال في
التَّوَكِيدِ هُوَ شَرَسٌ ضَرَسٌ، وَشَكِسٌ لَكِسٌ، وَهَذَا الْآخِرُ إِتْبَاعٌ *
وهو في مُنْتَهَى الشَّرَاسَةِ، وَالشَّكَاةِ، وَالشِّمَاسِ، وَالضَّرَاسِ،
وَالْفَظَاظَةِ، وَالْجَفَاءِ، وَالْخُسُونَةِ، وَالْغِلَاطَةِ * وانه لِيَتَشَدَّدَ فِي
الْأُمُورِ، وَيَتَصَلَّبَ، وَيَتَصَهَّبَ، وَيَتَعَقَّدَ، وَيَتَأَرَّبَ، وَيَتَعَمَّتْ،

١ بمعنى المساهلة . وكذا ما بعد ٢ الصوف ٣ من قولهم دابة ريش اذا لم
تقبل الرياضة او لم تتم رياضتها ٤ اي صعب الخلق . واصله من شكية اللجام
وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن شدته وصعوبة مراسه .
ويقال ايضا فلان ذو شكية وهو بمعناه ٥ بمعنى الخلق ٦ عقده ٧ يقال
سعل الحبل اذا قتله على طاق واحد . والمريرة الحبل المفتول على طاقين . والكلام
في معنى ما تقدمه ٨ اي خلق

وَيَتَعَسَّرُ، وَيَتَوَعَّرُ * ويقال رَكِبَ فُلَانٌ عُرْعُرَهُ أَي سَاءَ خُلُقُهُ *
وان فُلَانًا لِرَجُلٍ مُحَكٍّ، وَمُحَاكِ، إذا كَانَ لَجُوجًا عَصِيًّا خُلُقًا * وانه
لَنَزَقِ الْحِقَاقُ أَي يَخَاصِمُ فِي صِفَارِ الْأُمُورِ * وانه لِرَجُلٍ مُبِلٍّ وَهُوَ
الَّذِي يُعْيِيكَ أَنْ يَتَابِعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ * وانه لَذُو دَغَوَاتٍ، وَذُو
دَغِيَّاتٍ، إذا كَانَ رَدِيًّا لِاخْتِلَاقٍ * وَجَاءَنَا فُلَانٌ مُعَرِّبًا إذا
شَرِبَ فِسَاءً خُلُقُهُ وَأَذَى عَشِيرَتِهِ، وَهُوَ عَرِيدٌ * وانه لِرَجُلٍ سَوَّارٍ
وَهُوَ الَّذِي يُعَرِّبُ فِي سَكْرِهِ * وَيُقَالُ عَرِمَ الْغُلَامُ عَرَامَةً إذا سَاءَ
خُلُقُهُ، وَقَدْ عَرَمْنَا الصَّبِيَّ، وَعَرِمَ عَلَيْنَا، وَفِيهِ عَرَامٌ بِالضَّمِّ

فصل في الحلم والسفه

في الحلم والسفه

يُقَالُ فُلَانٌ حَلِيمٌ الطَّبَعُ، وَاسِعٌ الْخُلُقُ، وَاسِعُ الْحَبْلُ، وَاسِعُ
السِّرْبِ، رَحْبُ الصَّدْرِ، رَحْبُ الْمَجْمِ، وَاسِعُ الْمَجَسَّةِ، وَوَاسِعُ
الْمَجَسِّ، وَاسِعُ الْأَنَاءِ، بَعِيدُ الْأَنَاءِ، رَحْبُ الْبَالِ، وَقُورُ النَّفْسِ،
وَأَجِيعُ الْحِلْمِ، رَاسِخُ الْوَطْأَةِ، رَزِينُ الْحَصَاةِ، سَاكِنُ الرِّيحِ،

١ . صدر حاقه في الامر خاصمه ٢ . يعجزك ٣ . بمعنى الحاق وقد ذكر
٤ . اي البال ٥ . اي الصدر مأخوذ من مجم البئر وهو مجتمع مائها ٦ . كلاما
بمعنى الصدر ٧ . من وطأة القدم اي وقور مثبت ٨ . واحدة الحصى لصفار
الحجارة ويستعار للعقل . والرزاة الثقل والوقار

راكداً الريح، واقع الطائر، ساكن الطائر، ساكن القطاة^١، خافض
 الطائر، خافض الجناح، مَحْبَبٌ بِنِجَادِ الحِلْمِ، رَصِينٌ، رَزِينٌ، وَزِينٌ،
 رَكِينٌ، رَفِيقٌ، وادِعٌ، وَفُورٌ، حَصِيفٌ، رَمِيزٌ، مُشِيدٌ، وَمُتَوَدٌّ،
 مُتَأَنٍّ، مُشْتَبِتٌ * ومعه حِلْمٌ، ووقارٌ، وسكينةٌ، ورجاحةٌ، ورزانةٌ،
 ووزانةٌ، ورصانةٌ، وركانةٌ، ورفقٌ، ودعةٌ، ومودوعٌ، وحصافةٌ،
 ورمازةٌ، وتودةٌ، وأناةٌ * وهو بعيد غور^٢ الحِلْمِ، فسيح رُقعة الحِلْمِ،
 طويل حبل الأناة، واسع فسحة الصبر، راجح حصاة العقل *
 وإِنَّه لا تُصَدِّعُ صَفَاة حِلْمِهِ، ولا تُسْثَارُ قَطَاة رَأْيِهِ، ولا يُسْتَنْزَلُ
 عَنْ حِلْمِهِ، ولا يُزْدَهَفُ عَنْ وَقَارِهِ، ولا يُحْفَزُ عَنْ رَزَانَتِهِ، ولا يُحْلَلُ
 حُبُوتُهُ الطَّيْشِ، ولا يُسْتَفِزُّهُ تَرْقٌ، ولا يُسْتَخِفُّهُ غَضَبٌ، ولا
 يَرُوعُ حِلْمُهُ رَائِعٌ، ولا يَتَسَفَّهُ رَأْيُهُ مُتَسَفَّهُ * وهو الطَّوْدُ^٣ لا تُثْقَلُهُ
 المَوَاصِفُ، والبحر لا تُكْدِرُهُ الدِّلاءُ^٤، وإنَّ له حِلْماً أثبت من ثَبِيرٍ^٥،

١ بمعنى ساكن ٢ واحدة القطا وهي طائر معروف ٣ يقال خفض الطائر
 جناحه اذا ضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه ٤ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره
 وساقيه بعمامة ونحوها ٥ ويستعمل الاحتباء كناية عن الحلم ونقضه كناية عن الطيش
 ٥ من نجاد السيف وهو حماته ٦ كل ذلك بمعنى الوقور ٧ متأن
 ٨ من الدعة وهي السكينة ٩ مستحكم العقل ١٠ عاقل رزين ١١ رزين
 متأن ١٢ قمر ١٣ الصدع الشق في شيء صلب ١٤ يستخف
 ١٥ يعجل ١٦ الاسم من الاحتباء ١٧ بمعنى يستخفه ١٨ يفرع ويطلق
 ١٩ يحمله على السفه وهو الخفة والطيش ٢٠ الجبل العظيم ٢١ جمع دلو
 ٢٢ اسم جبل وكذلك رضوى

وحصاة اوقر من رضى، وصدرا أوسع من الدهناء * وقد
عجف عن فلان اذا احمل غيه ولم يؤاخذ، وتعمدا جهله بحليه،
وتلقى هفوته بطول أناته، واحمل جنيته بسعة صدره، وبسط
على إساءته جناح عفو * وهو رجل حمول، ومحمل، وهو أحلم
من معن بن زائدة، وأحلم من الأحنف بن قيس

ويقال في خلاف ذلك هو سفيه، نزق، رهق، زهق،
زهيف، خفيف، طائش، وطياش * وانه لنزق الطبع، حاد الطبع،
حاد البادرة، طائش الحليم، سخييف الحليم، متدقق الحليم، قصير
الأناة، نزق القطاة، خفيف الحصاة * وان فيه لسفاها، وسفاهة،
ونزقا، ورهقا، وزهقا، وخفة، وطيشا، وحدة * وان
فيه لطيرة، وطيرة، وهي الخفة والطيش * وانه لرجل مرهق
اي يوصف بالرهق والخفة * وقد خف حلمه، وطاش حلمه، وهفا
حلمه، وزف رأله، وخوذ رأله * وهو أطيش من فراشة،
وأطيش من ظليم، وأطيش من نافر الظلمان، وهو كريشة في

١ موضع من بلاد تميم يضرب به المثل في السعة ٢ ستر ٣ ما يفرط من
الانسان عند الغضب ٤ من تدفق الاناء اي اذا حرك بالغضب تدفق حلمه
كما يتدفق الاناء بما فيه ٥ الطائر المعروف وقد ذكر ٦ اي العقل وقد
مر قريبا ٧ من هفت الصوفة في الهواة اي ذهبت ٨ الرأل ولد النعام
وزف اسرع ٩ بمعنى زف ١٠ الذكر من النعام ١١ جمع ظليم

مَهَبَ الرِّيحَ * وَيُقَالُ سَفِهَ فُلَانٌ نَفْسَهُ، وَسَفِهَ رَأْيَهُ، وَسَفِهَ حِلْمَهُ،
وَانْتَصَابُهُنَّ عَلَى التَّمْيِيزِ فِي الْمَذْهَبِ الْأَقْوَى * وَقَدْ أَطَاشَهُ الْأَمْرُ،
وَأَزْهَقَهُ، وَأَزْهَقَهُ، وَأَزْدَهَقَهُ، وَأَخْفَهُ، وَاسْتَخَفَّهُ، وَاسْتَفْزَرَهُ،
وَاسْتَجْهَلَهُ، وَتَسَفَّهُ * وَنَقُولُ أَبْطَرْتُ فُلَانًا حِلْمَهُ، إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الذَّقِ، وَلَا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فُلَانٍ حِلْمَكَ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَرَعٌ،
وَتَقٌّ، وَهُوَ السَّفِيهَ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ * وَرَجُلٌ زَهَقٌ تَزِلُ وَهُوَ
السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ السَّرِيعُ الْحِدَّةِ * وَإِنْ فُلَانًا لَزَهَقٌ تَقٌّ، وَرَهَقٌ
زَهَقٌ * وَقَدْ سَافَهَ فُلَانًا، وَنَازَقَهُ، إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ بِالسَّفَةِ، يُقَالُ سَفِيهٌ
لَمْ يَجِدْ مُسَافِيهَا، وَتَسَافَهَ الْقَوْمُ، وَتَنَازَقُوا، وَقَدْ تَسَافَهَتْ أَحْلَامُهُمْ،
وَتَطَايَشَتْ أَحْلَامُهُمْ، وَتَدَاعَتْ أَحْلَامُهُمْ، وَأَنْهَارَتْ أَحْلَامُهُمْ،
وَهُمْ قَوْمٌ طَاشَةٌ، وَطَيَّاشُونَ، وَطَاشَةُ الْأَحْلَامِ، وَقَوْمٌ أَخْفَاءُ الْهَامِ،
سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ * وَفِي الْمَثَلِ إِذَا تَلَاَحَتِ الْخُصُومُ تَسَافَهَتْ الْحُلُومُ *
وَاللَّجَاجُ مَسْفَهَةٌ لِلْأَحْلَامِ * وَيُقَالُ لَذِي الطَّيْشِ أَزْجَرُ عَنْكَ غُرَابُ
الْجَهْلِ، وَأَزْجَرُ أَحْنَاءُ طَيْرِكَ أَيِ جَوَانِبِ خِفَّتِكَ وَطَيْشِكَ *

١ في مثل هذا التركيب اقوال امثها وهو قول الفراء ان الاصل في سفه زيد نفسه هو سفهت نفس زيد فلما حول الفعل الى زيد خرج ما بعده مفسرا لبدل على ان السفه فيه . وكان حكمه ان يكون منكرا كما هو حق التميز لكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ٢ من تداعي البناء اذا آذن بالسقوط ٣ تقوضت وانهدمت ٤ الرؤوس ٥ تشاعت ٦ الخصومة ٧ داعية الى السفه

وفُلان لا يَتَمالك خِفَّةً وطَيْشاً * ونقول هَمَدَ الرجل بعد نَزَقِهِ،
وتَحَلَّمَ، وترزَنَ، وتَوَقَّرَ، وسكنت طَيْرَتُهُ، وهَجَمَت فَوْرَتُهُ، وفَاءُ
الى وقاره، وقد وَقَدَّه الحليم اي سَكَنَهُ

فصل في

في الطَّلَاقِ والعُبُوسِ

يُقَالُ فُلان طَلَّقَ الْوَجْهَ، وَطَلَّقَ الْوَجْهَ، طَلَّقَ الْمُحْيَا، بِشَوْشِ
الطَّلْعَةِ، مُتَهَلِّلِ الْغُرَّةِ، وَضَاحِ الْمُحْيَا، حَسَنَ الْبِشْرِ، بَادِيَ الْبِشْرِ،
بِاسْمِ الثَّغْرِ، ضَاحِكِ السِّنِّ، أَبْلَجُ الْغُرَّةِ، أُنَيْسُ الطَّلْعَةِ، مُشْرِقُ
الدِّيْبَاجَةِ، قَرِيبُ مَنَالِ الْبِشْرِ * وانه لَرَجُلٌ هَشٌّ، وَهَشٌّ بَشٌّ،
وانه لَاغَرٌ بَسَامٌ، طَيِّبُ النَّفْسِ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ، يَتَأَلَّقُ فِي جَبِينِهِ
ضَوْءُ الْبِشْرِ، وَيَتَرَفَّرِقُ فِي وَجْهِهِ مَاءُ الْبِشْرِ، وَيَطْرُدُ فِي جَبِينِهِ مَاءَ
الْبِشْرِ، وَيَفْتَرُّ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَيَطْفَحُ وَجْهُهُ بِشْرًا * وَدَخَلَتْ
عَلَيْهِ فَبَشَّ بِي، وَهَشَّ بِي، وَاهْتَشَّ بِي، وَاهْتَزَّ لِي، وَرَفَّ لِي،
وَحَفَّ لِي، وَابْسَطَ إِلَيَّ، وَضَحِكَ إِلَيَّ، وَتَبَلَّجَ إِلَيَّ، وَهَزَّ تَفْسَهُ

١ عاد ٢ متلألئ الوجه ٣ ايض بسام ٤ الطلاقة ٥ ظاهر
٦ مشرق ٧ بشرة الوجه ٨ يلعب ٩ يجري ١٠ من اطراد الماء
وهو تابع جريه ١١ ينسم ١٢ اخذته هزة وارتياح ١٣ اي هس
واهتز ١٤ اي نشط وارتاح ١٥ ضحك وهش

إِلَى، وَلَقِيَنِي لِقَاءَ جِيَلَا، وَارْتَاَحَ لِي بِأُنْسِهِ، وَتَلَقَّانِي بِوَجْهِ مُنْطَلِقٍ،
وَمُحْيَا مُنْبَسِطٍ، وَصَدَرَ رَحْبٌ، وَصَدَرَ مَشْرُوحٌ * وَأَقْبَلَ عَلَيَّ
بِشْرِهِ، وَطَلَّاقَتِهِ، وَتَهَلَّلُهُ، وَهَشَاشَتِهِ، وَبَشَاشَتِهِ، وَابْتِسَامِهِ،
وَفِكَاهَتِهِ، وَنَشَاطِهِ، وَانْبِسَاطِهِ، وَهَزَّتِهِ، وَأَرْيَحِيَّتِهِ، وَأُنْسِهِ * وَقَدْ
تَهَلَّلَ وَجْهُهُ، وَتَبَلَّجَ جَبِينُهُ، وَبَرَقَ عَارِضَاهُ، وَتَأَلَّقَتْ صَفْحَتُهُ،
وَأَسْفَرَتْ غُرَّتُهُ، وَأَشْرَقَتْ أَسِرَّتُهُ، وَلَمَعَتْ أَسَارِيرُهُ، وَبَرَقَ بَرَقَ
الْعَارِضُ الْمُتَهَلِّلُ

وَنَقُولُ فِي ضِدِّهِ لَقِيْتُهُ عَابِسًا، كَالْحَا، بَاسِرًا، كَاسِفًا، سَاهَا
مُقْطِبًا، مَكْفَرًا، وَانْهَ لِرَجُلٍ عَبُوسٌ، قَطُوبٌ، شَتِيمٌ، كَرِيهَ الْوَجْهِ،
جَهْمُ الْحَيَا * وَوَرَدَ عَلَيْهِ خَبَرٌ كَذَا فَانْقَبَضَ، وَاشْمَازٌ، وَتَكَرَّرَ،
وَقَطَبَ وَجْهَهُ، وَقَطَبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَطَبَهُ، وَزَوَاهُ، وَقَبَضَهُ،
وَقَبَضَهُ * وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَابْتَشَرَ وَجْهُهُ، وَارْبَدَ وَجْهُهُ، وَتَرَبَّدَ
وَجْهُهُ، وَاسْتَسَرَّ بَشْرُهُ، وَنَقَلَصَ بَشْرُهُ، وَغَاضَتْ بَشَاشَتُهُ،
وَسُنِيَ فِي وَجْهِهِ الرَّمَادُ * وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَتَجَهَّمَنِي، وَتَجَهَّمَنِي لِي،

١ اشرق ٢ جانباً وجهه ٣ أي صفحة وجهه وهي جانبه ٤ خطوط جبهته
واحدتها سرار بالكسر ٥ بمعنى الأسرّة وهي جمع أسرار جمع سر ٦ السحاب
المعترض في الأفق ٧ كله بمعنى العبوس ٨ أي تعبس ٩ بمعنى قبضه
١٠ بمعنى تغير ١١ اغبر • ويقال تربد ايضا اذا تعبس ١٢ خفي
١٣ انقبض وانزوى ١٤ من غاض الماء اذا جف ١٥ يقال سفت الريح
التراب اذا ذرته • اي اغبر وجهه فكانه قد ذرّ عليه الرماد ١٦ أي استقبلني
بوجه عابس

وتَهَزَّعُ لِي، وتَعَبَسَ، وتَكَشَّرَ، وَكَرَّهَ لِي مِنْ وَجْهِهِ، وَكَرَّشَ مِنْ
 وَجْهِهِ، وَغَضَّنَ مِنْ جَبْهَتِهِ، وَصَكَ وَجْهِي بِجَبْهَتِهِ، وَغَيَّضَ مَاءَ
 بَشْرِهِ، وَطَوَّسَ بِسَاطِ أُنْسِهِ، وَلَمْ يُدِ لِي وَاضِحَةً، وَلَمْ يُوضِحْ
 بِضَاحِكَةٍ، وَلَمْ يُعِرِّني ابْتِسَامَةً * وَبَشَّرْتُهُ بِكَذَا فَمَا حَرَّكَ مِنْهُ هَزَّةٌ،
 وَلَا هَزَّ لَهُ عِطْفًا، وَلَا بَسَطَ لَهُ غَضْنَئًا، وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا عُبُوسًا، وَقُطُوبًا،
 وَكُلُوحًا، وَبَسْرًا، وَكُسْفًا، وَسُهُومًا، وَشَتَامَةً، وَكَرَاهَةً، وَجُهُومَةً،
 وَانْقِبَاضًا، وَاشْمَازَا، وَاكْفِهْرَارًا، وَابْتِسَارًا، وَتَهَزُّعًا، وَتَكَشُّرًا *
 وَيُقَالُ لِلْعُبُوسِ قَبَحَ اللَّهِ كَلْحَتُهُ وَهِيَ الْقَمَمُ وَمَا حَوَالِيهِ * وَفُلَانٌ كَأَنَّ
 وَجْهَهُ شَنَّةٌ وَهِيَ الْقَرِيبَةُ الْبَالِيَّةُ، وَإِنْ فِي جَبْهَتِهِ لَمَزَاوِي وَهِيَ مَا تَكْسَرُ
 مِنْ غَضُونِهَا * وَفُلَانٌ مَا يَسْتَرْشُهُ النِّعَمُ

فصل

فِي الظَّرْفِ وَالسَّمَاجَةِ

يُقَالُ فُلَانٌ ظَرِيفٌ، كَيْسٌ، نَذْبٌ، لَبِيقٌ، لَوَذَعِيٌّ، زَوَلٌ،
 خَفِيفٌ، مُتَوَقِّدٌ، ذَكِيٌّ الْفُؤَادِ، طَيِّبُ النَّفْسِ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ،

١ بمعنى تبس ٢ قطب وعبس ٣ أي قبض جلد وجهه ٤ شنجها حتى
 ظهرت غضونها وهي مكاسر الجلد ٥ أي لطم واصل الصك الضرب الشديد بشيء
 عريض ٦ الواضحة والضحكة السن التي تبدو عند الضحك ٧ وكلته فما أوضح
 بضاحكة أي لم يبد سنا ٧ نشاطا وارتياحا ٨ جاتبا ٩ من غضون الجبهة
 وقد ذكر ١٠ يستغفه ويظهر فيه هشاشة وارتياحا

رقيق الشمائل، حلو الشمائل، ظريف الطبع، رقيق حواشي الطبع،
لطيف الملمكة، لطيف الروح، خفيف الظل، بارع الظرف،
حلو المعاشرة، ظريف المحاضرة، عذب الأخلاق، عذب المنطق *
ومعه ظرف، وكيس، وندابة، ولبق، وخفة، وذكاء، وفكاهة،
ورقة، ولطف، وعذوبة، وحلاوة * وانه لرجل ظريف خفيف،
ورجل عبق لبق، وانه ليتوقد ذكاء، ويكاد يذوب ظرفا، ويكاد
يسيل الظرف من أعطافه، ويعصر الظرف من شمائله،
ويكاد يمازج الأرواح لرقته، وتشربه النفوس لعذوبة مذاقه *
ويقال غلام حرك اي خفيف ذكي، وغلام بزيع وهو الظريف
الذكي الذي يتكلم ولا يستحي، وقد بزع الغلام بالضم، وتبزع،
وفيه بزاعة بالفتح

ونقول في ضده هو قديم، فظ، غليظ، ككثيف، جامد،
سمج، ثقيل، كل، وخم، ونغم، عظام، عتل، جلف، جاف،
خشين * وانه لخشين السبال، غليظ الطبع، سمج الأخلاق، ثقيل
الروح، ثقيل الوطأة، ثقيل الظل، كثيف الظل، ثقيل الشخص،

١ هو المي عند الكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ٢ بمعنى ثقيل ٣ ثقيل
كثيف ٤ ثقيل احمق ٥ ثقيل عي ٦ جاف غليظ ٧ ومثله الجاف وأكثر
ما يوصف به جفاة الاعراب ٧ اي الشوارب وقد ذكر

ثَقِيلُ الْحَرَكَةِ، مُظْلِمُ الْهَوَاءِ، بَارِدُ النَّسِيمِ، جَامِدُ النَّسِيمِ* وهو
 أَكْثَفُ مِنْ ضَبَابَةٍ، وَأَثْقَلُ مِنَ الْكَابُوسِ، وَأَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ عَلَى
 عَاشِقٍ* وَإِنْ فِيهِ لَقَدَامَةٌ، وَفَظَاظَةٌ، وَغِلَاظَةٌ، وَكَثَافَةٌ، وَسَمَاجَةٌ،
 وَثِقَلًا، وَوَخَامَةٌ، وَعَبَامَةٌ، وَجَلَافَةٌ، وَجَفَافٌ، وَخُشُونَةٌ* وَإِنَّهُ لِحُمَّى
 الرُّوحِ، وَشَجَى الصَّدْرِ، وَأَذَى الْقَلْبِ، وَقَذَى الْعَيْنِ، بَغِيزُ
 الْهَيْئَةِ، مَمْقُوتُ الطَّلَعَةِ، كَرِيهُ الْمَقْدَمِ، مَشْنُو الْعِشْرَةِ، عَيْيُ الْمَنْطِقِ،
 مُسْتَهْجَنُ الْحَدِيثِ وَالْإِشَارَةِ، تَجْهَمُهُ^{١٢} أَحْسَنُ مِنْ بَشَاشَتِهِ،
 وَتَكْلُجُهُ^{١٣} أَحْسَنُ مِنْ ابْتِسَامِهِ، وَهُوَ أَثْقَلُ مَا يَكُونُ إِذَا تَلَطَّفَ،
 وَأَبْغَضُ مَا يَكُونُ إِذَا تَحَبَّبَ

فصل

فِي الذِّكَا وَالْبَلَادَةِ

يَقَالُ فُلَانٌ ذَكِيٌّ، فَطِنٌ، فَهْمٌ، زَكِينٌ، نَدِيسٌ^{١٤} بِضَمِّ الدَّالِ
 وَكَسْرِهَا، لَوْذَعِيٌّ، أَلْمَعِيٌّ^{١٥}، أَرْوَعٌ^{١٦}، حَادُّ الذِّهْنِ، مُتَوَقِّدُ الذِّهْنِ،

١ كناية عن اكفهرار الوجوه بحضرته فكان الهواء حوله مظلم لا نور فيه
 ٢ أي إذا حضر انقبضت الصدور فكان النسيم لا يتحرك ٣ القطعة من الضباب
 ٤ ما يقع على صدر النائم بالليل يمنعه الحراك والتنفس ويسمى التبدلان والجانوم
 والباروك ٥ غصص ٦ ما يقع في العين من غبار ونحوه ٧ أي الوجه
 ٨ الوفادة والقدوم ٩ مبغض ١٠ عاجز عن الكلام ١١ مستقبح
 ١٢ تعبسه ١٣ هو التكشر في عبوس ١٤ فطن صادق الحدس
 ١٥ سريج الفهم ١٦ كلاما الذكي المتوقد ١٧ ذكي حديد الفؤاد

صافي الذهن، شهم الفؤاد، ذكي القلب، خفيف القلب، ذكي
 المشاعر، حديد الفؤاد، مرهف الذهن، حديد الفهم، دقيق
 الفهم، سريع الفهم، سريع الفطنة، سريع الإدراك، صادق
 الحدس، شاهد اللب، يقظ الفؤاد، متلهب الذكاء * وقد فطن
 للمسئلة، وتفتن لها، وشعر لها، وشنف لها، وتنبه لها، وطبن لها،
 وفهمها، وذهنها، وزككها، وأقنها، ولحنها، وفقها، وثقفها،
 ولقفا * وانه لفتن ذهن، ولقن زكن، ولحن لقن، وثقف لقف،
 وانه لآية من آيات الله في ذكاء الفهم، وصفاء النفس، ولطافة
 الحس، واني لم أر أشرح منه فؤادا، ولا أسرع تناولا، وهو
 أذكى من إياس * وان فلانا ليباري فهمه سمعه، ويسبق قلبه
 أذنه، وانه ليفهم من الإيماء قبل اللفظ، ومن النظر قبل الإيماء،
 وانه ليكتفي بالإشارة، ويجتزئ بيسير الإبانة، وتكفيه اللمحة
 الدالة، ويستغني بالرمز عن العبارة * ونقول عرفت هذا في لحن
 كلامه، وفهمته من عنوان كلامه، وتبينته من فحوى كلامه،

١ الخواس والمراد بها الخواس الباطنة ٢ من ارهاف السيف وهو ترفيقه
 وتحديد ٣ حاضر العقل ٤ اذكي ٥ هو إياس بن معاوية المزني كان
 قاضي البصرة وله احاديث مشهورة. ويقال ازكن من إياس ٦ يسابق ٧ بمعنى
 يكتفي ٨ هي اللفظ القليل يدل على المعنى الكثير ٩ حركة الشفتين
 ١٠ اللحن والعنوان العلامة تشير بها الى الشيء ليفطن بها الى غيره تقول لحن لي
 فلان بلحن ففطنت. ويقال جعل فلان كذا وكذا لحننا لحاجته وعنوانا لحاجته اي دليلا
 يفهم منه مقصوده بالفحوى ١١ ما يعرف من مذهب الكلام والعروض مثله

ومن عَرُوض كَلَامِهِ، وتَوَسَّطَهُ من مَعَارِض لَفْظِهِ، وقد تَفَطَّنَتْ
له في مَطَاوِي كَلَامِهِ، واستَشَفَّتُهُ من وَرَاء لَفْظِهِ، وتَلَقَّتُهُ
من بَيْن مَثَانِي لَفْظِهِ، وادْرَكَتُهُ من أَوَّل وَهْلَةٍ، وأَشْرَبَتْهُ من
أَوَّل رَمْزَةٍ

ونقول في ضِدِّهِ هو بَلِيد، قَدَمٌ، غَيٌّ، أْبَلَه، غافل، ومُغْفَلٌ،
ضعيف الإدراك، بَطِيء الحِسِّ، مُظْلِم الحِسِّ، زَمِن القِطْنَةُ، سقيم
الفهم، بليد الفكر، غليظ الذهن، مُتَخَلِّف الذهن، صَلَد الذهن،
مُغْلَق الذهن، مُصَمَّت القلب، أَغْلَف القلب، عَمِه الفؤاد،
خامد القِطْنَةُ، خامد الذكاء، مُطَقًّا شُعْلَةُ الذكاء، مُظْلِم البَصِيرَةِ،
أَعشى البَصِيرَةِ، أَعْمَى البَصِيرَةِ * وفيه بِلَادَةٌ، وَقْدَامَةٌ، وَغَبَاوَةٌ،
وغيٌّ، وبله، وبلاهة، وَغَفْلَةٌ * وانه لَسِيَّ السَّمْعِ، سَيَّ الجَابَةِ،

١ اي تفرسته وتبينته ٢ جمع معراض وهو ان يشار الى المعنى من عرض الكلام
اي من جانبه من غير ان يصرح به ٣ من مطاوي الثوب . وكذلك الثاني فيها
يجي . ٤ يقال استشففت الشيء اذا ابصرته من وراء ستر رقيق ٥ اسرعت
تناوله ٦ اي من اول شيء ٧ اي فهمته وخالط قني ٨ تحريك الشفة
وقد ذكر ٩ عي قليل الفهم مع ثقل ورخاوة ١٠ من الزمانة وهي العاهة
١١ يقال حجر مصمت اي لا جوف له ولا يدخله شيء وباب مصمت اي مغلق .
وكلاهما محتمل هنا ١٢ اي كأن على قلبه غلافا ١٣ بمعنى اعمى ١٤ من
العشى وهو سوء البصر ١٥ من قولهم في المثل اساء سمعا فاساء جابة يضرب ان
يسمع الشيء على غير حقيقته ويجيب كذلك . والجابة بمعنى الاجابة وهي اسم كالطاعة
من اطاع

لا يَتَنَبَّهَ لِلْحَنِّ، ولا يَفْطَنَ لِمَغْزَى، ولا يَأْبَهُ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ، ولا
يَكَادُ يَذْهَنُ شَيْئاً، ولا يَكَادُ يَبِي قَوْلَا، ولا يَكَادُ يَفْقَهُ قَوْلَا،
ولا يَسْتَضِيءُ بِنُورِ بَصِيرَةٍ، ولا يَقْدَحُ بِزَنَادِ فَهْمٍ * وانه لَتَسْتَعْجِمُ
عليه المَدَارِكُ الظَّاهِرَةُ، وتَسْتَسِيرُ عليه الْأَشْبَاحُ المَائِلَةُ، وَيُسَافِرُ فِي
طَلَبِ الْمَعْنَى أَمِيالاً وهو لا يَفُوتُ أَطْرَافَ بَنَانِهِ، وَيُنْضِي إِلَيْهِ
رَوَاحِلَ ذِهْنِهِ وهو على حَبَلٍ ذِرَاعِهِ * ومن كِنَايَاتِهِمْ هو عَرِيضُ
الْقَفَا^١، وعَرِيضُ الْوَسَادِ^٢، يَعْنُونَ عِظَمَ الرَّأْسِ وهو دَلِيلُ الْغَبَاوَةِ *
وَفُلَانٌ أَيْ بَلَدٌ مِنْ كَيْسَانَ^٣، ومن مَرَّوَانِ الْكَاتِبِ^٤



-
- ١ ما يقصده المتكلم في كلامه يقال عرفت ما يغزى من هذا الكلام اي ما يراد
٢ يعقل ويفهم ٣ يحفظ ويتدبر ٤ بمعنى يفهم ٥ تسنهم ٦ تخفى
٧ جمع شبح وهو ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم استعيرت هنا للمعاني
الظاهرة ٨ القائمة ٩ العقد العليا من الاصابع ١٠ الرواحل الركائب
وانضامها هزلها ١١ عرق في اليد وهو مثل في القرب ١٢ مؤخر العنق
١٣ كناية عن عرض القفا ١٤ رجل كان يستلي ابا عبيدة النحوي المشهور
وكان يكتب غير ما يسمع ويقرأ غير ما يكتب قال الجاحظ املت عليه يوما
عجبت لمعشر عدلوا بمعتز ابا عمرو
فكتب ابا بشر وقرأ ابا حفص ١٥ رجل من اهل بغداد كان كاتباً على الخراج
وهو الذي يقول فيه بعضهم من ايات
لو قيل كم خمس وخمس لارتأى يوما وليته يمدد ويحسب
والايات مشهورة

فصل

في الكَيْس والحُق وذكر الجنون والخرف

يقال فلان أَرِيبٌ، لَيْيبٌ، كَيْسٌ، وكَيْسٌ بالتخفيف، فَطِنٌ، عاقل، أَصِيلٌ، نَبِيلٌ، دَاهٍ، نَكِيرٌ، وَمُنْكَرٌ، نَهْيٌ، حَصِيٌّ، حَصِيفٌ، ثَبِيتٌ، رَصِينٌ، جَزَلٌ، وافر اللَّبِّ، مُسْتَحْصِفُ اللَّبِّ، مُسْتَحْكِمُ الْعَقْلِ، مُشَبَّعُ الْعَقْلِ، راجع الحِصَاة * وعنده كَيْسٌ، وفِطْنَةٌ، وَبُلٌ، وَدَهَاءٌ، وَدَهْيٌ، وَنُكْرٌ، وَإِرْبٌ، وَإِرْبَةٌ، وَحِصَافَةٌ، وَثَبَاتَةٌ، وَرِصَانَةٌ، وَجَزَالَةٌ * وهو من ذَوِي الْعَقْلِ، وَاللَّبِّ، وَالْحِصَاةِ، وَالْحِجْرِ، وَالْحِجَى، وَالنُّهَى * ومن ذَوِي الْأَلْبَابِ، وَذَوِي الْأَحْلَامِ، وَأُولِي الْأَبْصَارِ * ومن ذَوِي الْعُقُولِ الثَّابِتَةِ، وَالْعُقُولِ الْوَافِرَةِ، وَالْأَحْلَامِ الْجَزَلَةِ، وَالْأَحْلَامِ الرَّاجِحَةِ، وَالْأَفْهَامِ النَّيِّرَةِ، وَالْأَذْهَانِ الصَّافِيَةِ * وهو يَرْجِعُ إِلَى عَقْلٍ أَصِيلٍ، وَلُبٍّ رَصِينٍ، وَرَأْيٍ جَمِيعٍ، وَقَلْبٍ وَاعٍ، وَقَلْبٍ عَقُولٍ * وهو

-
- ١ عاقل داهٍ ٢ عاقل ظريف ٣ ثابت الرأي عاقل ٤ ذكي ٥ ذو فطنة وجودة رأي ٦ ذو فطنة وذكاء ٧ ذو نهية بالضم وهي العقل ٨ من الحِصَاة وهي بمعنى العقل ايضاً ٩ مستحكم العقل ١٠ ثابت العقل ١١ عاقل اصيل الرأي ١٢ بمعنى مستحكم العقل ١٣ متين من اشباع الثوب وهو اكثار غزله ١٤ بمعنى العقل وكذا ما يليه ١٥ اي غير منتشر ١٦ حافظ

من أكل الرجال عقلا، ومن اسدّم رأيا، وهو من أكياس قومه،
 ودُهُاتِهِمْ، ومناكيرهم، وهو أكيس الكيسى، وهو أكيس من
 أن يفعل كذا، وأعقل من أن يفعل كذا، وهذا أمر لا يفعله ذو
 نُهية، ولا يفعله ذو إربة، وذو حصاة، وذو مِرّة، وذو مُسكة*
 وإن فلانا لرجل منتهاة أي ذو عقل ورأي، وانه لذو نكرآء وهي
 اسم بمعنى النكر، واني لم أر أغزر منه عقلا، ولا أنفذ بصيرة،
 ولا أصحّ تمييزا، ولا أوسع معقولا، ولا أبعد مدارك* وانه
 لرجل بعيد الخور أي عاقل، ورجل خراج ولّاج أي كثير الظرف
 والاحتيال، وهو داهية من الدواهي، وباقعة من البواقع، وهو
 داهية الدهر، وباقعة البواقع* ويقال رُمي فلان بحجر الأرض
 إذا رُمي بداهية من الرجال* وفلان رأسه رأس حية إذا كان
 متوقدا شهما عاقلا* وفلان حية الوادي، وحية الأرض، وحية
 الحماط، وشيطان الحماط، إذا كان نهاية في الدهاء والخبث
 والعقل* ويقال للرجل الداهية أنك لإحدى الكبر وصمّاء الغبر
 وهي الحية تسكن قرب مويهة في منقع فلا تُقرب* وفلان داهية
 الغبر إذا كان نهاية في الدهاء والإرب

١ كلاما بمعنى العقل ٢ بمعنى داهية ٣ شجر تألفه الحيات ٤ صنف من الحيات

ويقال في ضِدِّ ذلك هو أحمق، أخرق، أنوك، رقيق،
 سَخيف، سَقِيط، فِسل، مائق، ناقص العقل، خفيف العقل،
 سَخِيف العقل، ضعيف التمييز * وفيه حمق، وحمافة، وخرق،
 ونوك، ورقاعة، وسُخف، وسخافة، وموق * وهو أحمق من
 هَبَقَّة، وأحمق من دُغَّة، وأحمق من المهورَة إحدى خَدَمَتَيْهَا،
 ومن المهورَة من نَمَّ أَيْبَهَا، وأحمق من طالب ضأن ثمانين وهو
 أعرابي بَشْر كِسْرَسِي بَشْرَى سُرَّ بِهَا فَقَالَ سَلْنِي حَاجَتَكَ فَقَالَ
 أَسْأَلُكَ ضَأْنًا ثَمَانِينَ * وإِنَّهُ لَرَجُلٌ سَرَفَ الْعَقْلَ، وسَرَفَ
 الْفُؤَادَ، أَي فَاسَدَهُ * وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ، وَأَفِينٌ، أَي ناقص العقل،
 وفي المَثَلُ إن الرِّقِينَ تُعْطَى أَفْنُ الْأَفِينِ، وَالزَّقِينَ جَمْعُ رَقَةٍ وَهِيَ
 الْفِضَّةُ، وَقَدْ أَفِنَ الرَّجُلُ، وَأَفِنَ، وفيه أَفْنٌ، وَأَفْنٌ، وَأَفَنَهُ الدَّاءُ
 وَغَيْرُهُ، يُقَالُ الْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ * وَالْمَأْفُوكُ مِثْلُ الْمَأْفُونِ وَقَدْ أَفِكَ
 الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ * وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يَعِيشُ بِأَحْوَرٍ، وَمَا
 يَعِيشُ بِمَعْقُولٍ، أَي لَا عَقْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ * وَهُوَ رَجُلٌ لَا حِصَاةَ لَهُ،
 وَرَجُلٌ غَيْرُ ذِي مُسْكَةٍ، وَرَجُلٌ مُنْهَدِمُ الْجَفْرِ، وَمُنْهَدِمُ الْجَالِ،

١ لقب يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة ويقال له ذو الودعات كان يضرب
 به المثل في الحمق ٢ لقب امرأة من بني عجل كانت تحمق واسمها مارية بنت
 مفتح ٣ منى خدمة وهي الخلخال ٤ ابل ٥ كثرة الامتلاء من الطعام
 ٦ البئر الواسعة التي لم تطو أي لم تبني بالحجارة ٧ جانب البئر

وإنما هو جُرْفٌ مُنْهَالٌ * ونقول كلمته فما رأيتُ له رِكْزَةً ، وركْزَةً
عَقْلٌ ، اي ثبات عَقْلٌ * وَسَمِعْتُ مِنْهُ صَكْلِمَةً فاغْمَزْتُهَا فِي عَقْلِهِ
اي وَجَدْتُ فِيهَا مَا اسْتَضَعَفَتْهُ لِأَجْلِهِ ، وقد اسْتَحْمَقْتُ الرَّجُلُ ،
واستَضَعَفْتُ عَقْلَهُ ، وهو رَجُلٌ مُحْمَقٌ اي يُوصَفُ بِالْحُمُقِ * وإنَّ فِي
عَقْلِهِ لَغَمِيزَةٌ ، وَغَشِيثَةٌ ، وَعُهْدَةٌ ، وهي العيب والضعف ، ويقال
لِبَيْتٍ فُلَانًا عَلَى غَشِيثَةٍ فِيهِ اي عَلَى فساد عَقْلٍ * ويقال رَجُلٌ
خَطِيلٌ ، وَأَهْوَجٌ ، وَأَرْعَنٌ ، وهو الْأَحْمَقُ الْعَجَلُ ، وَمَعَهُ خَطَلٌ ،
وَهَوَجٌ ، وَرَعَنٌ ، وَرُعُونَةٌ * وَالْأَرْعَنُ أَيْضًا الْأَحْمَقُ الْمُسْتَرْخِي ،
وكذلك الْأَرْعَلُ بِاللَّامِ ، وفيه رَعَالَةٌ ، ورَعَالَةٌ بِالْفَتْحِ ، ومن كلامهم
فُلَانٌ كُلَّمَا أَزْدَادَ مَثَالَةَ زَادَهُ اللَّهُ رَعَالَةً اي كُلَّمَا أَزْدَادَ رِزْقًا زَادَهُ اللَّهُ
حُمَقًا * ويقال أَيْضًا رَجُلٌ أَهْوَجٌ ، وَأَرْعَنٌ ، وَأَوْكَعٌ ، إذا كَانَ
أَحْمَقَ فِي طَوْلٍ ، وهو أَهْوَجُ الطَّوْلِ ، وَأَرْعَنُ الطَّوْلِ * ويقال هو
أَحْمَقُ بَاتٍ اي شَدِيدُ الْحُمَقِ ، وَأَحْمَقُ مَا جُزَّ وهو الَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ
مِنْ فِيهِ ، وَأَحْمَقُ دَالِعٌ وهو الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعُ اللِّسَانَ وهو غَايَةُ
الْحُمَقِ * وهو أَحْمَقُ تَالِكٌ ، وَأَحْمَقُ بَلَغَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، اي نِهَايَةً فِي
الْحُمَقِ ، وَإِنَّهُ لَنِي قَرَارَةُ الْحُمَقِ ، وَإِنَّهُ لَهَالِكٌ حُمَقًا * وهو أَحْمَقُ فَالِكٌ

١ الجرف جانب الوادي إذا أخذ السيل أصله فبقى أعلاه مشرفاً . وإنهال التراب
والرمل إذا تساقط وتهدم ٢ اي عاشرته

إذا لم يَتَمَسَّكْ من حُمُقِهِ، وقد تَفَكَّكَ الرجل، وفيه فَكَّةٌ بالفتح *
ويقال هو أَحْمَقُ فَكًّا إذا كَانَتْ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي
وخطأه أَكْثَرُ مِنْ صَوَابِهِ، وهو فَكٌّ تَاكٌّ، وهو فَكَّاكٌ بالكلام *
ويقال للرجل إذا أَفْرَطَ فِي الْحُمُقِ ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ وَالثَّأْطَةُ الْحَمَاءَةُ
فكلما ازدادت مَاءً، قَلَّ تَمَسُّكُهَا

ويقال فيما فوق ذلك قد اخْتَلَطَ الرَّجُلُ، وَخُولِطَ، وَجُنَّ،
وَخَبِلَ، وَاخْتَبِلَ، وَعَرَضَ، وَأُلْسَ، وَأُلِقَ، وقد اخْتَلَطَ عَقْلُهُ،
وَاخْتَلَّ، وَالتَّاتَ، وَخُولِطَ فِي عَقْلِهِ، وَدُخِلَ فِي عَقْلِهِ، وَاسْتَلَبَ
عَقْلَهُ * وَبِهِ اخْتِلَاطٌ، وَجُنُونٌ، وَجِنَّةٌ، وَخَبَلٌ، وَخَبَالٌ، وَعَرَضٌ،
وَأُلَاسٌ، وَأُلَاقٌ، وَأُؤْلَقٌ، وَلُؤْثَةٌ، وَدَخَلَ * وقد مَسَّهُ الْجُنُونُ،
وَمَسَّهُ الشَّيْطَانُ، وَخَبَطَهُ، وَتَخَبَّطَهُ، وَمَسَّهُ طَيْفُ جِنَّةٍ، وَاعْتَرَاهُ
طَائِفٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَبِهِ مَسٌّ مِنَ جُنُونٍ، وَمَسٌّ مِنْ خَبَالٍ،
وَخَبَطَةٌ مِنْ مَسٍّ، وقد مَسَّتْهُ مَوَاسِ الْخَبَلِ * وَيُقَالُ أَعْقَبَهُ الطَّائِفُ
إِذَا كَانَ الْجُنُونُ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ * وَلَقَوْلٍ وَلَهُ الرَّجُلُ، وَتَوَلَّاهُ،
وَتَدَلَّاهُ، إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ عِشْقٍ أَوْ مِنْ غَلَبَةِ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ،
وَوَلَّاهُ الْحُبَّ وَغَيْرَهُ، وَدَلَّاهُ، وَهُوَ وَالِيهِ، وَوَلَّاهُ * وقد هَامَ فِي
الْحُبِّ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ، وَبِهِ هِيَامٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَهُوَ الْجُنُونُ

من العشق، وهيمه الحب، وتهيمته فلانة، وقد استهيم في حبها،
وهو مستهيم بها، ومستهام القلب * ونقول عنه الرجل بالكسر
عتها، وعناها، وعناهة، وعته على ما لم يُسم فاعله، اذا نقص عقله
من غير جنون، وبه عتاهية بالتخفيف، وهو عته، ومعتوه، وقد
تعت الرجل * فاذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم قيل ثال الرجل
ثولا، وقد بدا فيه طرف من الجنون، وعراه شيء من جنون،
وأصابه لَم، ولَمَّة، وصابة، وهي المس الخفيف، والرجل ملوم،
ومُصاب * والهوس قريب من اللَم يقال رجل مهوس، ومُصحب،
اذا كان يحدث نفسه، ورجل مؤسوس بالكسر كذلك وبه
وسواس بالفتح، وهي الوسوسة، وقد اعتراه الوسواس * فاذا
تناهى جنونه واستحكم قيل ثول الرجل ثولا وهو أثول،
وقد أطبق عليه الجنون، وبه جنون مطبق، ورأيته وقد جن
جنونه، وثار ثائر جنونه، وهبت عواصف جنونه * ويقال أقبل
الرجل اذا عقل بعد حماقة * وأفرق المجنون اذا أفاق، وقد راجعه
عقله، وثاب اليه عقله

ونقول قد خرف الشيخ، وافند إفنادا، وسبه، وأهتر بصيغة
المجهول فيهما، اذا ضعف عقله من الهرم * وبه خرف، وقد،

وسبّه بفتحنين فيهنّ، وهتّر بالضم * وقد أخرفه الهرم، وأفنده
الكبر، وبلغ فلان هرما مفندا * ورأيتُه وقد ركّ عقله، وأفن رأيه،
وخرع رأيه، وطفت شعة ذهنه، وفلت شبة عقله، ولم يبق له
رأي ولا مشهد، وقد خرج عن التكليف، وسقطت عنه التكاليف،
وأصبح لا يسأل عما يفعل، وردّ الى أرذل العمر، وعاد لا يعلم من
بعد علم شيئا * ويقال للشيخ اذا أفند قد قلّد حبله اي ترك شأنه
فلا يلتفت الى رأيه



١ فند ٢ ضعف ٣ تلمت ٤ من شبة السيف وهي حدة ٥ اشارة
الى قولهم رأي الشيخ خير من مشهد الغلام والرأي رأي البصيرة والمشهد الحضرة
والبيان ٦ لم يبق يوثق برأيه ولا مشهده ٦ هو سن الشيخوخة والحرف
٧ مستعار من البعير اذا اهل طرخوا حبله على عنقه وتركوه يذهب حيث شاء

الباب الثالث

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها

فصل

في النوم والسهر

يقال نام الرجل، ورقد، وهجم، وهجد، وتهجد * وهو النوم،
والنيام، والرُقَاد، والرُقود، والهُجوع، والهُجود * ويقال الرُقَاد
النوم الطويل نقله الثعالبى، وهو ضد التهويم * والهُجوع والهُجود
النوم بالليل خاصة * والهُجود أيضاً التهجد السهر وهو من الأضداد *
وأثبته حين هدأت العين، وهدأت الرجل، وهددت الأصوات،
وسكنت الحركات، وسكنت الجوارح، وحين ضرب على
الآذان، وضرب على الأصمخة، أي حين نام الناس * وهذا
ليلٌ نائم، وقد نام ليلُ القوم أي ناموا فيه وهو من الإسناد
المجازي * وتقول نعى الرجل بالفتح، ووسن، وكري، وقد أخذته
النعاس، وخالطه الوسن، وطاف به الكرى، وتمضمض الكرى

١ الاعضاء . ولا تكاد تطلق الا على عوامل الجسد كاليدين والرجلين ٢ اي
منعت السمع كناية عن النوم ٣ جمع صباخ بالكسر وهو ثقب الاذن

في عَيْنِهِ ، وَتَمَضَّضَتْ عَيْنُهُ بِالنُّعَاسِ ، وَسَهَرَ حَتَّى ثَنَّى النُّعَاسَ رَأْسَهُ ،
وَحَتَّى أَصْفَى النُّعَاسُ الرُّؤُوسَ ، وَمَالَتِ الْأَعْنَاقُ مِنَ الْكَرَى ،
وَدَبَّتِ السِّنَةُ فِي الْجُفُونِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ عَلَّتَهُ وَسْنَةٌ ، وَعَرَّتَهُ نَعْسَةٌ ،
وَبَدَّتْ فِي أَجْفَانِهِ قَتْرَةُ الْكَرَى ، وَرَأَيْتُ بَعَيْنَهُ كَسْرَةً مِنَ السَّهَرِ اِي
انكساراً وَغَلَبَةَ نُعَاسٍ ، وَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ ، وَرَانَ بِهِ سُكْرُ الْكَرَى ،
وَرَانَ الْكَرَى فِي عَيْنِهِ ، إِذَا غَلَبَهُ النُّعَاسُ ، وَأَخَذَتْهُ ثِقَلَةٌ وَهِيَ النَّمْسَةُ
الْغَالِبَةُ ، وَانْهَ لِرَائِبٍ ، وَرَائِبُ النَّفْسِ مِنَ النُّعَاسِ ، إِذَا خَثَرَتْ نَفْسُهُ
مِنْ مُخَالَطَتِهِ ، وَقَدْ هَاضَهُ الْكَرَى ، وَبِهِ هَيْضَةُ الْكَرَى اِي تَكْسِيرُهُ
وَتَفْتِيرُهُ * وَتَقُولُ نَادِ الرَّجُلَ نَوْدَا ، وَنَوَادَا بِالضَّمِّ ، وَنَوْدَانَا ، إِذَا
تَمَآيَلَ مِنَ النُّعَاسِ ، وَقَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَهُوَ نَاعَسٌ ، وَهُوَ مِ
وَتَهُومٌ مِثْلُهُ * وَقَدْ رَنَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ تَرْنِيقًا إِذَا خَالَطَهُمَا ، وَوَقَدَهُ
النَّوْمُ ، وَأَقْصَدَهُ ، إِذَا غَلَبَهُ وَصَرَعَهُ * وَتَقُولُ أَخَذَنِي عَيْنِي ،
وَمَلَكَنِي عَيْنِي ، وَغَلَبَنِي عَيْنِي ، وَسَرَقَنِي عَيْنِي ، إِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ
فَأَغْفَيْتَ * وَيُقَالُ تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْفِرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ مِنَ
غَلَبَةِ النُّعَاسِ ، وَقَدْ أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَأَخَذَ مَرْقَدَهُ ، وَأَوَّى إِلَى فِرَاشِهِ ،
وَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَلَقَى ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَهِيَ جَسَدُهُ وَأَطْرَافُهُ *

وَأَلْقَى رَأْسَهُ عَلَى وَسَادِهِ، وَوَسَادَتُهُ^١، وَمِخْدَتُهُ^٢، وَمِصْدَغَتُهُ^٣، وَبَاتَ
فُلَانٌ مُتَوَسِّدًا ذِرَاعَهُ، وَفُلَانٌ يَنَامُ عَلَى حُرِّ الْوَسَائِدِ^٤ * وَهَذَا مِهَادُ
وَطِيءٍ^٥، وَوِطَاءٌ وَثِيرٌ، وَوِثَارٌ دَمِثٌ، وَفُلَانٌ يَسْتَوِطِي^٦ الْأَمِهْدَةَ^٧،
وَيَفْتَرِشُ خُورَ الْحَشَايَا^٨ * وَهُوَ السَّرِيرُ لِمَا يُرْفَعُ عَلَيْهِ الْفِرَاشُ *
وَالْحَبْسُ، وَالْمَحْبَسُ، وَالْمَقْرَمَةُ، وَالنَّمَطُ، لَمَّا يُسَطُّ فَوْقَ الْفِرَاشِ لِلنُّومِ
عَلَيْهِ، وَقَدْ حَبَسَتْ الْفِرَاشُ، وَحَبَسَتْهُ تَحْبِيسًا، إِذَا طَرَحْتَ عَلَيْهِ
مَحْبَسًا * وَالنِّيمُ بِالْكَسْرِ، وَالْمَنَامَةُ، الْقَطِيفَةُ^٩ يَتَدَثَّرُ^{١٠} بِهَا النَّائِمُ *
وَالِكَلَّةُ بِالْكَسْرِ السِّرُّ الرقيقُ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ *
وَتَقُولُ هَوَمُ الرَّجُلِ أَيْضًا، وَتَهَوَّمُ، إِذَا نَامَ نَوْمًا خَفِيفًا، وَمَا نِمْتُ
غَيْرَ تَهْوِيمَةٍ، وَغَيْرَ تَهْوِيمٍ، وَمَا ذُقْتُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا، وَالْأَمَضْمَضَةُ،
وَمَا نِمْتُ إِلَّا إِغْفَاءً، وَفُلَانٌ مَا يَنَامُ إِلَّا هُجُوعًا، وَالْأَتَهْجَاعُ، كُلُّ
ذَلِكَ النَّوْمِ الْقَلِيلِ * وَغَفَّقَ الرَّجُلُ تَغْفِيقًا إِذَا نَامَ وَهُوَ يَسْمَعُ حَدِيثَ
الْقَوْمِ، وَهُوَ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ * وَالسُّبَاتُ بِالضَّمِّ النَّوْمُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَطِّعُ
كَنَوْمِ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنَّ * وَقِيلَ السُّبَاتُ وَالتَّهْوِيمُ ابْتِدَاءُ
النَّوْمِ إِذَا أَخَذَ فِي الرَّأْسِ * فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَسَكَتَ الْحَوَاسِ

١ كلاماً بمعنى الحدة . وكذلك الصدغة ٢ حر كل شيء فاخره وجيده ٣ اي
فرش لين . وكذا ما بعده ٤ يختار الوطىء منها ٥ الفرش اللينة وقد ذكرت .
واقدرتها اتخذها فراشاً ٦ دثار نخل ٧ يتغطى

فهو الإغفاء وقد أغفى الرجل * فإذا طال نومه واستحكم فهو
الرُقَاد وتَقَدَّمَ قريبا ، وقد نام الرجل مِلَّ عَيْنَيْهِ ، ومِلَّ جُفُونَهُ *
فإذا ثَقُلَ نومه حتَّى لا يَنْتَبِهَ بالصَّوْتِ قيل استَثْقِلَ الرجل على ما لم
يُسَمِّ فاعِلُهُ وهو مُسْتَثْقِلٌ ، وقد أثقله النوم ، وَوَجَدَتْهُ فِي ثِقَلَةِ النُّومِ
بِالْفَتْحِ * فإن زاد أيضا قيل سَبَّخَ تَسْبِيخًا وهو أَشَدُّ النُّومِ وَأَثْقَلُهُ *
وإنه لَيَغِطُ فِي مَنَامِهِ ، وَيَخِطُّ ، أَي يَنْخَرُ ، وَتَرَصَّكْتُهُ وَلَهُ غَطِيطٌ ،
وخطِيطٌ * وَنَبَّهْتُهُ فَمَا ارْتَمَزَ ، وَمَا تَرَمَّزَ ، أَي مَا تَحَرَّكَ * وإنه لرجل
نَوُومٌ ، وَنَوْمَةٌ ، أَي كثير النوم ، وهو أَنُومٌ مِنْ فَهْدٍ * ويقال للكثير
النوم يا نَوْمَانُ وهو خاصٌّ بِالنِّدَاءِ * وَأَخَذَ الرَّجُلُ نَوَامًا بِالضَّمِّ إِذَا
جَعَلَ النَّوْمَ يَعْتَرِيهِ كَثِيرًا ، وَهَذَا طَعَامُ مَنْوَمَةٍ بِالْفَتْحِ أَي يَدْعُو إِلَى
النَّوْمِ * وَيُقَالُ أَصْبَحَ فُلَانٌ كَرِيَانُ الْغَدَاةِ أَي نَاعِسًا ، وَأَصْبَحَ
رَأْبًا إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَاطِرُ الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ ، وَأَصْبَحَ مُهَيَّجًا مُرْهَلًا إِذَا
انْتَفَخَتْ مَحَاجِرُهُ مِنْ كَثَرَةِ النَّوْمِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ يَنَامُ الصُّبْحَةَ بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ وَهِيَ نَوْمَةُ الْغَدَاةِ ، وَقَدْ تَصَبَّحْتُ الْيَوْمَ إِذَا نِمْتَ الصُّبْحَةَ ،
وَهَذَا أَمْرٌ أَلَدٌّ مِنْ إِغْفَاءِ الْفَجْرِ * وَفُلَانٌ تَعْجِبُهُ نَوْمَةُ الضُّحَى ، وإنه
لَيَنَامُ نَوْمَةَ الْخُرْقِ وَهِيَ نَوْمَةُ الضُّحَى ، وَامْرَأَةٌ نَوُومُ الضُّحَى ، وَرَقُودٌ

١ بصوت من خيشومه ٢ الحيوان المعروف ٣ ما حول عينيه ٤ عدم
الرفق في الأمور

الضُّحَى، ومِيسَانَةُ الضُّحَى، أي تنام إلى ارتفاع الضُّحَى من نَعْمَتِهَا *
وفُلَانٌ يَنَامُ الْقِيلُولَةَ، والقَائِلَةُ، وهي نَوْمَةٌ نِصْفُ النَّهَارِ، وقد قال
الرجل يَقِيلُ، وَثَقِيلٌ * وانه لينام نَوْمَةَ الْحُمُقِ وهي النَوْمُ بَعْدَ الْعَصْرِ *
ويقال هَمَمَتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ إِذَا نَوِّمَتْهُ بِصَوْتِ تَرْفَقِهِ لَهُ،
وَرَبَّتَتْهُ تَرْبِيَّتًا، وَأَهْدَأَتْهُ، إِذَا ضَرَبَتْ بِيَدِهَا عَلَى جَنْبِهِ قَلِيلًا
قَلِيلًا لِيَنَامَ، وَهَدَدَتْهُ فِي مَهْدِهِ إِذَا حَرَّكَتَهُ لِيَنَامَ

ويقال فِي خِلَافِ ذَلِكَ سَهَرُ الرَّجُلِ، وَسَهْدٌ، وَهَجْدٌ، وَتَهَجُّدٌ *
وهو السَّهَرُ، وَالسَّهْدُ بِفَتْحَيْنِ، وَالسَّهَرُ، وَالسَّهْدُ، وَالسَّهَارُ، وَالسُّهَادُ
بِالضَّمِّ * وَبَاتَ فُلَانٌ سَاهِرًا، وَسَهَرَانٌ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ سَاهِرٌ كَمَا يُقَالُ
فِي لَيْلٍ نَأْتُمْ، وَرَجُلٌ سَهْرَةٌ بَضْمٌ قَفَّتَحَ أَي كَثِيرَ السَّهْرِ * وَقَدْ أَحْيَا
أَيْلَهُ سَهْرًا إِذَا لَمْ يَنَمْ فِيهِ، وَغَلَبَ فِي تَرْكِ النَّوْمِ لِلْعِبَادَةِ، وَكَذَلِكَ
الْمُجُودُ وَالتَّهَجُّدُ وَهُوَ قِيَامُ اللَّيْلِ لِلصَّلَاةِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
الْمُجُودُ فِي النَّوْمِ وَالتَّهَجُّدُ فِي السَّهْرِ * وَتَقُولُ أَكْتَلَّاتُ عَيْنِي إِذَا لَمْ
تَنْمَ مُرَاقِبَةً لَأَمْرٍ تَحْذَرُهُ، وَأَكْلَأْتُهَا أَنَا أَسَهَرْتُهَا، وَرَجُلٌ كَلَّوْهُ الْعَيْنُ،
وَحَافِظُ الْعَيْنِ، وَشَقِيقُ الْعَيْنِ، وَشَدِيدُ الْعَيْنِ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى السَّهْرِ
لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ، وَانْهَ لِكَلَّوْهِ اللَّيْلِ إِذَا كَانَ لَا يَنَامُ فِيهِ * وَأَرِيقُ

الرجل أرقاً، واثترق، اذا ذهب نومه، وهو أرق، وأرق، وقد
 أرقه الهم والوجع، وأرقه، وأسهره، وأسهده، وسهده * وبات
 فلان يسامر النجم، ويكلاً النجم، ويرصد النجم، ويرقب
 الكواكب، ويرعى الفرقدين^١، ويقلب طرفه في النجوم * وقد هجر
 النوم، وجفا الرقاد، واكتحل السهاد، وبات لا يطعم النوم، ولا
 يذوق الكرى، ولا يطمئن جنبه الى مضجع، وقد نباه فراشه،
 وفاق سادته، وأقضى عليه مضجعه، ونباه جنبه عن الفراش^٢، وتجافى
 جنبه عن المضجع * وبات فلان يداير الليل كله اي يكابد سهره *
 وقد مذل على فراشه اذا لم يتقار عليه * وانه لرجل قرع اي
 لا ينام، وقد بات يتقرع على فراشه اي يتقلب لا يأخذه نوم،
 وبات ليله يتململ قللاً، ويتقلب أرقاً * ويقول من طال سهره
 أصبح "ليل" اي أصبح بالليل وهو تمن * وتقول ما اکتحلت بنوم،
 وما اکتحلت بغمض، وما اکتحلت غماضاً، ولم تل عيني غمضاً، وما

١ من السر وهو الجلوس للحديث ليلاً ٢ اي يراقب ٣ هما نجمان عند
 القطب . ويقال رعى النجم اذا راقبه ينتظر مغيبه . وهو كناية عن سهر الليل كله لان
 للفرقدين لا يغبان ٤ يذوق ٥ اي لم يوافق ولم يطمئن عليه ٦ اي
 لم يستقر . وذلك ان من اصيب بالارق يكثر التقلب في فراشه وربما تحول من مكان
 الى آخر وكلما تحول الى جانب جرّ سادته معه فجعل ذلك كناية عن الارق وطول
 التقلب ٧ اي خشن واصله ان يقع فيه القمض بفتحين وهو صغار الحصى ٨ اي
 لم يطمئن عليه ٩ تباعد ١٠ بمعنى يتقلب ١١ من قولهم أصبح اي دخل في الصباح

أَغْمَضْتُ الْبَارِحَةَ ، وَمَا اغْتَمَضْتُ عَيْنَايَ ، وَمَا خَدَعْتُ فِي عَيْنِي نَفْسَهُ ،
وَمَا تَمَضَّمَضْتُ مُقَلَّتِي بِكَرِّي ، وَمَا مَضَّمَضْتُ عَيْنِي بِنَوْمٍ * وَإِنْ فُلَانًا
لَطَوِيلَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ بَاتَ بَلِيلٌ بِطِيءِ الْكَوَاكِبِ ، وَبَاتَ بَلِيلَةُ
النَّابِغَةِ ، وَبَلِيلَةُ الْمَلْسُوعِ ، وَبَاتَ بَلِيلٌ أَنْقَدُ * وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ حَتَّى
يَنَامُ ظَالِمُ الْكِلَابِ

وَتَقُولُ أُيَقِظْتُ الرَّجُلُ مِنْ مَنَامِهِ ، وَنَبَهْتُهُ ، وَبَعَثْتُهُ ، وَأَهْبَيْتُهُ *
وَيَقِظُ هُوَ ، وَاسْتَيْقِظَ ، وَتَنَبَّهَ ، وَانْتَبَهَ ، وَانْبَعَثَ ، وَهَبَ * وَهُوَ يَقِظُ ،
وَيَقِظَانِ ، مِنْ قَوْمٍ أُيَقَازُ ، وَيَقَازِي * وَانْهَ لِرَجُلٍ سَرِيعِ النَّبْهِ بِالضَّمِّ
أَيِ الْإِنْبَاهِ * وَيُقَالُ لِلنَّائِمِ أَصْبَحَ أَيِ اسْتَيْقِظَ ، وَتَقُولُ أَصْبَحَ
نَوْمَانٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ وَقَدْ ذُكِرَ * وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعَثَ بِالْفَتْحِ ،
وَبَعَثَ وَزَانَ كَتِفَ ، أَيِ لَا تَزَالُ هُمُومُهُ تُورِقُهُ وَتَبْعَثُهُ مِنْ نَوْمِهِ

١ أَيِ لَا تَكَادُ كَوَاكِبُهُ تَبْرَحُ مَكَانَهَا كُنَايَةً عَنْ طَوْلِهِ وَبَطْءِ طُلُوعِ الصَّبَاحِ . وَهُوَ مِنْ
قَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي

كَلْبِي لَهْمَ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بِطِيءِ الْكَوَاكِبِ
٢ هِيَ اللَّيْلَةُ الْمُنَارُ إِلَيْهَا فِي الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ . وَبِحُجُوزٍ أَنْ تَكُونَ هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ
فَبِتْ كَلْبِي سَاوِرَتِي ضَنْيَلَةً مِنْ الرَّقَشِ فِي أَيْيَابِهَا السَّمِ نَاقِعِ
أَيِ كَأَنَّ حَيَّةَ دَقِيقَةِ الْجِسْمِ رَقَشَاءُ أَيِ مَنَغَطَةٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ قَدْ اجْتَمَعَ السَّمُ فِي أَيْيَابِهَا
بَاتَ تَوَاتِبُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَلَمْ يَنَمْ ٣ الَّذِي لَسَعَتْهُ الْعَقْرَبُ ، وَشَتْلَ بَعْضُهُمْ مَا دَوَّاهُ
فَقَالَ الصَّبَاحُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ الَّذِي لَسَعَتْهُ الْحَيَّةُ أَيِ لَدَغَتْهُ وَكَانُوا
يَمْنَعُونَهُ النَّوْمَ لِثَلَا يَدْبُ السَّمُ فِيهِ بِزَعْمِهِمْ ٤ هُوَ الْقَنْفَذُ يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَنَامُ ٥ الَّذِي
أَصِيبَ بِمَرَجٍ فِي أَحَدِي قَوَائِمِهِ وَهُوَ لَا يَنَامُ لِمَا بِهِ مِنْ الْوَجَعِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَنْبَحُ الْكِلَابُ
لِلَّيْلَةِ كُلِّهَا بِطَرْدِهَا عَنْهُ

فصل في

في الجوع والشبع

يقال جاع الرجل، وغرث، وسغب بكسر الفين وفتحها سغباً،
وسغباً، وسغبوا، اذا وجد الحاجة الى الطعام * وهو جائع، وغرث،
وسغب، وساغب، وجوعان، وغرثان، وسغبان، من قوم جوع،
وجياع، وغراث، وغراثي، وسغاب * وهو جائع نائع اتباع، وقيل
النائع العطشان * ويقال الغرث الجوع الشديد، والسغب الجوع
مع التعب، ويقال جاء فلان ساغباً لاغباً وهو توكيد في المعنى واللاغب
المعي تعباً * فان وجد الجوع مع البرد قيل خرص خرصاً وهو
خرص * ويقال طوي الرجل بالكسر طوى، وطوى ايضاً بكسر
الطاء، اذا خلا جوفه وضمّر بطنه من الجوع، وخميص خميصاً مثله،
وهو طو، وطاو، وطيان، وخميص، وخمضان، وهذه الاخيرة
وحدّها بالضم وباقي اخواتها بالفتح، وهو طاوي البطن، وخميص
البطن، وقد خميص بطنه، وخمّصه الجوع بالفتح خمّصاً * فاذا
تعمّد الخلو عن الطعام قيل طوى بالفتح يطوي طياً وهو طاو،

١ قيل هو من قولهم ناع الفصن اذا تمائل اي متمايل جوعاً وهو من توكيد الشيء
بلازم معناه كما في قولهم هو خييت نيث على ما حققه الشيخ الرضي

وقد طَوَى نَهَارَهُ جَائِعًا ، وَطَوَى بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ إِذَا آثَرَهُ بِطَعَامِهِ ،
 وَفُلَانٌ يَطْوِي كَذَا يَوْمًا إِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ * وَتَقُولُ
 تَجَوَّعَ الرَّجُلُ ، وَلَبِثَ يَوْمَهُ مُتَجَوِّعًا ، إِذَا أَخْلَى جَوْفَهُ عَنِ
 الطَّعَامِ لَشُرْبِ دَوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ أَمْسَكَ عَنْ الطَّعَامِ ، وَخَلَا عَنْهُ ،
 وَأَخْلَى إِخْلَاءً * وَيُقَالُ خَوَى الرَّجُلُ إِذَا تَبَاعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ ، وَخَوَى
 بَطْنَهُ إِذَا خَلَا مِنَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ خَاوٍ ، وَخَاوِي الْبَطْنِ ، وَبِهِ خَوَى
 بَفَتْحَيْنِ وَيُمدَّد * وَقَدْ أَطَّتْ أُمْعَاؤُهُ ، وَأُطَّ جَوْفُهُ ، وَفَرَّقَ بَطْنُهُ ، إِذَا
 صَوَّتَ مِنَ الْجُوعِ ، وَسَمِعَتْ أَطِيطَ بَطْنِهِ ، وَفَرَقَرَهُ بَطْنُهُ ، وَفَرَاقِرَ
 بَطْنُهُ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ نَقَتْ ضَفَادِعَ بَطْنِهِ ، وَنَقَّتْ عَصَافِيرَ بَطْنِهِ ،
 وَصَاحَتْ عَصَافِيرَ بَطْنِهِ ، إِذَا فَرَّقَرَتْ أُمْعَاؤُهُ مِنَ الْجُوعِ * وَتَقُولُ
 بَاتَ الرَّجُلُ عَلَى الطَّوَى ، وَعَلَى الْخَوَى ، وَبَاتَ خَاسِفًا ، وَبَاتَ
 عَلَى الْخَسْفِ ، إِي عَلَى الْجُوعِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا بَاتَ الْخَسْفُ بغيرِ حَرْفٍ
 وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى تَرْعِ الْخَافِضِ * وَيُقَالُ شَرِبَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسْفِ
 إِي عَلَى غَيْرِ ثَقُلٍ ، وَشَرِبْتُ عَلَى الرِّيقِ ، وَعَلَى رِيقِ النَّفْسِ ، وَرِيقَةُ
 النَّفْسِ ، وَأَتَيْتُهُ عَلَى رِيقِ نَفْسِي ، وَأَتَيْتُهُ رَيْقًا ، وَرَائِقًا ، إِي لَمْ أُطْعَمْ
 شَيْئًا * وَيُقَالُ مَا تَمَلَّ شَرَابَهُ بِشَيْءٍ إِي لَمْ يَأْكُلْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ

١ إِي خَصَّهُ بِهِ وَفَضَّلَهُ عَلَى نَفْسِهِ ٢ صَوْت ٣ هُوَ مِنَ الطَّعَامِ خِلَافَ الْمَاعِ
 ٤ آكُل

طعاماً، وقد شرب على غير ثَمِيلَةٍ وهي بَقِيَّةُ الطَّعامِ في المَعِدَةِ يقال ما بَقِيَتْ في جَوْفِهِ ثَمِيلَةٌ * ونقول ما تَلَمَّظْتُ بِشَيْءٍ اليومَ، وما تَلَمَّجْتُ بِشَيْءٍ، وما ذُفْتُ لِمَآظًا، ولا لِمَآجًا، ولا لَوَاقًا، ولا لَوَاسًا، ولا مَضَاغًا، ولا ذَوَاقًا، أي لم أَذُقْ شَيْئًا * ويقال ضَرِمَ الرجلُ ضَرَمًا، وضَرِمَ شَذَاهُ، إذا اشْتَدَّ جُوعُهُ، وهو ضَرِمٌ، وضَرِمَ الشَذَاهُ، وقد تَلَهَّبَ جُوعًا، والتَّهَبَ جُوعًا، وسَمِرَ على ما لم يُسَمِّ فاعِلُهُ وهو مَسْمُورٌ، وقد أَصَابَهُ سُعَارُ الجُوعِ، وَأَصَابَهُ سُعَارٌ مِنَ الجُوعِ، وبَاتَ عَاصِبًا، ومَعْصُوبًا، ومُعْصِبًا بفتح المَشْدَدَةِ وكسرِها، إذا عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ * وقد جَدَّ بِهِ الجُوعُ، وَبَلَغَ مِنْهُ الجُوعُ، وَأَخَذَهُ حَاقُّ الجُوعِ، وَأَخَذَتْهُ لَعْنَةُ الجُوعِ أي حَدَّثَتْهُ، وأنه لرجل لَاعٍ، ولَاعٍ، أي سريع الجوع قليل الصَّبْرِ عَلَيْهِ، ورجل قَصِيفِ البَطْنِ عن الجوع أي ضَعِيفٍ عن احتِمَالِهِ * وقد أَخَذَهُ جُوعٌ أَدْقَعَ، وجُوعٌ دَيْقُوعٌ^٢، وَأَصَابَتْهُ جُوعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَخَمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، وَسَغَبَةٌ شَدِيدَةٌ، وَضَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَأَصَابَهُ جُوعٌ يُصَدِّعُ الرَّأْسَ، وجُوعٌ يَلْحَسُ الكَبِدَ، وَيَلْحَفُ الكَبِدَ، وجُوعٌ يَمُضُّ بِالشَّرَاسِيفِ^٣، وقد

١ صدقه ٢ كلامها الجوع الشديد يروح صاحبه هزًا لا حتى يُلصق بالدقما. وهي

التراب ٣ من قولهم لحس العث الصوف ونحوه إذا أكله ٤ بمعنى يلحس

• أطراف الأضلاع مما يلي البطن

كَأَدَّ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَهْلِكُ مِنَ الْجُوعِ * وهو أَجْوَعُ من ذئبٍ،
 وَأَجْوَعُ من كلبٍ، وَأَجْوَعُ من لَعْوَةٍ أَيِ كَلْبَةٍ، وَأَجْوَعُ من كَلْبَةٍ
 حَوْمَلٍ * ويقال خَفِتَ الرجلُ مِنَ الْجُوعِ، وَخَفِعَ مِنَ الْجُوعِ عَلَى مَا
 لَمْ يُسَمِّ فاعلهُ فِيهِمَا، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى، وَبِهِ خَفَتَ مِنَ الْجُوعِ،
 وَخَفَاتِ بِالضَّمِّ، وَرَأَيْتُهُ خَافَتِ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ إِذَا ضَعُفَ صَوْتُهُ،
 وَقَدْ خَفَتِ صَوْتُهُ خُفُوتًا * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ رَنَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ أَيِ
 انْكَسَرَتْ طَرَفُهُ * وَيُقَالُ أَرْسَبَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُؤُوسِهِمْ
 مِنَ الْجُوعِ * وَتَقُولُ شَحَدَ الْجُوعِ مَعِدَّتَهُ أَيِ ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا عَلَى
 الطَّعَامِ * وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ
 إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، وَاحِدُهُمْ ضَرِيسٌ عَلَى فَعِيلٍ * وَيُقَالُ ضَرِمَ
 الرَّجُلُ أَيْضًا، وَضَرِسَ، إِذَا غَضِبَ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ ضَرِمٌ،
 وَضَرِسَ * وَقَدْ اشْتَدَّتْ بِهِ سَخَفَةُ الْجُوعِ وَهِيَ خِفَّةٌ تَعْتَرِي الْجَائِعَ،
 وَسَخَفَةُ الْجُوعِ تَسْخِيفًا، وَقِيلَ سَخَفَةُ الْجُوعِ رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ * وَبَاتَ
 فُلَانٌ يَتَضَوَّرُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَتَلَعَّمُ مِنَ الْجُوعِ، أَيِ يَتَأَلَّمُ وَيَتَلَوَّى،
 وَبَاتَ يَتَلَوَّى مِنَ الْجُوعِ تَلَوَّى الْحَيَّةِ * وَمَنْ أَمَثَلَهُمْ بِئْسَ لِلضَّجِيعِ
 الْجُوعُ * وَيُقَالُ تَضَوَّرَ الذَّئْبُ وَالْكَلْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا صَاحَ مِنَ

الجُوع * ورأيتُ بني فلان يتَضاعُونَ من الجوع اي يصيحون ويتباكون

وتقول في خلافه قد شَبِعَ الرجل من الطعام شَيْمًا بكسر قفتح، واصاب شِبْعَهُ، وشَبِعَ بَطْنَهُ بالكسر والإسكان وهو المقدار الذي يُشْبِعُهُ، وهو شَبَعان من قوم شَباع، وشَباعى، وعِنْدَهُ شُبْعَةٌ من طعام بالضم اي قَدَر ما يَشْبِعُ به مرّة * ويقال أَكَلَ القوم حتى صَدَرُوا، وحتى هَنُوا، اي حتى شَبِعُوا، وأَطْعَمْتُهُمْ حتى أَصْدَرْتُهُمْ، وقد أَصْفَقْتُ لَهُمْ إِصْفَاقًا اذا جَتَّتَهُمْ من الطعام بما يُشْبِعُهُمْ * وَأَكَلَ فلان حتى امْتَلَأَ، وامتَلَأَ، وكَثُرَ، وتَكَشَّأَ، وانتَفَخَ، وقد تَفَخَ الطعام، وأَثْقَلَهُ، وانه لَيَجِدُ نَفْخَةً بِثَلِيثِ النُّونِ، وثِقَلَةٌ بالفتح وفتح ثين * ويقال تَضَلَعَ من الطعام اذا امْتَلَأَ حتى تَمَدَّدَتْ أَضْلَاعُهُ * وقد كَفَّاهُ الطعام اذا مَلَأَهُ حتى لا يُطِيقُ النَّفْسَ، واكْتَظَّ هو، وبه كِظَّةٌ بالكسر * وأَصَابَهُ مَلَأٌ، ومُلَاةٌ بالضم فيهما، وهو ثِقَلٌ يأخُذُ في الرأسِ كالزُّكَّامِ من امْتِلَاءِ المَعِدَةِ * وانه لرجل أَكُولٌ، بَطِينٌ، ومِبِطَانٌ، رَغِيبٌ، رَحِيبٌ، وهو رَغِيبُ الجَوْفِ، ورَغِيبُ البَطْنِ، ورَحِيبُهُ، وان به لِبِطْنَةٌ بالكسر، ورُغْبًا بالضم وبضمتين، وفي المثل البِطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَةَ * ورجُلٌ مِبِطَانٌ الضُّحَى،

وَمِطْطَانُ الْعَشِيِّ ، إِذَا امْتَلَأَ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ * وَهُوَ رَجُلٌ تَلْقَامُ ،
وَتَلْقَامَةٌ ، وَهَلْقَامَةٌ ، وَهَمَّ ، وَزَرَدٌ ، وَمَاهَمٌ ، وَمِيعٌ بِكَسْرٍ أَوَّلُهُمَا ،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ شَدِيدَ الْإِبْتِلَاعِ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ جُرَافٌ بِالضَّمِّ ،
وَجَارُوفٌ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ لَا يُبْقِي وَلَا يَنْدَرُ * وَرَجُلٌ جَرُوزٌ
وَهُوَ الْأَكُولُ السَّرِيعُ الْأَكْلَ ، وَانَّهُ لِيَجْرُزُ الطَّعَامُ جَرَزًا إِذَا أَكَلَهُ
أَكَلًا وَحِيًّا * وَرَجُلٌ سُرَاطِيٌّ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ السَّرِيعُ
الْإِبْتِلَاعِ * وَيُقَالُ انْتَمَطَ الشَّيْءُ إِذَا طَرَحَهُ فِي فَمِهِ سَرِيعًا *
وَعَذَمَهُ ، وَاعْتَذَمَهُ ، إِذَا أَكَلَهُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمٌ ، وَرَجُلٌ غُذِمَ بِضَمٍّ
فَقُتِحَ ، وَهُوَ يَتَغَذَّمُ كُلَّ شَيْءٍ آتِيٍّ عَلَيْهِ نَهَمًا * وَقَدْ ضَرِمَ فِي
الطَّعَامِ إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَقَمَّ مَا عَلَى الْخِوَانِ ،
وَاقْتَمَهُ ، إِذَا آتَى عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَقَمٌّ بِكَسْرٍ أَوَّلُهُ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يُدْمِنُ
الْأَكْلَ إِدْمَانُ النِّعَاجِ ، وَانَّهُ لَيَنْهَشُ نَهَشَ السِّبَاعِ ، وَيَخْضِمُ خَضْمَ
الْبَرَادِيزِ ، وَيَلْقَمُ لَقْمَ الْجِمَالِ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ مَسْحُوتِ الْجَوْفِ ،
وَمَسْحُوتِ الْمَعِدَةِ ، إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ رَجُلٌ نَهَمٌ ،
وَشَرَهُ ، وَجَشِعَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ شَدِيدَ الْحَرِصِ

١ يترك ٢ سريعا ٣ يفضيه وينغده ٤ مائدة الطعام ٥ يديم ٦ انان
الضمان ٧ هو الأكل بجميع القم او باقصى الاضراس وسبذكر قريبا ٨ جمع
يرذون بكسر الباء وقطع الذال وهو الجاني الحلقة من الخيل الفليظ الاعضاء يتخذ
للحمل غالبا

عليه ، وان به لنهم الصبيان * وتقول في التوكيد هو نهم لهم ،
ونهم قريم ، والقريم في الاصل شهوة اللحم خاصة * ويقال
جرّدب الرجل ، وجرّدم ، اذا أكل بيمينه وستر الطعام بشماله
لئلا يتناوله غيره ، وهو رجل جرّدبان ، وجرّدبان

وتقول قد هجع غرث الرجل اذا سكن من ضرره ولم يشبع
بعد ، وأهجمه هو سكنه ، وقام عن الخوان وبه خصاصة بالفتح
اذا لم يشبع * وانه لرجل أزوم اذا كان قليل الرزء من الطعام ،
وقد قلّ طعمه بالضم اي اكله ، وانه لخفيف الزاد اي قليل الاكل *
ويقال مالك لا تمرأ اي مالك لا تأكل ، وقد مرئت اي اكلت
وشبعت * ويقال أقهم عن الطعام ، وأقهي عنه ، واقتهى ، اذا
ارتدت شهوته عنه من غير مرض * فان كان لمرض قيل خلف
عن الطعام خلوفا ، وقد اصبغ خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام *
ويقال أجيم الطعام بفتح الجيم وكسرهما ، وأكزم عنه ، اذا
كرهه وملاه من المداومة عليه ، وقد اكلت كذا حتى أجمته



❦ فصل ❦

في تفصيل هيئات الاكل وضروبه وما يتبع ذلك
من تفصيل احوال الآكل

يُقَال لَقِمْتُ الطَّعَامَ بِالْكَسْرِ ، وَالتَّقَمُّتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِفِيكَ ،
وَتَلَقَّمْتُهُ إِذَا لَقِمْتَهُ فِي مَهْلَةٍ * وَهِيَ اللَّقْمَةُ بِالضَّمِّ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُوضَعُ
فِي الْفَمِ ، وَكَذَلِكَ الْمُضْغَةُ ، وَالْأُكْلَةُ ، وَهَذِهِ مُضْغَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَلَقْمَةٌ
كَرِيمَةٌ * وَذُقْتُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ لُؤْسَةً بِالضَّمِّ وَهِيَ أَقَلُّ مِنَ اللَّقْمَةِ *
وَتَقُولُ مَضَغْتُ اللَّقْمَةَ إِذَا طَحَّحْتَهَا بَيْنَ أَضْرَاسِكَ ، وَلُسْتُهَا لُؤْسًا إِذَا
قَلَبْتُهَا بِلِسَانِكَ ، وَلُكْتُهَا لَوْكًَا إِذَا قَلَبْتُهَا وَمَضَغْتُهَا ، وَعَلَكْتُهَا إِذَا
لُكْتُهَا لَوْكًَا شَدِيدًا ، وَلَجَلَجْتُهَا إِذَا أَدْرَتَهَا فِي فَمِكَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ
وَلَا إِسَاعَةَ * وَفُلَانٌ يَهْمِسُ الطَّعَامَ ، وَيَهْمِسُهُ أَيْضًا بِالْمُهْمَلَةِ ، إِذَا مَضَغَهُ
وَفُوهُ مُنْضَمٌّ ، وَهُوَ الْهَمْسُ وَالْهَمِيسُ ، وَالْهَمْسُ أَيْضًا كُلُّ الْعَجُوزِ
الذَّرْدَاءِ * وَهَذَا طَعَامُ لَيْنِ الْمَضَاغِ ، وَشَدِيدِ الْمَضَاغِ ، وَهُوَ مَا يُمَضَغُ
مِنْهُ ، وَتَمْرَةٌ ذَاتُ مَضْغَةٍ أَيْ صَلْبَةٍ مَتِينَةٍ تُمَضَغُ كَثِيرًا ، وَلَقْمَةٌ
عَلَكَةٌ ، وَعَالِكَةٌ ، أَيْ مَتِينَةٌ الْمَضْغَةُ * وَتَقُولُ قَطَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا

تناوله بأطراف أسنانه فذاقه * ولمجه ، ومطعه ، اذا أكله بأدنى
فيه * وقضيه بالكسر اذا كسره بأطراف أسنانه وأككاه ، خاص
بالشيء اليابس * وكشم القشأ والجزر ونحوه اذا أدخله في فيه
فكسره * وخضمه اذا أككاه بجميع فيه او بأقصى الأضراس ،
ومثله كشأه وهو أن يأكله خضما كما يؤكل القشأ ونحوه * وكشمه ،
وكشأه أيضا ، اذا أكله أكلا عفيفا * ويقال مشع القشأ ونحوه
اذا أكله فسمع له جرس عند المضغ * وكزم الفستقة ونحوها اذا
كسرها بمقدّم فيه واستخرج ما فيها لياكله * ونقف الرمانة اذا
قشرها ليستخرج ما فيها * ومغّد الصمغة ونحوها اذا تناولها بفيه
فمضّ جوفها * ومكّ العظم ، وامتكّه ، وتمككه ، اذا امتصّ ما
فيه من المخ * وامتخّه ، وتمخّخه ، اذا أخرج منه امتصاصا او
غيره ، وهي مككاكة العظم ، ومككاكه ، ومخاخنه * ومشّ العظم ،
وامتشّه ، وتمشّشه ، اذا مصّه ممضوغا * والمشاش بالضم رؤوس
العظام اللينة التي يمكن مضغها * وعرق العظم ، واعترقه ،
وتعرقه ، اذا أخذ اللحم عنه نهشا بأسنانه * وخرط المنقود ،
واخترطه ، اذا وضعه في فيه وأخرج عُمشوشه عاريا * ويقال

١ اي بمقدم اسنانه ٢ اي صوت ٣ ما يكون في جوف العظم ٤ ما يبقى
من المنقود بعد ذهاب الحب

سَفَفْتُ السَّوِيقَ ونَحَوَهُ ، وَقَمَحْتُهُ بالكسر فيهما ، واستَفَفْتُهُ ،
 واقْتَمَحْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتَوْتٍ ، وهو السَّفُوفُ بالفتح ،
 والقَمِيحَةُ ، وهذه سَفَّةٌ من سَوِيقٍ ، وقُمَحَةٌ بالضم فيهما ، وهي
 القَدَرُ الذي يَمَلَأُ الفَمَ مِنْهُ * وَلَعِقْتُ العَسَلَ ونَحَوَهُ إِذَا أَخَذْتَهُ
 بِإِصْبَعِكَ أو بِالْمِلْمَقَةِ ، وَعَمِلْتُ لَهُ الدَّوَاءَ لَعُوقًا بالفتح ايضاً وهو اسم
 لما يُلْعَقُ ، ويقال لما تَأْخُذُهُ الإِصْبَعُ أو الْمِلْمَقَةُ لَعَقَةً بالضم * وَلَطَعْتُ
 الشَّيْءَ ، وَلَحِسْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ ، وَفُلَانٌ يَأْكُلُ وَيَلْعَقُ
 أَصَابِعَهُ ، وَيَلْطَعُهَا ، أَيِ يَمَصُّهَا وَيَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا ، وَانْهَ لِرَجُلٍ لَطَّاعٌ
 إِذَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ * وَرَأَيْتُهُ يَتَلَمَّظُ بِالطَّعَامِ ، وَيَتَلَمَّجُ ، إِذَا أَخَذَ
 بِلِسَانِهِ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ بَعْدَ الْكُلِّ أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفَتَيْهِ
 وَتَقُولُ بَلَعَ الطَّعَامَ ، وَسَرَطَهُ ، وَزَرَدَهُ بالكسر فيهنَّ ، وَابْتَلَعَهُ ،
 وَاسْتَرَطَهُ ، وَازْدَرَدَهُ ، وَازْدَرَمَهُ ، إِذَا أَحْدَرَهُ فِي حَلْقِهِ ، وَلَهَمَهُ ،
 وَالتَّهَمَهُ ، إِذَا ابْتَلَعَهُ بَمَرَّةٍ ، وَقَدْ دَبَلَ اللُّقْمَةُ ، وَدَبَلَهَا تَدْبِيلًا ، إِذَا
 جَمَعَهَا بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا ، وَهِيَ الدُّبْلُ ، وَالتَّبَرُّ بضم قفتح للقم الضخام *
 وَتَقُولُ سَاغَ الطَّعَامُ فِي حَلْقِهِ إِذَا انْحَدَرَ ، وَانْسَرَطَ فِي حَلْقِهِ إِذَا سَارَ
 فِيهِ سَيْرًا سَهْلًا * وَهَذَا طَعَامٌ زَرِدٌ بفتح فكسر أي لَيِّنُ الانْحِدَارِ ،

١ شيء يتخذ من دقيق الحنطة أو الشعير إذا طحن طحنا غليظا ٢ مبلول بماء
 أو غيره

وانه لَطْعَام سَهْل المَزْدَرْد ، وَطْعَام سَائِع ، وَسَيْغ ، هَنِيء ، مَرِيء ،
 نَاجِع ، صَالِح ، حَمِيد العَاقِبَة ، مَحْمُود المَغْبَةِ * وَقَدْ هَنُو الطَّعَام بِالضَّم
 إِذَا سَاغ وَلَذَّ ، وَمَرُؤٌ بِثَلِيثِ الرَّاءِ إِذَا خَفَّ عَلَى الْمَعِدَةِ وَانْحَدَرَتْ عَنْهَا
 طَيِّبًا ، وَهَنَانِي الطَّعَام ، وَهَنَانُ لِي ، وَأَمْرَانِي إِمْرَاءَ ، وَهِنْتُهُ أَنَا
 بِالْكَسْرِ ، وَتَهْنَأْتُهُ ، وَتَهْنَأُتْ بِهِ ، وَاسْتَهْنَأْتُهُ ، وَاسْتَمْرَأْتُهُ * وَقَوْلُ
 أَكَلْتُ الشَّيْءَ هَنِيئًا مَرِيئًا أَي سَائِعًا حَمِيدًا مَغْبَةً ، وَقَدْ هَنَانِي وَمَرَانِي
 بغير ألف في الثَّانِي لِلْمُزَاوَجَةِ ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ هَنَانِي قُلْتَ أَمْرَانِي
 لَا غَيْرَ

وَقَوْلُ غَصَّ بِالطَّعَامِ غَضَصًا بفتحين إِذَا وَقَفَ فِي حَلْقِهِ لَا يَكَادُ
 يُسِينُهُ ، وَهُوَ غَاصٌّ بِاللُّقْمَةِ ، وَغَصَّانٌ * وَشَجِيَّ بِالْعَظْمِ وَشَحْوَهُ إِذَا
 اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ ، وَكَدِيَّ بِالْعَظْمِ مِثْلُهُ وَهَذَا لِلْكَلْبِ خَاصَّةٌ *
 وَقَدْ أَغَصَّ الشَّيْءُ ، وَأَشْجَاهُ ، وَفِي حَلْقِهِ غُصَّةٌ بِالضَّم ، وَشَجِيَّ
 بفتحين تسميةً بِالمَصْدَرِ * وَيُقَالُ اعْتَصَرَ مِنْ غُصَّتِهِ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ
 عَلَيْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا * وَقَدْ سَاغَتِ الْغُصَّةُ ، وَجَازَتْ ، وَحَارَتْ ، إِذَا
 انْحَدَرَتْ ، وَأَسَاغَهَا هُوَ ، وَأَجَازَهَا ، وَأَحَارَهَا * وَيُقَالُ لَمَّا تُسَاغُ بِهِ
 الْغُصَّةُ سِوَاغٌ بِالْكَسْرِ ، وَالْمَاءُ سِوَاغُ الْغُصَصِ

وتقول تنخم الرجل من الطعام ، وعن الطعام ، واتنخم بالتشديد ،
 اذا ثقل على معدته فلم يستمر به ، واجنّواه مثله ، وقد اتنخمه الطعام ،
 وأصابته منه تنخمة بضم ففتح ، وبردة ، ووبلة بالتحريك فيها ،
 وهذا طعام متنخمة اي يتنخم عنه ، وانه لطعام وخيم ، وقد وخم بالضم
 وخامة ، وتوخمته انا ، واستوخمته ، اذا لم تستمر به ولم تحمد مغبته *
 وهذا طعام ثقيل ، غليظ ، شاق ، بطيء ، الهضم ، غير الهضم ،
 وقد شق الطعام على معدته ، وثقل على معدته ، ونالته منه ثقله
 بالفتح ، وثقله بالتحريك * ويقال طعام مرياح اي نقاخ تكثر عنه
 الرياح في البطن * وتقول بشيم من الطعام اذا اكثر منه فنالته عنه
 تنخمة وكرب ، وقد أبشمه الطعام * وعربت معدته اذا فسدت مما
 يحمل عليها ، وأصبح عربا ، وعرب المعدة * وان في معدته لذربا
 وهو داء يعرض لها فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تسكه ، وقد
 ذربت معدته ، وهو ذرب المعدة * ويقال نعب الرجل اذا اتنخم
 عن اكل الضأن خاصة * وققص ، وقبص ، اذا اكل حلوا على
 الريق وشرب عليه ماء فوجد لذلك حرارة في حلقه وحموضة
 في معدته * وفي جوفه حزاز مثال كتان وهو الطعام يحمض في
 المعدة * وأصابته حزة بالفتح وهي حرقة في فم المعدة من حموضة

الطعام * ويقال سَرَفَت المرأة وَلَدَهَا إذا أَفْسَدَتْه بكثرة اللبن
وتقول غَمَت الرجل إذا ثَقُلَ الطعام على مَعِدَّتِهِ فصَيَّرَهُ
كالسكران ، وَغَمَتَهُ الطعام بالفتح إذا صَيَّرَهُ كذلك * وبات ثَقِيل
النفس ، وخَبِثَتِ النفس ، وخَاثَرَتِ النفس ، وَلَقِسَتِ النفس ، ورائب
النفس ، وَمُخْلِطِ النفس ، أي غَيْرَ طَيِّبٍ وَلَا نَشِيطٍ * وقد ثَقَلَتِ نَفْسُهُ ،
وخبِثَتْ ، وخَثَرَتْ ، وَلَقِسَتْ ، وَمَقِسَتْ ، وَقَلَصَتْ ، وَغَثَتْ ،
وَعَثَتْ ، ورَابَتْ ، ورَانَتْ ، واخْتَلَطَتْ * وتقول ثَارَتِ نَفْسُهُ
لِلْقِيَاءِ ، وَجَاشَتْ ، وَجَشَّتْ ، وَنَهَضَتْ ، وارتَفَعَتْ * وقد قَاءَ مَا فِي
جَوْفِهِ ، وهَاغَهُ ، وَقَذَفَهُ ، وَأَطْلَعَهُ * وهو الْقِيَاءُ تسميةً بالمصدر ،
والهُوَاعَةُ بالضم ، وَالطَّلْعَاءُ بضم قفتح * وَأَخَذَهُ قِيَاءً بالضم إذا
جَعَلَ يَكْثُرُ الْقِيَاءُ * وقد ذَرَعَهُ الْقِيَاءُ إذا سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ * فإذا تَكَلَّفَهُ
قِيلَ نَقِيَاءُ الرَّجُلِ ، واستَقَاءً ، وَتَهَوَّعَ * وقد نَهَزَ الرَّجُلُ إذا مَدَّ
بِعُنُقِهِ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ * وقِيَاءُ الدَّوَاءِ ، وَهَوَّعَهُ ، وَذَلِكَ الدَّوَاءُ
قِيُوْءٌ بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ * ويقال قَلَسَ الرَّجُلُ إذا خَرَجَ الطَّعَامُ مِنْ
حَلْقِهِ إِلَى فِيهِ بِقَدَرٍ مِلءِ الْفَمِ أَوْ دُونَهُ ، وَهُوَ قَلَسَ مَا لَمْ يَتَكَرَّرْ فَإِذَا
تَكَرَّرَ وَغَلَبَ فَهُوَ قِيءٌ

وتقول اكل فلان كذا فأورثته خلفة بالكسر وهي أن يكثر
تردده الى الخلاء ، وأخذَه مُشَاءً بالضم وهو لين البطن ، وقد
اختلف الرجل ، ومشى بطنه ، وانخرط ، واستطلق ، وأسهل على
المجهول * وأخلفه الدواء والطعام ، وأمشاه ، وخرطه ، وحدره ،
وأطلق بطنه ، وأسهله * وأخذَه من ذلك هيضة بالفتح اذا أخذَه
قِيَاءً وقيام جميعاً

فصل

في العطش والري

يقال عطش الرجل ، وظمى ، وصدي ، وحر ، والتاح ، وهو
عطش ، وظمى ، وظامى ، وصدي ، وصاد ، وعطشان ، وظمان ،
وصديان ، وحران ، وملتاح * وبه عطش ، وظماً ، وظماء ،
وصدي ، وحرّة بالكسر والفتح ، ولواح بالضم * وهو عطشان
نطشان اتباع وتوكيد * وانه لحران الصدر ، وحران الجوانح ،
وانه لذو أضلاع حرار ، وذو كبِد حَرَّى * ومن كلامهم أشدّ
العطش حرّة على قرّة بالكسر فيهما اذا عطش في يوم بارد ، ونعوذ

بالله من الحرّة تحت القرّة * فاذا اشتدّ عطشه قيل لهب الرجل،
وسير، وغلّ على ما لم يُسمّ فاعله فيهما، واغتلّ، وهام، وهاف،
واهتاف، وسهف * وهو اللهب، واللّهب، واللاهَب، والسُعار،
والغلّة، والغلّ، والغلّ، والغليل، والهيام، والهيف، والسهف *
ورجل لهبان، ومسعور، ومغلول، ومُغتلّ، وهائم، وهيمان،
وأهيم، وهائف، وهيفان، وساهف، وسافه على القلب * وقد
جهده العطش، وجدّ به العطش، وبلغ منه العطش، وأخذَه عطش
فاحش، وعطش فادح^١، وعطش مبرّح^٢، وأخذَه سُعار العطش
وهو التّهابه، وأخذَه أوام شديد، وأوار شديد، وهو شدّة
العطش واحتدّامه، وعطش حتى صرّ صياخه^٣، وحتى سمع لصياخه
صريرا، اذا طنت أذنه وصوت صياخه من العطش، ويقال للعطشان
انه لصادي الصياخ وهو من الكناية * وقد تأجّج صدره عطشا،
والتهبّت أحشأؤه من العطش، وأذكى العطش صدره، والهب
العطش ضلّوعه، وهذا عطش يُصلي الضلوع * وجاء فلان يتلّمع
من العطش كما يقال يتلّمع من الجوع اي يتألّم ويتلوى، وكذلك
الكلب اذا دلّع لسانه عطشا * وقد لاحه العطش، ولوّحه، اي

١ شاق ٢ من برّح به الامر اذا جهده ٣ ثقب اذنه ٤ توقد ٥ الهب
٦ يحرق

غَيْرَهُ وَأَضْمَرَهُ * وتقول جيد الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا
أَخَذَهُ جَهْدَ الْعَطَشِ ، وهو مجبود ، وبه جواد بالضم وهو أشد العطش
وَأَفْخَشُهُ * ويقال أَخَفَ مَرَاتِبَ الْعَطَشِ اللُّوْحَ ، ثم الظَّمَا ، ثم
الْصَدَى ، ثم الغَلَّةُ ، ثم الهَيَامُ ، ثم الأَوَامُ وهو أن يشتد العطش
حتى يَضْجَعَ الْعَطْشَانُ ، ثم الجَوَادُ وهو القاتل ، ذكر أكثره الشعالي *
ويقال رجل مِعْطَاشٍ ، ومِظْمَاءٌ ، ومِصْدَاءٌ ، ومِهْيَافٌ ، اذا كان
شديد العطش لا يَصْبِرُ عن الماء ، ورجل أُوَارِيَ مثله نَقْلَهُ
الزَّمَخْشَرِيَّ * ويقال سَهَفَ الرجل ايضا اذا عَطَشَ ولم يَرَوْ ،
وبه سَهَفَ بفتحين ، وكذلك الْمُخْضَرُ اذا غلبه العطش عند النَّزْعِ ،
وهو سَاهَفَ فِيهِمَا * فان كان ذلك دَاءً حتى يَشْرَبَ ولا يَرَوِ
فهو سُهَافٌ بِالضَّمِّ ، وعُطَاشٌ ، والرجل سَاهَفٌ ، ومِسْهَوْفٌ *
وهذا طَعَامٌ وَشَرَابٌ مَسْهَفَةٌ ، وَمَسْهَفَةٌ ايضا بتقديم الفاء ، اي
يَبْعَثُ على كثرة شُرْبِ الماء ، وكذا طَعَامٌ ذُو مَشْرَبَةٍ ، وذو شَرَبَةٍ
بالتحريك ، اي مُعْطِشٌ مَنْ أَكَلَهُ شَرِبَ عَلَيْهِ * وتقول هذا
يَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ بِالتَّحْرِيكِ ايضا اي شديد الحرِّ يُشْرَبُ فِيهِ الماءُ ،
ولم يَزَلْ بي شَرَبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ اي عَطَشٌ * ويقال سَفَّ الرجل الماءَ
يَسْفَهُ بِالْفَتْحِ ، وَسَفَّتَهُ ، وَسَفَّيَهُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، اذا أكثر من شُرْبِهِ

ولم يَرَوْ ، وقد بَجَر الرجل ، ومَجِر ، ونَجِر ، اذا امتَلَأ بطنُه من الماء
او اللَّبَن ولسانُه عطشان * وانه لرجل منزوف ، ونزيف ، اذا عطش
حتى يَبِسَتْ عُرْوَتُهُ وجَفَّ لِسَانُهُ ، وهو مَعْصُور اللسان اي يابسُه
عطشا ، وقد ذَبَل فُوه ، وعَصَب فُوه ، وطَلَى فُوه ، اذا يَبِس ريقُه من
العَطَش ، وعَصَب الرِّيق بفيه ، وخَدَعَ الرِّيق بفيه ، اذا جَفَّ عليه ،
وهو عاصِب الهم ، وعاصِب الرِّيق ، ويقال عَصَب الرِّيق فاه اذا
لَصِقَ به وأَبَسَهُ * وبفيه طَلَى بفتحين من التسمية بالمصدر ،
وطَلَيَان ايضا بالتحريك ، وهو البياض يعلو اللسان لعَطَش او
غيره * ويقال جَاءَت الخيل تَصِلُ عطشا اذا صَوَّتت أجوافها
من العطش * وقد لابت حول الماء ، وحامت حول الماء ، اذا
استدارت حوله من العطش وهي لا تَصِلُ اليه من زحام او غيره *
وقد حَلَّأَتْهَا عن الماء اذا حَبَسَتْهَا عن الورود * وتقول ما زِلْتُ
أَتَغَلَّمُ اليوم ، وأَتَلَوَّح ، وأَتَصَدَّى ، اي أَتَصَبَّرُ على العطش * وظَلَّ
فُلَان يَوْمَهُ عاذبا ، وعَذُوبا ، اذا لم يَأْكُل من شِدَّة العطش ،
وقد عَذَّب عَذْبا وعَذُوبا ، وقوم عَذُوب وعَذَّب بضمين

وتقول رَوَيْت من الماء رِيًّا بالكسر ، وارتَوَيْت ، وتَرَوَيْت ،
وبَضَمْت ، ونَقَمْت * وقد نَضَحْتُ عطشي ، وفَثَّأتُ غَلَّتِي ، وقَصَعْتُ

ظِمَائِي، وَشَفَيْتُ أَوَامِي، وَبَرَدْتُ فُوَادِي، وَبَرَدْتُ كَبِدِي *
وهذه شَرِبَةٌ رَاعَتْ فُوَادِي أَي بَرَدَتْ غَلَّةَ رُوعِي، وَمَا ذُقْتُ
شَرِبَةً أَنْقَعَ مِنْهَا، وَلَا أَنْضَحَ لَذِيلَ، وَلَا أَبْرَدَ عَلَى كَبِدٍ * وهذا
مَاءٌ سَائِغٌ، سَلِسٌ، عَذْبٌ، رُضَابٌ، سَلْسَالٌ، قَرَّاحٌ، زُلَالٌ،
فُرَاتٌ، كُلُّ ذَلِكَ الطَّيِّبُ السَّهْلُ الْأَنْحَادُ * وَمَاءٌ نَاقِعٌ، بَاضِعٌ،
نَاجِعٌ، نَمِيرٌ، أَي مَرِيءٌ * وَقَدْ شَرِبْتُ الْمَاءَ، وَجَرَعْتُهُ، وَبَلَعْتُهُ،
وَأَجْتَرَعْتُهُ، وَابْتَلَعْتُهُ، وَأَسْنَعْتُهُ * وَهِيَ الْجُرْعَةُ، وَالبَّلْعَةُ بِالضَّمِّ،
لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُجْرَعُ بِمَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ النُّغْبَةُ، وَقَدْ نَغَبْتُ الْمَاءَ إِذَا
بَلَعْتَهُ نُغْبَةً نُغْبَةً * وَيُقَالُ مَصَصْتُ الْمَاءَ بِالْكَسْرِ، وَامْتَصَصْتُهُ،
إِذَا أَخَذْتَهُ بِشَفَتَيْكَ بِجَذْبِ النَّفْسِ، وَرَشَفْتُهُ، وَارْتَشَفْتُهُ، كَذَلِكَ
وَهُوَ فَوْقَ الْمَصِّ، وَفِي الْمَثَلِ الرَّشَفُ أَنْقَعَ أَي أَرَوَى لِلْغَلَّةِ،
وَتَمَصَّصْتُهُ، وَتَرَشَفْتُهُ، وَتَمَزَزْتُهُ، إِذَا امْتَصَصْتَهُ فِي مَهَلَةٍ * وَتَرَمَقْتُهُ
إِذَا شَرِبْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَاعْتَصَرْتُ بِهِ إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
وَذَلِكَ عِنْدَ النُّصَةِ * فَإِذَا شَرِبْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ قُلْتَ عَبَبْتُهُ عَبًّا،
وَالْعَبُّ أَيْضًا الشُّرْبُ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ وَهُوَ أَنْ يُتَابَعَ الْجُرْعُ مِنْ غَيْرِ
إِبَانَةِ الْإِنَاءِ * وَقَدْ جَرَجَرَ الْمَاءَ إِذَا صَبَّهُ فِي حَلْقِهِ فَسَمِعَ لَجْرَعَهُ

صوت ، ودَغَرَقَ الماءَ في حَلْقِهِ إذا صَبَّهَ صَبًّا مُتَّصِلًا * ويقال
غَنِثَ الرجلُ بالكسر إذا تَنَفَّسَ بين جُرْعَةٍ وأُخْرَى ، وقد غَنِثَ
في الإِنَاءِ نَفْسًا أو نَفْسَيْنِ ، يقال إذا شَرِبْتَ فَأَغْنِثْ وَلَا تَعْبُ *
ويقال غَمَتِ نَفْسًا إذا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ لِيَتَنَفَّسَ * ويقال
شَرَعَ الواردُ في الماءِ إذا تَنَاوَلَهُ بِيَمِينِهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَشْرَبْ بِكَفِّهِ
وَلَا بِإِنَاءٍ * وَكَرَعَ في الحَوْضِ وَالْإِنَاءِ إذا أَمَالَ عُنُقَهُ إِلَيْهِ فَشَرِبَ
مِنْهُ ، يقال اكْرَعَ في هَذَا الْإِنَاءِ نَفْسًا أو نَفْسَيْنِ ، وقد جَذَبْتُ مِنْهُ
كَذَا نَفْسًا أي كَرَعْتُ * وتَقُولُ نَشَحَ الشَّارِبُ ، وَتَغَمَّرَ ، إذا
شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ ، وقد نَشَحَ دَابَّتَهُ ، وَغَمَّرَهَا ، وَصَرَّدَهَا ، إذا
نَقَّاهَا كَذَلِكَ ، يقال انشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشْحًا أي اسْقَوْهَا سَقِيًّا
يَفْشًا غَلَّتْهَا ، وَإِنْ لَمْ يُرَوْهَا ، وقد سَقَوْا خَيْلَهُمْ تَصْرِيدًا * وَصَدَرَتْ
الشَّارِبَةُ وَبِهَا خِصَاصَةٌ إِذَا لَمْ تَرَوْ وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا * ويقال
قَبَضَهُ إِذَا قَطَعَ عَلَيْهِ شُرْبَهُ قَبْلَ أَنْ يَرَوْى * وتَقُولُ شَرِبَ فُلَانٌ
حَتَّى تَضَلَّعَ أي انْتَفَخَتْ أَضْلَاعُهُ ، وَشَرِبَ حَتَّى تَحَبَّبَ أي صَارَ
بَطْنُهُ كَالْحَبِّ وَهُوَ الْخَالِيَةُ * ويقال تَضَلَّعَ فُلَانٌ شَبْعًا وَتَحَبَّبَ رِيًّا
إِذَا امْتَلَأَ أَكْلاً وَشُرْبًا ، وَالتَّضَلُّعُ الْامْتِلَاءُ مِنَ الطَّعَامِ أَيْضًا وَقَدْ

ذكر * وقد نَفِرَ من الماء نَفَرًا إذا أَكْثَرَمَنهُ * وَسَفِهَ الماءَ
والشَّرابَ ، وسافَهَ ، إذا شَرِبَهُ بغيرِ رِفْقٍ * وَشَفَّ ما في الإِناءِ ،
واشْتَفَّهَ ، وَشَافَّهَ ، إذا تَقَصَّى شُرْبَهُ ، وفي المَثَلِ ليس الرِّيَّ عن
التَّشَافِّ يُضْرَبُ في تركِ الاستِقْصَاءِ * ويقالُ تَغَثَّرَ بالماءِ إذا
شَرِبَهُ من غيرِ شَهْوَةٍ * وَتَمَجَّحَهُ ، وَتَقَنَّجَهُ ، إذا تَكَارَاهُ على شُرْبِهِ
وهو أن يَشْرَبَ بعدَ الرِّيِّ * وَتَوَجَّرَهُ إذا شَرِبَهُ كَارِها لَأَيِّ
عِلَّةٍ كانت * وَتَجَرَّعَهُ إذا تَابَعَ جَرَّعَهُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى كَالْمُتَكَارِهِ *
وَالزَّفَاقُ مِثَالُ شِدَادِ الَّذِي يَشْرَبُ على المَاءِ ثَدَّةً وفيهِ الطَّعَامُ
ويقالُ حَسَا الطَّائِرُ إذا شَرِبَ ، وَقَدْ نَغَبَ الماءَ إذا أَخَذَهُ
بِمِنْقَارِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكُلُّ أَخْذَةٍ نَغْبَةٍ بِالْفَتْحِ ، وَمَقْدَارُ مَا يَأْخُذُهُ
نَغْبَةٌ بِالضَّمِّ * وَعَبَّتِ الدَّابَّةُ الماءَ إذا شَرِبَتْهُ وَهُوَ الْجَرْعُ الْمُتَدَارِكُ
وقَدْ ذُكِرَ * وَمَضَّتِ الشَّاةُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ إذا شَرِبَتْ وَعَصَرَتْ
شَفْتَيْهَا * وَوَلَّغَ الْكَلْبُ وَالسَّبْعُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسَرِهَا يَلْغُ بَفَتْحَتَيْنِ
إذا تَنَاوَلَ الماءَ بِلِسَانِهِ

وتقول غَصَّ الشَّارِبُ بالماءِ ، وَشَرَّقَ بِهِ ، إذا وَقَفَ في حَلْقِهِ
لَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ ، وَرَجَلَ غَصَّانٌ ، وَشَرَّقَ ، وَاكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ

النَّصَصُ في الطَّعامِ والشرْقُ في المَاءِ والريقُ ، وأُخَذَتْهُ شَرْقَةٌ
كانت فيها رُوحُهُ ' وهي المَرَّةُ من الشرْقِ * وجِئَزَ بالمَاءِ اذا
غَصَّ به في صدرِه ، وبالرجل جَازَ بالإِسْكَاتِ ، وهو جِئَزَ مِثَال
كَتِفَ * ويقال جَرَضَ بِرِيقِهِ اذا غَصَّ به لا يكاد يُسْتَعْمَلُ
في غير الرِّيقِ ، والرجل جَرَضَ ، وذلك الرِّيقُ جَرَضَ بفتحين
تسميةً بالمصدر ، والاسم الجَرِيضُ على فَعِيلٍ ومنه المَثَلُ حال
الجَرِيضِ دون القَرِيضِ

فصل في السكر

في الشراب والسكر

يقال فلان يُعاقِرُ الخمرَ ، ويُعاقِرُ الدِّنَّ ، ويُعاقِرُ الكأسَ ، اذا
كان مُواظِباً على شُرْبِ الخمرِ ، وهو مُدْمِنٌ للخمرِ ، ومُدْمِنٌ للشُّرْبِ ،
مُولَعٌ بالشرابِ ، منهومٌ بالخمرِ ، مُنْهِمِكٌ في الخمرِ * وانه مُسْتَهْتَرٌ
بالشرابِ اذا كانت شديداً الوَافِعُ به لا يُبالي ما قيل فيه ، وانه
لَمُتَخَلِّعٌ في الشرابِ اذا انْهَكَ فيه ولازَمَهُ لَيْلاً ونهاراً ، وانه
لُيْسَافُهُ الشرابِ اذا شَرِبَهُ جُزْأً فَمِنْ غيرِ تَقْدِيرٍ ، وانه لَغَرِقٌ في

١ اي قضي عليه ٢ الشعر - والمثل لجوشن بن منقذ السكلابي وكان ابوه قد
منعه قول الشعر فرض حتى اشرف على الموت فرق له ابوه وقال يا بني قل
ما احببت فقال ذلك - والمراد بالجريض هنا النصص عند النزع اذا عجز المحتضر
عن ابتلاع ريقه

الحمر اذا تناهى في شربها والإكثار منه ، وقد ظلَّ يتَغفَّق الشراب
اذا شربه يومه أجمع * وانه لرجلُ شرَّوب ، وشرَّيب ، وخمير ،
وسكير ، وقد أفرط في الشرب ، وأسرف ، وأسهب ، وأمعن ،
وما زال مواظبا عليه ، ومثابرا عليه ، وملحاً عليه ، وملطاً به * وانه
ليَقْضي اوقاته بين الكؤوس ، والأكواب ، والأقداح ، والجلمات ،
والأباريق ، والبواطى ، والدنان ، والنواجيد ، والرواقيد ، والعمار ،
والنقل * وما زال مقاعداً للدنان ، ومجاثياً للدنان ، ومفاعماً
للكؤوس ، وقد بات يرشِف الراح ، ويرشِفها ، ويتمزّزها ، اي
يتمصّصها ، وبات يرشِف ثغر " الكأس ، ويرِف " ثغر الكأس ،
ويرشِف رُضاب " الكأس ، ويرشِف حَبَب " الكأس ، ويرتضع
أفاويق " الكأس ، وبات يتفوق " شرابه ، ويتحسّاه ، ويتمزّزه ،

- ١ جمع كوب بالضم وهو كوز مستدير الراس لا عروة له ٢ آنية من فضة يشرب فيها ٣ جمع باطية وهي اناء كبير من الزجاج يوضع بين ايدي المتنادمين يترفون منه ٤ جمع دن بالفتح وهو خابية الشراب ٥ جمع ناجود وراقود وهما ضربان من الدنان ٦ الریحان يزین به مجلس الشراب ٧ ما يتفكه به على الشراب ٨ اي قاعدا بازاها . والمفاعلة هنا على تشبيه الدن بالرجل القاعد ٩ وكذا ما بعده ٩ مفاعل من الجثو وهو الجلوس على الركبتين ١٠ مقبلا كناية عن الامتصاص ١١ مستنار من ثغر الانسان وهو الاسنان التي في مقدم فيه والمراد به الحبيب البيض التي على وجه الكاس ١٢ بمعنى يرشف . والرف ايضا التقييل باطراف الشفتين ١٣ اصله قطع الريق في الفم واستعير هنا لما ذكر ١٤ الفقايع من الهوآء تطفو على وجه الشراب ١٥ من أفاويق اللبن وهي ما اجتمع في الضرع بين الحلبتين ١٦ من قولهم تفوق الفصيل امه اذا رضعها فوفا فوفا والفواق ما رجع من اللبن بعد الرضاع او الحلب

اي يَشْرَبُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وتقول ناذمت الرجل اذا جالسته
 على الشراب ، وشاربته اذا شربت معه ، وهو نديمي ، وندمائي ،
 وشريبي ، وبين الرجلين رضاع الكأس اذا كانت بينهما منادمة *
 وقد عاطيته الكأس ، ونازعت الكأس ، وناقلته الكأس ، وتعاطيناها ،
 وتنازعناها ، وتناقلناها * وملأت له الكأس وأترعتها ، وادهقتها ،
 وأصفقتها ، وأطفعتها ، وملأت له الكأس الى أصبارها اي الى
 أعاليها ، وهذه كأسٌ مَلَأَى ، وكأسٌ دِهَاقٌ ، وسقيته كأساً رَوِيَةً
 اي مَلَأَى ، وقد اشتفت ما في الكأس اذا شربه كله ، وشرب
 حتى قرع جبهته بالإِنَاءِ اذا اشتفت ما فيه * وتقول شربت
 كأس فلان ، وشربت نَحْبَهُ بالفتح ، ونَحْبَهُ بالضم ، وشربت على
 ذكره ، وعلى سلامته ، وعلى صحته ، وأشرب هذه الكأس
 سُورَا بك ، وسُورَا بعافيتك * ويقال شهدت يقال بني
 فلان اي مجلس شرابهم ، ودخلت عليهم وقد انتظم بهم مجلس
 الراح ، وأدبرت بينهم الكؤوس ، وسُي عليهم بالأفداح ، وطيف
 عليهم بالراح * وهذه حلقة الشرب بفتح فسكون وهم القوم
 يَشْرَبُونَ ، وقد اصطبَحُوا شرابهم اذا شربوه صباحاً ، واغْبَقَوْهُ

إذا شربوه مَسَاءً، وهو الصَّبُوح، والغَبُوق، لما يُشْرَب في هَذَيْنِ
الْوَقْتَيْنِ * وَيُقَالُ وَغَلَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ، وَأَتَاهُمْ وَاعِلًا، إِذَا
دَخَلَ عَلَيْهِمْ فِي شَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ أَوْ يُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا
أَنْفَقُوا، وَهُوَ مِثْلُ الْوَارِثِ فِي الطَّعَامِ * وَقَدْ تَنَاهَدَ الْقَوْمُ،
وَتَخَارَجُوا، إِذَا أُخْرِجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَفَقُّتَهُ عَلَى قَدَرِ تَفَقُّةِ صَاحِبِهِ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ، وَيَيْنُ الْقَوْمِ مُنَاهِدَةً، وَمُخَارَاجَةً،
وَمَا يُخْرِجُهُ الْوَاحِدُ مِنْ ذَلِكَ نِهْدٌ بِالْكَسْرِ يُقَالُ هَاتِ نِهْدَكَ *
وَتَقُولُ فَلَانُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ صِرْفًا بِالْكَسْرِ، وَمَصْرُوفَةً، أَيْ خَالِصَةً
بِغَيْرِ مَزْجٍ، وَهَذِهِ خَمْرٌ نَجَتْ، وَخَمْرٌ صَرَدَ، وَخَمْرٌ صُرَاحٌ،
وَصُرَاحِيَّةٌ بِالضَّمِّ فِيهَا، إِذَا لَمْ تُشَبَّ بِمِزَاجٍ، وَكَذَلِكَ كَأْسٌ
صُرَاحٌ، وَانْه لِيُبَاحِثَ الْخَمْرَ، وَيُبَاحِثَ الْكَأْسَ، أَيْ يَشْرِبَهَا بِغَيْرِ
مَزْجٍ * وَقَدْ مَزَجَهَا فَلَانٌ، وَشَابَهَا، وَقَطَبَهَا، وَشَعَشَعَهَا،
وَرَقَرَقَهَا، وَصَفَّقَهَا، وَشَجَّهَا، وَقَطَعَهَا، إِذَا مَزَجَهَا بِالْمَاءِ، وَقَدْ
تَقَطَّعَ فِيهَا الْمَاءُ أَيْ تَفَرَّقَ وَامْتَزَجَ * وَهُوَ الْمِزَاجُ، وَالشِّيَابُ،
وَالْقِطَابُ بِالْكَسْرِ فِيهِمْ، لِمَا تُمَزَجُ بِهِ، وَهَذَا شَرَابٌ كَثِيرُ
الْقِطَابِ، وَقَدْ قَتَلْتُ الْخَمْرَ بِالْمِزَاجِ، وَكَسَرْتُ حُمَيَّاهَا بِالْمِزَاجِ،

وَكَسَرْتُ سَوْرَتَهَا بِالْمَاءِ، وَهَذَا شَرَابٌ مَزْجٌ مِنَ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ
 أَي مَمْزُوجٌ، وَرَاحٌ مَزِيجٌ، وَقَطِيبٌ * وَأَنْ لِهَذِهِ الْخَمْرُ نَوَازِي،
 وَجَنَادِعٌ، وَقَدْ طَفَا عَلَيْهَا الْحَبَابُ، وَالْحَبَبُ، وَالْحَبَبُ أَيْضًا بِكَسْرِ
 فَتْحٍ، كُلُّ ذَلِكَ الْفَقَاقِيعُ عِنْدَ الْمَزْجِ * وَيُقَالُ عَرَّقَ الشَّرَابَ
 وَالْكَأْسَ، وَأَعْرَقَهُ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ عِرْقًا مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ *
 وَهِيَ الْخَمْرُ، وَالرَّاحُ، وَالسُّلَافُ، وَالشَّمُولُ، وَالْمُدَامُ، وَالرَّحِيقُ،
 وَالْعُقَارُ، وَالْقَهْوَةُ، وَالْحُمَيَّا، وَالصَّهْبَاءُ، وَالْكُمَيْتُ * وَهِيَ ابْنَةُ
 الْحَانَ، وَابْنَةُ الْكَرِّمِ، وَابْنَةُ الْعِنَبِ، وَابْنَةُ الْعُنُقُودِ، وَدَمُ الْعُنُقُودِ،
 وَحَلَبُ الْمَصِيرِ * وَهِيَ ذَوْبُ التَّبَرِّ، وَذَوْبُ النُّضَارِ، وَذَوْبُ
 الْيَاقُوتِ، وَإِكْسِيرُ السُّرُورِ، وَتِرْيَاقُ الْهُمُومِ * وَهَذِهِ خَمْرُ عَتِيقَةٍ،
 وَعَاتِقٌ، وَمُعْتَقَةٌ، وَقَدْ عَتَقْتُ الْخَمْرَ عَتَقًا بِالْكَسْرِ، وَعَتَقْتُهَا أَنَا تَعْتِيقًا،
 وَهَذَا شَرَابُ الذِّمَنِ مِنْ مُعْتَقَةِ الدَّيْرِ، وَمِنْ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ، وَمِنْ الْخَمْرِ
 الصَّرِيفِيَّةِ^١، وَالْخَمْرِ الدَّارِيَّةِ^٢، وَالْخَمْرِ الْجُرْجَانِيَّةِ^٣، وَالْخَمْرِ الْبَيْسَانِيَّةِ^٤،
 وَالْخَمْرِ الْبَيْرُوتِيَّةِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ يَشْرَبُ النَّيِّذَ وَهُوَ مَا أَنْقَعَ مِنَ
 الْعِنَبِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَشْتَدَّ، وَأَنَّهُ لِيَشْرَبَ الْجَمْعَةَ بِالْكَسْرِ وَتُخْفِيفِ

١ حُدَّتْهَا ٢ الذَّهَبُ ٣ وَكَذَلِكَ النُّضَارُ ٤ نَسَبَةٌ إِلَى صَرِيفِينَ وَهِيَ
 مَوْضِعٌ بِالْمِرَاقِ ٥ نَسَبَةٌ إِلَى دَارِينَ وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ٦ نَسَبَةٌ إِلَى
 جُرْجَانَ وَهِيَ مَوْضِعٌ بِفَارَسَ ٧ نَسَبَةٌ إِلَى بَيْسَانَ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ

العين وهي نبيذ الشعير، ويشرب المزج بالكسر أيضا وهو نبيذ
الذرة، ويشرب الفضيخ وهو نبيذ التمر، ويشرب البتع بالكسر
مع سكون التاء وفتحها وهو نبيذ العسل، ويشرب السكر
بفتحين وهو شراب مر يتخذ من التمر والكشوث والاس *
وتقول طبخ الشراب اذا اغلاه حتى يتعقد، وهو المنصف اذا
طبخ حتى يذهب نصفه، والمثلث اذا طبخ حتى يذهب ثلثه،
فان كان من عصير العنب فهو الطلاء بالكسر * وتقول قد اختر
الشراب، وأدرك، وبلغ إناه بالفتح والكسر، اذا جاد وصلح
للشرب، وقد غلى الشراب، وفار، وجاش، وأزبد، وهدر
هديرا وتهدارا، اذا ارتفع وطفا عليه الزبد، وكذلك الإناء،
وشراب هدار، وإناء وباطية هذور، وشرب فورة المقار وهي
طفاوتها وما فار منها * ويقال تجرد العصير، وركد، اذا سكن
من غليانه، وصرحت الحمر اذا انجلي زبدتها فخاصت، وقد تصرح
الزبد عنها اي انجلي * وروقت الشراب، وصفيته، اذا خلصته
من كدر فيه، وهو الراووق، والمصفاة، لما يصفى به الشراب،
وقد صفيته بالقدم وهو ما يوضع في قم الإبريق من ليف ونحوه،

١ نبت كالحيوط يتلاق بالاعصان لا اصل له في الارض ٢ إناء كبير من
الزجاج يجعل فيه الشراب وذكرنا قريبا

وصَفَّقْتُهُ ، وَصَفَّقْتُهُ ، اِذَا حَوَّلْتَهُ مِنْ اِنَاءٍ اِلَى آخَرَ لِيَصْفُو *
 وَالرَّاوُوقُ اَيْضًا النَّاجُودُ الَّذِي يُرَوِّقُ فِيهِ الشَّرَابُ اِذَا يَتْرَكَ حَتَّى
 يَصْفُو ، وَقَدْ صَفَا الشَّرَابُ ، وَرَاقٌ ، وَاخَذْتُ صَفْوَهُ بِالْفَتْحِ ،
 وَصَفْوَتَهُ بِالتَّثْنِثِ ، وَهِيَ مَا صَفَا مِنْهُ * وَهَذَا شَرَابٌ لَا كَدْرَ فِيهِ ،
 وَلَا عَكْرَ ، وَهُوَ مَا انْتَشَرَ فِيهِ مِنْ خَائِرِهِ ، وَشَرَابٌ كَدِرٌ ،
 وَعَكِرٌ * فَانْ رَسَبَ فِي اَسْفَلِهِ فَهُوَ دُرْدِيٌّ مِثَالُ كُرْسِيِّ ، وَثَقُلَ
 بِالضَّمِّ ، وَثَاقِلٌ ، وَهُوَ السَّعِيطُ لِدُرْدِيِّ الْخَمْرِ خَاصَّةً ، وَهَذَا شَرَابٌ
 ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ خُثَارُهُ بِالضَّمِّ اِذَا عَكَرَتْهُ وَوَسَخَهُ ، كَذَا
 فِي الْاَسَاسِ * فَانْ سَقَطَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْهَوَاءِ مِنْ ذُبَابَةٍ اَوْ تَبَنَةٍ
 وَنَحْوِهَا فَطَقًا عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ قَذِيٌّ بِفَتْحَتَيْنِ وَاحِدَتُهُ قَذَاةٌ ، وَقَدْ
 قَذِيَ الشَّرَابُ بِالْكَسْرِ * وَتَقُولُ عَطَبْتُ الشَّرَابَ اِذَا عَاجَلْتَهُ
 لِطَيِّبٍ ، وَهَذَا شَرَابٌ سَلِسٌ اِذَا لَيِّنَ الْاِنْحِدَارَ سَهْلًا سَائِغًا ، وَقَدْ
 سَلَسْتُ الشَّرَابَ اِذَا صَبَّرْتَهُ سَلِسًا وَهَذِهِ مِنْ اِشْتِقَاقَاتِ الْمُؤَلَّدِينَ *
 وَهَذَا شَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ اِذَا تَطَيَّبَ بِهِ نَفْسٌ شَارِبِهِ * وَشَرَابٌ
 طَيِّبُ الْمَنْزَعَةِ اِذَا طَيَّبَ مَقَطَعَ الشُّرْبِ * وَشَرَابٌ طَيِّبُ الْخُلْفَةِ
 اِذَا طَيَّبَ آخِرَ الطَّعْمِ * وَانْ لَشَرَابٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ ، وَخِتَامُهُ غَبَرٌ ،

اي يُحْتَمُّ مَقْطَعُهُ بِرِيحِهِمَا * وتقول سَكِرَ الرجل ، وثَمِلَ ، وثَشِي ،
وانتَشَى ، ونُزِفَ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، وهو سَكِرَانٌ ، وثَمِلَ ،
ونَشَوَانٌ ، ومنزوفٌ ، ونَزِيفٌ ، وقد أَخَذَ منه الشَّرَابُ ، ونال
منه الشَّرَابُ ، وَأَخَذَتِ الخمر مأْخَذَهَا فيه ، ودَبَّتْ فيه الكأسُ ،
وتمَشَّتْ فيه حُمَيَّا الكأسِ ، وتمَشَّتِ الخمر في مَفَاصِلِهِ ، وخَالَطَتِ
الخمر لحمه ودَمَهُ ، ودَبَّتِ الخمر في عِظَامِهِ * وتقول قَتَرَ الرجل من
الشُّرْبِ ، وخَذِرَ ، وتَخَذَّرَ ، اذا ضَعُفَ واسترخت مَفَاصِلُهُ ، وبه
قُتِرَ بالضم وهو ابتداء النشوة ، وقد قَتَرَهُ الشَّرَابُ ، وخَذَرَهُ ،
ويقال خَتَرَهُ الشَّرَابُ بالتاء المثناة اذا أَفْسَدَ نَفْسَهُ وتركه
مُسْتَرْخِيًا ، وهَوِّدَهُ الشَّرَابُ اذا قَتَرَهُ فَأَنَامَهُ ، وقد صَرَعَتْهُ الخمر
اذا طَرَحَتْهُ مِنَ السُّمُكْرِ ، وبات فلان صريع الكأسِ * وخَشِمَهُ
الشَّرَابُ تَخْشِيمًا اذا تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي خَيْشُومِهِ فَأَسْكَرَتْهُ ، وتَخَشَّمَ
الرجل ، ويقال هو سَكِرَانٌ مُخَشَّمٌ اي شديد السُّمُكْرِ * ورَأَيْتُهُ
وقد غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، ورانَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، وَعَمِيَ فِي الصَّهْبَاءِ ،
وَذَهَبَ بِهِ الشَّرَابُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَأَخَذَ مِنْهُ كُلُّ مَا أَخَذَ ، وَبَلَغَ
مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ ، وانه لِسَكِرَانٍ طَافِحٍ اي مَلَّانٍ مِنَ الشَّرَابِ ،

وقد شرب حتى طَفَحَ ، وهو سُكْرَانٌ ما يَبُتُّ اي لا يَقْطَعُ امراً *
 وجاء فلان وعليه آثار الشراب ، وعليه أُمَارَاتُ السُّكْرِ ، وقد
 نَمَّ عليه الشراب ، وعَبِقَتْ به أنفاس الحميّا ، ولاحت عليه أَرْبَحِيَّةُ
 الصَّهْبَاءِ ، وَلَمِبَتْ بِمِطْفِيهِ السُّمُولُ * وقد رَنَحَتْه الحُمُرُ اذا أَخَذَهُ
 دُور السُّكْرِ ، ومَرَّ يَتَرَنِّحُ من السكر ، وَيَمِيدُ ، وَيَتَمَائِحُ ،
 وَيَتَمَائِلُ ، ومَرَّ يَتَخَلَّجُ في مَشِيَّتِهِ اي يَتَمَائِلُ كأنه يَجْتَذِبُ نَفْسَهُ
 مَرَّةً يَمَنَةً ومَرَّةً يَسْرَةً ، ورَأْيُهُ يَتَعَكَّسُ في مَشِيَّتِهِ اي يَتَجَانَفُ
 في طَرِيقِهِ فَيَعْدِلُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ، ورَأْيُهُ يَتَتَابِعُ اي
 يَرْمِي بِنَفْسِهِ من السُّكْرِ ، وقد مَشَى مُتَطَرِّحاً اذا كَانَ يَتَسَاقَطُ
 في مَشْيِهِ * وتَقُولُ بِفُلَانٍ خُمَارٌ من السُّكْرِ وهو صُدَاعُ الحُمُرِ
 وَأَذَاهَا ، وَالْخُمَارُ ايضاً بَقِيَّةُ السُّكْرِ ، وَرَجُلٌ مُخْمُورٌ ، وَخَمِيرٌ ، اذا
 كَانَ في عَقَبِ خُمَارٍ ، ورَأْيُهُ وفي رَأْسِهِ فَضْلَةُ خُمَارٍ * وَيُقَالُ
 عَرَبَدَ الرَّجُلُ اذا سَاءَ خُلُقُهُ وَأَذَى نَدِيمُهُ في سُكْرِهِ ، وانه لَرَجُلٍ
 مُعْرِيدٍ ، وَعَرِيْدٌ ، وانه لِسَوَّارٍ ، وَسَوَّارُ الشَّرَابِ ، اذا كَانَ مُعْرِيداً



١ علامات ٢ اي دل عليه بريحه ٣ ما ينشأ عنها من الحفة والهشاشة
 ٤ جانيه ٥ والمطف من لدن الراس الى الوركين

﴿ فصل ﴾

في الاعلال والصحة

تقول وَجَدْتُ فُلَانًا شَاكِيًا ، وَمَرِيضًا ، وَعَلِيلًا ، وَوَصَبًا *
وقد اشْتَدَّتْ عَلَيَّ شَكَائُهُ ، وَشَقَّ عَلَيَّ مَرَضُهُ ، وَشَقَّتْ عَلَيَّ عِلَّتُهُ ،
وَأَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ أَرَى بِهِ دَاءً ، أَوْ وَصَبًا ، أَوْ وَجَعًا ،
أَوْ أَلَمًا * وقد شكا الرجل ، واشتكى ، ومَرَضَ ، واعتَلَّ ، وَوَصَبَ ،
وَوَجَعَ ، وَأَلِمَ ، وانه ليَوجَعُ رَأْسُهُ ، وَيَوجَعُهُ رَأْسُهُ ، وقد أَلِمَ
عُضْوًا كَذَا ، وشكا عُضْوًا كَذَا ، واشتكاه ، ورأيتُهُ يَتَوَجَعُ ، وَيَتَأَلَمُ ،
وَيَتَشَكَّى * وتقول مَا شَكَائُكَ ، وَمَا شَكَايَتُكَ ، أَي مِمَّ تَشْكُو *
ويقال الشكاة أَقَلُّ المَرَضِ وَأَهْوَنُهُ ، وكذلك الشكو والشكوى ،
والوصب دَوَامُ الوجع ، وقد أَوْصَبَهُ الداءُ إِذَا ثَابَرَ عَلَيْهِ * ويقال
أَخْطَفَ الرجل إِذَا مَرِضَ يَسِيرًا ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا ، وَأَخْطَفَهُ المَرَضُ
إِذَا خَفَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَضْطَجِعْ لَهُ * وتقول أَنِي لِأَجِدَ فِي نَفْسِي فَتْرَةً
وَهِيَ كَالضَعْفَةِ ، وقد فَتَرَ الرجل فَتُورًا ، وَأَفْتَرَهُ الداءُ * وَأَجِدُ ثِقَلًا
فِي جَسَدِي بِالْفَتْحِ أَي ثِقَلًا وَفُتُورًا * وَأَجِدُ وَهْنًا فِي عِظَامِي أَي

ضُعْفًا ، وَأَجِدَ تَوْصِيًا فِي جَسَدِي أَيِ فُتُورًا وَتَكْسِيرًا ، وَانْ فِي
جَسَدِي لَوْضَعَةً بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْفَتْرَةُ * وَأَصْبَحَ فُلَانٌ خَائِرًا ، وَخَائِرُ
الْعِظَامِ ، أَيِ رَأْبًا فَاتَرَ الْقُوَى * وَقَدْ تَخَتَّرَ بَدَنُهُ بِالْمُثَنَّاةِ إِذَا قَتَرَ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ * وَيُقَالُ أَصْبَحَ الرَّجُلُ مَرْدُوعًا إِذَا وَجِعَ جَسَدَهُ
كَكَلِّهِ ، وَقَدْ رُدِّعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَبِهِ رُدَاعٌ بِالضَّمِّ *
وَأَصْبَحَ خَالِفًا أَيِ ضَعِيفًا لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ ، وَقَدْ خَلَفَ خُلُوفًا *
وَرَأَيْتُ عَلَى لِسَانِهِ طَلَى بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ الْبَيَاضُ يَلُوحُ اللَّسَانَ وَقَدْ
ذُكِرَ * وَرَأَيْتُهُ كَفِيَءَ اللَّوْنِ ، وَمُكْفَأُ اللَّوْنِ ، وَمُكْفَأُ الْوَجْهِ ،
وَكَاسِفُ الْوَجْهِ ، أَيِ مُتَغَيِّرًا أَصْفَرَ اللَّوْنَ ، وَقَدْ انْكَفَأَ وَجْهُهُ ،
وَانْكَفَأَ لَوْنُهُ ، وَأَصْبَحَ مَنْقُوفَ الْوَجْهِ أَيِ ضَامِرَهُ أَوْ مُصْفَرَّهُ ،
وَرَأَيْتُهُ شَاحِبًا ، وَمُسْهَبًا ، أَيِ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ *
وَتَرَكْتُهُ مَذَلًا ، وَمَذِيلًا ، إِذَا كَانَ لَا يَتَقَارَّ عَلَى فِرَاشِهِ مِنَ الْأَلَمِ ،
وَقَدْ مَذَلَّ بِكَسْرِ الذَّالِ وَضَمِّهَا مَذَلًا بِفَتْحَتَيْنِ ، وَمَذَالَةٌ ، وَبَاتَ
يَتَمَلَّلُ ، وَيَتَمَلَّلُ ، أَيِ يَتَقَلَّبُ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ ، وَبَاتَ يَتَضَوَّرُ مِنْ
الْحُمَّى أَيِ يَتَلَوَّى وَيَضْجُ وَيَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَإِنْ بِهِ لَعَلًا
بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ شَبِيهُ رَعْدَةٍ تَأْخُذُ الْعَلِيلَ كَأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ
مِنَ الْوَجَعِ ، تَقُولُ مَا لِي أَرَاكَ عِلَزًا ، وَقَدْ عِلَزَ الرَّجُلُ ، وَأَعْلَزَهُ

الدَّاءُ * ويقال نَصَبَ المَرَضُ ، وَأَنْصَبَهُ ، إِذَا أُوجِعَهُ ، وَقَدْ
أَصْبَحَ نَصَبًا بَفَتْحٍ فَكسر اي مَرِيضًا وَجَعًا ، وَانْه لِيَشْكُو نَصَبَ
الدَّاءِ بِالتَّسْكِينِ وَهُوَ وَجَعُهُ وَأَذَاهُ * وَعَمَدَةُ الدَّاءِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ
وَقَدَحَهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّصَبِ ، وَالرَّجُلُ مَعْمُودٌ ، وَعَمِيدٌ ، وَيُقَالُ
الْعَمِيدُ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْجُلُوسِ حَتَّى يُعَمِدَ مِنْ جَوَانِبِهِ
بِالْوَسَائِدِ * وَقَدْ أَثْنَخَنَهُ الْمَرَضُ إِذَا اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَأَوْهَنَهُ ،
وَأُثْبِتَهُ الْمَرَضُ إِذَا مَنَعَهُ الْحَرَكَ ، وَتَرَكْتُهُ مُثْبِتًا إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يَبْرَحِ
الْفِرَاشَ ، وَهُوَ مُثْبِتٌ وَجَعًا ، وَمُثْبِتٌ جِرَاحَةً ، وَبِهِ دَاءٌ ثُبَاتٌ
بِالضَّمِّ ، وَبِهِ ثُبَاتٌ لَا يَنْجُو مِنْهُ * وَيُقَالُ سَقِمَ الرَّجُلُ بِكسر
الْقَافِ وَضَمِّهَا إِذَا طَالَ مَرَضُهُ ، وَهُوَ سَقِيمٌ ، وَسَقِيمٌ ، وَانْه لِرَجُلٍ
مِسْقَامٌ ، وَمَمْرَاضٌ ، أَي كَثِيرُ السُّقْمِ ، وَقَدْ تَرَادَفَتْ عَلَيْهِ الْإِسْقَامُ ،
وَتَوَالَتْ عَلَيْهِ الْأَوْصَابُ ، وَتَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَوْجَاعُ * وَانْه لِرَجُلٍ
مُوصَبٌ أَي كَثِيرُ الْأَوْجَاعِ * وَقَدْ تَخَوَّنَهُ السُّقْمُ أَي تَعَدَّاهُ *
وَأُثْبِطَهُ الْمَرَضُ إِذَا لَمْ يَكْدِ يُفَارِقُهُ * وَبِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ
الَّذِي يَدَعُهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدُهُ ، وَقَدْ عَادَهُ الدَّاءُ مُعَادَةً وَعِدَادًا *
وَيُقَالُ تَخَوَّنَهُ السُّقْمُ أَيضًا إِذَا بَرَى جِسْمَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ ، وَقَدْ

دَكَّهُ الْمَرَضُ أَي أضعفَهُ وهَدَّه ، وَنَهَكَتْهُ الْعِلَّةُ ، وَانْتَهَكَتْهُ ، أَي
أَضَنَّتْهُ وَجَهَّدَتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ ، وَقَدْ بَانَ عَلَيْهِ نَهْكَ الْمَرَضِ ،
وَرَأَيْتُهُ مِنْهَوًكَ الْجِسْمِ ، مَهْلُوسَ الْجِسْمِ ، مُنْخَرِطَ الْجِسْمِ ، ذَابِلًا ،
ذَاوِيًا ، ضَارِعًا ، خَاسِفًا ، نَاحِلًا ، مَهْزُولًا ، مَجْهُودًا ، وَقَدْ شَفَّهَ
الْمَرَضُ ، وَطَوَاهُ ، وَأَضْوَاهُ ، وَأَذْوَاهُ ، وَأَضْرَعَهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ
ذَوَتْ نَضْرَتُهُ ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ ، وَتَخَبَّبَ بَدَنُهُ ، وَتَخَدَّدَ لَحْمُهُ ،
وَأَصِيبَ جِلْدُهُ ، وَأَصْبَحَ بَادِي الْقَصَبِ ، مُنْقَفُ الْعِظَامِ ، وَلَمْ يَبْقَ
مِنْهُ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عِظَامٍ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْأُلُوحُ (*) وَتَقُولُ
مَرِضٌ فَلَانٌ مَرَضُهُ شَدِيدَةٌ ، وَأَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَادِحَةٌ ، وَعِلَّةٌ صَعْبَةٌ ،
وَاعْتَرَاهُ مَرَضٌ ثَقِيلٌ ، وَإِنْ بِهِ لَدَاءٌ دَوِيًّا أَيْ شَدِيدًا ، وَدَاءٌ دَخِيلًا
أَيْ دَاخِلًا ، وَدَاءٌ مُحَامِرًا وَهُوَ الَّذِي يُخَالِطُ الْجَوْفَ ، وَقَدْ خَامَرَهُ
الدَّاءُ ، وَبِهِ دَاءٌ مُزْمِنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَزْمِنَةٌ فَتَعَسَّرَ
بُرُؤُهُ * وَهَذَا دَاءٌ عُضَالٍ بِالضَّمِّ ، وَدَاءٌ عَقَامٌ ، وَعِيَاءٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ،
وَدَاءٌ نَحْيِسٌ ، وَنَاجِسٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرُؤُهُ ، وَقَدْ
أَعْضَلَ الدَّاءُ الْأَطِبَّاءَ ، وَتَعَضَّلَهُمْ ، وَأَعْيَاهُمْ ، إِذَا غَلَبَهُمْ وَأَعْجَزَهُمْ ،

١ غلظ اللحم وكثرته ٢ هزل بعد السمن ٣ هزل ونقص ٤ لُزق
بالعظم ٥ بمعنى بادي ٦ صفائح العظام (*) راجع صفحتي ١٢ و ١٣
٧ ثقبلة

وهذه علة لا ينجع فيها الدواء اي لا يعمل فيها ولا ينفع ، وقد
 أشفى العليل اذا تعذر شفاؤه * ويقال بفلان داء دفين وهو
 الذي لا يعلم به فاذا ظهر نشأ عنه شر وعرق * وتقول ثقل
 المريض بالكسر اذا اشتد مرضه ، وهو ثقل ، وثاقل ، وقد
 أثقله المرض ، وتبلغت به العلة ، واستعز به الداء ، واستعز عليه ،
 وقد استعز بالرجل على ما لم يسم فاعله * ويقال ضني الرجل
 اذا ثقل وطال مرضه ، وقد أضنته العلة ، وهو ضن ، ومضني ،
 وبه ضني بفتحتين وهو المرض المخامر كلما ظن أنه قد برأ نكس *
 والدنف قريب منه وهو المرض اللازم المخامر ، وقد دنف الرجل ،
 وأدنفه المرض ، وأدنف هو ايضا بلفظ المعلوم ، وهو دنف
 ومدنف بفتح النون وكسرهما * وحمل فلان وقيدا ، وموقوذا ،
 اي ثقيلاديفا مشفيا ، وقد وقذه المرض * وتركته وقيدا اي
 مغشيا عليه فلا يدري أميت ام لا ، وتركته خامدا اي مغنى
 عليه ، وقد أغمى على المريض ، وغمى عليه ، وغشى عليه ، واصابه
 غشي ، وغشيان ، واصابته غشية ما ظننته يفيق منها * وفارقه
 مسبوتا وهو العليل اذا كان ملقى كالنائم يغمض عينيه في اكثر

أحواله * وتركته ناسيا وهو المريض الذي قد أشتى على الموت،
يقال فلان ينسى كنسى الريح الضعيف * وفلان لا يدري أحي
فيرجى أم ميت فينقى

وتقول هذا مرض معدٍ ، وهو سريع العدوى ، وقد أعداني
الداء إذا سرت عدواه اليك ، وأعداني فلان بعلته ، ومن علته *
واقترف فلان مرض آل فلان إذا اتاهم وهم مرضى فأصابه ذلك ،
وقد أقرفوه إقرافا وهو مقرف * وبفلان حتى قبس لا حتى
عرض أي اقتبسها من غيره ولم تعرض له من تلقاء نفسه *
ويقال تماذى القوم إذا أصاب الواحد مثل داء الآخر ، وقد
تقشى بهم المرض ، وتفشاهم ، إذا انتشر فيهم * وهو الوباء ،
والوباء ، لكل مرض عام ، وقد وبأت الأرض ، ووبئت على
ما لم يسَم فاعله ، وهي أرض ويثة ، وموبوءة ، وما وبى * فان
كانت لا توافق الأبدان لفساد في هوائها فهي وبيلة ، وانها
لذات وبالة ، ووبال ، وقد استوبلتها إذا وجدتها كذلك * وانها
لأرض دوية أي ذات أدواء ، وأرض مسقمة بالفتح أي كثيرة
الأسقام * وهذا مشرب وبيل ، ودوي

ويقال جاء فلان يستطب لوجعه ، ويستشفى من دائه ،
 ويستوصف لعلته ، وقد استوصف الطبيب فوصف له كذا ،
 ونعت له كذا ، وأشار عليه بكذا ، وأمره بكذا * وهي
 الأدوية ، والأشفية ، والأشافي ، وهذا دواء ناجع ، وعلاج
 شاف ، وهذا طباب هذه العلة بالكسر اي ما تطب به *
 وقد عالج الطبيب المريض ، وداواه ، وطبه ، وحسم عنه الداء ،
 وشفاه منه ، وأبرأه * وانه لطيب حاذق ، وطيب نطس ،
 ونطس بضم الطاء وكسرها ، ونطاسي بالكسر ، وهو من نطس
 الأطباء بضمين * وتقول مرضت العليل ، ووصبته بالشقيل
 فيهما ، وطليته تطلية ، اذا قمت عليه ووليته في مرضه ، وقد
 عجفت نفسي عليه ، وأعجفت بنفسي عليه ، اذا صبرتها على تريضه
 وأقمت على ذلك

وتقول عدت المريض أعوده عيادة ، وعيادا ، اذا زرتة في
 مرضه ، وقد عدته من داء كذا * وتقول للمريض كيف تجدك
 اليوم ، فيقول أجدني أمثل ، وأنا اليوم أصالح ، وقد ارفض عني
 الوجع اي زال ، وقصر عني الألم اي سكن ، واني لأجد خفة
 في جسدي ، وأجد رَوْحاً في نفسي اي راحة ونشاطاً * وتقول في

الدُّعَاءُ أَذِنَ اللَّهُ فِي شِفَائِكَ ، وَمَسَحَ اللَّهُ مَا بَكَ ، وَمَصَّحَهُ ، أَيِ
أَزَالَهُ وَعَافَاكَ مِنْهُ ، وَمَسَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَدَ الْعَافِيَةِ ، وَأَجَلَى اللَّهُ
عَنْكَ ، وَجَلَا اللَّهُ عَنْكَ الْمَرَضُ أَيِ كَشَفَهُ ، وَمُعَافَى أَنْتَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ ،
وَفِي عَافِيَةِ أَنْتَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ

وَتَقُولُ تَمَائِلَ الْعَلِيلِ وَأَشْكَلَ ، وَانْدَمَلَ ، إِذَا قَارَبَ الْبُرْءُ ،
وَقَدْ نَقِيَ مِنْ مَرَضِهِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ نَقِيَ ، وَنَاقَهُ ، إِذَا
شُنِيَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمَا لَصَحَّتْهُ وَقُوَّتُهُ ، وَهُوَ فِي عَقَبِ الْمَرَضِ
إِذَا بَرَأَ وَبَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَضِ ، وَهُوَ فِي عَقَابِيلِ الْمَرَضِ ، وَفِي
غُبْرِهِ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً ، أَيِ فِي أُعْقَابِهِ وَبَقَايَاهُ ، وَقَدْ
رَاجَعَتْهُ أُعْقَابُ الْعِلَّةِ ، وَتَأَوَّبَتْهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ * وَبَلَ مِنْ مَرَضِهِ ،
وَأَبَلَ ، وَاسْتَبَلَ ، وَأَفَاقَ ، وَاسْتَفَاقَ ، وَأَفَرَقَ ، وَبَرَأَ بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَكُسْرِهَا ، وَصَحَّ ، وَشُنِيَ ، وَعُوفِيَ ، وَتَعَافَى ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى *
وَقَدْ صَحَّ جِسْمُهُ ، وَصَلَحَ بَدَنُهُ ، وَاكْتَنَزَ لَحْمُهُ ، وَاشْتَدَّتْ بَضْعَتُهُ ،
وَعَادَتْ كِدْنَتُهُ ، وَرَأَيْتُهُ صَحِيحًا ، مُعَافَى ، مُتَقِمًا لِباسِ الْعَافِيَةِ ،
مُتَقَلِّبًا فِي دِرْعِ الْعَافِيَةِ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ بِفُلَانٍ دَاءٌ ظَنِّيُّ أَيِ هُوَ
صَحِيحٌ لَا دَاءَ بِهِ يَعْنُونَ أَنَّهُ كَالظَّنِّ قُوَّةٌ وَنَشَاطٌ * وَيُقَالُ ثَابَ

الى الرَّجُلِ جِسْمُهُ اِذَا سَمِنَ بَعْدَ الْهَزَالِ ، وَاثَابَ هُوَ ، وَأَقْبَلَ ،
اِذَا ثَابَ اِلَيْهِ جِسْمُهُ ، وَشَبَا وَجْهُهُ اِذَا أَضَاءَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ * وَيُقَالُ
فُلَانٌ يَذُوبُ وَلَا يَثُوبُ اَيَّ يَضْعُفُ وَلَا يَرْجِعُ اِلَى الصِّحَّةِ ،
وَالشَّيْخُ يَمْرَضُ يَوْمَيْنِ فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا اَيَّ لَا يَثُوبُ اِلَيْهِ جِسْمُهُ
وَقُوَّتُهُ فِي شَهْرٍ

وَتَقُولُ نَكِسَ الرَّجُلُ فِي مَرَضِهِ ، وَرُدِّعَ ، اِذَا عَاوَدَهُ الْمَرَضُ
بَعْدَ النِّقَةِ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النُّكْسِ ، وَالنُّكَّاسُ ، وَالرُّدَاعُ بِالضَّمِّ
فِيهِنَّ ، وَقَدْ أَكَلَ كَذَا فَنَكَسَهُ ، وَهَاضَهُ هَيْضًا ، وَفِي الْمَثَلِ كَمْ
أَكَلَةٍ هَاضَتْ إِلَّا كُلَّ وَحَرَمَتِهِ مَا كُلَّ * وَالْمُسْتَهَاضُ الْمَرِيضُ
يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشُقُّ عَلَيْهِ أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا
فَيُنْكَسُ



فصل

فِي الْمَوَارِضِ الطَّبِيعِيَّةِ

يُقَالُ أَشْمَتُهُ كَذَا فَعَطَسَ مِنْهُ ، وَكَدَسَ ، وَتَوَاتَرَ عَلَيْهِ الْعَطَاسُ ،
وَالْكَدَاسُ بِالضَّمِّ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْكَدَاسُ فِي الْبَهَائِمِ ،
وَقَدْ عَطَسَهُ الدَّوَاءُ تَعْطِيسًا وَذَلِكَ الدَّوَاءُ عَاطُوسٌ عَلَى فَاعُولٍ *

وَسَعَلَ الرَّجُلُ سَعَالًا وَسُعْلَةً بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، وَأَخَّ أَحَا ، وَبِهِ سُعَالٌ
سَاعِلٌ ، وَسُعَالٌ قَاحِبٌ ، أَيُّ شَدِيدٌ ، وَالْقُحَابُ سُعَالُ الْإِبِلِ
وَالْخَيْلِ وَمَحْوَاهَا وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الشُّيُوخِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ
لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ عُمُرًا وَشَبَابًا وَلِلشَّيْخِ وَزِيَا وَقُحَابًا أَيُّ قَيْحًا وَسَعَالًا ،
وَالْوَزِي الْقَيْحُ فِي الْجَوْفِ خَاصَّةٌ * وَيُقَالُ نَحَمَ الرَّجُلُ ، وَتَنَحَنَحَ ،
وَسَمِعْتُ لَهُ نَحْمَةً ، وَنَحِيمًا ، وَهُوَ شِبْهُ السُّعَالِ لِأَذَى يَجِدُهُ فِي
حَلْقِهِ * وَالنَّحِيمُ أَيْضًا شِبْهُ أَنْ يَنْ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ الْعَامِلُ وَقَدْ نَحَمَ السَّاقِي
وغيره إِذَا زَحَرَ عِنْدَ جَذْبِ الدِّلَاءِ * وَالنَّحْطُ قَرِيبٌ مِنْهُ يُقَالُ
نَحَطَ الْقَصَارُ وَمَحَوَهُ إِذَا ضَرَبَ ثَوْبَهُ عَلَى الْحَجَرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ
أَرْوَحَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ بَيْنَ حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ
مِنَ الثَّقَلِ أَوِ الْإِعْيَاءِ * وَزَحَرَ الرَّجُلُ زُحَارًا وَزَحِيرًا إِذَا أَخْرَجَ
صَوْتَهُ أَوْ تَنَفَّسَهُ بِأَنْ يَنْ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ * وَأَنْحَ أَنْحًا وَأَنْيَحًا إِذَا
زَحَرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ كَأَنَّهُ يَتَنَحَنَحُ وَلَا يُبَيِّنُ *
وَأَنَّ الْمَرِيضَ أَنْيَنًا وَأَنَا وَأَنَا وَهُوَ صَوْتُ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ مِنْ أَلَمٍ يَجِدُهُ ،
وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّه بِالْفَتْحِ * وَسَمِعْتُهُ يَنْتَهَدُ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ نَفْسَهُ
بَعْدَ مَدَّةٍ تَوَجُّعًا أَوْ غَمًّا * وَقَدْ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ مِثَالُ عُلَمَاءَ ،

وتنفس صُعْدًا بضمتين ، وهو تنفس طويل بمشقة * ويقال اغترق
الرجل نفسه اذا استوعبه في الزفير وهو إخراج النفس * وأخذَه
الفواق بالضم ويهمز وهو ترديد الشهقة العالية ، والشهقة إدخال
النفس * وأخذته المأقة بالتحريك وهي شبه فواق يأخذ الإنسان
عند البُكَاء والنشيج * ويقال نشج الباكي اذا غص بالبكاء
في حلقه فردد صوته في صدره ولم يخرج به * ونشج الرجل اذا
شوق من شوق او أسف حتى كاد يغشى عليه ، وقد نشج نشقة
أشفقت أن تذهب بروحه * ويقال جشأ الرجل تجشئة ،
وتجشأ ، اذا تنفست معدته عند الامتلاء ، وهو الجشأ بالضم *
وثب على المجهول ، وثأب ، وثأب ، اذا عرته قرة او نعام
ففتح فاه وتنفس تنفسا طويلا غائرا ، وهي الثوباء مثال صعداء *
وتعطى ، وتمدد ، اذا كسل فجعل يمد أعضاءه ويمتدبها ، وهي
المطوآء أيضا كثوباء * ويقال خدرت رجله وغيرها ، ونملت ،
ومدلت ، وامدلت امتدلالا ، اذا كلت عن الحركة لطول جلوس
ونحوه * وضربت أسنانه اذا كلت من تناول حامض * ويقال
تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة

لذلك * وتقول احتك رأسي وغيره ، وأحكني ، واستحكني ،
 اذا دعاك الى حكه ، وهي الحكة بالكسر ، والحكاك بالضم ،
 وقد هاجت به الحكة ، وان في جسده لأكلة بفتح فكسر ،
 وأكالا بالضم ، وهو الحكة ، وقد أكلني رأسي ، وأكلني
 جلدي ، وأمضني جلدي ، اذا احتك ، واني لأجد في رأسي صورة
 بالفتح وهي الحكة في الرأس خاصة ، وشفتيه من صورته اذا
 حككتها له فزالت * وتقول اقشعر جلده من البرد او الخوف
 اذا تقبض ، وهي القشعريرة بضم قفتح ، وقف جلده قفوا كذلك ،
 وقف شعره اذا انتصب من الفرع * ورأيت وقد أرعدت فرائضه ،
 وأرعدت مفاصله ، وأخذته الرعدة ، والرعدة بالكسر فيهما *
 وتقفقت أسنانه ، وثققت ، اذا اصطك بعضها ببعض ، وقد
 تققع حنكاه ، وتقفقت أضراسه ، اذا اصطدمت فسمع لها
 صوت * وجاء ، وأنفه يرمع من الغضب ، ويترمع ، اي يتحرك *
 ويقال رمع بأفوخ الصبي اذا انتفض * واختلجت عينه ، ورفت ،
 اذا اضطربت ، وكذلك سائر الاعضاء * ويقال ضربه حتى خر
 يرمز للموت اي يتحرك حركة ضئيفة وهي حركة الموقود * وقتل
 فلان فوق يتشخط في دمه اي يضطرب ويتخبط

١ جمع فريضة وهي لحة بين الجنب والكتف ترنم عند الخوف ٢ الذي
 يضرب حتى يموت

﴿ فصل ﴾

في الحميات

يقال حمُّ الرَّجُلِ على ما لم يُسمَّ فاعله وهو محموم ، وأَكَلَ كذا فنالته عنه حمى ، وهذا طعامٌ محمَّ بالفتح أي يُحمُّ عليه الأكل ، وطعامٌ مَورِدَةٌ كذلك وهو من الورد على ما يجي . قريبا ، ونزلوا بمحمَّة من الأرض وهي ذات الحمى أو الكثيرتها * ويقول المحموم اني لأجد في نفسي سخنة بالتثنية ، وسخنة بالتحريك ، أي حرًّا أو حمى ، واني لأجد في عظمي مليلة وهي حرارة الحمى وتوهجها ، وكذلك الرمضة محرَّكة ، وفي المثل ذهبت البائلة بالمليلة والبليلة الصِّحة من قولهم أبلَّ المريض أي برأ * ويقال تَعَنَّتْهُ الحمى ، وتَخَوَّتْهُ ، إذا تَمَهَّدَتْ * وعادته مُعَادَةٌ وِعِدَادَا إذا جَاءَتْهُ لَوْفَتْ معلوم ، وهو يَرْقُبُ عِدَادَ الحمى أي وقتها المعروف الذي لا تكاد تخطئه * وقد وَرَدَتْهُ الحمى إذا أَخَذَتْهُ في يومها ، وهذا يوم وَرَدِهَا بِالْكَسْرِ * وهي حمى نائبة ، وحمى مُوَاطِبة ، إذا كانت تَتُوبُ كل يوم ، وقد أَخَذَتْهُ الحمى رِفَاً بِالْكَسْرِ

إذا أخذته كل يوم * وأخذته حمى الغيب بالكسر، وحمى غيب
 على الوصف، وأخذته الحمى غيباً، وهي التي تأخذ يوماً وتدع
 يوماً، وقد أغبته الحمى، وأغبت عليه، وغبت غيباً، والرجل
 مغيب بكسر الغين * وأخذته حمى الربع بالكسر أيضاً، وحمى
 ربع، وهي التي تأخذ يوماً وتدع يومين ثم تجيء في الرابع، وقد
 ربت عليه الحمى، وأربت عليه، وأربعته، إذا جاءته ربناً،
 وهو مربع، ومربع * ومن أفاظ الأطباء حمى دائرة إذا
 كانت تأخذ وقتاً وتدع وقتاً، وقد دارت الحمى غيباً، ودارت
 ربناً، وهذا يوم الدور، وهي أدوار الحمى، ونوباتها، وعوداتها *
 فإذا كانت لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم * فإن
 كانت دائمة لا تفارق ليلاً ولا نهاراً فهي مطبقة وقد طبقت عليه
 الحمى * ويقال صلبت عليه الحمى، وأردمت عليه، وأغبطت،
 وأغمطت، أي دامت عليه واشتدت، وقد أخذته الحمى بصالب،
 وأخذته حمى صالب، وحمى مُردِم، وحمى مُغِطَّة، ومُغِطَّة،
 وحمى طابخ * ويقال أخذته رَس الحمى، ورسيها، وهو
 بدؤها وأول مسها وذلك إذا تملط المحموم من أجلها وقد جسه

وَتَحْتَرَّ، وقد وَجَدَ مَسَّ الحُمَّى وهو بدؤها قبل أن تأخذ وتظهر *
 وأَخَذَتْهُ المُرُوءَاءُ بضم قفتح وهي قِرَّة الحُمَّى ومَسَّهَا في أوَّل
 رَعْدَتِهَا، وقد عُرِيَ المحموم وهو مَمْرُوءٌ، ويقال حُمٌّ عُرُوءٌ،
 وحُمٌّ المُرُوءَاءُ، وهما منصوبان على المَصْدَر * وقد أَخَذَتْهُ المَطُوءَاءُ
 وهي تَمَطَّى المحموم * وتَقَضَّتْهُ الحُمَّى إذا أَخَذَتْهُ برعدة وبرد، وهو
 منفوض، وقد أَخَذَتْهُ حُمَّى نَافِضٌ، وحُمَّى نَافِضٌ بالاضافة،
 وَأَخَذَتْهُ الحُمَّى بِنَافِضٍ * ويقال لرعدة الحُمَّى تُقْضَى بالضم وبضم
 قفتح * وَأَخَذَهُ قَمَقَاعٌ وهو الحُمَّى النَافِضُ تُقْمِقِع الأضراس *
 ويقال طَنَى الرجل بالكسر، وطَنَى أيضا بالهمز طَنَى وطَنَاءً، إذا عَظُمَ
 طِحَالُهُ عن الحُمَّى * ويقال بَرَحَتْ به الحُمَّى، ومَفَّتْهُ، أي
 اشْتَدَّتْ عليه وآلَمَتْهُ، وَأَخَذَهُ مَفَتْ الحُمَّى، وبُرَحَاؤُهَا بضم
 قفتح، أي شِدَّتْهَا وأَذَاهَا * ورَأَيْتُهُ يَتَضَوَّرُ من شِدَّةِ الحُمَّى أي
 يَتَلَوَّى وَيَضِجُ وَيَتَقَلَّبُ ظَهراً لِبَطْنٍ وَذُكُراً قَرِيباً * وقد وَعَكَتْهُ
 الحُمَّى، ونَهَكَتْهُ، وَدَكَّتْهُ، وَوَصَمَتْهُ تَوْصِيماً، أي أضعفته *
 وتَقُولُ خَمَدَتْ الحُمَّى، وَقَتَرَتْ، وانكسرت، إذا سَكَنَ فَوَرَانُهَا،
 وقد انكسرت حِدَّتُهَا، وَهَمَدَتْ فَوَرَتُهَا، وانفثاً أوارها، وخمد

وطيسها * وأفرق المحموم إذا تركته الحمى ، وقد أخطفته الحمى ،
وأقلت عنه ، وقلت ، وأفصمت ، ورَفَّهت ترَفِيها ، وهو في
إفراق من حمّاه ، وتركته في قلع من حمّاه ، وقلع من حمّاه
بفتحتين * وأخذته الرُحْضَاء بضمّ ففتح وهي عرق الحمى ، وقد
رُحِض المحموم على ما لم يُسمّ فاعله * ويقال قبلته الحمى ،
وبشفتيه قبلة الحمى ، وهي بثر يخرج بشفة المحموم ، وقد حلّت
شفته بالكسر إذا بثر غيب الحمى ، وبشفته حلاً بفتحتين

فصل

في البثور والآثار والآفات الجلدية

يقال بثر جِلْدُه بالكسر والفتح ، وبثر ، إذا خرج به حبّ
صغير ، وهو بثر بفتح فكسر ، ورأيت بوجهه بثرة بالفتح
وبالتحريك ، ورأيت به بثورا كثيرا بالوجهين ، وقد خرجت به
بثرات ، وبثور * وحطّ وجهه ، وأحطّ ، إذا خرج به الحطاط
بالفتح وهو بثر صغير يخرج بالوجه يقيح ولا يُقرح ، الواحدة
حطاطة * وثار بوجهه العدّ بالضم وهو بثر يخرج في وجوه الملاح ،

كذا عَرَفَهُ اهل اللُّغَةِ * ورَأَيْتُ بَوَجهِ تَقَاطِيرٍ ، وتَقَاطِيرٍ ، وهي
بَثْرٌ يَخْرُجُ في وَجهِ الغُلامِ والجارية ، وقد بَدَتِ بَوَجهِ تَقَاطِيرٍ
الشباب * وحَثَرَتْ عَيْنُهُ بالكسر وهي حَثَرَةٌ ، وبِهَا حَثَرٌ بفتحِ
تَيْنِ وهو حَبٌّ احمرٌ يَخْرُجُ بالجَفَنِ * ويقال حَصَفَ الرجلُ ، وحَصَفَ
جِلْدُهُ ، اذا ثارَ به الحَصَفُ بفتحِ تَيْنِ وهو بَثْرٌ صَغِيرٌ يَثُورُ أَيَّامَ الحَرِّ ،
وقد أَحَصَفَهُ الحَرُّ إِحْصَافًا * وأَصْبَحَ فُلَانٌ مُحَبَّرًا اذا قَرَصَتْهُ
البراغيثُ فَبَقِيَ أَثَرُهَا في جِلْدِهِ ، ولِلْبَرَاغِيثِ في جِلْدِهِ حَبَارٌ بالفتح
والكسر ، وحَبَرٌ بفتحِ تَيْنِ

ويقال حُصِبَ الرجلُ على المجهول ، وحَصِبَ ايضا بفتح
الْحَاءِ ، اذا ثارت به الحَصْبَةُ بالفتح وبالتحريك وبفتح فِكْسٍ ،
والرجلُ محصوبٌ * وجَدَرٌ ، وجَدَرٌ على ما لم يُسَمَّ فاعلهُ فيهما ،
اذا ثارَ به الجَدَرِيّ بفتحِ تَيْنِ وبضمِّ ففتح ، وهو مجدورٌ ، ومجدَرٌ ،
وهذه ارضٌ مجدرةٌ بالفتح اي ذات جَدَرِيٍّ * وقد أَصْبَحَ جادُهُ
غَضْنَةً واحدةً ، وقد يقال غَضْبَةٌ بالبَاءِ ، اذا أَلْبَسَ الجَدَرِيّ
جِلْدَهُ * وحُمِقَ على المجهول ايضا اذا خَرَجَ به الحُمَاقُ بالضم ،
والحُمَاقُ ، بلفظ التصغير ، وهي مثل الجَدَرِيّ تَخْرُجُ بالصَّبْيَانِ *
ويقال رَجُلٌ قُرْحَانٌ بالضم اذا سَلِمَ من الجَدَرِيّ والحَصْبَةِ ونحوهما ،

وهم قُرْحَان ايضاً ، وقُرْحَانُونَ * وجَرَبٌ مثل تَعِبٍ وهو جَرَبٌ ،
 وأَجْرَبٌ ، وجَرَبَانٌ ، اذا اصابه الجَرَبُ وهو بَثْرٌ يَسِيلُ وَيَقِيعُ
 وَيَصْحَبُهُ حُكَاكٌ شَدِيدٌ * فان كان يابساً يَتَقَشَّرُ فهو الحَصَفُ
 بفتحين ، وقد حَصِفَ الرجلُ * ويقال تَحَصَّفَ جِلْدُهُ ، وتَقَوَّبَ ،
 وتَوَسَّفَ ، اذا تَقَشَّرَ ، ورَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَصَّفُ تَحَصُّفُ جِلْدِ
 الْحَيَّةِ * وقد قَوَّبَهُ الجَرَبُ اذا تَرَكَ فِيهِ آثَاراً * ورَأَيْتُ بِجِلْدِهِ
 قُوباً بضم ففتح وهي الحُفَرُ * ورَأَيْتُ بِجِلْدِهِ قُلَعاً بالتحريك وهو
 ما على جِلْدِ الأَجْرَبِ كالقَشْرِ * وتقول ثارت به القُوبَاءُ بالضم
 وبضم ففتح وهي خُشُونَةٌ فِي ظَاهِرِ الْجِلْدِ الى السَّوَادِ او الْحُمْرَةِ
 ورُبَّمَا أُحْدِثَتْ تَقَشُّراً * وَأَصَابَهُ الْحَزَازُ بالفتح وهو في الرَّأْسِ
 كَالْقُوبَاءِ فِي الْبَدَنِ

ويقال تَفِطَ يَدُهُ بِالْكَسْرِ ، وَتَفَطَّتْ ، وَجَلَّتْ بِالْكَسْرِ
 والفتح ، اذا ظَهَرَ فِي جِلْدِهَا كَالنَّفَاطَاتِ يَسْتَبْطِنُهَا مَاءٌ مِنْ عَمَلِ
 شَاقٍ او حَرَقٍ ، وَيَدُهُ مَجَلَةٌ ، وَنَافِطَةٌ ، وَتَقِيطَةٌ ، وَخَرَجَتْ بِيَدِهِ
 نَفْطَةٌ ، وَمَجَلَةٌ ، وَمَجَلٌ ، وَقَدْ أَنْفَطَ الْعَمَلُ وَغَيْرُهُ يَدَهُ ، وَأَعْجَلَهَا *
 ويقال انْتَبَرَتْ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ اذا تَفَطَّتْ * ورَأَيْتُ يَدَهُ

حَبَارُ الْعَمَلِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَهُوَ أَثَرُهُ * وَقَدْ تَعَجَّرَتْ يَدُهُ وَغَيْرُهَا
 إِذَا نَتَأَتْ فِيهَا كَالْعُقْدِ الصُّلْبَةِ مِنْ مَجْلٍ وَنَحْوِهِ * وَكَانَتْ يَدُهُ ،
 وَأُكْنِبَتْ ، إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلُظَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ
 الشَّاقَّةِ * وَنَقِبَتْ قَدَمُهُ مِنَ الْمَشْيِ إِذَا رَقَّ جِلْدُهَا وَتَنَفَّطَتْ *
 وَيُقَالُ لَسَعَتِهِ الْعَقْرَبُ وَغَيْرُهَا فَانْتَبَرَتْ اللَّسْعَةُ أَيِ وَرِمَتْ *
 وَضَرَبَهُ فَانْتَبَرَ جِلْدُهُ ، وَتَفَرَّ ، وَحَدَّرَ ، وَتَحَدَّرَ ، أَيِ وَرِمَ ، وَبَجَلِدِهِ
 نَبْرَةٌ ، وَحَدَّرَ ، وَحُدُورٌ * وَرَأَيْتُ بِجِلْدِهِ حَبَرَ الضَّرْبِ ، وَحَبَطَ
 السَّيَاطُ بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا وَهُوَ آثَارُ الضَّرْبِ إِذَا لَمْ تَدَمْ ، فَإِذَا تَشَقَّقَتْ
 وَدَمِيَتْ فِيهِ عُلُوبٌ وَاحِدُهَا عُلِبٌ بِالْفَتْحِ ، وَرَأَيْتُهُ وَلِلَّيَاطِ فِي
 ظَهْرِهِ أَخَادِيدَ وَهِيَ مَا تَشَقَّقُ مِنَ الضَّرْبِ * وَيُقَالُ قَبَّ ظَهْرُهُ
 قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ
 وَيُقَالُ شَرِئَتْ يَدُهُ إِذَا غَلُظَ ظَهْرُهَا مِنَ الْبَرْدِ وَتَشَقَّقَ *
 وَسَفِئَتْ يَدُهُ ، وَسَعِفَتْ ، إِذَا تَشَقَّقَتْ وَتَشَعَّتْ مَا حَوْلَ الْأَظْفَارِ ،
 وَفِي يَدِهِ سَأْفٌ ، وَسَعَفَ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَسَعَفَ بِالضَّمِّ * وَشَكَّتْ
 أَظْفَارُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ ، وَبِهَا شَكٌّ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَشُكَاءٌ بِالضَّمِّ *
 وَيُقَالُ سَفِئَتْ شَفَتُهُ أَيْضًا ، وَتَصَنَّفَتْ ، إِذَا تَقَشَّرَتْ * وَزَلِمَتْ

كَفَّهُ وَقَدَّمَهُ ، وَسَلَمَت ، وَتَزَلَمَت ، وَتَسَلَمَت ، اَي تَشَقَّقَتْ *
 وَكَلِمَت رِجْلُهُ ، وَبِهَا كَلَمٌ ، وَكُلَاعٌ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شُقَاقٌ
 يَكُونُ بِالْقَدَمَيْنِ ، وَقِيلَ الصُّكْلَعُ فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ وَالزَّلَعُ فِي ظَاهِرِهَا ،
 فَإِنْ كَانَ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الْقَدَمِ فَهُوَ الذُّبَاحُ بِالضَّمِّ مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ
 وَتَخْفِيفِهَا وَهُوَ التَّحَزُّزُ فِي أَصُولِهَا عَرْضًا * وَالسَّلَعُ أَيْضًا آثَارُ النَّارِ
 بِالْجَسَدِ ، وَقَدْ سَلِعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ ، وَتَسَلَعَ ، اَي تَشَقَّقَ * وَرَأَيْتُ
 بِجِلْدِهِ لَمْعَ النَّارِ ، وَمَحَشَ النَّارِ ، وَهُوَ أَثَرُ الْإِحْتِرَاقِ * وَيُقَالُ مَدَحَ
 الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ إِذَا اصْطَلَكَ بَاطِنًا فَخَذِيهِ فِي الْمَشْيِ فَحَدَّثَ فِيهِمَا
 حِكْمَةً وَاحْتِرَاقًا وَكَثُرَ مَا يَعْرِضُ ذَلِكَ لِلسَّامِعِينَ مِنَ الرِّجَالِ *
 وَمَشَقَ إِذَا اصْطَلَكَ الْإِتْيَاهُ كَذَلِكَ وَهِيَ الْمُشَقَّةُ بِالضَّمِّ * وَمَشَقَ
 أَيْضًا ، وَمَسَحَ ، إِذَا احْتَرَقَ بَاطِنُ رُكْبَتِهِ مِنْ خُسْنَةِ الثَّوْبِ وَقَدْ
 مَشَقَ الثَّوْبُ رُكْبَتَهُ أَوْ سَاقَهُ ، وَبِهِ مَدَحٌ وَمَشَقٌ وَمَسَحٌ بَفَتْحَتَيْنِ
 فَيَهِنٌ ، وَبِهِ حَرْقَانٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ احْتِرَاقُ بَاطِنِ الْفَخَذَيْنِ

وَتَقُولُ تُؤَلِّلُ جَسَدَهُ ، وَتَتَأَلَّلُ ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ التَّأَلِيلُ وَهِيَ
 زَوَائِدُ تَخْرُجُ بِالْجِلْدِ كَالْحِمَصَةِ فَمَا دُونَهَا ، وَاحِدُهَا تُؤُلُولُ *
 وَرَأَيْتُ بِجَسَدِهِ جَدْرَةً بَفَتْحَتَيْنِ وَبِضَمٍّ فَقَتَحَ وَهِيَ زِيَادَةُ تَتَأَلُّيْنِ
 الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ خِلْقَةً ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ

والجراحات اذا انتبر^١ أثرها بعد البرء * ورايتُ بجِسْمِه سِلْعَة
بالكسر وبفتحتين وبكسر ففتح ، وضوأة بالفتح ، وهي الجذرة
تخرج بالرأس وسائر الجسد تموراً بين الجلد واللحم اذا حرّكتها
وقد تكون من حِمَصَة الى بَطِيخَة * وخرّجت بجسده عُقْدَة ،
وعُجْرَة بالضمّ فيهما ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسِلْعَة * وقيل
العُجْرَة في الظهر ، فان كانت في البطن فهي البُجْرَة بالضمّ ايضاً
وهي النُوء في السُرّة وغلظُ أصلها * وخرّجت به غُدّة وهي كل
عُقْدَة في الجسد أطاف بها شحم ، وفي شرح الأسباب
والعلامات لابن عَوْض الفرق بين الغُدّة والسِلْعَة أنّ الغُدّة لا
تقبل الزيادة وأنّها غير لينة ، والسِلْعَة بخلافها ، والعُقْدَة أشبه
بالغُدّة إلا أنّها تنشأ في المواضع العارية من اللحم ~~ك~~كظهر
الكفّ والجبهة تكون كالبنْدُقَة والجَوْزَة واذا غُمِزَتْ تفرّقت
او غابت

وتقول بوجهه خال وهو النُكْثَة السوداء الناتئة في الجلد ،
فان لم تنشأ فهي شامة بالتخفيف ، وبجسده خيلان بالكسر ،
وشام ، وشامات ، وهو رجل أخيل ، وأشيم * ورايتُ بوجهه

نَمَشًا بفتحين وهو نُقْط في الوجه مُخَالِف لَوْنَه الى الحُمْرَة ، فان
خَالَفَتْه الى السَّوَاد فهو الْبَرَش ، وان اتَّصَلَ بعضها ببعض
فهو الْكَكْف ، كَذَا في كُتُب الْأَطِبَّاء ، وَالرَّجُلُ أُنْمَشَ ،
وَأَبْرَشَ ، وَأَكْلَفَ

فصل

في القروح والاخرجة والاورام

يَقَالُ بِجِسْمِهِ قَرْحٌ ، وَقَرْحَةٌ ، وَهِيَ الْبَثْرُ وَغَيْرُهُ إِذَا تَرَامَى إِلَى
الْفَسَادِ ، وَقَدْ قَرِحَ جِلْدُهُ ، وَتَقَرَّحَ ، إِذَا عَلَتْهُ الْقُرُوحُ ، وَقَرْحَتِ
الْبَثْرَةُ تَقْرِيحًا ، وَتَقَرَّحَتِ ، إِذَا صَارَتْ قَرْحًا * وَيُقَالُ سَعَتِ
الْقَرْحَةُ إِذَا امْتَدَّتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَبِهِ قَرْحَةٌ سَاعِيَةٌ
وَهِيَ خِلَافُ الْوَاقِفَةِ * وَقَدْ تَفَشَّتِ الْقَرْحَةُ أَيِ اتَّسَعَتْ *
وَأَرْضَتِ بِالْكَسْرِ أَرْضًا بفتحين أَيِ فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ * وَتَقُولُ
خَرَجَتْ بِهِ النَّمْلَةُ ، وَالنَّمْلُ ، وَهِيَ بَثْرَةٌ أَوْ بُثُورٌ صِغَارٌ مَعَ وَرَمٍ
تَتَقَرَّحُ وَتَتَسَّعُ * وَخَرَجَتْ بِهِ النَّارُ الْفَارِسِيَّةُ وَهِيَ بَثْرٌ شَدِيدُ
التَّلَهُّبِ تَكُونُ مَعَهُ خُطُوطٌ حُمْرٌ تُشَبِّهُ لِسَانَ النَّارِ * وَخَرَجَتْ

به الحُمرة بالضمّ وهي التّهاب في الجلد أحمر اللّوث يَسَى
ويَنْتَقِل * وشَرِي بَدَنُهُ شَرَى بفتحين وهو شيء يخرج على
البدن كهيئة الدّراهم * وخرَجَتْ به السَّعْفَةُ بالفتح وبالتحرّك
وهي قُروح تخرج على رأس الصبي ووجْهه ، وقد سَعِفَ بصيغة
المجهول وهو مسعوف * وخرَجَ بَفَمِهِ القُلاع بالضمّ وهو قُروح
يُضَاءُ تخرج في الفم واللِّسان وقد تَنَشَّرَ حتى تَعَمَّ الفم كله *
وخرَجَ بَفَمِهِ السُّلاق بالضمّ وهو حَبٌّ يَثُور على اللِّسان وقيل
على أصل اللِّسان فيَتَقَشَّرُ منه ، وقد سُلِقَ فُوه على ما لم يُسَمَّ
فاعله * والسُّلاق ايضاً التّهاب في الأجنان تغلُظ منه ويَنَثِّرُ
الهُدْبُ ثم تَتَقَرَّحُ أشعار الجفن^١ * ويقال خَرَجَتْ بَعَيْنُهُ حَذَرَةً
بالفتح وهي قَرْحَةٌ تخرج بالجفن وقيل يباطن الجفن قَرَمَ وتغلُظُ،
وقد حَذَرَتْ عَيْنُهُ حَذَرًا

وهو الخُراج بالضمّ والتّخفيف لكل وَرَمٍ كبير الحجم تجتمع
فيه المِدَّةُ ، وبجسده أُخْرِجَتْ وخَرِجان بالكسر * والدُّمْلُ بضمّ
أوله وفتح الميم مُشَدَّدَةٌ ومُخَفَّفَةٌ وهو خُراج حادّ الرأس أحمر اللون
يَسْتَبْطِنُهُ لَحْمٌ مَيِّتٌ وهو البَيَضَةُ كما سيذكر قريباً ، وكذلك الحَبْنُ ،

والجَبْنَةُ بالكسر فيهما ، وبجسده دَمَامِل ، ودَمَامِيل ، وَحُبُون *
 والجَمْرَةُ وهي دُمْلٌ كبير صُلْبٌ أحمر شديد الألم * والدُّبْلَةُ بالفتح
 والضم ، والدُّبْلَةُ بلفظ التصغير ، وهي وَرَمٌ أصغر من الدُمْلِ
 لونه كلون الجلد ولا وَجَعَ معه غالباً * والناقِبُ ، والناقِبَةُ ، والنَّاقِبَةُ ،
 وهي قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ تهجم على الجَوْفِ رأسها من داخل *
 والسَّرَطَانُ وهو وَرَمٌ صُلْبٌ خَيْثُ يَسْمَى وَيَتَقَرَّحُ * والخَنَازِيرُ
 وهي أَوْرَامٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِي الرَّقَبَةِ غالباً وقد تَتَقَرَّحُ * والداَحِسُ
 وهو بَثْرَةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الظُّفْرِ واللَّحْمِ وَتَتَقَرَّحُ فَيَنْقَلِعُ مِنْهَا الظُّفْرُ ،
 وإِصْبَعُهُ مَدْحُوسَةٌ * وقد مَعِرَ ظُفْرُهُ بالكسر إذا خَرَجَ مِنْ
 مَوْضِعِهِ ، وكذلك نَصَلَ نُصُولًا ، وَظُفْرٌ مَعِرٌ ، وَنَاصِلٌ * والشَّافَةُ
 بالهمز وهي قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتُقَطَّعُ أو تُكْوَى ،
 وقد شَقِيت رِجْلُهُ بالكسر إذا خَرَجَتْ بِهَا الشَّافَةُ
 ويقال اسْتَكَمَتِ الْبَثْرُ ، وَأَقْرَنَ ، إذا ابْيَضَ رَأْسُهُ مِنَ الْقَيْحِ
 وَحَانَ أَنْ يُفْقَأَ ، وكذلك أَقْرَنَ الدُّمْلُ إذا حَانَ تَفْقُّؤُهُ * وقد
 اسْتَقَرَّى الدُّمْلُ إذا صَارَتْ فِيهِ الْمِدَّةُ * وَتَقَصَّعَ الدُّمْلُ بِالصَّدِيدِ ،
 وَتَقَصَّعَ تَقْصِيْعًا ، أي امْتَلَأَ مِنْهُ * وَفَقَّاتُ الْبَثْرَةِ وَالْمَجْلَةُ وَغَيْرَهَا ،

وَبَجَسْتُهَا، إِذَا فَجَرْتَهَا وَأَسَلْتَ مَا فِيهَا، وَانْفَقَّاتٌ هِيَ، وَانْبَجَسَتْ،
 وَقَدْ تَفَقَّأَ الدُّمْلُ وَالْقَرْحُ * وَعَصَرْتُهَا إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَدَّتَهَا *
 وَيُقَالُ انْفَضَّخَتِ الْقَرْحَةُ إِذَا انْفَتَحَتْ وَانْعَصَرَتْ * وَقَدْ أُخْرِجَتْ
 يَبِضُّهَا وَهِيَ جَرِمٌ صُلْبٌ يَجْتَمِعُ فِي الْقَرْحَةِ كَهَيْئَةِ الْبَيْضَةِ * وَيُقَالُ
 قَرَفَ الْقَرْحَةَ، وَحَسَفَهَا، إِذَا قَشَرَ جُلْبَتَهَا، وَتَقَرَّفَتْ هِيَ إِذَا
 تَقَشَّرَتْ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْهَا قِرْفَةٌ بِالْكَسْرِ، وَقَدْ تَوَسَّفَ الْقَرْحُ
 وَالْجَدْرِيَّ إِذَا يَبَسَ وَتَقَرَّفَ * وَتَقُولُ بَسَرَ الْقَرْحَةَ إِذَا قَرَفَهَا قَبْلَ
 النُّضِجِ، وَنَكَّأَهَا إِذَا قَرَفَهَا بَعْدَ الْبُرِّ، فَنَكَّسَهَا * وَالْبَسَرُ أَيْضًا
 عَصَرَ الْقَرْحَةَ وَنَحَوَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا * وَقَدْ عَمِدَ الْخُرَاجُ بِالْكَسْرِ إِذَا
 عَصَرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ فَوْرِمٌ وَلَمْ تَخْرُجْ يَبِضَّتُهُ، وَخُرَاجٌ وَجُرْحٌ
 عَمِدَ * وَيُقَالُ نَضِجَ الدُّمْلُ إِذَا لَانَ وَحَانَ أَنْ يُشَقَّ، وَأَنْضَجَهُ
 إِذَا عَالَجَهُ بِالْمُسَخِّنَاتِ حَتَّى يَلِينَ، وَقَدْ كَمَدَهُ تَكْمِيدًا إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ
 الْخَرِقَ الْمُسَخِّنَةَ لِيَنْضَجَ، وَهِيَ الْكُمَائِدُ وَاحِدَتُهَا كِمَادَةٌ بِالْكَسْرِ *
 وَتَقُولُ بَطَّ الْجِرَاحُ الدُّمْلُ، وَبُجَّةٌ، وَشَرَطُهُ، وَبَضَعُهُ، وَبَزَغُهُ،
 إِذَا شَقَّهُ لِيَسْتَخْرِجَ مَا فِيهِ، وَيُقَالُ لِلشَّفَرَةِ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا الْمِبْطَةُ،
 وَالْمِشْرَاطُ، وَالْمِشْرَاطُ، وَالْمِبِضْعُ، وَالْمِبِزْغُ بِكَسْرِ أَوَائِلِهِنَّ

❦ فصل ❦

في الجراحات

يقال بفلان جرح ، وجراحة ، وكلم ، وقرح بالفتح بالفتح والضم ، وبه قرحة دامية ، وقد كثرت به الجروح ، والجراح ، والجراحات ، والكلم ، والكلام ، والقروح ، ونزل به جرح اليم ، وجرح مريض ، وجرح مميت * وقد مضى الجرح ، وأمضى ، اي اوجعه وآلمه * وضرب الجرح ضربا وضربانا بالتحريك اذا اشتد وجعه * وقد أثخنه الجراحة اي أوهنته وأثقته ، وبه جراح مثخنه * واصابته جراحة أثبتته اي منعتة الحراك ، وبه جراحة مثبتة وقد ذكر * ويقال حمل فلان من المعركة مرتثا اي جريحا وبه رمق ، وقد ارتث على ما لم يسلم فاعله * واصابه جرح اشقى به على الخطر ، وهجم به على الموت ، وقد سرى الجرح الى نفسه اذا حدث عنه الموت * وتقول نفث الجرح دما اذا أظهر الدم * وشرق الجرح بالدم اذا ظهر فيه ولم يسيل * وقد قصع الجرح بالدم اذا شرق به وامتلا * ورأيته وجراحه

تَمَجَّ دَمًا ، وَتَشَبَّ دَمًا ، اَي يَجْرِي مِنْهَا الدَّمُ * وَقَدْ انْتَشَبَ مِنْهُ
 الدَّمُ ، وَانْفَجَرَ ، وَانْبَجَسَ * وَيُقَالُ نَعَرَ الْعِرْقَ بِالدَّمِ ، وَتَغَرَّ بِالْفَيْنِ
 الْمُعْجَمَةِ ، وَتَمَرَّ ، وَتَغَرَّ بِالنَّاءِ الْمُثَنَّاءِ فِيهِمَا ، اِذَا انْفَجَرَ دَمُهُ ،
 وَقَدْ انْتَشَبَ عِرْقُهُ دَمًا اَي انْفَجَرَ ، وَضَرَبَهُ فَشَخِبَتْ اُودَاجُهُ
 دَمًا * وَتَقُولُ نَزَا دَمُ الْجُرْحِ ، وَفَارَ ، اَي هَاجَ وَنَبَعَ ، وَقَدْ جَاشَ
 الْجُرْحُ بِالدَّمِ اِذَا فَارَبِهِ ، وَتَفَحَّ الْعِرْقُ دَمًا اِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ ،
 وَاصَابَتْهُ طَعْنَةٌ تَفَاحَةٌ اَي دَفَاعَةٌ بِالدَّمِ ، وَهَذِهِ تَفْحَةٌ الدَّمِ ، وَجَدِيَّةُ
 الدَّمِ ، وَهِيَ اَوَّلُ فَوْرَةٍ تَقُورُ مِنْهُ ، يُقَالُ ضَرَبَهُ فَانْبَعَثَ مِنْهُ
 جَدِيَّةُ الدَّمِ ، وَقَدْ اُجْدَى الْجُرْحُ اِجْدَاءً * وَيُقَالُ الْجَدِيَّةُ مِنْ
 الدَّمِ مَا سَالَ عَلَى الْجَسَدِ ، فَان كَانَ عَلَى الْاَرْضِ فَهُوَ بَصِيرَةٌ ، وَقَدْ
 تَتَبَعَ فَلَانٌ بَصِيرَةَ الدَّمِ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنْهُ تَتَبَعَ لِيُقْتَفَى اَثَرُهَا *
 وَجَاءَ فَلَانٌ وَجَرَحَهُ يَتَرَشَّشُ دَمًا ، وَهَذَا رَشَاشُ دَمِهِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ
 مَا تَرَشَّشَ مِنْهُ * وَقَدْ تَخَضَّبَ بِدَمِهِ ، وَتَضَرَّجَ بِدَمِهِ ، وَتَخَلَّقَ
 بِدَمِهِ ، اِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ نَضِجُ الدَّمِ ، وَلَطَخَ الدَّمُ ،
 وَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ دَمٌ نَاقِعٌ ، وَدَمٌ عَبِيْطٌ ، اَي طَرِيءٌ ، وَدَمٌ جَسَدٌ ،
 وَجَسِيدٌ ، وَجَاسِدٌ ، اَي جَامِدٌ قَدِيمٌ * وَتَقُولُ رَقًا الدَّمُ وَالْجُرْحُ

إذا انقطع سيلانه وجفّ ، وأرقّاته أنا ، وقد وضعتُ عليه الرقوء
بفتح أوله وهو ما يُقطع به الدم * وحسّمتُ العرق إذا قطّعتَه
وكويته بالنار كي لا يسيل دمه * ويقال بفلان ناعور وهو عرق
لا يرقاً دمه ، وبه غاذي جرح لا يرقاً ، وقد غذّ الجرح ،
وأغذّ ، إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ، وكذلك ضرا الجرح
والعرق وهو ضار ، وضريّ ، وبه قرحة ذات ضرو وبه عرق
لا يزال يضرّ ، وقد عند العرق ، وأعند ، إذا سال فلم يكذّ يرقاً ،
وعرق عاند * ويقال نَزَفَ الجريح ، ونُزِيَ على ما لم يُسمّ
فاعله فيهما ، إذا أفرط سيل دمه ولم ينقطع ، يقال أصابه جرح
فنزّيه منه فمات ، وقد تَزَفَ الدم نزفاً إذا خرج منه بكثرة
حتى يضعفه ، ورجل نزيف ، ومنزوف * وتركته ساهفاً إذا
نُزِفَ فأغني عليه

ويقال تفرّ الجرح ، وشخص ، وانتبر ، واشتاف ، واشتشاف ،
واستغار ، إذا ورم ، وهذه نبرة الجرح أي ورمه * وقد قرّت
فيه الدم إذا يبس بعضه على بعض أو مات في الجرح ، وهو دم
قارّت إذا يبس بين الجلد واللحم * وبني الجرح ، وتغلّ بالكسر ،
إذا فسّد ، وبه بني ، وتغلّ بفتحين ، وقد ترائى الجرح إلى

الفساد اي أفضى اليه * وصار فيه قيح ، ومدة بالكسر ، ووعي ،
وغثيثة ، وغذيدة ، وجايئة ، وهي ما يجتمع فيه من المادّة البيضاء
الخائرة لا يخالطها دم ، وقد قاح الجرح ، وأقاح ، وقيح ، وتقيح ،
وامدّ ، وأغثّ ، وأغذّ * وسال منه الصديد وهو ماء الجرح
الرقيق المختلط بالدم ، وقد أصدّ الجرح اذا سال منه الصديد *
ويقال وعّت المدة في الجرح ، وقرّت تقرّي اذا اجتمعت * وغثّ
الجرح ، وغذّ ، ووعي ايضا اذا سالت غثيثته ، وارفضّ اذا
انفجر فسال قيحه ، ويقال سال الجرح اذا غثّ ، وبه جرح
سائل ، وجراح دائمة السيّلان

وتقول أسا الطيب الجرح أسوا اذا عالجّه ، وجاء فلان
يطأب لجرحه أسوا بفتح أوّله وتشديد الواو ، وإساء بالكسر
والمدّ ، اي دواء * وقد سبر الطيب الجرح ، واستبرّد ، وسبر
غوره ، وحبّه حبّا ، وحارّفه ، اذا قاسه ليعرف غوره ، وهو
المسبار ، والمسبر ، والسبار ، والمحبجاج ، والمحراف ، والمحرف
والميل ، والملمول ، لما تقاس به الجراحات ، ويسميه الأطباء
المجسنّ ايضا ، والمزود ، وقد جسنّ الجرح بمجسنّه اذا اختبر

غَوْرَه * ويقال بجس الجرح ، وبجّه ، وبطّه ، وبضّعه ، وبزّغه ،
 وشرطه اذا شقّه ، وهي المبطّة ، والمبضع ، والميزغ ، والمشرط ،
 والمشرط ، للشفرة التي يشقّ بها وذُكر كل ذلك قريبا * وحجّ
 العظم اذا قطعه من الجرح واستخرجه * ونقش العظم ، وانتقشه ،
 اذا استخرج كسره وما تشظّى منه ، وقد تناوله بمنقاشه وهو ما
 تُمسك به الشظيّة والشوكة ونحوها لتُستخرج * وتقول مَثّ
 الجرح ، ومثّه ، اذا فَي غثيثته بمنديل ونحوه ، واستغثّه اذا
 أخرج منه الغثيثة وداواه * وجعل فيه القتل بضمتين وهي ما
 يُقتل من سَحِيل الكتان ونحوه يُطلى بالدهن ويدسّ في
 الجرح ، الواحد قَتِيل ، وقد دَسَم الجرح اذا جعل فيه القتل ،
 وما يجعل فيه من ذلك دِسام بالكسر ، وسبار أيضا * وضمّده ،
 وضمّده ، اذا شدّه بالضّاد ، والضّادة ، وهي العصابة ، وقد
 عصّبه بالعصابة ، والعصاب ، وهي ما يُشدّ به الجرح * ويقال
 ضمّده ايضا اذا جعل عليه الدواء وان لم يشدّه ، وذلك الدواء
 ضِمَاد ايضا بالكسر يقال الضِمَاد مَقْرَأة للمدّة اي يجذبها ويجمّعها *

١ تشق وتكسر ٢ ما لم يقتل من الحيوط ٣ كل ما يدهن به
 من زيت وشحم ونحوه ٤ اي يدخل ٥ من قولهم قرئت المدّة في
 الجرح اي اجتمعت وقد ذكر

وهي الأضمدة ، والأطلية ، والمراهم ، لما يُطلى به الجرح من
الأدهان ونحوها * وقد نث الجرح اذا طلاه بالدهن ، وهو
النث بالكسر ، ودهنه بالمنث وهي الصوفة ونحوها يدهن بها *
وأسف الجرح الدواء اذا حشاه به * وصمه اذا سدّه وضمده
بالدواء * ووضع عليه السبائخ وهي ما يمرض من القطن ليوضع
عليه الدواء ، واحدها سبيخة * ووضع عليه الرفائد وهي خرق
تثنى وتوضع على الجرح تحت المصاب واحدها رفادة بالكسر ،
وقد رفده بها * وعصبه بالخرق ، والخبائب ، والخبب بالضم ،
وهي الخرق الطويلة مثل المصابة ، وقد اختب من الثوب خبيبة ،
وخبة ، اي قطعها وأخرجها

ويقال أوى الجرح أويًا مثال عتي ، وتأوى ، اذا تقارب
للبرء * ورئم رأما ورئمانا بالكسر اذا انضم فوه للبرء ، وأرأمه
الطبيب إرأما اذا عالجه حتى رئم * وتقول أرأمت الجرح بدمه
اذا غمزته حتى ألصقت جلده وبس الدم عليه * وقد جلب
الدم عليه ، وأجلب ، اذا يبس * ودمل الجرح دملًا بفتحين ،
واندمل ، والتأم ، والتحم ، اذا التزق ، ودمله الدواء ، ولأمه ،

ولحمه * وقد انفضَّ الجرح ، ونَضًا نَضُوا ، وحمَص ، وانحمَص ،
ويقال ايضاً خمَص وانحمَص بالخاء المعجمة اذا ذهب ورمه ،
وحمَصه الدواء * وقَبَّ قُبُوباً اذا يَدِس وذهب ماؤه * وانقَطَعَتْ
أَتِيَّتُهُ ، وإِتَيْتُهُ بالكسر وتشديد التاء ، وهي مادَّتُهُ وما يأتي
منه * وجَلَب ، وأَجَلَب ، اذا نَشَأَتْ عليه الجلبة بالضم وهي
القشرة التي تملأ الجرح عند البرء * وقد عَثَمَ الجرح عَثْماً اذا
كُنِبَ وأَجَلَب ولم يبرأ بعد * وتَقَشَّقَشَ اذا تَقَرَّفَ قَرَحُهُ للبرء *
وَأَرَكْ أَرُوكاً اذا سَقَطَتْ جُلْبَتُهُ وَأَنْبَتَ لَحْماً ، وقد ظَهَرَتْ أُرِيكَةُ
الجرح وهي لحمه الصحيح الأحمر * وَبَقِيَتْ لَجْرَحِهِ نَدْبَةٌ
بالتحريك وهي أَمْرُ الجرح بعد البرء اذا لم يَرْتَفِعْ عن الجلد ،
ورأيتُ بِجِلْدِهِ نَدْباً ، وَأَنْدَاباً ، وَنُدُوباً ، وقد نَدَبَ الجرح بالكسر ،
وَأَنْدَبَ * فاذا ارتفع الأثر عن الجلد وَتَنَأَ فهو جَدَرَةٌ بفتحيتين
وبضم ففتح وقد ذُكِرَتْ ، وبجلده جَدَرٌ وجَدَرٌ بالوجهين
ويقال غَفَرَ الجرح ، وَغُفِرَ ايضاً على ما لم يُسَمَّ فاعله ، وعَرِبَ ،
وَحَبِرَ ، وَحَبِطَ ، وَزَرِفَ ، وَانْتَقَضَ ، وَتَنَقَّضَ ، اذا نُكِسَ
بعد البرء * وَغَبِرَ الجرح اذا اندمَلَ على فساد فلم يُؤْمَنَ انتِقاضُهُ ،

وكذلك العرق اذا انتقض فسال دمه ، وجرح وعرق غير اذا
كان لا يزال يتنقض ، وقد اصابه غير في عرقه ، واصابه ناسور
وهو العرق الغير لا يبرأ ، وقد تنسر الجرح اذا تنقض وانتشرت
مدته * ويقال برأ جرحه على بني ، وعلى وعي ، وعلى نغل ، وبرأ
وفيه شيء من نغل ، اذا برأ على فساد * وبرأت الشجة على
عظم ، وعلى وكس ، اي على مدة في جوفها ، وقد وعى الجرح
اذا انضم فوه على مدة * ويقال قرف الجرح اذا قشر جلته ،
وقد تقرف الجرح اذا تقشر حين يبس * ونكأ الجرح اذا
قرفه بعد البرء فنكسه * وغمل الجرح غملا اذا افسده العصاب *
وتلجف اذا تأكل من جوانبه واتسع ، وفي جرحه لجف
بفتحين * ويقال ذرب الجرح اذا فسد واتسع ولم يقبل الدواء ،
وبه جرح ذرب

فصل في الخلع والكسر وما يتصل بهما

في الخلع والكسر وما يتصل بهما

يقال سقط فوئت يده او رجله ، ووئت ايضا بفتح الواو ،
وهو ان يتزلزل المفصل ولا يزول عن موضعه ، ويده موثوة ،

وَوَيْثَةٌ ، وَبِهَا وَثَاءٌ ، وَوِثَاءٌ بَفَتْحَتَيْنِ * وَاتْفَكَ رُسُغُهُ ، وَانْخَلَعَ ،
 إِذَا زَالَ عَنْ مَفْصِلِهِ * وَأَصَابَهُ صَدْعٌ ، وَوَصَمٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ
 الْيَسِيرُ فِي الْعَظْمِ * وَأَصَابَهُ وَقْرٌ ، وَهَزَمٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ الْكَسْرِ ،
 يُقَالُ ضَرْبُهُ ضَرْبَةً وَقَرَّتْ فِي عَظْمِهِ ، وَوَقَرَّتْ عَظْمُهُ ، وَهَزَمَتْهُ ،
 وَفِي عَظْمِهِ وَقَرَةٌ ، وَهَزَمَةٌ ، وَهِيَ الْكَسْرُ إِلَى دَاخِلٍ * وَضَرْبُهُ
 فَأَوْهَى يَدَهُ إِذَا أَصَابَهَا كَسْرٌ وَنَحْوُهُ ، وَقَدْ وَهَتَ يَدُهُ ، وَبِهَا وَهَى
 بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ * وَوَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَحَ أَيْ تَكَسَّرَ * وَقَدْ
 رُضَّ عَظْمُهُ وَهُوَ أَنْ تَفَرَّقَ أَجْزَاؤُهُ وَلَا يَبِينُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ *
 وَرُهِصَ لَحْمُهُ وَهُوَ كَالرَّضِّ فِي الْعَظْمِ * وَانْهَزَعَتْ سَاقُهُ وَهُوَ أَنْ
 يَنْشَقَّ عَظْمُهَا طُولًا * وَانْهَشَمَ عَظْمُهُ ، وَانْحَطَمَ ، وَهُوَ الْكَسْرُ مَا
 كَانَتْ * وَانْقَصَمَ ظَهْرُهُ ، وَانْقَصَفَ صُلْبُهُ ، وَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ ،
 وَوُقِصَتْ عُنُقُهُ ، وَانْشَدَخَ رَأْسُهُ ، وَانْقَضَخَ رَأْسُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ
 بِمَعْنَى الْكَسْرِ * وَضَرْبُهُ بِحَجَرٍ فَقَزَرَأْنَفَهُ أَيْ شَقَّهُ ، وَرَتَمَ أَنْفَهُ
 أَوْ فَاهُ ، وَرَثَمَهُ ، أَيْ كَسَرَهُ ، وَهَشَمَ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرَ قَصَبَتَهُ ، وَدَغَمَ
 أَنْفَهُ إِذَا كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا * وَيُقَالُ قَصِمْتَ ثَنِيَّتَهُ بِالْكَسْرِ ،
 وَقَصِفْتَ أَيْضًا بِالْفَاءِ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْ نِصْفِهَا عَرْضًا ، وَهُوَ أَقْصَمُ

الثَّيِّبَةُ ، وَأَقْصَفُهَا * وَانْهَتَمَتْ ثَنِيَّتُهُ ، وَانْثَرَمَتْ ، إِذَا انْكَسَرَتْ
 مِنْ أَصْلِهَا ، وَقَدْ هَتَمَ الرَّجُلُ ، وَثَرِمَ بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَهُوَ أَهْتَمُ ،
 وَانْثَرَمَ ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ ثَنِيَّتَهُ بِالْفَتْحِ ، وَثَرَمَهَا ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ
 إِذَا أَلْقَى مَقْدَمَ أَسْنَانِهِ * وَيُقَالُ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ فَانْشَدَخَتْ
 قَدَمُهُ أَوْ إَصْبَعُهُ ، وَانْفَضَخَتْ ، أَيْ رُضَتْ وَتَشَقَّقَ لَحْمُهَا *
 وَمَشَى فِي الْحَرَّةِ فَلَتَمَتِ الْحِجَارَةُ رِجْلَهُ ، وَلَثَمَتَهَا ، وَنَكَبَتَهَا ،
 أَيْ أَصَابَتْهَا وَأَذَمَتَهَا * وَتَقُولُ ضَرَبَهُ قَطَرَ إَصْبَعَهُ إِذَا أَدْمَاها ،
 وَقَدْ انْفَطَرَتْ إَصْبَعُهُ دَمَا أَيْ سَالَتْ ، وَضَرَبَهُ حَتَّى تَقَطَّرَ قَدَمَاهُ
 دَمَا * وَأَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ وَثَأَتْ اللَّحْمَ أَيْ أَمَاتَتْهُ * وَقَدْ قَرَّتْ جِلْدُهُ
 إِذَا اخْضَرَ عَنْ ضَرْبَةٍ أَوْ صَدْمَةٍ ، وَكَذَلِكَ الظُّفْرُ وَاللَّحْمُ إِذَا رُضَّ
 فَجَمَدَ فِيهِ الدَّمُ وَاخْضَرَ

وَيُقَالُ جَبَرَ الْعَظْمَ جَبْرًا ، وَجَبَّرَهُ ، إِذَا عَالَجَهُ ، لِيَلْتَحِمَ ،
 فَجَبَّرَ هُوَ جَبُورًا ، وَانْجَبَّرَ ، وَاجْتَبَرَ ، وَتَجَبَّرَ * وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ
 الْجَبَاثُ وَهِيَ الْعِيدَانُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْعَظْمِ لِيَجْبُرَ بِهَا عَلَى اسْتِوَاءٍ *
 وَيُقَالُ عَثَمَ الْعَظْمُ ، وَعَثَلَ ، وَأَجَرَ أَجْرًا وَأَجُورًا ، إِذَا انْجَبَرَ عَلَى
 غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَعَثَمَهُ الْمَجْبَرُ إِذَا جَبَّرَهُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ بَرَأَتْ يَدُهُ عَلَى

عَظْمٌ ، وَعَلَى عَظْلٍ ، وَجَبَرَتْ عَلَى أَوْدٍ ، وَعَلَى ضَلَعٍ ، أَيْ عَلَى
 اعوجاج * وَجَبَرَتْ يَدَهُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا بَرَأَتْ عَلَى عُقْدَةٍ فِي
 الْعَظْمِ * وَخَلِصَ الْعَظْمُ بِالْكَسْرِ خَلَصًا بَفَتْحَتَيْنِ إِذَا بَرَأَ وَفِي خَلَلِهِ
 شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ * وَيُقَالُ هَاضَ الْعَظْمَ هَيْضًا ، وَاهْتَاضَهُ ، وَأَعْنَتَهُ
 إِعْنَاتًا ، إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُبُورِ أَوْ بَعْدَ مَا كَادَ يَنْجَبِرُ ، وَقَدْ عَنَتِ
 عَظْمُهُ بِالْكَسْرِ عَنَتًا ، وَانْهَاضَ ، وَهُوَ عَنَتٌ بَفَتْحٍ فَكَسَرَ * وَيُقَالُ
 أَيْضًا أَعْنَتَ الْجَابِرُ الْكَسِيرَ إِذَا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ فَزَادَ كَسْرَهُ فَسَادًا

❦ فصل ❦

في الاحتضار

يُقَالُ احْتَضَرَ فُلَانٌ ، وَحَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، وَدَخَلَ فِي النَّزْعِ ،
 وَبَلَغَ الْوَصِيَّةَ ، وَقَدْ شَارَفَهُ حِمَامُهُ ، وَأَظْلَهُ حِمَامُهُ ، وَرَنَقَتْ
 عَلَيْهِ الْمَنِيَّةُ ، وَزَهَفَ إِلَى الْمَوْتِ ، وَأَشْنَى عَلَى الْمَوْتِ ، وَأَشْرَفَ
 عَلَى التَّلَافِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ نَسِيدَتُهُ ، وَبَلَغَتْ رُوحُهُ التَّرَاقِيَّ ، وَلَمْ يَبْقَ

١ قاربه . واظله مثله ٢ من ترنيق الطائر إذا رفرق بجناحيه في
 الهواء وهو ثابت مكانه ٣ قرب . وكذلك أشنى وأشرف ٤ بقية
 الروح عند النزاع ٥ أعلى عظام الصدر

منه الآ حُشاشة ، والآ رَمَق ، والآ ذَمَاء ، اي بَقِيَّة رُوح ، وما
بَقِيَ منه الآ رَمَق ضَعِيف ، وذَمَاء فَصِير * وتقول تَرَكْتُ فُلَانًا
في مُعَالَجَةِ الرُّوح ، ومُعَالَجَةِ النَّزْع ، وتركته على خُرُوج الرُّوح ،
وتركته في نِزَاع الرُّوح ، وقَلَعَ الحَيَاة ، وسِيَّاق المَوْت ، وقد بات
يَسُوق بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوق بِنَفْسِهِ ، وَيَجُود بِنَفْسِهِ ، وَيَكِيد بِنَفْسِهِ ،
وَيَرِيق بِنَفْسِهِ ، كُل ذلك اذا شَرَعَ في نِزْع الرُّوح * وبات
يُحْشِرُج ، وَيُغْرِغِر ، اذا تَرَدَّد نَفْسُهُ في حَلَقِهِ عِنْد خُرُوج الرُّوح ،
وقد حَشَرَجَتْ أَنْفَاسُهُ ، وحَشَرَجَ صَدْرُهُ ، وحَشَرَجَتْ رُوحُهُ ،
وتَقَعَّقَت نَفْسُهُ ، وأَخِذَ بِكَظْمِهِ ، وتَزَلَّتْ بِهِ غَشِيَّة المَوْت ،
وغَشِيَّتُهُ سَكْرَةُ المَوْت ، وغَمْرَةُ المَوْت ، وهو في سَكْرَاتِ المَوْت
وغَمَرَاتِهِ ، وفي حَشَكِ النَّفْسِ وهو اجْتِهَادُهَا في النَّزْع الشَّدِيد ،
وفي عِلَازِ المَوْت ، وَعِلَازِ الصَّدْرِ ، وهو ما يَأْخُذُ الْمُحْتَضِرُّ مِنَ الْقَلَقِ
وَالْكَرْبِ ، يقال مات فُلَانٌ عِلَازًا اي وَجِعًا قَلَقًا لَا يَنَام * وتركته
يُكَابِدُ غُصَصَ المَوْت ، وَيُقَاسِي لُهَاثَ المَوْت بِالضَّمِّ اي شِدَّتَهُ *
وقد سَهَفَ بِالْكَسْرِ سَهْفًا اذا غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْد النَّزْع وهو
سَاهِف * وَشَرِقَ بِرِيقِهِ ، وَجَرَضَ بِرِيقِهِ ، اذا وَقَفَ الرِّيقُ فِي

حلقه وعجز عن إيساعته، وجئز بريقه اذا غص به في صدره *
واخذته نشفات الموت وهي فواقات خفية جدا عند الموت
واحدتها نشغة، وقد نشغ المحتضر، وتنشغ * ورأيتُه وقد شق
بصره اذا نظر الى شيء لا يرتد طرفه اليه، وشخص ببصره اذا
رفع أجفانه الى فوق وليث لا يطرف^١، وشطر بصره اذا كان
كأنه ينظر اليك والى آخر، وقيل هو ان تنقلب عينه عند نزول
الموت، وقد أقفت عينه إقفافا اذا ارتفع سوادها * ويقال ذمى
الليل ذميا اذا أخذ النزع فطال عليه علز الموت، يقال ما
أطول ذمآءه، وفلان أطول ذمآء من الضب^٢، ومن الأفمى،
ومن الخنفساء * ويقال ما بقي من فلان الا شقى، والا شدا،
وما بقي منه الا قدر ظم^٣ حمار اي لم يبق من عمره الا اليسير،
يقال انه ليس في الدواب أقصر ظمأ من الحمار لأنه اقل الدواب
صبرا على العطش

١ جمع فواق بالضم وهو تردد الشهقة العالية عن تشنج باطن * والشهقة ادخال
النفس ٢ نظره ٣ يحرك أجفانه ٤ ما يأخذ فيه من القلق
والكرب وذكر قريبا ٥ دوية برية معروفة ٦ دوية سوداء منتنة
٧ الزمان بين الشربتين

فصل

في الموت

يقال مات فلان ، وتوفي ، وقضى ، وأودى ، وحان ،
وردي ، وهلك ، وثوى ، وقضى نحبه ، وقضى أجله ، وقضى
عليه ، وقضى قضاؤه ، وأدركته الوفاة ، وأودت به المنيّة ،
وعلقته أسباب المنيّة ، ونزلت به صرعة الموت ، وحلّ به
أصدق المواعيد * وقد زهقت نفسه ، وفاضت نفسه ، وفاظت
نفسه ، وانفطت نفسه ، وطاحت روحه ، وذاق حتفه ، وذاق
مصرعه ، وورد حياض المنيّة ، وورد حياض غميم ، وأدركه
حيته ، ووافاه حيامه ، ونزل به حيامه ، وأعلقه حيامه ،
واحتبله حيامه ، واحتبلته حبل الردي ، وعلقته أوهاق
المنيّة ، وخلجته المنون ، وشعبته شعوب ، وخرمته الخوارم ،
واختلج من بين ذويه ، واخترمته المنيّة من بين أصحابه ،
وأنشبت فيه المنيّة أظفارها * وقد انقضى أجله ، وتصرم أجله ،

١ من أسماء الموت ٢ من قولهم اعلق الصائد الصيد إذا نصب له
فلق في حباله وهي الشرك ٣ اخذه في حباله ٤ أي دواهبه .
والردي الهلاك ٥ جمع وهي فتحتين وهو حبل في طرفه انشوطه تؤخذ
به الدابة والانسان ٦ خلجته جذبه وانزعته . والمنون المنيّة ٧ شعوب
علم للمنيّة . ويقال شعبته شعوب أي اهلكته وذهبت به ٨ أي قطعت
القواطع يريدون المنايا ٩ اخذ وانزع ١٠ اقتطعت ١١ انقطع

وَتَصَرَّمَ حَبْلَ حَيَاتِهِ ، وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ ، وَانْقَضَتْ مَدَّتُهُ ، وَانْقَضَتْ
أَنْفَاسُهُ ، وَاسْتَوْفَى أَنْفَاسَهُ ، وَاسْتَوْفَى أَكْلَهُ بِالضَّمِّ أَيْ رِزْقَهُ
وَحَظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَاسْتَوْفَى ظِمْمَهُ حَيَاتِهِ وَهُوَ الْوَقْتُ مِنْ حِينَ
الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ * وَقَدْ قُطِعَ بِهِ السَّبَبُ ^١ ، وَغَلِقَ رَهْنُهُ ^٢ ،
وَطُوِيَتْ صَحِيفَتُهُ ، وَجُرَّ عَلَيْهِ ذَيْلُ الْفَوْتِ ، وَخَلَا مَكَانُهُ ، وَضَحَا ^٣
ظِلُّهُ ^٤ ، وَمَضَى لِسَبِيلِهِ ، وَلَحِقَ مَنْ غَبَرَ ^٥ ، وَذَهَبَ فِي سَبِيلِ
الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ^٦

وَتَقُولُ تُوَفِّيْ فُلَانًا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَقُبِضَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ،
وَمَضَى مُسْتَقْبِلًا وَجْهَ الْبَقَاءِ ، وَانْقَطَعَ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ ، وَانْتَقَلَ
إِلَى دَارِ الْقَرَارِ ، وَخَلَا بِعَمَلِهِ ، وَلَقِيَ رَبَّهُ ، وَأَفْضَى إِلَى رَبِّهِ ،
وَانصَرَفَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ ، وَانْقَطَعَ إِلَى جِوَارِ مَوْلَاهُ ، وَلَحِقَ بِاللَّطِيفِ
الْخَبِيرِ ، وَقَدْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَاخْتَارَ لَهُ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ ، وَاصْطَفَاهُ ^١
اللَّهُ لَجِوَارِهِ ، وَنَقَلَهُ اللَّهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ * وَيُقَالُ اسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ
إِذَا مَاتَ ، وَقَدْ اسْتَعِزَّ بِالرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ * وَاسْتَأْثَرَ اللَّهُ
بِفُلَانٍ إِذَا مَاتَ وَرُجِّيَ لَهُ النُّفْرَانُ

١ الحبل أي حبل الحياة ٢ يقال غلق الرهن إذا استحققه المرتهن فامتنع
فكاه ٣ يقال ضحا الظل إذا نسخته الشمس وهو كناية عن ذهاب
الشخص لأن من ذهب شخصه لم يبق له ظل ٤ مضى ٥ القرون
جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد ٦ والخالية الماضية ٦ اختاره

وتقول مات فلان رَحِمَهُ اللهُ ، وَتَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَفْرَغَ اللهُ عَلَيْهِ سَحَابَ رَحْمَتِهِ ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ سِجَالُ رَحْمَتِهِ ، وَسَقَى اللهُ ضَرِيحَهُ ، وَجَادَ بِالرَّحْمَةِ ثَرَاهُ^١ ، وَبَلَّ بِصَيِّبِ الرَّحْمَةِ ثُرَابَهُ ، وَأَمَطَرَ عَلَى ضَرِيحِهِ سَحَابَ الرِّضْوَانِ ، وَأَسْكَنَهُ اللهُ جِوَارِدَ^٢ ، وَاکْرَمَ اللهُ مَثْوَاهُ^٣ ، وَكَتَبَهُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَحْصَاهُ بَيْنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ

وتقول ما أَدْرَكْتُ فُلَانًا إِلَّا جَنَازَةً بِالْفَتْحِ وَهِيَ جَسَدُ الْمَيِّتِ ، وَقَدْ أَلْفَيْتُهُ جُثَّةً تَارِزَةً أَيَّ يَابِسَةٍ لَا رُوحَ فِيهَا ، وَقَدْ تَرَزَّالِمْتُ^٤ تُرُوزًا إِذَا يَبَسَ ، وَأَلْفَيْتُهُ جَسَدًا هَامِدًا أَيَّ لَا حَيَاةَ بِهِ ، وَوَجَدْتُهُ هَامِدًا خَافِتًا أَيَّ لَا حَرَكَةَ بِهِ وَلَا صَوْتَ ، وَقَدْ خَفَّتْ خُفُوتًا إِذَا مَاتَ فَانْقَطَعَ كَلَامُهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ سَكَتَتْ نَأْمَتُهُ^٥ ، وَصَمَّ صَدَاهُ^٦ ، وَسَكَنَ نَسِيسُهُ^٧ ، وَرَأَيْتُهُ وَمَا بِهِ نَبْضٌ بَفَتْحَتَيْنِ ، وَمَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ ، أَيَّ مَا بِهِ حَرَاكٌ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ جَدَا مَنَخِرَاهُ أَيَّ انْتَصَبَ أَنْفُهُ لِلْمَوْتِ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ شَخَصَتْ عَيْنَاهُ ، وَشَهِدَا بَصَرَهُ ، وَشَخَصَتْ عَيْنُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَشْخَصَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ

١ جمع سجل وهو الدلو العظيمة ٢ سقاء الجود بالفتح وهو المطر الغزير .
والثرى التراب ٣ مطر ٤ منزله ٥ صوته ٦ أي
خرس صده وهو الصوت الذي يردّه الجبل ونحوه على الصائح بكنون بذلك عن
انقطاع صوته حتى لا يرجع عنه صدى ٧ بقية الروح عند النزع وقد ذكر

والى آخر، ويقال ايضا شصا الميت اذا انتفخ وارتفعت يده
ورجلاه * وقد بات مسجى على سريره اذا غطي بثوب، وبات
مدرجا في اكفانه، وملفوا في اكفانه، ورأيت مكفونا،
ومكفنا * وقد حمل على النعش، وعلى السرير، وحمل على آلة
حدباء، وحمل على الحرج بفتحيتين وهو خشب يشد بعضه الى
بعض تحمل عليه الموتى وقد يحمل عليه المريض * وقد ساروا
بجنازته بالكسروهي السرير عليه الميت * وذهبنا في فيض فلان اي
في جنازته، كذا في لسان العرب * وقد أدرج في قبره، وبوي
جدته، وأنزل حفرة، وأرهن رمنه، وأجن في رمنه، وأودع
لحده، وويد الضريح، وويد التراب، وهيل عليه التراب، وذلك
عليه التراب، وسوي عليه التراب، ونقضت من ترايه الأيدي،
وقد ارتنه مضجعه، وغيبته حفرة، وأصبح رهين قرارته،
وضمته الأرض، وأضرته الأرض، وتلمات عليه الأرض،
وطوته الغبراء * ويقال رمن قبره اذا سوي بالأرض،

١ قيل المراد بها النعش والظاهر ان المراد اسدياب اعلام اذا اطبق عليه غطاؤه وهو من قول الشاعر

كل ابن اثنى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول
٢ بوي أنزل . والجدث القبر ٣ أرهن اي ضمن . والرمن القبر
وقيل اذا سوي بالأرض وسيدكر ٤ الشق في جانب القبر ٥ الشق
في وسط القبر ٦ صب ٧ بمعنى هيل ٨ اي غيبته
٩ اي اشتمت عليه ووارته ١٠ اي الأرض

وذلك القبر رَمَسَ تسمية بالمصدر ، وسُطِّحَ قَبْرُهُ تَسْطِيحًا مِثْلُهُ
وهو خلاف التَّسْنِيمِ * وقد جُعِلَتْ على قَبْرِهِ جِثْوَةٌ من تُرَابٍ
بتثليث أولها وهي الكُومَةُ المجموعة * ونُضِدَتْ عليه الصَّفَاحُ ،
والصُّفَّاح بالضم والتشديد ، والعِدَاء بالكسر ، وهي الحِجَارَةُ
العريضة الرقيقة ، وقد نُضِدَ على قَبْرِهِ ، ورُضِنَ ، ورُئِدَ ، إذا
بُنِيَ فوقه بالحِجَارَةِ * ونُصِبَتْ على قَبْرِهِ صُوتَةٌ بالضم وهي ما يُرْفَعُ
عليه كالعَلَمِ ، والجمع الصُّوَى ، والأصْوَاء ، والأصْوَاءُ ايضاً
القُبُورُ أَنْفُسُهَا

وتقول مات فلان حَتَفَ أَنْفِهِ ، وَحَتَفَ فِيهِ ، إذا مات من
غَيْرِ قَتْلٍ أو ما هو في مَعْنَى الْقَتْلِ * وقاسَى المَوْتَ الأحمر ، والمَوْتُ
الصُّهَابِيُّ بالضم ، وهو المَوْتُ قَتْلًا * والمَوْتُ الأَغْبَرُ وهو المَوْتُ
جُوعًا ، ذَكَرَهُ الشَّرِيشِيُّ في شرح المقامات قال لَأَنَّهُ يَغْبِرُ في
عَيْنَيْهِ كل شيء * والمَوْتُ الأَسْوَدُ وهو المَوْتُ خَنْقًا أو غَرَقًا ،
ويقال لَمَوْتُ الْغَرَقِ مَوْتُ النَّمْرِ ايضاً * ونَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَوْتِ
الْأَبْيَضِ وهو مَوْتُ الْفَجَاءَةِ ، وَالْفُجَاءَةُ ، ويقال له ايضاً مَوْتُ
الْعَافِيَةِ ، وَمَوْتُ الْخَلْفَاتِ بِالضَّمِّ ، وَمَوْتُ الْقَوَاتِ ، وَأَخْذَةُ

١ نظمت وجعل بعضها فوق بعض ٢ الحجارة تنصب في الطريق ليتهدى بها

الأسف ، وقد فُوجِيَ الرَّجُلُ ، وَخَفَّتْ ، وَأُفْتِتْ ، ويقال
 افْتُتْ ايضاً بالهمز * ويقال مات فلان مُقصدًا اذا مَرَضَ فَمَاتَ
 سريعاً ، وقد أَقْصَدَتْهُ الْمَنِيَّةُ * ويقال رماد فأَقْصَدَهُ ، وَأَزَعَفَهُ ،
 وَقَعَصَهُ ، وَأَقْعَصَهُ ، اذا قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، وقد أَقْصَدَهُ السَّهْمُ اذا لم
 يُخْطِئْ مَقْتَلَهُ ، وَأَقْصَدَتْهُ الْحَيَّةُ اذا لَدَغَتْهُ فَقَتَلَتْ مَكَانَهُ * ويقال
 ضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَتَتْ عَلَى نَفْسِهِ ، وَضَرْبَةً قَضَتْ عَلَيْهِ ، اي مات
 لحِينِهِ * وَسَقَاهُ السُّمَّ فَخَمَدَ مِنْ فَوْرِهِ اي مات لِإِسَاعَتِهِ ، وهو
 سُمٌّ سَاعَةٌ ، وَسُمٌّ زُعَافٌ ، وَذُعَافٌ ، وَذُفَافٌ ، اي يَقْتُلُ لِإِسَاعَتِهِ ،
 وَحَيَّةٌ دَعَفَ اللَّعَابُ اي سَرِيعَةُ الْقَتْلِ * وهذا طَعَامٌ مَذْعُوفٌ
 اي فِيهِ سُمٌّ ، وقد قَشَبَ الطَّعَامَ اذا خَلَطَهُ بِالسُّمِّ ، وَطَعَامٌ
 مَقْشُوبٌ ، وَقَشِيبٌ * ويقال أَصَابَهُمْ مَوْتُ مَائِتٍ اي شَدِيدٌ ،
 وَفَشَا فِيهِمْ مَوْتُ ذُعَافٍ ، وَذُؤَافٍ ، وَزُعَافٌ ، وَزُؤَافٌ ،
 اي سَرِيعٌ عَاجِلٌ ، وهو مَوْتُ وَحِيٍّ اي سَرِيعٌ ، ومَوْتُ ذَرِيعٍ ،
 وَرَخِيسٍ ، اي سَرِيعٌ فَاشٍ حَتَّى لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَافَنُونَ * ويقال
 تَعَادَى الْقَوْمُ ، وَتَقَادَعُوا ، اذا مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهَرٍ
 وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ

وتقول اختُصِرَ فلان ، واغترَضَ ، واعتَبِطَ ، اذا مات شاباً ،
وقد مات فلان عِبْطَةً بالفتح ، وأَعْبَطَهُ الموتُ إِعْبَاطاً ، واعتَبَطَهُ ،
وقيل العِبْطَةُ أن يموت شاباً صحيحاً * وقد عاجَلَهُ حِمَامُهُ ، وعاجَلَهُ
داعي المَنُونِ ، وعاجَلَهُ سَهْمُ القَضَاءِ ، ومضى سابقاً أَجَلَهُ * ويقال
فرَطَ لفلان ولداً اذا مات صغيراً لم يبلغ الحُلُمَ ، وقد افترَطَ الرجل
ولَدَهُ ، وافترَطَ الولدُ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، وهو فرَطَ بفتحتين
للواحد وغيره ، ويقال في الدعاء للطفيل الميت اللهم اجعله لنا
فرطاً اي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه * فان مات ولده كبيراً قيل
احتسبه اي اعتد بالصبر على المصيبة فيه أجراً عند الله

ويقال للميت اللهم اسدّدْ خَلَّتَهُ اي أَخْلَفْ على المكانة التي
تَرَكَ ، واللهم أَخْلَفْ على أَهْلِهِ بخير ، واللهم أَخْلَفْهُ في عَقِبِهِ ،
اي كُنْ خَلِيفَتَهُ عليهم من بعده * وتقول مات فلان وانت بوفاء
اي بطول عُمُر * ويقال للرجلين يُذْكَرَانِ بفعال وقد مات أحدهما
فَعَلَ فلان كذا ولا يُوصَلُ حيّ بميت ، وليس فلان له بوصيل ،
اي لا وُصِلَ هذا الحيّ بذاك الميت ولا تَبِعَهُ * وتقول
كان حيّ فلان يقول كذا اي كان في حَيَاتِهِ ، وكذا حيّ

فُلَانَةٌ ، وَكَانَ ذَلِكَ وَحْيٌ فُلَانٍ شَاهِدٌ^١ ، وَحْيٌ فُلَانَةٍ شَاهِدَةٌ
 وَتَقُولُ فِي الدُّعَاءِ دَفَقَ اللَّهُ رُوحَهُ ، وَأَسْكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ ،
 وَأَصَمَّ صَدَاهُ ، وَقَصَمَ عُمُرَهُ^٢ ، وَصَرَمَ حَيَاتَهُ ، وَقَطَعَ بِهِ السَّبَبَ ،
 وَلَأَمَّهُ التُّكُلَ^٣ ، وَلَأَمَّهُ الْهَبْلَ^٤ ، وَلَأَمَّهُ الْعَبْرَ^٥ ، وَتَكَلَّتْهُ الثَّوَاكِلُ^٦ ،
 وَهَبَّتْهُ الْهَوَاكِلُ^٧ * وَتَقُولُ لَا بَعْدَتْ بِكَسْرِ الْعَيْنِ أَيُّ لَا هَلَكَتْ ،
 وَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، وَلَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلِّكَ ، وَلَا أَذَاقَنِي اللَّهُ فَقْدَكَ ،
 وَقَدَّمَنِي اللَّهُ قَبْلَكَ ، وَجَعَلَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِدَاكَ

١ أي حاضر ٢ أي قطعه ٣ قطع ٤ فقدان الولد
 ٥ بمعنى الشكل ٦ البكاء ٧ بمعنى تكلمه الثواكل

الباب الرابع

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

فصل

في السرور والحزن

تقول ورد علي من امر فلان ما سرّني ، وأفرّحني ، وفرّحني ،
وأجذّلي ، وأبهّجني ، وأبلّجني ، وحبّرني ، وبشّرني ، وشرح
صدري ، وأثلج نفسي ، وطيب قلبي ، وأقرّ ناظري * وقد
سرّرتُ بالامر ، وحبّرتُ على المجهول فيهما ، وفرّحت به ،
وجذّلتُ ، وابتهّجتُ ، واغتبطتُ ، وبلّجتُ ، وبشّرتُ بكسر
الشين وفتحها ، وأبشّرتُ ، واستبشّرتُ * ووجدتُ فلانا
مسرورا ، محبوبا ، فرّحا ، جذّلا ، بلّجا ، مستبشرا * وهذا
خبر قد ثلّجتُ له نفسي ، وثلّج له صدري ، وبلّج به صدري ،
وانشّرح له صدري ، وانفسّح له صدري ، ووجدتُ به بزد
كبدني ، وقرّة عيني ، ووجدتُ به بزد السرور * وقد ارتحتُ
له ، ووجدتُ به رَوْحًا ، وسُرورا ، ومسرّة ، وبهجة ، وغبطة
وبلّجا ، وفرّحا ، وجذّلا ، وحبورا * وبشّرتُ فلانا بكذا فزّ

له عِطْفِيهِ ، وهَزَّ له مَنَكِبِيهِ ، وقد هَزَّ ذلك الامر من عِطْفِهِ ،
ومن مَنَكِبِيهِ ، ونَشِطَ له ، وارتاح ، واهْتَزَّ ، وطَرَبَ ، ومَرِحَ *
وقد لاحت عليه أَرْيَحِيَّةُ السُّرُورِ ، وأَخَذَتْ منه هَزَّةُ الطَّرَبِ ،
وغَلَبَتْ عليه نَشْوَةُ الطَّرَبِ ، ولم يَمَلِكْ نَفْسَهُ من الطَّرَبِ ، وقد
اسْتَخَفَّه الفَرَحُ ، واستطاره الفَرَحُ ، واستَفَزَّته الأَرْيَحِيَّةُ ، وهَزَّه
السُّرُورُ ، ومادُ بِعِطْفِيهِ السُّرُورُ ، وأَقْبَلَ يَمِيدُ من الطَّرَبِ ، وَيَسْحَبُ
أَذْيَالَ الغِبْطَةِ ، وَيَجْرُدُ ذَيْلَهُ فَرَحًا ، وقد خَفَقَ فُؤَادُهُ فَرَحًا ، وطار فُؤَادُهُ
فَرَحًا ، ورَأَيْتُهُ يَطْفُرُ من الفَرَحِ ، ورَأَيْتُهُ يَرْفُصُ طَرَبًا ، وَيُصَفِّقُ
يَدَيْهِ من الطَّرَبِ ، وقد شَهَقَ من الفَرَحِ ، ونَشَغَ من الفَرَحِ ،
وكاد يَطِيرُ فَرَحًا ، وكاد يَخْرُجُ من جِلْدِهِ فَرَحًا * ورَأَيْتُهُ مَتَهَلِّلُ
الْوَجْهِ ، طَلَّقَ الْمُحْيَا ، مُشْرِقَ الْجَبِينِ ، مُتَأَلِّقَ الْغُرَّةِ * وقد
هَشَّ للامر ، وبَشَّ ، وابتَسَمَ ، وَبَرَّقَ ثَغْرُهُ ، وَبَرَّقَتْ ثَنَائِيَاهُ ،
وَبَرَّقَتْ أُسَارِيرُهُ ، وَلَمَعَتْ صَفْحَتُهُ ، وتَبَيَّنَ البِشْرُ في وَجْهِهِ ،
ولَمَعَ في غُرَّتِهِ نُورُ البِشْرِ ، وأَشْرَقَ في مُحْيَاهُ صَبَاحُ البِشْرِ ، وَلَمَعَ

١ اي سر به وفرح وهو من الكناية . وكذا هَزَّ له منكب . وعطفا الرجل
جانبا من لدن الرأس الى الوركين ٢ مثنى منكب وهو مجتمع رأس العضد
والكتف ٣ الاسم من الاهتزاز وهو الحفة والنشاط ٤ سكر ٥ مال
٦ يشب ٧ بمعنى شهق ٨ متألل ٩ باش الوجه ١٠ مشرق
الوجه ١١ مقدم فـ ١٢ الاسنان التي في مقدم الفم ١٣ خطوط
جبهته ١٤ جانب وجه ١٥ الطلاقة والاستبشار

البشر في عينيه ، واقتَر السُرور في وجهه ، وتدفَّق السُرور من
وجهه ، وانطلق وجهه بشرا

وتقول في خلاف ذلك قد ساءني ما كان من امر فلان ،
وغمّي ، وحزّنني ، وأحزّنني ، وشجّاني ، وشجّنتي ، وأشجّنتني ،
وعزّ عليّ ، وشقّ عليّ ، وعظّم عليّ ، واشتدّ عليّ * وورد على
فلان خبر كذا فحزن له ، واغتمّ ، وأسيّ ، وشجّبي ، وشجّن ،
وترح ، ووجد ، وكبد ، وكبّ ، واكّتاب ، واستاء ،
وابتأس ، وجزع ، وأسف ، ولَهف ، والتهف ، والتساع ،
والتعج ، وارتمض * وأورثه الامر حزنا ، وحزنا ، وغما ، وغمة ،
وأسيّ ، وشجّوا ، وشجّنا ، وترحّا ، وترحة ، ووجدّا ، وكدّا ،
وكأبة ، وكآبة ، وجزعا ، وأسفا ، ولَهفا ، وحسرة ، وبثّا ،
وكربا ، وكربة * وأشعره مضّا ، وجوى ، وحرقة ، ولوعة ،
ولذعة ، وغصة ، وفجعة ، وحزازة ، * ووجد له مسّا اليا ،
ومضّا موجعا ، ولوعة مؤلمة * ورأيتُه يتفجّع ، ويتلهف ،
ويتحسّر ، ويتأسّف ، ويتوجد ، ويتأوّه ، ويتضور * *

١ ابتسم ٢ من اللوعة وهي حرقة في القلب من غم ونحوه . والفعالان
بعده قريب منه ٣ اي غشيه به . والمض الحرقه وبلغ الحزن من قلب
المصاب ٤ بمعنى حرقة . وجع المصيبة ٥ وجع في القلب
من حزن ونحوه ٦ يتلوى ويتألم

وقد تَقَطَّعَ حَسَرَاتُ ، وَتَصَدَّعَ زَفَرَاتُ ، وَتَسَاقَطَتِ نَفْسُهُ غَمًّا
وَأَسْفَا ، وَتَقَطَّعَتْ أَحْشَاؤُهُ حُزْنًا وَلَهْفًا ، وَزَفَرَ زَفْرَةً كَادَ يَنْشَقُّ
لَهَا ، وَتَنَفَّسَ تَنَفُّسًا ظَنَنْتُ أَنَّ ضُلُوعَهُ تَنْقُصُ مِنْهُ * وَقَدْ قَرَعَتْ
سَاحَتَهُ الْأَحْزَانُ ، وَقَامَتْ عِنْدَهُ قِيَامَةُ الْأَحْزَانِ ، وَأَخَذَهُ الْمُقِيمُ
الْمُقْعِدُ ، وَأَخَذَهُ مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، وَأَخَذَهُ
حُزْنٌ تَنْقُضُ مِنْهُ الْجَوَانِحَ ، وَوَجَدَ تَنْفِطِيرًا لَهُ الْمَرَاثِرَ ، وَغَمٌّ يُذِيبُ
شَحْمَ الْكُلَى ، وَهَمٌّ يُذِيبُ لَفَائِفَ الْقُلُوبِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَبَيَّنَ
الْأَسَى فِي وَجْهِهِ ، وَتَبَيَّنَ الْكَمَدُ فِي وَجْهِهِ ، وَرَأَيْتُهُ مُتَهَضِّبًا
إِذَا مُتَكَسَّرَ الْوَجْهَ مِنَ الْحُزْنِ ، وَقَدْ أَصْبَحَ سَاهِمًا ، كَاسِفًا ،
كَثِيبًا ، كَمِيدًا ، كَاسِفَ الْوَجْهِ ، مُكْنَفًا الْوَجْهَ ، مُطْرِقَ
الْطَّرَفِ ، خَاشِعَ الطَّرَفِ ، نَاكِسَ الْبَصَرِ ، مُتَطَاطِعَ الْهَامَةِ ،
فَلَقَ الْخَاطِرَ ، مَشْغُولَ الْقَلْبِ ، كَاسِفَ الْبَالِ ، مُضْطَرِبَ الْبَالِ ،
مَكْرُوبَ النَّفْسِ ، مُحْزُونَ الصَّدْرِ ، ضَيِّقَ الصَّدْرِ ، حَرَجَ الصَّدْرِ ،
مُنْقَبِضَ الصَّدْرِ ، لَهِيْفَ الْقَلْبِ ، وَقَيْدَ الْجَوَانِحِ * وَقَدْ كَظَّمَهُ

- ١ بمعنى تقطع . والزفرات جمع زفرة وهي اخراج النفس بعد مده
٢ كناية عن الامر الملقى ٣ اي قريب همومه وبعيدها . وكذا ما بعده
اي همومه القديمة والحديثة ٤ اي تنقطع . والجوانح الاضلاع واحدها
جانحة ٥ تنشق ٦ جمع لفافة وهي شحمة تلتف على القلب
٧ مثني ٨ كلاهما المتغير اللون من الحزن ٩ بمعنى كاسف الوجه
١٠ ناكس الرأس ١١ عابسا سبيء الحال ١٢ بمعنى ضيق
١٣ اي كسب القلب

الحُزْنُ ، وأَخَذَ بِكَظَلِيهِ^١ ، وَأَغَصَّهُ بِرِيْقِهِ ، وَأَشْرَقَهُ^٢ بِرِيْقِهِ ،
وَأَجْرَضَهُ بِرِيْقِهِ ، وَأَشْجَاهُ بِفُصْتِهِ^٣ ، وَأَشْرَقَهُ بِدَمْعِهِ^٤ ، وَخَنَقَهُ
بِعَبْرَتِهِ^٥ ، وَلَاعَ قَلْبَهُ ، وَلَمَجَ فُوَادَهُ ، وَأَرْمَضَ جَوَانِحَهُ ، وَأَصْلَى
ضُلُوعَهُ ، وَاسْتَوَقَدَ صَدْرَهُ ، وَضَرَمَ أَنْفَاسَهُ ، وَمَزَقَ أَحْشَاءَهُ ،
وَفَطَرَ مَرَارَتَهُ ، وَفَتَّ كَبِدَهُ ، وَأَسْخَنَ عَيْنَهُ ، وَأَطَارَ نَوْمَهُ ، وَأَرَقَّ^٦
جَفَنَهُ ، وَأَقْضَى مَضْجَعَهُ^٧ ، وَأَطَالَ لَيْلَهُ * وَقَدْ ضَافَهُ الْهَمُّ ،
وَتَضَيَّقَتْهُ الْهُمُومُ ، وَاسْتَضَافَتْهُ ، وَتَأَوَّبَتْهُ^٨ ، وَطَرَقَتْ الْهُمُومُ مَضْجَعَهُ ،
وَضَافَ الْهَمُّ وَسَادَهُ ، وَقَدْ اقْتَرَشَ الْهَمُّ^٩ ، وَتَوَسَّدَ الْقَلَقُ^{١٠} ، وَبَاتَ
رَائِدَ الْوَسَادِ^{١١} ، فَلَقِيَ الْوَسَادَ^{١٢} ، وَبَاتَ الْهَمُّ ضَاجِعَهُ ، وَبَاتَ الْهَمُّ
يُنَاجِيَهُ^{١٣} ، وَبَاتَ الْهُمُومُ تَتَجَيَّي^{١٤} فِي صَدْرِهِ ، وَتَتَنَاجَى فِي صَدْرِهِ ،
وَأَبَ فِي صَدْرِهِ نَجِيَّةً^{١٥} قَدْ أَسْهَرَتْهُ ، وَبَاتَ لَيْلَهُ يَسَاوِرُ^{١٦}
الْهُمُومَ ، وَيُسَامِرُ النُّجُومَ ، وَبَاتَ يَتَقَلَّبُ عَلَى الْجَمْرِ ، وَيَتَقَلَّبُ

- ١ الكظم بفتحين مخرج النفس من الحلق وقد ذكر اي كربه وضيق صدره
٢ بمعنى اغصه . ومثله اجرضه واشجاه ٣ دمعه ٤ اي احرق
وذكر قريبا . ومثله لمج وارمض واصلى ٥ اسهر ٦ جعله خشنا
كناية عن الارق والتقلب ٧ اسه ليل والتأوب والطروق بمعنى واحد
٨ جعله فراشاله ٩ اتخذه وسادا ١٠ من الرياء وهو الذهاب
والمجيء في طلب النجاة . اي لا يستقر وساده في موضع لكثرة تقلبه وتحوله من
مكان الى آخر ١١ بمعنى ما قبله ١٢ اي يوسوس في صدره .
واصل المناجاة المسارة ومحادثة الرجلين على انفراد ١٣ يناجي بعضها
بعضا . وكذلك تتناجي ١٤ ما يناجي من الهم ١٥ بواب
١٦ من السمر وهو الجلوس للحديث ليل

على القتاد^١ ، وبات ليله على قرن أفر^٢ ، وبات يتجرع غصص
الكرب ، ويعالج برحاء^٣ الهوم ، وقد شخض بالرجل على ما لم
يسم فاعله اذا ورد عليه ما ألقه ، وتفرطته الهوم اذا كانت
لا تزال تأتية الحين بعد الحين ، ورأته وقد فاض عرقا اذا ظهر
على جسمه عند الغم ، وبات يجرض بريقه اي يتلعه على هم
وحزن بالجهد ، ورأته يقلب كفيه من الهم ، وقد أصبح
حيران يميد به شجوه^٤ ، وظل نهاره متبلدا اي متلهفا يقلب
كفيه ويصفق ، وظل متلدا اذا تلفت يمينها وشمالا وتخير متبلدا *
وقد احتضره^٥ الهم ، وخالجه^٦ ، وخالجه^٧ ، وتخالجته الهوم ،
وتنازعت الهوم ، وجاش^٨ الهم في صدره ، واعتلجت^٩ في صدره
الهوم ، وجاشت في صدره غصص الهوم^{١٠} ، وبات في صدره
حزاز^{١١} من الغم ، وبات في قلبه جولان الهوم^{١٢} ، وان به
لكمدا باطنا ، وحزنا مكتمنا^{١٣} ، ورأته واجما اي عبوسا مطرقا

-
- ١ شجر شائك ٢ هو الظبي الذي تلو بياضه حمرة ٣ اي بات في شدة
تقلقه كأنه على قرن ظبي ٤ شدة ٥ يميد بمعنى يميل ٦ والشجو
الحزن ٧ اي حضره ٨ اي شغله واصل الخلع الجذب ٩ اي
خلجه مرة بعد أخرى ١٠ تجاذبه وذلك اذا كان له هم في ناحية وهم في ناحية
فكان كلا منهما يجذبه اليه ١١ من جیشان البحر اذا هاج واضطرب ١٢ من
اعتلاج الموج وهو النظامه ١٣ يقال جاشت الفصة اذا هاج لها وتعذر
تسكينها ١٤ الم وحرقة ١٥ ما يجول منها ١٦ خفيا

شديد الحزن ، ورأيتُه مُسَبِّطًا اي مُدَلِّيًا رأسه مُسترخي البدن ،
ورأيتُه مُشترَكًا ، ومُشترَك الخواطر ، اذا كانت يُحَدِّث نفسه
كالمُوسوس ، وقد تَقَسَّمته الهُوم ، وتشعبته الغُوم ، وتوزَّعتَه
الفِكر ، وأَصْبَحَ مُتَقَسِّمًا ، ومُتَقَسِّم القلب ، ومُتَوَزِّع القلب ،
وقد هَامَ في أودية الأَحْزان ، وأَخَذَ في شِعَابِ الهُوم ، وتاه
في بيداء الفِكر ، ورأيتُه مُوَلَّهًا ، ومُدَلَّهًا ، اذا ذَهَبَ عَقْلُه من
غَلَبَةِ حُزن ونَحْوِه ، وقد وَلَّهَهُ الحُزن ، ودَلَّهَهُ ، وهو وَالِه ،
وَوَلَّهَان ، وامرأة وَالِه ، ووالِهة ، وولَّهَى ، اذا اشْتَدَّ حُزنُها
على وَلَدِها

ويقول المحزون وا أسفاه ، ووالهفاه ، ووالهفتاه ،
وواجزعاه ، وواحر قلباه ، وواحر باده ، ووامصيبته ، ويا للمصيبة ،
ويا للفجعة ، ويا أسفني على فلان ، ويا لهني على فلان ، ويا لهف
نفسي عليه ، ويا لهف أرضي وسمائي عليه
وتقول نفستُ عن الرجل ، ونفستُ كربته ، وأزلتُ بثته ،
وفرَّجتُ من كربيه ، وجلوتُ عنه الهم ، وجلَّيته ، وسلَّيته من
همِّه ، وأسلَّيته * وهذا امر قد أطلق نفسي من عقال الهم ،

١ ذهب على وجهه ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما الشعب من الوادي
واخذ في طريق غير طريقه ٣ فرجت ٤ حزته

وَنَضَا عَنِّي شِعَارَ النِّعَمِ^١ ، وَأُطْفَأَ حَرَّ كَيْدِي ، وَأُذْهَبَ بُرْحَاءُ^٢
 صَدْرِي ، وَقَدْ سَرَوْتُ^٣ عَنِّي الْهَمَّ ، وَسَرَى الْهَمُّ عَنِّي ، وَانْسَرَى ،
 وَانْسَلَى ، وَتَسَلَّى^٤ ، وَانْكَشَفَ ، وَانْفَرَجَ * وَقَدْ سُرِّي عَنْ
 فَلَانٍ^٥ ، وَانْجَلَى كَرْبُهُ ، وَانْجَلَتْ غَمْرَتُهُ^٦ ، وَنَجَلَتْ وَحْشَتُهُ ،
 وَانْكَشَفَتْ غُمَّتُهُ ، وَانْسَاغَتْ غُصَّتُهُ ، وَتَقَصَّى^٧ مِنَ الْهَمِّ ، وَخَلَا
 مِنَ الْهَمِّ ، وَخَلَا مِنْهُ ذَرْعُهُ^٨ ، وَأَصَابَ ثَقْسًا^٩ مِنْ كَرْبِهِ ، وَفَرَجَا
 مِنْ غَمِّهِ * وَفُلَانٌ خَلُوَ مِنَ الْهَمِّ ، وَهُوَ خَلِيّ الْبَالِ ، خَالِي
 الذَّرْعِ ، وَاسِعُ الذَّرْعِ ، وَاسِعُ اللَّبِّ^{١٠} ، وَاسِعُ السَّرْبِ ، رَخِيّ
 اللَّبِّ ، رَخِيّ الْبَالِ ، فَارِغُ الْبَالِ ، فَارِغُ الْقَلْبِ ، فَارِغُ الصَّدْرِ
 مِنَ الْهَمِّ * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ ثَانِي عِطْفِهِ أَي رَخِيّ الْبَالِ ، وَفُلَانٌ
 قَابُهُ أَفْرَغٌ مِنْ فُؤَادِ أُمِّ مُوسَى * وَيُقَالُ أَنْتَ خَلُوَ مِنْ مُصِيبَتِي
 أَي فَارِغِ الْبَالِ مِنْهَا ، وَأَنْتَ بَعَزِلٌ عَنْ هَمِيَّ^{١١} ، وَبَنْجَوَةٌ مِنْ

١ الشعار الثوب الذي يلي الجسد . ونضا الثوب عنه أي خلعه والقاء
 ٢ شدة وذكر قريباً ٣ نزع من سرا ثوبه أي نضاه عنه والقاء
 ٤ كلها بمعنى ذهب وانكشف . أي كشف عنه همه ٥ شدة
 ٦ خرج ونخلص ٧ أي صدره وباله ٨ أي فرجا ٩ بمعنى
 البال . وكذلك السرب ١٠ المراد بها أم موسى النبي وهو إشارة إلى ما
 جاء في سورة القصص من قوله وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً أي خلا قلبها من
 الهم حين أخرج من الماء وأطمأنت بنجاته ١١ أي بعيد عن همي . ومثله
 بنجوة من شيء وأضل النجوة المكان المرتفع من جانب الوادي لا يعلوه السيل

بَيْتِي * وفي المثل وَيَلُّ لِلشَّجِيِّ من الخَلْيِ اي وَيَلُّ للمهموم
من الفارغ

وتقول هَوِّتْ عَلَيْكَ ، وَخَفِّضْ عَلَيْكَ ، وَسَرِّ عَنْكَ ،
وَحَفِّفْ مِنْ حُزْنِكَ ، وَعِزَّاءُكَ يَا هَذَا ، وَجَمَالَكَ * وتقول
سَرَّى اللَّهُ عَنْكَ ، وَبَرَّحَ اللَّهُ عَنْكَ ، وَفَرَّجَ عَنْكَ ، وَرَفَّهَ عَنْكَ ،
وَنَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتَكَ ، وَأَزَالَ بَثَّكَ ، وَكَشَفَ عَنْكَ النُّمَّةَ ، وَانْه
لَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَكَ ، وَيَبْسُطُنِي مَا بَسَطَكَ ، وَأُعِزِّرُ عَلَيَّ أَنْ
أُرَاكَ بِحَالٍ سُوءٍ

فصل

في الضحك والبكاء

يقال ضَحِكَ الرجل ، وَتَضَحَكَ ، وَاسْتَضَحَكَ ، وَتَضَاحَكَ ،
وَأَضْحَكَهُ ، وَضَاحَكَهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ ضَحُوكٌ ، وَضَحُوكُ السِّنِّ ،
اِذَا كَانَ عَادَتُهُ الضَّحِكُ ، وَرَجُلٌ ضَحَّاكٌ ، وَضُحْكَةٌ بِضَمِّ قَفْتَحٍ ،
اِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّحِكِ ، وَهَذَا امْرُؤٌ يَضْحِكُ الْجَمَادَ ، وَيَضْحِكُ

١ اي تجمل بالصبر . واللفظان منصوبان على المصدر او على الاغراء

٢ بمعنى كشف وفرج . وكذلك رفته ونفس وذكر هذا الاخير قريبا

التَّكَلَّى * وَكَلَمَتُهُ فَبَسَمَ ، وَابْتَسَمَ ، وَتَبَسَّمَ ، وَاقْتَرَّ ، وَهُوَ
 أَقَلُّ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ ، وَهُوَ بِاسْمِ الثَّغْرِ ، وَهُوَ أَغَرُّ بَسَامَ ،
 وَنِسَاءً غَرَّ الْمَبَاسِمِ ، وَغَرَّ الْمَضَاحِكِ وَهِيَ الثُّغُورُ ، وَهُوَ حَسَنُ
 الْفِرَّةِ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْاسْمُ مِنَ الْإِقْتِرَارِ * وَيُقَالُ أَوْمَضَّتِ الْمَرْأَةُ
 إِذَا ابْتَسَمَتْ ، وَقَدْ أَوْمَضَّتْ عَنْ ثَغْرِ فِضِّي ، وَثَغْرُ لَوْلُؤِيَّ ،
 وَاقْتَرَّتْ عَنْ ثَغْرِ تَضْيِدٍ ، وَثَغْرُ شَيْبٍ ، وَعَنْ ثَنَائِيٍّ كَالدُّرِّ ،
 وَثَنَائِيٍّ كَالْبَرْدِ ، وَعَنْ مِثْلِ الْأَوَّلِ الْمَنْظُومِ ، وَمِثْلِ حَبِّ الْقَمَامِ ،
 وَمِثْلِ الْأَقَاحِي ، وَمِثْلِ الْجُمَانِ * وَتَقُولُ حَدَّثَنِي بِكَذَا فَمَا
 تَمَالِكُ أَنْ ضَاحِكَ ، وَلَمْ يَمَلِكْ نَفْسَهُ مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَاحِكَ حَتَّى
 اسْتَفْرَقَ فِي الضَّحِكِ ، وَاسْتَفْرَبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَاسْتَفْرَبَ عَلَى
 مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَهَزَقَ ، وَأَهْزَقَ ، وَزَهَقَ ، وَأَنْزَقَ ،
 وَأَنْفَصَ ، إِذَا بَالَغَ فِيهِ وَأَفْرَطَ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ هَزَقَ ، وَمِهْزَاقَ ،
 أَيْ ضَحَاكَ خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ ، وَامْرَأَةٌ هَزَقَةٌ ، وَمِهْزَاقٌ
 كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ مِنْفَاصٌ أَيْ كَثِيرُ الضَّحِكِ ، وَقَدْ
 اسْتَفْرَبَ ضَاحِكًا ، وَاسْتَفْرَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ ، وَأَمَعَنَ فِي الضَّحِكِ ،
 وَأَكْثَرَ مِنْهُ ، وَأَفْرَطَ فِيهِ ، وَبَالَغَ ، وَلَجَّ ، وَقَدْ ذَهَبَ بِهِ

١ الفاعلة ولدها ٢ مقدم الغم ٣ ايض جميل ٤ مرصوف
 ٥ صاف نقي اللون ٦ الأسنان التي في مقدم الغم ٧ البرد
 ٨ جمع اقحوان وهو الزهر المعروف ٩ حب من فضة يشبه اللؤلؤ

الضَّحِكُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَأَنْجَدَ فِي الضَّحِكِ وَأَغَارُ ، وَضَحِكُ
 حَتَّى غُلِبَ ، وَحَتَّى شَهَقَ ، وَقَدْ ضَحِكَ ضَحِكًا تَشَاهَا وَهُوَ مِنْ
 الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ ، وَضَحِكُ حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَحَتَّى أَمْسَكَ
 صَدْرَهُ ، وَحَتَّى لَازَ بِكَشْحِيهِ^١ أَيِ اسْتَمْسَكَ بِسَهْمَا ، وَحَتَّى
 اسْتَلَقَى عَلَى قَفَاهُ ، وَحَتَّى فَحَصَ بِرِجْلَيْهِ ، وَضَحِكُ حَتَّى كَادَ يَفْتَضِحُ
 مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَحِكُوا حَتَّى قَصَدَ الضَّحِكُ فِيهِمْ وَجَارُ أَيِ ذَهَبَ
 كُلُّ مَذْهَبٍ * وَيُقَالُ أَهْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ ،
 وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أُخْفَاهُ ، وَقَدْ غَتَّ ضَحِكُهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ
 أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ لِيُخْفِيَهُ * وَأَهْنَفَتِ الْجَارِيَةُ ، وَهَانَتْ ، وَتَهَانَتْ ،
 إِذَا ضَحِكَتْ فِي فُتُورٍ ، وَقَدْ هَانَتْ تَرْبَهَا ، وَهُنَّ يَتَهَانْنَ *
 وَأَهْنَفَ الرَّجُلُ أَيْضًا ، وَتَهَانَفَ ، إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ كَضَحِكِ
 الْمُسْتَهْزِئِ ، وَكَتَبَتْ إِذَا ضَحِكَ ضَحِكًا دُونًَا وَهُوَ دُونَ الْقَهْقَرَةِ ،
 وَقَهْقَرَهُ فِي الضَّحِكِ ، وَفَرَقَرَ ، وَكَرَّكَرَ ، إِذَا بَالَغَ فِيهِ وَرَجَعَ ،
 وَانْتَهَزَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أَفْرَطَ فِيهِ وَقَبِحَ * وَيُقَالُ أَكْشَفَ

١ أي ذهب كل مذهب من قولهم انجسد المسافر واغار إذا أتى التجد والغور
 وهما ما ارتفع من الأرض وما انخفض منها ٢ يقال لاذ به أي لجأ واعتصم .
 والكشع ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف ٣ يقال قصد في طريقه أي
 استقام . وجار أي مال وعدل عن الاستقامة ٤ المساوية لها في معناها

الرجل اذا ضحك فانتقلت شفته حتى تبدو دراديرد^١ ، وجلق فاه
اذا فتحه عند الضحك حتى يبدو أقصى الأضراس ، وانه ليتجلق
اذا كان يضحك كذلك ، وهو رجل مجايق بالكسر ، وقبح الله
تلك الخلقة ، والجلعة بالتحريك فيهما ، اي المكش^٢ وقد
ضحك بملء فيه ، وبملء شديقه ، وضحك حتى أبدى ناجذيه^٣ ،
وحتى بدت نواجذه وهي أقصى الأضراس * ويقال ضحك حتى
زجا اي انقطع ضحكك * وتقول كلمته فما أوضح بضاحكة^٤ ،
وما أبدى واضحة^٥ ، اي ما ابتسم

ويقال في خلاف ذلك بكى الرجل بكاءً ، وبكى ، وبكى
بالتشديد ، وقد بكى حبيبته ، وبكى عليه ، وبكى من الرزء^٦
والآلم ، واستدمع ، واستعبر ، وأسبل عبرته ، وأذرى دموعه ،
وأرسل عينيه * وقد بكته على الفقيد تبكية ايضا اذا هيجته
للبكا ، وبكيت فاستبكته اي دعوته الى البكا * وأبكته
إبكاء اذا فعلت به ما يبكي لأجله ، وقد أريته عبر عينيه بالضم
اي ما يكرهه فيكي لأجله ، وانه لينظر من هذا الامر الى عبر

١ جمع دردرو وهو اللحم الذي تنبت عليه الاسنان ٢ اي بسن
٣ بمعنى ضاحكة ٤ المصيبة

عَيْنِهِ * وَجَاءَ هـ خَبْرُ كَذَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَذَرَفَتْ آمَاقُهُ^١ ،
وَسَحَّتْ جُفُونُهُ ، وَفَاضَتْ شُؤُونُهُ^٢ ، وَسَالَتْ غُرُوبُهُ^٣ ، وَأَسْبَلَتْ^٤
عَبْرَتُهُ^٥ ، وَأَسْبَلَتْ أُرُوقُ عَيْنِهِ^٦ ، وَأَزْخَتْ أُرُوقُهَا ، وَسَالَتْ
مَذَارِفُ عَيْنِهِ^٧ ، وَاخْضَلَّتْ مَسَارِبُ عَيْنِهِ^٨ ، وَدَرَّتْ حَوَالِبُ عَيْنِهِ^٩ ،
وَأَرِيَقَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا * وَقَدْ وَكَفَتْ^{١٠} دُمُوعُهُ ، وَتَقَاطَرَتْ ،
وَتَنَاسَثَرَتْ ، وَتَسَاقَطَتْ ، وَتَرَشَّشَتْ ، وَارْفَضَتْ^{١١} ، وَتَحَدَّرَتْ ،
وَتَصَبَّبَتْ ، وَسَفَحَتْ ، وَسَحَّتْ ، وَانْسَكَبَتْ ، وَانْسَجَمَتْ ،
وَهَطَلَتْ ، وَهَتَنَتْ ، وَهَمَّتْ ، وَهَمَعَتْ ، وَهَمَلَتْ ، وَانْهَمَلَتْ ،
وَانْهَمَرَتْ ، وَانْهَلَتْ ، وَاسْتَهَلَّتْ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَسَاوَلَتْ^{١٢} دُمُوعُهُ ،
وَاسْتَبَقَتْ عَبْرَاتُهُ ، وَانْهَلَتْ بِوَادِرِ^{١٣} دَمْعِهِ ، وَلَمْ يَمَلِكْ سِوَابِقِ^{١٤}
عَبْرَتِهِ * وَهَذَا خَطْبُ يَسْتَوْكِفِ الدُّمُوعَ ، وَيَسْتَذْرِفُ الْجُفُونَ ،
وَيَسْتَدِرُّ الشُّؤُونَ ، وَيَسْتَقْطِرُ الْمَآقِيَ ، وَيَسْتَمْطِرُ شَايِبَ^{١٥} الْعُيُونِ *
وَجَاءَ فَلَانٌ وَهُوَ عَبْرٌ ، وَعَبْرَانٌ ، أَيُّ حَزِينٍ بَالٍ ، وَهِيَ عَبْرَةٌ ،

١ جمع مَأَقٍ وهو طرف العين ٢ مجاري الدمع من الرأس ٣ بمعنى
شُؤُونُهُ . والغروب أيضا الدموع انفسها وكل فيضة من الدمع غروب ٤ العبدة
الدمعة . واسبلت بمعنى سالت ٥ من اُرُوق السحابة وهي انقالها وما فيها
من الماء يقال القت السحابة اُرُوقها وارخت السماء اُرُوقها اذا صبت مطرها
٦ مجاري الدمع منها وكذلك مسارب عينيه وحوالب عينيه . ومعنى اخضلت
نديت وترششت ٧ اي اريق دمع عينه فحول الاسناد الى العين ونصب
الدمع على التمييز ٨ سالت وتقاطرت ٩ تفرقت وترششت
١٠ تنابت ١١ سوابق ١٢ جمع شُؤُوب واصله الدفعة من المطر

وَعَبْرَى ، وهو ذُو عَيْنٍ عَبْرَى ، وذُو مَقْلَةٍ شَكْرَى ، وَعَبْرَةٌ
تَثْرَى ، وذُو دَمْعٍ مِذْرَارٌ ، وَدَمْعٌ هَتُونٌ ، وَدَمْعٌ سَفُوحٌ ، وَدَمْعٌ
سَرَبٌ * وانه لرجل هَرَعَ اَي سَرِيعَ الْبُكَاءِ ، وانه لَذُو عَيْنٍ
دَمِيعَةٍ ، وَعَيْنٌ دَمُوعٌ ، اَي سَرِيعَةُ الدَّمْعِ ، وَذُو عَيْنٍ مِمْرَاحٍ اَي
سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ غَزِيرَةُ الدَّمْعِ ، وَقَدْ مَرِحَتْ عَيْنُهُ بِالْأَمْعِ إِذَا اشْتَدَّ
سَيْلَانُهَا ، وَشَرِيتْ عَيْنُهُ بِالْأَمْعِ إِذَا لَجَّتْ وَتَابَعَتْ الْهَمْلَانَ ، وَلَمْ
أَرَ أَمْرَاحَ مِنْهُ عَيْنًا ، وَلَا أَغْزَرَ دَمْعًا * وَقَدْ لَجَّ فِي الْإِسْتِعْبَارِ ،
وَاسْتَرْسَلَ فِي الْبُكَاءِ ، وَاسْتَسَلَّمَ لِلْعَبْرَةِ ، وَاسْتَخَرَطَ فِي الْبُكَاءِ
إِذَا لَجَّ فِيهِ وَاشْتَدَّ بُكَاءُوه ، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ تَدَمَعَانِ بِأَرْبَعَةٍ إِذَا جَاءَ
بِأَكْبَادِ الْبُكَاءِ اَي تَسِيلَانِ بِأَرْبَعَةِ أَمَاقٍ ، وَقَدْ بَكَى أَحْرَ بُكَاءٍ ،
وَأَشَدَّ بُكَاءٍ ، وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ ، وَبَلَّ نَحْرَهُ ، وَبَكَى
حَتَّى أَخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ ، وَحَتَّى خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، وَحَتَّى شَرِقَ
بِمَاءِ دَمْعِهِ ، وَشَرِقتْ عَيْنُهُ بِمَآثِمِهَا ، وَانه لِيَبْكِي بِدَمْعِ الْقَمَامِ ، وَبِدَمْعِ
الْمُزْنِ ، وَبِدَمْعِ الْخُنْسَاءِ ، وَرَأَيْتُهُ وَدُمُوعُهُ تَتَسَاقُطُ تَسَاقُطَ الْطَلِّ ،
وَتَهْلُ انْهِلَالُ الْقَطْرِ ، وَقَدْ انْحَلَّ عَقْدُ دُمُوعِهِ ، وَتَسَاوَلَتْ عُقُودُ

١ مَلَأَى ٢ مُتَابَعَةٌ ٣ كُلُّ ذَلِكَ الْكَثِيرِ السَّيْلَانِ ٤ انْقَادَ
٥ بِمَعْنَى بَلَّ ٦ غَمَسَ ٧ بِمَعْنَى الْقَمَامِ ٨ الْمَطَرُ الصَّغِيرُ الْقَطَرُ الدَّائِمُ
٩ الْمَطَرُ ١٠ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَاوَلَتِ الْوُلُؤُ مِنْ الْعَقْدِ إِذَا انْقَطَعَ سُلْكُهُ فَتَسَاقَطَ مُتَابَعًا

دَمْعِهِ ، وَتَنَازَرَتْ لآلِي جَفْنِهِ * وَرَأَيْتُهُ وَبَوَجهِهِ دُمَاعَ بِالضَمِّ
وَهُوَ أَثَرُ الدَّمْعِ ، وَرَأَيْتُهُ شَاحِبَ الْوَجْهِ مِنَ الْبُكَاءِ ، وَقَدْ تَقَرَّحَتْ
أَجْفَانُهُ مِنَ الْبُكَاءِ ، وَسَالَتْ عَبْرَتُهُ دَمًا

وَيُقَالُ نَحَبَ الرَّجُلِ ، وَانْتَحَبَ ، وَأَعُولُ إِعْوَالًا ، وَرَنَ ،
وَأَرَنَ ، إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ ، وَلَهُ عَوِيلٌ ، وَعَوْلَةٌ ، وَرَنَةٌ ،
وَرَنِينَ ، وَقَدْ أَعُولَ عَلَى فَلَانٍ ، وَأَخَذَهُ الزَّوِيلُ وَالْعَوِيلُ أَيِ
الْحَرَكَةِ وَالْبُكَاءِ * وَنَشَجَ الْبَاكِي إِذَا غَصَّ بِالْبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ فَرَدَّدَ
صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ نَشِيجَهُ * وَأَخَذَتْهُ
الْمَأَاةُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ شِبْهُ فُوقٍ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبُكَاءِ
وَالنَّشِيجَ * وَالْمَأَاةُ أَيْضًا ، وَالْمَأَقُ ، مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ ،
وَقَدْ مَثَقَ بِالْكَسْرِ ، وَامْتَأَقَ ، وَهُوَ مَثَقٌ ، وَأَبَاتَتْهُ أُمُّهُ مَثَقًا أَيِ
بَاكِيًا * وَيُقَالُ رَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً بِالضَمِّ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ
مِنْ بَكَائِهِ * وَبَكَى حَتَّى فَجَمَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَفُجِمَ ، وَأُفْجِمَ
عَلَى الْمَجْهُولِ فِيهِمَا ، أَيِ انْقَطَعَ نَفْسُهُ ، وَقَدْ أَفْجَمَهُ الْبُكَاءُ

وَيُقَالُ أَجْهَشَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ * وَبَضَعَ الدَّمْعُ فِي
عَيْنِهِ إِذَا صَارَ فِي الشُّفْرِ وَلَمْ يَفْضَ * وَتَرَفَّقَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا

دار في الحُملاق^١ ، وقد انهلت^٢ عينه برَفاقها وهو ما تفرق فيها
 من الدمع * وتفرغرت عيناه اذا تردد فيهما الدمع * واغرورقت
 عيناه بالدموع اذا امتلأتا ولم تفيضاً ، وقد اغرورقت مآقيه ،
 واغرورقت مدايمه وهي المآقي * وتقول غيَّض الرجل دَمْعَه ،
 ومن دَمْعِه ، اذا حبَّسه عن الجزى ، وقد غاض دَمْعُه اذا احتبس
 ووقف ، ورقاً دَمْعُه اذا انقطع ، ولفلان دَمْعَةٌ لا تَرَقاً * وكفكف
 دَمْعَه ونَهْنَهه ، اذا مسح وكفه مرّة بعد أخرى * ونكف
 دَمْعَه ، ونأى دَمْعَه ، اذا نحاه عن خدّه بإصبعه * ويقال
 بكى حتى أقت عينه اي انقطع دَمْعُها وارتفع سوادُها * وقد زرم
 دَمْعُه اي انقطع ، وانه لزرم الدمع * وقلص دَمْعُه اي ذهب وارتفع
 يقال قلص دَمْعِي حتى ما أحس منه قطرة * وتزفت عبرته اي
 فَنيت ، وأنزفها هو إنزافا * ويقال رجل جامد العين ،
 وجمود العين ، اذا كان قليل الدمع ، وانه لذو عين جمود ،
 وقد جمدت عينه حتى ما تبض اي ما تدمع * وظل فلان
 معسّقاً اذا هم بالبُكاء فلم يقدر عليه ، وقد خانت دُموعه ،
 وبخلت عينه بالدمع ، وشحت بالدمع

فصل

في الصبر والجزع

يقال فلان صابر للأُمُور، وصَبُور، وصَبَّار، وقد صَبَرَ على المكروه، وصَبَرَ عن المحبوب، وصَبَرَ نَفْسَهُ، وتَصَبَّر، واصْطَبَرَ *
وانه لَفَسِيح رُقْعَةُ الصَّبْرِ، واسع فَنَاءُ الصَّدْرِ، متين عُرَى الْجِلْدِ، وقد تَلَقَّى الْأَمْرَ بِرُحْبٍ صَدْرُهُ، وثَبَاتُ جَنَانِهِ، واحْتِمَلَهُ بِطُولِ أُنَاتِهِ، وَسَعَةُ ذَرْعِهِ، ونَزَلَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْهُ فِي بَالٍ وَاسِعٍ، وَخُلِقَ وَادِعٌ، وَلَبَّيْ رَخِيٌّ، وَذَرْعٌ فَسِيحٌ * ويقال عَرَفَ لِلخَطْبِ، واعْتَرَفَ لَهُ، أَي صَبَرَ عَلَيْهِ، وهو ذُو عُرْفٍ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وهو عَارِفٌ، وَعَرُوفٌ، وَعَرُوفَةٌ، وَنَفْسٌ عَارِفَةٌ، وَعَرُوفٌ * وتقول حُمْلُ فُلَانٍ عَلَى كَذَا فَاحْتِمَلَهُ، وَتَحَمَّلَهُ، وَطَوَّقَهُ فَأُطَاقَهُ، وانه لرجل حَمُولٌ لِلنَّائِبَاتِ، مُضْطَلِّعٌ بِالشَّدَائِدِ، مُقَرَّنٌ لَخُطُوبِ الدَّهْرِ، جَلْدٌ عَلَى مَضْنِ النَّوَازِلِ * وقد لَازَ بالصَّبْرِ، وَوَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ، وَضَرَبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَطْنَابَ صَبْرِهِ، وَتَلَقَّاهُ بِجُنَّةٍ صَبْرِهِ، وَصَبَرَ فِيهِ عَلَى تَجَرُّعِ النُّصَصِ، وَتَجَلَّدَ

١ ساحة ٢ سعة ٣ قلبه ٤ حمله ووقاره * اي
باله وصدره ٦ ساكن ٧ اي بال واسع ٨ يقال طوَّقه
الامر اي كلفه اياه ٩ واطاقه اي احتمله ٩ قوي على احتمالها
١٠ مطيق ١١ قوي ١٢ لجأ ١٣ من اطناب الحيلة ١٤ درع

على مضض المحن ، وردّ نفسه على مكروهاها ، وصبر على شيء أمر من الصبر * ويقال أصابه كذا فمضّ على ناجذيه أي صبر على ما نابه ، وقد ربط الأمر جأشاً إذا صبر نفسه عليه وحبسها ، وما زال في أمره ذاك رابط الجأش ، وريبط الجأش ، وانه لرجل صلب العود ، صلب المعجم ، لا ترّوعه النوائب ، ولا تنال من صبره الملمات ، ولا يلين جنبه لحادث ، ولا يتضعض لريب الدهر * ولم أجِدْ أصبر منه على خطب ، ولا أقوى جلداً على محنة ، ولا أثبت جأشاً عند نازلة ، وكأنما هو في الشدائد صخرة واد ، وكأنه طود من الأطواد * ويقال للرجل إذا نعت بالصبر على المصائب ما تبصّ عينه أي ما تدمع * وإنما كانت وقرة في صخرة والضمير للمصيبة أي لم تؤثر فيه إلا كما تؤثر الهزيمة في الصخر * وغشيه "أمر كذا فتماسك ، وتمالك ، وليس لفلان ملاك بالفتح إذا كان لا يملك نفسه ، وأنا أملك من نفسي ما لا يملك سواي * ويقال عزّي الرجل بالكسر

١ أي الجأها إلى ركوب ما جزعت منه وكهرت الأقدام عليه وهو من قول الشاعر وجاشت إليّ النفس أول مرة فرّدت على مكروهاها فاستقرت

٢ الفرسان في أقصى النعم ٣ الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع

ويراد به القلب نفسه من إطلاق اسم الشيء على محله . ويقال ربط الأمر جأشاً

إذا ربط قلبه وحبسه عن الجزع ٤ من عجم العود إذا تناوله بأسنانه ليختبر

صلاته من لينه ٥ النوازل ٦ يخضع ويتذل ٧ صرفه وحدثاته

٨ جيل ٩ الثلثة في ظاهر الشيء ١٠ بمعنى الوقرة ١١ نزل به

عَزَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدُّ وَهُوَ حُسْنُ الصَّبْرِ عَمَّا قَدَّتَهُ ، وَرَجُلٌ عَزِيٌّ
صَبُورٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعَزَاءِ عَلَى الْمَصَائِبِ * وَقَدْ رَبَطَ اللَّهُ عَلَى
قَلْبِهِ أَيَّ صَبْرِهِ * وَرَأَيْتُهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا إِذَا اعْتَدَلَهُ بِالصَّبْرِ أَجْرًا
عِنْدَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَلَّمَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ،
وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَصَبَرَ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ صَبْرًا جَمِيلًا ،
وَتَجَمَّلَ فِي مُصِيبَتِهِ ، يُقَالُ إِذَا أَصَابَتْكَ نَائِبَةٌ فَتَجَمَّلَ * وَعَزَّيْتُهُ
عَنْ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْعَزَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَتَعَزَّى هُوَ ، وَأَسَيْتُهُ فِي
مُصِيبَتِهِ إِذَا ذَكَرْتَهُ لِمَنْ ابْتُلِيَ بِمِثْلِهَا فَصَبَرَ ، تَقُولُ لَكَ فِي
فُلَانٍ أُسْوَةٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَيُّ قُدُوةً ، وَقَدْ ضَرَبْتُ لَهُ الْأُسَى
بِالْوَجْهِينِ وَهِيَ جَمْعُ أُسْوَةٍ ، وَتَأَسَّى الرَّجُلُ ، وَاتَّسَى بِفُلَانٍ ،
أَيُّ اقْتَدَى بِهِ فِي الْمُصِيبَةِ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهُ * وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ
تُعَزِّيهِ جَمَالَكَ يَا هَذَا بِالْفَتْحِ أَيُّ تَجَمَّلَ وَتَصَبَّرَ وَالنَّصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ
أَوْ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَخَفَضَ عَلَيْكَ أَيُّ هَوَّنَ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَجَزَعْ ،
وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ ، وَلِذَلِكَ بِالصَّبْرِ ، وَاعْتَصِمَ بِالصَّبْرِ ، وَاسْتَعِنَ بِالصَّبْرِ
عَلَى مَا نَابَكَ ، وَالْهَمَّكَ اللَّهُ الصَّبْرَ ، وَأَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ ، وَأَجَمَلَ
اللَّهُ صَبْرَكَ ، وَأَجْزَلَ أَجْرَكَ * وَتَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ صَبْرٌ جَمِيلٌ ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ، وَاللَّهُمَّ

أَلْهِمْنَا الصَّبْرَ، وَأَوْزِعْنَا الصَّبْرَ، وَرَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
 ويقال في صِدِّهِ جَزَعُ الرَّجُلِ، وَهَلَعٌ، وَهُوَ أَشَدُّ الْجَزَعِ
 وَأَفْحَشُهُ، وَهُوَ رَجُلٌ جَزُوعٌ، وَهَلُوعٌ، وَبِهِ جَزَعٌ، وَهَلَعٌ،
 وَهَلُوعٌ، وَبِهِ هُلَاعٌ شَدِيدٌ * وَقَدْ تَزَلَّتْ بِهِ نَازِلَةٌ فَارْفَضَ لَهَا
 صَبْرُهُ، وَانْحَلَّتْ عُقْدَةُ صَبْرِهِ، وَانْتَقَضَتْ مَرَّةً صَبْرُهُ، وَانْقَضَتْ
 عُرَى صَبْرِهِ، وَانْفَتَقَتْ بَنَائِقُ صَبْرِهِ، وَأَنْهَارُ جُرْفِ اصْطِبَارِهِ،
 وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ اصْطِبَارِهِ، وَتَدَاعَتْ حُصُونُ صَبْرِهِ،
 وَدُكَّتْ أَسْوَارُ صَبْرِهِ، وَمُزِقَّتْ كِتَابُ صَبْرِهِ * وَرَهِقَهُ^١
 مِنَ الْأَمْرِ مَا عِيلَ^٢ بِهِ صَبْرُهُ، وَضَاقَ بِهِ ذَرْعُهُ، وَضَاقَ عَنْهُ طَوْقُهُ^٣،
 وَعَجَزَ عَنْهُ وَسْعُهُ^٤، وَعَجَزَتْ مَنَّتُهُ^٥ عَنْ احْتِمَالِهِ، وَوَهَنَ^٦ بِهِ
 صَبْرُهُ، وَوَهَى^٧ جَلْدُهُ، وَرَقَّ جَلْدُهُ، وَوَهَى جَأْشُهُ، وَخَارَ^٨
 اصْطِبَارُهُ، وَضَعُفَ احْتِمَالُهُ، وَتَقَدَّ^٩ صَبْرُهُ، وَنَزَفَ^{١٠} صَبْرُهُ،

- ١ بمعنى ألهمنا ٢ من أفرغ الماء إذا صبه ٣ تفرق وذهب
 ٤ انتقضت بمعنى انحلت ٥ والمررة من مرة الجبل وهي قتله ٦ انقطعت
 ٧ جمع بنية وهي طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله وتعرف أيضا بالجربان
 وقيل هي العرى التي في طرف الجربان تدخل فيها أزراره ٨ انهيار انهدم
 والجرف جانب الوادي إذا أخذ السيل أصله بقي أعلاه مشرقا ٩ سقطت
 وتهدمت ١٠ تساقطت أو كادت ١١ هدمت ١٢ فرقت
 والكتاب جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيش ١٣ غشيه ولحقه ١٤ غلب
 ١٥ قوته ومقدرته ١٦ بمعنى طوقه ١٧ قوته وقيل هي قوة القلب
 خاصة ١٨ ضعف ١٩ بمعنى وهن ٢٠ ضعف وانكسر
 ٢١ من نزفت ماء البئر إذا نرحته كله

وَنَضَبَ مَعَيْنَ اصْطِبَارُهُ * وَقَدْ خَانَهُ الصَّبْرُ ، وَأُسْلَمَهُ الْجَلْدُ ،
وَبَاتَ رَهِينَ الْبَلَاءِ ، وَنَجَّى الْوَسَاوِسُ ، وَقَدْ اسْتَسْلَمَ لِلْوَجْدِ ،
وَاسْتَكَانَ لِلْعَبْرَةِ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الشُّجُونِ ، وَبَاتَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ ،
وَلَا يَمْلِكُ قَلْبَهُ ، وَلَا يَتِمَّاكَ مِنَ الْوَجْدِ ، وَلَا يَتِمَّاكَ مِنَ
الْكَرْبِ ، وَلَا يَتَقَارَّ مِنَ الْجَزَعِ ، وَرَأَيْتُهُ قَائِمًا عَلَى رِجْلٍ ،
وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْمَذَاهِبُ ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِ
الْأَرْضُ بِرُحْبَاهَا ، وَأَمْسَى مِنَ الْكَرْبِ فِي أَضْيَقٍ مِنْ كِفَّةِ
حَابِلٍ ، وَأَضْيَقَ مِنْ سُمِّ الْخِيَاطِ ، وَأَضْيَقَ مِنْ بَيَاضِ الْمِيمِ *
وَرَأَيْتُهُ حَاطِرَ الطَّرَفِ ، مُدْلَهُ الْعَقْلَ ، ذَاهِبَ الْقَلْبَ ، مُسْتَطَارَ
الْفُؤَادِ ، مُزْدَهَفَ اللَّبِّ ، وَقَدْ هَفَا فُؤَادُهُ جَزَعًا ، وَطَارَ قَلْبُهُ
شَعَاعًا ، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا ، وَتَسَاقَطَتْ نَفْسُهُ حَسْرَةً ، وَكَادَتْ
تَزْهَقُ نَفْسُهُ مِنَ الْهَلَعِ ، وَكَادَ يُقْضَى عَلَيْهِ مِنَ النِّمِّ * وَقَدْ شُخِصَ
بِالرَّجْلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَيَّ وَرَدَ عَلَيْهِ مَا أَقْلَقَهُ ، وَوَرَدَ عَلَيْهِ

١ نضب ذهب وغار . والمعين الماء الجاري ٢ خذله وتركه ٣ الهوم
والوساوس ٤ النجي بمعنى المناجي وهو الذي تحادته سرا ٥ انقاد .
والوجد الحزن ٦ خضع ٧ الدمعة ٨ الاحزان . ويقال اخلد
الى الشيء اذا اطمأن بخلده اليه . والخلد بفتحين البال ٩ اي يقر ويسكن
١٠ يقال فلان قائم على رجل اذا حزبه امر اي ضايقه واشتد عليه فقام له
١١ سعتها ١٢ الكفة حباله الصائد وهي شيء كالطوق يأخذ به الصيد .
والحابل الذي يصيد بالحباله ١٣ ثقب الابرة ١٤ ذاهب ١٥ بمعنى
مستطار . واللّب العقل ١٦ اي ذهب واستطير ١٧ اي متفرقا
قطعا ١٨ تخرج

من الخُطْب ما هَالَهُ ، وتَعَاظَمَهُ ، وَكَبُرَ عَلَيْهِ ، وَنَاءَ بِهِ ،
وَأَرْهَقَهُ ، وَغَلَبَهُ عَلَى الصَّبْرِ ، وَغَلَبَهُ عَلَى الْعَزَا ، وَمَنَعَهُ الْقَرَارَ ،
وَسَلَبَهُ السَّكِينَةَ ، وَمَنِيْ مِنْهُ بَغْضَةً لَا تُسَاغُ ، وَغُصَّةً لَا تُحَارُ*
وهذا امرٌ يَعِزُّ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَيُعَوِّزُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَيَشْتَدُّ الصَّبْرُ
عَلَيْهِ ، وَأَمْرٌ لَا يُسْتَطَاعُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَتَّسِعُ لَهُ نِطَاقُ الصَّبْرِ ،
وَأَمْرٌ يَقْبَحُ فِي مِثْلِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ (*)

فصل

في الخوف والأمن

يَقَالُ خَافَ الرَّجُلُ ، وَفَزِعَ ، وَخَشِيَ ، وَوَجِلَ ، وَفَرِقَ ،
وَرَهَبَ ، وَوَهَلَ ، وَارْتَاعَ ، وَارْتَعَبَ ، وَانْدَعَرَ ، وَقَدْ رِيعَ مِنَ
الْأَمْرِ ، وَرُعِبَ ، وَذُعِرَ ، وَهِيلَ ، وَزُئِدَ ، وَاسْتُطِيرَ* وَهُوَ رَجُلٌ
فَرُوفٌ ، وَفَرُوفَةٌ ، وَرِعَابَةٌ ، أَيُّ شَدِيدِ الْخَوْفِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ
لَا عَ إِذْ يُفَزِعُهُ أَدْنَى شَيْءٍ* وَقَدْ رَاعَهُ الْأَمْرُ ، وَرَوَّعَهُ ، وَرَعَبَهُ ،
وَأَرْهَبَهُ ، وَذَعَرَهُ ، وَهَالَهُ ، وَزَادَهُ* وَخَوَّفَتْهُ الْأَمْرُ ، وَمِنْ الْأَمْرِ ،
وَأَخَفَّتُهُ ، وَفَزَعَتْهُ ، وَأَفْزَعَتْهُ ، وَهَوَّلَتْ عَلَيْهِ بِكَذَا أَيُّ خَوْفَتُهُ ،

١ افزعته . والهلول ان يخاف الرجل من الامر لا يدري ما يهجم عليه منه
٢ عظم عليه ٣ اتقله ٤ حمله على ما لا يطيقه ٥ ابتلي
٦ بمعنى تساع (*) راجع صفحة ١١٩ وما يليها

وَهَوَلْتُ الْأَمْرَ عِنْدَهُ أَي جَعَلْتُهُ هَائِلًا * وَاسْتَهَالَ الْأَمْرَ ،
 وَاسْتَهَوَّلَهُ ، وَتَخَوَّفَهُ ، وَتَخَوَّفَ مِنْهُ ، وَتَفَرَّعَ مِنْهُ ، وَتَرَوَّعَ مِنْهُ ،
 وَتَخَشَّاهُ ، وَتَوَجَّسَ مِنْهُ خَوْفًا ، وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، وَأَضْمَرَ
 تَخَافَةً ، وَاسْتَشْعَرَ خَشْيَةً ، وَخَشَاةً ، وَفَزَعًا ، وَوَجَلًا ، وَفَرَقًا ،
 وَرَهْبَةً ، وَرَهَبًا ، وَرُهْبًا ، وَرَوْعًا وَرُوعًا ، وَرُعْبًا ، وَذُعْرًا ،
 وَزُؤُودًا ، وَقَدْ أَقْبَى مِنْهُ هَوْلًا هَائِلًا ، وَنَالَتْهُ عَنْهُ رَوْعَةٌ شَدِيدَةٌ ،
 وَفَزَعَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَوَهْلَةٌ شَدِيدَةٌ * وَخَاضَ فَلَانٌ هَوْلَ اللَّيْلِ ،
 وَهَوْلَ الْبَحْرِ ، وَأُهْوَالَهُ ، وَتَهَاوِيلَهُ ، وَاتَّهَى خَوَاضَ أَهْوَالٍ * وَهَذَا
 خَوْفٌ يُشَيِّبُ الرُّؤُوسَ ، وَيَبْيِضُّ لَهُ رَأْسُ الْوَلِيدِ ، وَهَوْلٌ يَرْوَعُ
 الْأَسُودَ ، وَيُذِيبُ قَلْبَ الْجَمَادِ ، وَتَمِيدُ لَهُ الْجِبَالُ فَرَقًا ، وَقَدْ
 انْخَلَعَتْ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَاضْطَرَبَتِ الْحَوَاسِ ، وَاقْشَعَرَّتِ الْجُلُودُ ،
 وَأُرْعِشَتِ الْأَيْدِي ، وَرَجَفَتِ الْقَوَائِمُ ، وَاصْطَلَكَتِ الرُّكَبُ ،
 وَتَزَلَزَلَتِ الْأَقْدَامُ ، وَبَلَّغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ * وَسَمِعَ فَلَانٌ هَيْعَةً
 الْعَدُوِّ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ ، وَأُرْعِدَتْ خَصَائِلُهُ ، وَأُرْعِشَتْ مَفَاصِلُهُ ،

- | | | |
|--|------------------|-------------------------|
| ١ اضمِرْ . وكذلك اوجس واستشعر | ٢ تميل | ٣ جمع حنجرة بالفتح |
| وهي مجرى النفس | ٤ الصوت تفرع منه | ٥ جمع فريضة وهي لحة بين |
| الجنب والكتف ترتعد عند الخوف وقد ذكرت | | ٦ جمع خصيلة وهي كل |
| عصبة فيها لحم غليظ كلحم الفخذين والساقين | | ٧ جمع مفصل بفتح اوله |
| وكسر الصاد وهو ملتقى كل عظمين من الجسد | | |

وَانْتَفَخَ سَحْرُهُ^١، وَاَنْتَفَخَتْ مَسَاحِرُهُ^٢، وَنَزَلَ الرَّعْبُ فِي قَلْبِهِ^٣،
وَمَلَأَ صَدْرُهُ رُعْبًا، وَبَاتَ الْخَوْفُ مِلًّا ضُلُوعِهِ^٤، وَأَخَذَهُ الرَّعْبُ
بِأَفْكَالِهِ^٥، وَبَاتَ مَا يَسْتَقِرُّ جَنَانُهُ مِنَ الْفَزَعِ^٦، وَقَدْ اسْتَفَزَّ^٧ فَرَقًا،
وَزِيلَ زَوِيلُهُ^٨، وَزِيلَ زَوَالُهُ^٩، وَزَفَ رَأْلُهُ^{١٠}، وَخَوَدَ رَأْلُهُ^{١١}،
وَطَارَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا^{١٢}، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعًا^{١٣}، وَخَانَهُ قَلْبُهُ^{١٤}،
وَوَجَفَ^{١٥} قَلْبُهُ^{١٦}، وَوَجَبَ^{١٧} قَلْبُهُ^{١٨}، وَرَجَفَ قَلْبُهُ^{١٩}، وَخَفَقَ فُؤَادُهُ^{٢٠}،
وَاسْتَطِيرَ فُؤَادُهُ مِنَ الذُّعْرِ^{٢١}، وَزَا قَلْبُهُ^{٢٢} مِنَ الْخَوْفِ^{٢٣}، وَمَا زَالَ قَلْبُهُ
يَقُومُ وَيَقْعُدُ^{٢٤}، وَكَادَ قَلْبُهُ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ^{٢٥}، وَكَادَ يَنْشَقُّ صَدْرُهُ
مِنَ الرَّعْبِ^{٢٦}، وَكَادَتْ تَنْزَايِلُ^{٢٧} أَعْضَاؤُهُ مِنَ الْفَرَقِ^{٢٨}، وَقَدْ هَتَكَ^{٢٩}
الْخَوْفُ قِمِصَ قَلْبِهِ^{٣٠}، وَهَتَكَ حِجَابَ قَلْبِهِ^{٣١}، وَأَنَمَاتُ^{٣٢} قَلْبِهِ^{٣٣} كَمَا
يَنَمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ^{٣٤}، وَطَلَعَ عَلَيْهِ السَّبْعُ^{٣٥} فَقَفَّتْ^{٣٦} شَعْرُهُ^{٣٧}، وَاقْشَعَرَ^{٣٨}
بَدَنُهُ^{٣٩}، وَامْتَقِعَ لَوْنُهُ^{٤٠}، وَابْتُقِعَ^{٤١}، وَانْتُقِعَ^{٤٢}، وَالتُّقِعَ^{٤٣}، وَالتُّمِعَ^{٤٤}،
وَالْتُمِ^{٤٥}، وَاسْتُقِعَ^{٤٦}، وَابْتُسِرَ^{٤٧}، وَانْتُسِفَ^{٤٨}، وَانْتُسِفَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ^{٤٩}

- ١ رُمته ٢ جمع سحر على غير قياس ٣ رعدته ٤ قلبه
٥ استخف ٦ بمعنى استفز ٧ الرأل ولد النعام ٨ وزف أسرع
ومثله خود ٩ اي متفرقة قطعاً وقد ذكر قريباً ١٠ بمعنى شعاعاً
١١ اضطرب ١٢ بمعنى وجف ١٣ اي استفز ١٤ واصل الذؤان
الوثوب ١٥ كناية عن شدة الخفقان ١٦ يفصل بعضها من بعض
١٧ شق ١٨ ما يفلته من الشحم ١٩ جلدة تحجب بين الفؤاد
والبطن ٢٠ اي ذاب ٢١ كل مفترس من الحيوان ٢٢ انتصب
٢٣ تقبض جلده

فِيهِنَّ ، اِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ ، وَقَدْ رُدِعَ الرَّجُلُ ، وَأُسْهِبَ بِالْبِنَاءِ
لِلْمَجْهُولِ اَيْضًا ، اِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَرْعٍ وَنَحْوِهِ ، وَجَاءَ وَلَيْسَ فِي
وَجْهِهِ دَمٌ ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ رَائِحَةُ دَمٍ مِنَ الْفَرْقِ ، وَجَاءَنَا
مُتَهَدِّجُ الصَّوْتِ اَي مُنْقَطِعُهُ فِي ارْتِمَاشٍ ، وَغَرِقَ الصَّوْتُ بِفَتْحٍ
فَكَسْرٍ اَي مُنْقَطِعُهُ مِنَ الذُّعْرِ ، وَقَدْ اَعْتَقِلَ لِسَانُهُ ، وَتَلَجَّاجٌ
مَنْطِقُهُ ، وَتَقَمَّقَ حَنَكَاةً ، وَفَقَقَتْ أَسْنَانُهُ ، وَتَقَفَقَتْ ،
وَتَفَرَّقَتْ ، وَاصْطَلَكْتَ ، وَعَقَلَ الرَّعْبُ يَدَيْهِ ، وَخَانَتْهُ رِجْلَاهُ ،
وَأَسْلَمَتْهُ رِجْلَاهُ ، وَأَسْلَمَتْهُ قَوَائِمُهُ ، وَتَخَاذَلَتْ رِجْلَاهُ مِنَ الْفَرْقِ ،
وَأَصْبَحَ لَا تَحْمِلُهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تُقِلُّهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ ،
وَقَامَ يَجْرُ رِجْلُهُ فَرَقًا * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ ، وَبَرَقَ ،
وُخِرِقَ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ ، اِذَا بُهِتَ وَشَخَصَ بَبَصَرِهِ وَأَقَامَ لَا يَطْرِفُ ،
وَعَقِرَ بِالْكَسْرِ اَيْضًا اِذَا فَجِئَهُ الرُّوعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ اِنْ يَتَقَدَّمَ
اَوْ يَتَأَخَّرَ ، وَقَدْ عَقَرَ حَتَّى خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ ، وَحَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَلَامِ * وَيُقَالُ خَرِقَ الظَّيُّ اَيْضًا ، وَعَقِرَ ، اِذَا دَهَشَ مِنَ
الْخَوْفِ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ اِذَا

١ حبس عن الكلام ٢ ثقل وتردد في الكلام ٣ اصطك ببعضهما
ببعض حتى يسمع لهما صوت ٤ اضطربت واصطدمت ٥ وكذا ما بعده
٦ شد وربط ٧ خذله ولم تحمله ٨ لا يحرك
٩ سقط جفنيه

لم يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزَعًا * وَاهْتَلَكَ الْقَطَاةُ مِنْ خَوْفِ
الْبَازِي إِذَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا فِي الْمَهَالِكِ * وَيُقَالُ أَشْفَقَ مِنْ كَذَا
إِشْفَاقًا وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ حِرْصٍ وَرِقَّةٍ قَلْبٍ ، وَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى
فُلَانٍ أَنْ يُصِيبَهُ سُوءٌ * وَحَذَّرَ الْأَمْرَ ، وَمِنْ الْأَمْرِ ، وَحَاذَرَ ،
وَاحْتَذَرَ ، وَتَحَذَّرَ ، إِذَا خَافَهُ وَتَحَرَّزَ مِنْهُ ، وَأَنَا أَحْذَرُ عَلَى فُلَانٍ مِنْ
كَذَا ، وَقَدْ حَذَّرْتُهُ الْأَمْرَ ، وَأَنَا حَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ * وَالْأَلَحُّ مِنَ
الشَّيْءِ الْإِلَاحَةُ ، وَأَشَاحَ مِنْهُ ، وَشَاحَ ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ وَحَاذَرَ ،
وَقِيلَ الْإِشَاحَةُ وَالْمُشَاحِيحَةُ الْحَذَرُ مَعَ الْجِدِّ يُقَالُ فَرَّ فُلَانٌ مُشِيحًا
مِنَ الْمَدُونِ * وَهَابَهُ هَيْبَةٌ وَمَهَابَةٌ وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ الْإِجْلَالِ ، وَأَمْرٌ
مَهِيْبٌ ، وَسُلْطَانٌ مَهِيْبٌ ، وَمَهِيْبٌ الْجَانِبُ ، وَقَدْ هَيَّبْتُ إِلَيْهِ
الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهِيْبًا عِنْدَهُ ، وَتَهَيَّبَهُ هُوَ * وَالْهَيْبَةُ أَيْضًا وَالْمَهَابَةُ
التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفُلَانٌ يَهَابُ الْأُمُورَ ، وَيَتَهَيَّبُهَا ، إِذَا كَانَ
قَلِيلَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ هَيُوبٌ ، وَهَيَّابٌ ، وَهَيَّابَةٌ ،
وَهَيَّابَانٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ ، أَيْ جَبَانٌ يَهَابُ كُلَّ شَيْءٍ *
وَتَقُولُ تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتُ إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ *
وَهِيلَ السُّكْرَانُ بِكُسْرٍ أَوَّلِهِ إِذَا رَأَى تَهَاوِيلًا فِي سُكْرِهِ فَفَزِعَ

١ واحدة القطا وهو طائر نحو الحمام ٢ أي احذر منه ٣ الحذر
٤ اشباحا هائلة

لها * وزَعَقَ الرجل بالكسر ، وزُعِقَ على ما لم يُسَمَّ فاعله ،
وانزَعَقَ ، اذا خاف بالليل ، وهو زَعَقٌ بفتح فكسر ، وقد زَعَقَهُ
الشيء اذا أَفَزَعَهُ * ويقال ضَغَبَ الرجلُ اذا اخْتَبَأَ في خَدَرٍ ونَحْوِهِ
فَقَزَعَ الإنسانُ بمثل صوت السبع ، وقد ضَغَبْتُ الفُلانَ بمَوْضِعٍ
كذا اذا فَعَلْتَ ذلك * وفَزَعْتُ الصبيَّ بهُولَةٍ بالضم وهي ما
يَفَزَعُ به من الصُورِ الهائلة * والهُولَةُ ايضاً كل ما هالَكَ ، وكذلك
المَفَزَعَةُ بالفتح ، ويقال للقبيح الصورة ما هو الآهُولَةُ من الهول
وقد تَقَدَّمَ في موضِعِهِ

ويقال في خلاف ذلك فُلانٌ آمِنُ البال ، آمِنُ السِرْبِ ،
مُطْمَئِنُّ القَلْبِ ، وادِعُ النَفْسِ ، ساكنُ الجأشِ ، هادئُ البال ،
وهو في أَمْنٍ ، وأَمَانٌ ، وأَمَنَةٌ بالتحريك ، ودَعَةٌ ، ومَوْدُوعٌ ،
وسَكِينَةٌ ، وطُمانِينَةٌ ، وهو في مَأْمَنٍ من كذا ، وفي كِنٍ من
المَخَافِ ، وهو في دار الأمان ، وفي حِمَى آمين * وقد آمِنَ
الرجل ، وسَكَنَ ، واطْمَأَنَّ ، وبلغ مَأْمَنَهُ ، وزالت مَخَافَتُهُ ،
وسَكَنَ جَأشُهُ ، وسَكَنَ رَوْعُهُ ، وأَفْرَخَ رَوْعُهُ ، وقرَّ بِالْهـ ،

١ كل ما وارك من شجر او غيره ٢ بمعنى البال ٣ من الدعة وهي
السكنة ٤ اي القلب واصل الجاش رواع القلب عند الفزع وقد ذكر
٥ ستر ٦ افرخ اي ذهب والروع بالفتح الفزع . ويقال افرخ روعه
بالضم وهو الفؤاد اي خلا فؤاده من الخوف ٧ هداً وسكن

وَهَدَّاتُ ضُلُوعَهُ ، وَثَابَتْ أَيْلَهُ نَفْسُهُ ، وَارْقَضَتْ عَنْهُ الْمَخَافُفَ ،
وَأَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّيهِ * وَطَمَأْنَنَتْهُ أَنَا ، وَسَكَنَتْ مِنْهُ ،
وَسَكَنَتْ رَوْعَهُ ، وَطَأْمَنْتُ مِنْ رَوْعِهِ ، وَطَأْمَنْتُ جَأَشَهُ ،
وَحَفَضْتُ جَأَشَهُ ، وَفَثَّاتُ جَأَشَهُ ، وَأَذْهَبْتُ خِيفَتَهُ ، وَأَزَلْتُ
حِذَارَهُ ، وَأَمَنْتُ رَوْعَتَهُ ، وَسَرَوْتُ رَوْعَتَهُ ، وَحَلَلْتُ عُقْدَةَ
الْخَوْفِ عَنْ قَلْبِهِ * وَتَقُولُ لِلْخَائِفِ سَكَنَ رَوْعَكَ ، وَخَفِضَ
عَلَيْكَ جَأَشَكَ ، وَلَا تُرْعَ ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا
تَقِيَّةَ فِيهِ ، وَلَا خَوْفَ مِنْهُ ، وَلَا مُحْذُورَ فِيهِ ، وَلَا خَطَرَ مِنْهُ ، وَلَا
تَبِيعَةَ فِيهِ عَلَيْكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَتَّقَى ، وَلَا مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ، وَلَيْسَ
فِيهِ عَلَيْكَ كَمِينُ سُوءٍ ، وَهُوَ أَمْرٌ سَلِيمُ الْعَوَاقِبِ ، مَا مَوْنُ النِّوَائِلِ *
وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَشْغَلُ بِهِ بَالِي ، وَلَا أُوجِسُ مِنْهُ شَرًّا ، وَلَا يَهْجُسُ
فِي صَدْرِي مِنْهُ سُوءٌ ، وَلَا يَجْرِي لَهُ فِي خَلْدِي "مَخَافَةٌ" ، وَلَا يَتِمَثَّلُ
مِنْهُ فِي قَلْبِي لِلرَّوْعِ خَيَالٌ * وَيَقُولُ مَنْ كَلِّفَ أَمْرًا يَخْشَى
تَبِيعَتَهُ أَفْعَلَ كَذَا وَلِيَ الْأَمَانَ ، وَأَقُولُ كَذَا وَأَنَا آمِنٌ ، وَهُوَ اسْتِفْهَامٌ

١ رجعت ٢ تفرقت ٣ أي في نفسه أو في جماعته ٤ من فثأ
القدر إذا سكن غليانها ٥ أي كشفت وأزلت ٦ بصيغة المجهول
مضارع رجع بالكسر ٧ حذر وقد ذكر ٨ عاقبة شر ٩ جمع
لحائلة وهي الافة تصيب الإنسان من حيث لا يدري ١٠ اضممر
١١ يخطر ١٢ بآلي

ومَعْنَاهُ طَلَبُ الأَمَانِ ، وقد اسْتَأْمَنَ فُلَانًا إِذَا طَلَبَ مِنْهُ الأَمَانُ ،
 واسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي أَمَانِهِ ، وقد آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَمَّنَهُ
 عَلَى نَفْسِهِ ، وَوَأَثَقَهُ عَلَى الأَمَانِ ، وَأَعْطَاهُ عَهْدَ الأَمَانِ ، وَضَمِنَ
 لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الأَمَانُ * وَتَقُولُ وَجَدْتُ الْقَوْمَ غَارِينَ أَيَّ آمِنِينَ ،
 وَهُمْ فِي عَيْشٍ غَرِيرٍ ، وَعَيْشٌ أَبْلَهٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفْزَعُ أَهْلُهُ ،
 وقد أَنَاخُوا فِي ظِلِّ الأَمَانِ ، وَنَزَلُوا أَكْنَافَ الدَّعَةِ ،
 واسْتَدْرَوْا بِظِلِّ السَّكِينَةِ ، وَوَرَفَتْ عَلَيْهِمْ ظِلَالُ الأَمْنِ ،
 وَضَرَبَ الأَمْنُ عَلَيْهِمْ سُرَادِقَهُ ، وَضَرَبَ الأَمْنُ فِيهِمْ أَطْنَابَهُ *
 وَفُلَانٌ مُقِيمٌ تَحْتَ سَمَاءِ الأَمْنِ ، مُتَقَلِّبٌ عَلَى مِهَادِ الدَّعَةِ ، وَقَدْ
 نَفَى عَنْهُ الْحَذَرُ ، وَسَالَمَتْهُ الْمَخَافُوفُ ، وَهَادَتْهُ الْحَوَادِثُ ، وَنَامَتْ
 عَنْهُ عُيُوفُ الطَّوَارِقِ ، وَصُرِفَتْ عَنْهُ لَحَظَاتُ الْغَيْرِ ، وَغُضُّ عَنْهُ
 بَصَرُ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ

فصل في الحياء والوقاحة

في الحياء والوقاحة

يُقَالُ حَيَّيتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَحَيَّيْتُ مِنَ الأَمْرِ ، وَاسْتَحْيَيْتُ

- | | | | |
|----------|---|---------------|--------------|
| ١ عاهد | ٢ أي نزلوا | ٣ جواب | ٤ أي استظلوا |
| ٥ امتدت | ٦ كل ما احاط بشيء من حائط أو خباء ونحوه | ٧ أي | |
| خيم فيهم | ٨ والاطناب جمع طناب بالضم وهو الحبل تشد به الخيمة | ٩ أحداث الدهر | ٨ الحوادث |

منه ، واستَحَيْتُ يَاءً واحدة ، وهذا امرٌ يُسْتَحْيَا منه ، وَيُسْتَحَى ،
وانى لأَسْتَحِي فلانا ، وَأَسْتَحِيهِ ، يُعَدَّى بِنَفْسِهِ وبالحرف ، وقد
حَشِمْتُ منه ، واحتَشَمْتُ ، ونَحَشَمْتُ ، وقال لي كَذَا فحَشَمَنِي ،
وأَحَشَمَنِي ، وقد انْقَبَضْتُ منه حَيَاءً ، وانزَوَيْتُ حَيَاءً * وفلان
رجل حَيٍّ ، وحَشِيمٌ ، وانه لَحَيٌّ الوجه ، ورقِيقُ الوجه ،
وحَيُّ الطَّبَعِ ، وهو أَحْيَا من الهَدْيِ ، وَأَحْيَا من كَمَابٍ ، وَأَحْيَا
من عَدْرَاءَ ، ومن مُحَدَّرَةٍ ، ومن مُحْبَّاةٍ * وتقول قَتَيْتُ حَيَّائِي
بالكسر اى لَزِمْتُهُ ، قَتَيْانَا بالضم ، وقد لَبِستُ عِطَافُ الحَيَاءِ ،
وارتَدَيْتُ بِرَدَاءِ الحِشْمَةِ ، واني لَيَقْنِينِي الحَيَاءُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا
اى يَكْفُنِي وَيَعْظُنِي ، وهذا امرٌ يَقْبِضُنِي عنه الحَيَاءُ ، وَيَصُدُّنِي
عنه الحَيَاءُ ، وَيَزَعُنِي عنه وازع الحِشْمَةِ ، وقد انْقَدَعْتُ عن الشيء
اى اسْتَحَيْتُ منه * ويقال طَنَّى الرجل اذا كان في صَدْرِهِ
شيءٌ يَسْتَحِي أَنْ يُخْرِجَهُ * وتقول فُلَانٌ يَتَصَحَّبُ مِنَّا اى
يَسْتَحْيِي ، وقد تَصَحَّبَ مِنْ مُجَالَسَتِنَا * ويقال للرجُل اذا كان
مُسْتَحْيَا ولم يكن بالْمُبْسِطِ في الظُّهُورِ ما انت بمنجَرِدِ السِّلَكِ *
وقد تَزَايَلَ الرَّجُلُ اذا احتَشَمَ وانْقَبَضَ ، وانه لِيَتَزَايَلَ عن فُلَانٍ

١ بمعنى انقبضت ٢ المروس تهدي الى بلها ٣ الجارية التي نهت نديها
٤ بمعنى ردآء ٥ يكفني ٦ خيط القلادة ٧ ومنجرد بمعنى متجرد

إذا انقبَضَ منه ولم يجترئ عليه ، وجَلَسَتْ فلانة الينا مُتزايلة إذا
 انقبَضَتْ وسَتَرَتْ وَجْهَهَا * ويقال امرأة خَفِرَةٌ ، ومِخْفَارٌ ،
 وبها خَفَرٌ بفتحَتين ، إذا كانت شديدة الحياء ، وقد خَفِرَتْ
 بالكسر ، وتَخَفِرَتْ * وامرأة قَدِعة بفتح فكسر ، وقُدُوعٌ ، أي
 كثيرة الحياء قليلة الكلام * وامرأة خَرِيْدَةٌ ، وخَرِيْدٌ ، وخَرُودٌ ،
 إذا كانت حَيَّةً طويلة السُّكُوت خافضة الصوت ، وقد
 خَرَدَتْ بالكسر ، وتَخَرَّدَتْ ، وانها لذات صوت خَرِيْدٍ أي لَيِّنٍ
 عليه أَمْرُ الحياء * ويقال خَجَلِ الرجل بالكسر خَجَلًا إذا
 بُهِتَ من الحياء ، وهو خَجَلٌ بفتح فكسر ، وأُخْجِلَهُ ذلك
 الأمر ، وخَجَلَهُ تَخْجِيلًا ، وأُخْجِلْتُهُ انا ، وخَجَلْتُهُ ، وقد أَدْرَكَتُهُ
 من ذلك خَجَلَةٌ بالفتح * وكَلَّمْتُهُ فتَضَرَّجُ خَدَّاهُ من الخَجَلِ ،
 وتَوَرَّدَ خَدَّاهُ خَجَلًا ، وصَبَغَ الحياءَ وَجْهَهُ ، وبرَقَمَهُ الخَجَلُ ،
 وقَنَعَهُ الخَجَلُ ، وعلت وجهه حمرة الخَجَلِ ، وقد شَرِقَ لَوْنُهُ
 بالكسر إذا احمرَّ من الخَجَلِ ، وفُلانٌ يُدْمِيهِ اللَّحْظُ ، ويجرَحُ
 خَدْيَهُ اللَّحْظُ * ورَأَيْتُهُ وقد اِرْفَضَ عَرَقًا ، ونَدِي وَجْهَهُ عَرَقًا ،
 ورَشَحَ جَبِينَهُ عَرَقًا ، وجَرَى على وَجْهِهِ عَرَقُ الحياء ، وأَعْرَضَ
 وهو نَدِي الوَجْهِ ، ونَدِي الجَبِينِ ، وذَهَبَ وهو يَمْسَحُ جَبِينَ

الْحَجَل * وَعَاتَبَتْهُ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْهُ فَأَزْوَرَ 'خَجَلًا' ، وَأَشَاحَ
 بِوَجْهِهِ خَجَلًا ، وَسَتَرَ وَجْهَهُ خَجَلًا ، وَأَطْرَقَ رَأْسَهُ مِنْ الْخَجَلِ ،
 وَنَكَسَ بَصَرَهُ ، وَكَسَرَ مِنْ طَرَفِهِ ، وَقَدَأَتْ الْحَيَاءَ رَأْسَهُ ،
 وَغَضَّ الْحَجَلَ طَرَفَهُ ، وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ مِنَ الْخَجَلِ ، وَقَطَعَهُ الْحَيَاءُ
 عَنِ الْكَلَامِ ، وَكَادَ يَذُوبُ مِنَ الْحَيَاءِ ، وَيَسُوخُ مِنَ الْخَجَلِ ،
 وَخَجَلَ حَتَّى تَمَنَّى لَوْ سَاخَتْ بِهِ الْأَرْضُ ، وَمَرَّ وَهُوَ يَعْثُرُ فِي ثَوْبِهِ
 مِنَ الْخَجَلِ * وَيُقَالُ خَزِيَ الرَّجُلُ خَزَايَةً بِالْفَتْحِ ، وَتَشَوَّرَ ،
 إِذَا اشْتَدَّ حَيَاؤُهُ لِأَمْرٍ قَبِيحٍ صَدَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ خَزَيَانٌ ، وَهِيَ خَزَايَا ،
 وَاصَابَتْهُ خَزَايَةٌ ، وَشَوَّرَةٌ ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ يُسْتَحْيَا مِنْهَا ، وَقَدْ وَابَّ
 مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِبْرَاهِيمُ كَعَمْدَةً ، وَاتَّابَ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيِ خَزِيَ
 وَاسْتَحْيَا ، وَالْأَسْمُ التُّوبَةُ مِثَالُ هُمَزَةٍ ، وَالْمَوْزُبَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ
 الْمُخْزِيَاتُ ، وَالْمُورِثَاتُ بِالضَّمِّ ، لِكُلِّ فَعْلَةٍ يَخْزِي صَاحِبُهَا ، وَقَدْ
 أَخْزَاهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا أُورِثَتْهُ خَزَايَةٌ ، وَقُلْتُ لَهُ كَذَا فَأَخْزَيْتُهُ أَيِ
 أَخْجَلْتُهُ * وَيُقَالُ أَوَّابَتْهُ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
 شَوَّرَتْهُ ، وَشَوَّرْتُ بِهِ * وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالْمُنْدِيَّاتِ أَيِ الْمُخْزِيَّاتِ ،
 وَرَمَاهُ بِالْمُنْدِيَّاتِ إِذَا عَيَّرَهُ بِمَا يَخْجَلُ مِنْهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ

١ أَيِ اعْرَضَ بِوَجْهِهِ ٢ بِمَعْنَى اعْرَضَ ٣ أَيِ خَفَفَهُ وَارْخَى عَيْنَيْهِ
 يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ ٤ خَفَضَهُ ٥ اجْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ ٦ يَنْوَسُ
 فِي الْأَرْضِ ٧ خَسَفَتْ بِهِ وَضِيعَتُهُ ٨ الْحَالَةُ

القلب جبان الوجه اي حيي

ويقال في ضد ذلك هو وقح ، ووقاح بالفتح والتخفيف ،
وهي وقحة ، ووقاح ، وان به وقاحة ، وقحة مثال عدة ، وقد
وقع بالضم ، واتضح ، وتوقع ، وتواقع على فلان ، وهو أوقع
من ذئب ، وأوقع من بني * وانه لو فتح الوجه ، ووقاح الوجه ،
صفيق الوجه ، صلب الوجه ، صخر الوجه ، صلب الجبين ،
قليل الحياء ، قليل ماء الوجه ، ناضب ماء الوجه ، وانه لا
يندى له جبين ، ولا تعمل فيه المنديات ، ولا تغض طرفه المخازي ،
وان له وجها أصلب من الليط ، وأصلب من الصخر ، وأصلب
من صم الصفا * وتقول نبذ فلان الحياء ، وخلع الحياء ،
وأسقط الحياء ، وخلع عذار الحياء ، ونضب من وجهه ماء
الحياء ، وأبرز صفحة الوقاحة ، وأقلع عن مذاهب الحشمة ،
وألقى عنه شعار الحشمة ، وخلع جلباب الحياء ، وأماط قناع
الحياء ، وألقى عن وجهه برقع الحياء ، وخلع ربة الحشمة ،

- | | | | |
|---|---|-------------------------------------|---------|
| ١ ضد رقيق | ٢ غائر | ٣ الخزيات وذكر كرت قريبا | ٤ قعر |
| القص ونحوه | ٥ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . ويقال صفاة صماء اي | | |
| شديدة الصلابة | ٦ طرح | ٧ من عذار الدابة وهو السير الذي على | |
| خدها من اللجام | ٨ جف وغار | ٩ جانب الوجه | ١٠ يقال |
| أقلع عن الشيء اذا تركه | ١١ ثوب واصله الثوب الذي يلي شعر الجسد | | |
| ١٢ ازال ونحى | ١٣ الربة في الاصل عروة في جبل تجعل في عنق | | |
| البهيمة او يدها تمسكها وتستعار لما يضبط الانسان من دين او حياء او غيرها | | | |

وهتَكَ سِتْرَ الحِشْمَةِ ، وَخَرَقَ حِجَابَ الحِشْمَةِ * ويقال قَلْبَ
فُلَانٍ مَجْنَّةً إِذَا اسْقَطَ الحَيَاءَ ، * وفُلَانٌ رَجُلٌ مُتَهَتِّكٌ ، وَمُسْتَهْتِكٌ ،
إِي لَا يُبَالِي أَنْ يُهْتِكَ سِتْرُهُ * وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ بِصِيفَةِ المَفْعُولِ إِي
لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ * وَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا فَمَا أَلَا حَ مِنْهُ
إِي مَا اسْتَحَى * وَانْهَ لِرَجُلٍ أَبَلَ إِي لَا يَسْتَحِي * وَهُوَ رَجُلٌ
ذَرَبَ اللِّسَانَ إِي فَاحِشٌ لَا يُبَالِي مَا يَقُولُ * وَقَالَ لَنَا كَلِمَةٌ
تَمَلُّهُمُ إِي عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْكِيَ * وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ
غَيْرُ مُتَثَبٍّ إِي غَيْرُ مُسْتَحِيٍّ ، يُقَالُ اثَّابْ يَا هَذَا * وفُلَانٌ مَا
يَتَصَحَّبُ مِنْ شَيْءٍ إِي مَا يَتَوَقَّى وَمَا يَسْتَحِي ، وَذَكَرَ هَذَانِ
قَرِيبًا * وَيُقَالُ جَلِمَتِ الْمَرْأَةُ بِالْكَسْرِ ، وَجَالَمَتْ ، إِذَا قَلَّ
حَيَاؤُهَا وَتَكَلَّمَتْ بِالْفُحْشِ ، وَهِيَ جَلِمةٌ ، وَجَالِمةٌ ، وَجَالِجٌ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَالْمَجِمةُ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلُ الْجَلِمةِ ، وَفِيهَا مَجَاعَةٌ
بِالْفَتْحِ * وَتَجَالَعُ الرِّجَالُ ، وَتَمَاجَعَا ، وَتَرَاقَبَا ، إِذَا تَمَاجَعَا وَتَجَاوَبَا
بِالْفُحْشِ * وَيُقَالُ رَجُلٌ نَبَرٌ بِالْفَتْحِ إِي قَلِيلُ الحَيَاءِ يَنْبِرُ
النَّاسَ بِلِسَانِهِ

وَتَقُولُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ انْبَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ الْإِحْتِشَامَ ، وَقَدْ

١ المجنّ الترس وقلب المجن كناية عن ترك التوقي فاستمير هنا ٢ تهازلا
وهو مزل فيه خلاعة وهذيان ٣ يشتم ويتنقص

حَلَّ حُبُوتَهُ ، وَنَقَضَ حُبُوتَهُ ، وَحَلَّ عُقْدَ التَّحْفِظِ ، وَنَزَعَ مَلَابِسَ
التَّحَرُّزِ ، وَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَى سَجِيَّتِهَا * وَقَدْ تَذَيَّلَ فِي كَلَامِهِ ،
وَتَبَسَّطَ فِيهِ ، وَتَسَرَّحَ ، إِذَا أَفَاضَ فِيهِ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * وَجَلَسَ إِلَى
فُلَانٍ مُنْقَبِضًا فَبَاسَطَتْهُ ، وَبَسَطَتْ مِنْهُ ، وَبَسَطَتْ مِنْ انْقِبَاضِهِ ،
وَأَزَلَّتْ احْتِشَامَهُ ، وَسَرَوَتْ عَنْهُ رِدَاءَ الْحِشْمَةِ ، وَأَمَطَتْ عَنْهُ
بُرْقُوعَ الْخَجَلِ ، وَأَزَلَّتْ عَنْهُ كَأْفَ الْاِحْتِشَامِ ، وَحَطَطَتْ عَنْهُ
مَوْوَنَةُ الْاِحْتِشَامِ * وَيُقَالُ جَاءَنَا فُلَانٌ مُدِلًّا أَيْ مُنْبَسِطًا ، وَقَدْ
أَدَّلَ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَدَلَّلَ عَلَيْهِ ، وَلَهُ عَلَيْهِ دَالَّةٌ وَهِيَ شِبْهُ الْجُرَّاءِ
تُدِلُّ بِهَا عَلَى صَاحِبِكَ * وَفُلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَى إِخْوَانِهِ أَيْ يَتَدَلَّلُ *
وَيُقَالُ امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ إِذَا كَانَتْ كَهَلَّةً لَا تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ الشَّوَابِ
تَجَلِّسَ لِلنَّاسِ وَتَحَدَّثَهُمْ * وَغُلَامٌ بَزِيعٌ أَيْ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ يَتَكَلَّمُ
وَلَا يَسْتَحْيِي ، وَقَدْ بَزَعَ الْغُلَامُ ، وَبَزَعَ ، وَفِيهِ بَزَاعَةٌ بِالْفَتْحِ

فصل في الرقة والقسوة

في الرقة والقسوة

يُقَالُ رَقَّ لَهُ ، وَرَقَّ لَهُ ، وَأَوَّى لَهُ ، وَشَفِقَ عَلَيْهِ ، وَأَشْفَقَ

١ الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بمائة ونحوها
٢ طبيعتها ٣ اندفع واسترسل ٤ كشفت ونزعت ٥ بمعنى
كشفت ٦ بمعنى كلفة ٧ مسنة وهي التي بلغت الثلاثين الى الاربعين

عليه ، ورَحِمَهُ ، ورَثِفَ به ، وحنَّ عليه ، وحنّا عليه ، وعطفَ
عليه ، وحَدَبَ عليه ، وأشرفَ عليه ، وأشبَلَ عليه ، ولانَ له ،
ولَطَفَ به ، ورَفَقَ به * وقد رَقَّ له قلبُهُ ، ورَقَّتْ له كَبِدُهُ ،
ولانَ له فُؤادُهُ ، وحنَّتْ عليه أضلاعُهُ ، ورَقَّتْ له بَنَاتُ أَلْبِيهِ ،
وأقبلَ عليه بَلْبُهُ ، وألقى عليه رَحْمَتَهُ ، ورَفَرَفَ عليه بِجَنَاحِهِ ،
وخَفَضَ له جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وبَسَطَ عليه جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وألانَ له
أعْطَافَ رَحْمَتِهِ ، وأوسعَ له كَنَفَ رَحْمَتِهِ ، وآواه ظِلَّ رَحْمَتِهِ ، ووطأَ
له مِهَادَ رَأْفَتِهِ ، وهَبَّ عليه نَسِيمَ رَحْمَتِهِ ، وخشَعَ له بَصَرُهُ مِنَ الرَّحْمَةِ *
وأدرَكَته عليه رَقَّةٌ ، وشفقةٌ ، وحنوٌّ ، وحنانٌ ، وحَدَبٌ ،
وعطفٌ ، ورأفةٌ ، ورَحْمَةٌ ، ومَرَحْمَةٌ ، ومَأْوِيَةٌ ، ومَرَثِيَّةٌ
بالتخفيف فيهما * وهو رَجُلٌ رَوُوفٌ ، عَطُوفٌ ، رَحِيمٌ ، حَنَانٌ ،
حَدَبٌ ، لطيفٌ ، شفيقٌ ، رَفِيقٌ ، رَفِيقُ القلبِ ، رَفِيقُ
الْكَبِدِ * وقد استرحمته ، واستعطفته ، واستأوىته ، وعطفته على
فلانٍ ، وأرفقته عليه ، ورَفَّقته عليه ، ورَقَّتْ قلبه عليه *
ويقول المسترحم رُحْمَاكَ بالضم ، وحنانَكَ ، وحنانِيكَ بالتثنية
أي حنانا بعد حنانٍ ، ورَفَقًا بِي ، وعطفًا عَلَيَّ ، ومَأْوِيَةً ،

١ الالب جمع لب وهو العقل والمراد بينات الالب خواطر القلب وما يتحرك فيه
من العواطف ٢ أي عطفه ورقته ٣ جمع عطف بالكسر وهو الجانب
مستعار من عطف الانسان ٤ جانب وناحية ٥ لبن

ومَرْحَمَةٌ * وتقول هذه حالة يُرثى لها، ويُؤوى لها، وانها
 لحالة تتوجع لها القلوب رِقَةً، وتنظر لها القلوب رَحمة، وتَسِيل
 لها العيون رَأْفَةً، وحالة تَرَقُّ لها الأكباد الغليظة، وتلين لها
 القلوب القاسية، ويتصدع لها فؤاد الجَلْمُود، ويبكي لها الحجر
 الأصم * ويقال أبقى الأمير على الجاني، وأرعى عليه، اذا
 استوجب القتل فرحمه وعفا عنه، والاسم البُقيّا، والرُعا،
 والبَقْوَى، والرَّعْوَى، تَضُمُّ مع الياء وتفتح مع الواو، يقال أنشدك
 الله والبُقيّا اي أسألك بالله ان تبقي عليّ، ويقال لا أبقى الله عليّ
 ان أبقيتُ عليك * وتقول قد عَطَفْتِي على فلان عواطف الرَّحِمِ،
 وعطفني عليه أواصِرُ القَرابة، وقد تحرّكت له رَحِمِي، وأطَّتْ له
 رَحِمِي، ورَقَّتْ له رَحِمِي، وحنّت عليه رَحِمِي * ويقال مع
 فلان حِيطة لك بالكسر اي تحنّ وتمطّط، وفلان أحنى الناس
 ضلوعا عليك، وهو لك كالوالد الحَدَبُ، وانه لأحنى عليك من
 الوالدة، وانه ليحنو عليك حنوّ الوالدات على القطيم * ويقال
 رَفَرَفَ الرجل على ولده اذا تحنّى عليه، وحنّت المرأة على ولدها،
 وأشبَلت عليهم، وحَدَبت عليهم، وتحدّبت، اذا اقامت عليهم

١ اي القَرابة ٢ جمع آصرة وهي ما يعطفك على الرجل من قرابة او معروف
 ٣ اي حنّت ٤ العطوف

بعد زَوْجِهَا ولم تَزَوَّجْ ، وهي أُمُّ حَانِيَّةٌ ، وَأُمُّ مُشْبِلٌ ، وَأُمُّ عَطُوفٌ * وقد تَحَرَّكَتْ حَوْبَتُهَا عَلَى وَلَدِهَا وهي رِقَّةُ الْأُمِّ خَاصَّةٌ ، وَاِنِهَا لَتَحَوِّبُ عَلَيْهِ اَي تَتَوَجَّعُ رِقَّةٌ ، وقد أَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحْمَهَا بِالتَّحْرِيكِ ، وَرَخْمَتِهَا ، اَي عَطَفَهَا وَرَقَّتْهَا * وَيُقَالُ ظَارَتْ الْمُرْضِعُ اِذَا عَطَفَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، وَظَارَتْهَا اِنَا اَيْضًا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وهي ظَيْرٌ بِالْكَسْرِ ، وَهُنَّ أَظَارٌ ، وَظُؤَارٌ بِالضَّمِّ وهو من الْجَمْعِ النَّادِرَةِ ، وقد أَظَارَ فُلَانٌ لَوَلَدِهِ بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ اَي اتَّخَذَ لَهُ ظَيْرًا

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ قَاسِي الْقَلْبِ ، غَلِيظُ الْكَفِيدِ ، جَافِي الطَّبْعِ ، خَشِنُ الْجَانِبِ ، فَظٌّ الْأَخْلَاقِ ، وَفِيهِ قَسْوَةٌ ، وَقَسَاوَةٌ ، وَغِلْظَةٌ ، وَجَفَاءٌ ، وَخُشُونَةٌ ، وَفَظَاظَةٌ * وقد قَسَا قَلْبُهُ عَلَى فُلَانٍ ، وَحَجَبَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ ، وَطَوَى عَنْهُ ضُلُوعَهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ بَيْنَاتُ الْبَيْتِ ، وَقَبَضَ عَنْهُ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وَثَنَى عَنْهُ عِطْفَ رَحْمَتِهِ ، وقد وَلَّى اسْتِعْطَافَهُ أَذُنًا صَمًّا ، وَجَعَلَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا عَنْ اسْتِرْحَامِهِ ، وَأَرْسَلَ عَلَى تَضَرُّعِهِ حِجَابَ سَمْعِهِ ، وَوَلَّى اسْتِعْطَافَهُ صَفْحَةً إِعْرَاضِهِ * وقد اسْتَرْحَمَ مِنْهُ غَيْرَ رَاحِمٍ ، وَاسْتَكَى إِلَى غَيْرِ مُشْكٍ ، وَاسْتَكَى إِلَى غَيْرِ مُصِيتٍ ، وَانَّمَا هُوَ كَالْمُسْتَجِيرِ

١ مثلاً ٢ من صفة الوجه وهي جانبه ٣ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايه ٤ اى الى من لا يسكته عن الشكوى

بَعَمْرُو^١ ، وَكَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ^٢ بِالنَّارِ * وَفِي الْمَثَلِ إِنْ جَرَّ جَرَّ
 الْعَوْدُ^٣ فَرِزْدَهُ ثِقَلًا ، وَإِنْ ضَجَّ الْعَوْدُ فَرِزْدَهُ وَقْرًا ، وَإِنْ أَعْيَا الْعَوْدُ^٤
 فَرِزْدَهُ نَوْطًا * وَتَقُولُ لِفُلَانٍ قَلْبٌ لَا يَعْرِفُ اللَّيْنَ ، وَلَا تَلِجُهُ^٥
 رَحْمَةٌ ، وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالرَّقَّةِ ، وَانْه لَذَوْ قَلْبٍ جَبَّارٍ لَا تَدْخُلُهُ
 الرَّحْمَةُ ، وَإِنْ لَهُ قَلْبًا أَقْسَى مِنَ الْحَدِيدِ ، وَأَقْسَى مِنَ الصَّوْآنِ ،
 وَأَصْلَبَ مِنَ الْجُلُودِ ، وَانْه لَا غَلْظَ كَبِدًا مِنَ الْإِبِلِ * وَتَقُولُ
 فُلَانٌ مَا تَأْصِرْنِي عَلَيْهِ آصِرَةٌ^٦ ، وَمَا تَثْنِيْنِي عَلَيْهِ آصِرَةٌ ، وَمَا تَعْطِفُنِي
 عَلَيْهِ عَاطِفَةٌ رَحِيمٌ ، وَلَا تَأْخُذْنِي بِهِ رَافَةٌ ، وَلَيْسَ لَهُ فِي قَلْبِي مَوْضِعٌ
 مَرَحَّةٌ * وَيُقَالُ عَنَّفَ بِهِ بِالضَّمِّ ، وَعَنَّفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ خِلَافُ
 رَفَّقَ بِهِ ، وَرَجُلٌ عَنِيفٌ ، وَفِيهِ عَنَّفٌ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ ، وَقَدْ
 شَدَّ وَطَأْتَهُ عَلَى فُلَانٍ ، وَشَدَّدَهَا ، إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا عَنِيفًا ، وَقَدْ
 أَخَذَهُ أَخْذَ عَزِيزٍ قَادِرٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ شَدِيدُ الْوَطْأَةِ ، وَثَقِيلُ الْوَطْأَةِ

فصل في الحب والبغض

في الحب والبغض

يُقَالُ أَحْبَبْتُ فُلَانًا ، وَوَدِدْتُهُ ، وَوَمِيقْتُهُ ، وَأَعَزَّزْتُهُ ،

١ المراد به جساس بن مرة قاتل كليب حين طعنه فقال اغثني بشربة ماء فاجهر
 عليه اي اتم قتله ٢ الارض الحارة ٣ العود البعير المسن ٤ والجرجرة
 الهدير يردده في حنجرتة ٥ حملا ٦ اعيا بلغ منه الجهد والنوط العلاوة
 فوق الحمل ٧ ما تعطفني عليه عاطفة

وصَادَقْتُهُ ، وَوَالَيْتُهُ ، وَخَالَتُهُ ، وَأَخَيْتُهُ ، وَصَافَيْتُهُ ، وَخَالَصْتُهُ *
وقد صَادَقْتُهُ الْوُدَّ ، وَصَافَيْتُهُ الْوُدَّ ، وَخَالَصْتُهُ الْوُدَّ ، وَمَا حَضَّتُهُ
الْوُدَّ ، وَأَصْفَيْتُهُ مَوَدَّتِي ، وَمَحَضَّتُهُ مَوَدَّتِي ، وَأَخَصَّتُهُ مَوَدَّتِي ،
وَأَخْلَصْتُ لَهُ وَلَآئِي ، وَصَدَقْتُهُ إِخَائِي ، وَخَصَصْتُهُ بِمَوَدَّتِي ،
وَاخْتَصَصْتُهُ بِمَقَّتِي * وَإِنْ لَهُ مَوْضِعًا مِنْ نَفْسِي ، وَلَهُ مَكَانًا مِنْ
قَلْبِي ، وَقَدْ أَشْرَبْتُ مَحَبَّتَهُ ، وَصَفَوْتُ إِلَيْهِ بَوْدِي ، وَآثَرْتُهُ بِإِعْزَازِي ،
وَإِنِّي لِأَحِبُّهُ حُبًّا صَرْدًا إِي خَالصًا ، وَلَهُ عِنْدِي وَدٌّ مُصَفَّقٌ
إِي صَافٍ ، وَلَهُ عِنْدِي ذِمَّةٌ لَا تُضَاع ، وَعَهْدٌ لَا يُخْفَرُ ، وَمَوْثِقٌ
لَا يُنْقَضُ * وَهُوَ حَبِيبِي ، وَصَدِيقِي ، وَعَزِيزِي ، وَخَلِيلِي ، وَآثِرِي ،
وَصَفِيِّي ، وَأَخِي ، وَوَلِيِّي ، وَحَيِّمِي ، وَخِلَاصِي ، وَخَالِصِي ،
وَخُلُصَانِي ، وَسَكْنِي * وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِي ، وَمُنِيَّةُ نَفْسِي ، وَمَحَلُّ
أُنْسِي ، وَهُوَ صَفِيِّي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ خُلَائِي ،
وَهُوَ أَخَصُّ إِخْوَانِي ، وَأَقْرَبُهُمْ مَوَدَّةً إِلَى قَلْبِي * وَالْقَوْمُ خُلُصَائِي
وَخُلُصَانِي ، وَهُمْ أَهْلُ مَوَدَّتِي ، وَأَهْلُ وَلَآئِي ، وَانْهَمُ لِإِخْوَانِ
صِدْقٍ ، وَإِخْوَانِ وَفَاءٍ ، وَانْهَمُ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ ، وَمَنْ
أَعَزَّهُمْ عَلَيَّ ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ * وَتَقُولُ قَدْ تَصَادَقَ الرَّجُلَانِ

١ بمعنى خالسته ٢ محبتي وهو مصدر ومق ٣ ملت وانعطفت
٤ اختصته ٥ من تصديق الشراب وهو تصفيته ٦ عهد ٧ ينقض
٨ بمعنى عهد ٩ الذي اسكن اليه ١٠ اي على حق الاخوة

وتساها 'الوفاء' ، وتقاسما الصفاء ، وهما متصافيان على المحبوب
 والمكروه ، وقد تقلبت مع فلان في الشدة والخفص ، وشاطرته
 صرعي الرخاء والجهد ، وهو الصديق لا يذم عهده ، ولا يتهم
 ودّه ، ولا يهن عقه ، ولا يخشى غدره * وبينى وبين فلان
 موثق ، وميثاق ، وعهد ، وذمة ، وذمام ، وولاء ، وبينى وبينه
 حبل محصف ، وقد رستخت بيننا قواعد المودة ، وتوثقت عرى
 المصافاة ، واستحصفت أسباب الولاء ، واستحصدت مرائر
 الحب ، وأمر حبل الإخاء ، وتأصكت عقدة الإخلاص *
 وتقول فلان متحيب إلى الناس ، ومتودد إليهم ، وقد أوتي
 محاب القلوب ، واجتمعت القلوب على محبته ، واتفقت على ولائه *
 وإن فلانا ليحبه إلى كرم شمائله ، وأحب إلى به ، وحبذا هو
 من رجل * وتقول خطبت ود فلان إذا سأله المصافقة
 على الوداد * وأرى لك صورة إلى فلان أي ميلة إليه بالود
 ويقال في خلاف ذلك هو يبغض فلانا ، ويقليه ، ويقلاه ،
 ويشناه ، ويمقته ، ويكرهه * وبين الرجلين بغض ، وبغضة ،

١ تقاسما ٢ الدعة ٣ يصف ٤ بمعنى عهده ٥ أي
 عهد محكم ٦ استحصفت استحكمت والأسباب بمعنى الحبال ٧ المرائر
 جمع مربرة وهي الحبل المحكم واستحصد الحبل استحكم قتله ٨ احكم
 ٩ توثقت ١٠ أي يفعل ما يحبونه لأجله ١١ مفاعلة من الصفق باليد

وَبَغْضَاءٍ ، وَقِلَى ، وَمَقْلِيَّةٍ ، وَشَنَاءَةٍ ، وَشَنَآتٍ ، وَمَشْنُوءَةٍ ،
وَمَقْتٍ ، وَكَرَاهَةٍ ، وَكَرَاهِيَةٍ ، وَمَكْرُوهَةٍ * وَقَدْ بَاغَضَهُ ، وَمَاقَتْهُ ،
وَعَادَاهُ ، وَنَاوَاهُ ، وَنَبَذَ مَوَدَّتَهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ بُوْدَرُهُ ، وَنَبَا عَنْهُ
بُوْدَرُهُ ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ بَوْلَانُهُ ، وَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ،
وَانْتَحَالَ عَلَيْهِ ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحَهُ ، وَقَدْ أَشْرَبَ بَغْضَتَهُ ،
وَاعْتَقَدَ لَهُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ، وَطَوَى عَلَى عَدَاوَتِهِ أَحْنَآءَ
صَدْرِهِ * وَقَدْ فَسَدَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَفَسَدَتْ ذَاتُ بَيْنِهِمَا ،
وَأَظْلَمَ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا ، وَاغْبَرَّ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا ، وَوَهَتْ بَيْنَهُمَا أَسْبَابُ
الْمَوَدَّةِ ، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا ، وَانْفَصَمَتْ عُرَاهَا ، وَانْتَقَضَتْ مِرَّتُهَا ،
وَرَثَ حَبْلُهَا ، وَانْتَكَتْ حَبْلُهَا ، وَرَثَتْ قُوَاهَا " ، وَانْدَكَّتْ
قَوَاعِدُهَا ، وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُهَا ، وَأَخْلَقَ " الْعَهْدُ بَيْنَنَا ، وَرَثَتْ
حَبَالُهُ عِنْدِي * وَإِنْ فَلَانَا لِرَجُلٍ بَنِيضٍ ، وَمَقِيَّتٍ ، وَكَرِيهِ ،
وَقَدْ بَغَضَ إِلَى " ، وَتَبَغَضَ إِلَى " ، وَبَغَضَهُ إِلَى " سُوءِ صَنِيعِهِ ، وَهُوَ
أَبْغَضُ إِلَى مَنْ فَلَانٌ * وَيُقَالُ فَرَكْتَ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا إِذَا أَبْغَضْتَهُ ،
وَفَرَكَهَا هُوَ أَبْغَضَهَا خَاصًّا بِالزَّوْجَيْنِ ، وَبَيْنَهُمَا فَرَكٌ بِالْكَسْرِ ، وَامْرَأَةٌ
فَارِكٌ ، وَفَرُوكٌ

- ١ طرح ٢ مال واعرض ٣ تبحافى ٤ اى انقلب وتغير ٥ اى
اعرض عنه ٦ اى ضلوعه ٧ ضعفت ٨ انقطعت ٩ من
مرّة الحبل وهي احكام قتله ١٠ بمعنى انتقض ١١ من قوى الحبيل وهي
طاقاته التي يقتل بعضها على بعض ١٢ انهدمت ١٣ بمعنى اندكت
١٤ رث وهو على تشبيه العهد بالحبيل من باب الاستعارة بالكناية

❦ فصل ❦

في المواصلات والقطيعات

يقال هو يَأْلَفُ فلانا ، وَيَصْحَبُهُ ، وَيُصَاحِبُهُ ، وَيُعَاشِرُهُ ،
وَيُؤَانِسُهُ ، وَيُخَالِطُهُ ، وَيُمَازِجُهُ ، وَيُقَارِنُهُ ، وَيُلَاقِسُهُ ،
وَيُخَادِنُهُ ، وَيُدَاخِلُهُ ، وَيُبَاطِنُهُ ، وَيُجَالِسُهُ ، وَيَسَامِرُهُ ، وَيُنَادِمُهُ ،
وَيُجَادِلُهُ ، وَيُنَافِئُهُ ، وَيُثَاقِفُهُ * وهو صاحبُهُ ، وإِثْقُهُ ، وإِثْفُهُ ،
وعَشِيرُهُ ، وقَرِينُهُ ، وخَدِنُهُ ، وخَدِينُهُ ، وَأَنِيسُهُ ، وإِنْسُهُ ، وابن
إِنْسِهِ ، وجَلِيسُهُ ، وسَمِيرُهُ ، وَنَدِيمُهُ ، وَحَدِيثُهُ ، وَسَكْنُهُ *
وبين الرجلين صِلَةٌ موثقة العرى ، متينة الأسباب ، وقد وَصَلَهُ ،
وَوَاصَلَهُ ، وَأَحْسَنَ صِلَتَهُ ، وَأَجْمَلَ عِشْرَتَهُ ، وهما يَصْطَحِبَانِ على
العِلَاتِ ، وَيَأْتَلِفَانِ على السَّرَاءِ والضَّرَاءِ ، وَيَجْتَمِعَانِ على النِّعْمَاءِ
والبِئْسَاءِ * وقد تَمَكَّنَتْ بينهما الألفة ، وَلَبَسَ كُلُّ منهما
صَاحِبَهُ دَهْرًا مَلِيًّا ، وَمَلِيَّةً رَدَحًا طَوِيلًا ، وَأَمْتَعَ به زَمَنًا
مَدِيدًا ، وهما أَخَوَا صَفَاءً ، وَإِلِفًا مَوَدَّةً ، وَخَدِينًا مُخَالَصَةً ،

١ بمعنى يخالطه ٢ يتخذ خدينا وهو الذي يصاحبك فيكون معك في كل
امر ظاهر وباطن ٣ من السر وهو الجلوس للحديث ليلا ٤ يجالسه
على الشراب ٥ اي يجادته ويساره ٦ بمعنى يجالسه . ويقال ثاقفه
ايضا اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلة ٧ الذي يكن اليه وذكر قريبا
٨ اي على كل حال ٩ اي عاش معه ١٠ طويلا ١١ متع
به وعاش معه زمنا طويلا ١٢ هو الزمن الطويل

وقرينا وفاء ، وعشيرا صباء ، وقد جمعتهما أواصر القربة ،
والئت بينهما وحدة الهوى * ويقال نضح وُدّه ، ونضح أديم
وُدّه ، وبَلّ رَحِمَه ، ونَدَى رَحِمَه ، ووَصَلَ رَحِمَه ، اذا تعهد
ذا وُدّه او ذا رَحِمِه بالصلة والبرِّ مُحَافَظَةً على بقاء ما بينهما من
الأواصر * ويقال للمتَحايِّين ادام الله جمعة ما بينكما اي
ألفه ما بينكما

ويقال في ضِدِّ ذلك قد قَطَعَ فلان فلانا ، وقاطعه ، وصارمه ،
وهاجره ، وجانبه ، ودابرّه ، وباعدّه ، وجفاه ، وجافاه ، واطرحه ،
وانحرف عنه ، ومال عنه ، وأعرض ، وصَدَّ ، ونَبَأَ ، وتقرّ ،
وازورّ ، وانقبض * وقد حال عن مودّته ، واجتوى عِشْرَتَه ،
وسَمَّ أُلْفَتَه ، وعاف صُحْبَتَه ، وكَرِه خُلُطَتَه ، وجدّم حَبَلَه ،
وقطع علائقَه ، وصَرَمَ أسبابَه ، وطوى عنه كَشْحَه ، ولوى عنه
عِذارَه ، ونأى عنه بِجَانِبِه ، وولاه صَفْحَه إِعْرَاضِه ، وأبدى
له صَفْحَه إِعْرَاضِه ، وكشف له قِنَاع المصارمة ، وقلب له ظَهْر
المجنّ * ويقال هومعه على حدّ منكب اي منحرف عنه

- ١ جمع آصرة وهي ما يقطعك على الرجل من قرابة او غيرها وقد ذكر
٢ تجافى وابتعد ٣ مال واعرض ٤ ملها وكرها ٥ قطع
٦ بمعنى قطع ٧ اي اعرض عنه ٨ وكذا ما يليه ٨ اي جانب وجهه
٩ ابتعد ١٠ من صفحة الوجه وهي جانبه ١١ المجن الترس ويقال
قلب لصاحبه ظهر المجن اذا كان له على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك

دائم الإعراض ، وهو يلقاه على حرف اي في السراء دُونَ
 الضراء ، وانه لرجل مجذام ، ومجذامة ، وهو الذي يؤاد فاذا أحسن
 ما ساءه أسرع الى المصارمة ، وانه لرجل مداع اي لا وفاء له
 ولا يحفظ أحدا بالغيب ، ورجل طريف ، وعزوف ، اي لا يثبت
 على صُحبة احد لَمَلَهُ * وتقول قد تقاطع الرجلان ، وتصارما ،
 وتهاجرا ، وتدابرا ، وانفراجت الحال بينهما ، وفسدت ذات بينهما ،
 ووقعت بينهما نبوة ، ووحشة ، وقطيعة ، وانهما لا يجمعهما ظل ،
 ولا يجمعهما كن ، وقد عفت بينهما الآثار ، وانقطع السبب
 بينهما ، وانجذم الحبل بينهم ، واستشن ما بين الرجلين ، ويس
 الثرى بيني وبين فلان ، وبين القوم ثدي أيبس ، وأعيدك بالله
 ان تيبس رحما مبلولة * ويقال قطع رحمة ، ودابر رحمة ،
 وجذها ، وجذمها ، وبثرها ، وبينهما رحم جذاء ، وحذاء *
 ويقال بعثت اليها بأقطوعة وهي شيء تبعث به الجارية الى صاحبها
 علامة أنها قد قاطعتها

١ جفاء ٢ مأوى ٣ درست وبحث والمراد بالآثار آثار الاقدام
 اي انقطع بينهما الزوار ٤ انقطع • اخلق ورث ٥ الثرى
 الثراب الندي والمراد به هنا الرحم اي القرابة • ويس الثرى كناية عن انقطاع
 الصلة بين ذوي القرابة ٦ بمعنى ما سبقه • وكذا ما يلي

❦ فصل ❦

في المداهنة والخداع

يقال داهنٌ، وماسحةٌ، وصانتهٌ، وداجاهٌ، وصاداهٌ، ورااهٌ،
وتَصنعُ له في المودةِ، وتَمَلِّقُ له، وتَمَلِّقُه، ومَلَذَه¹، ومَدَّق له
الوُد²، وماذَقَه في الوُد، وكَذَبَه الوُد³، وانه لذو مودةٍ مكذوبةٍ،
ومودةٍ مدخولةٍ، وهو رجلٌ مَلِّقٌ، ومَلَّاقٌ، ومَتَمَلِّقٌ، ومَلَّاذٌ،
وانه لَمَذاق الوُد، وممذوقه⁴، وهو مُمَازِق في وُدِّه⁵، وهو مَلَّاقٌ
مَذاقٌ، ومَلَّاقٌ مَلَّاذٌ * وتقول فلان يُدَامِلُنِي مُدَامِلَةٌ اَي يُدَارِنِي
لِيُصْلِحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وقد تَكْشَفَ لِي عن وُدِّ كاذبٍ، وباطنٍ
تَغْلٍ⁶، وقلبٍ مريضٍ، ونِيَّةٍ فاسدةٍ، وانه لِيُدَامِقُ فلانا اَي
يُدَارِيهِ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وانه لِيَنْصِبَ لَهُ الْحَبَائِلُ⁷، وَيُبْثِّثُ لَهُ النَوَائِلُ⁸،
وقد رَأَيْتُهُ يُخَادِعُهُ، وَيُوَارِبُهُ⁹، وَيُدَاهِيهِ، وَيُرَاوِغُهُ¹⁰، وَيُخَالِئُهُ¹¹،
وَيُخَالِبُهُ¹²، وَيُدَاوِرُهُ¹³، وَيُدَارِيهِ¹⁴، وَيُمَاكِرُهُ¹⁵، وَيُمَاحِلُهُ¹⁶ * وهو
يَمْسَحُ رَأْسَ فلانٍ، وَيَقْتُلُ مِنْهُ فِي الذَّرْوَةِ وَالغَارِبِ¹⁷، اَي يدور

١ داجاه وداراه ٢ ارضاه بكلام لطيف واسمه ما يسر ولا فعل منه
٣ لم يخلصه من حذق الذين اذا مزجه بالآء ٤ فاسد ٥ الاشرار
٦ المالك ٧ الذروة اعلى سنام البعير والغارب اعلى مقدم السنام ٨ والعبارة
مثل اصله ان الرجل اذا اراد ان يخطم البعير الصعب جعل يمر يده عليه ويمسح
غاربه ويقتل وبره حتى يستأنس فيضع الخطام على انفه

من ورآء خديسته * وقد خدعه ، وختله ، وخبه ، واختله ،
ومسكر به ، ومحل به ، وغدربه ، وربقه في حبالته * ويقال
تقتر لك فلان اي نصب لك مكيدة * وهذا امر فيه دخل ،
ودغل ، اي مكر وخديعة ، وامر فيه كمين اي دغل لا يقطن له *
وتقول لا اخالك بفلان اي ليس لك بأخ * وفلان صديق
عين ، واخو عين ، اذا كان يتودد اليك رثاءً ، وانه لذو وجهين ،
وذو لسانين ، وذو لسانين ، وهو اخدع من صب ، واخدع من
سراب ، واروغ من ثطب ، وهو عدو في ثياب صديق

فصل في

في العشق والخلو

يقال أحب المرأة ، وهوىها ، وعشيقها ، وتعشقه ، وعلقها ،
واعتلقها ، وتعلقها ، وصبا اليها ، وكلف بها ، وهام بها ، وأغرم
بها ، ووليه بها ، وولع بها ، ووقعت بقلبه ، وأخذت بمجامع
قلبه ، وأشرب قلبه حيا ، ومالك حبها عنانه * وهو بها صب ،
كلف ، مغم ، هائم ، ومستهام ، وهوبها كلف القواد ،
كلف الضلوع ، عميد القلب * وقد أصبته المرأة ، وتصبته ،

١ اي اعلقه ٢ ما نراه نصف النهار كأنه ماء ٣ من قولهم عمده
المرض اي فدحه واثقله

واستهوته ، ودلته ، واختبلته ، وهيئته ، وتيمته ، وشغفت
 قلبه ، وشغفته ، وشغلته ، وتبلته ، وخبلت لبه ، وسلبت فؤاده ،
 واسرت فؤاده ، واحتبلته ، وتركتته مسبوه الفؤاد ، مسببه
 العقل ، شارد اللب * وقد راعه ما رأى من جمالها ، واقتنص
 بمجائيل فتنها ، وسحر بفتور أجفانها ، وافتن بسحر عينيها ،
 واختلب بمذوبة منطقها ، وسبي بلطف دلها ، وقد بات فيها أختا
 صباية ، وعلاقة ، وشغل ، ولوع ، وكلف ، وشغف ، وحرقة ،
 وجوى * وبفلان هوى باطن ، وهوى مضمر ، وهوى دخيل ،
 وانه لعفيف الحب ، عذري الهوى ، وقد نم عليه سقمه ،
 ونمت عليه عبراته ، وفضح الدمع سره ، ورأته وقد ضرم الحب
 أنفاسه ، واستوقد الوجد ضلوعه ، وأحل السهد جسمه ، وبرى
 الشوق عظمه ، وبات نجى وسواس ، ورهين بلبال ، وأليف
 شجن ، وحليف صبوة ، ونضو سقام ، وصريع غرام * وقد

- ١ اذهبت عقله ٢ بمعنى دلته ٣ من الهيام وهوان يذهب الرجل
 على وجهه من العشق ٤ استعبده ٥ ذهبت به او احرقته
 ٦ هيئته ٧ خدعت ٨ من احتبل الصيد اذا اخذه في حباله
 ٩ اي مدله العقل ١٠ نسبة الى بني عذرة وهم قبيلة في اليمن اشتهرت
 بالعشق والمغة ١١ دموعه ١٢ السهر ١٣ النجى بمعنى المناجى
 وهو الذي يحادثك سرا ١٤ هم وحزن
 ١٥ حنين وشوق ١٦ النضو بالكسر المهزول وهو في الاصل اسم للبعير
 اذا انضاه السفر او الكبر ثم يستعار لغيره ١٧ طريق

خَبَلَهُ الْعِشْقُ ، وَوَلَّهَ ، وَدَلَّهَ ، وَاسْتَوْجَفَ فُؤَادَهُ ، وَأَزْهَفَ
عَقْلَهُ ، وَازْدَهَفَ لَبَّهُ ، وَذَهَبَ بِفُؤَادِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، وَهَامَ بِهِ
فِي كُلِّ وَادٍ * وَيُقَالُ فَلَانٌ طَلِبَ نِسَاءً ، وَتَبَعَ نِسَاءً ، أَيِ
يَطْلُبُ النِّسَاءَ وَيَتَّبِعُهُنَّ ، وَهُوَ زِيرُ نِسَاءً ، وَحَدَّثَ نِسَاءً ،
وَخَدَّنَ نِسَاءً ، أَيِ يَخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُخَادِثُهُنَّ ، وَانْهَ نَخْلِبُ نِسَاءً
أَيِ يُخَالِبُهُنَّ وَيُخَادِعُهُنَّ * وَيُقَالُ فَلَانٌ رَامِيَ الزَّوَائِلَ إِذَا كَانَ
طَبَّاءً بِإِصْبَاءِ النِّسَاءِ

قَالُوا وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ الْهَوَى وَهُوَ مِيلُ النَّفْسِ ، ثُمَّ الْعَلَاقَةُ
وَهِيَ الْحُبُّ اللَّازِمُ لِلْقَلْبِ ، ثُمَّ الْكَتْفُ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ ، ثُمَّ
الْعِشْقُ وَهُوَ اعْتِجَابُ الْمَحَبِّ بِمَحْبُوبِهِ أَوْ افِرَاطُ الْحُبِّ ، ثُمَّ
الشَّغَفُ وَهُوَ أَنْ يَلْدَغَ الْحُبُّ شَفَافَ الْقَلْبِ أَيْ غِلَافَهُ ، ثُمَّ الْجَوَى
وَهُوَ الْحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ ، ثُمَّ التَّيْمُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْحُبُّ ، ثُمَّ
التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسْقِمَهُ الْهَوَى ، ثُمَّ التَّدَلُّ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ
الْهَوَى ، ثُمَّ الْهِيَامُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لَغَبَةُ الْهَوَى عَلَيْهِ
وَتَقُولُ فَلَانٌ خَالٍ مِنَ الْحُبِّ ، وَخَلِيٌّ ، وَخِلُوبِكْسَرُ فَسَكُونٌ ،
وَهُوَ رَجُلٌ عَزَاهُ ، وَعَزِيْهَاتُهُ ، عَزُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ ، فَارِغٌ الْقَلْبِ

١ ذهب به . ومثله ازهف وازدهف ٢ هي في الاصل بمعنى ما يعاد من
الحيوان فاستعيرت لما هنا ٣ حاذقا ٤ هو الذي لا يعيل الى النساء
٥ أي زاهد فيهن

من الهوى ، لا يطيبه حب الحسان ، ولا تستهويه فتنة الجمال ،
ولا تعمل فيه عوامل الغرام ، ولا يعنوا لدولة الحسن ، وليس
للهى عايه نهى ولا أمر ، وقد جعل قلبه في جنة من سهام
الحدق ، وأقام عليه رقبيا من عقله ، وزاجرا من رزاقته ، ووازعا
من حصافته * ويقال تأبّد فلان ، وهو متأبّد ، اذا طالت
عزبته وقلّ أربّه في النساء

فصل

في العفة والدعارة

يقال رجل عفيف ، وعفيف الإزار ، والميزر ، طيب الإزار ،
وطيب معقد الإزار ، طاهر الثياب ، نقي الثياب ، نقي العرض ،
طاهر الذيل ، عفيف الذيل ، عفيف الدخلة ، عفيف الطرف ،
عفيف اليد ، عفيف اللسان ، عفيف الشفتين ، وانه لعف الأديم ،
نازه النفس ، ظلّف النفس ، غضيض الطرف ، عيوف للخنا ،
عزوف عن الفحشاء * وقد عفّ عن المنكر ، وظلّف نفسه

١ يستميلة ٢ يخضع ٣ ستر ووقاء ٤ من وزعه عن الشيء
بمعنى كفه ٥ استحكام عقله ٦ الباطن ٧ الجلد ٨ من
قولهم ظلّف نفسه عن الشيء أي كفها عن هواها وظلّف هي بالكسر ٩ الفعش
١٠ منصرف ١١ كفها

عَمَّا لَا يَحِلُّ ، وَنَزَهَ نَفْسَهُ عَمَّا يُنَابُ ، وَصَانَ عَرِضَهُ مِنَ الدَّنَسِ ،
 وَانْهَ لِيَتَصَاوَتْ ، وَيَتَصَوَّنَ ، وَيَتَنَفَّ ، وَإِنْ فِيهِ لِنِفَةٌ لَا تَطِيرُ
 الدَّعَارَةُ فِي جَنَابَتِهَا ، وَصِيَانَةُ لَا يَقَعُ عَلَيْهَا لِلرَّيْبَةِ ظِلٌّ ، وَنَزَاهَةُ
 تَذُودُ الْمُرُوءَةَ عَنْهَا طَيْرُ الرَّيْبِ * وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ ، وَحَصَانٌ ،
 وَحَاصِنٌ ، وَمُحَصَّنَةٌ ، وَنِسَاءٌ حُصُنٌ بَضْمَتَيْنِ ، وَحَوَاصِنٌ ،
 وَمُحَصَّنَاتٌ * وَفَلَانَةٌ مِنْ ذَوَاتِ الصَّوْنِ ، وَذَوَاتِ الْحَصَانَةِ ،
 وَذَوَاتِ الطُّهْرِ ، وَرَبَّاتِ الْعَفَافِ ، وَهِيَ بَيْضَةٌ الْخِذْرِ ، وَمَنْ
 بِيضَاتِ الْحِجَالِ * وَيُقَالُ امْرَأَةٌ قَاصِرَةٌ الطَّرْفِ أَيْ لَا تَدُّ
 طَرْفَهَا إِلَى غَيْرِ بَعْلِهَا ، وَامْرَأَةٌ نَوَارِ أَيْ تَقُورُ مِنَ الرَّيْبَةِ ، وَنِسَاءٌ نُورٌ
 وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ دَاعِرٌ ، خَبِيثٌ ، فَاجِرٌ ، عَاهِرٌ ، فَاسِقٌ ،
 مُرِيبٌ ، نَطِيفٌ ، دَفِيرٌ الْعَرِضِ ، نَجِسٌ الْعَرِضِ ، دَنَسٌ الثِّيَابِ ،
 دَرْنٌ الثِّيَابِ ، طَمُوحٌ الطَّرْفِ ، خَبِيثٌ الدِّخْلَةُ ، فَاحِشٌ ، وَفَحَّاشٌ *
 وَهُوَ مِنْ رُؤَادِ الْخَنَاءِ ، وَمِنْ أَهْلِ الدَّعَارَةِ ، وَالْخُبْثِ ، وَالْفُجُورِ ،
 وَالْعَهَارَةِ ، وَالْفِسْقِ ، وَالرَّيْبَةِ ، وَالْفُحْشِ * وَتَقُولُ رَجُلٌ فَاحِشٌ

١ خلاف العفة ٢ نواحيها ٣ تزجر وتطرد ٤ جمع ريبة
 بالكسر وهي التهمة وسوء الظن • من بيض الحيوان تشبه بها المرأة لبياضها
 ونقااتها ٥ جمع حجلة بالتحريك وهي بيت يتخذ للعروس يزين بالثياب
 والاسرة والسنور • ومن سجمات الاساس رأيت بيضة الحجلة تشي مشي الحجلة
 ٦ يدعو الى الريبة وسوء الظن ٨ بمعنى مريب ٩ ثمتن ١٠ بمعنى داس
 ١١ طلاب للفجور

اللسان ، بَدِيءُ الْمَنْطِقِ ، قَذَعِ الْمَنْطِقِ ، خَطِلِ الْمَنْطِقِ ، وفي
كَلَامِهِ فُحْشٌ ، وَبَدَأَ ، وَقَذَعَ ، وَخَطَلَ ، وَرَفَثَ ، وَخَنَا *
وقد تَرَفَثَ الرَّجُلَانِ ، وَتَجَالَمَا ، وَتَمَاجَعَا ، إذا تَمَاجَعَا وَتَرَامَيَا
بِالْفُحْشِ * وَجَمِعَتِ الْمَرْأَةُ ، وَجَلِعَتْ ، إذا قَلَّ حَيَاؤُهَا وَتَكَلَّمَتْ
بِالْفُحْشِ * ويقال امرأة خَطَّالَةٌ أي فاحشة أو ذات رِيبة *
وامرأة مطروفة أي تَطْمَحُ عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ ، وَالرَّجُلُ مَطْرُوفٌ
أيضاً * وامرأة قَرُورٌ وهي خِلافُ النُّورِ * وفلانة لَا تَرُدُّ
يَدَ لَامِسٍ

— فصل —

في الشوق والسلوان

يقال اشْتَقْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَتَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ ، وَاشْتَقَّتْهُ ، وَتَشَوَّقْتُهُ ،
وَصَبَوْتُ إِلَيْهِ ، وَتَوَقَّيْتُ إِلَيْهِ ، وَطَرَبْتُ إِلَيْهِ ، وَحَنَنْتُ إِلَيْهِ ،
وَعَرَضْتُ إِلَيْهِ ، وَنَزَعْتُ إِلَيْهِ ، وَأَنِي لَأُجَادُّ إِلَى فُلَانٍ ، وَقَدْ
ظَمِئْتُ إِلَى لِقَائِهِ ، وَنَازَعَتْنِي نَفْسِي إِلَيْهِ ، وَتَخَالَجَنِي إِلَيْهِ شَوْقٌ ،
وَاهْتَاَجَنِي الشَّوْقُ إِلَيْهِ ، وَهَزَنِي ، وَحَفَزَنِي ، وَاسْتَفَزَنِي ، وَاسْتَخَفَّنِي ،
وَقَدْ لَجَّ بِي الشَّوْقُ ، وَبَرَّحَ بِي الشَّوْقُ ، وَكِدْتُ أَذُوبُ شَوْقًا ،

١ تهازلا وهو مهزل فيه خلاعة وقد ذكر ٢ من الجواد بالضم وهو اشد العطش

وكاد فؤادي يطير شوقاً إليه ، وكاد قلبي يهفو في إثره * وانا
إليه دائم الشوق ، والحنين ، والتوق ، والتوقاف ، والصباية ،
والنزاع ، والنزوع * وانا شقيق إليه ، ومشوق ، ومجود ، وقد شاقني
من ناحيته لامع البرق ، واستوقد شوقي إليه وافد النسيم ،
واستخففتني إليه نزية من الشوق وهي ما فاجأ منه * وبني إليه
طرب ، وصور ، وبني إليه طرب نازع ، واني لنزوع الى الوطن ،
تواق الى الأحبة * والمرء تواق الى ما لم ينل * وفي قلب
فلان كوعة الشوق ، وحرقة ، وجواه ، وغلته ، وغليله ، وأواره ،
ولاعجه ، ولواعجه ، وتباريحه ، وحزازاته * وقد أسلمه الجلد ،
وأقلقه الوجد ، وأنحله الشوق ، وأسقمه ، وأذابه ، واستطار
فؤاده ، وسعر أنفاسه ، والتعجبت في أحشائه نيران الأشواق ،
وبات يتوهج من حرّ الشوق ، ورأته ملتهب الصدر ،
مضطرم الضلوع

وتقول في خلاف ذلك قد سلوت فلانا ، وسلوت عنه ،
وسليت ، وطابت نفسي عنه ، وأعرض قلبي عن ذكره ، وطويت
صحيفة ذكره من قلبي ، وشغلت شعاب قلبي عن ذكره ، وقد
صافحت يدي راحة السلوان ، ومحا النسيان صورته من صدري ،

وحا اسمه من صحيفتي ، وذهب ما كان يعتادني اليه من الشوق ،
 وراجعت فيه صبري ، واستمر بعده مريري * وقد رأيت منه ما
 أسلاني عن حبه ، وسلاني عن ذكره ، وشعب أفلاذ كبدي بالصبر
 عنه ، ومسح أعشار قلبي بيد السلو ، وشفى كبدي من عرواء
 الشوق ، وأصبح نزوعي اليه نزوعا عنه * ويقال سقيتني عنك
 سلوة ، وسلوانا ، اي عملت بي عملا سلوت به عنك * وفلان
 يسلي الغريب عن وطنه ، ويذهل العاشق عن معشوقه ، ويلهي
 الإلف عن إلفه * وتقول قد تلّيت بكذا ، وتشاغلته به ،
 وتعلّلت به ، وقد لهيت به عن كذا ، وشدّهت عنه ، وانا مشغول
 عنه ، ومشغول القلب ، وانا عنه في شغل شاغل * ويقال في هذا
 الامر ملهاة لك ، ومسلاة لك ، والبعد مسلاة العاشق

١ ينتابني ويماودني مرة بعد اخرى ٢ اي استمر مريري على سلوة
 يقال استمر مريره على كذا واستمرت مريرته اذا استحكمت امره عليه وألفه
 ٣ الافلاذ جمع قلدة على غير قياس وهي القطعة من الكبد . وشعب بمعنى ضم ولائم
 ٤ اي اجزأه وهي مثل افلاذ الكبد قال امرؤ القيس

وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل

٥ من عرواء الحمى وهي رعدتها عند اول مسها ٦ اي اصبح ميل ي اليه ميلا عنه
 ٧ قيل هما بمعنى السلو مصدر سلا على تشبيهه بالشراب وقيل السلوان شيء كانوا
 يسقونه للعاشق ليسلوا كانوا يتخذون خرزة يسمونها السلوانة ويصبون عليها ماء المطر
 فذلك الماء هو السلوان وقيل غير ذلك مما لا فائدة من ذكره وهو من خرافاتهم

❦ فصل ❦

في النشاط والسأم

يقال نَشِطَ فلان للأمر، وارتاح له، واهتز، وخَفَ،
وأَخَذَته لذلك الأمر أَرْيَحِيَّةً، ونَشِطَ، وهَزَّةً، وارتياح * وقد
هَزَّ عِظْفِيَه لَكِذَا، وهَزَّ له مَنْكَبِيَهٗ، إذا نَشِطَ له، وهَزَزْتُهُ
للأمر، وهَزَزْتُ منه، إذا نَشِطْتَهُ له، وقد هَزَزْتُ من أَرْيَحِيَّتِهِ،
وَقَعْتُ كِذَا تَحْرِيكًا لِنَشِاطِهِ * وَأَتَيْتُ فلانًا فَنَشِطَ لِإِكْرَامِي،
وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِانْبِسَاطِهِ، واسترسلَ اليَّ بِأَنَسِهِ، وتَلَقَّاني بِنَفْسٍ
طَيِّبَةٍ، ووجهٌ مُتَهَلِّلٌ، وصدرٌ مشروحٌ * وعَرَضْتُ عليه حوائجي
فخَفَّ لِقَضَائِهَا، وأَعَارَهَا أَذْنا صاغِيَةً، وتَلَقَّأَها بِرُحْبٍ صَدْرِهِ،
وسَمِعَ ذَرْعَهُ، وشَهَامَةً طَبَعِهِ * وتَقُولُ لمن سَأَلَكَ حَاجَةً أَفْعَلْ
ذَلِكَ وَكَرَامَةً لَكَ، وَكَرُمِي لَكَ، وَكَرْمَةً لَكَ، وَأَفْعَلْهُ وَكَرْمَةً
عَيْنٍ، وَنَعْمَةً عَيْنٍ، وَلَكَ ذَلِكَ وَحُبًّا وَكَرَامَةً * وَيُقَالُ لَتَفْعَلَنَّ
ذَلِكَ عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ أَي سَوَاءٌ نَشِطْتُمْ لِفِعْلِهِ أَمْ فَعَلْتُمُوهُ

١ جانبيه وعطف الرجل من لدن رأسه إلى الورك ٢ مثني منكب وهو مجتمع
رأس العضد والكف ٣ انبسط ٤ مشرق ٥ سعة ٦ أي
خلقه ٧ مصدر الشهم وهو الحمول الذي لا تلقاه إلا طيب النفس بما حمل
٨ أي مع كرامتي لك ٩ وكذا ما بعده ٩ أي وكرمة لعينك وهو من
إطلاق الجزء وإرادة الكل ١٠ من قولهم نعم الله بك عينا أي أقر عينك

كارهين * وفعلتُ امر كذا وانا على جمام من نفسي ، ونشاط
من عزمي ، وارتياح من طبعي * وورد علي من هذا الامر
ما استأنف نشاطي^١ ، وأرهف طبعي ، وصقل ذهني ، وشرح
صدري ، وجلا عني صدا الفتور ، وأطلق نفسي من عقال السأم
وتقول فيما فوق ذلك بطر الرجل ، ومرح ، وأشر ، وأرن ،
وزهف ، وطاش ، ونزق^٢ ، وقد استخفه الطرب ، واستطاره
الفرح ، وأترفته النعمة^٣ ، وأطعاه الغنى ، ومر يتبختر مراحا ،
ويختال أشرا ، ويجر ذيله بطرا * وتقول كان ذلك أيام ميعه
الشباب ، وشيرته ، وغلوائه ، وعنفوانه ، اي في أوله ونشاطه ،
وما حملني على ذلك الا نزق الشباب

ويقال في خلاف ذلك قد ملكت الامر ، وسئمته ، وضجرت
منه ، وغرصت منه ، وتأققت منه ، وبرمت به ، ومذلت به ،
واجتويته ، وكرهته ، وأجسته ، وعزفت عنه ، وانتفخ منه سحري^٤ ،
وانتفخت منه مساحري^٥ * وقد سئمت عشرة فلان ، وملكته

١ استراحة . ولا يكاد يستعمل الجمام الا بعد التعب والجهد لاستئناف النشاط
يقال اجهم نفسك يوما او يومين ٢ اي جده ٣ من ادهاف
السيف وهو شحذه واستحداده ٤ كل ذلك بمعنى مجاوزة الحد في الخفة والذفاط
٥ اترفته ابطرته والنعمة بالفتح بمعنى نعومة العيش ٦ حمله على الطغيان
وهو مجاوزة الحد في البطر ٧ بمعنى يتبختر ٨ السحر بفتح فسكون
الرثة وانتفاخه كناية عن الضجر ٩ جمع سحر على غير قياس

صُحْبَتَهُ ، وَتَبَرَّمْتُ بِهِ ، وَتَبَكَّرَ هَتَهُ ، وَتَسَخَّطَتَهُ ، وَانِي لِأَسْتَقِيلَ
ظِلَّهُ ، وَأَسْتَكْثِفُ ظِلَّهُ ، وَانِهِ لِرَجُلٍ مَمْلُولٍ الْحُضْرَةِ ، مَسْؤُومٍ
الْعِشْرَةِ ، ثَقِيلِ الرُّوحِ ، سَمِجِ الْمَنْطِقِ ، غَثِّ الْحَدِيثِ ، وَانَ لَهُ
حَدِيثًا يَمْجُهُ السَّمْعُ ، وَتَمَلُّهُ النَّفْسُ ، وَيَعَافُهُ الطَّبْعُ ، وَيَجْتَوِيهِ
الذَّوْقُ ، وَقَدْ أَطَالَ عَلَيَّ حَتَّى أَمَلَّنِي ، وَأَسَاءَنِي ، وَأَضْجَرَنِي ،
وَأَبْرَمَنِي ، وَأَمَذَّنِي ، وَأَغْرَضَنِي ، وَكَرَبَنِي ، وَأَحْرَجَنِي ، وَأَعْنَتَنِي ،
وَضَايَقَنِي ، وَأَبْطَرَنِي ذَرْعِي ، وَكَأَنَّمَا كَانَ يَدْفَعُ فِي صَدْرِي ، وَكَأَنَّهُ
أَخَذَ بِمُخَنَّقِي ، وَخِنَاقِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، أَيِ بِمَخْلَقِي ، وَكَأَنَّهُ كَانَ
قَابِضًا عَلَى لَهَاتِي * وَيُقَالُ مَا زِلْتُ أَسْأَلُ فُلَانًا حَتَّى أَرَبَيْتُهُ
بِالْمُسْئَلَةِ أَيِ أَمَلَلْتُهُ كَأَنِّي أَوْرَثْتُهُ الرَّبُّو وَهُوَ ضَيْقُ النَّفْسِ * وَتَقُولُ
مَا نَفْسِي لَكَ بِشَمِيرَةٍ أَيِ لَيْسَ لَكَ فِي نَفْسِي حَلَاوَةٌ * وَفُلَانٌ مَا
تَبَسَّطَ لَهُ نَفْسِي ، وَمَا تَنَاطَلَقَ لَهُ نَفْسِي ، وَمَا يَنْشَرِّحُ لَهُ صَدْرِي ،
وَلَا يَنْفَسِحُ لَهُ فِتَاءٌ طَبْعِي * وَهَذَا حَدِيثٌ لَا أَنْشَطَ لِسْمَاعِهِ ،
وَلَا يَرْتَفِعُ لَهُ حِجَابُ سَمْعِي ، وَلَا يَسْتَمِرُّهُ ذَوْقِي ، وَحَدِيثٌ لَا
يَنْدَى عَلَى كَبِدِي * وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِمَنْ أُبْرَمَهُ قَدْ مَكَّكَتَ

١ اي لا طلاوة عليه ٢ يلفظه ٣ يكرمه ٤ صبرني الى الحرج وهو الضيق
٥ شق علي ٦ اي حملي ما لا اطيق ٧ اللحمة المدلاة في
اقصى الخلق ٨ من فاء الدار وهو ما اتسع امامها ٩ يستنيفة

رُوحِيْ، وَنَوَّطَتْ رُوحِيْ، وَأَبْطَأَ فُلَانٌ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ *
وَتَقُولُ أَجَمْتُ نَفْسِيْ طَعَامَ كَذَا إِذَا دَاوَمْتَ أَكْلَهُ حَتَّى كَرِهْتَهُ *
وَاجْتَوَى فُلَانٌ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهَ الْمَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي نَعْمَةٍ، وَقَدْ
غَرَضَ بِمُقَامِهِ فِي أَرْضٍ كَذَا، وَمَذِلَ بِمُقَامِهِ عِنْدَنَا * وَمَذِلَ الْمَرِيضُ
وَالْمَغْمُومُ، وَتَمَلَّمَ، وَتَمَالَ، إِذَا لَمْ يَتَقَارَّ مِنَ الضَّجَرِ، وَقَدْ مَذِلَ
مَنْ مَضَّجَعَهُ وَمَنْ مَكَانِهِ وَهُوَ مَذِلٌ، وَمَذِيلٌ * وَيُقَالُ مَا زَالَ
فُلَانٌ مَذِلًا بِأَمْرَاتِهِ إِذَا لَمْ يَلَاثِمَهَا * وَفُلَانٌ رَجُلٌ عَزُوفٌ، وَعَزُوفَةٌ،
وَطَرَفٌ، إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلَّةٍ خَلِيلٍ * وَتَقُولُ بَضَعْتُ
مِنْ فُلَانٍ إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِرْ لَهُ فَسَعَيْتُ أَنْ تَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضًا

فصل

فِي الْأَمْلِ وَمَصَابِرِهِ

يُقَالُ فُلَانٌ يَأْمُلُ كَذَا، وَيُؤْمِلُهُ، وَيَرْجُوهُ، وَيُرْجِيهِ،
وَيَرْتَجِيهِ، وَهُوَ يَرْجِي كَذَا، وَرَجِيَّتُهُ الْأَمْرُ فَتَرْجَاهُ * وَقَدْ سَمِعْتُ
أَمَالَهُ إِلَى نَيْلِ هَذَا الْأَمْرِ، وَانْبَسَطَتْ إِلَيْهِ آمَالُهُ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ
بِأَمَالِهِ، وَانْهَ لَطْوِيلُ الْأَمَلِ، وَالْإِمْلَةُ بِالْكَسْرِ، وَمَا أُطْوِلُ إِمْلَتَهُ،

١ من قولهم مك العظم إذا مضى لاستخراج ما فيه
النوط بالفتح وهو الشيء المعاق أي تركت روعي كالنوط
وذكرت قريبا ٤ أي يستقر ٥ صداقة
٢ كانه مأخوذ من
٣ أي في نعيم

وانه لَرَجُلٌ بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وَبَعِيدُ مَرْمَى الطَّرْفِ ، بَعِيدُ مَرْمَى
الْآمالِ ، وَاسِعُ فُسْحَةِ الْأَمَلِ ، فَسِيحُ رُقْعَةِ الْأَمَلِ ، طَوِيلُ عِنَانِ
الْأَمَلِ ، وَقَدْ زَيَّنَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا ، وَخَيَّلَتْ لَهُ كَذَا ، وَسَوَّلَتْهُ ،
وَسَهَّلَتْهُ ، وَطَوَّقَتْهُ ، وَطَوَّعَتْهُ * وَتَقُولُ مَا زَالَ هَذَا الْأَمْرُ وَجْهَةً
آمالِ فُلَانٍ ، وَقَبَاةَ رَجَائِهِ ، وَمَرَادُ أَمَانِيهِ ، وَحَدِيثُ أَحْلَامِهِ ،
وَقَدْ لَاحَتْ لَهُ فِيهِ بَارِقَةُ أَمَلٍ ، وَنَشَأَتْ لَهُ نَاشِئَةُ أَمَلٍ ، وَاسْتَنَشَى
فِيهِ نَسِيمَ أَمَلٍ ، وَتَعَلَّقَ مِنْهُ بِهَيْدُبِ أَمَلٍ ، وَمَا زَالَ يَرْقُبُ لَهُ بِرِيدُ
الظَّفَرِ ، وَيَتَرَصَّدُ سَوَاحِجَ الْفُرْصِ ، وَيَتَتَبَعُ رَائِدَ النُّجُجِ ، وَيَرْصُدُ
بَرْقَ الْآمالِ ، وَيَسِيمُ مَخَابِلَ الرِّجَاءِ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا تَتَرَاوَعُ عَنْهُ
آمَالُهُ ، وَلَا يَضْعُفُ فِيهِ رَجَاؤُهُ ، وَلَا يُخَامِرُهُ فِيهِ رَيْبٌ ، وَلَا تَعْتَرِضُهُ
شُبْهَةٌ يَأْسٌ ، وَهُوَ يَرَى هَذِهِ الْحَاجَةَ عَلَى طَرَفِ الشُّمَامِ ، وَيَرَاهَا
عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِهِ ، وَيَرَاهَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ * وَقَدْ
نَاطَ " آمَالُهُ بِفُلَانٍ ، وَوَصَلَ بِهِ رَجَاءُهُ ، وَعَقَّدَ بِهِ حَبْلَ أَمَانِيهِ ، وَشَدَّ

- ١ النظر ٢ من عنان الفرس وهو سير اللحام ٣ اسم مكان من
الرياء وهو الذهاب في التماس النجعة ٤ السحابة ذات البرق ٥ السحابة
أول نشئها ٦ بمعنى استنشق ٧ واحد أهداب الثوب وهي الحياوط
السائبة في طرفه من غير نسج ٨ من سنوح الصيد وهو أن يمر عن يمين
الصيد إلى يساره وعكسه البارح وهو ما يمر عن اليسار إلى اليمين وكانت العرب
تقمن بالساح وتتشأم بالمارح ٩ المخابيل جمع مخيلة بضم الميم وهي السحابة
الخليقة بالمطر ١٠ وشام البرق والسحاب نظر إليه ابن يقصد وابن يخطر ١١ الشام
نبت قصير ويقال هو على طرف الشام أي قريب المال ١٢ عرق في الذراع
١٣ عرق في العنق ١٤ علق

به عُرِيَ آماله ، وَوَصَلَ أَسْبَابُهُ بِأَسْبَابِهِ * وتقول جِئْتُكَ رَجَاءً
 أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَمَا أَتَيْتُكَ إِلَّا رَجَاوَةَ الْخَيْرِ ، وَأَنْي لَا تُتَوَقَّعُ مِنْكَ
 أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَظَنِّي بِكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَفِي أَمَلِي أَنْ يَكُونَ
 الْأَمْرُ كَذَا ، وَفِي مَأْمُولِي ، وَفِي مَرْجُوِّي ، وَفِي مَا يَصِفُهُ لِي جَمِيلُ
 الظَّنِّ بِكَ ، وَمَا يَبْعَثُ عَلَيْهِ حُسْنَ التَّقْدِيرِ فِيكَ ، وَفِي مَا تُحَدِّثُنِي بِهِ
 نَفْسِي ، وَمَا تَزْعُمُهُ آمَالِي

وتقول قَدْ تَحَقَّقَتْ لِفُلَانٍ آمَالُهُ ، وَصَدَقَتْ أُمَانِيَّتُهُ ، وَقَدْ قَضَى
 مِنَ الْأَمْرِ نَهْمَتَهُ ، وَبَلَغَ مَا فِي نَفْسِهِ ، وَفَازَ مِنَ الْأَمْرِ بِنُجْحٍ
 أُمَانِيَّةٍ ، وَاجْتَبَطَ بِفَلَجٍ مَسْعَاهُ ، وَعَادَ عَنْهُ بِمِصْدَاقِ آمَالِهِ ، وَقَدْ
 أَسْعَفَهُ الدَّهْرُ بِمُرَادِهِ ، وَمَالَاهُ عَلَى إِدْرَاكِ مُبْتَغَاهُ ، وَانْقَادَتْ لَهُ
 أَعْنَاقُ الْأُمَالِ ، وَذَلَّتْ لَهُ أَعْرَافُ الْأُمَانِيَّةِ ، وَعَنَّتْ لَهُ نَوَاصِي
 الرِّغَائِبِ ، وَأَسْفَرَتْ آمَالُهُ عَنْ وُجُوهِ الْفَوْزِ ، وَجَاءَتْ آمَالُهُ مُذِلَّةً
 بِالنُّجْحِ ، وَقَدْ فَلَجَ سَهْمُهُ ، وَفَازَ قِدْحُهُ ، وَزَكَكَ مَنْبِتُ آمَالِهِ ،
 وَأَخْصَبَ زَرْعُ أُمَانِيَّتِهِ ، وَمَا أَخْطَأَ ظَنُّهُ ، وَمَا كَذَبَ رَجَاؤُهُ ،

١ بمعنى الحبال ٢ الظن والحسبان ٣ شهوته ٤ فوز
 ٥ أي بما صدقها ٦ ساعده وشايحه ٧ جمع عرف بالضم وهو
 شعر عنق الفرس والمراد به -١- الاعناق انقدها من باب المجاز المرسل ٨ عننت
 بمعنى خضعت والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس ٩ فلج أي فاز
 وقد ذكر قريبا ١٠ والمراد بالسهم أحد سهام الميسر وهي المسماة بالقداح واحدها
 قدح بالكسر وهو المذكور بعد ١١ نعى وانمر

وما كذب رائد أمانيه ، وعادت آماله يبيض الوجوه
وتقول في خلاف ذلك قد طمع فلان في غير مَطْمَع^١ ،
وزَعِم^٢ في غير مَزَعَم^٣ ، وكَدَم^٤ في غير مَكْدَم^٥ ، ورَمَى بآماله
غير مَرَمَى ، وقد مَنَّتْهُ نفسه الأمانى ، وفَوَّقَتْهُ نفسه الأمانى^٦ ،
وغَرَّتْهُ خُدْع الآمال * وقد خاب رَجَاؤُهُ ، وطاش سَهْمُهُ ، وكَذَبَتْهُ
نفسُهُ ، وكَذَبَتْهُ ظُنُونُهُ ، وكَذَبَهُ حَدْسُهُ ، وخَذَلَتْهُ آمالُهُ ،
وأَخَفَّتْ آمالُهُ ، وضَلَّ رائد أَمَلِهِ ، وكَذَبَهُ رائد أَمَلِهِ ، وأَخْطَأَهُ
رائد التوفيق ، وقد أَخْلَفَ الدهرُ ظَنَّهُ ، وشَوَّهَ^٧ اليه وجوه آماله ،
وعَارَضَ أطماعه باليأس ، ورَدَّ كَوْرَ أمانيه الى الحور^٨ ، ووقفت
آماله على شفا اليأس^٩ ، ووقف من آماله على شفا جُرفِ هار^{١٠} ،
وتكشَّفَ له بَرَقُ مناه عن سَحَابِ خُلب^{١١} * وقد يَنسُ من الأمر ،
وقَطِطَ منه ، وأَضَرَّ اليأس من مَطْلَبِهِ ، واتقَطَعَ سَحْرُهُ

- ١ اي فيما لا يطمع فيه وكذا ما بعده ٢ بمعنى طمع وهو بكسر العين
٣ الكدم المض بادن القم واصله في الدابة تكدم الحشيش ثم استعمل في غيرها
على المثل . ويقال ايضا كدم غير مكدم بترك الحرف ٤ اي علته نفسه
بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يتوك يرضع امه بعد الحلب لتدر
٥ حاد عن الهدف ٦ اي تقديره وتخمينه ٧ اي خابت من اخفق
الصائد وغيره اذا لم يصب شيئا ٨ قبح ٩ الكور الزيادة والحور
النقصان ١٠ من شفا الهوة ونحوها وهو ما اشرف من اعلاها
١١ الجرف من الوادي ونحوه ما اكل السيل اسفله وبقي اعلاه مشرقا والمهاري مقلوب
المهائر وهو الذي انصدع من خلقه فلم يبق الا ان يسقط ١٢ لا مطر فيه

منه ، وانقطع منه رجاؤه ، وانبت حبل رجاؤه ، وانقصمت
 عرى آماله ، وتقوضت حصون آماله ، وتقلص ظل أمانيه ،
 ونضب ضحضاح رجاؤه ، وقد قطع بالرجل ، وقطعت به
 الأسباب ، وحيل بينه وبين ما يؤمل ، وأيقن باليأس مما طلب ،
 وعاد ناكثا ما أمر ، وعاد ميل أمانيه شبرا ، وعادت آماله أقلص
 من ظل حصاة * وانما كانت تلك أحلام نائم ، وانما هي من أضغاث
 الأحلام ، ووساوس الاطماع ، وأحاديث المنى ، وانما هو عارض
 من الآمال أخلف وذقه ، وبارق من المنى كذب برقه ، وانما
 تعلق من أمكه بخيط باطل ، واستمسك منه بحبال الهباء ، وبني
 رجاؤه على شفير " هار " وقد أصبح الامر قوت يده " ، وجاوز
 مسافة نيئه ، وهو عنه مناط النجم " ، ومناط الثريا ، وهو يروم
 منه مراما بعيدا * وتقول أياسته من الامر ، وأقنطته منه ،

- ١ السحر الرثة ويقال لمن يش من الشيء انقطع سحره منه كأن المعنى انه جرى
 ورآه حتى انقطع نفسه من طول الجري فكأنه قد انقطعت رثته وهذا كما يقال
 للارنب مقطعة السحور بفتح الطاء وكسرهما وهو كناية عن شدة جريها حتى ينقطع
 سحرها أو سحر طالها ٢ رجع وانقبض ٣ نضب جف والضحضاح
 الماء القليل ٤ ان انقطع رجاؤه واصله في المسافر يعجز عن شمة سفره
 لفراغ نفقته أو عطب دابته أو غير ذلك ٥ اي قطعت حبال امله
 ٦ اي ناقضا ما ابرم ٧ هي الاحلام التي لا تعبیر لها ٨ العارض
 السحاب يعترض في الافق والودق المطر ٩ سحاب ذو برق وقد مر
 ١٠ الضوء الداخل من الكوة يرى فيه الهباء شبه جبل وقيل هو خيط العنكبوت
 ١١ بمعنى الشفا وهو ما اشرف من اعلى الهوة ونحوها ١٢ اي بحيث
 لا تبلغه يده ١٣ مناط الشيء الموضع الذي يماق فيه اي هو في مثل مناط
 النجم بعيدا

وَقَطَعْتُ مِنْهُ رَجَاءً هـ ، وَصَرَمْتُ^١ حَبْلَ رَجَائِهِ ، وَقَطَعْتُ مِنْهُ
سَحْرَهُ * وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ، وَأَمْرٌ لَا مَغْمَزَ فِيهِ لَطَالِبٍ ،
وَلَا مَطْمَعٍ لَأَمَلٍ ، وَأَمْرٌ لَيْسَ لَهُ شَبَحٌ إِلَّا فِي الْوَهْمِ ، وَلَا خِيَالٌ
إِلَّا فِي التَّمَنِّيِّ ، وَأَمْرٌ يَضِيقُ عَنْهُ نِطاقُ الطَّمَعِ ، وَتُبْدِعُ مِنْ دُونِهِ
رُكَّابَ الْأَمَلِ ، وَأَمْرٌ قَدْ أَرْخَى عَلَيْهِ الْقُنُوطُ سِتَارَهُ ، وَأَمْرٌ دُونَهُ
شَيْبُ الْغُرَابِ * وَتَقُولُ مَالِي فِي فَلَانٍ رَجِيَّةٌ أَيُّ مَا أَرْجُو ، وَقَدْ
نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْهُ ، وَرَجَعْتُ عَنْهُ وَأَنَا أَتَعَثَّرُ فِي أَذْيَالِ الْيَأْسِ *
وَيُقَالُ رَضِيَ فَلَانٌ بِمَقْصَرٍ مِمَّا كَانَ يُحَاوِلُ أَيُّ بَدُونٍ مَا كَانَ يُطَلِّبُ
وَيُقَالُ أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ غَيْرُ صَرِيمٍ سَحَرُ أَيُّ غَيْرِ قَانِطٍ *
وَهَذَا قَدْ رَفَعَ نَعَشُ اللَّهِ بِهِ عَائِرَ الْأَمَالِ ، وَأُحْيَا مَيِّتَ الْأَمَالِ ،
وَاهْتَزَّ بِهِ ذَاوِي الْأَمَلِ ، وَاخْضَرَ عُودَ الرَّجَاءِ ، وَأَقْشَعُ ضَبَابَ
الْيَأْسِ ، وَسَفَرَتْ وَجُوهُ الْأَمَالِ ، وَبَرَقَتْ ثُنُورُ الْأَمَالِ ، وَتَبَلَّجَ^٥
صُبْحُ الْمُنَى ، وَنَسَخَ صُبْحُ الرَّجَاءِ ظُلُمَاتُ الْقُنُوطِ

١ بمعنى قطعت ٢ بمعنى مطمع ٣ تكل ٤ من قول الشاعر
ولقد نفضت يدي يأساً منكم نفض الأنامل من تراب الميت
٥ مقطوع ٦ رفع ٧ اهتز النبات أي تحرك وطال ٨ والذابي
الذابل ٨ انكشف ٩ اشرق

❦ فصل ❦

في الطمع والقناعة

يقال فلان طَمَّاع ، حريص ، نَهَم ، جَشَع ، شَرِه ، طَمَّاح ،
 رَغِيب ، ورَغِيب العين ، طَمَّاح العين ، كثير الأَطْمَاع ، كثير
 المَرَاغِب ، واسع المَطَامِع ، شديد الحِرْص ، سَيُّ الحِرْص ، دَنِيء
 الرياء ، دَنِيء الطُعْمَة * وانه ليشْرَه الى المكاسب الدنيئة ،
 وَيُسِفُّ الى المطالب الخسيسة ، وَيَتَشَوَّف الى المطامع البعيدة *
 وان فيه لَطَمًا ، وطَمَاعَة ، وحِرْصًا ، ونَهَمًا ، وجَشَعًا ،
 وشَرَهًا ، وطِمَاحًا ، ورُغْبًا * ويقال جاء فلان وقد تَلَحَّزَ فُوهُ ،
 وضَبَّتْ لِثَاتُهُ ، وأقبل ناشرا للامر أذُنِيه ، ومادًا له عُنْقَه ، وطامحا
 اليه يَبْصَرُه ، وفاغرا له فاه ، وشاحيا فاه ، وقد استَشَرَفَتْ له
 نفسه ، وامتدَّت اليه عينه ، وحامت عليه نفسه ، وأشْرَأَبَتْ
 اليه أَطْمَاعُه * وانه لَيَتَطَلَّع الى كذا ، وَيَتَطَالَّ اليه ، وما زال ذلك
 الامر مُتَجَمِّعًا خَوَاطِرِه ، ومَهْوًى فُؤَادِه ، ومَطْمَحَ بَصَرِه * وهذا

- ١ مصدر راد المكان اذا جاءه يلتبس منابت الكلا وقد تقدم ٢ من
- اسفاف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٣ اي يتناول لينظر
- ٤ يقال تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة لذلك
- ٥ اللثات بالتخفيف جمع لثة وهي اللحم المطيف بالاسنان ٥ والضب سيلان الريق
- ٦ فاتحًا ٧ بمعنى فاغرا ٨ يقال اشْرَأَب الى الشيء اي مدَّ اليه
- عُنْقَه لينظر ٩ المكان يذهب اليه في طلب الكلا

امر شغل شباب المطامع ، وملاً جوار الآمال ، وامر تعلقت به
الاماني ، وتطاوت اليه الاعناق ، وسمت اليه الأبصار ،
وشاهت اليه النفوس * ويقال رجل مسهب ، ومسهب بكسر
الماء وفتحها ، اي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعا وشرها ،
ورجل طريف بالكسر اي رغب العين لا يرى شيئا الا احب
ان يكون له * وفلان منهوم بكذا اذا كان لا يشبع منه ، وان له
نهمة لا تشبع ، وانه ليصبح ظمآن وفي البحر فمه ، وقد هلك ،
على الامر ، وتهالك ، اذا اشتد عليه حرصه وشرهه ، وأشرفت
نفسه على الشيء اي حرصت عليه وتهالكت ، وهو مستهيت
الى كذا ، ومستهلك اليه ، اذا اشتد حرصه على طلبه ، وهو
أطمع من أشعب ، وأطمع من فلهس * ويقال ان نفسك
لطلعة الى هذا الامر اي تكثر التطلع اليه تشتهيه * وتقول هذا
الامر مطمعة اي يدعو الى الطمع ، وأطمعت الرجل في الشيء ، وطمعته

١ نواحي ٢ اي طمعت ٣ هو اشعب بن جبير من اهل المدينة
يضرب به المثل في الطمع وله في ذلك احاديث كثيرة منها انه مر برجل يعمل طبقا
فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدي اليّ فيه شيء . ومر
برجل يعض علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك . وسأله بعضهم يوما
ما بلغ من طمعك فقال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة ينساران الا قدرت ان
الميت قد اوصى لي بشيء من ماله وما ادخل احد يده في كفه الا ظننته يعطيني شيئا
٤ هو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته
فيعطى فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبيعه * ويقال ايضا هو اسأل من فلهس

بالتشديد فتطمع ، وفي المثل رُبَّ مَصْرَعٍ تَحْتَ مَطْمَعٍ ، وأكثر
مَصَارِعِ الرِّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الآمالِ

وتقول في ضِدِّهِ قَنِعَ فُلَانٍ بِمَا قُسِمَ لَهُ ، وَرَضِيَ بِهِ ، وَاكْتَفَى
بِهِ ، وَاجْتَزَأَ بِقِسْمَةِ الْقَدَرِ * وانه لرجل قَنُوعٌ ، عَفِيفُ النَّفْسِ ،
عَفِيفُ الطُّعْمَةِ ، نَزِيهُ النَّفْسِ ، عَزُوفُ النَّفْسِ ، ظَلَفَ النَّفْسِ ،
وِظْلَفِيهَا ، وَقَدْ عَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَي زَهَدَتْ فِيهِ وَانصَرَفَتْ
عَنْهُ ، وَظَلَفَتْ عَنْهُ ظَلْفًا أَي كَفَّتْ ، وَعَزَفَهَا هُوَ ، وَظَلَفَهَا ، أَي
كَفَهَا وَصَرَفَهَا * وانه لرجل زَهِيدُ الْعَيْنِ وَهُوَ خِلَافُ رَغْبِيهَا ،
وَانه لِعَفِيفٍ عَنِ الْمَطَامِعِ الدُّنْيَا ، وَيَتَكَرَّمُ عَنِ الْمَكَاسِبِ
الشَّائِنَةِ ، وَمَعَهُ قَنَاعَةٌ ، وَرِضَى ، وَعِفَّةٌ ، وَعَفَافٌ ، وَنَزَاهَةٌ ،
وِظْلَافَةٌ ، وَظَلَفَ * وَفُلَانٌ عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا ، رَاغِبٌ عَنْ مُرَآئِهَا ،
زَاهِدٌ فِي الْاِسْتِكْثَارِ مِنْ مَوْجُودِهَا ، وَانه لَيَقْنَعُ مِنْهَا بِالْيُسِيرِ ،
وَيَجْتَزِي مِنْهَا بِاللِّفَاءِ ، وَيَتَقَنَعُ بِالْكَفَافِ ، وَيَرْضَى بِمِيسُورِ عَيْشِهِ *
وَيُقَالُ أَجْمَلَ فُلَانٌ فِي الطَّلَبِ إِذَا لَمْ يَحْرِصْ ، وَخَذَ مَا طَفَتْ لَكَ ،
وَمَا اسْتَطَفَتْ لَكَ ، أَي مَا دَنَا وَتَهَيَّأَ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ تَفَثْتُ حَتَّى
تَسْتَسْمِنَ أَي اَرْضَ بِالْعَمَلِ الدُّونَ حَتَّى تَجِدَ الْخَطِيرَ

١ هلك ٢ أي بشيء ٣ التي تشينه أي تعيبه ٤ رغب عن الشيء
خلاف رغب فيه ٥ والثراء المال الكثير ٥ يجتزى بمعنى يكتفي واللفاء الشيء
القليل الحقير ٦ أي انخذ الفث وهو خلاف السمين

❦ فصل ❦

في الحسد

يَقَالُ حَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَسَدَهُ الشَّيْءُ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ حَسُودٌ ،
 وَهُوَ حَاسِدٌ لِفُلَانٍ ، وَالْقَوْمُ حُسَّادُهُ ، وَحُسْدُهُ * وَبَلَّغَهُ عَنْ فُلَانٍ
 أَمْرًا كَذَا فَحُمٌّ لَهُ حَسَدًا ، وَامْتَعَصَ مِنَ الْحَسَدِ ، وَاضْطَرَمَّ صَدْرُهُ
 حَسَدًا ، وَاسْتَوْقَدَ الْحَسَدَ ضُلُوعَهُ ، وَتَلَطَّتْ كَبِدُهُ مِنَ الْحَسَدِ *
 وَانَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى فُلَانٍ بَعِينَ مَرِيضَةً ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ بِطَرَفِ سَقِيمٍ ،
 وَبَعِينَ مِلْؤُهَا الْحَسَدَ ، وَقَدْ أَشْرَبَ قَلْبُهُ الْحَسَدَ لَهُ ، وَدَبَّتْ لَهُ فِي
 قَلْبِهِ عَقَارِبُ الْحَسَدِ * وَإِنْ فُلَانًا لِحَسُودِ النِّعَةِ ، وَمُحْسَدُ الْفَضْلِ ،
 وَقَدْ بَلَغَ رُتْبَةً تَقَاصَرَتْ عَنْهَا الْأَقْرَابُ ، وَعِزَّةٌ تَرَاجَعَتْ عَنْهَا
 الْأَكْفَاءُ ، وَمَنْزِلَةٌ تَشْرِبُ إِلَيْهَا أَعْنَاقُ الْأَمَانِيِّ ، وَشَأْوًا تَقْطَعُ
 دُونَهُ أَعْنَاقُ الْمَطَامِيعِ ، وَنِعْمَةٌ يَغْبِطُهَا عَلَيْهَا الْوَلِيُّ وَيَحْسُدُهُ
 الْعَدُوُّ * وَتَقُولُ نَفِستُ عَلَيْهِ كَذَا ، وَنَفِستُ عَلَيْهِ بِهِ ، إِذَا
 حَسَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَرَهُ أَهْلًا لَهُ ، وَقَدْ تَنَافَسَ الرِّجَالُ فِي الْأَمْرِ إِذَا
 رَغِبَا فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُبَارَاةِ ، وَتَشَاحَا عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَنَازَعَا لَا

١ تنطاول ٢ من قولهم للفارس السابق تقطعت دونه أعناق الخيل أي
 فاتها وتخلفت عنه فلم تدركه أعناقها في الجري ٣ قالوا الفرق بين الغبطة والحسد
 أن الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود إليه والغابط يتمنى مثل نعمة المغبوط بدون
 أن يتمنى زوالها عنه ٤ السابقة

يريد كلّ منهما ان يفوته ، وهما يتناهران إِمارة بَلَد كذا اي
يتبادران الى طلبها * وبين القوم مُحاسِدة ، ومُنَافِسة ، ومُشَاحَنة ،
وقد قشا بينهم دَاء الحَسَد ، وسَرى بينهم دَاء الضرائر ، ودَبَّت
بينهم آكلة الأَكباد ، وانتشر بينهم دَاء الأَثَرَة * وتقول هم
ضَلَع على فلان بالحَسَد ، وقد كَشَفُوا له وجوه المُنَافِسة ، وأَبْرَزُوا
له صَفْحَة المِبَارَاة ، وانهم لَيَنْصِبُونَ له الحِبَائِلُ ، وَيَتَرَبَّصُونَ به
الدَّوَائِرُ ، وقد وَقَفُوا له بالمرصاد ، وقَعَدُوا له حَكْلٌ مَرَصَد *
ويقال الحاسد مغتاز على مَنْ لا ذَنْبَ له * وكَبَتَ الله حاسدك ،
واللهمَّ اكفنا شِمَاتَةَ الحُسَادِ

❦ فصل ❦

في الغضب واطفائه

يقال قد غاظني هذا الأمر ، وأَسَخَطَنِي ، وأَغْضَبَنِي ، وأَحْفَظَنِي ،
وأَحْنَقَنِي ، وأَمَعَضَنِي ، وأَرْمَضَنِي ، وأَثَارَ حَنْقِي ، وأَضْرَمَ غَيْظِي ،
وَاسْتَوَقَدَ غَضَبِي ، وَاسْتَوَرَى غَضَبِي ، واقتَدَحَ غَضَبِي ، وَأَوْغَرَ^١

١ يتسابقان ٢ الاسم من الاستئثار وهو ان يتفرد الرجل بالشيء دون
اصحابه او يختص نفسه بالاجود ٣ اي مجتمعون عليه بالعداوة ٤ اي
اظهروها له ٥ ومثله ابرزوا له صَفْحَة المِبَارَاة والصَفْحَة جانب الوجه ٥ الاشراك
٦ اي ينتظرون به الصروف ٧ المكان يرصد فيه ٨ وكذلك المرصد
٨ اذله وقهره ٩ بمعنى استوقد ١٠ احمى

صَدْرِي * وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ غَضِبَ ، وَتَغَضَّبَ ، وَاحْتَفَظَ ، وَاغْتَاظَ ،
وَتَغَيَّظَ ، وَتَغَمَّرَ ، وَتَرَعَّمَ ، وَتَسَخَّطَ * وَرَأَيْتُهُ مُغَضَّبًا ، مَغِيظًا ،
مُحَنِّقًا ، يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَفُورُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيَجِيْشُ مِنْ
مِنَ الْحَنَقِ ، وَيَتَوَقَّدُ ، وَيَتَلَطَّى ، وَيَتَوَهَّجُ ، وَيَتَأَجَّجُ ، وَيَتَأَجَّمُ ،
وَيَتَحَرِّقُ ، وَيَتَلَمَّجُ ، وَيَتَلَهَّبُ ، وَيَتَسَعَّرُ ، وَيَتَضَرَّمُ ، وَيَتَحَدَّمُ ،
وَيَتَحَطَّمُ ، وَيَتَوَغَّرُ * وَقَدْ شَرِيَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَشْرَى ، وَامْتَمَضَ ،
وَاسْتَشَاطَ ، وَامْتَلَأَ غَيْظًا ، وَاسْتَطِيرَ غَضَبًا ، وَثَارَتْ بِهِ الْحَفِظَةُ ،
وَالْحَفِظَةُ ، وَالْحَمِيَّةُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَثَارَ ثَائِرُهُ ،
وَطَارَ طَائِرُهُ ، وَبَضَّ نَابِضُهُ ، وَغَلَى جَوْفُهُ ، وَوَعَرَ صَدْرُهُ ، وَنَعَرَ ،
وَتَنَعَرَ ، وَانْهَ لِنَعْرِ الصَّدْرِ ، وَهُوَ وَاعِرُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ ، وَفِي
صَدْرِهِ عَلَيْهِ وَغَرَّ ، وَوَقَّرَ ، وَقَدْ بَاتَ يَزْفِرُ^١ مِنَ الْغَضَبِ ،
وَيَنْفِتُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَنْفِطُ ، أَيِ يَنْفُخُ أَوْ يَغْلِي مِنْ نَفَّاتِ
الْقَدْرِ إِذَا كَانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهَامِ مِنْ شِدَّةِ الْغَلِيِّ ، وَقَدْ جَاشَ
صَدْرُهُ غَيْظًا ، وَجَاشَ مَرَجَلُ^٢ غَضَبِهِ ، وَبَنُو فُلَانٍ تَجِيْشُ
عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ ، وَتَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ * وَتَقُولُ فُلَانٌ يَرَعَفُ^٣ أَنْفَهُ^٤

١ بمعنى يغلي ٢ كله بمعنى يتوقد ٣ لج في الغضب ٤ واستشرى مثله
٥ احترق من الغيظ ٥ بمعنى امتعض ٦ أي استخفه الغضب
٧ بمعنى غلى ٨ توقد ٩ بمعنى وغر ١٠ من زفير النار وهو
صوت توقدها ١١ قدر ١٢ يقال رعف أنفه إذا سال منه الدم

عليك غضباً ، وَيَكْسِرُ عَلَيْكَ الْفُوقُ ، وَيَكْسِرُ أَرْعَاضَ النَّبْلِ ،
وَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرْمَ ، وَقَدْ تَلَفَّفَ لَكَ عَلَى حَنْقٍ ، وَلَبَسَ لَكَ جِلْدَ
النَّعْرِ ، وَإِنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَزَازَاتٌ * وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ حَمِيَ
مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْفَاً ، وَوَرِمَ أَنْفُهُ ، وَنَزَا فِي رَأْسِهِ الْغَضَبُ ،
وَنَارَتْ فِي رَأْسِهِ نَزْوَةٌ الْغَضَبُ ، وَنَزَتْ فِي رَأْسِهِ سَوْرَةٌ الْغَضَبُ ،
وَاسْتَفَزَّتْهُ طَائِرَةُ الْغَضَبِ ، وَاسْتَخَفَّتْهُ فَوْرَةٌ الْغَضَبُ ، وَقَالَ ذَلِكَ
فِي فَوْرَةِ غَضَبِهِ ، وَإِنِّي لِأَحْلُمُ عَنْ طَائِرَاتِهِ * وَيُقَالُ غَضِبَ فُلَانٌ
حَتَّى احْتَمَلَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَأُقِلَّ مِنْ الْغَضَبِ ، إِذَا اسْتَخَفَّتْ
الْغَضَبُ وَأَرْعَدَهُ ، وَقَدْ أَقْلَتْهُ الرِّعْدَةُ ، وَاسْتَقْلَتْهُ * وَيُقَالُ اسْتَغْلَى
غَضَبًا إِذَا شَخَصَ مِنْ مَكَانِهِ لَفَرَطِ غَضَبِهِ ، وَقَدْ بَاتَ يُرْعَدُ مِنَ
الْغَضَبِ ، وَبَاتَ يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، وَرَأَيْتُهُ يُعَضِّضُ شَفَتَيْهِ مِنَ الْغَيْظِ ،
وَرَأَيْتُهُ يَنْتَفِضُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقَدْ بَاتَ يَرْقُصُ لِغَيْرِ حَرْبٍ ، وَيَعَضُّ
أَنَامِلَهُ غَيْظًا ، وَيُقَطِّعُ أَنَامِلَهُ غَيْظًا * وَقَدْ غَضِبَ حَتَّى كَادَ يُخْرِجُ

- ١ مشق رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ جمع رعط بالضم وهو مدخل
النصل في السهم وكلاهما مثل لمن يشتد غضبه كأن المعنى ٣ إذا كان في يده سهم
يتعامل عليه من شدة الغيظ أو يضرب به الأرض فيكسر فوقه أو رعظه
٣ أي يصرف بايابه غيظاً ٤ أي اضمره واشتعل عليه ٥ أي
تشبه به لأن النمر لا تلقاه أبداً إلا متذكراً غضبان ٦ جمع حزازة وهي
وجع في القلب من غيظ ونحوه ٧ أي انتفخ من الغضب ٨ وثب
٩ وثبة ١٠ بمعنى نزوة ١١ خفته ونزقه ١٢ حدة
١٣ أي انتقل ١٤ أطراف أصابعه

من ثِيَابِهِ ، ويَخْرُجُ من إِهَابِهِ ، وكاد يَتَمَيِّزُ من الغَيْظِ ، وَيَتَمَزَّعُ
من الخَنْقِ ، وَيَنْشَقُّ من الغَضَبِ ، وقد انْفَطَرَتْ مَرَارَتُهُ من
الغَيْظِ ، وَتَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ غَيْظًا ، وكاد يَدْخُلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ من
الغَيْظِ ، وقد كَظَّمَهُ الغَيْظُ ، وَوَسَّعَ من الغَيْظِ فَوْقَ مَلْئِهِ *
ويقال أَقْبَلَ فلان يَتَطَايَرُ سَلَمُهُ ، وَشِنَمُهُ ، اي شرارُهُ من الغَضَبِ ،
وَعَضِبَ حَتَّى أَطَارَ السَّلَمُ * وَجَاءَ وقد طَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ في الارضِ
وَشِقَّةٌ في السَّمَاءِ ، وَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيبَةٌ وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى *
وَتَقُولُ سَمِعَ فلان كَذَا فَثَارَ الدَّمُ في وَجْهِهِ ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ في
رَأْسِهِ ، وَتَبَيَّغَ ، وَطَفَى ، اي هاجَ ، ورَأَيْتُهُ وقد قَطَّبَ وَجْهَهُ ،
وَزَوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَجَحَّظَتْ عَيْنَاهُ من الغَضَبِ ، وَاحْمَرَّتْ
عَيْنَاهُ غَضَبًا ، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ كَالْقَبَسِ ، ورَأَيْتُهُ غَضْبَانٌ يَتَلَذَّعُ اي
يَتَلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُحَرِّكُ لِسَانَهُ ، وقد انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ ،
وَانْتَفَخَتْ لِفَادِيدُهُ ، وَقَامَتْ شَعْرَاتُ أَنْفِهِ ، وَكَثُرَ عَنْ نَابِهِ ،
وَأَبْدَى نَاجِدَهُ ، وَارْتَعَدَتْ أَطْرَافُهُ ، وَرَمَعَ أَنْفُهُ ، وَتَرَمَعَ ،
اي تَحَرَّكَ طَرَفَ أَنْفِهِ من الغَضَبِ ، وَارْتَجَفَتْ شَفَتَاهُ ، وَاضْطَرَبَتْ

١ جلده ٢ يتقطع ٣ بمعنى يتميز ٤ انشقت ٥ اخذ
بكظمه بفتحين وهو مجرى النفس ٦ قطعة ٧ بمعنى شقة
٨ قبض ٩ تنأت ١٠ شدة النار ١١ جمع ورج بفتحين
وهو عرق في العنق ١٢ اللحمت التي بين الحنك وصفحة العنق واحدها
لغدود ١٣ واحد النواجذ وهي اقصى الاضراس

سِبَالُهُ ، وَوَجَفَ عُشُونُهُ^١ ، وَلَفَّ لِسَانُهُ ، وَزَبَدَ فَوْهُ ، وَتَزَبَّدَ ،
 اِي خَرَجَ عَلَيْهِ الزَّبَدُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ لَفَظَ الزَّيْبِيَّةَ عَلَى شِدْقَيْهِ وَهِيَ
 الزَّيْبَةُ تَظْهَرُ عَلَى صِمَاغِي الْغَضْبَانِ * وَجَاءَ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ،
 وَتَرَبَّدَ ، وَارْبَدَ ، وَأُسِفَ ، وَالتَّمِيعُ لَوْنُهُ ، وَانْدُسِفَ ، وَانْدُشِفَ ،
 وَاحْتُمِلَ ، وَرُدِعَ ، وَتَمَعَّرَ ، وَقَدْ مَعَّرَ وَجْهَهُ إِذَا غَيَّرَهُ غَيْظًا ،
 وَرَأَيْتُهُ مَمْعُورًا اِي مُقْطَبًا غَضَبًا ، وَقَدْ سُفِيَ الرَّمَادُ فِي وَجْهِهِ ،
 وَذُرَّ عَلَى وَجْهِهِ الرَّمَادُ ، وَرَأَيْتُ عَلَى وَجْهِهِ سُفْمَةً غَضَبٍ وَهِيَ
 تَمَعَّرُ لَوْنُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَرَأَيْتُ الْحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ ، وَعَرَفْتُ
 الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ سَرِيعُ الْبَادِرَةِ ، وَحَادَ الْبَادِرَةِ ،
 وَأَنِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ وَهِيَ مَا يَبْدُرُ مِنْهُ عِنْدَ غَضَبِهِ ، وَلَا
 تُكَلِّمُهُ فِي حُمِيٍّ غَضَبِيٍّ اِي فِي حَدِيثِهِ ، وَإِنْ لَغَضَبَهُ سَوْرَةٌ اِي
 وَثْبَةٌ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَوَازِي غَضَبِهِ ، وَإِنْ لَغَضَبَهُ نَازِيَةٌ لَا تُطَاقُ
 وَهِيَ حَدِيثُهُ وَبَادِرَتُهُ * وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ نَاشِرًا سَبِيلَتَهُ إِذَا جَاءَ
 يَتَوَعَّدُ ، وَقَدْ نَفَسَ عَفْرِيتَهُ^٢ ، وَعَقَدَ نَاصِيَتَهُ^٣ ، وَاقْبَلْ وَهُوَ يَتَشَرَّرُ

١ جمع سبلة بالتحريك وهي ما على الشارب من الشر ٢ وجف بمعنى اضطرب والاشنون مقدم اللحية وما تحت الذقن منها ٣ من اللفف بفتحين وهو ان يكون الرجل عينا ثقيلا اللسان فاذا تكلم ملا لسانه فيه وقد اف ياف بفتح اللام وهو الف ٤ جاني فيه وهما ملتقي الشفتين مما يلي الشدقين ٥ كلف بمعنى تغير ٦ ذري الصامغان ايضا والصمغان بالكسر ٧ سبق ٨ اي شعر شاربيه وقد ذكر ٩ من عفرية الديك بالكسر وتخفيف الباء وهي ريش عنقه ١٠ شعر مقدم الرأس

لفلان، وَيَتَشَذَّرُ، وَأَقْبَلَ يَتَهَدَّمُ عَلَيَّ بِالْكَلَامِ، وَيَتَهَوَّرُ، وَيَتَزَنِّمُ،
وَأَقْبَلَ يَدْرُقُ وَيَرْعُدُ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّهْدِيدِ * وَيُقَالُ ذَهَبَ
فُلَانٌ وَهُوَ يَتَزَنِّمُ أَيِ ذَهَبَ مُتَغَضِّبًا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ،
وَقَامُوا وَلَهُمْ تَغْدَمَرُ، وَغَدَمَرَةٌ، وَزَمْجَرَةٌ، وَبَرْبَرَةٌ، وَهِيَ الْغَضَبُ
وَسُوءُ الْاَلْفِظِ وَالتَّخْلِيطُ فِي الْكَلَامِ، وَقَدْ غَدَمَرَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ إِذَا
اخْتَلَمَهُ فَاخْرَأَ أَوْ مَوَعِدًا، وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا * وَتَقُولُ غَاضِبَةً،
وَعَايِظَةً، وَرَاغِمَةً، وَهِيَ يَتَشَارِيَانِ أَيِ يَتَغَاضِبَانِ، وَخَرَجَ
فُلَانٌ مُغَاضِبًا، وَمُرَاغِمًا، وَقَدْ رَاغَمَ قَوْمَهُ إِذَا نَبَذَهُمْ وَخَرَجَ عَنْهُمْ
وَعَادَاهُمْ * وَتَقُولُ غَضِبَ فُلَانٌ عَلَى أَثَارَةِ الْفَتْحِ أَيِ عَلَى غَضَبٍ
سَابِقٍ * وَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيِّحٍ وَلَا تَفَرَّأَيِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وَهَذَا
غَضَبٌ مُطَرِّأَيِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِيمَا لَا يُوجِبُ غَضَبًا * وَيُقَالُ
رَجُلٌ زَمِعَ وَهُوَ الَّذِي إِذَا غَضِبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمَعُهُ

وَهُوَ الْعَتَبُ إِذَا أَنْكَرْتَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ فِعْلِهِ، ثُمَّ الْمَوْجِدَةُ
وَهِيَ أَشَدُّ، ثُمَّ السُّخْطُ وَهُوَ خِلَافُ الرِّضَى، ثُمَّ الْغَضَبُ، ثُمَّ
الْحَنَقُ * وَالغَيْظُ الْغَضَبُ الْكَامِنُ فِي الصَّدْرِ يُقَالُ كَظَمَ الرَّجُلُ
غَيْظَهُ، وَعَلَى غَيْظِهِ، إِذَا حَبَسَهُ وَأَمْسَكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ مِنْهُ،
وَقَدْ صَبَرَ فُلَانٌ عَلَى تَجَرُّعِ الْغَيْظِ * وَالْحِقْدُ الْغَيْظُ الثَّابِتُ تَتَرَبَّصُّ

به فُرْصُ الانتِقامِ

وتقول في الاسترضاءِ أُعْتَبْتُ الرجلُ من عَتْبِهِ ، واستَعْتَبْتُهُ ،
ولم آلهُ إِعْتَابًا ، وَعُتْبِي ، وفي المثل ما مَسِيَ مِنْ أَعْتَبٍ ، وقد
تَرْضَيْتُهُ ، واستَرْضَيْتُهُ ، وَلَسْنَيْتُهُ ، وسَرَيْتُ عنه ، وسَرَيْتُ من
غَضَبِهِ ، وَبَرَدْتُ غَيْظَهُ ، وَسَكَنْتُ غَضَبَهُ ، وَفَنَأْتُ غَضَبَهُ ،
وَسَلَّاتُ حَقْدَهُ ، وَسَلَّاتُ سَخِيمَتَهُ ، واستَلَّتُ ما في نفسه ،
واذْهَبْتُ حَنَقَهُ ، وَأَزَلْتُ امْتِعَاضَهُ ، وتَأَقَّمْتُ من نَفَرَتِهِ ، ولاطَفْتُ ،
ولايَنْتُهُ ، وَأَنْتُ له حتى لَأَنْ ، وَرَضِي بعد سَخَطِهِ ، وَذَهَبَتْ
شِرَّتُهُ ، وَسَكَنْتُ سَوْرَتَهُ ، وَقَرَّتْ فَوْرَتُهُ ، وَسَكَنَ غَيْظُهُ ،
وانقَشَا غَضَبُهُ ، وَقَرَّ هَائِجُهُ ، وَخَبَأَ ضِرَامُ غَيْظِهِ ، وانكَسَرَتْ
حِدَةُ غَضَبِهِ ، وَهَمَدَتْ وَقْدَةُ غَضَبِهِ ، وَقَصَرَ عنه الغَضَبُ ،
وَأَسَايرُ الغَضَبِ "عن وجهه" ، وَهَدَّأَتْ ضُلُوعُهُ ، ولَا نْتَ عَرِيكَتُهُ ،
وِثَابٌ "إليه حِلْمُهُ" ، وَرَاجَعَهُ حِلْمُهُ ، وَرَجَعَتْ أُنَاتُهُ ، وفَاءٌ من
غَضَبِهِ ، وَتَحَلَّلْتُ عَقْدُهُ ، وَتَحَرَّمَ زَنْدُهُ ، وفلانٌ سريعُ الغَضَبِ
سريعُ الفَيْئَةِ^{١٧}

١ اي ازلت عتبه ٢ اي لم افصر في اعتابه ٣ اسم بمعنى الاعتاب
٤ من فَنَأَ القدر اذا سَكَنَ غَايَانَهَا ٥ انتزعت واستخرجت ٦ بمعنى
حقده ٧ حدته ٨ سكنت او بردت ٩ طَفِي ١٠ اي
سكن ١١ بمعنى سري اي انكشف ١٢ اي خالقه ١٣ رجع
١٤ خلاف الحدة ١٥ اي رجع عنه ١٦ من الرد الذي يقتدح
به ومعنى تخرم تشقق وتعلم يضرب مثلاً لذهاب الغضب لان الزند اذا تخرم لم يعد
يوري ١٧ اي الرجوع عن الغضب وذكر قريباً

وتقول في الرِّغْم كَفَفْتُ مِنْ غَرْبِهِ ، وَقَلَّتْ غَرْبُ سُخْطِهِ ،
 وَرَدَدْتُ عَرَامَ غَضَبِهِ ، وَكَسَرْتُ سُورَةَ غَضَبِهِ ، وَرَدَدْتُ جِمَاحَهُ ،
 وَكَفَفْتُ عَادِيَتَهُ ، وَقَمَعْتُ شِرَّةَ غَيْظِهِ ، وَقَدَعْتُ فَائِرَ غَضَبِهِ ،
 وَرَغَمْتُ أَنْفَهُ ، وَرَغَمْتُ مَعْطِطَهُ ، وَرَغَمْتُ مَرَاغِفَهُ ، وَقَفَّاتُ
 نَاضِرِيهِ ، وَأَرَيْتُهُ عِبْرَ عَيْنِيهِ ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِيهِ ،
 وَتَرَكْتُهُ يَمَلِكُ لِبِجَامِهِ ، وَرَدَدْتُهُ بَغِيْظِهِ ، وَأَغْصَصْتُ بَرِيْقَهُ ،
 وَأَشْرَقْتُهُ بِرِيْقِهِ ، وَأَحْرَقْتُهُ بَغِيْظِهِ ، وَلَمْ أَشْفِ لَهُ صَدْرًا * وَيُقَالُ
 لِلْمُغْضَبِ لَا مَدَنَ غَضَنَكَ ، وَلَا فُشْنَكَ فَشَّ الْوُطْبُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ
 كَالْمُهْدَرِّ فِي الْمَنَّةِ * وَهُوَ الَّذِي يَتَهَدَّدُ وَيَتَوَعَّدُ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ شَيْءٌ .



- ٦ أي من حذته ٢ من غرب السيف ونحوه وهو حذته وقالت بمعنى ثلثت
 ٣ شراسة ٤ أي حذته وغضبه ٥ أي قهرت وذلات وأصله من الضرب
 بالمقعدة وهي خشبة يضرب بها الإنسان على رأسه ٦ أي كففت من قذع
 الفرس إذا كبجه أي جذب لجأه ليكف بعض جريه ٧ أي انفه ٨ الانف
 وما حوله ٩ أي ما يكرهه ويسكن منه والعبر البكاء ١٠ أي نكست
 بصره إليه ١١ أي يتشنى بما لا يشقى أو بما يزيد غيظا كالليل التي تفضب على
 اللجم وتلوكلها بأضراسها ١٢ بمعنى اغصصته ١٣ واحد الفضون وهي
 مكاسر الجلد أي لا بسطن الفضن الذي بين عينيك كناية عن قهره واذلاله
 ١٤ الوطب السقاء وهو الرق ويقال فش الوطب والقربة إذا حل وكآها أي
 رباطها بعد النفخ فخرج ما فيها من الريح أي لا أخرج غضبك من رأسك
 ١٥ المهدير من الهدير وهو صوت البعير إذا رده في حنجرته ١٦ والعنة المظفرة
 يكون محبوسا فيها

فصل في الحقد والعداوة

يقال في صدره عليّ حقد ، وضغن ، وضغينة ، وإحنة ،
ودمنة ، وغل ، وغمر ، ووغر ، ووغم ، وحزازة ، وطائلة ،
وغائلة ، وحسيفة ، وحسيكة ، وسخيمة * وقد حقد عليّ ، وضغن ،
واضطغن ، وأحن ، ووغم ونغل قلبه عليّ ، ودمن قلبه عليّ ،
ووغر صدره عليّ ، وحسك ، وشئف ، وقد حمل عليّ حقدا ،
وأضر لي حسيكة ، وأبطن لي غلا ، وأضب لي عليّ حقد ، وطوى
أحناء صدره عليّ ضغن ، وطوى كشحة عليّ حزازة ، وأشرح
صدره عليّ حنق ، وانحنت أضله عليّ غمر * وهو متخشن
الصدر عليّ ، وواغر الصدر ، وموغر ، وإن قلبه لنغل بالعداوة ،
وإن صدره ليجيش عليّ بالنغل ، وإن في كبده مني جمرة ، وإن في
قلبه عليّ حقدا لا ينحل ، وهو أحقد من جمل ، وأحقد من
حية * وبلغه عن فلان خطئة كذا فحقد عليها ، واحتقدتها ،
واضطغنها في قلبه ، وقد أحقدته بذلك عليه ، وأضغته ، وأوغر
صدره ، وأورنى صدره ، واستوقد غيظه ، وأثار كمين ضغنه ،

١ اشتمل ٢ أي أضلعه ٣ ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف وهو
بمعنى ما قبله ٤ من اشراج الحباء وغيره إذا ضم بعض شقيقه إلى بعض بالشرح
بفتحين أي المرى ٥ يغلي ٦ أي امر ٧ من وري النار وهو اتقادها

وَبَعَثَ دَفِينِ حِقْدِهِ * وَقَدْ وَغَّرَهُ الْقَوْمُ عَلَى فَلَائِ ، وَأَشْرَبُوهُ
عَدَاوَتَهُ ، وَخَشَنُوا صَدْرَهُ عَلَيْهِ ، وَوَثَّبُوهُ عَلَيْهِ ، وَأَغْرَوهُ بِهِ * وَقَدْ
تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَتَنَمَّرَ لَهُ ،
وَنَاكَرَهُ ، وَنَاصَبَهُ ، وَشَاقَّهُ ، وَضَاغَنَهُ ، وَحَاقَدَهُ ، وَشَاحَنَهُ ، وَنَاوَأَهُ ،
وَزَاحَرَهُ ، وَعَادَاهُ * وَتَقُولُ كَشَحَ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ إِذَا أَضْمَرَ هَا لَهُ
وَطَوَى عَلَيْهَا كَشَحَهُ ، وَقَدْ كَاشَحَهُ ، وَأَسَرَّ لَهُ الشَّحْنَآءَ ، وَسَاتَرَهُ
الْعَدَاوَةَ ، وَكَانَمَهُ الْعَدَاوَةَ ، وَأَضْمَرَ هَا لَهُ ، وَأَبْطَنَهَا ، وَأَكْمَنَهَا ،
وَأَنَّهُ لِيَتَرَبَّصَ بِهِ الدَّوَائِرُ ، وَيَبْغِيهِ الْغَوَائِلُ ، وَهُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَآءُ ،
وَيَثِبُ لَهُ الضَّرَآءُ ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ ، إِذَا خَاتَلَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَنَصَبَ
لَهُ الْحَبَائِلُ الْخَفِيَّةَ * وَأَنْفَ فَلَائِ لِمَرِيضِ الْقَابِ ، فَاسِدِ الطَّوِيَّةِ ،
فَاسِدِ الْأَهْوَاءِ ، وَأَنَّمَا هُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ ، وَهُوَ لَأَعْدَاءُ
فِي مُسُوكِ الْأَصْدِقَاءِ * وَتَقُولُ قَدْ كَاشَفَ فَلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ ،
وَجَاهَرَبَهَا ، وَعَالَنَ ، وَصَارَحَ ، وَجَالَحَ ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ ،
وَحَسَرَ فِيهَا لِيَامَهُ ، وَأَبْدَى لِفَلَانٍ صَفْحَتَهُ ، وَكَشَرَ لَهُ عَنْ نَابِهِ ،

١ ينتظر ويشوق وذكر قريبا ٢ الصروف ٣ يبغيه بمعنى يبغي له أي يطلب .
والغوائل الدوامي المهلكة ٤ الضرآء والخمر ما وارك من شجر أو أرض أو غير ذلك . وقيل ما وارك من أرض فهو الضرآء وما وارك من شجر فهو الخمر وقيل بالعكس . ويريدون في الضرآء وفي الخمر فحذف الحرف ونصب ما بعده بنزع الخافض .
٥ الاشرار ٦ جمع مسك بالفتح وهو الجلد ٧ بمعنى كشف ٨ جانب وجهه

وكشف له عن وجه العداوة * ويقال فلان وقح مجلّح ، وان في وجهه لتجليحا وهو الاقدام على الشر وتكشف العداوة وتصريحها ، وقد جلّح فلان تجليح الذئب * وتقول هو عدوّ لفلان ، وهم عدوّ ، وعدى ، واعداء ، وعداة ، وهم حرب له ، وهو حرب لهم ، وهو لفلان عدوّ أزرق ، وأزرق العين ، وعدوّ مبين ، وعدوّ كاشح ، وهو أعدى عداته ، وهؤلاء قوم سود الاكباد ، وصهب السبال ، وهم عليه إلب ، ويد ، وعنق ، وهم عليه ضلع جائرة * وبين القوم نائرة ، وفينة ، وشحناء ، وبينهم عداوة فاشية ، وشر مستطير ، وبينهم أزي عداوة وهو ما يتولد عنها من الشر

فصل

في التندم

يقال ندِم الرجل على ما كان منه ، وتندّم ، وحسِر ، ولَهَف ، وتحسّر ، وتلهّف ، وقد أعقبه الامر ندما ، وأورثه حسرة ،

١ الاظهر ان اصل هذا الوصف للروم لما بينهم وبين العرب من العداوة وهو كقولهم للاعداء صهب السبال والمراد بهم الروم ايضا لان العرب يكونون سود العيون والسبال ثم اطلق هذا الاستعمال في كل عدوّ وان لم يكن كذلك
٢ اي يضر العداوة وهو خلاف المبين ٣ السبال جمع سبلة بالتحريك وهي شعر الشارين وذكرت قريبا . والصهوة الحرة او الشقرة في الشعر
٤ اي يجتمعون عليه بالعداوة . وكذا ما بعده ٥ منتشر

وَأَرْهَقَهُ لَهْفَةً ، وَلَهْفًا ، وَبَاتَ يَمْتَعِضُ أَسْفًا ، وَيَتَجَرَّعُ غُصَصَ
النَّدَمِ ، وَيَجْرَضُ بَرِيقَهُ مِنَ الْكَمَدِ ، وَرَأَيْتُهُ لَهْفًا ، حَائِرًا ،
كَاسِفَ الْبَالِ ، كَاسِفَ الْوَجْهِ ، هَائِمَ اللَّبِّ ، مُشَرَّدَ الْفِكْرِ ، (*)
وَرَأَيْتُهُ نَادِمًا سَادِمًا ، وَنَدِمَانًا سَدِمَانًا ، أَيِ نَادِمًا مَهْمُومًا وَلَا يَكَادُ
يُسْتَعْمَلُ السَّدَمُ إِلَّا مَعَ النَّدَمِ * وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَنَدِمَ
عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا قَدِّمَتْ يَدَاهُ ، وَسُقِطَ فِي يَدَيْهِ ، وَبَاتَ
يَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنَ النَّدَمِ ، وَيَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ شَوْكِ الْقَتَادِ ،
وَبَاتَ يَقْرَعُ سِنَّهُ نَدَمًا ، وَيُقَلِّبُ كَفَّيْهِ نَدَمًا ، وَيُعْضِضُ شَفَتَيْهِ
لَهْفًا ، وَيَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ ، وَيَعَضُّ عَلَى بَنَانِهِ ، وَقَدْ أَكَلَ بَنَانَهُ نَدَمًا ،
وَأَكَلَ يَدَيْهِ نَدَمًا ، وَأَفْنَى يَدَيْهِ عَضًّا ، وَقَطَعَ نَفْسَهُ بِاللَّوْمِ ،
وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ حَسْرَاتٍ * وَقَدْ اسْتَوْبَلُ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ ، وَاسْتَوخَمُ
غَيْبَ سَعْيِهِ ، وَذَاقَ وَبَالَ تَقْرِيطِهِ ، وَجَنَى ثَمَرَةَ تَهَوُّرِهِ ، وَتَرَدَّى فِي
مَهْوَاةِ غُرُورِهِ ، وَاحْتَقَبَ مِنْ فِعْلِهِ تَبِعَةَ النَّدَمِ ، وَتَكَشَّفَتْ لَهُ

١ بمعنى اعقبه ٢ أي يتلوه على مشقة ٣ عابسا سيء الحال
٤ متغير اللون من الكمد ٥ أي شارد العقل (*) راجع صفحة ١٩٩
وما يليها ٦ احسن ما قيل في هذا التركيب ان الاصل فيه سقط الندم في
يده ثم حذف الندم وحول الفعل الى صيغة المجهول واستند الى الظرف
٧ شجر صلب له شوك كالابر ٨ من قولهم استوبل الارض اذا وجدها
وييلة اي رديئة الهوآء لا تصح فيها الاجسام ٩ بمعنى استوبل ١٠ تردي
سقط والمهواة الوهدة ١١ احتقب من الحقية وهي ما يحد في مؤخر الرجل من
وعاء زاد او غيره وقد احتقب الشيء اذا جعله حقية خلفه ١٢ والتبعة ما يتبع الرجل
به غريمه من ظلامة ونحوها

عُقِيَ صَنِيعِهِ عَنْ رَأْيٍ فَطِيرٍ ، وَحِلْمٍ طَائِشٍ ، وَلُبٍّ أَفِينٍ ، وَقَدْ
نَدِمَ نَدَامَةً الْكُسَيِّ ، وَلَاتَ سَاعَةً مَنَدَمٌ * وَتَقُولُ نَدَمْتُ الرَّجُلَ
عَلَى مَا فَعَلَ ، وَأَنْدَمْتُهُ ، وَلُمْتُهُ ، وَقَرَعْتُهُ ، وَعَنْفَتُهُ ، وَسَفَّيْتُ رَأْيَهُ ،
وَعَجَزْتُ رَأْيَهُ ، وَسَخَفْتُ عَقْلَهُ ، وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ ، وَأَرَيْتُهُ عَاقِبَةَ
أَمْرِهِ ، وَأَبْنْتُ لَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ * وَتَقُولُ بَاعَ فُلَانٌ كَذَا أَوْ وَهَبَ
كَذَا ثُمَّ تَبِعَتْهُ نَفْسُهُ ، وَاسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ ، وَعُرِيَ إِلَيْهِ ، كُلُّ ذَلِكَ
إِذَا أَدْرَكَهُ النَّدَمُ ، وَقَدْ عُرِيَ إِلَى مَالِهِ أَشَدَّ الْعُرْوَاءِ * وَيُقَالُ لَوْ
اسْتَقْبَلَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَ لَمَّا فَعَلَ أَيُّ لَوْ ظَهَرَ لَهُ أَوَّلًا مَا
ظَهَرَ لَهُ آخِرًا لَمْ يَفْعَلْ * وَتَقُولُ فِي التَّحْذِيرِ أَوْ الْوَعِيدِ لَتَنَدَمَنَّ عَلَى
مَا فَعَلْتَ ، وَلَتَجِدَنَّ غِيَّهَا ، وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ

... * ...

١ أي صادر عن غير روية وهو خلاف النصيب ٢ عقل ٣ أي عقل ناقص ٤ هو رجل من العرب يقال له محارب بن قيس يضرب به المثل في الندامة . وكان من حديثه أنه رأى قضيباً من الشوحط وهو نوع من الشجر ناباً في صخرة فقطعه ونحت منه قوساً واتخذ من بقيته خمسة أسهم وخرج ليلاً إلى قفرة له أي مكان يخبئ فيه على موارد حمر الوحش فرمى عبراً منها فانفذه ووقع السهم على صوانة فاوردى أي أخرج شرراً فظنه أخطأ . ثم وردت الحمر ثانية فرمى واحداً فكان كالذي مضى وتكرر معه ذلك إلى الخامسة فخرج من قفرته حتى بلغ صخرة فضرب قوسه بها حتى كسرها ثم نام إلى جانبها . فلما أصبح نظر إلى نبله مضرجة بالدماء وإلى الحمر مصرعة حوله فتندم على كسر قوسه وعض إبهامه فقطعها فصار مثلاً لكل من يندم على فعل فعله ٥ أي ليس الساعة ساعة ندم ٦ كلامها بمعنى اللوم الشديد ٧ نسبتها إلى السفه وهو الخفة والطيش . وكذا يقال في الأفعال التالية ٨ عاقبتها أي غب هذه الفعلة

الباب الخامس

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

فصل

في كرم المعتد ولوومه

يقال فلان كريم المعتد، كريم العنصر، طاهر العنصر،
شريف المنصب، أثيل المنبت، زكي المغرس، كريم المضرِب،
طيب الأعراق، كريم المناسِب، حر الطينة، عتيق النجار،
مخض الأرومة، حر الجرثومة، كريم الأصل، كريم السلالة *
وهو من شجرة طيبة، وشجرة صالحة، ودوحة كريمة، وأثلة
زكية، ومن نبتة عتيق، ومنحت صدق، ومعدن كرم،
وسلالة شرف، وقد نبت في منبت الحسب، ونبت في أكرم
المنابت، وهو فرع من أيككة الكرم، وغصن من سرحة

- ١ الأصل
- ٢ بمعنى شريف
- ٣ جمع عرق بالكسر من عرق الشجرة
- ٤ جمع نسب على غير لفظه كاللامع والخاص
- ٥ بمعنى كريم
- ٦ خالص
- ٧ أي شجرة
- ٨ واحدة الأثل وهو
- ٩ النبع ضرب آخر من الشجر والعتق مصدر العتيق
- ١٠ أي منحت محمود والمراد بالمنحت المعدن من
- ١١ واحدة الأيك وهو الشجر الكثير المتف
- ١٢ واحدة السرح وهو كل شجر طال

المجد * وهو في أَرِيَّةٌ صدق ، وفي مُحْتَدٍ رَضَى ، وانه لِيَنْزِعُ
الى عِرْقٍ كريم ، وَيَرْجِعُ الى مَنْصِبٍ شريف ، ويُوْثِلُ الى كَرَمٍ
عريق ، ومَجْدٍ أَصِيل ، وَشَرَفٍ أَثِيل ، وانه لمن سِرِّ العُنْصُرِ
الكريم ، وَمَعْدِنِ الحَسَبِ الصَّمِيمِ ، ومن ذَوِي الحَسَبِ اللُّبَابِ ،
والحَسَبِ النَّاصِعِ ، والحَسَبِ الثَّاقِبِ ، والحَسَبِ النَّمِيرِ ، ومن
اهل البِيُوتَاتِ ، ومن ذَوِي المَنَاصِبِ الخَطِيرَةِ ، ومن اهل بَيْتِ
شريف ، واهل بَيْتِ قديم ، وبَيْتِ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ ، وبَيْتِ شَهِيرِ
المَآثِرِ ، معلوم المَفَاخِرِ ، ومن عَلِيَّةٍ ذَوِي الأنْسَابِ ، وَمِمَّنْ له
سابقة السِّيَادَةِ ، وله المَجْدُ المُوَثَّلُ ، والشَّرَفُ الموروث ، وله المَجْدُ
العَادِي * ويقال فلان في بُؤْبُؤِ المَجْدِ ، وَضِضِيَّ الكَرَمِ ، وفي
ذِرْوَةِ الشَّرَفِ ، وفي غَارِبِ الحَسَبِ ، وهو في أَرُومَةِ قَوْمِهِ ، وفي
ذَوَابَةِ قَوْمِهِ ، وفي يَدِ شَرَفِهِمْ ، وهو بَضْمَةُ الشَّرَفِ ، وعُصَارَةُ

- ١ هي اهل بيت الرجل الادنون ٢ بمعنى مرضي ٣ اي يميل في
الشبه ٤ قديم او اصيل ٥ الخالص ٦ الحسب ما تعده من
مفاخر آبائك ٧ واللباب بمعنى الصميم ومثله الناصع واصله في الالوان ٨ اي
الشهير ٩ فسروره بالزراكي وكأنه مأخوذ من الماء النير وهو الزاكي اي
السائق المروي ولا يكون كذلك الا اذا كان خالصا فيكون بمعنى ما سبق ٩ جمع
بيوت جمع بيت والمراد بالبيوتات الاحساب الشريفة تتوارث في الاسرة او القبيلة
١٠ جمع علي ١١ القديم ١٢ نسبة الى عاد بن شداد ويراد به
كل شيء قديم ١٣ اي في منبته واصله ١٤ بمعنى بؤبؤ
١٥ اي في اعلاه ١٦ بمعنى ما قبله وهما من ذروة البعير وغاربه والذروة
اعلى السنام والغارب ما بين السنام والعنق ١٧ اي في اصل شجرتهم
١٨ اي في اعلى بيوتهم والذوابة في الاصل شعر الناصية ١٩ اي سلالته
والكلام على حذف مضاف اي بضمة ذوي الشرف والبضمة القطعة من اللحم
ومثله عصارة الكرم

الكَرَمُ ، وقد عُجِنَ من طينة الحرثية ، ونَجَلَهُ أَب كَرِيمٌ ، وغُذِيَ
بِلَبَانِ الكَرَمِ ، ودَرَجَ من مَهْدِ السِّيَادَةِ ، ونَشَأَ في حَجَرِ الحَسَبِ *
ويقال هو شريف مُقَابِلٌ ، ومُقَابِلٌ ومُدَابِرٌ ، اذا كان شريفاً من
قَبْلِ آبَوَيْهِ ، وهو كَرِيمُ النَّبَتَيْنِ ، وكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ ، وكَرِيمُ
الْأَبُوَةِ وَالْأُمُوَةِ ، وكَرِيمُ الْعُمُوَةِ وَالْخُوُولَةِ ، وهو مَعَمٌّ مُخَوَّلٌ *
ويقال فلان رَجُلٌ نَسِيبٌ ، ونَسِيبٌ حَسِيبٌ ، اي ذو نَسَبٍ
وحَسَبٍ ، وهو من أَوْسَطِ بَنِي فَلَانٍ نَسَباً اي من خِيَارِهِم
وأَعْلَامِهِ ، وانه لمن قَوْمٍ تَوَارَثُوا الْمَجْدَ طَرِافاً ، وعن طَرِافٍ ، اي
عن شَرَفٍ ، وانه لِمُعَرَّقٍ في الكَرَمِ ، ومُعَرَّقٌ له في الكَرَمِ ، اي
عَرِيقٌ فيه ، وقد تَدَارَكَتْهُ أَعْرَاقٌ صِدْقٌ اذا نَزَعَ الى كَرَمٍ أَصْلِهِ ،
وفي المَثَلِ على أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الْجِيَادُ

ويقال في ضِدِّهِ هو لَثِيمُ الْأَصْلِ ، دَنِيءُ النِّجَارِ ، دَنَسُ
الْأَعْرَاقِ ، لَثِيمُ الْمَضْرِبِ ، لَثِيمُ الْمَنْصِيبِ ، خَيْثُ الْمُنْصَرِّ ،
خَيْثُ الْمَنْبِتِ ، خَسِيسُ النَّبْعَةِ * وهو من عِرْقٍ سَوِّءٍ ، ومن
سُلَالَةِ لُؤْمٍ ، ومن نُزَالَةٍ لُؤْمٍ ، ومن مَنَحَتِ سَوِّءٍ ، وانه لَنَشْءٍ

١ ولده ٢ رضاع ٣ يقال درج الصبي اذا دب او مشى مشياً ضعيفاً
٤ حُضْنٌ ٥ مثنى النبعة وهي ضرب من الشجر وتقدم قريباً ٦ الجياد
الحيل اي انها تجري لان ذلك فيها طبيعة وخلق موروث وهو من قول الشاعر
ولبس الجود مكنسها ولكن على اعراقها تجري الجياد

سَوْءٌ ، وانهم لنَشَأُ سَوْءٌ ، وبَذُرَ سَوْءٌ * وقد نَبَتَ في شَرِّ مَنَابِتِ
 من اللُّؤْمِ ، والخِيسَةِ ، والدَّنَاءَةِ ، والسَّفَالَةِ ، والنَّدَالَةِ ، والمِهَانَةِ ،
 والضَّعَةِ * وهو يَرْجِعُ الى أَصْلٍ خَسِيسٍ ، وَيَتَزَعُ الى عِرْقٍ
 لَثِيمٍ ، وقد تَدَارَكَتْهُ أَعْرَاقُ سَوْءٍ اذا بدا منه ما يدلُّ على لُؤْمِ
 أَصْلِهِ ، واختَزَعَهُ عِرْقُ سَوْءٍ ، واختَزَلَهُ عِرْقُ سَوْءٍ ، اذا قَعَدَ به
 عن المكارمِ ، وفي المثل العِرْقُ دَسَّاسٌ اي يَدُسُّ أَخْلَاقَ الْآبَاءِ
 في البنين * ويقال فلان مُعْرِقٌ في اللُّؤْمِ كما يقال مُعْرِقٌ في
 الكرمِ ، وانه لَمُعْرِقٌ له في اللُّؤْمِ * وان فلانا لَجَرِبُ العِرْضِ اي
 لَثِيمُ الْأَسْلَافِ ، وان حَسَبَهُ لَمُقَعِدٌ اي يَقَعُدُ به عن بُلُوغِ الشَّرَفِ ،
 وما قَعَدَ به عن نَيْلِ الْمَسَاعِي الْأَلُؤْمِ غُنْصُرُهُ * ويقال في الدُّعَاءِ
 لَعَنَ اللَّهُ أُمَّاً زَجَلَتْ بِهِ ، وَقَبَحَ اللَّهُ نَاجِلِيَهُ اي والديه

❦ فصل ❦

في النسب والانشاب

يقال نَسَبْتُ الرَّجُلَ ، وَنَمَيْتُهُ ، وَعَزَوْتُهُ ، وَعَزَيْتُهُ ، وَرَفَعْتُهُ ،
 اذا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ، وقد نَمَيْتُهُ الى فلان ، وَرَفَعْتُهُ الى فلان ،
 اذا أَتَيْتَ نَسَبَهُ اليه * وَرَجُلٌ نَسَّابٌ ، وَنَسَّابَةٌ ، اي عَليمٌ

بالأنساب، وهو نسابة القوم، ونقيهم * واستنسبت الرجل سألته
 عن نسبه فانتسب لي، واتسى، واعتزى واتصل، وله نسب
 في بني فلان * ويقال رجل قصير النسب اي اذا ذكر أبوه
 تعرف به فأغنى عن ذكر أجداده * ورجل قعيد النسب اي
 قريب من الجد الأكبر، وهو أقعد نسبا من فلان، وضده
 الطريف وهو الكثير الآباء الى الجد الأكبر * ويقال تنسب الى
 فلان اذا ادعى أنه نسيبه، وفي المثل القريب من تقرب لا من
 تنسب * وتقول نزع فلان الى أعمامه أو أخواله، ونزعمهم،
 ونزعوهم، اذا شبههم، وقد نزعه عرق الخال، وعرق العم،
 وعرق فيه أخواله أو أعمامه، وأعرفوا، اذا اندس فيه عرق
 منهم * ويقال فلان عرّبي صريح، وهو صريح النسب اي لا
 هجنة فيه، وهو خالص النسب، ومخض النسب، وبجت
 النسب، وذو نسب نضار اي خالص، وانه لراسخ العرق في
 نسب بني فلان، وراسخ الشجرة * وفلان مدخول النسب،
 ومدخول الاصل، اذا لم يكن خالصا، وفي نسبه دخل بفتحيتين،
 ودخل بالاسكان، وقد تدخل في نسب بني فلان، وادعى نسبهم،
 وهو يدعي الى فلان اذا انتسب الى غير ابيه، وهو دخيل في

١ هي ان يكون الاب اشرف من الام وستذكر

القوم ، ودَعِيَ بَيْنَ الدِّعْوَةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُمْ دُخْلَاءُ فِيهِمْ ، وَدَخَلَ
بِفَتْحَتَيْنِ ، وَأَدْعِيَاءُ * وَتَقُولُ ادَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَعْلَقْهُ لَهُ سَبَبٌ ،
وَادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ مِنْهُمْ وَلَا قُلَامَةً ظُفْرًا ، وَقَدْ اسْتَحَلَّ قَبِيلَةَ كَذَا ،
وَاسْتَحَلَّ نَسَبَ بَنِي فُلَانٍ ، وَأَبَسَ جِلْدَةَ بَنِي فُلَانٍ ، وَهُوَ مُسْنَدٌ
إِلَيْهِمْ ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِمْ ، وَمُلْزَقٌ بِهِمْ ، وَمُلْصَقٌ بِهِمْ ، وَمَنْوُوطٌ بِهِمْ ،
وَمُلْحَقٌ بِهِمْ ، وَهُوَ رَجُلٌ زَنِيمٌ ، وَمَزُنْتُمْ * وَتَقُولُ انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ
وَلَدِهِ ، وَتَفَاهَ ، إِذَا تَبَرَّأَ مِنْهُ وَجَحَدَهُ ، وَالْوَلَدُ تَفَّى عَلَى فَعِيلٍ ،
وَأَلْحَقْتُهُ بِفُلَانٍ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ ، وَاسْتَلْحَقَّهُ فُلَانٌ إِذَا ادَّعَاهُ وَأَلْحَقَهُ
بِنَسَبِهِ * وَيُقَالُ رَجُلٌ نَقَلَ ، وَنَقَلَ أَيُّ فَاسِدِ النَّسَبِ ، وَهُوَ ابْنُ غِيَّةٍ ،
وَهُوَ لَغِيَّةٌ ، وَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَغِيَّةٌ ، وَضَرَبَتْ فِيهِ بِعِرْقِ أَشْبٍ ،
وَبِعِرْقِ ذِي أَشْبٍ ، أَيُّ ذِي التَّبَاسِ * وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ هُوَ لِرَشْدَةٍ
أَيُّ صَحِيحِ النَّسَبِ * وَيُقَالُ جَاءَتْ بِهِ عَنْ مُعَارَضَةٍ ، وَعَنْ عِرَاضٍ ،
إِذَا لَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَبٌ ، وَهُوَ ابْنُ مُعَارَضَةٍ ، وَهُوَ سَفِيحٌ ، وَمَنْبُودٌ ،
وَأَقِيطٌ ، وَمِنْ أَبْنَاءِ الدَّهَالِيزِ ، وَأَبْنَاءِ السِّكِّكِ * وَيُقَالُ
رَجُلٌ هَجِينٌ إِذَا كَانَ أَبُوهُ أَشْرَفَ مِنْ أُمِّهِ ، وَهُوَ هَجِينُ
النَّسَبِ ، وَفِي نَسَبِهِ هُجْنَةٌ * وَرَجُلٌ مُذْرَعٌ ، وَمُقَرِّفٌ بِالْكَسْرِ ،

١ ما يقطع من طرف الظفر وهي مثل فيما لا قدر له والعبارة من قول الشاعر
أبها المدعي سليبي سفاها لست منها ولا قلامه ظفر
أنما انت في سليبي كواو الحقت في الهجاء ظلماء بعرو

إذا كانت أمُّه أَشْرَفَ مِنْ أَبِيهِ * وَغُلَامٌ خِلَاسِيٌّ بِالْكَسْرِ إِذَا
وُلِدَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسَوْدَاءَ أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيْضَاءَ فَجَاءَ بَيْنَ
لَوْنَيْهِمَا * وَيُقَالُ هُمُ أَبْنَاءُ عَلَاتٍ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ وَاحِدٍ
وَالْأُمَمَاتِ شَتَّى ، وَالْعَلَاتُ الضَّرَائِرُ * وَهُمُ أَقْرَانُ ، وَأَخْيَافُ ،
وَبَنُو أَخْيَافٍ ، وَهُمُ إِخْوَةُ أَخْيَافٍ ، إِذَا كَانَتْ أُمُّهُمْ وَاحِدَةً
وَالْآبَاءُ شَتَّى ، وَقَدْ خَيَّمَتْ بِأَوْلَادِهَا إِذَا جَاءَتْ بِهِمْ أَخْيَافًا *
وَهُمُ أَبْنَاءُ أَعْيَانٍ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ

❦ فصل ❦

في القرابة والرحم

يُقَالُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ قَرَابَةٌ ، وَنَسَبٌ ، وَقُرْبَى ، وَبَيْنَهُمَا نَسَبٌ
قَرِيبٌ ، وَقُرَابٌ ، وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ ، وَسُهْمَةٌ ، وَلُحْمَةٌ ، وَشُبُكَةٌ ،
وَوَاشِجَةٌ ، وَبَيْنَهُمَا وَاشِجَةٌ رَحِمٌ ، وَآصِرَةٌ رَحِمٌ ، وَآصِيَّةٌ رَحِمٌ ،
وَمَاسِكَةٌ رَحِمٌ ، وَعَاطِقَةٌ رَحِمٌ ، وَنَسَبٌ شَابِكٌ ، وَقَرَابَةٌ شَابِكَةٌ ،
وَرَحِمٌ شَابِكَةٌ ، وَرَحِمٌ مَاسَةٌ ، كُلٌّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْقُرْبِ فِي النَّسَبِ *
وَقَدْ وَشَجَتْ بِكَ قَرَابَةٌ فَلَانٌ ، وَمَسَّتْ بِكَ رَحِمُهُ ، وَالْقَوْمُ
تَجَمَّعُوا رَحِمٌ ، وَقَدْ اشْتَبَهَكَتِ الْأَرْحَامُ بَيْنَهُمْ ، وَتَشَابَكَتِ ،
وَتَوَشَّجَ مَا بَيْنَهُمْ * وَهُوَ قَرِيبُهُ ، وَنَسِيبُهُ ، وَحَمِيمُهُ ، وَذُو قُرْبَاهُ ،

وقرَابَتِهِ ، وقد جُمِعَتْ بينها المناسِبُ وهما يَرْجِعَانِ إِلَى مَجْتَدٍ
واحد ، وأرُومَة واحدة ، وهما فرعا نَبْعَةٍ ، وغُصْنَا دَوْحَةٍ * ويقال
هم حَامَةُ الرجل ، وأُسْرَتُهُ ، وعَشِيرَتُهُ ، وعِثْرَتُهُ ، وزَافِرَتُهُ ، وظَهْرَتُهُ ،
وصَاغِيَتُهُ ، وأَهْلُهُ ، وذَوُوهُ ، وذَوُو قُرْبَاهُ ، ورَهْطُهُ ، وأَدَانِيهِ ،
وأَهْلُهُ الْأَذْنُونُ * وتقول خَرَجَ الْإِمِيرُ بِآلِهِ أَيِ بِأَهْلِهِ وهو خاصٌّ
بِالْأَشْرَافِ فِي الْأَشْهُرِ * وهُوَلَاءُ ، أنصَادُ الرجل وهم أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ *
وَجَاءَ فُلَانٌ فِي أُرْبِيَّةٍ قَوْمِهِ وهم أَهْلُ يَتِيهِ الْأَذْنُونُ * وَجَاءَ فِي تَقَرٍّ
مِنْ أَهْلِ مَسَمَّتِهِ أَيِ أَقَارِبِهِ وهم خِلَافُ أَهْلِ الْمَنَحَاةِ * وَلِي فِي بَنِي
فُلَانٍ حَوْبَةٌ ، وَحُوبَةٌ ، وَحِيبَةٌ ، أَيِ قَرَابَةٍ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ * وَبَنِي
وَيْنِ بَنِي فُلَانٍ عَصِيَّةٌ وَهِيَ الْقَرَابَةُ مِنْ جِهَةِ الْإِبِّ ، وهُوَلَاءُ
عَصَبَةُ فُلَانٍ أَيِ أَهْلِ عَصِيَّتِهِ وهو فِي الْأَصْلِ جَمْعُ عَاصِبٍ *
ويقال يَنْ الْقَوْمِ عُمُومَةٌ ، وَخُوُولَةٌ ، وهُوَلَاءُ أَعْمَامُ الرجل وَأَخْوَالُهُ ،
وَعُمُومَتُهُ وَخُوُولَتُهُ * وتقول هُوَابْنُ عَمِّي دُنْيَةٌ ، وَدُنْيًا بِالْكَسْرِ ،
ويقال دُنْيَا أَيْضًا بِالْقَصْرِ مع كَسْرِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ ، وَابْنُ عَمِّي لَحَاءٌ ،
وَقُصْرَةٌ ، وَقُصْرَةٌ ، أَيِ لَاصِقِ النَّسَبِ * وهُوَابْنُ عَمِّي كَلَالَةٌ ،
وَابْنُ عَمِّي ظَهْرَاءٌ ، أَيِ مَنْ أَبْنَاءُ عَمِّي الْأَبَاعِدُ ، وهُوَابْنُ عَمِّ

١ جمع نسب على غير قياس ٢ اصل . ومثله الارومة ٣ ضرب
من الشجر ٤ هي في الاصل الشجرة العظيمة وذكر كل فلك قريبا

الكَلاَلة * وبينى وبين فلان رَحِمَ كَرَشَاءَ اي بعيدة * وتقول
بين القوم صِهْرٌ ، وَخْتُونَةٌ ، اذا جَمَعَ بينهم الزَواجُ ، وهؤلاءُ أَصْهارُ
الرَّجُلِ وهم اهل زَوْجَتِهِ الْأَذْنُونُ ، وكذلك أَصْهارُ الْمَرْأَةِ من
اقارب الرجل ، وهم أَخْتَانُ فلان ، وَأَحْمَاءُ فلانة * وبين الرجلين
مُطَآءَبَةٌ ، وَمُطَآءَمَةٌ ، وهي ان يَتَزَوَّجَ الواحدُ أُخْتِ زَوْجَةِ
الآخر ، وقد ظَآءَبَهُ ، وَظَآءَمَهُ ، وكلُّ منهما ظَأَبٌ الْآخَرُ ،
وَظَأَمُهُ * وَالسِّيفُ بِالْكَسْرِ وَبِفَتْحٍ فَكسر مثل الظأَبِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ
منه فِعْلٌ ، وهي سِلْفَتُهَا ، وَسِلْفَتُهَا ، اذا كانتا مُتَزَوِّجَتَيْنِ بِأَخَوَيْنِ

فصل في اشراف الناس وسفالتهم

يقال فلان رجل شريف ، سَرِيٌّ ، أَغْرٌ ، ماجد ، خطير ،
سَنِيٌّ ، وَجِيهٌ ، عَبْقَرِيٌّ ، رفيع المنزلة ، رفيع الدرجة ، سامي
الرتبة ، عالي الذروة ، سَنِيٌّ الْحَسَبِ ، باذخ الشرف ، رفيع المجد ،
رفيع السناء ، جليل القدر ، فخيم الشأن ، عظيم الخطر ، بسيط
الجاء ، عريض الجاه ، عالي الكعب * وان له شَرَفًا صَاعِدًا ،

سيد او شريف والعبقري يتناول كل وصف محمود متناه في الناس وغيرهم
٢ هي من كل شيء اعلاه ٣ الشرف ٤ بمعنى الشرف

ومجدا باسقا ، ورتبة بعيدة المصعد ، بعيدة المرتقى ، باذخة الذرى ،
وان له شرفا ينطح النجوم ، ويملو جناح النسر ، ويترحم
منكب الجوزاء * وهو من ذوي الشرف ، والمجد ، والسرو ،
والخطر ، والسناء ، والوجاهة ، والرفعة ، والسمو ، والملاء *
وفلان سيد من سادات قومه ، وهو سيد قومه ، وغرثهم ،
وعميدهم ، وقيهم ، وهو أمثل القوم ، ومن ذوي مثالتهم ،
وهو طريقة قومه ، وهم طريقة قومهم ، وطرائق قومهم * وهؤلاء
قوم أشراف ، وشرفاء ، سراء ، وجمّاء ، أمجاد ، أعيان ،
عطاريف ، ججاجيح * وهم أقطاب بني فلان ، وأعيانهم ،
وجوهم ، وأعلامهم ، وجلتهم ، وعليتهم ، وزعماءهم ،
ونواصيهم ، وعرائينهم ، وهاماتهم ، وكبرائهم ، وعظماءهم ،
وملائم ، وأملأهم * وهم جلة الوقت ، وأعيان الفضل ،
وأقطاب الفخر ، وهم من الطراز الأول ، وهم هامة الشرف ،

- ١ رفيعا ٢ يحتمل النجم والظاهر المروف والاول هو المقصود وهما نيران
يقال لاحدهما الطائر وللآخر الواقع ٣ نجم آخر وهو المعروف بابط
الجوزاء ٤ سيدهم الذي يعتمدون عليه في امورهم ٥ الذي يقوّمهم
ويسوس امرهم ٦ افضلهم او اشرفهم ٧ بمعنى امثلهم ٨ ساداتهم
الذين تدور عليهم امورهم ٩ جمع جليل ١٠ جمع على ١١ جمع
ناصية واصلا شعر مقدم الرأس ١٢ جمع عرين وهو في الاصل عظم اعلى
الانف ١٣ جمع هامة وهي الرأس ١٤ اي جماعة اشرافهم
١٥ اي من الباية الاولى في الشرف واصل الطراز الموضع الذي تسج فيه
الشباب الجياد

وَعَرَيْنِ الْكَرَمِ ، وَغُرَّةُ الْمَجْدِ * وتقول قد شَرُفَ فلان ،
وَسَرُّوْ ، وَوَجْهَهُ ، وَجَدَّ فِي عُيُونِ النَّاسِ ، وَعَلَتْ مَنَازِلُهُ ، وَفَخَّمُ
شَأْنُهُ ، وَضَخَّمُ أَمْرُهُ ، وَعَظَّمُ قَدْرَهُ ، وَعَظُمَتْ آثَارُهُ ، وَطَالَتْ
ذِرْوَتُهُ ، وَفَرَّعَ ذِرْوَةُ الْمَجْدِ ، وَبَلَغَ قِمَّةَ الشَّرَفِ ، وَإِنْ لَهُ مَجْدًا
يَافِعًا ، وَلِمَجْدِهِ دَعَائِمٌ وَزَوَافِرُ * ويقال رجل عِصَامِيٌّ إِذَا شَرُفَ
بِنَفْسِهِ ، وَرَجُلٌ عِظَامِيٌّ إِذَا شَرُفَ بَأَبَائِهِ ، وَفِي الْمَثَلِ كُنْ عِصَامِيًّا
وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا * ويقال فلان عِصَامِيٌّ عِظَامِيٌّ أَيُّ شَرِيفِ النَّفْسِ
وَالْمَنْصِبِ * وَلِفُلَانٍ الشَّرَفُ التَّلِيدُ وَالطَّارِفُ

وتقول فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ رَذُلٌ ، لَثِيمٌ ، سَافِلٌ ، خَبِيسٌ ، دُونُ ،
نَذْلٌ ، وَغَدٌ ، جِلْفٌ ، ذَنِيءٌ ، الْمَنَزَلَةُ ، لَثِيمُ النَّفْسِ ، لَثِيمُ الْحَسَبِ ،
سَاقِطُ الْحَسَبِ ، مَوْصُومٌ " الْحَسَبِ " ، وَضِيعُ الْحَسَبِ ، وَإِنْ فِي
حَسَبِهِ لَوْصُنَا ، وَمَطْعَنَا ، وَمَغْمَزَا " ، وَهُوَ مِنْ أَرْفَاحِ قَوْمِهِ " ،

١ من غرة الفرس وهي البياض في وجهه ٢ بمعنى عظم ٣ فرع
صعد ٤ والذروة هنا من ذروة الجبل وهي اعلاه ٥ رفيعا ٥ جمع
زافرة وهي ركن البناء ٦ نسبة الى عصام وهو عصام بن شهر الجري
حاجب النعمان بن المنذر وهو القائل

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكرم والاقداما
وصيرته ملكا هماما

٧ نسبة الى العظام اي عظام الاسلاف ٨ الاصل ٩ اي الموروث
والمستحدث ١٠ معيب ١١ بمعنى مطعن ١٢ ادنيآتهم واراذلهم
مأخوذ من ارفاغ الجسم وهي مغابنه التي يجتمع فيها الوسخ

وَحَشَوُهُمْ ، وَزَنَمَاتِهِمْ ، وَهُوَ عُرَّةُ قَوْمِهِ ، وَخَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَثَنِيَّةُ
 أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ طَغَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ ، وَسَاقِطٌ مِنَ السُّقَاطِ ، وَسَاقِطَةٌ
 مِنَ السَّوَاقِطِ * وَجَاءَ نَافِلَاتٌ فِي أَقْدَاءِ النَّاسِ ، وَخُشَارَتِهِمْ ،
 وَسُقَاطَتِهِمْ ، وَأَسْقَاطَتِهِمْ ، وَرُذَالَتِهِمْ ، وَحُشَالَتِهِمْ ، وَقُصَالَتِهِمْ ،
 وَغُثَاثَتِهِمْ ، وَحُشُونَتِهِمْ ، وَطَغَامَتِهِمْ ، وَرَعَاعَتِهِمْ ، وَسَفَلَتِهِمْ ، وَخَمَلَتِهِمْ
 وَأَجْلَافَتِهِمْ ، وَأَوْغَادَتِهِمْ ، وَأَنْدَالَتِهِمْ ، وَغَوْغَاثَتِهِمْ ، وَبَوْغَاثَتِهِمْ ،
 وَهَمَجَتِهِمْ ، وَزَمَمَتِهِمْ ، وَخُمَانَتِهِمْ * وَفِي الْقَوْمِ رَذَالَةٌ ، وَنَذَالَةٌ ، وَدَنَاءَةٌ ،
 وَسَفَالَةٌ ، وَوَغَادَةٌ ، وَجَلَالَةٌ ، وَطُغُومَةٌ ، وَهَمَجِيَّةٌ

فصل

في النباهة والخول

يَقَالُ فَلَانٌ مِنْ ذَوِي الشُّهُرَةِ ، وَالنَّبَاهَةِ ، وَالسُّمْعَةِ ، وَالصِّيتِ ،
 وَالذِّكْرِ ، وَانْهَ لَرَجُلٌ مَذْكُورٌ ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ ، وَهُوَ شَهِيرُ الذِّكْرِ ،
 ذَائِعُ الذِّكْرِ ، نَابِيَةُ الذِّكْرِ ، طَائِرُ الصِّيتِ ، مُسْتَطِيرُ الشُّهُرَةِ ،
 مُسْتَفِيضُ الشُّهُرَةِ ، بَعِيدُ الصِّيتِ ، مُنْتَشِرُ السُّمْعَةِ ، وَقَدْ سَارَ

١ سقاطهم الذين لا خير فيهم ٢ اي من الملحقين بهم واصل الزعة
 بالتحريك جلدة تقطع من اذن البعير فتترك معلقة ٣ شينهم ٤ اي
 رديتهم وساقطهم ٥ بمعنى خالفهم ٦ رذل دنيء ٧ اي ارذلهم .
 وأكثر الالفاظ الآتية متقاربة المعاني

ذِكْرُهُ كُلِّ مَسِيرٍ ، وَسَارَ ذِكْرُهُ فِي الْآفَاقِ ، وَسَافَرَ ذِكْرُهُ عَلَى
الْأَفْوَاهِ ، وَفَشَا ذِكْرُهُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَقَرَعَ صَيْتُهُ الْأَسْمَاعَ ، وَرَنَ
صَيْتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَجَابَ بِرِيدِ ذِكْرِهِ الْآفَاقَ ، وَاضْطَرَبَ
ذِكْرُهُ فِي الْأَرْجَاءِ ، وَذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ
الرُّوَاةُ ، وَسَارَتْ بِذِكْرِهِ الرُّكَبَانُ ، وَتَحَدَّثَتْ بِذِكْرِهِ السُّمَارُ ،
وَتَجَاوَبَتْ بِصَدَى ذِكْرِهِ الْمَحَافِلُ * وَإِنْ فَلَانَا لَيُشَارَ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ ،
وَيُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَنَامِلِ ، وَتُومَى إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ ، وَيُرْمَى بِالْأَبْصَارِ ،
وَتَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ * وَهُوَ أَشْهَرُ مِنَ الْقَمَرِ ، وَأَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ ،
وَأَشْهَرُ مِنَ نَارِ عَلَى عِلْمٍ ، وَهُوَ ابْنُ جَلٍّ ، وَإِنْ ذِكْرُهُ مَا زَالَ
يَطْوِي الْمَرَا حِلَ ، وَيَجُوبُ الْأَمْصَارَ ، وَقَدْ سَافَرَ فِي الشَّرْقِ
وَالْغَرْبِ ، وَنَظَّمَ حَاشِيَتِي الْبَرَّ وَالْبَحْرَ ، وَاسْتَطَارَ اسْتِطَارَةَ الْبَرْقِ ،
وَسَارَ مَسِيرَ الْقَمَرِ ، وَانْتَشَرَ انْتِشَارَ الصُّبْحِ ، وَطَبَّقَ "ذِكْرُهُ الْأَرْضَ ،
وَعُرِفَ بِالْأَسْمَاعِ قَبْلَ الْأَبْصَارِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ فَلَانٌ خَامِلٌ "الذِّكْرُ ، خَسِيسُ الْقَدْرِ ،

١ أي قطع ٢ أي جال ٣ النواحي ٤ أي صيته ٥ يقال
أشاد بذكره أي رفعه بالشأن عليه ٦ المتحدثون ليلاً ٧ جبل
٨ أي ابن من أشهر حسبه ووضعت مأثره ٩ وجلا علم منقول عن الفعل الماضي
من قولهم جلا لي الخبر أي وضع وهو من قول الشاعر
أنا ابن جلا وطلاع الثياح متى اضع العمامة تمرقوني
٩ المدن ١٠ انتشر ١١ عم ١٢ خلاف المشهور

سافل المنزلة ، وَضِيعُ الشَّانِ ، ساقط الجاه ، ضئيل الحسب ،
 غامض الحسب ، مغمور النسب ، وقد غُرِست نَبْعَتُهُ في الحُمُولِ ،
 وغاص في سِنَةِ الحُمُولِ ، واحتبى يَرْدُ الحُمُولِ ، وإنما هو هي بن
 بَيٍّ ، وهَيَّانُ بن بَيَّانٍ ، وَصَلَمَةُ بن قَلَمَةَ ، وطامر بن طامر ،
 وضُلَّ بن ضُلٍّ ، وقُلَّ بن قُلٍّ ، وإنما هو ذِكْرَةٌ من النكرات ،
 وغُفِلَ من الأغفال * ويقال فلان من أَفْنَاءِ الناس إذا لم يَعْلَمْ
 مَنْ هُوَ * وما لِفُلَانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، ولا أَعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ ،
 ولا مَنَبِضَ عَسَلَةٍ ، أي نَسَبًا يَرْجِعُ إِلَيْهِ * ويقال للخامل ما اسمُكَ
 أَذْكَرُهُ أي أنت خامل مجهول الذِّكْرُ فقل لي ما اسمُكَ لَعَلِّي
 سَمِعْتُهُ مَرَّةً فَأَذْكَرُهُ ، وَأَذْكَرُهُ مجزوم على الجواب * وتقول
 قد انْحَطَّت رُتْبَةُ فلان ، وَنَزَلَتْ دَرَجَتُهُ ، وَسَفَلَتْ مَنَزِلَتُهُ ، وقد
 أَخْلَهُ الدهر ، وَأَزْرَى بِهِ الفقر ، وَوَضَعَ مِنْ دَرَجَتِهِ ، وَأَنْزَلَ مِنْ
 رُتْبَتِهِ ، وَحَقَّرَ شَأْنَهُ ، وَصَغَّرَ قَدْرَهُ ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ ، وَصَيَّرَهُ
 وَتِدًا بِقَاعٍ^١

ويقال أَخَذْتُ بَضْبِيَّ فلان ، وَمَدَدْتُ بَضْبِيَّه ، وَجَذَبْتُ

١ أي خامل ٢ أي أصله والنبتة الواحدة من النبع وهو ضرب من الشجر
 وقد ذكر ٣ نوم ٤ يقال احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقه
 بعمامة ونحوها ٥ والبرد ثوب مخطط من أكسية العرب ٥ كله بمعنى الذي
 لا يعرف ولا يعرف أبوه ٦ هو الذي لا حسب له أو لا يعرف ما عنده
 ٧ أرض واسعة منبطة ٨ أي بعضديه

بِضَبْعَيْهِ ، اِذَا نَعَشَتْهُ مِنْ خُمُولِهِ ، وَقَدْ أَطْلَقَتْ عَنْهُ رِبْقَةُ الْجُمُولِ ،
وَنَضَوْتُ عَنْهُ دِثَارَ الْجُمُولِ ، وَأَذَعْتُ ذِكْرَهُ ، وَنَوَّهْتُ بِأَسْبِهِ *
وَيُقَالُ مَا زَالَ فُلَانٌ يُذَرِّي فُلَانًا ، وَيُذَرِّي مِنْهُ ، أَيِ يَرْفَعُ
قَدْرَهُ وَيُنَوِّهُ بِذِكْرِهِ ، وَقَدْ أَشَادَ ذِكْرَهُ ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ ، أَيِ
أَذَاعَ ذِكْرَهُ وَرَفَعَهُ * وَتَقُولُ هَذَا الْأَمْرَ مَنبَهَةً لَكَ أَيِ تَشْرِيفَ
بِهِ وَتَشْتَهَرِ

❦ فصل ❦

في العزة والذلة

يُقَالُ فُلَانٌ عَزِيزُ الْجَانِبِ ، مَنِيْعُ الْحَوْزَةِ ، مَنِيْعُ السَّاحَةِ ،
حَصِينُ النَّاحِيَةِ ، وَانَّهُ لَفِي مَنَعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وَفِي حِمَى لَا يُقْرَبُ ،
وَفِي حِرْزٍ حَرِيْزٍ ، وَفِي حِرْزٍ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَنَالُهُ طَالِبٌ ، وَلَا
يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ * وَإِنْ لَهُ عِزَّةٌ غَلْبَاءٌ ، وَعِزَّةٌ قَعَسَاءٌ ، وَهُوَ فِي
عِزٍّ بَاذِخٍ ، وَقَدْ تَقَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَأَقَامَ تَحْتَ ظِلَالِ الْعِزِّ ،
وَتَحْتَ رِوَاقِ الْعِزِّ ، وَأَدْرَكَ عِزَّةً لَا تُقْهَرُ ، وَعِزَّةً لَا تُضَامُ ، وَبَلَغَ
عِزًّا لَا يَقْرَعُ الدَّهْرُ مَرْوَتَهُ ، وَلَا يَقْصِمُ عُرْوَتَهُ ، وَلَا يَنْقُصُ مَرْئَتَهُ *

١ رفته ٢ الربة في الاصل الحلقة من جبل تشد في عنق الشاة او يدها
ثم تستعار لغير ذلك على المثل ٣ نضوت اي القيت ٤ والذثار ما يلبس فوق
التياب ٥ اي رفعت ذكره وشهرته ٦ بمعنى الجانب ٧ اي منيعة
من قولهم مضبة غلباء اي عظيمة مشرفة ٨ ثابتة منيعة ٩ واحدة المرو
وهو ضرب من الصوان اي لا يناله بسوء ١٠ العروة الحلقة تكون في الشيء
كمروة الكوز وعروة القميص وقصم العروة قطعها ١١ من مرة الحبل وهي فتله

ويقال فلان لا تَلِين قَنَانُهُ لِنَامِرٍ^١، ولا تُعْصَب سَلَمَاتُهُ^٢، ولا تُقَرَّع صَفَاتُهُ^٣، ولا يُنَال نَبَطُهُ^٤، ولا يُتَهَضَّم جَانِبُهُ^٥، ولا يُسْتَبَاح ذِمَارُهُ^٦، ولا يُقَرَّب حَرِيمُهُ^٧، ولا يُوطَأ حِمَاهُ * ويقال مثلي لا يَدِرُ بالعِصَابِ أَي لا يُعْطَى بالقَهْر والغَلَبَةِ^٨، وفلان حَيَّة الوادي إذا كان شديد الشَّكِيمَةِ^٩ حَامِيًا لِحَوَازَتِهِ^{١٠}، وانه لني عِيصٍ أَشْبِ^{١١} أَي في عِزٍّ وَمَنَّةٍ من قَوْمِهِ^{١٢}، وهو يَأْوِي إلى رُكْنٍ شديد أَي إلى عِزٍّ وَمَنَّةٍ أو إلى عَدَدٍ كثير * وهو أَحْمَى أَتْفًا^{١٣} من فلان، وأَمْنَعُ ذِمَارًا^{١٤}، وهو أَعَزَّ من جَبْهَةِ الأَسَدِ^{١٥}، وأَمْنَعُ من لِبْدَةِ الأَسَدِ^{١٦}

ويقال في خلاف ذلك فلان ذليل، عاجز، مَهِين، مُسْتَضْعَف، مُسْتَذَلَّ، ضَعِيف المُنَّة^{١٧}، مُخْضُود^{١٨} الشُّوكَةِ^{١٩}، كَلِيل

١ القناة عود الرمح وغيز القناة ونحوها ضبط عليها يده ليقوَّما ٢ السلم بفتحين ضرب من الشجر شائك له ورق يدبغ به هو المسمى بالقرظ كانوا إذا ارادوا خبطه أي ضربه ليسقط ورقه يصبونه بجبل ثم يجذبه الخابط اليه ويضربه بمصاه فجعل ذلك مثلاً للقهر والاستدلال ٣ الصفاة الصخرة الملساء وقرع صفاته مثل قرع مروت ٤ النبط بفتحين ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من اعراض الصخر والعبارة مثل لمن يوصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلاً لأن يتهضمه ٥ يظلم ويقر ٦ ما تلزم حمايته من اهل ومال وغيرها ٧ كل ما يحويه ويقا تل عنه ٨ يقال حريم الدار ما اغلق عليه بابها وما خرج عن ذلك فهو الفناء بالكسر ٩ من قولهم عصب الناقة إذا شد فخذها بجبل لتدر ١٠ من شكيمة اللجام وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس فان شدتها تدل على قوة الفرس وامتناعه ١١ العيص في الاصل الشجر الملفف النبات بعضه في اصول بعض والاشب المشتبك بعضه في بعض ١٢ أي اشد انفة وعزة نفس ١٣ الشعر المتراكب بين كتفيه ١٤ القوة ١٥ مقطوع

الظفر ، مقلوم الظفر ، كليل الحد ، أجذم اليد ، أجذم البنان ،
أحصن الجناح ، مقصوص الجناح ، مرثق الجناح ، مهبط
الجناح ، مبذول المقادة ، مبذول اليد ، مبتذل الفناء ، مباح
الذمار * وقد ذل الرجل ، وخشع ، وخضع ، واستكان ،
واستقاد ، وتصاغر ، وتضائل ، وعفر خده ، وعفر جنبه ، ووضع
خده ، وأضرع خده ، وأضرع جنبه ، ولانت شوكته ، ولانت
قناته ، ولانت مجسته ، وذلت قصرته ، وذلت ناصيته ، وأمكن
من يده ، وأعطى يده ، وأعطى القياد ، والمقادة ، وحمل
الضيم ، وأعطى الضيم عن يد ، وأصبح أذل من النقد ،
وأذل من وتد ، وأذل من ييضة البلد ، وأذل من غير ، وأذل

- ١ مقصوص ٢ من حد السيف ونحوه ٣ هو الذي ذهبت اصابع
كفيه ٤ اطراف الاصابع ٥ ذاهب ريشه ٦ مكدور
٧ بمعنى مرثق ٨ مصدر قاده يقال اعطى مقادته وبذل مقادته اذا استسلم
لمن يقوده ٩ بمعنى ما قبله ١٠ الفناء ساحة الدار وقد تقدم والمبتذل
خلاف المصون ١١ خضع وذلل ١٢ اي اعطى مقادته ١٣ بمعنى
تصاغر ١٤ مرغه في العفر بفتحيتين وبالا سكان وهو ظاهر التراب
١٥ اي وضعه في الارض ليوطأ ١٦ اي اذله وهو كناية عما ذكر
١٧ هي من كل شيء الموضع الذي تقع عليه يدك اذا جسته ١٨ هي اصل العنق
١٩ مقدم شعر الرأس وذكر كثر قريبا ٢٠ اي اعطى مقادته ٢١ وكذا ما
بعده ٢٢ ما يقاد به ٢٣ اي احتمله ورضي به ٢٤ صنف من الفهم
رضي به قهرا ٢٥ من قول الشاعر
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذو يشج فلا يرني له احد
الغير الحمار والخسف الجوع والرمة القطعة من الحبل ٢٦ هي ييضة النعام
التي قد خرج منها الفرخ فتركت في الفلاة يدوسها الناس والبهائم والبلد ادحي النعامة
وهو الموضع الذي تبيض فيه في الرمل ٢٧ حمار

من حِمَار مُقَيَّد ، وأَذَلَّ من أَرْنَب ، وأَذَلَّ من فَقَّع القَاع ، ومن
فَقَّع بَقَرَقَر ، وأَذَلَّ من قَيْسِي بِحِمَصْ * وقد أَذَلَّهُ فُلَان ،
وخطَّمَهُ بِالذُّلِّ ، وقَادَهُ بِبِرَّةِ الهَوَان ، وعَفَّرَ وَجْهَهُ ، وأَذَلَّ نَاصِيَّتَهُ ،
وَوَطَّى خَدَّهُ ، وأَلْقَاهُ فِي مَرَاغَةِ الذُّلِّ ، ومَرَّغَهُ فِي حِمَاةِ الذُّلِّ ،
وَرَغَمَ أَنْفَهُ ، وأَرْغَمَهُ ، وخَيَّسَ أَنْفَهُ ، وجَدَعَ أَنْفَ عِزِّهِ ،
وطَاطَأَ مِنْ إِشْرَافِهِ ، وشَدَّ مِنْ شَكَاثِهِ * وقد مَالَ رِوَاقُ عِزِّهِ ،
ومَالَتْ دَعَائِمُ عِزِّهِ ، وتَهَاوَتْ كَوَاكِبُ سَعْدِهِ ، وتَقَوَّضَ سُرَادِقُ
مَجْدِهِ ، وتَمَعَّكَ فِي رَدْغَةِ الذُّلِّ ، وَاِرْتَطَمَ فِي حِمَاةِ الهَوَان ،
ورَأَيْتُهُ ذَلِيلًا ، ضَارِعًا ، مَنكَسِرًا ، مُتَضَعِّعًا * ورَأَيْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ
ذَلَّتْ قَصَرُهُمْ ، وذَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ، وَعَنَّتْ وُجُوهُهُمْ ، وخَزِمَتْ
أَنُوفُهُمْ ، واقتِيدُوا بِبِرَّةِ الصَّغَارِ ، واقتِيدُوا بِخِزَائِمِ أُنُوفِهِمْ ، وَضُرِبَتْ

- ١ الفقع ضرب من الكمامة والقاع الأرض النبسطة ٢ أرض مطبثة لينة
٣ يقال كان أهل حمص كلهم يمنية فإذا دخل بينهم قيسي كان في نهاية الذل .
واليمنية والقيسية حزبان مشهوران ٤ من خطم البعير وهو أن يشد على
أنفه حبل يقاد به ٥ حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير ويشد إليها الزمام
٦ الموضع تتمرغ فيه الدواب ٧ الطين الأسود المنتن ٨ الصقة بالزغام
وهو التراب ٩ ذلله ١٠ أي أذل عزه وجدع الأنف قطعه
١١ أي خفض من تعاليه ١٢ جمع شكيمة وذكر تفسيرها قريباً
١٣ تساقطت ١٤ تقوض تهدم والسرادق الحيمة العظيمة ١٥ تمعك
أي تمرغ والردغة الوحل ١٦ يقال ارتطم في الطين أي وقع فيه فتخبط
١٧ بمعنى ذليل ١٨ خاضعاً متذللاً ١٩ جمع قصرة بالتحريك وهي
أصل المنق وقد ذكرت ٢٠ خضعت وذلت ٢١ من خزم البعير
إذا ثقب وترد أنفه وجعل فيها الخزامة وهي حلقة من شعر يشد بها الزمام
٢٢ الذل والضميم

عليهم الذلة ، واذيلوا ، واستذلوا ، وتقصوا الذل ، واصبحوا
خضع الرقاب * ويقال للذليل اذا اعتز كُرت كُراعا
فصرت ذراعا ، وكنت بُغاثا فاستنسرت

فصل

في السمو الى المعالي والتعود عنها

يقال فلان خطير النفس ، رفيع الأهواء ، بعيد الهمة ، وبعيد
مرتقى الهمة ، وان له همة بعيدة المرمى ، ونفسا رفيعة المصعد ،
وانه ليسمو الى معالي الأمور ، ويصبو الى شريف المطالب ،
وتطمح نفسه الى خطير المساعي ، وتترع هيمته الى سني المراتب ،
وتحفزه الى بعيد المدارك ، وتحثه على طلب الأمور العالية ،
وتوقل الدرجات الرفيعة ، وبلوغ الأقدار الخطيرة * وان فلانا
لطلّاع ثنايا ، وطلّاع أنجد ، اي يؤم معالي الأمور ، وانه
ليجري في غلاء المجد ، ويتوقل في معارج الشرف ، ويتسور

- ١ اهينوا وابتدلوا ٢ الكراع من الغنم والبقر مستدق الساق العاري من اللحم والذراع ما فوق الكراع من البد وهو افضل من الكراع والعبارة من قولهم في المثل اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا ٣ البغاث كل ما لا يصيد من الطير واستنسر صار نسرا ٤ الخطير ذو الخطر وهو النبل والمزية في الشرف والمساعي ما أثر اهل الشرف والفضل واحدها مسعاة ٥ تميل ٦ شريف ٧ تحثه وتدفعه ٨ صعود ٩ جمع ثنية وهي طريق العقبة ١٠ جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ١١ يقصد ١٢ جمع غلوة وهي مقدار رمية سهم والعبارة من قولهم في المثل جري المذكيات غلاء والمذكيات من الخيل القرح اي ان جريها يكون غلاء كثيرة لا كالخيل الحديثة السن ١٣ جمع معرج وهو المصعد

شُرُفَاتِ الْعِزِّ ، وَيَطَأُ أَعْرَافَ الْمَجْدِ ، وَيَبْنِي خِطَطَ الْمَكَارِمِ ،
وَيَبْدُو فِي وَجْهِهِ الْمَجْدُ غُرُورًا * وَقَدْ بَنَى لَهُ مَجْدًا مُؤَثَّلًا ، وَتَسَنَّمَ
ذُرُوءَ الشَّرَفِ ، وَرَقِيَ يَفَاعُ الْمَجْدِ ، وَتَقَصَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَتَفَرَّعَ
ذِرْوَةَ الْمَعَالِي ، وَتَذَرَّى سَنَامَ الْمَجْدِ ، وَصَعِدَ إِلَى فُرُوعِ الْعُلَى ،
وَوَثَبَ إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ ، وَبَلَغَ إِلَى رِفْعَةِ لَا تُسَامَى ، وَعِزَّةٍ لَا
تُغَالَبُ ، وَرُتَبَةٍ لَا يَسْمُو إِلَيْهَا أَمَلٌ ، وَمَنْزِلَةٍ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا دَرَكٌ ،
وَعَايَةِ تَتَرَاوَعُ عَنْهَا سَوَابِقُ الْهِمَمِ ، وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْمُتَسَاوِلُ
وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ فَلَانُ قَاعِدِ الْهِمَّةِ ، عَاجِزُ الرَّأْيِ ، مُتَخَاذِلُ
الْعِزِّ ، خَامِلُ الْحِسِّ ، ضَعِيفُ النَّفْسِ ، صَغِيرُ الْهِمَّةِ ، لَا تَطْمَحُ
نَفْسُهُ إِلَى مَأَثَرَةٍ ، وَلَا تَسْمُو هِمَّتُهُ إِلَى مَنْقَبَةٍ ^١ ، وَلَا يَدْفَعُهُ طَبْعُهُ
إِلَى مَكْرُمَةٍ * وَقَدْ رَضِيَ بِالْهُونِ صَاحِبًا ، وَأَلْفَ جَنْبِهِ مَضَاجِعُ
الْإِمْتِهَانِ ، وَاسْتَوَطَأَ مِهَادَ الْخُمُولِ ^٢ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الصَّغَارِ ^٣ ، وَاسْتَنَامَ ^٤
إِلَى الضَّعَةِ ، وَرَضِيَ مِنْ دَهْرِهِ بِالْدُّوْنِ ، وَقَنِعَ مِنْ زَمَانِهِ

١ يتسور يعلو والشرفات جمع شرفة وهي أعلى الشيء ٢ جمع عرف بالضم
وهو المكان المرتفع ٣ جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الرجل أي
يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها ليبينها داراً ٤ من غرة الفرس
وهي البياض في وجهه ٥ أي راسخاً ٦ تسنم ارتقى وذروة الشيء
أعلاه وقد ذكرت ٧ الأرض المشرفة ٨ صعد ٩ تذرَّى الشيء
هلا ذروته والسنام من سنام البعير وهو أعلى ظهره ١٠ جمع فرع وهو من
كل شيء أعلاه ١١ الحماق ١٢ مفخرة ١٣ وجده وطبختها
أي لبنا ١٤ اخلد إلى الشيء اطمأن إليه والصغار بالفتح الذل والإمتهان
١٥ بمعنى اخلد

بِالنَّصِيبِ الْأَخْسَرِ ، وَقَنِعَ مِنْهُ بِسَهْمِ أَفْوَقٍ ، وَبِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ ،
وَقَعَدَ عَمَّا تَسْمُو إِلَيْهِ النُّفُوسُ الْعَزِيزَةُ ، وَتَرْفَى إِلَيْهِ الْهَمَمُ الشَّرِيفَةُ *
وَفَلَانٌ هَمُّهُ فِي قَبَائِنٍ مِنْ لَبَنٍ وَقِصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ

فصل

في التعظيم والاحتقار

يُقَالُ عَظُمْتُ الرَّجُلَ ، وَأَعْظَمْتُهُ ، وَأَجَلَلْتُهُ ، وَتَجَالَلْتُهُ ، وَجَلَلْتُهُ ،
وَفَخَّمْتُهُ ، وَوَقَّرْتُهُ ، وَأَجَلَلْتُ شَأْنَهُ ، وَعَظَّمْتُ قَدْرَهُ * وَانْهَ لِرَجُلٍ
فَخْمٌ ، وَفَخِيمٌ ، وَقُورٌ ، مَهْيَبٌ ، بَجِيلٌ ، وَبِجَالٌ ، عَظِيمُ الشَّأْنِ ،
كَبِيرُ الْقَدْرِ ، جَلِيلُ الْخَطَرِ ، بَاهِرُ الْجَلَالَةِ ، ظَاهِرُ الْأُبْهَةِ * وَانْه
لِمَنْ عَظُمَ النَّاسُ ، وَكَبُرَ آثَمُهُمْ ، وَأَعَظَمَهُمْ ، وَأَكْبَرَهُمْ ، وَجَلَّتْهُمْ
وَأَعْلَمَهُمْ ، وَأَقْطَبَهُمْ ، وَغَطَّارِيْفُهُمْ * وَقَدْ عَظُمَ قَدْرُهُ فِي النُّفُوسِ ،
وَارْتَفَعَتْ مَنَزَلَتُهُ فِي الْعُيُونِ ، وَغَشِيَتْ جَلَالَتُهُ الْأَبْصَارَ ، وَوَقَّرَتْ
مَهَابَتُهُ فِي الصُّدُورِ ، وَإِنْ لَهُ جَلَالَةٌ تَتَطَّامُنُ لَدَيْهَا الْمَفَارِقُ ،
وَتَخْشَعُ أَمَامَهَا الْعُيُونُ ، وَتَعْنُو لَهَا الْجِبَاهُ * وَهَذِهِ عَظْمَةٌ تَتَصَاغَرُ

١ مكسور الفوق بالضم وهو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ بأفوق
أي بسهم أفوق والناصل الذي سقط نصله ٣ مشى فعب وهو قدح من خشب
٤ مرق يفت فيه الخبز ٥ جمع قطب بالضم وهو سيد القوم الذي تدور
عليه أمورهم ٦ جمع غطريف وهو السيد الكريم ٧ ثبتت
٨ أي تطأطي لديها الرؤوس

عندها الهِمَمُ ، ويُخَفَضُ لها جناح الضَمَّةِ ، وتَمَلُّ الصُّدُورُ هَيْبَةً
وإِجْلَالًا * وقد كَبُرَ الرجلُ في عَيْنِي ، وكَبُرَ في ذَرْعِي ، وجَلَّ في
عَيْنِي ، وجَدَّ في عَيْنِي ، وعَظُمَ وَفَعُهُ عِنْدِي ، ووَقعَ في نَفْسِي
مَوْعِمًا جَلِيلًا * وَاِنِّي لَأَتَجَبَّأُهُ ، وَأَحْتَرِمُهُ ، وَأَتَفَخَّخُهُ ، وَلَا أَلْقَاهُ
الْأَمْتَهِييَا ، نَاكِسًا ، مُطْرِقًا * ويقالُ فلانُ أَعْلَى بَكَ عَيْنَايَ
أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَكَ وَأَنْتَ أَعَزَّ عِنْدَهُ

ويقالُ في ضِدِّهِ احْتَقَرْتُ الرجلَ ، واستَحَقَرْتُهُ ، واستَصَغَرْتُهُ ،
وَأَزْدَرَيْتُهُ ، واستَهَنْتُ بِهِ ، وَتَهَاوَنْتُ بِهِ ، واستَخَفَّضْتُ بِهِ ، وامْتَهَنْتُهُ ،
وَبَذَّأْتُهُ ، وَغَمَطْتُهُ ، وَغَمَصْتُهُ ، واغْتَمَصْتُهُ * وانه لرجلٌ حقيرٌ ،
مُهِينٌ ، صَاغِرٌ ، فَيِّءٌ ، وانه لصغيرُ القَدَرِ ، حقيرُ الشَّانِ ، دَمِيمٌ
الْمَنْظَرِ ، مَبْذُوءُ الْهَيْئَةِ ، وفيهِ حَقَارَةٌ ، وَحُقُورِيَّةٌ ، وَهَوَانٌ ،
وَمَهَانَةٌ ، وَقَمَاءَةٌ ، وَدِمَامَةٌ * وتقولُ رَأَيْتُ فلانًا ، فَاقْتَحَمْتُهُ
عَيْنِي ، وَبَذَّأْتُهُ عَيْنِي ، وَأَزْدَرَيْتُهُ عَيْنِي ، وَغَمَصْتُهُ عَيْنِي ، وَنَبَا
عَنْهُ بَصْرِي ، وَانْ فِيهِ لَمُقْتَحَمًا إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْمَرَأَةِ * ويقالُ
سَقَطَ فلانٌ مِنْ عَيْنِي إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُزْدَرَى لِأَجْلِهِ ، وَهَذَا الْفِعْلُ
مَسْقُطَةٌ لَكَ مِنَ الْعُيُونِ * وَاِنِّي لَأَنْتَنِي مِنْ فلانٍ ، وَأَنْتَقِلُ مِنْهُ ،

١ عظم ٢ فَعِيلٌ مِنْ مَهِنْ بِالضَّمِّ مَهَانَةٌ مِثْلُ حَقَرٍ وَزَنًا وَمَعْنَى ٣ أَيِ
تَجَبَّأَ عَنْهُ ٤ الْمَنْظَرُ

اِذَا رَغِبْتَ عَنْهُ اُتَقَ وَاسْتَنْكَفَا * وَتَقُولُ جَاءَنِي فُلَانٌ فَلَمْ
اُكْتَرِثْ لَهُ ، وَلَمْ اُبَالِ بِهِ ، وَلَمْ اُبَالِهِ ، وَلَمْ اُعْجَبْ بِهِ ، وَلَمْ اُحْفَلِ
بِهِ ، وَلَمْ اُحْفَلِهِ ، وَلَمْ اُنْجَأْ بِهِ ، وَلَمْ اُعِجْ بِهِ ، وَلَمْ اَلْتَفِتْ اِلَيْهِ ، وَلَمْ
اهْتَمَّ بِهِ ، وَلَمْ اُنِبْ لَهُ ، وَلَمْ اُشْغَلْ بِهِ فِكْرِي ، وَلَمْ اُجْمَلَ اِلَيْهِ بِالِي ،
وَلَمْ اُقِمَّ لَهُ وَزْنًا * وَفُلَانٌ لَا اُعِيرُ ذِكْرَهُ سَمَاعِي ، وَلَا اُخْطِرُهُ بِبَالِي ،
وَلَا اُحْطِبُهُ فِي حَبْلِي ، وَهُوَ احْقَرُ مِنْ قُلَامَةٍ ، وَاحْقَرُ مِنْ قُرَاضَةٍ
الْجَلَمِ ، وَاقِلَّ مِنْ لَا شَيْءٍ * وَتَقُولُ لَقِيتُ فُلَانًا فَنَظَرَ اِلَيَّ
بَشَطَرِ عَيْنِهِ ، وَبِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ ، وَكَلَّمَنِي بِبَعْضِ شَفَتَيْهِ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ
فَلَمْ يَرْفَعْ لِي رَأْسًا ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْفَعْ اِلَيَّ طَرْفَهُ ، وَكَلَّمَتْهُ فَمَا
اَلْقَى اِلَيَّ بِالًا ، وَخَاطَبَتْهُ فَاِنْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي ، وَلَمْ يُعِرْ قَوْلِي اُذُنًا
صَانِغَةً ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى عَدَمِ الْاِكْتِرَاثِ

فصل في الفخر والمفاخرة

في الفخر والمفاخرة

يَقَالُ فَخَرَ الرَّجُلُ بِكَذَا ، وَافْتَخَرَ ، وَبَجَّحَ ، وَتَبَجَّحَ ، وَتَمَدَّحَ ،
وَتَبَاهَى ، وَتَشَرَّفَ ، وَتَبَدَّخَ ، وَاعْتَزَّ ، وَتَمَرَّزَ * وَانْ فِيهِ لِبَأُوًا

١ اي زهدت فيه ٢ استكبارا ٣ قصاصة الظفر ٤ الجلم
المقص وقراضته ما يقرضه من الثوب وينفيه ٥ نظره ٦ اي لم
يستمع الي ٧ اي لم يعبأ به ومعني انخزل انقطع

شديدا اي فخرا ، وانه لِيُذَرِّي حَسْبَهُ اي يَمْدَحُهُ ويرفع من شأنه ، وانه لِيُدِلَّ بِكُذَا اي يَفْتَخِرَ بِهِ * وهذا الامر من مفاخره ، ومآثره ، ومناقبه ، وممادحه ، وأحسابه ، وهو من مناقبه المعدودة ، ومآثره المشهورة ، وممادحه الماثورة ، وانه لكريم الأحساب ، سني المفاخر ، شريف المناقب ، وفلان لا تُحصى مناقبه ، ولا تُعد مآثره * وهو يَتَفَضَّلُ على فلان ، ويتمزى عليه ، اي يرى لنفسه عليه فضلا ومزية ، وقد فاخره بكذا ، وكأثره ، وباهاه ، وناغاه ، وناقسه ، وناقره ، وساماه * وهو يُسَاجِلُهُ في الفخر ، ويُطاوله ، ويُفاضله ، ويُناضله ، ويباريه ، ويعارضه ، ويحاكاه ، وهو يُجَازِبُهُ حَبْلُ الفخر ، وفلان أقل من ان يُجَازِبَ بهذا الحبل ، ويُكَايِلُ بهذا الصاع * ويقال هذا امر تَحَاكَّتَ فيه الرُكَبُ ، واحتصكت ، وتصاكت ، واصطكت ، اي تجوئي فيه على الرُكَبِ للتفاخر * ويقال تَكَاثَرَ الرجل بكذا ، وتشبع به ، وتنفع ، وتنفع ، وتفتح ، وتندخ ، وتوشع ، وتمزن ، وفاش فيشا ، وطرمذ ، اذا افتخر بما ليس له او بأكثر مما عنده ، وهو يَتَبَجَّحُ علينا بفلات اي يَفْتَخِرُ ويَهْذِي به إعجابا ، وانه لرجل تَفَاج ، فجفاج ، فياش ، مطرمذ ، وطرماذ ، وانه لنفاج بجباج اي فخور مِهدار ، وانه لرجل شَقَّاق اي مطرمذ يتنفع ويقول

كان وكان ويتَّبَجَّح بصُحبة السُّلطان وما اشبه ذلك * وتقول
تَصَلِّف الرجل ، وصَلِّف ، اذا جاوز قَدْرَه في الظَّرْف والبراعة
وادعى فوق ذلك تَكْكِبرًا ، وفي المثل آفة الظَّرْف الصِّلَف
وهو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تَكْكِبر * ويقال
هو في هذا الأمر ابن دَعْوَى ، وانه لعَرِيض الدَعْوَى ، وهو
صاحب دَعْوَى عريضة * ويقال تَجَشَّأ فلان من غير شَبَع اذا
افتخر وليس عنده شيء ، وفلان عاطٍ بغير أنواط ، اي يتناول
وليس هناك شيء معلق ، وفلان كالحادي وليس له بعير

... * ...

فصل في

في تقدم الرجل على اقرانه

يقال سَبَق فلان أقرانه في العلم والفضل وغيره ، وشَاءَهم
شَاءُوا ، وتَقَدَّمهم ، وبَذَّهم ، وفاقهم ، وفاتهم ، وفضلهم ، وطالهم ،
وبهرهم ، وبرعهم ، وفرعهم ، وتفرعهم ، وتذروهم ، وأبرَّ عليهم ،
وعفا ، وأشف ، وبرز تبريزًا ، وجلَّى تجلية * وان له في هذا
المقام القدم السابقة ، والقدم الفارعة ، والقدم الأولى ، وله فيه

١ اسم فاعل من عطا يعطو اذا تناول الى الشيء ليتناوله ٢ جمع نوط
بالفتح وهو كل ما علق من شيء ٣ من فرع الجبل اذا صعد

السبق والقدم ، وله في النبل قدحه المعلن ، وله في الفضل غرره وحجوله ، وهو أسبقهم غير مدافع ، وأفضلهم غير معارض ، وهو من الفضل بأعلى مناط العقدة ، وله فيه المزية الظاهرة ، والفرقة الواضحة * وفلات سباق الى الغايات ، وسابق لا يجارى ، ولا يبارى ، ولا يماذى ، ولا ترام غايته ، ولا يدرك شأوه ، ولا يلحق غباره ، ولا يشق غباره ، ولا يخط غباره ، ولا تلحق آثاره * وقد بان شأوه على خصمه ، وحاز قصب السبق ، وقصبة السبق ، وأحرز خطر السبق وهو الرهن يتسابق عليه ، وكذلك السبق ، والندب ، والقرع ، والوجب بالتحريك فيهن *

١ القدح احد قداح الميسر وهي سهام لا نصل لها ولا ريش والميسر قمار العرب بهذه القداح . كانوا يشترون جزورا ناقة او بعيرا فينحرونها ويقسمونها ثمانية وعشرين قسماً ويتساهمون عليها بمشرة قداح يفرضون في احدها اي يحزّون فرضاً واحداً وفي الثاني فرضين وهلم جرّاً الى السابع فيفرضون فيه سبعة فروض ويجمعون ذلك ثمانية وعشرون ويضيفون اليها ثلاثة قداح لا حزّ فيها ويجعلون الكل في خريطة يسمونها الرابة بالكسر ويضعونها في يد رجل عدل يسمونه المجيل او المفيض فيجبل يده في الخريطة ويخرج منها قدماً للرجل منهم فان خرج له قدح من ذوات الفروض اخذ نصيبه من الاقسام بعدد الفروض التي فيه وان خرج له قدح من الثلاثة التي لا فرض فيها غرم ثمن الجزور . وتسمى القداح ذوات الانصبة القدح وهو ذو النصيب الواحد ثم التوأم ثم الرقيب ثم النافس ثم الحلس ثم المسبل ثم المعلن وهو ذو الانصبة السبعة ٢ الفرر جمع غرة وهي البياض في وجه الفرس والمجول جمع حجل بالكسر بمعنى التحجيل الذي في قوائم الفرس وهما مثل في الظهور ٣ المناط موضع تعليق الشيء والمقد القلادة ٤ الفضيلة ٥ اي لا يجارى الى مدى وهو الغاية ٦ بمعنى الغاية ٧ بمعنى يشق ٨ سبقه ٩ كانوا اذا ارادوا السباق على الخيل يقيسون المسافة التي يتسابق اليها بقصبة ثم يركزون تلك القصبة عند منتهى الغاية فمن سبق اليها حازها واستحق الخطر

والْحَصْلُ بِالْأَسْكَانِ فِي النِّضَالِ خَاصَّةٌ * وَهُوَ الْأَمْدُ ، وَالْمَدَى ،
وَالْمِيدَاءُ ، وَالْمَيْتَاءُ ، وَالْغَايَةُ ، وَقَدْ اسْتَوَلَى فَلَانٌ عَلَى الْأَمْدِ ،
وَجَرَى إِلَى أَعْدَائِهِ الْغَايَاتِ * وَيُقَالُ غَبَّرَ فِي وَجْهِهِ فَلَانٌ إِذَا سَبَقَهُ *
وَهُوَ عَنَانٌ عَلَى آئِفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَاقًا لَهُمْ * وَيُقَالُ أَخَذَ عَلَى
فُلَانٍ الْمُهْلَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِنٍّ أَوْ آدَبٍ

❦ فصل ❦

فِي ذِكْرِ الْأَكْفَاءِ

تَقُولُ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْ أَكْفَائِي ، وَلَا مِنْ نُظَرَائِي ، وَلَا مِنْ
خُطَرَائِي ، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي ، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي ، وَلَا مِنْ أَقْرَانِي ،
وَلَا مِنْ أَنْدَادِي ، وَلَا مِنْ أَحْكَامِي ، وَلَا مِنْ أَضْرَابِي ، وَلَا مِنْ
أَشْكَالِي ، وَلَا مِنْ أَضْرَاعِي ، وَلَا مِنْ أَصْرَاعِي ، وَلَا مِنْ أَعْدَالِي ،
وَلَا مِنْ عُدَلَائِي ، وَلَا مِنْ رُصَفَائِي ، وَلَا مِنْ أَلْيَائِي ، وَلَا مِنْ
أَقْتَالِي ، وَلَا مِنْ أَحْتَانِي ، وَلَا مِنْ أَلْفَائِي ، وَلَا مِنْ رِجَالِي *
وَيُقَالُ هُمَا سِلْعَانِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيُّ مِثْلَانِ ، وَأَعْطَاهُ أَسْلَاعَ
إِبِلِهِ أَيُّ امِثَالَهَا * وَهُمَا يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ إِذَا اسْتَوَيَا فِي فَضْلِ

١ النضال المباراة في رمي السهام والحصل إصابة القرطاس أي الهدف ثم جعل اسما
للخطر الذي يتراهن عليه ٢ أي في شوط وهو الطلق من الركض

او غيره ، وهما كفرسي رهان ، وكر كيتي بعير * وبنو فلان
 كأسنان المشط اي متكاثرون في الفضل ، وهم كالحلقة المفرغة
 لا يدري اين طرفاها * ويقال في الذم هما كحماري العبادي *
 وهم كأسنان الحمار اذا شبه بعضهم بعضا في الخسة والشر *
 ويقال للرجل اذا خاصم قرينه انما تقاميس حوتاً ، وفي المثل النبع
 يقرع بعضه بعضاً ، ولا يقل الحديد الا الحديد ، وان الحديد
 بالحديد يفلح * ويقال ليس فلان ببواء لفلان اي ليس بكفو
 له فيقتل به ، لا يقال الا في الثأر

فصل

في التفرد وانقطاع النظير

ال فلان نسيج وحده ، وقرع وحده ، ورجل وحده ،
 وقرع دهره ، وواحد عصره ، وواحد عصره ، وفريد زمانه ،
 وقد فات أقرانه ، وأرنب على الأكفأ ، وتميز عن النظراء ،

١ سباق ٢ متماثلون ٣ المسبوكة ٤ العبادي واحد العباد بالكسر
 والتخفيف وهم طوائف من افتاء العرب نزلوا بالحيرة قالوا كان لاحدهم حماران
 فقيل له اي حماريك شر فقال هذا ثم قال هذا • يقال قس في الماء اي
 خاص وقامسه غالبه في القيس ٦ ضرب من الشجر صلب العود ٧ يثلم
 ٨ يشن ٩ اي لا نظير له واصله في الثوب النفيس لا ينسج على منواله
 غيره لدته ١٠ بمعنى نسيج وحده قالوا ومعناه الذي لا يقارعه في الفضل احد
 ١١ زاد

وَتَرْفَعُ عَنِ الْأَشْكَالِ ، وَاتْفَرَّدَ عَنْ مَوَاقِفِ الْأَشْبَاهِ ، وَأَصْبَحَ
مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ ، وَمُنْقَطِعَ الْقَرِينِ * وَفُلَانٌ لَا يُلْفَى نَظِيرُهُ ، وَلَا
يُدْرَكَ قَرِينُهُ ، وَلَا تُفْتَحُ الْعَيْنُ عَلَى مِثْلِهِ ، وَانْهَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَإِنْ
الْفَضْلُ حَتَّى لَا يَطَّأَهُ سِوَاهُ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَاحِدٌ ، وَأَوْحَدٌ ،
وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْدَيْنِ ، وَوَاحِدُ الْآحَادِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ جُحَيْشٌ
وَاحِدٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، وَرُجُلٌ وَاحِدٌ ، إِذَا اتَّفَقَ بِمَخْصَلَةٍ مِنْ
الْخِصَالِ ، خَاصًّا بِالذَّمِّ



فصل

فِي الشَّبهِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ

يُقَالُ فُلَانٌ يُشَبِّهُ فُلَانًا ، وَيُشَابِهُهُ ، وَيُشَاكِلُهُ ، وَيُشَاكِيهِ ،
وَيُضَاهِيهِ ، وَيُمَائِلُهُ ، وَيُضَارِعُهُ ، وَيُحَاكِيهِ ، وَيُنَاطِرُهُ *
وَيَيْنِهَا شَبَّهُ ، وَمَشَابِيهُ ، وَهُمَا نَظِيرَاتٌ ، وَشَبِيهَانِ ، وَشَبِيهَانِ ،
وَمِثْلَانِ ، وَصِرْعَانِ ، وَصَوَّغَانِ ، وَسِيَّانِ ، وَلِشَانِ * وَهُوَ شَبِيهُهُ ،
وَضَرِيْبُهُ ، وَمِثْلِيْهِ ، وَشَكْلُهُ ، وَهُمَا كَرْنَدَيْنِ فِي وَعَاءٍ ، وَكَأَنَّمَا قَدَّا

١ يوجد ٢ أي لا واحد يماثله ٣ الأرض التي حاما اربابها فلا
يدخلها احد الا باذنهم ٤ تصغير غير وهو الحمار ٥ جمع شبه على
غير لفظه ٦ مثنى زند وهو المود الذي يقتدح به

من أديم واحد، وشقاً من نبتة واحدة، وأبنا فلان كالفرقدين،
وجاء ولده على غرار واحد * ويقال هو قطيع فلان أي شبيهه
في خلقه وقده * وهو عطسة فلان إذا أشبهه في خلقه وخلقه *
وهو أشبه شيء به سنة وأمة أي صورة وقامة * وإن تجالده
لتشبه تجاليد فلان أي جسمه، وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه *
وفلان يتقيل أباه، ويتقيضه، ويتصيره، أي ينزع إليه في الشبه،
وقد تشيم أباه أي أشبهه في شيمته * وفيه لمحة من أبيه،
وملامح، وآسال، وآسان، أي مشابه، وفيه من أبيه شنائين،
وهو على شاكلة أبيه، وهو أشبه بأبيه من الليلة باليلة، ومن
التمر بالتمر، ومن القدة بالقدة، ومن الغراب بالغراب، وما
ترك من أبيه مغدًى ولا مراحاً، ولا مغداة ولا مراحة، أي
شبهها * وفي الأمثال الولد سير أبيه، ويقال من أشبه أباه فما
ظلم، والمصا من العصية، ولا تلد الذئبة إلا ذئبا * ويقال
جرى فلان على أعراق آبائه إذا أشبههم في كرم أو غيره، وفي
المثل على أعراقها تجري الجياد * ويقال للمرأة إذا أشبه أخواله

١ جلد ٢ واحدة النع وهو ضرب من الشجر وقد ذكر ٣ كوكبان
بحيال القطب ٤ يقال هذا على غرار هذا أي على قياسه وقدره ٥ يحيل
٦ جمع لمحة على غير لفظها ٧ ريش السهم ٨ من القدر والرواح
وما الذهاب صباحا والذهاب مساء ٩ المصا فرس كانت لجذيمة البرش
والعصية أمها ١٠ اصول ١١ الجياد الخيل أي إن الجري فيها مودوث
من آبائها وقد تقدم المثل في أول الباب

أو أعمامه نزعهم ، ونزعوه ، ونزع اليهم ، ونزعه عرق الخال *
ويقال في المتشابهين ما أشبه حبّل الجبال بألوان صخرها ، وما
أشبه الحول بالقبّل ، وما أشبه الليلة بالبارحة * ويقال خاف
عن خلق أبيه إذا تحوّل عنه وفسد

... * ...

فصل

في القدوة والاحذآء

يقال حذوت حذو فلان ، ونحوت نحوّه ، وتلّوت تلّوه ،
وقصدت قصده ، وأخذت إخذه ، واقتديت بسيرته ، ونهجت
سبيله ، وذهبت مذهبه ، وسلكت طريقته ، وقفوت أثره ،
واثمت بهديه ، ويئت سئته ، وجريت على منهاجه ،
وقصصت أمره ، وتخلّقت بأخلاقه ، وتخلّيت بحليته ، وتسوّمت
بسيماه ، واتّسمت بسيمته ، وأقتست به ، واستنّنت بسنّته ،
وأسترت بسيرته ، ووطّئت مواقع قدمه ، وطبّعت على غراره ،

- ١ كلاهما ان ينحرف سواد احدى العينين غير ان الحول الى جهة الصدغ والقبل الى جهة الانف
- ٢ الهدي الطريقة والسيرة واثمت به اي اقتديت
- ٣ السمع بمعنى الهدي ويمت قصدت ٤ طريقه ٥ تثبت ٦ هي
- في الاصل الصفات المشخصة للهيئة والمراد هنا مطلق التشبه ٧ السبى
- والسبىا ويعدّان والسيعة العلامة يعرف بها الشيء وتسوّمت بسيماه اعلمت نفسي بها
- ٨ بمعنى ما قبله ٩ من القياس اي اقتديت به ١٠ اي اقتديت
- بطريقته ومثله استرت بسيرته ١١ من طبع السيف وهو صياغته والفرار المثال

وَضَرَبَتْ عَلَى قَالِبِهِ ، وَجَرَيْتْ عَلَى أُسْلُوبِهِ ، وَاحْتَدَيْتْ عَلَى طَرِيقَتِهِ ، وَأَحْدَيْتْ ابْنِي عَلَى مِثَالِي ، وَقَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى جَادَتِي ، وَنَهَجْتُ لَهُ سَبِيلِي * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَّبِلُ أَي يَتَّشِبُهُ بِالنُّبَلَاءِ ، وَانْه لِيَتَقَبَّلَ السَّادَاتِ ، وَيَتَقَيَّضُ الشُّرَفَاءُ ، وَيَتَصَيَّرُ الْعُلَمَاءُ * وَانْه لِيُضَارِعَ فُلَانًا ، وَيُؤَائِمُهُ ، وَيُحَاكِه ، وَيَتَّشِبُهُ بِهِ ، وَيَتَمَثَّلُ بِهِ ، وَيَسْمُتُ سَمَتَهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَلْعُصُ فُلَانًا أَي يَحْكِي فِعْلَهُ أَوْ قَوْلَهُ عَلَى جِهَةِ الْهَزْوِ

فصل في ذكر طبقات شتى من الناس

تَقُولُ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ خَاصَّةُ النَّاسِ وَعَامَّتُهُمْ ، وَخَوَاصُّهُمْ وَعَوَامَّتُهُمْ ، وَجَاءَنِي رَجُلٌ مِنْ سَوَادِ النَّاسِ ، وَمِنْ عُرْضِ النَّاسِ ، أَي مِنْ عَامَّتِهِمْ * وَتَقُولُ لَقِيتُ كُلَّ طَبَقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، وَكُلِّ صِنْفٍ ، وَضَرْبٍ ، وَجِنْسٍ ، وَشَكْلِ ، وَفَرِيقٍ ، وَفَرِقةٍ ، وَقَوْمٍ ، وَمَعَشَرٍ ، وَطَائِفَةٍ ، وَنَمَطٍ * وَوَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ بِأَجَا وَاحِدًا ، وَبَابَةً وَاحِدَةً ، وَطَبَقَةً وَاحِدَةً ، وَنَمَطًا وَاحِدًا *

١ بمعنى ما قبله والقالب ما تفرغ فيه الجواهر لتأتي على مثال واحد ٢ طريقته ومذهبه ٣ أي طريقتي والجادة وسط الطريق ومعظمه ٤ أوضعت ٥ الأذكاء النجباء

وعند فلان تقيف من الناس ، وخايط ، وأخلاط ، وأوزاع ،
وأخفاف ، وأفناء ، وأوباش ، وأوشاب * والناس طبقات ،
ومنازل ، ومراتب ، ودرجات * وفيهم الملك والسوقة ، والرئيس
والمرؤوس ، والسائد والمسود ، والمالك والمملوك ، والحرّ والرقيق ،
والسيد والعبد ، والخدام والمخدوم ، والتابع والمتبوع ، والشريف
والمشروف ، والأمير والمأمور ، والعزير والذليل ، والنبيه والخامل ،
والمشهور والمغمور ، والعالي والسافل ، والرفيع والوضيع ، والسنيّ
والدنيّ ، والكريم واللئيم ، والخطير والحقير ، والغنيّ والفقير



انتهى الجزء الاول

فهرس الجزء الاول

الباب الاول

صفحة	في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها
١	فصل في الخلق
٢	» قوة البنية وضعفها
٥	» حسن المنظر وقبحه
٩	» السمن والهزال
١٥	» الطول والقصر
١٩	» الاطوار والاسنان

تمة

صفحة	في الحواس وافعالها وما يتعلق بها
٢٦	فصل في البصر
٢٧	» السمع
٣٣	» الذوق
٣٥	» الشم
٣٩	» اللمس
٤٧	— اللين
٤٨	— الصلابة
٤٩	— الملاسة
٥٢	— الخشونة
٥٥	

صفحة	فصل في تفصيل هيئات الأكل وضروبه وما يتبع ذلك من
١٢٩	تفصيل أحوال الآكل
١٣٥	» » العطش والري
١٤٢	» » الشراب والسكر
١٥١	» » الاعتلال والصحة
١٧٢	» » القروح والأخريجة والأورام
١٧٦	» » الجراحات
١٨٣	» » الخلع والكسر وما يتصل بهما
١٨٦	» » الاحتضار
١٨٩	» » الموت

❦ الباب الرابع ❦

في حركات النفس وأنفعالاتها وما يلحق بذلك

١٩٧	فصل في السرور والحزن
٢٠٥	» » الضحك والبكاء
٢١٣	» » الصبر والجزع
٢١٨	» » الخوف والأمن
٢٢٥	» » الحياء والوقاحة
٢٣١	» » الرقة والقسوة
٢٣٥	» » الحب والبغض
٢٣٩	» » المواصلة والقطيعة
٢٤٢	» » المداينة والخداع

صفحة					
٢٤٣	•	•	•	•	فصل في العشق والخلو
٢٤٦	•	•	•	•	» » العفة والدعارة
٢٤٨	•	•	•	•	» » الشوق والسلوان
٢٥١	•	•	•	•	» » النشاط والسأم
٢٥٤	•	•	•	•	» » الأمل ومصابره
٢٦٠	•	•	•	•	» » الطمع والقناعة
٢٦٣	•	•	•	•	» » الحسد
٢٦٤	•	•	•	•	» » الغضب واطفائه
٢٧٢	•	•	•	•	» » الحقد والعداوة
٢٧٤	•	•	•	•	» » التندم

❦ الباب الخامس ❦

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

٢٧٧	•	•	•	•	فصل في كرم المحتد ولوئمه
٢٨٠	•	•	•	•	» » النسب والانتساب
٢٨٣	•	•	•	•	» » القرابة والرحم
٢٨٥	•	•	•	•	» » اشراف الناس وسفلتهم
٢٨٨	•	•	•	•	» » النباهة والخنول
٢٩١	•	•	•	•	» » العزة والذلة
٢٩٥	•	•	•	•	» » السموات الى المعالي والتعود عنها
٢٩٧	•	•	•	•	» » التعظيم والاحتقار
٢٩٩	•	•	•	•	» » الفخر والمفاخرة

صفحة	
٣٠١	فصل في تقدم الرجل على اقرانه
٣٠٣	• • • • • ذكر الاكفاء
٣٠٤	• • • • • التفرد وانقطاع النظير
٣٠٥	• • • • • الشبه بين الرجلين
٣٠٧	• • • • • القدوة والاحتذاء
٣٠٨	• • • • • ذكر طبقات شتى من الناس



كتاب

بِحَجَّةِ الْبَرِّائِكَ وَنَبِيِّ عِلْمِ الْوَارِدِ

في

المترادف والمتوارد

تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني
عفي عنه

الجزء الثاني



الباب السادس

في العلم والادب وما اليهما

فصل

في العلم والعلماء

يقال فلان من ذَوِي الْعِلْمِ ، ومن حَمَلَةِ الْعِلْمِ ، وَحَضَنَةِ الْعِلْمِ ، ومن أُولِي الْعِرْفَانِ ، وَأَهْلُ التَّحْصِيلِ ، وَأَرْبابُ الْأَجْتِهَادِ ، وانه لمن الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ ، ومن جَهَابِذَةِ أَهْلِ النَّظَرِ ، ومن الراسخين في الْعِلْمِ ، ومن ذَوِي الْبَسْطَةِ في الْعِلْمِ ، وذَوِي الْعِلْمِ الْوَاسِعِ ، وَالْعِلْمِ الشَّاقِبِ * وان فُلَانًا لَعَالِمٌ عَلاَمَةٌ ، وَحَبِيزٌ عَلاَمَةٌ ، وعالمٌ نَحْرِيرٌ ، وانه لَعَالِمٌ فَاضِلٌ ، وعالمٌ عَامِلٌ ، وهو من صُدُورِ الْعُلَمَاءِ ، وَأَعْلَامِهِمْ ، وَأَعْيَانِهِمْ ، وافاضلهم ، وجلتهم ، ومشاهيرهم ، وفحولهم * وهو عالمٌ أُمَّتِهِ ، وعالمٌ جِيلُهُ ، وإمامٌ وَقْتِهِ ، وعالمٌ عَصْرِهِ ، وَأَوَّحَدَ زَمَانِهِ ، وواحدٌ قُطْرِهِ * وهو عَلاَمَةُ الْعُلَمَاءِ ، وَقُطْبُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَعَمِيدُهُمْ ، وَرَعِيمُهُمْ ، وَقَرِيْعُهُمْ ،

١ جمع جهبذ بالكسر وهو النقاد الخبير ٢ اي التوسع ٣ النافذ او المضى
٤ اي حاذق متقن يتحرك كل شيء علما ٥ جمع جليل ٦ بمعنى امته
٧ اي رئيسهم الذي يدور عليه امرهم ٨ اي رئيسهم الذي يعتمدون عليه او
يعمدون اليه في المسائل . ومحوه بقية الالفاظ التالية وهي متقاربة المعاني

وعُمدتهم، ورُكنهم، وإمامهم، وقبيلتهم، وقُدوتهم، ورُحلتهم،
 ووُجْهَتهم * وتقول فلان بحر العلم الزاخر، وبدر العلماء
 الزاهر، وكوكبهم اللامع، ونبراسهم الساطع^١، والذي يُرجع اليه
 في المشكّلات، ويُستصبح بضوئه في المضيلات، وتُشدّ
 اليه الرحال^٢، وتُضرب اليه أكباد الإبل^٣، ويرحل اليه من
 أطراف البلدان، وهو قاضي محاكم العقول والمنقول، وفيصل^٤
 أحكامها، والذي عنده مقطع الحق^٥، ومشعب السداد^٦، ومفصل
 الصواب، وفصل الخطاب^٧ * ويقال تَضَلَعُ فلان من
 العلم، وتبحر فيه، واستبحر، وتعمق، وتبسّط، وأوغل^٨ في
 البحث، وأمعن^٩ في التنقيب^{١٠}، وتقصّى^{١١} في التدقيق، وقد استبطن
 دخائل العلم، واستجلى غوامضه، وخاض عبابه^{١٢}، وغاص على
 أسرارهِ، وأحصى مسائله^{١٣}، واستقرى^{١٤} دقائقه، واستخرج
 مُخبّأته^{١٥}، ومحصّ^{١٦} حقائقه، ووقف على أغراضه، وجمع
 أشتاته^{١٧}، واستقصى أطرافه، وأحاط بأصوله وفروعه، وهو

١ مصباحهم ٢ المنشأ الضياء ٣ أي برحل اليه لطلب العلم ٤ بمعنى
 ما قبله ٥ قاضي ٦ ما يقطع به الباطل ٧ طريقه الفاصل بين الحق والباطل
 ومثله مفصل الصواب ٨ أي الفصل بين الحق والباطل ٩ من تَضَلَعُ الأكمل
 وهو امتلاؤه من الطعام ١٠ من قولهم اوغل في السير إذا ابعده المذهب
 ١١ بمعنى اوغل ١٢ المبالغة في البحث ١٣ بلغ الغاية ١٤ من عباب
 السيل وهو معطيه ١٥ تتبع ١٦ خلص ١٧ متفرقاته

يُنَوِّصُ عَلَى دَقَائِقِ الْمَسَائِلِ وَغَوَامِضِهَا ، وَيُنْقِبُ عَنْ غَرَائِبِهَا
وَنَوَادِرِهَا ، وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَاذِّهَا وَمَقِيسِهَا * وَهُوَ رَأْسُ
فِي عِلْمٍ كَذَا ، وَحُجَّةٌ فِي عِلْمٍ كَذَا ، وَإِمَامٌ فِي عِلْمٍ كَذَا ، وَهُوَ عَالِمٌ
فَنَّهُ ، وَوَاحِدٌ فَنَّهُ ، وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ هَذَا الْعِلْمِ ، وَأَثْبَاتُهُ ، وَأَسْنَادُهُ ،
وَقَدْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّثَاسَةُ فِي عِلْمٍ كَذَا ، وَهُوَ فِيهِ رَاسِخٌ الْقَدَمُ ،
مُتَقَدِّمٌ الْقَدَمُ ، فَسِيحُ الْخَطْوَةِ ، طَوِيلُ الْبَاعِ ، غَزِيرُ الْمَادَّةِ ، وَاسِعُ
الْأُطْلَاعِ ، وَانَّهُ لَبَحْرٌ لَا يُسْبِرُ غَوْرُهُ ، وَلَا يُنَالُ دَرَكُهُ ،
وَقَدْ أَصْبَحَ فِيهِ نَسِيجٌ وَحْدُهُ ، وَأَصْبَحَ فِيهِ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ ،
وَهُوَ إِمَامٌ عَصْرِهِ غَيْرَ مُدَافِعٍ ، وَرَئِيسٌ فَنَّهُ غَيْرَ مُعَارِضٍ * وَيُقَالُ
فُلَانٌ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ ، وَطَلَّابَتُهُ ، وَمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى تَحْصِيلِهِ ، وَانْقَطَعَ
لِطَلَبِهِ ، وَخَلَا لِطَلَبِهِ ، وَتَخَلَّى لَهُ ، وَأَخْلَى لَهُ ذَرْعَهُ ، وَقَصَرَ عَلَيْهِ
نَفْسَهُ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ جَهْدَهُ ، وَأَنْفَقَ أَوْقَاتَهُ عَلَى طَلَبِهِ ، وَاسْتَرْفَى
أَيَّامَهُ فِي مُعَانَاتِهِ ، وَقَدْ نَبَغَ فِيهِ ، وَخَرَجَ ، وَخَرَجَهُ فُلَانٌ ، وَتَخَرَّجَ
عَلَى فُلَانٍ ، وَهُوَ خَرَّيجُهُ ، وَقَدْ حَدَقَ عِلْمَ كَذَا ، وَثَقِفَهُ ،
وَمَهَّرَهُ ، وَمَهَّرَ فِيهِ ، وَآتَقَنَهُ ، وَأَحْكَمَهُ ، وَمَلَكَ عِنَانَهُ ، وَمَلَكَ

١ جمع ثبت بفتح تين بمعنى حجة ٢ جمع سند وهو بمعنى ما قبله ٣ لا يقاس
عمقه ٤ لا يبلغ قمره ٥ أي لا نظير له ٦ النظر والمثيل ٧ أي نفسه
أو طوقه ٨ استفرغ ٩ أي دربه ومرته ١٠ أي تلميذه الذي تخرج
على يديه ١١ أي مهر فيه ١٢ بمعنى حدقه ١٣ من عنان الفرس وهو سيرا للجام

قِيَادَهُ ، وَتَوَفَّرَ حَظُّهُ مِنْهُ ، وَأَخَذَ مِنْهُ مَكَانَهُ ، وَتَوَسَّطَ بِأَحْتَهُ ،
وَبَلَغَ مِنْهُ مَوْضِعًا جَلِيلًا ، وَأَصْبَحَ مِمَّنْ يُرْمَى بِالْأَبْصَارِ ، وَيُشَارُ إِلَيْهِ
بِالْبَنَانِ ، وَمِمَّنْ تُشْنَى بِهِ الْأَصَابِعُ ، وَتُعْقَدُ عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ * وَتَقُولُ
طَلَبْتُ الْعِلْمَ عَلَى فُلَانٍ ، وَوَقَفْتُ فِيهِ عَلَى فُلَانٍ ، وَحَصَلَتْهُ عَلَيْهِ ،
وَدَرَسَتْهُ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَتْهُ عَنْهُ ، وَاقْتَبَسَتْهُ عَنْهُ ، وَتَلَقَّيْتَهُ عَنْهُ ، وَتَلَقَّيْتَهُ
مِنْهُ ، وَقَدْ اشْتَغَلْتُ عَلَيْهِ ، وَتَأَدَّبْتُ عَلَيْهِ ، وَتَخَرَّجْتُ عَلَيْهِ ، وَقَرَأْتُ
عَلَيْهِ عِلْمَ كَذَا ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ كَذَا ، وَقَدْ وَقَفَنِي عَلَى عِلْمِ كَذَا ،
وَدَرَسَنِي ، وَاقْبَسَنِي ، وَلَقَّنَنِي ، وَلَقَّانِي ، وَهُوَ مُوقِّفِي ، وَمُدْرَسِي ،
وَمُؤَدِّي ، وَمُخْرَجِي ، وَشَيْخِي ، وَأُسْتَاذِي ، وَقَدْ اسْتَضَاتُ
بِمِشْكَاتِهِ ، وَوَرَدَتْ شِرْعَتُهُ ، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ عِلْمًا ، وَاقْتَبَسْتُ مِنْهُ
عِلْمًا ، وَتَنَسَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا ، وَحَمَلْتُ عَنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا * وَيُقَالُ شَدَا
فُلَانٌ فِي عِلْمِ كَذَا ، وَشَدَا شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ ، إِذَا أَخَذَ طَرَفًا مِنْهُ ،
وَقَدْ أُدْرِكَ شَدًّا مِنَ الْعِلْمِ ، وَأُدْرِكَ ذَرْوًا مِنْهُ ، وَذَرْعًا ، وَرَسَاءً ،
كُلُّ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ * وَفُلَانٌ عَلَى أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ، وَأَثَرَةٌ

١ من قياد الدابة وهو رسلها ٢ ساحتها أي أصبح من خواص أهله
٣ أطراف الأصابع ٤ أي من الأفراد الذين يعدون واحداً واحداً فيثنى لكل
معدود أصبح ٥ أي يبدأ به في العدد لأن عقد الخنصر دليل الواحد الذي هو
أول العدد ٦ أي بمصباحه والمشكاة قيل هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط
يجعل فيها المصباح وقيل هي موضع الفتيلة من المصباح وقيل غير ذلك والكلمة العجبة
معربة ٧ المكان الذي ترد منه الشاربة

بالتحريك ، اي بقية منه يأثرها عن الأولين
وتقول فلان فنه علم كذا اذا كان العلم الذي انصرف اليه
وأحكمه ، وهو مشارك في علم كذا اذا كان له اطلاع على شيء
من مباحثه وأصوله علاوة على فنه المخصوص به ، وله إلمام بفن
كذا وهو العلم اليسير بشيء من جزئياته

فصل في الادب (*)

يقال فلان أديب ، فاضل ، بارع ، متفّن ، غزير الأدب ،
غزير المواد ، كثير الحفظ ، واسع الرواية ، واسع الاطلاع ،
جيد المأكة ، وانه لكاتب مجيد ، وشاعر بليغ ، متصرف في
ضروب الإنشاء ، حسن الترسّل ، بليغ العبارة ، مليح النكته ،

١ ينقلها ويروها (*) قال ابن قتيبة من اراد ان يكون علما فليطلب فنا واحدا
ومن اراد ان يكون ادبيا فليتفن في العلوم * وقال ابن خلدون في الكلام على علم
الادب هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه
عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والنثور على اساليب العرب
ومناحيهم . . ثم انهم اذا ارادوا احدا هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها
والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث
متونها فقط وهي القرآن والحديث . انتهى المقصود منه ٢ هي الصفة الراسخة في
النفس تستفاد بتكرار المزاولة ٣ التأني في الانشاء واصله من الترسّل في القراءة
وهو التأني فيها واعطاء الحروف حقها من اللفظ . وقيل المراد به انشاء النثر المرسل
وهو خلاف المسجع

لطيف الكنايات ، بديع الاستعارات ، حلو المجاز ، مُستملح
السجع ، مُستعذب النظم ، وان له نثرا آتق من النور في
الأكلام ، وسجعا أطرب من سجع الحمام ، ونظما أحسن
من الدر في النظام ، وان أفاضله الزلال أو أرق ، ومعانيه السحر
أو أدق ، وانه لينشر بز الفصاحة ، ويوشى برود البيان ، اذا
تكلم ملك الأسماع والقلوب ، واذا أخذ القلم تدفق تدفق
اليعبوب * وانه لتضلع من فنون الأدب ، متقن لعلوم اللسان ،
عارف بأخبار العرب ، مُطّاع على لغاتها ، جامع لخطبها وأقوالها ،
راو لأشعارها وأمثالها ، حافظ لطرف النثر وملحه ، وغرر النظم
ونصته ، خير بقرض الشعر ، بصير بمذاهب الكلام ، عليم
بمواضع النقد ، عارف بمطارج الإساءة والإحسان * وان فلانا
لمن افاضل الأدباء ، وأعيان الفضلاء ، ومن مُتقدمي الكتاب ،
وبلغاء المنشئين ، واكابر المصنّفين ، وأمائل الشعراء ، وهو من
خواص اهل الأدب وعليّتهم ، وأئمتهم ، وآحادهم ، وأفرادهم ،

١ الزهر ٢ جمع كم وهو غلاف الزهرة ٣ تفريد ٤ ضرب من الثياب
٥ يطرز ٦ جمع برد بالضم وهو ثوب فيه خطوط ٧ الجدول الكثير الماء
٨ هو تقده ومعرفة جيدة من رديته وقيل المراد به ملكة يقدر بها الانسان على
النظم والتصرف فيه بانحاء شتى . والاول هو المشهور بين اهل هذا الفن

وسبأفهم ، وان له اليد الطُولَى في صِنَاعَةِ الْأَدَبِ ، وله القِدْحُ
المُعَلَّى في صِنَاعَتِي النِّظْمِ والنَّثْرِ ، وهو نَادِرَةُ الْوَقْتِ ، وبَكَرِ عُطَارِدٍ ،
وهو آدَبُ أَهْلِ عَصْرِه

❦ فصل ❦

في الحِفْظِ

يَقَالُ فُلَانٌ ذَكُورٌ ، وَعِيٌّ ، سَرِيعُ الْحِفْظِ ، وَاسِعُ الْحِفْظِ ،
كَثِيرُ الْمُحْفُوظِ ، قَوِيَّ الْحَافِظَةِ^١ ، قَوِيَّ الذَّاكِرَةِ^٢ ، قَوِيَّ الذِّكْرِ ، بَعِيدُ
النِّسْيَانِ ، وَقَدْ حَفِظَ الْكِتَابَ ، وَاسْتَظْهَرَهُ ، وَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِهِ ،
وَعَلَى ظَهْرِ لِسَانِهِ ، وَوَعَاهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِهِ ، وَادَّاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ ،
وَعَنْ ظَهْرِ الْغَيْبِ ، وَقَرَأَهُ مِنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ ، وَقَرَأَهُ ظَاهِرًا ، وَقَدْ
انْطَبَعَ عَلَى لَوْحِ حَافِظَتِهِ ، وَارْتَسَمَ عَلَى لَوْحِ قَلْبِهِ ، وَانْتَقَشَ فِي
صَفْحَةِ ذِهْنِهِ ، وَعَلِقَتْهُ حَافِظَتُهُ ، وَوَعَتْهُ ذَاكِرَتُهُ ، وَقَدْ أَدَّى عَنْ
ظَهْرِ قَلْبِهِ كَذَا كَذَا صَفْحَةً^٣ لَمْ يَخْرُمْ^٤ مِنْهَا حَرْفًا * وَفُلَانٌ غَايَةُ
فِي الْحِفْظِ ، وَهُوَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي قُوَّةِ الْحَافِظَةِ ، إِذَا تَلَا عَنْ

١ هو أحد قدام الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الأول من هذا الكتاب
صفحة ٣٠٢ ٢ هو الـ الفصاحة عند اليونان وهو المعروف عندهم باسم هرمس
٣ القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني ٤ القوة التي تستحضر
المعاني الوهمية في الحافظة وتذكرها ٥ أي لم يسقط واصل الحرم القطع والشق

لَوْحٍ قَلْبِهِ فَكُنَّا نَمَّا يَتْلُو فِي لَوْحٍ مَسْطُورٍ * وَإِنْ فُلَانًا لَيْسَتْ فَرِيحٌ مِنْ
أَوْعِيَةٍ شَتَّى إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمُحْفُوظِ * وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ قَفَلَةٌ أَيْ حَافِظٌ
لِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ * وَتَقُولُ هَذَا مِمَّا عَلِقَ بِذَا كَرْتِي ، وَقَدْ ثَبَتَ
هَذَا الْأَمْرُ فِي مُحْفُوظِي ، وَأُشْرِبُهُ حِفْظِي ، وَجَمَعْتُ عَلَيْهِ وَعَاءً
قَلْبِي ، وَفِي مُحْفُوظِي أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ تَلَقَّفْتُهُ مِنْ فَمِ فُلَانٍ ،
وَحِفْظَتُهُ عَنْهُ ، وَحِفْظَتِيهِ ، وَقَدْ أَفْرَغَهُ مِنِّي فِي أُذُنِ وَاعِيَةٍ *
وَيُقَالُ تَقَصَّصَ كَلَامَ فُلَانٍ أَيْ حَفِظَهُ أَوْ اسْتَقْرَاهُ بِالْحِفْظِ *
وَتَحَفَّظَ الْكِتَابَ أَيْ اسْتَظْهَرَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَرَسَّ الْحَدِيثَ
فِي نَفْسِهِ إِذَا عَاوَدَ ذِكْرَهُ وَرَدَّدَهُ

وَتَقُولُ فُلَانٌ ضَعِيفُ الذَّاكِرَةِ ، بَلِيدُ الذَّاكِرَةِ ، ضَيِّقُ الْحَافِظَةِ ،
قَلِيلُ الْمُحْفُوظِ ، نَزْرُ الْمُحْفُوظِ ، ضَيِّقُ الْوِعَاءِ ، سَرِبُ الْوِعَاءِ ،
مَجَّاجُ الْأُذُنِ * وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ يَفُوتُ الذِّكْرَ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ
الْحِفْظُ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ وَعَاءُ الْحَافِظَةِ ، وَلَا يَضْطَلِعُ بِهِ حِفْظٌ ،
وَلَا يَسْتَوْعِبُهُ لَوْحٌ مُحْفُوظٌ



١ أسرع اخذه ٢ تبعه ٣ بمعنى قليل ٤ أي الحافظة ٥ من قولهم
سربت القرية إذا سال الماء من خرزها ٦ من قولهم حج الشراب إذا القاه من فيه
٧ من قولهم اضطلع بالحمل إذا قوي عليه ونهض به ٨ يسهه بجملته

فصل

في التأليف

تقول هذا كتاب نفيس ، جليل ، جامع ، غزير المادة ،
جزيل المباحث ، جمّ الفوائد ، سديد المنهج ، حسن المنحى ،
مُطَرَّد التنسيق ، قريب المنال ، داني القُطوف ، سهل الشريعة ،
سهل الأسلوب ، عذب المَورد ، ناصع البيان ، واضح التعبير ،
مُشرق الدلالة ، مُتَسَنِّي التحصيل ، تُدرك فوائده على غير
مؤونة^١ ، ولا كدّ ذهن ، ولا جهد فكر ، ولا إعنات روية^٢ ، ولا
إرهاق^٣ خاطر * وقد تصفّحت مؤلّف كذا^٤ فاذا هو كتاب
أنيق^٥ ، فصيح الخطبة^٦ ، حسن الديباجة^٧ ، مُحْكَم الوضع ،
مُتناسِق التَبْوِيب ، مُطَرَّد الفُصول ، وقد طوي على كذا باباً ،
وكسّر^٨ على كذا باباً ، وترجم^٩ باسم كذا ، وألّف برسم فلان *
وهو كتاب فريد في فنّه ، مبسوط العبارة ، مُسهّب^{١٠} الشرح ،

١ كثير ٢ قويم ٣ من اطراد ماء النهر اذا تتاج بعضه في اثر بعض
٤ جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر ٥ من شريعة الماء وهي مورد
الشاربة اي سهل الورد ٦ الطريقة ٧ سهل متيسر ٨ كلفة ٩ يقال
اعنته اذا اوقعه في مشقة والروية بالتشديد الاسم من روى في الامر بالهمز اذا نظر
فيه وتدبره ١٠ بمعنى اعنات ١١ تأمّنته ونظرت في صفحاته ١٢ حسن
معجب ١٣ ما يقدم بين يدي التأليف من بسملة وحمدلة وما يليهما من ذكر
غرض التأليف قبل الدخول في موضوعه ١٤ اي الخطبة وقد يراد بها المقدمة
١٥ بمعنى طوي ١٦ اي سي ١٧ مطول

مُشَبَّعُ الْفُصُولِ ، مُسْتَوْعِبُ الْأَطْرَافِ الْفَنِّ ، جَامِعُ لَشَتَيْتِ
 الْفَوَائِدِ ، وَمُنْثَوْرُ الْمَسَائِلِ ، وَمُتَشَبَّبُ الْأَغْرَاضِ ، قَدْ اسْتَوْعَبَ
 أُصُولَ هَذَا الْعِلْمِ ، وَأَحَاطَ بِفُرُوعِهِ ، وَاسْتَقْصَى غَرَائِبَ مَسَائِلِهِ ،
 وَشَوَازِئَهَا ، وَنَوَادِرَهَا ، وَلَمْ يَدَعْ أَبَدَةً إِلَّا قَيَّدَهَا ، وَلَا شَارِدَةً إِلَّا
 رَدَّهَا إِلَيْهِ * وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي لَيْسَ وَرَاءَهَا مَذْهَبٌ لَطَالِبٌ ، وَلَا
 مُرَاعٍ لِمُسْتَفِيدٍ ، وَلَا مُرَادٌ لِبَاحِثٍ ، وَلَا مُضْرِبٌ لِرَائِدٍ ، لَمْ يُصَنَّفْ
 فِي بَابِهِ أَجْمَعَ مِنْهُ ، وَلَا أَرَصَفُ تَعْبِيرًا ، وَلَا أَمْتَنُ سَرْدًا ، وَقَدْ
 نُزِّهَ عَنِ التَّعْقِيدِ ، وَالْإِشْكَالِ ، وَالْإِجْهَامِ ، وَالتَّعْمِيقِ ، وَاللَّبْسِ ،
 وَالْخَلَلِ ، وَاللَّغْوِ ، وَالْحَشْوِ ، وَالرَّكَكَةِ ، وَالتَّعَسُّفِ ، وَالْحَزَازَةِ ،
 وَحُصْنٍ مِنْ نَظَرِ النَّاقدِ ، وَالْمُعْتَرِضِ ، وَالْمُخْطِئِ ، وَالْمُسَوِّئِ ،
 وَالتُّعْقِيبِ ، وَالْمُسْتَدْرِكِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ مَقَامِ الْمُتَحَدِّيِّ ،
 وَالْمُعَارِضِ ، وَأَمَّا قُصَارَى مُعَارِضِهِ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ، وَيَنْسِجَ فِي
 فِي التَّأْلِيفِ عَلَيْهِ * وَتَقُولُ هَذَا مُؤَلَّفٌ مُخْتَصَرٌ ، وَجِيزٌ ،

-
- ١ بمعنى مسهب ٢ مستوف ٣ متفرق ٤ أي مسألة شاردة
 ٥ النهاية ٦ من أراغ الشيء إذا أراد وطلبه ٧ من الرياء وهو الذهاب في
 طلب النجعة ٨ من الضرب في الأرض وهو الذهاب فيها ٩ أي أحكم
 ١٠ من سرد الدرع وهو نسجها ١١ بمعنى الإبهام ١٢ ما لا معنى له
 ١٣ ما يزداد في الكلام لغير فائدة ١٤ الخروج بالكلام عن وجهه ١٥ بمعنى
 التعسف ١٦ المتبع ١٧ الذي يتبع السقطات وهو يتعقب فلانا ويتعقب
 هفواته ١٨ الذي يستدرك ما فرط وقد استدرك عليه كذا ١٩ الذي يفعل
 مثل فعل الآخر بقصد المباراة ٢٠ بمعنى المتحدي ٢١ جهد وغاية

ومَوْجَزٌ ، مُدْمَجُ التَّأْلِيفِ ، جَزَلُ التَّعْبِيرِ ، مُحْكَمُ الْحُدُودِ ، ضَابِطُ
التَّعَارِيفِ ، حَسَنُ التَّفْرِيعِ لِلْمَسَائِلِ ، مُتَّبِعُ النِّسْقِ ، مُتَشَاكِلُ
الْأَطْرَافِ * وَهُوَ مَتْنٌ مَتِينُ الرَّصْفِ ، مُحْكَمُ الْقَوَاعِدِ ، مَنِيعُ
الْمَطْلَبِ ، حَصِينُ الْمَدَاخِلِ ، قَدْ لُخِّصَتْ فِيهِ قَوَاعِدُ الْعِلْمِ أَحْسَنُ
تَلْخِيصٍ ، وَحُرِّرَتْ مَسَائِلُهُ أَحْسَنَ تَحْرِيرٍ * وَعَلَيْهِ شَرْحٌ
لَطِيفٌ ، كَافِلٌ بَيَانِ غَامِضِهِ ، وَابْضَاحٌ مُبْهِمِهِ ، وَحَلٌّ مُشْكِكِهِ ،
وَتَفْصِيلٌ تَجْمِيلِهِ ، وَبَسْطٌ مُوْجِزِهِ ، وَتَقْرِيبٌ بَعِيدِهِ ، وَالْكَشْفُ
عَنْ دَقَائِقِ أَغْرَاضِهِ ، وَخَفِيٍّ مَقَاصِدِهِ ، وَلَطِيفِ إِشَارَاتِهِ ، وَمَكْنُونِ
أَسْرَارِهِ ، وَمُقْفَلِ مَسَائِلِهِ * وَهِيَ الْمُؤَلَّفَاتُ ، وَالْمُصَنَّفَاتُ ،
وَالْمَجَامِيعُ ، وَالِدَوَاوِينُ ، وَالرِّسَالُ ، وَالْمُتُونُ ، وَالشُّرُوحُ ، وَالْحَوَاشِيُ ،
وَالْتَعَالِيقُ * وَهِيَ الْكُتُبُ ، وَالْأَسْفَارُ ، وَالْمَصَاحِفُ ، وَالْدَفَاتِرُ ،
وَالْكَرَارِيسُ ، وَالْمَجَالُ ، وَالْوَضَائِعُ ، وَالْمَجْلَدَاتُ ، وَالصُّحُفُ ،
وَالْأَوْرَاقُ ، وَالْمَهَارِقُ ، وَالْأَضَامِيمُ ، وَالْأَضَائِرُ

١ من ادماج الحبل وهو شدة قتله ٢ خلاف الركيك ٣ من رصف
الحجارة وغيرها وهو ضم بعضها الى بعض ٤ ما يعلق على هامش الكتاب من
استدراك او فائدة واحدتها تعليقة ٥ جمع مجلة وقالوا في تعريفها هي الصحيفة فيها
الحكمة وقبل هي كل كتاب عند العرب ٦ جمع وضیعة وهي الكتاب تكتب
فيه الحكمة ٧ جمع مهرق بضم اوله وفتح الراء وهو الصحيفة ٨ جمع اضامة
بالكسر وهي الحزمة من الصحف ، والاضاير مثلها واحدتها اضارة

فصل

في الفصاحة

تقول هذا كلام فصيح ، محبر ، مترصيف ، النظم ، متناسب ،
الفقر ، متشاكل الأطراف ، متخير الألفاظ ، متخل ،
الأساليب ، مهذب اللفظ ، منقح العبارة ، مطرد الانسجام ،
محكم السبك ، أنيق الديباجة ، غص الكسر ، لم تعلق
به ركاكة ، ولا ظل عليه للأبتدال ، ولا غبار عليه للحوشية *
وهذا كلام عليه طابع الفصاحة ، وعليه ميسم الفصاحة ، وروثق
الفصاحة ، وقد خلعت الفصاحة عليه زخرفها ، وقد أفرغ
في قالب الفصاحة ، ونسج على منوال الفصاحة ، وطبع على
غرار الفصاحة ، وكأنه الدر المرصوف ، واللؤلؤ المنضود ،
والتبر المسبوك ، وكأنه مطارف اليمن ، والخز اليماني ، والديباج

١ منسق ٢ متناسق ٣ منسق ٤ الانيق الحسن المعجب والديباجة
القطعة من الديباج وهو نسج الحرير الملون تستعار للكلام المنسق ٥ غص اي
طريء والمكسر جمع مكسر مستعار من مكسر الفصن وهو موضع كسره اي لين
سلس ٦ مصدر الحوشي من الكلام وهو الغريب الوحشي ٧ اي اثرها
وعلاقتها . ومثله ميسم الفصاحة . والطابع في الاصل الخاتم والميسم الحديدية التي تكوى
بها الدواب ثم اطلق كل منهما على الاثر الباقي عنه ٨ من روثق السيف وهو
مأؤه وطلاوته ٩ زينتها ١٠ سبك ١١ نول ١٢ طبع اي صنع والغرار
القالب بصنع الشيء على مثاله ١٣ المنظوم ١٤ بمعنى المرصوف ١٥ الذهب
وقيل هو ما يوجد منه في المعدن قبل ان يصاغ ١٦ جمع مطرف بضم الميم
وكسرها مع فتح الراء وهو ثوب مربع من خز في طرفه علان ١٧ الثياب الحريرية

الخُسْرُوَانِي^١، والوَشْيُ^٢ الفَارِسِي^٣، وكأنه صِيغ من خالص العَسَجَد^٤،
ومن إِبْرِيز النُّضَار^٥ * وتقول في التفصيل هذا كلام فصيح ،
جَزَل^٦، فَخَم^٧، مَتِين^٨ الحَبْك^٩، صَفِيق^{١٠} الدِّيَابِجَةِ^{١١}، موثَّق^{١٢} السَّرْد^{١٣}،
مُحْكَم^{١٤} النَّسِج^{١٥}، مُتَدَامِج^{١٦} الْفِقَر^{١٧} * وفلان مطبوع على جَزَالَةِ
الْأَلْفَاظ^{١٨}، وَفَخَامَةِ الْإِسَالِيب^{١٩}، وانه لَفَحْلِي^{٢٠} الْكَلَام^{٢١}، وفي كَلَامِهِ
فُحُولَةٌ^{٢٢}، وان كَلَامَهُ لَكَالْبُنْيَانِ^{٢٣} الْمَرْصُوص^{٢٤}، والثَّوْب^{٢٥}
الْمُجْبُوك^{٢٦} * وهذا كلام رقيق، عَذْب^{٢٧}، سَائِغ^{٢٨}، سَهْل^{٢٩}، رَشِيق^{٣٠}،
سَلِس^{٣١}، سَبْط^{٣٢}، مَأْنُوس^{٣٣}، رَخِيم^{٣٤}، وَرَخِيم^{٣٥} الْحَوَاشِي^{٣٦}، رَفِيق^{٣٧}
الْحَوَاشِي^{٣٨}، لَيِّن^{٣٩} الْمَكَاسِر^{٤٠}، خَفِيف^{٤١} الْمَحْمِلِ^{٤٢} عَلَى السَّمْع^{٤٣}، سَهْل^{٤٤}
الْجَزْيِ^{٤٥} عَلَى الْأَلْسِنَةِ^{٤٦}، سَهْل^{٤٧} الْوُرُودِ^{٤٨} عَلَى الطَّبْعِ^{٤٩}، رَائِق^{٥٠} الْمَشْرَع^{٥١}،
عَذْب^{٥٢} الْمَشْرَبِ^{٥٣}، عَذْب^{٥٤} الْمَوْرِدِ^{٥٥}، سَائِغ^{٥٦} الْمَوْرِدِ^{٥٧}، حَسَن^{٥٨} الْإِنْسَجَامِ^{٥٩}،
حَسَن^{٦٠} الْمَنْطُوقِ^{٦١} وَالْمَسْمُوعِ^{٦٢}، يَرْتَفِعُ^{٦٣} لَهُ حِجَابُ السَّمْعِ^{٦٤}، وَيُوطَأُ^{٦٥}
لَهُ مِهَادُ الطَّبْعِ^{٦٦}، وَيَدْخُلُ^{٦٧} الْآذَانَ^{٦٨} بِلَا اسْتِئْذَانٍ^{٦٩}، وَتَعَشَّقُهُ^{٧٠} الْأَسْمَاعُ^{٧١}
لِعُدُوبَتِهِ^{٧٢}، وَيَفْعَلُ^{٧٣} بِالْأَلْبَابِ^{٧٤} فِعْلَ السُّلَافِ^{٧٥}، وَفِعْلَ السِّحْرِ^{٧٦} * وفلان

١ الديباج نسيج الحرير الملون وذكر قريبا والخسرواني نسبة الى خسرو شاه من
الأكاسرة ٢ نوع من الثياب الموشية اي المطرزة وهو من التسمية بالمصدر
٣ الذهب ٤ اي الذهب الخالص ٥ خلاف الرقيق ٦ النسيج
٧ ضد سخييف ٨ موثق اي محكم والسرد نسيج الدرع ٩ متضام
١٠ الذي قد الصق بعض حجارتها ببعض ١١ المحكم النسيج ١٢ سهل
مسترسل ١٣ المورد ١٤ يهد ويلين ١٥ الحر

اذا تكلم فكأنما ينشر البرود المفوفة^١ ، وينشر شقق الديباج ،
وينشر برود الوشي^٢ ، وكأن لفظه مناعة الأطيّار ، وكأن كلامه
ممر الصبّا على عذبات الأغصان^٣ ، وهذا كلام ما لحسنه نهاية
وتقول في ضد ذلك هذا كلام غليظ ، فظّ ، خشن ، جاف ،
شكس ، نافر ، متوعّر ، عليه جفوة الأعراب ، وخشونة
الجاهلية ، وعنجهية البادية * وانه لكلام فيجّ على الذوق ،
ثقل على السمع ، ثقل على الألسنة ، وانه لتمعج^٤ الأسماع ،
وتنبو^٥ عنه الأسماع ، وتستك منه الآذان ، قد تجافى عن
مضاجع الرقة ، وتجانف عن مذاهب السلاسة ، وانه لأشبه
شيء بقطع الجلاميد^٦ ، وبأجدال^٧ الخطب ، وانه لما تستخف
عنده جلاميد الصخور * وتقول هذه لغة مهجورة ، وألفاظ
متروكة ، وكلم مرغوب عنها ، وانه للغة وحشية ، ولغة
حوشية ، وفلان لا يتلمّظ^٨ إلا بقفي الكلام وهو القديم
الدارس وقيل هو غريب الغريب * وتقول هذا كلام ركيك ،

١ البرود جمع برد وهو نوع من الثياب فيه خطوط والمفوفة الرقيقة ٢ الثياب
المطرزة ٣ ربيع الشرق ٤ ما تدلى من اطرافها ٥ جفوتها وخشوتها
٦ تلفظه وتقذفه ٧ أي تصدّ وتعرض ٨ تصمّ ٩ تباعد
١٠ مال وعدل ١١ الصخور الصلبة ١٢ جمع جذل بالكسر وهو ما عظم
من اصول الشجر ١٣ من تلمظ الأكل وهو ان يتبع بلسانه بقية الطعام في فيه

سُخِيفٌ ، سَقِيمٌ ، سَاقِطٌ ، مُبْتَدَلٌ ، عَامِيٌّ الْأَلْفَاظُ ، سُوقِيٌّ
 الْأَلْفَاظُ ، لَمْ يُحْكَمْ طَبْعٌ ، وَلَمْ تُلْقَنْهُ سَلِيْقَةٌ ، وَلَمْ يُعِنْهُ ذَوْقٌ ،
 وَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْفَصَاحَةِ ظِلٌّ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْجَزَالَةِ رَوْنَقٌ ، وَانَّهُ
 لَكَلَامٌ تَبْدَأُهُ الْأَسْمَاعُ ، وَتَنْفِيهِ الْآذَانُ ، وَتَمُجُّهُ الْأَذْوَاقُ
 السَّالِمَةُ ، وَتَقْتَحِمُهُ الْمَلَكَاتُ الرَّاسِخَةُ * وَانَّمَا هُوَ مِمَّا تَمَضَّمَتْ
 بِهِ الْأَفْوَاهُ ، وَمِمَّا لَا كَتَنَ الْأَفْوَاهُ حَتَّى مَجَّتْهُ ، وَانَّهُ لَمَّا يَدُلُّ عَلَى
 تَخَافٍ الْمَلَكَةِ ، وَخِيفَةِ الْبِضَاعَةِ ، وَتَزَارَةِ الْمَادَّةِ ، وَانَّمَا هُوَ
 مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ ، وَمِمَّا عُرِضَ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَانَّهُ لَكَلَامٌ أُسْخِفَ
 مِنْ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَأَسْقَمَ مِنْ أَجْفَانِ الْغَضْبَانِ

وَتَقُولُ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ فَصِيحٌ ، لَسِينٌ ، وَمِلْسَانٌ ،
 مِقْوَلٌ ، مِنْطِيقٌ ، مُفَوِّهٌ ، فَصِيحُ اللَّفْظِ ، فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، فَصِيحُ
 اللَّسَانِ ، فَصِيحُ الْمَنْطِقِ ، طَلِيقُ اللَّسَانِ ، حَدِيدُ اللَّسَانِ ، وَحَدِيدُ
 شِبَاةِ اللَّسَانِ ، حَدِيدُ الْمِقْوَلِ ، فَتِيقُ اللَّسَانِ ، ذَلِيقُ اللَّسَانِ ،
 سَلِيطُ اللَّسَانِ ، ذَرِبُ اللَّسَانِ ، غَضَبُ اللَّسَانِ ، غَرَبُ اللَّسَانِ ،

١ طَبِيعَةٌ ٢ طَلَاوَةٌ ٣ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَأْتُهُ عَيْنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ حَالًا
 كَرِهْتَهَا فَاحْتَقَرْتَهُ وَازْدَرَيْتَهُ ٤ تَقْتَحِمُهُ تَزْدَرِيهِ ٥ وَالْمَلَكَاتُ جَمْعُ مَلَكَةٍ وَهِيَ
 الصِّفَةُ الرَّاسِخَةُ فِي النَّفْسِ تُسْتَفَادُ بِتَكَرُّرِ الْمَزَاوِلَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ٦ مِنْ التَّمَضُّضِ
 بِالْمَاءِ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ فِي جَوَانِبِ الْفَمِ ٧ مَضَغْتُهُ ٨ قَلَةٌ
 ٩ رَدْبَتُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ١٠ أَيِ كَثُرَ ابْتِدَالُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَةِ ١١ مِنْ شِبَاةِ
 السَّيْفِ وَهِيَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ ١٢ بِمَعْنَى اللِّسَانِ ١٣ بِمَعْنَى حَدِيدِهِ ١٤ وَكَذَا مَا يَلِيهِ

بليلى الرقيق، حر المنطق، حر الكلام، جزل الخطاب، بين
 اللهجة، حسن السبك، أنيق اللفظ، سليم الملكة، سليم
 الذوق، لطيف الذوق، محض الطبع، بصير باختيار الألفاظ،
 عليم بمواقع الكلم، يتخير من الألفاظ أحسنها مسموعا،
 وأقربها مفهوما، وأليقها بمنزلها، وأشكلها بما يجاورها * وانه
 لا يعلم ممن سلف وخلف أفصح منه نطقا، ولا أبين عبارة،
 ولا أبلى ريقا، ولا أحسن بلاء لسان، قد أنزلت الفصاحة على
 لسانه، وأعطته الفصاحة قيادها، وهو خطيب منبر الفصاحة،
 وهزار روضتها الصادح، وهو أفصح من نطق بالضاد، وأفصح
 من سحبان وائل

وتقول في خلاف ذلك هو رجل ثقیل اللسان، كليل
 اللسان، كهام اللسان، بطيء اللسان، بطيء المنطق، متلكى
 المنطق * وانه لرجل أعجم وهو الذي لا يبين كلامه وهو خلاف
 الفصيح، ورجل أغتم، وغتمي، وهو الذي لا يفصح شيئا،

١ اي فصيح اللسان حسن الوقوع على مواضع الحروف ٢ خالص ٣ اشبهها
 ٤ من قياد الدابة وهو ما تقاد به طائر حسن الصوت قيل هو الببل
 ٦ هو رجل من باهلة يضرب به المثل في الفصاحة وكان من خطبائها وشعرائها
 وهو الذي يقول

لقد علم الحمي البانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها
 قيل انه خطب في صلح بين حين شطر يوم فما اعاد كلمة ٧ بمعنى كليل
 ٨ بمعنى بطيء

وبالرجل عُجْمَةٌ ، وَغُتْمَةٌ ، وَحُكْلَةٌ بِالضَّمِّ فِيهِنَّ وَلَمْ يُحْكَمْ مَنْ
هذه الأخيرة وصف ، وبه لُكْنَةٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا وَهِيَ الْمُجْمَةُ وَالْعِيَّ
وَقِيلَ هِيَ إِنْ لَا يُقِيمُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ عُجْمَةٍ فِي لِسَانِهِ ، يَقَالُ هُوَ
يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً أَوْ غَيْرَهَا ، وَالرَّجُلُ الْكُنْ * وَهُوَ رَجُلٌ
أَلْفٌ وَهُوَ الْعِيَّ الْبَطِيءُ ، الْكَلَامُ إِذَا تَكَلَّمَ مَلَأَ لِسَانَهُ فَمَهُ ، وَقَدْ
لَفَّ يَلْفٌ بِالْفَتْحِ وَبِهِ لَفَفٌ بَفَتْحَتَيْنِ * وَانْه لِيَمَضِغَ الْكَلَامَ ،
وَيَأْوُكُهُ ، أَيْ يُجِيلُهُ فِي نَوَاحِي فَمِهِ * وَكَلَمَتُهُ فَلَجَلَجَ فِي
جَوَابِهِ ، وَتَلَجَلَجَ ، إِذَا كَانَ يُجِيلُ لِسَانَهُ فِي شِدْقِهِ وَيُخْرِجُ الْكَلَامَ
بَعْضَهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ لَجَلَجَ ، وَلَجَلَجَ اللِّسَانُ *
وَانْه لِيَتَمَطَّقَ بِالْكَلامِ وَهُوَ أَنْ يَضُمَّ شَفَتَيْهِ وَيَرْفَعُ لِسَانَهُ إِلَى
الْفَارِ الْأَعْلَى ، وَانْه لِيَتَمَتَّعَ فِي كَلَامِهِ إِذَا تَرَدَّدَ بِهِ مِنْ عِيٍّ
أَوْ حَصَرٍ ، وَيَتَمَتَّتَ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ بِهِ * وَقَدْ احْتَبَسَ
لِسَانَهُ عَنِ النُّطْقِ ، وَاعْتَقَلَ عَنِ الْكَلَامِ ، وَفِي مَنْطِقِهِ حُبْسَةٌ ،
وَعُقْلَةٌ ، وَعُقْدَةٌ بِالضَّمِّ فِيهِنَّ ، وَعَقَدَ بَفَتْحَتَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَوَقَّفَ
عَنِ الْكَلَامِ ، وَقَدْ عَقِدَ لِسَانَهُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ عَقَدَ ، وَأَعْقَدَ *
وَفِي كَلَامِهِ رُتَّةٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا وَهِيَ أَنْ يَكُونَ فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ

١ أي ينزع إلى لفظ الروم ٢ أي أعلى باطن الفم ٣ العيَّ أن لا يجد
ما يقوله والحصر أن يحتبس منطوقه عن الكلام

وَيَعَجَلُ فِي كَلَامِهِ فَلَا يُطَاوِعُهُ لِسَانُهُ ، وَقِيلَ الرُّتَّةُ كَالرَّيْحِ
تَعْتَرِضُهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ فَإِذَا جَاوَزَهُ اتَّصَلَ ، وَالرَّجُلُ أَرَّتْ ، وَقَدْ
تَوَقَّفَ فِي كَلَامِهِ ، وَتَرَدَّدَ ، وَتَلَصَّكَأً ، وَتَلَعَثَمَ ، وَفِي كَلَامِهِ رَدٌّ ،
وَفِيهِ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَأْتَأُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي التَّأِ ،
إِذَا تَكَلَّمَ ، وَرَجُلٌ تَمْتَامٌ مِثْلُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَرُدُّ الْكَلَامَ إِلَى
التَّأِ وَالْمِيمِ ، وَرَجُلٌ فَا فَاءٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْفَاءِ * وَتَقُولُ فِي
كَلَامِ فُلَانٍ غَنَّةٌ بِالضَّمِّ وَهِيَ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتُ الْخَيْشُومِ ،
وَفِيهِ خَنَّةٌ ، وَخَنَخَنَةٌ ، وَهِيَ أَنْ لَا يُبَيِّنَ كَلَامَهُ فَيُخَنِّخُنَ فِي خِيَاشِيمِهِ
وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْغَنَّةِ ، وَرَجُلٌ أَغْنَى ، وَأَخَنَّ * وَيُقَالُ رَجُلٌ أَضَرَّ
وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ عَاضٌ بِأَضْرَاسِهِ لَا يَفْتَحُ فَاهُ ، وَبِهِ خَزَزٌ
بِفَتْحَتَيْنِ * وَتَقُولُ تَغْتَغُّ الشَّيْخَ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فَلَمْ يُفْهَمْ كَلَامُهُ *
وَلِشَغِ الصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ بِالْكَسْرِ لَشَغًا بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا لَمْ يُقَمِّ لَفْظَ بَعْضِ
الْحُرُوفِ ، وَهُوَ أَثَغٌ ، وَبِهِ لَشَغَةٌ بِالضَّمِّ

وَيُقَالُ تَفْصَحُ الرَّجُلُ ، وَتَفَاصَحَ ، إِذَا تَكَلَّمَ الْفَصَاحَةُ أَوْ
تَشَبَّهَ بِالْفُصْحَاءِ ، وَانْهَ لِيَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَوَّى شِدْقَهُ
لِلتَّفَصُّحِ أَوْ فَتَحَ بِهِ شِدْقَيْهِ ، وَيَتَنَطَّعُ فِي كَلَامِهِ إِذَا رَمَى بِلِسَانِهِ

الى نِطْعِ الفم وهو الفار الأعلى ، وقد قَعَّرَ في كلامِهِ ، وقَعَبَ ،
وتَقَعَّرَ ، وتَعَمَّقَ ، وتَفَهَّقَ ، وتَفَيَّهَقَ ، اذا تكلم من أَقْصَى الفم *
ويقال صَلَّصَ الكلمة اذا اخرجها مُتَّحِدِلًا

فصل

في البلاغة

يقال هذا كلام بايغ ، سديد المنهج ، واضح المعالم ، ماثل
الأغراض ، مُشْرِق المعاني ، مُحْكَم الأداء ، مُحْكَم السبك ،
مُتَرَاصِفُ الْفِقْرِ ، مُتَلَاثِمُ الْأَطْرَافِ ، مُتَسَاوِقُ الْأَغْرَاضِ ،
مُتَنَاسِقُ الْأَجْزَاءِ ، مُتَّصِلُ السِّلَكِ ، مُطَرَّدُ النِّظَامِ ، آخِذٌ بَعْضُهُ
بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ ، وانه لَكَلَامٍ مُتَنَاسِبٍ ، مُتَجَاوِبٍ ، قد تَجَارَتَ
فِقْرُهُ الى غَرَضٍ وَاحِدٍ ، وَتَسَايَرَتِ فِي طَرِيقٍ لَاحِبٍ ،
وَتَوَارَدَتِ فِي طَرِيقٍ قَاصِدٍ * وانه لَكَلَامٍ دُرِّيَّ اللَّفْظِ ،
عَسْجَدِيَّ الْمَعْنَى ، كَأَنَّ الْفَاضِلَةَ قَطَعَ الرِّيَاضَ ، وَكَأَنَّ مَعَانِيَهُ نَسَمَ
الْأَصَالِ ، قد تَنَزَّهَ عَنْ شَوَائِبِ اللَّبْسِ ، وَخَلَصَ مِنْ أَكْدَارِ

١ من معالم الطريق وهي الآثار الدالة عليها واحدها معلم كذهب ٢ ظاهر
٣ اي التعبير ٤ متناسق ٥ من تساوق الأبل وهو تتابعها في السير
٦ اي يتجاوب اوله وآخره ٧ واضح ٨ اي لا يضل بسالكه
٩ نسبة الى المسجد وهو الذهب ١٠ جمع اصل بضمين جمع اصيل وهو
الوقت بين العصر والغرب ١١ الالتباس

الشُّبُهَات ، وَتَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِ الْقَلَقِ ، وَبَرَى مِنْ وَصْمَةِ
التَّعْقِيدِ ، وَسَلِمَ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّغْوِ وَالْخَطَلِ * وَتَقُولُ هَذَا كَلَامٌ
بَالِغٌ حَدَّ الْإِعْجَازِ ، وَانْهَ لِكَلَامِ يَمْلِكِ الْقُلُوبَ ، وَيَسْتَرِقُّ الْأَفْهَامَ ،
وَيَسْتَعْبِدُ الْأَسْمَاعَ ، وَانْه لَا يَرُدُّ عَلَى سَمْعِ ذِي لُبٍّ فَيَصْدُرُ إِلَّا
عَنْ اسْتِحْسَانٍ * وَهُوَ عُنْوَانُ الْبَيَانِ ، وَآيَةُ الْبَرَاةِ ، تَمَثَّلُ
الْبَلَاغَةُ فِي كُلِّ قِصْرَةٍ مِنْ قِصَرِهِ ، وَتَتَجَلَّى الْفَصَاحَةُ فِي كُلِّ لَفْظٍ
مِنْ مَنْطُوقِهِ ، وَيَتَبَارَى مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ إِلَى الْأَفْهَامِ ، وَتَكَادُ
تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ قَبْلَ الْأَسْمَاعِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ هَذَا كَلَامٌ سَخِيفٌ ، غَثٌّ ، سَقِيمٌ ، تَفَهُ ،
سَاقِطٌ ، مُعْسَلَطٌ ، فَاسِدُ الْمَعَانِي ، مُضْطَرِبُ الْمَبَانِي ، قَاقِ
الْتِرَاكِبِ ، مُرْتَبِكُ النِّظَمِ ، مُشَوِّشُ التَّأْلِيفِ ، مُحْتَلِّلُ الْأَدَاءِ ،
بَادِي التَّكْلُفِ ، مُعْتَسِفٌ عَنْ جَادَةِ الْبَلَاغَةِ ، لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّبَكِ ،
وَلَا يَثْبُتُ عَلَى النِّقْدِ ، قَدْ قَشَّتْ فِيهِ الرِّكَائِكَةُ ، وَالضُّعْفُ ، وَالْخَبْطُ ،
وَالْخَلْطُ ، وَالْخَلَلُ ، وَالْخَطَلُ ، وَالْحَشْوُ ، وَاللَّغْوُ ، وَالْإِنْصَافُ ،

-
- | | | | |
|--|--|---------------------------|------------------|
| ١ عيب | ٢ شين | ٣ ما لا معنى له من الكلام | ٤ الكلام |
| الكثير الفاسد | ٥ عقل | ٦ يتسابق | ٧ لا طلاوة عليه |
| ٨ من | ٩ اي مخطط لا نظام له | ١٠ اي الالفاظ | ١١ حائد |
| ١٢ معظم الطريق | ١٣ التكلم على غير هدى | ١٤ الاكثار | من الكلام الفاسد |
| ١٥ الزيادة في الكلام لغير معنى وقد تقدم تفسيره | ١٦ الحشو الذي لا فائدة فيه وهذه هن شفاء الغليل | | |

والهَرَاءُ ، والهَذَرُ ، والهَذْيَانُ ، وقد ضَرَبَتِ الرَّكَاكَةُ عليه
أَطْنَابَهَا ، وَأَخَذَ الْعِيَّ بِتَلْيِيهِ ، وَأَخَذَ الضُّعْفُ بِمُخَنَّقِهِ ، وإنما
هو من ساقط الكلام ، ومن نُفَايَةِ الكلام ، ومن فُضُولِ
القول * وانه لكلام مبهم ، مُغْلَقٌ ، معقَّدٌ ، يذبو عنه الفهم ،
وتَحَارَفِيهِ البَصَائِرُ ، وتَضِلُّ فِي تِيهِهِ الْأَوْهَامُ ، وتَسَامُهُ الطَّبَاعُ ،
وتُعْرِضُ عَنْهُ الْقُلُوبُ ، لَا يَشِفُّ ظَاهِرُهُ عَنْ بَاطِنِهِ ، وَلَا يَتَجَاوَبُ
أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وَلَا تُعْرَفُ لَهُ وَجْهَةٌ ، وَلَا يَسْفِرُ عَنْ مَعْنَى ،
وَلَا يَرْجِعُ إِلَى مُحْصُولٍ * وإنما هو أَلْفَاظٌ مَسْرُودَةٌ تَنْهَالُ
أَنْهِيالًا ، وَكَلِمَاتٌ شَوَارِدُ تُكَالُ جُزَافًا ، وَقِفَرٌ مُتَنَازِرَةٌ

-
- ١ المنطق الكثير أو الفاسد لا نظام له ٢ التكلم بما لا يعبأ به أو الإكثار من
الخطأ والباطل ٣ التكلم بغير معقول ٤ من أطناب الحياء وهو ما
يشد به من الحبال ٥ التليب ما على اللبنة أي أعلى الصدر من الثياب واخذ
بتليبه وتلاييه إذا جمع ثيابه عند صدره ونحره وجره وكذا إذا جعل في عنقه ثوبا
أو حبلا وامسكه منه . والتليب في الأصل مصدر ليه إذا فعل به ذلك ثم جعل اسما
لما يللب به ٦ أي بحلقه ٧ ما ينبت مما لا خير فيه ٨ بمعنى ما
قبله وهو في الأصل جمع فضل بمعنى الزيادة ثم خص بما لا خير فيه ٩ من نبا
السيف عن الضريبة إذا كل عنها وارتدت ١٠ تملأ ١١ أي بتلاقى
١٢ ناحية يتجه إليها ١٣ من سمرت المرأة عن وجهها إذا أزاحت عنه النقاب
١٤ أي إلى حاصل . والمحصول في الأصل مصدر حصل وهو أحد المصادر التي جاءت
على مفعول ثم أطلق على الشيء الحاصل من باب التسمية بالمصدر ١٥ من
أنهال الرمل والتراب إذا دفعت فأنهال أي انصب . والهبل خاص بما لم ترفع به
يدك فإن رفعت يدك به قلت حثوته وحثته ١٦ من البيع الجزاف وهو ما
كان بلا كيل ولا عدد ١٧ ينكر بعضها بعضها

تُعَارِضُ أَعْجَازُهَا هَوَادِيَهَا ، وَيَدْفَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، وَأَمَّا هِيَ
جَمَلٌ مُتَقَطِّعَةٌ السِّلْكُ ، مُتَنَافِرَةٌ اللَّحْمَةُ ، سَقِيمَةٌ الْمَعَانِي ، مُلْتَاثَةٌ
التَّعْبِيرِ ، كَأَنَّهَا ضَرَبَ مِنَ الْمُعْمِيَّاتِ ، وَضَرَبَ مِنَ الْمُعَايَاةِ ،
وَضَرَبَ مِنَ الرُّقَى ، وَكَأَنَّهَا رَطَانَةُ الْأَعْجَامِ ، وَكَأَنَّهَا طَنِينُ الذُّبَابِ
وَتَقُولُ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ بَلِيغُ الْكَلَامِ ، بَلِيغُ الْعِبَارَةِ ،
رَاصِّنُ التَّعْبِيرِ ، مُهَذَّبُ اللَّفْظِ ، وَاضِحُ الْأَسَاوِبِ ، مُشْرِقُ
الدِّيَابِجَةِ ، يُجَلِّيُّ عَنْ نَفْسِهِ بِأَبْلَغِ الْبَيَانِ ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ
بِأَجْلَى الْعِبَارَاتِ ، وَيَبْلُغُ بِكَلَامِهِ كُنْهَ الْقُلُوبِ ، وَيَضَعُ لِسَانَهُ
حَيْثُ شَاءَ ، وَقَدْ قَبِضَ عَلَى أَرْزَمَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَمَلَكَ أَعْنَاقَ
الْمَعَانِي ، وَسُخِّرَتْ لَهُ الْأَلْفَاظُ ، وَأُوتِيَ فَصْلُ الْخِطَابِ ، وَأُوتِيَ
جَوَامِعُ الصِّكَمِ ، وَنَوَابِغُ الْحِكْمِ * وَهُوَ مِنْ أَمْرَاءِ الْكَلَامِ ،
وَزُعَمَاءِ الْخِطَابِ ، تَبَارَى أَسْلَةُ لِسَانِهِ أَطْرَافَ الْأَسَلِ ، وَتَبَارَى
شُطْبُ خَاطِرِهِ شُطْبَ الظَّلَامِ ، وَانْهَ لَمَنْ أَبْلَغَ النَّاسَ فِي مُخَاطَبَةٍ ،

١ اعجازها اي اواخرها وهواديا اولها ٢ من لجة الثوب وهي خلاف
السداة ٣ ملتبسة ٤ ما لا يهتدى له من الكلام ٥ اي كلامهم
اذا تخاطبوا بلسانهم ٦ صوته ٧ اي يعبر ٨ كنه كل شيء
غايته واتصاء ٩ القول الفاصل بين الحق والباطل ١٠ هي الجمل القليلة
الالفاظ الكثيرة المعاني ١١ ظواهر ١٢ رؤساء ١٣ تبارى
تسابق ١٤ واسلة اللسان طرفه ١٥ والاسل الرماح والمراد باطرافها الاسنة ١٦ شهب
خاطره اي ما يدر منه من المعاني والمراد بشهب الظلام ما يرى في الليل منقضا شبه كوكب

وأثبتهم في محاوراة ، اذا أفتن فتن الألباب ، وسحر العقول ،
 وخبب الأسماع ، وان كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ، وتشتمل
 عليه القلوب ، وانه لتلمس في كلامه ضوال الحكمة ، وان
 كلامه الحمر او أعذب ، وان بيانه السحر او أغرب ، وان
 كلامه أندى على الأفئدة من زلال الماء ، وانه لآية من آيات
 الله في بلاغة التعبير ، وإصابة مقاتل الأغراض ، والوقوع على
 شواكل السداد ، وتطبيق مفاصل الصواب ، وهو أفصح ذي
 لسان ، وأبلغ ذي لب ، وهو أبلغ من الجاحظ ، وأبلغ من
 قس بن ساعدة

١ جمع شاكلة وهي الطريق المتشعب من الطريق الاعظم ٢ من تطبيق
 السيف وهو ان يصيب المفصل فيقطع العضو ٣ هو ابو عثمان عمرو بن بحر
 ابن محبوب الكناشي الليثي من اهل القرن الثالث للهجرة كان من البلغاء الموصوفين
 وله تصانيف اشهرها كتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان والجاحظ لقب غلب عليه
 لجحوظ عينيه اي تنوءها ولذلك كان يقال له الحدقي ايضا ومن كلامه مارواه ابو سعيد
 الجنديسابوري قال سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال هو أداة يظهر بها البيان
 وشاهد يبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع تدرك
 به الحاجة وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهي عن القبيح ومعر يرد الاحزان
 ومعتذر يدفع الضغينة وزارع ينبت المودة وحاصد يستأصل العداوة وشاكر يستوجب
 المزيد ومادح يستحق الزلفة ٤ هو اسقف نجران كان حكيماً العرب وخطيبها
 وقاضيا وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من
 خطب وهو متكئ على عصا ومن كلامه خطبته المشهورة التي يقول فيها ايها الناس
 انظروا واذكروا كل من طاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت الى آخر
 المنقول عنه ، وروى له ابو هلال العسكري في جمهرة الامثال كلاما آخر يقول من
 جلته من عيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه واذا نهيت عن الشيء فابداً
 بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكون

وتقول في خلاف ذلك فلان عي^١، وعي^٢، فه^٣، فهفاه^٤،
 مفحم^٥، عي^٦ اللسان، حصر اللسان، وعث اللسان^٧، برم^٨،
 اللسان، قطع اللسان* وانه لرجل قدم، عبا^٩، كليل الذهن، كهام^{١٠}،
 الذهن، متخلف الذهن^{١١}، بليد الطبع^{١٢}، بليد البادرة^{١٣}، ميت^{١٤}،
 الحس^{١٥}، جامد القريحة^{١٦}، ناضب الروية^{١٧}، خامد الفكرة^{١٨}،
 منزوف المادة* وهو غث الكلام^{١٩}، سقيم الأداء^{٢٠}، مظلم^{٢١}،
 العبارة^{٢٢}، رث^{٢٣} أثواب المعاني^{٢٤}، منحط^{٢٥} عن مقامات البلغاء^{٢٦}،
 مدفوع عن مواقف البلغاء^{٢٧}، قد ملكت لسانه الركاكة^{٢٨}، وملك^{٢٩}،
 ذهنه العي^{٣٠}، وانه لا تخدمه قريحة^{٣١}، ولا يرجع الى سليقة^{٣٢}،
 ولا يحور^{٣٣} الى ذوق^{٣٤}، وان به لعيأ فاضحا^{٣٥}، وهو أعيأ من باقل^{٣٦}

كذلك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى ولا تشاور مشغولا وان كان حازما
 ولا جائعا وان كان فها ولا مدعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك
 نزعها واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن شرك احدا فانك ان فعلت
 لم تزل وجلا

١ اي طأجر عن الكلام ٢ بمعنى كليل ٣ البديهة
 ٤ اي الذهن ٥ ناضب من قولهم نضب الماء اذا غار وذهب والروية الاسم
 من روى في الامر اذا نظر فيه وتدبره ٦ منزوف اي منزوح من قولهم
 نرفت ماء البئر اذا استنفدته كله ومادة الشيء ما يمدد اي يزيد فيه زيادة متصلة
 كالينبوع للساقية ٧ اي لا فائدة في كلامه اولا طلاوة عليه ٨ اي
 التعبير ٩ الرث والرثيث البالي والمراد باثواب المعاني الالفاظ ١٠ طبيعة
 وملكة ١١ يرجع ١٢ هو رجل من بني اباد اشترى ظبيا باحد عشر
 درهما فعرضه على منكيه وامسكه بيديه من الوراء ولما كان في بعض الطريق سئل
 بكم اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعه العشر ومد لسانه كناية عن الاحد عشر
 فقلت الظبي ولحق الصحرآ

❦ فصل ❦

في الخطابة

يقال فلان خطيب مصقع ، مصدع^٤ ، بسيط^٥ اللسان ، قوي^٦ العارضة ، واسع المجم^٧ ، فسيح الباع ، رحيب المجال ، بعيد النجعة^٨ ، فسيح الخطي ، منفيح الخطو ، بعيد الخطو ، بعيد الغاية ، بعيد الأمد^٩ ، واري الزند^{١٠} ، مصقول الخاطر ، طلق البديهة^{١١} ، سمح القرينة ، واضح المنهج^{١٢} ، حسن البيان ، ناصع البيان ، مشرق ديباجة البيان ، حسن اللفظ ، أنيق اللهجة ، جزل^{١٣} المنطق ، رائع^{١٤} المنطق ، عذب المنطق ، رطب اللسان^{١٥} ، بلي^{١٦} اللسان ، خلّاب المنطق ، جهير المنطق ، وجهوري^{١٧} المنطق ، ندي^{١٨} الصوت ، أجش^{١٩} الصوت ، رفيع الصوت ، رفيع العقيرة^{٢٠} * وانه لفصيح بليغ^(*) ، طليق اللسان ، طليق البادرة^{٢١} ، سريع الخاطر ، حافل الخاطر^{٢٢} ، غمر البديهة^{٢٣} ، ثبت^{٢٤} البديهة ،

-
- ١ كلاهما بمعنى البليغ ٢ منبسط ٣ اي البيان واللسن ٤ اي الصدر
 ٥ بمعنى ما قبله واصل النجعة الذهاب لطلب الكلا وقد ذكر ٦ بمعنى الغاية
 ٧ الزند ما يقتدح به ويقال وري الزند يري اذا اخرج نارا ٨ هي التكلم
 على غير استعداد ٩ المسلك ١٠ ضد ركبك ١١ معجب
 ١٢ بمعنى بلي^{١٣} اللسان اذا كان لسانه سهل الجري مستمر^{١٤} على المنطق ١٥ بعيد
 ١٤ غليظ ١٥ بمعنى الصوت (٥) راجع الفصلين السابقين
 ١٦ اي البديهة ١٧ من قولهم حفل الماء واللبن اذا اجتمع ١٨ من
 قولهم ماء نحر اي كثير غامر ١٩ بمعنى ثابت

حاضر الذهن ، كأنما يتناول أغراضه عن حبل ذراع^١ ، وكأنما
يتلو عن ظهر قلبه ، لا يتلصك^٢ في منطق^٣ه ، ولا يتلجلج^٤ ، ولا
يتلثم^٥ ، ولا يتوقف^٦ ، ولا يعترضه حصر^٧ ، ولا تناله حيسة^٨ ،
ولا ترهقه عقلة^٩ ، تجري الفصاحة بين شفثيه ولهاثيه^{١٠} ، وتجري
البلاغة بين لسانه وفؤاده ، اذا تكلم تحذر تحذر السيل ،
وتدقق تدقق اليعبوب^{١١} ، وملاً الأسماع والقلوب ، وملاً الدلو
الى عقد الكرب^{١٢} * وان فلانا لمحدث بما في القلوب^{١٣} ، صادق
الفراصة^{١٤} بما في الضمائر ، كأنه كوشف بمغيبات الصدور^{١٥} ، واطلع
على ما تكن^{١٦} أحناء الضلوع^{١٧} ، وكأنه ينظر الى الغيب من
ستر رقيق ، وقد فجر الله ينابيع الحكمة على لسانه ، وتدققت
سُيول البلاغة على لسانه ، اذا أفاض في كلامه ملك أعنة^{١٨}

١ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ٢ يتوقف ٣ احتباس منطق
٤ الاسم من الاحتباس ٥ تدركه ٦ بمعنى حيسة ٧ اقصى
حلقه ٨ النهر الشديد الجرية ٩ قطعة من جبل تعقد بطرف الرشاء
اي جبل البثر وتشد بها الدلو والعبارة مثل في توفية الامر حقه وهي من قول
العباس بن عتبة بن ابي لهب

من يساجلي يساجل ماجدا . يملأ الدلو الى عقد الكرب

١٠ اي كأن له من محدثته بخطر القلوب ١١ اصابة الظن والاستدلال
بظواهر الامور على بواطنها ١٢ اي بما غيب فيها ١٣ تكن اي
تخفي وتستر والاحناء جمع حنو بالكسر وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كمظم الحجاج
واللعي والضلوع ١٤ جمع عنان وهو سير اللجام

القلوب ، وردّ شارد الأهواء ، وقاد حرون الشهوات ، وقوم
زيغ النفوس ، واستدرّ ماء الشؤون ، وخشعت له الأبصار ،
وسكنت الجوارح ، وخفقت الأفئدة ، وطارت النفوس
خشية ورقة ، وصارت جبال القلوب عينا

ويقال انتبر الخطيب اذا ارتقى فوق المنبر * وخطب
فلان في القوم ، وخطب القوم ، وقام فيهم خطيبا ، وصدع
بكلامه ، وقرع الآذان بخطابه * وقد ارتجل فلان الخطبة ،
واقترضها ، وابتدعها ، واقتبلها ، واقرحها ، اذا قالها من غير ان
يهيئها * واحتفل للخطبة والكلام ، واحتشد لها ، وتعمل لها ،
اذا تهيأ لها وأعدّها * ويقال استبحر الخطيب اذا اتسع له
القول ، وفلان يهضب بالخطب اي يسح سحّا ، وقد عبّ
عبابه اذا افاض في القول ، وقد اطل عنان القول ، وامتد به
نفس الكلام ، وسال آتية^١ ، وطفع آذيه^٢ * ويقال للفصيح
هدرت شقاشقه^٣ ، وفي إحدى خطب الإمام عليّ تلك شقاشقة

١ من قولهم دابة حرون اي صبة القيادة ٢ اعوجاج ٣ جمع شأن
وهو مجرى الدمع من العين ٤ الاعضاء ٥ اي صارت كالهن وهو
الصوف ٦ جهر ٧ من قولهم هضبت السماء اذا كثرت مطرها ٨ من
سح الماء اذا صبه ٩ من عباب السيل وهو معظمه وعب السيل اذا زخر
وارتفع ١٠ من عنان الفرس اذا اطل له ليتسع في جريه ١١ السيل
يأتي من موضع بعيد ١٢ موجه ١٣ هدرت اي صوتت والشقاشق
جمع شقاشقة بالكسر وهي كالجراب يخرج البعير الهاجج من فيه بصوت فيها

هَذَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ * وَصَعِدَ فُلَانُ الْمِنْبَرِ فَأُرتَجَ عَلَيْهِ ، وَرُجِيَ عَلَيْهِ ، وَحَصِرَ ، إِذَا اسْتَفْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ * وَفِي الْأَمْثَالِ إِيَّاكَ وَالْخُطْبَ فَانْهَا مِشْوَارُ كَثِيرِ الْعِثَارِ * وَيُقَالُ هَذِهِ خُطْبَةٌ مُجْمَعَةٌ أَيْ لَمْ يَدْخُلْهَا خَلَلٌ

وَيُقَالُ فِي الذَّمِّ فُلَانٌ مُتَشَدِّقٌ ، مُتَفِيهِقٌ ، تَرْتَارٌ ، مِهْذَارٌ ، غَثَ الْمَنْطِقُ ، تَفَهُ الْكَلَامُ ، قَدْ مَلَكْتَ خِطَامَهُ الرَّاكَاةُ ، وَدَفَعَ فِي صَدْرِهِ الْعِيَّ (*) ، وَانْهَ لَيْسَ لَهُ فَاهُ بِالْهَذَرِ ، وَيَتَمَطَّقُ بِالْهَرَاءِ ، وَيَتَنَطَّعُ بِفُضُولِ الْقَوْلِ ، وَيَتَكَثَّرُ بِلُغْوِ الْمَقَالِ ، * وَانْهَ لَمْ تُسْتَهْجَنَ اللَّفْظُ ، مُسْتَهْجَنَ الْإِشَارَةُ ، أَرَّتِ اللِّسَانُ ، كَلِيلُ الْخَاطِرِ ، إِذَا تَكَلَّمَ انْصَرَفَتْ عَنْهُ الْوُجُوهُ ، وَتَقَادَّتْ مِنْ سَمَاعِهِ^{١٠} الْأَذَانُ ، وَأُعْرَضَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ ، وَانْقَبَضَتْ مِنْهُ

١ سَكَتَ ٢ الْمَكَانَ تَعْرِضُ فِيهِ الدُّوَابُّ اقْبَالًا وَادْبَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ شَارَ الدَّابَّةُ إِذَا رَكِبَهَا عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِبِهَا أَوْ أَجْرَاهَا لِيَعْرِفَ قُوَّتَهَا ٣ أَيْ يُلَوِّي شِدْقَهُ عِنْدَ الْكَلَامِ ٤ يَتَكَلَّمُ مِنْ أَقْصَى فِيهِ ٥ كَثِيرُ الْكَلَامِ ٦ بِمَعْنَى تَرْتَارَ ٧ أَيْ لَا طَلَاوَةَ عَلَى كَلَامِهِ ٨ أَيْ لَا مَعْنَى لِكَلَامِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ طَعَامُ تَفَهُ أَيْ لَا طَعْمَ لَهُ ٩ مِنْ خِطَامِ الْبَعِيرِ وَهُوَ حَبْلٌ يُجْعَلُ عَلَى عُنُقِهِ وَيُلَفُّ عَلَى خُطْمِهِ أَيْ انْفِهِ يَقَادُ بِهِ (*) رَاجِعُ الْفَصْلَيْنِ السَّابِقَيْنِ ١٠ التَّمَطَّقُ أَنْ يَضُمَّ شَفْتَيْهِ وَيَرْفَعُ لِسَانَهُ إِلَى النَّارِ الْأَعْلَى وَالْهَرَاءُ الْمَنْطِقُ الْكَثِيرُ الْفَاسِدُ ١١ يَتَنَطَّعُ أَيْ يَرْمِي بِلِسَانِهِ إِلَى نَطْعِ الْفَمِ وَهُوَ النَّارُ الْأَعْلَى وَفُضُولُ الْقَوْلِ الْكَلَامُ السَّاقِطُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ١٢ يَتَكَثَّرُ أَيْ يَفْتَخِرُ وَاصِلُهُ الْاِقْتِخَارُ بِالْكَثَرَةِ يُقَالُ فُلَانٌ يَتَكَثَّرُ بِمَالٍ غَيْرِهِ ١٣ مُسْتَقْبَحٌ ١٤ مِنَ الرَّتَةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ الْحَبْسَةُ فِي اللِّسَانِ ١٥ تَحَامَتُهُ وَانزَوَتْ عَنْهُ

الصُدُور ، وَسَمِيتِه النفوس * وانه ليس لكلامه طُلاوة ، ولا
عليه رَوْتَق ، ولا وَرَاءَه محصول ، وانما جُلّ بِضَاعَتِه حَنْجَرَة
صُلْبَة ، وشِقْشِقَة عَرِيضَة ، وَأَلْفَاظُ يَفْنَى بِكَثْرَتِهَا الرِيق ، وتَضِيقُ
من دُونِهَا أَصْمِخَة^١ الْآذَان

❦ فصل ❦

في الكتابة والانشاء. (*)

يقال فلان كاتب مُجِيد ، بَارِع ، لَبِيق ، مُتَأَنِّق ، مُتَفَنِّن ، رَشِيق
اللفظ ، مُنَمَّق العِبَارَة ، بَدِيع الْإِنْشَاء ، صَحِيح الدِّيَابِجَة ، رَائِق
الدِّيَابِجَة ، أَتِيق الْوَشْي ، حَسَن التَّحْيِير ، حَسَن التَّرْسُل ،
وانه لَسَبَّاک للكلام ، وهو من صَاغَة الكلام ، وانه لَجَيِّد السَّبَّك ،
حَسَن الصِّيَاغَة ، مُصَقِّول العِبَارَة ، حُرُّ اللفظ ، مُنْتَقَى اللفظ ،
سَهْل الْأُسْلُوب ، مُنْسَجِم التَّرَاكِيِب ، مُطَرِّد السِّيَاق ، وَاضِح
الطَّرِيقَة ، نَاصِع الْبَيَان ، سَلِيم الذَّوْق ، عَذْب الْمَشْرَب ، مُهَذَّب
العِبَارَة ، غَرِيزِيّ الْفَصَاحَة ، مُطْبُوع عَلَى الْبَيَان ، مُتَصَرِّف بِأَعْنَة^٢
الكلام ، مُتَفَنِّن فِي ضُرُوب الْخِطَاب ، لَطِيف الْمَدَاخِل وَالْمَخَارِج ،

١ اي حاصل وقد تقدم وجهه ٢ جمع صماخ وهو ثقب الاذن (*) راجع
فصلي الفصاحة والبلاغة ٣ طبيعي ٤ جمع عنان وهو سير اللجام

مليح الفُصول ، رائق الفقر ، مقبول الإطناب ، بليغ الإيجاز ،
 قد أنزلت الفصاحة على قلمه ، وأنزلت البلاغة على فؤاده *
 وانه لمن أجرى الكتاب فريجة ، وأغزرم مادة ، وأطولهم
 باعا ، وأوسمهم مجالا ، وأمضاهم سليقة ، وأسرعهم خاطرا ،
 وأحضرهم بيانا ، وانه ليباري فكره البرق ، وتباري أقلامه
 النسيم ، وتباري خواطره أقلامه ، وتباري رشاقة ألفاظه
 رشاقة أقلامه * وان فلانا لمن أكابر الكتاب ، ومن
 مشاهير المترسلين ، ومن نخبة الكتاب المجيدين ، ومن الكتبة
 المعدودين ، ومن قرّح الكتبة^١ ، وهو مجلي هذه الحلقة^٢ ، وهو
 عطار دفلكها ، كامل الآلة^٣ ، متقن لأدوات الكتابة والإنشاء ،
 عارف بأداب الكتاب ، جميل الخط^٤ ، متضلع من علوم الأدب^٥ ،
 محيط بأسرار البلاغة ، متبحر في ضروب الإنشاء ، متبسط^٦
 في فنون اليراع^٧ ، حافظ لأقوال الفصحاء ، وخطب البلغاء ،
 مطلع على أشعار العرب والمولدين^٨ ، جامع للحكم المسطورة ،

١ سابق ٢ من قرّح الخيل وهي التي قد اشتهت اسنانها وذلك بعد ان
 يأتي عليها خمس سنوات الواحد قارح ٣ المجلي السابق والحلقة جماعة خيل
 السابق ٤ اي آلة الكتابة والمراد بها الامور التي يستعان بها على الاجادة
 فيها مما هو مذكور بعد ٥ هي علوم العربية من النحو والبيان والعروض
 وقرض الشعر وغير ذلك ٦ اي متوسع ٧ اي القلم واليراع في
 الاصل بمعنى القصب وهو اسم جنس واحده يراعة ٨ تقسم الشعراء الى

والأحاديث المنقولة ، والبلاغات الماثورة^١ ، لا يَغيب عنه شيء من طرائف الكلام^٢ ، ولطائفه ، ونوادره ، ونِكَاتِهِ ، مُتبحر في معرفة مُفردات اللغة ، مُحصٍ لفرائدها^٣ ، عارف بفصيحتها وركيكها ، وما نوسها وغريبها ، عليم بأسرار اللفظ واشتقاقه ، وحقيقته ومجازه ، بصير بصرف الكلام^٤ ، خير بنقد جيده ورديته ، متصرف في رقيقه وجزله ، مجود في مرسله ومسجعه*^٥ ، وانه لیتعهد كلامه^٦ ، ويكثر فيه من التأنيق^٧ ، والتنوُّق ، والتنطس^٨ ، ويبلغ في تنقيحه ، وتصحيحه ، وتحريره^٩ ، وتحبيره^{١٠} ، وتهذيبه ، وتشذيبه^{١١} ، لا ترى في سلكه أئنة^{١٢} ، ولا في نظامه تشظيا^{١٣} ،

أربع طبقات الأولى الشرآء الجاهليون وهم الذين كانوا قبل الاسلام كأمريء القيس والأعشى . والثانية المخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كليد وحسان . والثالثة المتقدمون ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كجبرير والفرزدق . والرابعة المولدون وهم من بعدهم كبشار بن برد وابي نواس . والمراد بالعرب منهم اصحاب الطبقتين الاولين لانهم نشأوا على عهد الجاهلية وهم الذين يوثق بعربيتهم ويستشهد بكلامهم . والطبقة الثالثة منهم من عدها من العرب ومنهم من عدها من المولدين لما وقع من اللحن في كلامهم وهو الراجح . وجعل بعضهم الطبقات ستا فقال الرابعة المولدون وهم من بعد المتقدمين كمن ذكر . والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كابي تمام والبحري . والسادسة المتأخرون وهم من بعدهم كابي الطيب المتني وابي فراس

١ المنقولة ٢ ما يستطرف منه اي يستلح ٣ جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة والمراد بها هنا اللفظة الفصيحة من كلام العرب العرباء يأتي بها المتكلم فتنزل من كلامه منزلة الفريدة من العقد وذلك كقولهم طارت نفسه شماعا اي تفرقت قطعا وفعلنا ذلك والدمر مسجل اي لا يخاف احد احدا ونحو ذلك ٤ فضل بعضه على بعض ٥ ما لا سجع فيه ٦ اي يراجعه وينقحه ٧ المبالغة في تجويد الشيء . ومثله التنوُّق والتنطس ٨ تقويمه واصلاحه ٩ تحسينه ١٠ معنى تهذيبه ١١ السلك خيط النظم والابنة بالضم المقدة ١٢ تفرقا

ولا تَرَى في كلامه رَكاكَةً ، ولا غَثَاثَةً ، ولا سَخَافَةً ، ولا قَلَقًا ،
ولا تَعَسُّفًا ، ولا تَكَاُفًا ، ولا مُنَافَرَةً ، ولا مُعَارَضَةً ، ولا تَنْقُطِع
سِلْسِلَةُ أَغْرَاضِهِ ، ولا تَتَبَايَن لُحْمَةُ مَعَانِيهِ ، ولا يَهْجُمُ عَلَى الْمَعْنَى
من غَيْرِ بَابِهِ * وهو من اصحاب الرسائل المحبِّرة ، ومن كُتَّاب
الرسائل ، وكُتَّاب الدواوين ، مُتَصَرِّف في جميع فنون
المُرَاسَلات ، والمُكَاتَبات ، والمُخَاطَبات ، والمُطَارَحَات ،
والمُراجَعَات ، مُحَسِّن في جميع ضروب الرسائل ، والكَتُب ،
والرِقَاع ، وَالْمَالِكُ * وقد كَتَبَ الرِّسَالَةَ ، وَسَطَرَهَا ، وَرَقَمَهَا ،
وَرَقَشَهَا ، وَنَمَّقَهَا ، وَدَبَّجَهَا ، وَحَبَّرَهَا ، وَوَشَّاهَا ، وَزَخَرَفَهَا ،
وَطَرَّزَهَا ، وَنَمَنَمَهَا * وَصَدَّرَ رِسَالَتَهُ بِكُذَاءٍ ، وَعَنَوْنَهَا بِكُذَاءٍ ،
وَقَرَأَتْ هَذَا الْخَبَرَ فِي لَحَقِ كِتَابِهِ وهو ما يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ بعد
الْفَرَاغِ مِنْهُ فَتُلْحَقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْكَ ، وَجَاءَ كُذَاءٌ فِي إِزَارِ كِتَابِهِ
وهو ما يُكْتَبُ آخِرَ الْكِتَابِ مِنْ نُسخة عَمَلٍ أَوْ فَضْلٍ فِي بَعْضِ
الْمُهَيَّاتِ ، وَقَدْ أَزَرَ كِتَابَهُ بِكُذَاءٍ * وهو أَكْتَبَ مِنَ الصَّابِيِّ ،

١ بمعنى المُخَاطَبات ٢ المُحَاوَرَات ٣ جمع مَأَلَكَةٍ بضم اللام وهي الرِّسَالَةُ
٤ أي زِينَتُهَا وَحُسْنُهَا ، وَكُذَاءُ الْأَفْعَالِ التَّالِيَةُ ٥ أي افْتَتَحَهَا بِهِ وهو كَلَامٌ يَذْكُرُ
فِي صَدْرِ الرِّسَالَةِ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الْفَرْضِ ٦ أي كَتَبَ عُنْوَانَهَا وهو ما يَكْتُبُ
عَلَى ظَهْرِ الرِّسَالَةِ ٧ أي تَقْلِيدَ عَمَلٍ وهو الْوَلَايَةُ ٨ هو اِبْرَاهِيمُ بْنُ
هَلَالِ بْنِ هُرُونِ الْحَرَّانِيِّ مِنْ أَهْلِ الْقُرْنِ الرَّابِعِ لِلْهِجْرَةِ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ اصْحَابِ الْأَنْشَاءِ
مَشْهُورًا بِالْبَلَاغَةِ وَقُوَّةِ الْعَارِضَةِ وَلَهُ رِسَالَتٌ بَدِيعَةٌ قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى كُلِّ حَسَنٍ وَنَقَلَ عَنْ

واكتب من ابن المقفع ، واكتب من عبد الحميد
 ويقال في الذم فلان من ضعف الكتاب ، ومن اصغر
 الكتاب ، ومتخلفي الكتاب ، سقيم العبارة ، سخييف الكلام ،
 ضعيف الملكة ، ضعيف الأداة ، قاصر الآلة ، ضيق الحظيرة ،
 ضيق المضطرب ، متطفل على موائد الكتبة ، منحط عن
 طبقة المجيدين ، بعيد عن مذاهب البلغاء ، مدفوع عن
 مواقف الفصحاء ، عامي اللفظ ، مبتذل اللفظ ، مبتذل
 التراكيب ، يتلمظ بركيك الكلام ، ويحوم حول المعاني
 المطروقة ، ضعيف النقد ، سيئ اختيار الألفاظ ، لم يظأ عتبة
 العلم ، ولم يضافح راحة الأدب ، ولم يرتضع أخلاف الفصاحة ،
 وقد ألف مضاجع الركاكة ، ونشأ على وهن السليقة ، وقعد به
 طبعه عن مجاراة البلغاء * وفلان من صيارفة الكلام ، جل
 بضاعته ما ينسخه من كلام الفصحاء ، ويمسخه من ألفاظ

الصاحب بن عباد انه كان يقول كتاب الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد
 وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شئت لذكرت الرابع
 يعني نفسه . اهـ . واما ابن المقفع وعبد الحميد فقد مر الكلام عليهما في شرح
 خطبة الكتاب ١ جمع ضعيف على غير قياس ٢ من حظيرة الغنم
 ونحوها اي ضيق المجال ٣ من اضطرب الرجل في الارض اذا ذهب وجاء
 وهو بمعنى ما قبله ٤ منحي ٥ من تلمظ الاكل وهو ان يتبع
 بلسانه بقية الطعام في فيه ٦ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة
 ٧ ضعف الطبع ٨ جمع صبرني وهو الذي يبدل اصناف النقود اي ممن
 يأخذ كلام غيره ويبدل الفاظه

مُتَقَدِّمِي الْكِتَابِ ، يُبَدِّلُ جَيِّدَهُ بِالرَّدِيِّ ، وَيَخِطُّ الْفَصِيحَ مِنْهُ
بِالْعَامِيِّ ، وَيُفْرِغُهُ فِي قَالِبٍ مِنْ أُسْلُوبِهِ تَتَعَاوَرُهُ الرِّكَاكَةُ ،
وَيُشَوِّهُهُ اللَّحْنَ ، وَيَتَجَاذِبُهُ التَّعْقِيدُ ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى ذَوْقٍ ،
وَلَا تَخْدِمُهُ سَلِيلَةٌ ، وَلَا يَمُدُّهُ اِطْلَاعٌ ، وَلَا يُحَصِّصُهُ تَقْدُّ ، وَلَا
يَعْلَقُهُ لِلْفَصَاحَةِ سَبَبٌ

فصل

في الشعر

يَقَالُ فُلَانٌ شَاعِرٌ مُتَقَنَّ ، مُجِيدٌ ، مُتَأَتِّقٌ ، مُتَنَوِّقٌ ، مُفْلِقٌ ،
بَلِيغٌ ، فَحْلٌ ، خَنْدِيدٌ ، عَزِيزُ الْمَذْهَبِ ، بَعِيدُ الْغَايَةِ ، رَفِيعُ
الطَّبَقَةِ ، مُتَصَرِّفٌ فِي فُنُونِ الشِّعْرِ ، مُؤَفٍّ عَلَى شُعْرَاءِ عَصْرِهِ ،
وَهُوَ شَاعِرُ عَصْرِهِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ عَصْرِهِ ، وَهُوَ شَاعِرُ بَنِي
فُلَانٍ ، وَهُوَ شَاعِرُهُمْ غَيْرَ مُدَافِعٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ بِالطَّبْعِ ، وَشَاعِرٌ
مُطْبُوعٌ ، وَهُوَ مِنْ أَطْبَعِ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ فُحُولِ الشِّعْرِ ، وَفُحُولَتِهِ ،
وَمِنْ أُمَرَاءِ الشِّعْرِ ، وَزُعَمَاءُ الْقَوْلِ ، وَمِنْ مَشَاهِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَمِنْ

١ يسبكه ٢ تنازعه ٣ من قولك مدّ الوادي النهر إذا زاد في مائه
٤ من تحبب الذهب وهو تخليصه مما يشوبه من الفس ٥ يأتي بالعجب
في شعره ٦ بمعنى فعل ٧ فائق ٨ بمعنى امرأ

الشُّعْرَاءُ المذكورين ، جَيِّدُ الشِّعْرِ ، رَصِينُ الشِّعْرِ ، جَيِّدُ النَّظْمِ ،
جَيِّدُ الْحَبْكِ ، صَحِيحُ السَّبْكِ ، مَنْضَدُ اللَّفْظِ ، مَرْصَفُ الْمَعَانِي ،
مُنْسَجِمُ الْكَلَامِ ، رَاقِقُ الْأُسْلُوبِ ، مَلِيحُ الدِّيَابِجَةِ ، حَسَنُ
الْوَشْيِ ، شَائِقُ اللَّفْظِ ، رَشِيقُ الْمَعْنَى ، دَقِيقُ الْمَعْنَى ، دَقِيقُ
الْفِكْرِ ، دَقِيقُ السَّلَكِ ، لَطِيفُ التَّخِيلِ ، مَطْبُوعُ النَّادِرَةِ ، نَبِيهٌ
الْأَغْرَاضِ ، شَرِيفُ الْمَعَانِي ، وَاضِحُ الْمَنْهَجِ ، سَدِيدُ الْمَسَلَكِ ،
سَهْلُ الشَّرِيعَةِ ، لَيْسَ فِي شِعْرِهِ تَكَلُّفٌ ، وَلَا تَعَسُّفٌ ، وَلَا
تَعَمُّلٌ ، وَلَا قَلَقٌ ، وَلَا ارْتِبَاكٌ ، وَلَا تَعْقِيدٌ ، وَلَا غُمُوضٌ ، وَلَا
التَّبَاسُ ، وَلَا تَقْصِيرٌ * وَلَيْسَ فِيهِ حَشْوٌ ، وَلَا سَفْسَافٌ ، وَلَا لَفْوٌ ،
وَلَا إِحَالَةٌ ، وَلَا ضَرُورَةٌ ، وَلَا تَجَوُّزٌ ، وَلَا تَسْمِيحٌ * وَلَا تَرَى
فِي قَوَافِيهِ قَلَقًا ، وَلَا ضَعْفًا ، وَلَا نُفُورًا ، وَلَا هِيَ أَجْنَبِيَّةٌ ، وَلَا
مُسْتَدْعَاةٌ ، وَلَا يَسْتَكْرِهَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، وَلَا يَرْكَبُ فِيهَا
عَبَا وَلَا سِنَادًا * وَفَلَانٌ مِنْ قَالَةِ الشِّعْرِ ، وَحَاكَةُ الشِّعْرِ ، وَصَاغَةُ
الشِّعْرِ ، وَصَاغَةُ الْقَرِيضِ ، وَرَوَّاضُ الْقَوَافِي ، وَإِنْ لَهُ شِعْرًا

١ من تنضيد الاسنان وهو حسن تنسيقها ٢ منسق ٣ اي المعنى
٤ شريف ٥ المورد ٦ ان يأتي المعنى من غير وجهه ٧ بمعنى
تكلف ٨ ما لا طائل تحته ٩ ان يأتي في معانيه بالمحال ١٠ ما يلجئ
الى مخالفة القواعد لاقامة الوزن او القافية ١١ ان يجيز لنفسه ما لا يجوز
لاجل الضرورة ١٢ تساهل ١٣ مجتلبة ١٤ لا ينزلها فيها
كرها ١٥ العيب من عيوب القافية خاصة ١٦ الشعر ١٧ من رياضة
الدواب اي تذليلها

صافي الديباجة، تقيّ المستشفّ^١، كثير الطلاوة^٢، كثير الماء^٣،
 كثير المحاسن، واللطائف، والملح، والنصكت، والبدايع،
 والطرف، وان شعره ليتدفق طبعاً وسلاسة، ويطرّد فيه ماء^٤
 البديع، ويجول فيه رونق الحسن، رقيق التشبيب^٥، رائق
 النسيب، حلو التغزل^٦، حسن المطالع والمقاطع، حسن التشايب،
 بديع الاستعارات، لطيف الكينيات * وفلان اذا رام نظم
 الشعر قامت الألفاظ في خدمته، وتلبّيت المعاني لدعوته، وانه
 ليروض القوافي الصعبة، وترتاض له شمس القوافي^٧، ويستفتح
 أغلاق المعاني، ويفوص على المعنى الغريب، والنصكة النادرة،
 ولا يزال يأتي بالبيت النادر، والمثل السائر، والحكمة البليغة،
 والمعنى البديع * وانه ليتكرر المعاني، ويستنبطها، ويخترعها،
 ويتدعها، ويقترحها، وهذا المعنى من مبتكرات فلان، ومن
 بنات أفكاره، ومن مخدّرات أفكاره، ومن أ بكر مخترعاته،
 وان فلانا ليزفّ بنات الأفكار، ويجلو أ بكر المعاني، وقد جاء

١ من قولهم استشف الثوب اذا نشره في الهواء وقتشه ليطلب عيباً ان كان فيه
 ٢ الرونق ٣ بمعنى الرونق واصله من ماء السيف وهو صفاء لونه وبريقه
 ٤ يقال اطرّد الماء اذا تنازع جريه • وصف محاسن النساء • ومثله النسيب
 ٥ تكلف الغزل بفتحيتين وهو محادثة النساء ويستعمل بمعنى النسيب • وقيل النسيب
 في النساء والغزل في الغلمان ٧ تحزمت ٨ ترتاض اي تذلل وتنقاد
 والشمس بضمين جمع شمس وهو من الخيل الذي يمنع ظهره للذكر والانثى

بهذا الكلام استنباطا ، وقريحة ، وابتكارا ، واقتراحا ، وهذا
معنى لم يسبق اليه ، ولم يسبقه اليه سابق ، ولم ينازعه فيه منازع ،
ولم يتمثل في لوح خاطر ، ولم يحتم عليه طائر فكر * وان فلانا
لينظم الآلى ، وينظم العقود ، ويقرط الآذات ، ويشنف^١
الاسماع ، ويسكر الألباب ، ويسحر العقول ، ويخلب القلوب ،
وكان شعره أفواف^٢ الوشي ، وكان لفظه الوشي الفارسي ، وكان
معانيه السحر البالي ، وكان كلامه قد صيغ من خالص النضار ،
وان شعره لهو السهل الممتنع ، القريب البعيد ، وانه لشعر
حري بأن يكتب على جبهة الدهر ، ويعلق في كعبة الفخر *
وهذا الشعر من قلائد فلان ، ومن فرائده ، ونفائسه ، وبدائمه ،
وبدائمه ، وعقائله ، وغرره ، وحسناته ، وإحساناته ، وإجاداته ،
وبراعاته ، وهو من حسناته المدودة ، وبدائمه المشهورة ،
وبراعاته الماثورة ، وأبياته السائرة ، وقلائده المروية ، وهذه
القصيدة من خارجيات فلان ، ومن عبقرياته ، وهي كل ما فاق
جنسه ونظائره * ويقال نبغ فلان في الشعر اذا أجاده

١ من القرط بالضم وهو الحلية في اسفل الاذن ٢ من الشنف بالفتح وهو
الحلية في اعلى الاذن ٣ العقول ٤ يندع ٥ الافواف ضرب
من الثياب الرقيقة والوشي الثياب المنقوشة مسماة بالمصدر ٦ الذهب ٧ التي
يتناقل ذكرها

ولم يكن في إرث الشعر، وهو نابغة عصره ، وقد نبغ من فلان
شعرٌ شاعرٌ ، وهو من رُوّام الشعر ، ومن ينظم الشعر ،
وينسجه ، ويحوكه ، ويحبكه ، ويلحمه ، ويصوغه ،
ويقرضه ، ويننيه ، وينشئه ويحبره ، ويدبجه ، ويوشيه *
وقد نظم في كذا ، وعمل فيه شعرا ، وقال فيه شعرا ، وقد جاش
الشعر في خاطره ، وجاش في صدره ، وفي فؤاده ، واستنشأته
قصيدة في كذا فأنشأها لي * ويقال فلان يهضب بالشعر اي
يسح سحاً ، وهو شاعرٌ مكثرٌ وهو خلاف المقل * وقد سح
له شعرٌ كذا اي عرض او تيسر * وانه ليرتجل الشعر ، ويقتضيه ،
ويقترحه ، ويتدده ، ويقولُه على البديهة ، وعلى البديه ،
لا يسهر عليه جفناً ، ولا يكدّ فيه طبعاً ، وقد قال هذه
الآيات على ريق لم يبلعه ، ونفس لم يقطعها ، وهي من عفو
الساعة ، ومن فيض الخاطر ، وفيض القريحة ، وفيض القلم ،
وفيض اليد ، ومجاراة الخاطر ، وانه لسريع الخاطر ، غمر البديهة ،

١ وصف مبالغة كما يقال جهد جامد وليل أليل ٢ طلاب ٣ من جيشان
القدر اي غلبانها ٤ اي سأله انشاءها ونظمها ٥ من قولهم هضبت
السماء اذا كثرت مطرها ٦ من سح الماء اذا صب بكثرة ٧ اي يقوله
من غير استعداد ٨ يجهد ٩ اي مما اخذ لحينه على غير كلفة واصله
من عفو الماء وهو ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٠ من
قولهم ماء غمر اي كثير فامر

طَلَّقَ الْبَدِيَّةَ ، سَمَحَ الْقَرِيحَةَ ، غَمَرَ الْقَرِيحَةَ ، حَافِلَ الْقَرِيحَةَ^١
 فَيَاضَ الْقَرِيحَةَ ، مُتَدَفَّقَ الْقَرِيحَةَ ، شَدِيدَ الْعَارِضَةِ ، حَادَّةَ الْبَادِرَةِ ،
 سَرِيعَ الذِّهْنِ ، حَاضِرَ الذِّهْنِ ، وَانِي لَمْ أَرَأْ أَحْضَرْ مِنْهُ ذِهْنًا ،
 وَلَا أَسْرَعَ خَاطِرًا ، وَلَا أَوْسَعَ خَاطِرًا ، لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي الْمُقْعَدِ
 لَمَشَى ، أَوْ فِي الْأَخْرَسِ لَخَطَبَ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَخْشُبُ
 الشَّعْرَ ، وَيَخْتَشِبُهُ ، إِذَا أَرْسَلَهُ كَمَا يَجِيءُ وَلَمْ يَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ يُنْقِحْهُ ،
 وَهَذَا شَعْرٌ مَخْشُوبٌ ، وَخَشِيبٌ ، وَخَيْرُ الشَّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُنْقَحُ *
 وَفِي الْأَسَاسِ كَانَ الْفَرَزْدَقُ يُنْقِحُ الشَّعْرَ وَكَانَ جَرِيرٌ يَخْشُبُ
 وَكَانَ خَشْبٌ جَرِيرٌ خَيْرًا مِنْ تَنْقِيحِ الْفَرَزْدَقِ * وَتَقُولُ
 عَارَضْتُ فَلَانًا فِي الشَّعْرِ ، وَمَاتَنَتْهُ ، وَنَاشَدَتْهُ ، وَرَاسَلَتْهُ ،
 وَقَارَضَتْهُ ، وَهِيَ الْمُبَارَاةُ فِي نَظْمِ الشَّعْرِ ، وَهِيَ تَقَارِضَانِ الْأَشْعَارِ *
 وَتَقُولُ أَجِزْ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ هَذَا الشَّطْرَ إِذَا نَظَّمْتَهُ أَوْ أَخَذْتَهُ مِنْ
 شِعْرِ غَيْرِكَ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَنْظِمَ عَلَيْهِ لُيْمَةً * وَيُقَالُ فَلَانٌ شَاعِرٌ
 فَصَّالٌ وَهُوَ الَّذِي يَمْدَحُ النَّاسَ لِيَأْخُذَ الْجَوَازِرَ

١ من حفل الماء واللبن إذا اجتمع ٢ بمعنى البديهة ٣ ما ييدر منه
 أي يسبق على غير استعداد ٤ أي يتأنق ٥ الذي قضي في نظمه
 حول أي سنة وذلك كما يحكى عن زهير بن أبي سلمى المزني أحد أصحاب المملقات من
 أنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر وينقحها بنفسه في أربعة أشهر ويمرضها على أصحابه
 الشعراء في أربعة أشهر فلا يظهرها حتى يأتي عليها حول كامل . ومثل ذلك ما حكاه
 صاحب الأغاني عن مروان بن أبي حفصة من أنه كان يقول أني إذا أردت أن أقول
 القصيدة رفقها في حول أقولها في أربعة أشهر واتخلفها أي اتقحها في أربعة أشهر واعرضها
 في أربعة أشهر

وتقول في الذمّ فلات شاعر ضعيف ، سخيّف النظم ،
مهلهل الشعر ، مُقَصِّر عن طبقة الفحول ، نازل عن رتبة
المجيدين من الشعراء ، وهو من ساقة أهل الشعر ، ومن متخلفي
الشعراء ، لا ماصّة عنده للنظم ، ولم يركّب في طبيعه الشعر ،
وليس في سايقته الشعر * وانه اصالد الفكر ، كابي الزند ،
كهام الذهن ، سخيّف الطبع ، متخلف الطبع ، سقيم الخاطر ،
مقعد الخاطر ، زمن السليقة ، ناضب القريحة ، جامد الرويّة ،
خامد البديهة ، نكيد القريحة ، صلد الخاطر * وانما هو
شويعر ، وشعروور ، ومتشاعر ، رث الألفاظ ، قلق الألفاظ ،
قلق الأساليب ، سقيم المعاني ، فاسد المعاني ، مبتذل المعاني ،
مطروق الأغراض ، فاسد التعبير ، مشوش القوالب ، ضعيف
النقد ، كثير التكلف ، شديد التعمّل ، وهو انما ينظم بالصنعة ،
وانما هو عروضي ، وانما هو مقطع أبيات ، ووزان تقاعيل ،

- ١ بمعنى سخيّف وهو من قولهم ثوب مهلهل اذا كان سخيّف النسج ٢ من
ساقة الجيش وهم الذين في مؤخره ٣ بمعنى ما قبله ٤ طبيعته
٥ من قولهم صلد الزند اذا لم يخرج نارا ٦ بمعنى صالد ٧ من قولهم
سقيف كهام اي كليل ٨ بمعنى مقعد ٩ من نضب الماء اذا غار في الارض
واصل القريحة اول ما ينبط من ماء البئر ثم استعيرت لملكة الشعر ١٠ الاسم
من دوا في الامر اذا نظر فيه وتدبره ١١ من قولهم نكدت البئر اذا قل
ماؤها ١٢ من قولهم حجر صلد اي صلب ١٣ من الثوب الرث
وهو البالي ١٤ بمعنى مبتذل ١٥ بمعنى التكلف

وانما هو وزان لا شاعر * وان شعره لبشيع في الذوق ، تافه^١
 في الذوق ، وانه لجاف الكلام ، ليس على كلامه بلة الفصاحة ،
 وليس على شعره طلاوة ، ولا حلاوة ، ولا روتق ، ولا رشاقة ،
 ولا بداهة ، ولا قدرة له على الاختراع ، ولا فضل فيه للاستنباط ،
 ولا تكاد ترى في كلامه الامترقعا ، ولا تقع الا على متردّم ، ولا
 تسقط الا على متنصح ، وفلان لو تمثل شعره لكان أشبه
 شيء بالمجائر الفانية ، في الأسمال البالية * ويقال كسر الشعر
 اذا لم يقيم وزنه ، وفلان يصابي الشعر اذا لم يقيم إنشاده
 وتقول فلان من متلصصي الشعراء ، وهو في الشعر سبذ^٢
 أسباد^٣ ، وانه لشيطان الشعر ، وانه ليسرق الشعر ، ويغير عليه ،
 وينتجله^٤ ، وينسخه ، ويسلخه ، ويمسخه^٥ ، ويصالي فيه^٦ ، وانه
 ليغير على أبيات الشعراء ، ويعدو على بنات الأفكار ، وقد أطلق
 يده في شعر المتقدمين ، وحكم راحتته في شعر الأوائل ،

١ لا طعم له ٢ اي موضع اصلاح ومثله المتردّم والمتنصح واصل ذلك كله
 في الثوب اذا كان فيه موضع للخياطة والترقيع ٣ جمع سبل بفتحتين وهو
 الثوب الخلق ٤ اي داهية في النصوصية ٥ رجل من بني ضبة كان
 يضرب به المثل في النصوصية يقال اسرق من شظاظ ٦ ينسبه الى نفسه
 ٧ اوجه ما قيل في تفسير هذه الثلاثة ان النسخ هو ان يأخذ اللفظ والمعنى جميعا
 من غير زيادة ولا تبديل والسلخ ان يأخذ المعنى دون اللفظ والمسح ان يأخذ المعنى
 ويغير بعض اللفظ ٨ هو ان يأخذ المعنى ويحوله عن وجهه وهذا اللفظ من
 مواضع الادب

وقد تَحَيَّفَ شِعْرَ فلان^١ ، وأَخَذَ هذا المَعْنَى من فلان ، وأَلَمَّ
بَيْتَ فلان^٢ ، وهذا البيت من قول فلان ، وهو يَنْظُرُ الى قول
فلان^٣

ويقال أَصْفَى الشاعرُ إذا انقطع شِعْرُهُ * وقال فلان كذا
بيتاً وأَكْدَى إذا امتنع عليه القول ، وقد أُرْتِجَ عليه^٤ ، ورُجِيَ
عليه^٥ ، وصلَدَ خاطِرُهُ * وتقول لا يَسْتَدِيقُ لي الشِّعرُ الا في
فلان ، والا في غَرَضِ كذا ، اي لا يثقاد لي * ويقال رجلٌ
مُفْجَمٌ وهو الذي لا يَقْدِرُ ان يقول شِعراً

وتقول هذه قصيدة عائرة^٦ ، وكَلِمَةٌ عائرة^٧ ، وقافية شاردة^٨ ،
وشرود^٩ ، وهذه آيدة^{١٠} من أوابد الشِّعر ، كل ذلك بمعنى القصيدة
السائرة * وانها لَكَلِمَةٌ شاعرة ، وهي من غَرَر^{١١} القصائد ،
ومن القصائد المختارة ، ومن حرَّ الكلام^{١٢} ، ومن عُيُون الشِّعر^{١٣} ،
ومحفوظ الشِّعر ، وعقائل الشِّعر^{١٤} ، ومن مُحْكَمِ الشِّعر وجيِّدُهُ ،

١ اي اغار عليه وسرق منه واصل التعيف الـاخذ من حافات الشيء ٢ اي
قاربه ولم يأخذ المعنى صريحاً ٣ اي هو من قبيله ٤ من اصفت الدجاجة
إذا انقطع بيضاها ٥ من قولهم اكدى الحافر اذا بلغ الكدية اي الصخر
فتعذر عليه الحفر ٦ اي استغلق عليه القول ٧ بمعنى ارتج ٨ من
صلود الزند اذا لم يخرج نارا وتقدم قريباً ٩ من قولهم عار الفرس يعبر اذا
ذهب على وجهه ١٠ بمعنى قصيدة . وكذلك القافية ١١ بمعنى شاردة
١٢ جمع غرة وهي من كل شيء خياره ١٣ جيدة وفاخرة ١٤ اي
خياره ١٥ جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه

وهذه قصيدة حَدَّاءَ اي سائرة او مُنْقَطِعة القرين * وهي من
مُقلِّدات الشعر، وقلائده، اي البواقي على الدهر * وانها لحسنة
الشباب اي التشبيب * وهذه قصيدة حكيمة اي فيها كلام
حكمة * وهذا شعر مقصد اي مهذب منقح * وهذا البيت
فِقرة هذه القصيدة اي أجود بيت فيها، وهو بيت القصيد *
وتقول هذه قصيدة رِيضة اي لم تُحْكَمْ * وانها لمن سفساف
الشعر اي من رديئه أو ما لم يُحْكَمْ منه * وفلان يُنشد مُقطَّعات
الشعر وهي قصارُه وأراجيزُه * وتقول شعر فلان أحسن من
حوليات زهير، وأحسن من حوليات مروان بن أبي حفصة،
وأحسن من اعتذارات النابغة، وحماسيات عنترة، وهاشميات
الكميت، ونقائض جرير، وخمريات أبي نواس، وتشبيهات
ابن المعتز، وزهديات أبي العتاهية، وروضيات الصنوبري،
ولطائف كشاجم * وهذا أحسن من ابتداءات أبي نواس، ومن
تخلصات المتنبى، ومقاطع أبي تمام



١ من قولهم مهر ريش اي لم تتم رياضته ٢ قد تقدم ذكرهما ٣ ما اعتذر
به الى الملك النعمان بعد هربه منه في خبر ليس هنا موضعه ٤ قصائده في
مدح بني هاشم ٥ القصائد التي ناقض بها الفرزدق فيما كانا يتهاجيان به
٦ قصائده في وصف الرياض

فصل في النقد

في النقد

يقال تَقَدَّتْ الكلامُ ، وانتَقَدَتْهُ ، وفَلَيْتُهُ ، وتَدَبَّرْتُهُ ، وتَأَمَّلْتُهُ ،
وترسَّمْتُهُ ، وتوسَّمْتُهُ ، وتَصَفَّحْتُهُ ، وتَبَصَّرْتُهُ ، وطفَّلْتُهُ ، وميَّزْتُهُ ،
واستشففتُهُ ، واستبطنْتُهُ ، ونَظَرْتُ فيه ، ورَوَّاتُ فيه ، وتَثَبَّتُ
فيه ، وأَعْمَلْتُ فيه النظرَ ، وَقَلَّبْتُ فيه النظرَ ، وأَنْعَمْتُ فيه النظرَ ،
وَحَكَمْتُ مَعْدِنَهُ ، وسَبَرْتُ غَوْرَهُ ، وعَجَمْتُ عُوْدَهُ ، وَقَلَّبْتُهُ
بَطْنًا لظَهْرٍ * وفلان تَقَادَ بصير ، خبير ، عارف ، جَهِيدٌ ، وهو
من اكابر اهل النقد ، ومن جَهَّادِةِ اهل العلم ، ومن ذَوِي
البصائر النافذة ، صحيح النقد ، صائب الفكر ، ثاقب الفكر ،
ثاقب الروية ، ثاقب النظر ، دقيق النظر ، صادق النظر ، بعيد
مرمى النظر ، بعيد مطرح الفكر ، مُدَقِّقٌ ، شديد التنقيب ، كثير
التنقيب ، دقيق البحث ، بعيد الغور ، يَنْوُصُ على الحقائق ،
ويُثِيرُ الدفائن ، وَيَكْشِفُ عن الغوامض ، عارف بموارد
الكلام ومصادره ، خبير بمحاسنه ومساوئه ، عليم بصحيحه

١ من سبر غور البئر اي قياس عمقها ٢ يقال عجم العود اذا اخذه بين
اسنانه ليختبر صلابته ٣ بمعنى النقاد الخبير والكلمة فارسية معربة ٤ نافذ
٥ الاسم من رَوَّأ في الامر اذا تدبره ونظر فيه ٦ البحث والتفتيش
٧ بمعنى التنقيب ٨ كناية عن التعمق في الامور ٩ يستخرج الحبايا

وفاسده ، بصير بجيده وفسافه * وتقول هذا كلام لا يثبت
على النقد ، ولا يثبت على السبك^١ ، وان فيه لمطعنا ، ومغزاً^٢ ،
ومنقفاً ، وماخذاً ، وان فيه لمرقعا ، ومتردماً ، ومسترماً * وانه
عجال نظر ، ومحلل نظر ، وفيه نظر ، وفيه كلام ، وفيه موضع
للقول ، وموضع للنقد ، وموضع للنكير * وانه لا يخلو من
حزازة^٣ ، ولا يخلو من اعتساف^٤ ، ومن شطط^٥ ، ولا يخلو من
مباينة لوجه الصواب * وتقول هذا كلام لم يرزق حظه من
من التثبت^٦ ، ولم تتوله روية صادقة ، ولم يصدر عن علم راسخ .
ولم يعلم^٧ علم صحيح ، وانما هو ضرب من التخرف^٨ ، وضرب
من الخبط^٩ ، وانما هو كلام مجازف^{١٠} ، وانه لمعتسف عن جادة^{١١}
الصواب ، بعيد عن مرمى السداد ، وان بينه وبين الصواب
مراحل * وهو مأتي^{١٢} من وجه كذا ، وقد كان الوجه أن
يقال كذا ، والصواب أن يقال كذا ، ولو قيل في موضعه كذا

١ رديته ٢ من سبك المعدن وهو اذا به ٣ بمعنى مطعن ٤ من
قولهم نحت النجار العود وترك فيه منقفا اذا لم ينعم نحته ٥ اي موضع
ترقيق . ومثله التردم والمستم ٦ اسم بمعنى الانكار ٧ اي من عيب
٨ خروج عن السبيل السواء ٩ بعد عن الصواب ١٠ التأمل
والتدبر ١١ من املت على الكاتب اذا القيت عليه ما يكتب ١٢ القول
بالظن ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ من المجازفة في البيع وهو ان
يكون بغير وزن ولا كيل ١٥ طريق

لكان أسلم ، وكان أقرب الى الصواب ، وكان هو الوجه ،
وهو الصواب * وتقول هذا كلام قد حصن عن نظر الناقد ،
وصرف عنه بصير الناقد ، وانه لكلام لا غبار عليه ، ولا تكبير
فيه ، ولا وجه فيه للأعتراض ، ولا شبهة فيه لناظر ، ولا مطعن
فيه لغامز ، ولا سبيل عليه لآخذ ، ولا عائب ، ولا منكر ، ولا
معارض ، ولا متعقب ، ولا مناقش ، ولا مزيف ، ولا مفند ،
ولا مندّد ، ولا مسوّئ ، ولا مخطي ، ولا مغلط ، ولا موهم ،
ولا طاعن ، ولا قاذح

فصل

في الجدال

يقال فلان جدل ، الدّ ، شديد المرآة ، شديد اللداد ،
الدّ الحجاج ، متين الحجّة ، قويّ الحجّة ، وثيق الحجّة ،
سديد البرهان ، ناصع البرهان ، ثاقب البرهان ، حاضر الدليل ،

- ١ اي لا شبهة عليه ٢ عائب ٣ متبوع للعثرات ٤ بمعنى
طائب من تزيف الدراهم وهو اظهار زيفها اي ردّها ٥ من قولهم فنده
اذا خطأ قوله او رأيه ٦ من قولهم ندد به اذا سمعه القبيح وصرّح بعبوبه
٧ من قولهم سوأت عليه صنمه اذا عبت عليه وقت له اسأت ٨ بمعنى مغلط
٩ شديد الخصومة ١٠ الجدال ١١ مصدر لادّه اي حابه
وخاصمه ١٢ اي الحاجة وهي المغالبة في الحجّة ١٣ بمعنى متين
١٤ واضح ١٥ من قولهم شهاب ثاقب اي مضي

حَسَنَ الاستِدلال، صحيح الاستِدلال، بصير بمواضع الحق، بصير
 باستنباط الأدلة * وانه لمن مشاهير الجدليين، وجلة اهل
 النظر، وقد جادل خصمه، وماراه^٢، وناظره، وباحثه، وناقشه^٣،
 وماتنه^٤، وحاجه، ولاجه^٥، ولادّه^٦ * وانه ليُجادل عن نفسه،
 ويُحاج عن نفسه، وقد نزع بحجته^٧، وأدلى بحجته^٨، وصدع^٩
 بحجته، واحتج على خصمه بحجة شهباء^{١٠}، وحجة بترآء^{١١}،
 وحجة دامغة^{١٢}، وجاءه بالدليل المقنع^{١٣}، والدليل المفحم^{١٤}،
 والدليل الفاصل^{١٥}، والبرهان القيم^{١٦}، وأيد قوله بالحجج القواطع،
 والبيّنات النواصع^{١٧}، والأدلة اللوامع، والبراهين السواطع^{١٨}،
 وأثبت رأيه بالأدلة الواضحة، والحجج اللائحة^{١٩}، والبيّنات
 النواهض^{٢٠}، والبيّنات المسلمة، والحجج الملزمة^{٢١}، واستظهر^{٢٢}
 على خصمه بدليل العقل والنقل، وأيد مذهبه بشواهد المعقول
 والمنقول، وأورد على قوله الذُصوص الصريحة، واستشهد عليه

١ جمع جليل ٢ بمعنى جادله ٣ من مناقشة الحساب وهي الاستقصاء
 فيه واصله من نقش الشوكة اي البحث عنها في الجلد واخراجها ٤ طارضه
 في الجدل ٥ تهادى معه في الخصومة ٦ بمعنى لاجه ٧ اي احضرها
 ٨ بمعنى ما قبله ٩ جهر ١٠ اي واضحة ١١ اي ماضية
 نافذة ١٢ من قولهم دمه اذا اصاب دماغه اي تدمغ الباطل ١٣ الذي
 يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ١٤ المسكت ١٥ الذي يفصل
 بين الحق والباطل ١٦ القويم ١٧ الواضحة ١٨ المشرقة
 ١٩ الظاهرة ٢٠ القوة او التي تقوم في وجه الخصم ٢١ التي تلزم
 الخصم الاقرار بالحق ٢٢ استعان

بُنُصُوصِ الْأَثْبَاتِ ، وَكَانَتْ حُجَّتُهُ الْعَالِيَةُ ، وَحُجَّتُهُ الْعُلْيَا * وَقَدْ
نَضَحَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَتَلَقَّى دَعْوَاهُ بِثَبَتِهَا ، وَجَاءَ بِنَفَذِ كَلَامِهِ ،
وَخَرَجَ مِنْ عُهُدَةٍ مَا قَالَهُ ، وَخَرَجَ مِنْ عُهُدَةٍ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ ،
وَأَثَبَتْ قَوْلَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُرْهَانِ * وَقَدْ أَبْكَمَ خَصْمَهُ ، وَأَفْحَمَهُ ،
وَقَطَعَهُ ، وَخَطَمَهُ ، وَخَصَمَهُ ، وَحَجَّهُ ، وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ ، وَقَرَحَهُ
بِالْحَقِّ ، وَدَحَضَ حُجَّتَهُ ، وَأَدْحَضَهَا ، وَدَفَعَ قَوْلَهُ ، وَدَفَعَ
اسْتِدْلَالَهَ ، وَزَيَّفَ بُرْهَانَهُ ، وَرَدَّ حُجَّتَهُ عَلَيْهِ ، وَأَجَرَ لِسَانَهُ ،
وَبَهَّرَهُ ، وَبَرَعَهُ ، وَقَهَرَهُ ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَفَلَجَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ
عَلَيْهِ ، وَأَدْرَكَ مِنْهُ ، وَرَمَاهُ بِسُكَّاتِهِ ، وَبِصُمَاتِهِ ، وَرَمَاهُ
بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ ، وَرَمَاهُ بِثَلَاثَةِ الْأَثَانِي ، وَرَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ ،
وَتَرَكَهُ مُعْتَقِلَ اللِّسَانِ ، وَرَدَّ مِنْ سَامِي طَرَفِهِ ، وَرَدَّهُ

١ الذين يوثق بقولهم واحدهم ثبت بفتحين ٢ ناضل ودافع ٣ ما يثبتها
٤ اي بالخرج منه ٥ اي مما لزمه منه ٦ اي ما اعترض عليه به ٧ اي
قطعه عن الكلام ٨ من خطم البعير وهو ان يجعل جبل في عنقه ويشي على
انفه يقاد به ٩ غلبه في الخصومة ١٠ غلبه في الحجّة ١١ اي
رماه به ١٢ استقبله به ١٣ ابطالها ١٤ اظهر زيفه اي فساد
١٥ من اجرار الفصيل وهو شق لسانه ليمتنع عن الرضاع ١٦ كل هذا
بمعنى غلبه ١٧ اي بما اسكته ١٨ بمعنى ما قبله ١٩ اي
بالداهية العظمى ٢٠ اي بالامر المضل والاثافي الحجارة التي تنصب عليها
القدر واحدها اثنية قبل والمراد بثلاثة الاثافي الجبل وذلك انهم قد ينزلون بجانب جبل
فيضعون حجرين الى جانبه ويجعلونه بمنزلة الثالث وقيل المراد انه رماه بكسر كله فجعله
اثنية بعد اثنية حتى رماه بالثالثة ٢١ اي رماه بالمعضلات او بما يسكنه .
والاقحاف جمع قحف بالكسر وهو القطعة من عظم الجمجمة كأن المعنى انه دمنه بالحجّة
اي اصاب دماغه فكفي عن ذلك بانه كسر حججته ثم رماه بقطعها ٢٢ اي تكس بصره

صاغرا قميثاً ، وكأنما أفرغ عليه ذنوباً * وانه لرجل ألوى ،
 بعيد المستمر ، ثبت الغدر ، شديد العارضة ، غرب اللسان ،
 طويل النفس في البحث ، بعيد غور الحجة ، وبعيد نبط الحجة ،
 وانه ليضع لسانه حيث شاء ، ولم أجدهم من عبر وغبر " أبسط "
 منه لسانا ، ولا أحضر ذهننا ، ولا ألحن بحجة " ، ولا أقدر على
 كلام ، وانه ليتقلب بين أحناء الحق " ، وانه ليلوي أعناق الرجال *
 وتقول هذا هو الحق اليقين ، والحق الصابح " ، والحق الصراح " ،
 والحق المبين ، وقد سفر الحق ، وحصص الحق " ، وصرح
 الحق عن محضه " ، وتبين وجه السداد ، ووضع الصبح لذي
 عينين " ، وانكشف قناع الشك عن محيا اليقين * وانه لأمر
 لا مزية " فيه ، ولا مرآء " فيه ، ولا ريب في صحته ، ولا موضع

١ اي ذليلاً حقيراً ٢ أفرغ صب والذنوب بفتح اوله الدلو فيها ماء اي
 تركه دهشاً ٣ جدل شديد الخصومة يلتوي على خصمه ٤ اي قوي
 في الخصومة لا يسأم المراس ٥ ثبت بمعنى ثابت والغدر بفتحتين الارض
 الرخوة ذات الحجارة والحفر ويقال رجل ثبت الغدر اذا كان ثابتاً في القتال والجدل
 وغيرهما والاضافة على معنى في ٦ البيان واللسن والقدرة على الكلام ٧ حديد
 ٨ اي بعيد المدى ٩ غور كل شيء عمقه اي بعيد مكان استنباطها ١٠ بمعنى
 ما قبله والنبط بفتحتين الماء الذي ينبط من قعر البئر اذا حفر ١١ اي
 فيمن سلف وخلف ١٢ اي اطلق ١٣ اي افطن لها ١٤ من
 أحناء الوادي وهي جوانبه ومعاطفه ١٥ اي يفلهم في الخصومة ١٦ البين
 ١٧ بمعنى الصريح ١٨ ظهر او ثبت ١٩ اي انكشف من قولهم صرح الابن
 اذا ذهب رغوته والمحض الخالص الذي لا رغوته فيه ٢٠ مثل ٢١ لا شك
 ٢٢ جدال

فيه للشبهة ، ولا مَسَاغٌ للشك ، وهذا امر لا يَخْتَلِفُ فيه اثنان ،
ولا يَتَمَارَى فيه عاقل ، وانه لمعلوم — في بدائه العُقُولُ ، وقد
تَنَاصَرَت عليه الحُجَجُ ، وقام عليه بُرْهَانُ العقل ، وصَحَّحَهُ
القياس ، وأَيَّدَهُ الوجدانُ ، ونَطَقَت بصِحَّتِهِ الدلائل

وتقول في خلاف ذلك فلا ت ضعيف الحجاج ، ضعيف
الحجة ، سقيم البرهان ، ركيك البرهان ، واهن الدليل ، ضعيف
البصيرة ، متخلف الروية ، بليد الفكر ، خامد الذهن ، قصير
باع الحجة ، أَلْصَكَنُ لِسَانِ الحُجَّةِ * وهذا قول مدفوع ،
وقول مردود ، وقول لا ينهض ، وقول لا يُسْمَعُ ، وانه لقول
ضعيف السند ، واهي الدليل ، بارز عن ظِلِّ الصِّحَّةِ ، بعيد عن
شَبَةِ الصِّحَّةِ ، ليس فيه شيء من الحق ، ولا يتمثل فيه شَبَةُ الحق ،
وليس عليه للحق ظِلٌّ * وهذا امر ظاهر البطلان ، وامر لا
تُعْقَلُ صِحَّتُهُ ، ولا يَقُومُ عليه دليل ، ولا تُؤَيِّدُهُ حُجَّةٌ ، ولا
يَنْهَضُ فيه بُرْهَانٌ ، ولا يَثْبُتُ على النظر * وتقول قد بَرِمَ
الرَّجُلُ بِحُجَّتِهِ اذا لم تحضره ، وقد أَبْدَعَتْ حُجَّتُهُ اِي ضَعُفَتْ ،
وهذه حُجَّةٌ واهية ، وواهنة ، وان حُجَّتَهُ لَأَوْهَى مِنْ بَيْتِ

١ مجاز ومنفذ ٢ يرتاب ٣ اي فيما تدركه من اول وهلة ٤ نصر
بعضها بعضا وايده ٥ ما يجده كل انسان من نفسه ٦ ضعيف ٧ من
اللكنة وهي المعجزة في اللسان ٨ ساقط

النَّكْبُوتُ ، وَأَوْهَنَ مِنْ خَيْطِ بَاطِلٍ ، وَمِنْ شَبَحَ بَاطِلٍ *
وهذه حُجَّةٌ بَاطِلَةٌ ، وَحُجَّةٌ دَاحِضَةٌ ، وَقَدْ دَحَضَتْ حُجَّتَهُ ،
وَانْتَقَضَ عَلَيْهِ بُرْهَانُهُ ، وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ بُرْهَانِهِ * وتقول قد
انْقَطَعَ الرَّجُلُ ، وَنُزِفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَأَنْزَفَ انْزَافًا ،
وَأَبْلَسَ إِبْلَاسًا ، إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ ، وَانْهَ لَأَجْذَمِ الْحُجَّةِ أَيِ
مُنْقَطِعِهَا * وتقول هذه أقوال مُتَدَافِعَةٌ ، وَحُجَجٌ مُتَخَازِلَةٌ ،
وَأَدِلَّةٌ مُتَعَارِضَةٌ ، وَبَيِّنَاتٌ مُتَنَاقِضَةٌ ، لَا تَتَجَارَى فِي حَلْبَةٍ ، وَلَا
تَتَسَايَرُ إِلَى غَايَةٍ ، وَانْهَ لِيُصَادِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَيُجَادِلَ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، وَيَقْدَحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَيَدْفَعُ بَعْضُهَا فِي صَدْرِ
بَعْضٍ * وَفُلَانٌ مُمَاحِكٌ ، مُتَعَنِّتٌ ، سَيِّئُ اللَّجَاجِ ، صَلِيفٌ
الْمِرَاءِ ، صَلِيفُ الْحِجَاجِ ، يُمَارِي فِي الْبَاطِلِ ، وَيَتَحَكَّمُ فِي الْجِدَالِ ،
وَلَا تَرَاهُ إِلَّا مُعَانِدًا ، أَوْ مُكَابِرًا ، أَوْ مُغَالِطًا ، أَوْ مُشَاغِبًا

-
- ١ الهباء يرى في نور الشمس الداخل من الكوة . ومثله شبح باطل وهذا عن
الزخرفي ٢ انهدمت ٣ يدفع بعضها بعضا ٤ خلاف متناصرة
٥ مجال الخيل للسباق ٦ تتوافق في السير ٧ التهادي في الخصومة
٨ من الصلف بفتحين وهو التكلم بما يكرهه صاحبه والمرآء الجدال ٩ يحكم
برأي نفسه من غير ان يبرز وجهه للحكم ١٠ هو ان ينازع خصمه مع علمه
بفساد كلامه وصحة كلام الخصم ١١ هو ان ينازع في المسئلة العلمية لا لظهار
الصواب بل لالزام الخصم ١٢ هو ان يبني قياسه من مقدمات وهمية شبيهة
بالحق كما اذا قيل في صورة فرس على حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال
١٣ هو ان يركب قياسه من مقدمات شبيهة بالمشهورة كما اذا قيل في شخص يخبط
في البعث هذا يكلم العلماء بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم

❦ فصل ❦

في القراءة

يقال قرأت الكتاب ، واقرأته ، وتلوته ، وطالعتة ، وتصفحته ،
وفلان قارئ من قوم قراء ، وهو قارئ مجود ، وقد جود
قراءته ، وانه لحسن التجويد ، حسن اللفظ ، حسن الإبانة ،
سلس المنطق ، بين المنطق ، مشبع اللفظ ، بلي اللسان ،
حسن أداء الحروف ، حسن التحقيق ، مريح النبر والإرسال ،
محكم الترقيق والتفخيم ، لا يتعمر في لفظه ، ولا يتنطع ، ولا
يتعمق ، ولا يتمطق ، ولا يتفهق ، ولا يتشدق ، ولا يبطأ
بكلماته ، ولا يغغم ، ولا يجمجم ، ولا يمضغ الحروف ، ولا
يلوكها * ويقال حذر قراءته ، وحذر فيها ، اذا أسرع
فيها وتابعها ، وترسل في قراءته ، ورسل ترسيلا ، ورتلها ،
وترتل فيها ، اذا تمهل فيها وحقق الحروف والحركات * وجهر
بقراءته اذا رفع صوته بها ، وخفت بقراءته ، وخافت ، وتخافت ،

١ لين سهل ٢ اي فصيحه حسن الوقوع على مقاطع الحروف ٣ اعطاء
كل حرف حقه ٤ النبر رفع الصوت ببعض احرف الكلمة والارسال خلافه
٥ مر تفسير هذه الكلمات في فصل الفصاحة ٦ عمد اللفظ وبطيله ٧ كلاهما
عدم الابانة في الكلام ٨ من مضغ الطعام وهو ان يجبل لسانه بالحرف
كانه يمضغ شيئا ٩ بمعنى يمضغها

إذا خَفَضَ صَوْتَهُ * وَعَبَّرَ الْكِتَابَ إِذَا تَدَبَّرَهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ
صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ * وَاسْتَعْجَلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا لَغَابَةً
النُّعَاسُ عَلَيْهِ * وَيُقَالُ نَادِ الْقَارِئُ يَنُودُ نَوْدَانَا إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ
وَإِكْتَفَاهُ فِي الْقِرَاءَةِ * وَتَقُولُ مَا فُلَانٌ بِقَارِئٍ ، وَانْه لِرَجُلٍ أُتِيَ ،
وَفِيهِ أُمِّيَّةٌ

فصل في الخط

في الخط

يُقَالُ خَطُّ الْكَلِمَةِ ، وَكِتَبَهَا ، وَرَسَمَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَصَوَّرَهَا ،
وَكَتَبَ الصَّحِيفَةَ ، وَسَطَرَهَا ، وَسَطَرَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَنَمَقَهَا ،
وَدَبَّجَهَا ، وَوَشَّاهَا ، وَطَرَّزَهَا ، وَرَقَشَهَا ، وَحَبَّرَهَا * وَقَدْ كَتَبَ
كَذَا سَطْرًا ، وَهُوَ مُسْتَوِي الْأَسْطُرِ ، وَمُعْتَدِلُ الْأَسْطُرِ ،
وَالسُّطُورِ ، وَالسَّلَاسِلِ ، وَانْه لَجَيِّدِ الْخَطِّ ، حَسَنِ الْخَطِّ ، جَمِيلِ
الْخَطِّ ، أَنْيَقِ الرَّسْمِ ، مُحْكَمِ التَّصْوِيرِ ، وَانْه لِمَنْ أْبْرَعَ الْكِتَابَةَ ،
وَأَلْبَقَهُمْ ، وَمَنْ أَلْطَفَهُمْ ذَوْقًا ، وَأَجْرَاهُمْ قَلَمًا ، وَأَنْقَاهُمْ صَحِيفَةً ،
وَأَجْمَلَهُمْ رُقْعَةً ، وَأَصَحَّهْمَ رَسْمًا ، وَأَبْدَعَهُمْ تَصْوِيرًا ، وَقَدْ جَوَّدَ
خَطَّهُ ، وَحَسَّنَهُ ، وَنَمَّقَهُ ، وَتَأَنَّقَ فِيهِ ، وَتَنَوَّقَ ، وَمَا أَحْسَنَ

مَرَاغِفُ أَقْلَامِهِ^١ ، وَمَقَاطِرُ أَقْلَامِهِ^٢ * وَفُلَانٌ كَانَ خَطَّهُ الْوَشْمُ^٣
 فِي الْمَعَاصِمِ^٤ ، وَالْوَشْمُ فِي الْأَصْدَاغِ^٥ ، وَكَأَنَّ صَحَائِفَهُ قِطْعَ
 الرِّيَاضِ^٦ ، وَكَأَنَّهَا الْوَشْيُ الْمُحَبَّرُ^٧ ، وَكَأَنَّهَا الْحَبْرُ الْمَوْشِيَّةُ^٨ ، وَكَأَنَّ
 سُطُورَهُ سِبَاثُكَ الْفِضَّةِ^٩ ، وَسَلَّاسِلُ الْعِقْيَانِ^{١٠} ، وَكَأَنَّهَا فَلَانْدُ السَّبَجِ^{١١} ،
 وَكَأَنَّ حُرُوفَهُ قِطْعَ الْفُسَيْفِسَاءِ^{١٢} ، وَكَأَنَّ سَوَادَ حَبْرِهِ سَوَادَ الْعِذَارِ^{١٣}
 عَلَى صَفَحَاتِ الْخُدُودِ^{١٤} ، وَكَأَنَّ تَقَطُّهُ الْخِيلَانَ^{١٥} فِي وُجُوهِ الْحِسَانِ *
 وَيُقَالُ رَقْنُ الْكِتَابِ تَرْقِينَا إِذَا كَتَبَهُ كِتَابَةً حَسَنَةً ، وَهَذَا مِنْ
 كُتُبِ التَّحَاسِينِ وَهِيَ مَا كُتِبَ بِالتَّائِثِ وَالْثَائِي * وَفُلَانٌ يَمْشُقُ
 الْخَطَّ أَيُ يُسْرِعُ فِيهِ ، وَانْه لِيَمْشُقْ بِقَلَمِهِ ، وَهُوَ خِلَافُ التَّحَاسِينِ *
 وَالْمَشْقُ أَيْضًا مَدَّ الْحُرُوفِ فِي الْكِتَابَةِ وَقَدْ مَشَقَّ الْحَرْفُ ،
 وَمَطَّه * وَالْقَرْمَطَةُ بِخِلَافِهِ وَهِيَ أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ الْحُرُوفِ وَالسُّطُورِ
 وَقَدْ قَرَمَطَ خَطَّهُ ، وَدَاجَمَهُ * وَنَمَنَمَ خَطَّهُ إِذَا كَتَبَهُ دَقِيقًا وَقَارِبَ
 بَيْنَ سُطُورِهِ ، وَهَذَا خَطُّ نَزْلِ بَفَتْحٍ فَكُسِرَ إِذَا كَانَ مُتَلَزِّزًا يَقَعُ
 مِنْهُ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ فِي الْقَرِطَاسِ الْيَسِيرِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ سَيِّئُ

١ من قولهم ارعف قلبه إذا استقطر حبره أي خط به على القرطاس ٢ بمعنى
 ما قبله ٣ ما تنقشه المرأة على ذراعها بالأبرة ثم تمحشوه بالثور وهو ما يجمع
 من دخان الشحم ٤ جمع معصم بكسر أوله وهو موضع السوار من الساعد
 ٥ نقش الثوب ٦ المزخرف ٧ جمع حبرة بكسر فتنع وفتحات
 ضرب من يرود اليمن والموشية المنقوشة ٨ الذهب ٩ الخرز الأسود
 ١٠ ما نبت من الشعر على جانبي الوجه ١١ جمع خال وهو النكته السوداء
 في الجلد

الخطّ ، رَدِيء الخطّ ، سقيم الخطّ ، وان في خطّه لعُدة بالضمّ
 اذا لم يُقَم حُرُوفه ، وما اشبه خطّ فلان بتناشير الصبيان وهي
 خُطوطهم في المَكْتَب ، وقد ثَبَج خطّه ، ومَجَمَجَه ، اذا عَمَاه
 وترك يَانه ، وفي خطّه ثَبَج بفتحين ، وهو خطّ مُجَمَج ، وفلان
 ما يُحَسِّن الا المَجَمَجَة

وتقول مَحَوْتُ الكَلِمَة ، وطَرَسْتُها ، اذا اَزَلت كِتَابَها ،
 وطلَّسْتُها ، وطَمَسْتُها ، اذا مَحَوْتَهَا لِتُفْسِدَها ، وَحَكَكْتُها ،
 وكَشَطْتُها ، وقَشَطْتُها ، وجَرَدْتُها ، وسَحَفْتُها ، وسَحَوْتُها ، اذا
 قَشَرْتَهَا بِطَرَفِ جِلْمٍ ونحوه * وطَرَسْتُ على الكَلِمَة تطريسا
 اذا اَعَدتَ الكِتَابَة عليها * ويقال نَجَلَ الصَّبِيّ لَوْحَه اذا مَحَاه ،
 وقد مَسَحَه بِالطَّلَاسَةِ وهي الخِرْقَة يُمَسَحُ بها اللَوْح * وخرَجَ
 الصَّبِيّ لَوْحَه اذا ترك بَعْضَه غير مَكْتُوب ، واذا كَتَبَتِ الكِتَاب
 وترَكَتَ مواضع الفُصول والأبواب فهو كِتَابٌ مَخْرَجٌ ، وهي
 التَخَارِيجُ * وتقول تَشَعَّثَ رَأْسُ القَلَمِ اذا انْتَفَشَ طَرَفُهُ وَسَاءَ
 خَطُّهُ * وَالتَّائَثَ بِرَأْسِ القَلَمِ شَعْرَة اذا عَاقَتْ به او التَفَّتْ عَلَيْهِ *
 وَانْمَجَّتْ مِنَ القَلَمِ نَقْطَة اي تَرَشَّشَتْ * وَكَتَبَ فَتَفَشَّى الحَبْرَ

على الصَّحِيفَةِ ، وتَشِيعُ في الصَّحِيفَةِ ، اذا كَتَبَ على وَرَقٍ هَشٍّ
فَتَمَشَى الحَبْرُ فِيهِ

وتقول فلان يَتَخَيَّرُ الأَقْلَامَ ، والقَصَبَ ، واليَرَاعَ ، والمِرَاقِمَ ،
وانه لَا كَتَبَ مَنْ قَبَضَ على يَرَاعَةٍ ، وَأَخْطَ مَنْ أَجْرَى
مِرْقَمًا * وهذا قَلَمٌ صُلْبٌ اللَّيْطُ ، مُعْتَدِلُ الأَنْبُوبِ ، كَثِيفُ
الشَّحْمِ ، وَقَلَمٌ أَعْصَلَ ، وَعَصِيلٌ ، اي مُعَوَّجٌ ، وان فيه لَدَرَةً
اي اعوجاجًا ، وان فيه لَنَقْدًا بفتحتين ، وقادِحًا ، وهو ما يكون
فيه من تَأْكُلُ * وقد بَرِيتُ القَلَمَ بالسِّكِّينِ ، والمِدْيَةِ ، والجَلَمِ ،
والمِبْرَاةِ ، وقَطَطْتُهُ على المِقْطِ ، والمِقْطَةُ ، وانه لِحَسَنِ البَرِيَّةِ ،
سَمِينِ الجِلْفَةِ ، دَقِيقِ السِّنِّ ، عَرِيضِ القِطَّةِ ، وفلان يَكْتُبُ
بِالقَلَمِ الجَزْمِ وهو المستوي القِطَّةُ ، وَيَكْتُبُ بِالقَلَمِ الجَلِيلِ ، وقَلَمُ
الثَّلْثِ ، وَيَكْتُبُ بِالقَلَمِ الدَّقِيقِ * وتقول مَسَحْتُ القَلَمَ بِالْوَفِيعَةِ

١ بمعنى القصب ٢ جمع مرقم بكسر اوله وهو القلم ٣ القشر ٤ ما بين
العقدتين من القصب ٥ ما يستبطن القشر من الباب ٦ هو في الاصل
احدي شفرتي المقرض ويستعمله الكتاب بمعنى مطلق السكين ٧ قطعة عظم
يقط الكتاب عليها اقلامه ٨ ما بين مبراه الى سنيه وهما طرفاه اللذان يكتب
بهما ٩ وقد يطلق السن ويراد به السنان جميعا كما يقال في الجلمين والمقرضين جلم
ومقرض ٩ اي النليظ ١٠ في صبح الاعشى للقشقلندي من اقلامهم
في ديوان الانشاء قلم الطومار والمراد بالطومار الكامل من مقادير قطع الورق وهو
المسمى في زماننا بالفرخة فاضيف هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه وبه كانت الخلفاء
تكتب علاماتها في الزمن المتقدم في ايام بني امية فن بعدهم وهو اجل الاقلام اي
اغلظها وعرضه اربع وعشرون شرة من شعر البرذون ١٠ ثم قلم الثلثين وعرضه

وهي خِرْقَةٌ يُمَسَّحُ بِهَا الْقَلَمُ ، وجعلت القَلَمَ في المِقلَمَةِ وهي وعاءُ
الأَقلامِ * وهي الدَّوَاةُ ، والمِحْبَرَةُ ، والنُّونُ ، وقد أُلَاقَ الكَاتِبُ
دَوَاتَهُ ، وِلَاقَهَا ، اذا جعل لها لِيْقَةً ، وأَجْمَلَ هذه اللِيْقَةُ في
فُرْضَةِ دَوَاتِي وهي مَوْضِعُ الحَبْرِ مِنْهَا ، وِلَاقَ الدَّوَاةَ ايضاً أَصْلَحَ
مِدَادُهَا ، وِلَاقَتْ هي صَلَحَتْ ، ويقال التَّمِيسُ لي بُوْهَةِ أُلِيْقَ
بِهَا دَوَاتِي وهي اللِيْقَةُ قَبْلَ أَنْ تَبْلَ * وهو المِدَادُ ، والحَبْرُ ،
وَالنِّقْسُ ، وقد مَدَدْتُ الدَّوَاةَ ، وَأَمَدَدْتُهَا ، اذا جَعَلْتَ فِيهَا مِدَاداً ،
وَأَمَهَتْهَا اذا صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً ، وَمَدَدْتُ مِنَ الدَّوَاةِ ، واستَمَدَدْتُ ،
اذا أَخَذْتَ مِنْ حَبْرِهَا عَلَى الْقَلَمِ ، وسَأَلْتُهُ مَدَّةَ قَلَمٍ بِالضَّمِّ وهي
مَا يُؤْخَذُ عَلَى الْقَلَمِ بِالاسْتِمْدَادِ فَأَمَدَّنِي * وَكُتِبَتْ فِي الصَّحِيفَةِ ،
وَالوَرَقَةِ ، وَالرُّقْعَةِ ، وَالطَّرِيسِ ، وَالْكَاعْدَةِ ، وَالْقُرْطَاسِ ، وَالْمُهْرَقِ ،
وَالدَّرَجِ ، وَالرَّقِّ * وَجَعَلْتُ الْأَوْرَاقَ فِي الْقَمَاطِرِ ، وَالرِّبَائِدِ

ست عشرة شعرة . ثم قلم النصف وعرضه اثنتا عشرة شعرة . ثم قلم الثلث وعرضه
ثمانى شعرات . ولهم أقلام آخر منها مختصر الطومار وعرضه ما بين الكامل والثلثين
أي نحو عشرين شعرة وبه كانت تكتب الثواب والوزراء ومن ضاهاهم الاعتماد على
المراسيم ونحوها . ومنها خفيف الثلث أو الثلث الخفيف وهو أدق من الثلث وإنما قيل
له الخفيف تمييزاً له عن الأول لأنه يسمى بالثلث الثقيل . ثم القلم اللؤلؤي وهو أدق
من خفيف الثلث . وبجى بعد ذلك قلم التوقيع والرقاع والمحقق والغبار وهو أدقها
وبه تكتب بطلان الحمام ونحوها . انتهى تحصيلاً ١ الصوفة ونحوها تجعل في الدواة
٢ حبرها ٣ الصحيفة يكتب عليها وتطوى أو تلف ٤ الجلد يكتب عليه
٥ جمع قطر بكسر ففتح وسكون الطاء وقد يقال قطرة وهو ما يسان فيه الكتب
٦ جمع ريذة وهي القطر نجمل فيه السجلات

الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع والتقلب والمعاش

فصل

في الاجتماع والافتراق

يقال اجتمع القوم ، والتأَموا ، واثْتَفوا ، وتَأَلَّفوا ، وانتَظَم شملهم ، وانتَظَمْت ألفتهم ، وانتَظَم شمل ألفتهم ، واتَّصَل حبَل شملهم ، وانتَظَم عَقْد اجتماعهم ، وانهم لَعلى شملٍ جميع ، وقد باتوا في الاجتماع كأنجم الثُّرَيَّا ، وكجماع الثُّرَيَّا وهو كواكبها المُجْتَمِعة ، وبات بعضهم من بعض بمكان الكُلَّيتين من الطِّحال * وكان ذلك أَيَّام دارُ الشَّمل جامعة ، وأَيَّام الشَّمل مُجْتَمِع ، والحَبَل مُتَّصِل ، والشَّعب مُلْتَمِ ، والمزار أُمَم * وتقول اجتمع القوم بمكان كذا ، واحتشدوا ، واحتفلوا ، والتَفَّوا ، وانتَدَوْا مكان كذا ، وندَوْا فيه ، وقد احتفل حشدُهم ، والتَّأَم

١ اي متجاورين ٢ بمعنى الشمل ٣ اي والشمل مجتمع والشعب هنا مصدر شعب الاناء وغيره اذا صدعه وهو الشق اليسير في الشيء ويقال لأم الشعب اي اصلحه وضمه فالتأم ٤ قريب ٥ اتخذوه ناديا اي موضعا لاجتماعهم ولا يسمى النادي ناديا حتى يكون اهله فيه ٦ وانتدوا ايضا اجتمعوا مثل ندوا ٦ اي جماعتهم المحتشدون وهو من التسمية بالمصدر على حد الجمع والحفل

حَفَلُهُمْ ، واحتشد جمعهم * وهذا جمع القوم ، ومجمعتهم ، ومحفَلُهُمْ ،
ومَحْشَدُهُمْ ، ومَحْضَرُهُمْ ، ومشهدهم ، ونادِيَهُمْ ، ونَدِيَّتُهُمْ ، ونَدْوَتُهُمْ ،
وهذا مُجْتَمِعُهُمْ ، ومُحْتَفَلُهُمْ ، ومُحْتَشِدُهُمْ ، ومُنْتَدَاهُمْ ، وقد حفل
النادي بأهله ، وغص بهم ، واكتظ بهم ، وهذا جمع لا يندوه
النادي اي لا يسهه لكثرتِه

ويقال في ضد ذلك تفرّق القوم ، وتشتّتوا ، وتبدّدوا ،
وتصدّعوا ، وتمزّقوا ، وتشرّدوا ، وشتّ شملهم ، وانصدّع
شملهم ، وتمزّق شملهم ، وتصدّع شعبهم ، وتفرّق لفيهم ،
وتقطع بينهم ، وانبتّ حبْلهم ، وتشعث ألفتهم ، وانتثر عقدهم ،
وتفرّقوا قِدداً ، وطرائق ، وحزائق ، وثبّات ، وأباديد ،
وعباديد ، وشتّى ، وأشتاتاً ، وذهبوا أيدي سباً ، وأيادي

١ اي امتلاً بهم وضاق عليهم ٢ بمعنى غص ٣ اي تفرق شملهم والشعب
هنا من شعب الأثاء وغيره اذا ضم صدعه وهو من الاضداد اي من الالفاظ التي
تعمل بمعنىين متضادين . ومعنى العبارة انهم تفرقوا بعد الاجتماع ٤ البين
يكون بمعنى الفرقة وبمعنى الوصل وهو المراد هنا وهو من الاضداد اي تقطعت
صلتهم ٥ فرقا ٦ بمعنى قدد ٧ جماعات ٨ بمعنى جماعات
ايضا ٩ كلاهما الجماعات المتفرقة ولا يفرد لهما واحد ١٠ جمع شتيت
بمعنى مشتت ١١ جمع شت وهو مصدر في الاصل وضع موضع الوصف
١٢ ويقال ايضا تفرقوا ايدي سباً اي تفرقا لا اجتماع بعده . وسباً قيل المراد به
سباً بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبائل اليمن وقيل المراد به بلدة بليقيس
وهي المعروفة بمأرب التي كان فيها السد المشهور واصله الهمز ولكنهم تركوه في هذا
المثل لكثرة الاستعمال . ومعنى الايدي هنا الفرق من قولهم جاءني يد من الناس
اي جماعة منهم وهو اقرب ما قيل فيها اي تفرقوا تفرق جماعات سباً . وذلك انه لما

سَبَا ، وَذَهَبُوا أَيْادِيْ ، وَتَفَرَّقُوا شَتَاتَ شَتَاتٍ ، وَبَدَدَ بَدَدَ ،
وَشَذَرَ مَذَرَ ، وَشَفَرَ بَفَرَ ، وَذَهَبُوا أَخُولَ أَخُولٍ ، وَأَمْسَوْا
ثُغُورًا ، وَمَزَقَهُمُ الدَّهْرُ كُلَّ مُزَقٍّ ، وَصَارُوا كَبَنَاتِ نَعَشٍ ،
وَتَفَرَّقُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ * وَفَدَ أَصَابَتُهُمْ رَوْعَةُ الْبَيْنِ ،
وَرَوْعَاتُ الْفِرَاقِ ، وَصَدَعَتْهُمْ النَّوَى ، وَصَدَعَ الْبَيْنَ شَمْلَهُمْ ،
وَضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ ، وَسَعَى الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ ، وَنَبَتَ بِهِمُ الْبِلَادُ ،
وَفَرَّقَتْهُمْ عُدْوَاءُ الدَّارِ أَيْ بَعْدَهَا ، وَعَجَلَتْ بِهِمْ حُمَةُ الْفِرَاقِ أَيْ
قَدَرُهُ ، وَقَدْ حُمَّ الْفِرَاقُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَيْ قُدِرَ ، وَأَحَمَّ
الْفِرَاقُ ، وَأَجَمَّ أَيْ حَضَرَ وَقْتُهُ * وَتَقُولُ قَدْ أَرْفَضَ الْجَمْعُ ،
وَانْقَضَ الْحَشْدُ ، وَتَفَرَّقَ الْحَفْلُ ، وَتَقَوَّضَ الْمَجْلِسُ ، وَتَقَوَّضَتْ

انفجر سد مأرب في الخبر المشهور تفرقت قبائل سبا في كل وجه فضرب بهم المثل .
ويصرب ايدي منصوبا على الحال بتاويل مماثلين لا يدي سبا او على المصدر على
حد قولهم تقلد هذا الامر طوق الحمامة ولكنه على كل حال ساكن الباء لان
هاتين الكلمتين لما تلازمتا في المثل فصارتا كالكلمة الواحدة اجروهما مجرى معدي
كرب والحادي عشر ونحوهما من المركبات المزجية المختوم اول جزئها بالياء ١ بمعنى
ايادي سبا وكان هذا نوع من الاكتفاء ٢ كل هذا من المركب المزجي
اي ذهبوا متفرقين في كل وجه ٣ اي متفرقين ٤ كواكب في الشمال
في صورتي الدب الأكبر والدب الأصغر وفي كل منهما سبعة كواكب اربعة منها نعش
وهي المقدمة على شكل مربع والثلاثة التالية بنات الواحد منها ابن نعش وانما جمعت
على بنات جريا على قياس جمع ابن لغير العاقل كما يقال بنات آوى وبنات عرس وغير
ذلك والعبارة من قول الشاعر

وكنسا في اجتماع كالثرثا فصيرنا الزمان بنات نعش

٥ البين البعد وروعه فزعته وفجأته ٦ اي فرقتهم البعد ٧ اي سعى
بتفريق بعضهم عن بعض ٨ اي لم يجدوا فيها قرارا

الحلق ، وارفَضَ النادي

واذا اجتمعوا بعد الافتراق تقول جمع الله شملهم ، وضمّ
شَتَاتَهُمْ ، وَلَمْ شَعَثَهُمْ ، وَلَأَمَّ صَدْعُهُمْ ، وضمّ نَشَرَهُمْ ، وجمع
شَتِيتَ الْفَتَمِ ، وَلَأَمَّ صَدِيعِ شَمْلِهِمْ * وقد اجتمع شملهم ،
وانشعب صدعهم ، وألتام شعبهم ، وألتم شعثهم ، وهذه
مثابة القوم ، ومثابهم ، اي مجتمعهم بعد التفرُّق * وقد لُفَّ
شملِي بفلان

فصل

في الجماعات

تقول مرَّرتُ بنفَرٍ من بني فلان وهم من الثلاثة الى السبعة ،
وبرَهْطَ منهم وهم من السبعة الى العشرة ، وبعُصْبة منهم ،
وعِصَابَةٌ ، وهم بين العشرة والأربعين ، وبقَبِيلٍ منهم وهم من
الثلاثة فصاعداً ، وبشِرْذِمَةٍ منهم وهي الجماعة القليلة ، ويطبق
منهم بفتحيتين ، ويطبق بالكسر ، وهم الجماعة الكثيرة * ومرَّرتُ
بِلِفٍّ من الناس ، وطائفة ، وصبّة ، وحرقة ، وكوكبة ، وفرقة ،
وفريق ، وحزب ، وجماعة ، وزُمرّة ، وزُجْلَة ، وعُنُق ، وقِئَة ،

١ جمع حلقة باسكان اللام في الافصح وهي القوم مجتمعون مستديرين

وُثْبَةٌ ، وَلُئِمَةٌ ، وَقَوْمٌ * وتقول القوم فريقان ، وفرقتان ، ولفان ،
وحزبان ، وفشتان ، وطائفتان * والناس معاشر ، وطبقات ، وأنماط
وأصناف ، وأخفاف ، وضروب ، وأطوار * وعند فلان أخلاط
من الناس ، وأوزاع ، وأفاض ، وأوباش ، وأوشاب ، وأشائب ،
وشطائب ، وألفاف ، وجماع * وجاء في لف من الناس ،
ولفيف ، وهم الأخلاط ، وجاء في موكب من الناس وهم الجماعة
منهم رُكباناً ومشاة * وتقول خرج فلان في خيف من
أصحابه بالكسر أي في جماعة قليلة * ودخلت في غمار الناس ،
وفي خمارهم ، أي في زحمتهم وكثرتهم ، ودخلت في جمهور
القوم ، وسوادهم ، ودعائهم

~~~~~

## فصل

في المخالطة والعزلة

يقال خالطت القوم ، ولا بستهم ، وعاشرتهم ، وصاحبتهم ،  
والفتهم ، وداخلتهم ، وباطنتهم ، ومازجتهم \* وقد جاورتهم ،  
وساكتهم ، وحاللتهم ، وعایشتهم ، وأقمت بين أظهرهم ، وبين

ظَهَرَانِيَهُمْ<sup>١</sup> ، وَتَقَلَّبَتْ بَيْنَهُمْ ، وَتَصَرَّفَتْ بَيْنَهُمْ ، وَتَحَلَّلَتْ دَهَاءَهُمْ<sup>٢</sup> ،  
وَأَسْتَبَطَنْتْ سَوَادَهُمْ<sup>٣</sup> ، وَعَاشَرْتُ أَحَادَهُمْ ، وَحَاضَرْتُ طَبَقَاتِهِمْ<sup>٤</sup> ،  
وَبَلَوْتُ أَخْلَاقَهُمْ ، وَتَعَرَّفْتُ دَخَائِلَهُمْ<sup>٥</sup> ، وَخَبَرْتُ أَهْوَاءَهُمْ ، وَسَبَرْتُ<sup>٦</sup>  
أَحْوَالَهُمْ \* وَيُقَالُ لِبَيْتِ الْقَوْمِ أَيْ عَاشَرْتَهُمْ وَعِشْتُ مَعَهُمْ ،  
وَفِي الْمَثَلِ الْبَسَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ أَخْلَاقِهِمْ \* وَتَقُولُ أَنَا أَطْوَلُ  
الْقَوْمِ لِفُلَانٍ مُصَاحِبَةً ، وَأَقْدَمُهُمْ لَهُ عِشْرَةً ، وَكَثَرَهُمْ لَهُ خِلَاطَةٌ<sup>٧</sup> ،  
وَأَشَدَّهُمْ بِهِ خَبْرَةً ، وَانْهَ لِحَسَنِ الصُّحْبَةِ ، جَمِيلُ الْعِشْرَةِ ، طَيِّبُ  
الْعِشْرَةِ ، مُحَمَّدُ الْمَلَابَسَةِ<sup>٨</sup> ، شَهِيءُ الْمُجَامَلَةِ ، لَزِيدُ الْمَفَاكِهِ<sup>٩</sup> ، حُلُوُ  
الْمُسَاهَاةِ<sup>١٠</sup> ، لَطِيفُ الْمُخَالَفَةِ<sup>١١</sup> ، رَفِيقُ الْمُنَافَقَةِ<sup>١٢</sup> ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ<sup>١٣</sup> ،  
وَهُوَ رِيحَانَةُ الْجَلِيسِ ، وَرِيحَانَةُ النَّدِيمِ \* وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ مَلَأَ  
بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَخْلَاقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ \* وَإِنْ فُلَانًا لَسَيِّءُ الصُّحْبَةِ ،  
صَلَفِ الْعِشْرَةِ<sup>١٤</sup> ، غَلِظَ الْقَشِيرَةِ ، خَشِنَ الْمَسَّ ، خَشِنَ الْجَانِبَ ،

١ في المصباح هو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون قال ابن فارس ولا تكسر وقال  
جماعة الالف والنون زائدتان للتأكيد ويقال بين ظهرهم ( اي بترك الالف والنون )  
وبين اظهرهم كلها بمعنى بينهم وقائدة ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل  
الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكأن المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فكانه  
مكتوف من جانيه هذا اصله ثم استعمل في الإقامة بين القوم وان كان غير مكتوف  
بينهم ٢ اي جلت في خلالها والدهاء العدد الكثير ٣ بمعنى ما قبله ٤ حضرت  
معا ٥ اختبرت ٦ بواطنهم ٧ خبرت ٨ بمعنى عشرة ٩ المخالطة  
والعاشرة ١٠ المباشرة ١١ المساهلة وترك التشدد في العشرة ١٢ معاشره  
الناس على اخلاقهم ١٣ بمعنى المحادثة ١٤ اي طيب النفس مزاح ضحوك  
١٥ من الصلف بفتحين وهو ان تسمع صاحبك ما يكره

ثَقِيلُ الرُّوحِ ، ثَقِيلُ الظِّلِّ ، كَرِيهُ الطَّلَعِ ، مَسْؤُومُ الحَضْرَةِ ،  
تُسْتَحَبُّ الوَحْشَةُ عَلَى إِيْناسِهِ ، والوَاحِدَةُ عَلَى مُجَالَسَتِهِ ، وَاِنَّه  
لِجَلِيسٍ سَوَاءٍ ، وَفَرِينِ سَوَاءٍ ، وَقَدْ لَبِسَتْهُ أَخْشَنَ مَلْبَسٍ ، وَاِنَّه  
لِبِئْسَ الْمَشِيرِ ، وَبِئْسَ الْخَلِيطِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ اعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ ، وَجَانَبْتُهُمْ ، وَاجْتَنَبْتُهُمْ ،  
وَتَجَنَّبْتُهُمْ ، وَانْقَبَضْتُ عَنْهُمْ ، وَانْزَوَيْتُ عَنْهُمْ ، وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ ،  
وَانْفَرَدْتُ عَنْهُمْ ، وَاعْتَزَلْتُ عَنْهُمْ ، وَانْتَبَذْتُ عَنْهُمْ ، وَخَلَوْتُ  
عَنْهُمْ \* وَفُلَانٌ أَلْوَى ، مُنْفَرِدٌ بِنَفْسِهِ ، خَالٍ بِنَفْسِهِ ، وَقَدْ انْتَبَذَ  
نَاحِيَةً ، وَانْتَبَذَ جَانِبًا ، وَجَلَسَ نُبْذَةً ، وَنَبْذَةً ، وَقَعَدَ حَجَرَةً ،  
وَقَعَدَ جَنْبَةً ، وَنَزَلَ جَنْبَةً ، وَانْتَبَذَ مَكَانًا قَصِيًّا ، وَأَقَامَ بِمَعَزِلٍ ،  
وَاعْتَزَلَ الْجَمَاعَاتِ ، وَاعْتَزَلَ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ \* وَفُلَانٌ مُحِبٌّ إِلَيْهِ  
الوَاحِدَةُ ، مُزَيَّنٌ لَهُ الْعُزْلَةُ ، وَانْه لَيُؤَثِّرُ الْإِنْفِرَادَ ، وَيَسْتَأْنِسُ  
بِالْوَحْشَةِ ، وَيُخْلِدُ إِلَى الْوَاحِدَةِ ، وَيَمِيلُ إِلَى الْخَلْوَةِ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ  
حَلَسَ يَتِّهِ أَيَّ لَا يَبْرَحُهُ ، وَقَدْ عَصَبَ يَتِّهِ ، وَلَزِمَ قَعْرَ يَتِّهِ ،  
وَحَرَقَ فِي يَتِّهِ ، وَأَضْرَبَ فِي يَتِّهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ

١ أَيُّ الْمَنْظَرِ ٢ مَمْلُولٌ ٣ بِمَعْنَى انْقَبَضْتُ ٤ بِمَعْنَى اعْتَزَلْتُ  
٥ هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ مُنْفَرِدًا عَنِ النَّاسِ ٦ يَعِيدًا ٧ الْأَسْمُ مِنْ  
الْإِعْتَزَالِ ٨ بِمُخْتَارٍ ٩ يَرْتَاحُ وَيَسْكُنُ ١٠ الْمَحْ يَسْطُ فِي  
الْبَيْتِ ١١ أَيُّ دَاخِلِهِ

يَبْرَحُ \* وَيُقَالُ جَنَّةُ الرَّجُلِ دَارُهُ ، وَنِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ  
يَتُّهُ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ عَيْرٌ وَحْدِهِ ، وَجُحِشٌ وَحْدِهِ ، إِذَا  
اعْتَزَلَ النَّاسَ بُحْلًا أَوْ جَفَاءً طَبْعًا ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ حُوشِيٍّ أَيْ لَا يَأْلَفُ  
النَّاسَ وَلَا يُخَالِطُهُمْ ، وَفِيهِ حُوشِيَّةٌ

### فصل في الحديث

#### في الحديث

يُقَالُ حَدَّثْتُهُ ، وَحَادَثْتُهُ ، وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ ، وَنَاقَشْتُهُ ، وَطَارَحْتُهُ  
الْحَدِيثَ ، وَنَاقَلْتُهُ الْحَدِيثَ ، وَنَاقَشْتُهُ الْحَدِيثَ ، وَأَخَذْنَا بِأَطْرَافِ  
الْحَدِيثِ ، وَتَجَاذَبْنَا أَهْدَابَ الْحَدِيثِ ، وَتَجَاذَبْنَا أَطْرَافَ الْكَلَامِ ،  
وَإِذَا كَرِهْتُهُ حَدِيثَ فُلَانٍ ، وَأَفْضَنَّا فِي حَدِيثٍ كَذَا ، وَخُضْنَا فِيهِ ،  
وَجُلْنَا فِيهِ ، وَأَخَذْنَا فِيهِ ، وَقَدْ شَقَّقْنَا الْحَدِيثَ ، وَهُوَ حَدِيثٌ  
مُشَقَّقٌ أَيْ قَدْ شُقَّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ أَفْضَى بِنَا الْحَدِيثَ  
إِلَى ذِكْرِ كَذَا ، وَتَرَامَى بِنَا إِلَى ذِكْرِ فُلَانٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ مَسَاقُهُ  
كَذَا ، وَالْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ \* وَقَدْ جَلَسَ الْقَوْمُ فِي مَتَحَدِّثِهِمْ ،  
وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ ، وَانْتَظَمُوا فِي مَجَالِسِهِمْ ، وَانْتَضَمَتْ حَلَقَتُهُمْ ،

١ من صومعة الرامب وهي المكان ينفر فيه عن الناس ٢ من هذب  
الثوب وهو الخيوط المرسلة في طرفه ٣ انتهى ٤ بمعنى انفضى ٥ اي  
ذو شعب يتفرع بفضه من بعض ٦ المكان يتحدثون فيه

وَأَخَذُوا مِنَ الْمَجْلِسِ مَوَاضِعَهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ النَّادِي ، وَاطْمَأَنَّ<sup>١</sup>  
 بِهِمُ الْجُلُوسُ ، وَانْتَضَمَ بِهِمُ عَقْدُ الْجُلُوسِ ، وَأَخَذَ الْمَجْلِسَ أَهْلُهُ ،  
 وَأَخَذَ الْمَجْلِسُ زُخْرُفَهُ<sup>٢</sup> مِمَّنْ حَضَرَ \* وَكُنْتُ الْبَارِحَةَ فِي سَامِرِ  
 بَنِي فَلَانٍ ، وَفِي سَمَرِهِمْ ، وَهُوَ مَجْلِسُهُمُ لِلْحَدِيثِ لَيْلًا ، وَقَدْ  
 سَمَرُوا ، وَتَسَامَرُوا ، وَهُمْ السَّامِرُ ، وَالسُّمَّارُ ، وَانْهَمَ لِيَتَنَاثَثُوا<sup>٣</sup>  
 الْحَدِيثُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ تَنَاثَثُوا أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ ، وَبَاتَ فَلَانٌ يُسَاقِطُهُمْ  
 أَحْسَنَ<sup>٤</sup> الْإِحَادِيثِ أَيُّ يُطَارِحُهُمُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَقَدْ  
 تَذَاكَرْنَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَتَنَاثَثْنَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَجَرَى بَيْنَنَا  
 كُلُّ مُسْتَمَعَ ، وَرَأَيْتُهُمَا يَتَسَاقِطَانِ الْحَدِيثَ وَهُوَ أَنْ يَتَحَدَّثَ  
 الْوَاحِدُ وَيُنْصِتَ الْآخَرُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ تَحَدَّثَ السَّاكِتُ \*  
 وَيُقَالُ فَلَانٌ رَجُلٌ أَخْبَارِيٌّ أَيُّ صَاحِبُ أَخْبَارٍ ، وَانْهَ لِحَدِيثٍ  
 بِالْتَشْدِيدِ أَيُّ كَثِيرِ الْإِحَادِيثِ ، وَانْهَ لِسَمِيرٍ أَيُّ صَاحِبِ سَمَرٍ ،  
 وَهُوَ سَمِيرِي بِالْتَّخْفِيفِ أَيُّ مُسَامِرِي ، وَإِنْ فَلَانًا لِحَدِيثٍ مُلُوكُ  
 بِالْكَسْرِ أَيُّ صَاحِبِ حَدِيثِهِمْ ، وَفَلَانٌ حَدَّثَ نِسَاءً أَيُّ يَتَحَدَّثُ  
 إِلَيْهِنَّ ، وَانْهَ لِلْسِّنِّ ، وَمِلْسَانٍ ، كَيْسٍ ، خَارِيفُ الْمُحَاضَرَةِ ، حُلُوُ  
 الْمُحَاوَرَةِ ، لَطِيفُ الْمُعَاشَرَةِ ، عَذْبُ الْمُفَاكَهَةِ ، لَطِيفُ الْمُنَافَقَةِ ،

١ اي استقرَّ ٢ زينه ٣ اسم جمع بمعنى السامر ٤ اي يتذاكرونه  
 ٥ المطاوعة ٦ اي المحادثة

فَصَحِيحُ اللِّسَانِ ، رَفِيقُ حَوَاشِي اللَّفْظِ ، رَخِيمُ حَوَاشِي الْكَلَامِ ،  
 حَسَنُ الْمَنْطِقِ ، فَصِيحُ اللِّسَانِ ، جَيِّدُ الْبَيَانِ ، عَذْبُ الْأَلْفَاظِ ،  
 مَلِيحُ النِّعْمَةِ ، مَلِيحُ الْأَسْلُوبِ ، لَطِيفُ الْإِشَارَةِ ، لَطِيفُ الْإِحْمَاضِ ،  
 لَطِيفُ النَّادِرَةِ ، مَلِيحُ النُّصَكَةِ ، مُتَفَنِّنُ الْحَدِيثِ ، فَسِيحُ الْمَجَالِ ،  
 غَزِيرُ الْأَدَبِ ، غَزِيرُ الْحِفْظِ ، غَزِيرُ الْمَادَّةِ ، حَسَنُ التَّصَرُّفِ فِي  
 جِدِّ الْحَدِيثِ وَهَزْلِهِ ، عَارِفُ بَأْخِبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ ،  
 مُتَتَبِعُ لَأَثَارِ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ ، جَامِعُ لِمَقْطَعَاتِ الْحَدِيثِ ، وَاسِعُ  
 الرِّوَايَةِ ، كَثِيرُ الْحِكَايَاتِ ، وَالْأَخْبَارِ ، وَالْأَنْبَاءِ ، وَالْقِصَصِ ،  
 وَالْأَقَاصِيصِ ، وَالْأَسَاطِيرِ ، وَالنُّوَادِرِ ، وَاللِّطَائِفِ ، وَالطَّرَائِفِ ،  
 وَالطَّرُفِ ، وَالْمَلْحِ ، وَالنُّصَكَةِ ، وَانْهَ الْجُهَيْنَةَ الْأَخْبَارُ ، وَحَقِيقَةُ  
 الْأَسْرَارِ ، وَقَدْ قَصَّ عَلَيْنَا خَبَرَ كَذَا ، وَسَاقَهُ ، وَأَثَرَهُ ، وَسَرَدَهُ ،  
 وَأَدَّاهُ ، وَذَكَرَهُ ، وَأَوْرَدَهُ ، وَرَوَاهُ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ ، وَحَدَّثَنَا

١ ما يخرج إليه من الأحاديث الهزلية والنوادر المستملعة ٢ أي نوادره  
 المختلفة ٣ بمعنى القصص وغلبت على الحكايات الخرافية ٤ النوادر  
 المستملعة . ومثلها الطرف والملح ٥ جمع نكته وهي النادرة فيها معنى دقيق  
 مستلح ٦ أي العالم بها وجهينة اسم رجل من اليمن كان كثير الالتقاط  
 للأخبار فلم يكن يسأل عن شيء إلا أخبره بحقيقته ف ضرب به المثل . وقال بعضهم هو  
 جفينة بالفاء مكان الهاء قتل رجل ولم يعلم قاتله وكان خبره عند جفينة فدل أهله  
 على القاتل وهو المراد بقول القائل

تسائل عن أيها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين

٧ خريطة يطلقها المسافر في مؤخر الرحل والسرجه تازاد ونحوه أي مجمع الأسرار



به ، وأُطْرَفْنَا به ، وَعَلَّلْنَا به ، وَجَاءَنَا بالحديث على سَوَاقِهِ ، وعلى  
سَرْدِهِ ، وَبَاتَ يَقْصُّ عَلَيْنَا أَحْسَنَ الْقَصَصِ \* وان له حديثاً  
يُذْهِبُ الْهُمُومَ ، وَيَقْضِي جَيْشَ الْكُرُوبِ ، وَيُسْرِي عَنْ  
الْخَوَاطِرِ ، وَيَجْلُو رَيْنَ الصُّدُورِ ، وَيَسْلُوبُهُ الْعَاشِقُ عَنْ ذِكْرِ  
الْمَعشُوقِ ، وان حديثه شَرَكُ الْعُقُولِ ، وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِزِ ، وَعُقْلَةُ  
الْمَجْلَانِ ، وانه لِيُدِيرَ بَيْنَ فَكِّهِ لِسَانًا أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ ، وان  
حديثه لَتَرْيَاقُ الْهُمُومِ ، وَرُقِيَّةُ الْأَحْزَانِ ، وَإِكْسِيرُ السُّلُوفِ ، لَا  
تَمْلَهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَجْتَوِيهِ الْأَسْمَاعُ ، وان حديثه لَهُوَ الرَّحِيقُ  
الْمَخْتُومُ ، وَالسَّحَرُ الْحَلَالُ ، وانه لِيَمْتَزِجَ بِأَجْزَاءِ النَّفْسِ ،  
وَيَمْتَزِجَ بِالْأَرْوَاحِ ، وَيَتَّصِلَ بِالْقُلُوبِ ، وَيَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْأَفْئِدَةِ ،  
وانه لحديث أَشَدَّ تَغْلُغًا <sup>١١</sup> إِلَى الْكَبِدِ الصَّدْيَا <sup>١٢</sup> مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ \*  
وَتَقُولُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ ، وَإِيَّاكَ أَعْنِي فَاسْمَعِي يَا جَارَةَ <sup>١٣</sup>  
وَتَقُولُ فَلَانِ غَثَ الْحَدِيثُ <sup>١٤</sup> ، تَفَهُ الْحَدِيثُ <sup>١٥</sup> ، بَارِدَ الْحَدِيثِ ،

- ١ انحفنا ٢ اي على وجهه ٣ الاسم من قص الخبر ٤ يفرق  
٥ اي يزيل الهم ٦ صدأ ٧ حباله الصيد ٨ العقلة الاسم  
من اعتقله اذا حبسه عن حاجته والمستوفز الذي قد تهيأ للنهوض ٩ المستعجل  
١٠ بمعنى تمله ١١ الرحيق من اسماء الخمر وهو اعتقها وافضلها والمختوم  
المصون الذي قد ختم اناؤه لنفاسته ١٢ هو ما يلعب بالعقول من شبه  
السحر ١٣ من قولهم تغفل الماء في الشجر اذا تخلفها ١٤ العطشى  
١٥ مثل يضرب لمن يكلم انسانا وهو يزيد التعريض بغيره ١٦ اي لا طلاوة  
على حديثه ١٧ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له

بارد القصص ، بارد الأسلوب ، سَمَج المنطق ، ثَقِيل اللهجة ،  
ثَقِيل الروح ، سَقِيم الذَّوْق ، مُسْتَقْبَح اللفظ ، مُسْتَهْجَن الإيماء ،  
خَطِل المنطق ، كثير الفضول ، سَمَج النادرة ، بارد النُكْتة ،  
مُقْتَضِبُ علائق الحديث ، ليس لكلامه معنى ، ولا لفظه  
طلاوة ، وليس على حديثه رقة ، وليس على كلامه رونق ، وكأن  
لفظه الجنادل ، وكأنه يَحْيِي في الوجوه ، وكأنه يَدْفَع في الصدور ،  
وانه ليرمي الكلام على عواهنه ، ويرسله على عواهنه ، ويحدثه  
على عواهنه ، ويأقيه على رُسِيَلَاتِهِ ، وانما هو كَلٌّ على  
الأسماع ، وانما يُلقِي على الأسماع وقراً ، وانه لِمَنْ يُسْتَحَبَّ  
الصَّمَم على سَمَاعِهِ ، اذا تكلم انزوى منه الجليس ، وانقبض  
الأنيس ، وضربت دُونَهُ حُجُبُ الأسماع ، واستككت لكلامه  
الآذان ، ومجته الأذواق السليمة ، وانقبضت عن حديثه الخواطر ،  
وانصرفت عنه القلوب بحسها ، وهذا حديث لم يند على كبدي  
ويقال فلان مكثار ، مهذار ، مرثار ، رَغَاء ، وانه

- |    |                               |    |                            |    |                                    |
|----|-------------------------------|----|----------------------------|----|------------------------------------|
| ١  | مستقبح الإشارة                | ٢  | كثير الكلام فاسد           | ٣  | التعرض لما لا يمينه                |
| ٤  | مقطوع                         | ٥  | الصخور                     | ٦  | اي يحني التراب ويقال يحشو ايضا وهو |
|    | ان يقبض عليه يديه ويرمي به    | ٧  | اي لا يبالي اصاب ام اخطأ   | ٨  | بمعنى                              |
|    | على عواهنه                    | ٩  | ثقل                        | ١٠ | صمما                               |
|    |                               | ١١ | انقبض                      | ١٢ | ارسلت                              |
| ١٣ | صمت                           | ١٤ | لفظته                      | ١٥ | من النداء وهي البلل اي لم يطب لي   |
| ١٦ | اي كثير الكلام . وكذا ما يليه | ١٧ | من رغاء البعير اذا صوت فضج |    |                                    |

لَيُطْنِبُ في كلامه ، وَيُسَهِّبُ ، وَيُطِيلُ ، وَيُكْثِرُ ، وَيُفْرِطُ ،  
وَيُنْذِرُ ، وَيَهْذُرُ ، وَيُخَلِّطُ ، وَيَهْرُجُ ، وَيُلْفُو ، وَيَهْذِي ،  
وفي المثل المكثار لا يخلو من عثار \* ويقال لمن مرَّ في كلامه  
فاكثر قد عَبَّ عَبَابُهُ \* ويقال تَكَلَّمَ فلان حتى لَفَظَ الزَّيْبَةَ  
على شذوذه وهي الزَّيْبَةُ تَخْرُجُ في شِدْقٍ مُكْثِرِ الكلام  
وتقول إِيهِ يَا فلان ، وَهِيهِ بالتَّوْنين ، اي زِدْنَا من حديثك  
لا تريد حديثاً بَعِيْنَهُ ، وإِيهِ عن فلان اي حَدِّثْنَا بشيء من  
حديثه \* وإِيهِ ، وَهِيهِ بلا تَوْنين ، اي امض في حديثك الذي  
انت فيه \* وإِيْهًا ، وَصَهٍ بالتَّوْنين فيهما ، وَصَهٍ بالإِسْكان ، اي  
أَمْسِكْ عن حديثك \* وتقول في الزَّجْرِ أَوَّلُكَ حَاقَكَ ، وَأَوَّلُكَ  
فَاك ، اي اسدُذْه \* وتقول لمن أكثر عليك الكلام عَجَّ لِسَانُكَ  
عني ولا تُكْثِرْ ، وَعَجَّ لِسَانُكَ في هذا الامر

## فصل

في الإصغاء

يقال أَصْغَى إليه سَمْعَهُ ، وَأَلْقَى إليه سَمْعَهُ ، وَأَقْبَلَ عليه

- |                                                 |                  |                                 |                    |
|-------------------------------------------------|------------------|---------------------------------|--------------------|
| ١ يطيل                                          | ٢ بمعنى يطنب     | ٣ بمعنى يفرط اي يكثر            | ٤ يكثر بما لا طائل |
| نحوه                                            | ٥ بمعنى يخلط     | ٦ يتكلم بما لا معنى له          | ٧ يتكلم بغير معقول |
| ٨ من عب السيل اذا زخر وارتفع والعباب معظم السيل | ٩ من اوكى القربة | ١٠ من عاج الراكب البعير اذا عطف | واسه بالزمام       |

بَسْمِعِهِ ، وَمَالَ إِلَيْهِ بِسْمِعِهِ ، وَأَصْنَى إِلَيْهِ ، وَأَصَاخُ إِلَيْهِ ، وَأَصَاخُ  
لَهُ ، وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ ، وَأَذِنَ لَهُ ، وَأَنْصَتَ لَهُ ، وَأَرَعَاهُ سَمْعَهُ ،  
وَرَعَاهُ سَمْعَهُ ، وَنَشِيطُ لِحَدِيثِهِ ، وَأَلْقَى إِلَيْهِ بَالَهُ ، وَجَمَعَ لَهُ بِأَلِهِ ،  
وَوَعَى كَلَامَهُ ، وَأَعَارَهُ أَذُنًا صَاغِيَةً ، وَأَذُنًا وَاعِيَةً ، وَقَدْ صَفَتِ  
أُذُنُهُ إِلَيْهِ صُفُوءًا ، وَصَفِيَّتَ صَفَاً \* وَقَوْلُ سَمْعِكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعُكَ  
إِلَيَّ ، وَذِهْنُكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعُ كَحَذَارٍ ، وَأَلْقِ سَمْعَكَ ، وَأَحْضِرْ  
ذِهْنَكَ ، وَاجْعَلْ ذِهْنَكَ إِلَى مَا أَقُولُ ، وَأَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ  
لَمَّا أَقُولُ لَكَ ، وَتَلَقَّ مِنِّي ، وَتَفَهَّمْ مَا أَقُولُ لَكَ

وَقَوْلُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَلِمَةً فَأَعْرَضَ عَنْهُ بِسْمِعِهِ ، وَتَصَامٌ  
عَنْهُ ، وَلَهَا عَنْهُ ، وَتَشَاغَلَ عَنْ سَمَاعِهِ ، وَجَعَلَ كَلَامَهُ دَبْرًا أَذُنُهُ ،  
وَوَلَاهُ صَفْحَةً إِعْرَاضِهِ ، وَوَقَرَأُذُنُهُ عَنْ كَلَامِهِ ، وَجَعَلَ فِي  
أُذُنِهِ وَقْرًا عَنْ حَدِيثِهِ ، وَوَلَّى كَلَامَهُ أَذُنًا صَمًّا ، وَلَمْ يُعْرِزْهُ  
سَمْعَهُ ، وَلَمْ يُرْعِهِ سَمَاعَهُ ، وَمَا أَبَهَ لَهُ ، وَمَا أَكْثَرَتْ لِقَوْلِهِ ، وَلَمْ  
يُعْرِجْ عَلَى كَلَامِهِ ، وَلَمْ يَحْفَلْ بِكَلَامِهِ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهِ ،  
وَلَمْ يُقِمِ لِكَلَامِهِ وَزْنَ \* وَحَدَّثْتُ فَلَانًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ فُتُورًا

١ بمعنى استمع من الاذن بضمين ٢ ارتاح ٣ اي الى سمعك فعذف  
الناصب وكذا فيما يليه ٤ من ارهاف غرب السيف اي ترقيق حده ليمضي  
٥ اي جله خلف آذنه ولم يقبل عليه بسمه ٦ اي اصمها ٧ اي ما  
احتفل به ٨ لم يلتفت اليه

عن حديثي ، ولم يَلِجْ كَلَامِي أُذُنَهُ ، ولم يَغِ مِنْهُ حَرْفًا ، وقد  
ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أُذُنِهِ ، وعلى صِمَاخِهِ ، وكَأَنَّمَا كُنْتُ أُكَلِّمُ  
وَتَنًا ، وَأُكَلِّمُ حَجَرًا

### فصل

في الجِدَّةِ والهَزْلِ

يَقَالُ جَدَّةُ فُلَانٍ فِي كَلَامِهِ ، وَفِي فِعْلِهِ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ جَادًّا ، وَقَدْ  
رَأَيْتُ مِنْهُ الْجِدَّةَ ، وَعَرَفْتُ مِنْهُ الْجِدَّةَ ، وَتَبَيَّنْتُ الْجِدَّةَ فِي كَلَامِهِ ،  
وَتَبَيَّنْتُ الْجِدَّةَ فِي وَجْهِهِ \* وَتَقُولُ هَذَا كَلَامٌ مَا أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا الْجِدَّةَ ،  
وَمَا كَلَّمْتُهُ بِهِ إِلَّا عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَعَلَى وَجْهِهِ ، وَعَلَى حَقِيقَتِهِ ، وَهَذَا  
كَلَامٌ لَا ظِلَّ عَلَيْهِ لِلْهَزْلِ ، وَلَا تَحْمِيلَ فِيهِ لِلْهَزْلِ ، وَلَا مَوْضِعَ فِيهِ  
لِلْمَزْحِ ، وَهَذَا مِنَ الْأُمُورِ الْجِدِّيَّةِ \* وَيَقَالُ أَجِدُّكَ تَفْعَلُ هَذَا  
أَيُّ أَجِدًّا مِنْكَ ثُمَّ أَضْيِفْ وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ \*  
وَتَقُولُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجِدَّةِ ، وَأَنِّي مَا عَرَفْتُ فِيهِ مَذْهَبَ الْهَزْلِ ،  
وَمَا رَأَيْتُهُ يَمْزَحُ قَطًّا ، وَإِنْ فُلَانًا لِكَثِيرِ الْجِدَّةِ حَتَّى يَكَادُ يَخْرُجُ إِلَى  
الْجَفَاءِ ، وَيَكَادُ يَدْخُلُ فِي حَدَّةِ الْجُمُودِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ فُلَانٌ يَهْزِلُ ، وَيَمْزَحُ ، وَيَمَجُنُ ،

وَيَدْعَبُ ، وَيَلْعَبُ ، وَيَعْبَثُ ، وَيَلْهُوُ \* وانه لهزّال ومزّاح ،  
 ومجّان ، ودعابة ، وعييث ، وانه لتلعب ، وتلعابة ، ولعبة بضم  
 ففتح ، وانه لدعب لعب ، وداعب لاعب \* وهو كثير الهزل ،  
 والمزح ، والمزاح ، والمجانة ، والمجون ، والدعابة ، واللعب ، والعبث \*  
 وقد هازل فلانا ، ومازحه ، وماجنه ، وداعبه ، ولاعبه ، وطايبه ،  
 وفاكهه ، وبأسطه ، وضاحكه \* ويقال عبث بفلان اذا تعرّض له  
 بما يثيره يُريد الضحك منه ، وان فلانا ليتداعب على الناس اذا  
 ركبهم بالهزل والمزاح \* وفلان مضحك الأمير ، ومضحك بني  
 فلان ، وانه لمزّاح ، ظريف ، فكّه ، طيب المناقشة ، خفيف  
 الروح ، طيب النفس ، حلوا الشائل ، مستملح الفكاهة ، كثير  
 النوادر ، كثير المضحكات ، لطيف الهزل ، خفيف المزح ، مهذب  
 اللسان ، وان له لمزحا يضحك الحزين ، ويحرك الرصين ،  
 ويذهل الزاهد ، ويخشن قلب العابد \* ويقال أحمض القوم  
 اذا ملّوا الجدة فتركوه تفصيا واسترواحا وأخذوا في الأحاديث

١ الفرق بين هذه الألفاظ ان الهزل يكون بالكلام او بالأفعال والمزح أكثر ما  
 يكون بالكلام والمجون كالهزل لكنه يتجاوز الى ترك الوقار والدعابة ما كان يقصد  
 المباسطة والمفاكهة واللعب التشاغل بما لا فائدة فيه بقصد التلهي والعبث مثله الا ان  
 اللعب ما كان له معنى كلعب الشطرنج واللعب على الخيل والعبث ما لا معنى له كعبث  
 الصبيان واللهو بجمعها ٢ اي المحادثة ٣ الاخلاق ٤ المزاح  
 ٥ اي تخلصا من الملل ٦ طلبا للروح بالفتح وهو النشاط

المُستملحة \* وتَجَارَزَ الرَّجُلَانِ ، وبينهما مُجَارَزةٌ ، وهي مُفَاكَهةٌ  
تُشَبِّهُ السِّبَابَ \* وتَقُولُ فُلَانٌ يَتَشَفَّى بِالْمُزَاحِ ، وهذا هَزْلٌ  
يَشِفُّ عَنْ جِدِّ ، وهَزْلٌ يُتَرَجِّمُ عَنْ جِدِّ ، وهذا مَزْحٌ مُبْطِنٌ  
بِالْجِدِّ ، وهذا كَلَامٌ ظَاهِرُهُ هَزْلٌ وَبَاطِنُهُ جِدٌّ \* وَيُقَالُ أَخَذَ  
فُلَانٌ مَالِي لَاعِبًا جَادًّا إِذَا أَخَذَهُ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْلِ فَصَارَ جِدًّا  
وَتَقُولُ فُلَانٌ سَمِعَ الْمُزَاحَ ، قَبِيحَ الدُّعَابَةِ ، غَلِيظَ الْمُفَاكَهَةِ ،  
فَاحِشَ الْمُجَوْنِ ، خَشِنَ الْمُجَارَزةِ ، ثَقِيلَ الرُّوحِ ، غَلِيظَ الرُّوحِ ،  
غَلِيظَ الطَّبَاعِ ، بَعِيدَ عَنْ مَذْهَبِ أَهْلِ الظَّرْفِ \* وَانْهَ لِفَاحِشِ  
اللِّسَانِ ، قَذَعَ اللِّسَانَ ، جَامَعَ اللِّسَانَ ، كَثِيرَ الْخَطَلِ ، كَثِيرَ  
الْهَرَاءِ ، إِذَا هَزَلَ أُسْرِفَ فِي الْمُزَاحِ ، وَبَالَغَ فِي الْعَبَثِ ، وَتَعَدَّى  
الظَّرْفَ ، وَأَسَاءَ الْأَدَبَ ، وَهَتَكَ سِتْرَ الْحِشْمَةِ ، وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ  
فِي الْأَعْرَاضِ ، وَتَنَازَلَ الْأَحْسَابَ ، وَخَرَجَ إِلَى السُّخْرِيَّةِ ،  
وَالْهُجْرَةِ ، وَالْمُهَاتَرَةِ ، وَالْمَقَاذَعَةِ ، وَتَجَاوَزَ إِلَى هَتَكَ الْحُرُمَاتِ ،  
وَالْعَبَثِ بِذَوِي الْمَقَامَاتِ



- ١ من شغوف الثوب الرقيق وهو ان يحكي ما تحته ٢ من بطانة الثوب  
٣ بمعنى فاحش ٤ من جاح الفرس وهو ان يغلب فارسه فلا يقدر على ضبطه  
٥ الهذر وفحش المنطق ٦ الكلام الفاسد ٧ تجاوز ٨ الفحش  
٩ المشامة والوقوف في الاعراض ١٠ المشامة بقببح اللفظ

## ❦ فصل ❦

### في السُّخْرِيَّةِ وَالْهُزُّوْ

يَقَالُ سَخِرَ مِنْهُ ، وَاسْتَسَخَرَ مِنْهُ ، وَهَزَأَ بِهِ ، وَمِنْهُ ، وَتَهَزَّأَ ،  
وَاسْتَهَزَّأَ ، وَتَهَكَّكُمْ بِهِ ، وَضَحِكَ بِهِ ، وَتَضَاحَكَ \* وَكَانَ ذَلِكَ  
مِنْهُ هُزُوءًا ، وَسُخْرَةً ، وَسُخْرِيَّةً ، وَسُخْرِيًّا ، وَفَعَلَهُ اسْتَهْزَاءً ،  
بِهِ ، وَقَالَ عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ \* وَيُقَالُ اتَّخَذَنِي فُلَانٌ هُزُوءًا ،  
وَاتَّخَذَنِي سُخْرِيًّا ، وَهَمْ لَكَ سُخْرِيٌّ ، وَسُخْرِيَّةٌ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ  
هُزْأَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَضُحْكَةٌ بِضَمٍّ فَفَتَحَ فِيهِنَّ ، أَيُّ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ ،  
وَهُوَ هُزْأَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَضُحْكَةٌ بِضَمٍّ فَسَكُونٌ ، أَيُّ يَهْزَأُ بِهِ ،  
وَفُلَانٌ مَضْحَكَةٌ لِلنَّاسِ أَيُّ هُزْأَةٌ ، وَقَدْ بَاتَ بَيْنَهُمْ أَضْحُوكَةٌ  
مِنَ الْأَضْحَاكِ \* وَيُقَالُ لَهَوْتُ بِفُلَانٍ ، وَلَهَوْتُ بِلَحِيَّتِهِ ، أَيُّ  
سَخِرْتُ مِنْهُ وَهُوَ مِنَ الْكِنَايَةِ \* وَكَلَّمَ فُلَانٌ فُلَانًا فَأَنْفَضَ إِلَيْهِ  
رَأْسَهُ أَيُّ حَرَّكَهُ عَلَى سَبِيلِ الْهُزُّوْ \* وَلَمَّصَهُ إِذَا حَكَاهُ وَعَابَهُ  
وَعَوَّجَ فَمَهُ عَلَيْهِ \* وَتَشَدَّقَ بِهِ اسْتَهْزَأَ وَلَوَّى شِدْقَهُ \* وَاخْتَلَجَ  
بِوَجْهِهِ أَيُّ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتَهْزَأَ يَحْكِي فِعْلٌ مِنْ يَكْلُمُهُ \*  
وَتَهَانَفَ بِهِ ، وَأَهْنَفَ ، إِذَا ضَحِكَ ضِحْكَةً اسْتَهْزَاءً \*



ورأيهم يتغامزون على فلان ، ويترامزون عليه ، ويتهمسون عليه ، وقد استحمقوه ، واستجهلوه ، واستضعفوا عقله ، وانكروا عقله ، وكان كلامه عندهم من مضحكات الأمور

### ❦ فصل ❦

في الإخبار والاستخبار

يقال أخبرني فلان كذا ، وبكذا ، وخبرني ، وأنبأني ، ونبأني ، وعرفني ، وأعلمني ، وأبلغني كذا ، وبلغني ، وحدثني بالخبر ، وقصه عليّ ، واقتصه عليّ ، ونقله اليّ ، وانهاه اليّ ، وأوصله ، وساقه ، ورفع ، ونماه \* وقد بلغني خبر كذا ، وأتاني ، وجاءني ، وورد عليّ ، وانتهى اليّ ، وتأدّى اليّ ، واتصل بي ، وارتفع اليّ ، وروى لي ، وحكي لي ، وذكر لي ، ونقل اليّ ، ونهي اليّ ، ووقع اليّ ، وتراعى اليّ ، وقد سمعت كذا ، وتواتر اليّ الخبر ، وتواترت اليّ أخباره ، وتتابعت ، وتلاحقت ، وتداركت ، وتقاطرت \* وتقول استخبرته عن كذا ، واستنبأته ، وسأله ، واستفهمته ، وقد استحفيت الرجل عن

١ من الرمز وهو الإشارة بالشفيتين أو العينين أو الحاجبين ٢ أي تواتر المحبرون به واحدا بعد واحد ٣ بمعنى تتابعت ٤ من تقاطر القوم اذا تنابحوا فرقة بعد فرقة

الخبر ، واستقصيت منه ، وتقصيت ، اذا بالغت في استخباره ،  
وتعقبت عن الخبر اذا شككت فيه فعدت للسؤال عنه او سألت  
غير من كنت سألته أولاً \* وخرج فلان يتخبر الأخبار ،  
ويتعرفها ، ويتفحصها ، ويتنسمها ، ويستنشيها \* وانه ليترب  
خبر فلان ، ويرصده ، ويتوكفه ، ويتشوف اليه ، ويتطال  
اليه ، ويتطلع اليه ، ويستشرفه \* ويقال تندس الأخبار ،  
وتنطسها ، وتحدثها ، وتحسسها ، وتحسسها ، اذا تعرفها من  
حيث لا يعلم به ، والآخر لا يستعمل الا في الشر \* وقد رس  
فلان خبر القوم اذا لقيهم وتعرفه من قباهم \* ويقال اختل  
لسر القوم اذا تسمع له ، وفلان يسترق السمع ، وقد أرهف  
أذنه لاستراق السمع \* وتقول اطلع لي طاع فلان ، وطلع  
القوم ، اي تعرف لي ما عندهم \* وتقول ما زلت اتنسم خبر  
فلان حتى نسم لي ، وقد أقبسنى فلان خبراً ، واستحدثت  
منه خبراً ، اي استفدته ، ونشيت الخبر ، وحسسته ، وأحسسته ،  
اي علمته ، يقال من أين نشيت هذا الخبر ، ومن أين أحسست

١ اي يتطلبها ٢ اصله من التشوف الى الشيء اذا نظرت اليه من موضع عال  
او تطاول لينظر ٣ ومثله ما بعده ٤ اي بالغ في الاصفاء واصله من ارهاف  
السيف ونحوه اي ترفيقه وشعبه ٥ من نسم الريح وهو تحركها وهبوبها  
اي حتى ظهر لي ٥ اعلمني واظاني

هذا الخبر ، وهل تُحَسِّن من فلان بخبر \* ويقال نَشِيَ الخبرَ أيضا  
 اذا تَخَبَّرَهُ ونَظَرَ من أين جَاء ، وفلان نَشِيَانٌ للأخبار ، وذو نِشْوَةٍ  
 للأخبار بالكسر ، اذا كان يَتَخَبَّرُها أَوَّلُ وُرُودِها \* وتقول  
 تَسَقَطْتُ الخبر ، واستَقَطَرْتُ الخبر ، اذا أَخَذَتْهُ شيئا بعد شيء ،  
 وَسَمِعْتُ ذَرْوًا من خبر ، ورَسًّا من خبر ، اي طَرَفًا منه ، وقد  
 وَقَعَتْ في الناس رَسَّةٌ من خبر ، ونُبِيَّ الي نَبَذٍ من خبر فلان  
 اي شيء قليل \* وَعِنْدِي رَضَخٌ من الخبر ، ورَضَخَةٌ ، وهي  
 الشيء اليسير تَسْمَعُهُ وَلَا تَسْتَيْقِنُهُ ، وَعِنْدِي نَغْيَةٌ من الخبر وهي  
 اول ما يَبْلُغُكَ منه قبل ان تَسْتَشْبِثَهُ \* وتقول ورَرَى عليَّ الخبر  
 اذا سَتَرَهُ وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ ، وَأَخَذَ في ذَرْوِ الحديث اذا عَرَّضَ ولم  
 يُصَرِّحْ ، وسألته عن أمره فذَرَعَ لي شيئا من خبره اي أَخْبَرَنِي  
 بشيء منه ، واختَطَفَ لي من حديثه شيئا ثم سَجَكَتْ اذا شَرَعَ  
 يُحَدِّثُكَ ثم بدا له فَأَمْسَكَ ، ومدَّع لي بشيء من الخبر اذا  
 حَدَّثَكَ ببعضه وكنتم بعضا او أَخْبَرَكَ ببعضه ثم قَطَعَ فَأَخَذَ في  
 غَيْرِهِ ، وقد أَخْبَرَنِي بكذا ثم طَوَى حديثا الى حديث اذا أَسَرَّهُ  
 في نفسه وجاوزَه الى آخر \* ويقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هل  
 عِنْدَكَ من جَائِبةٍ خبر ، ومن مُغَرِّبةٍ خبر ، ومن نَائِبةٍ خبر ، وهو  
 الخبر يَجِيءُ من بُعد ، وهل وَرَاءَكَ طَرِيفَةٌ خبر اي خبر جديد ،

فيقول قَصَرْتُ عَنْكَ لَا ، اَي ما عِنْدِي خَبَرٌ ، وَاَنْتَ فُلَانَا عِنْدَهُ  
جَوَابُ الْأَخْبَارِ \* وتقول كيف عَهْدُكَ بِفُلَانٍ ، وما فَعَلَ الدهر  
بِفُلَانٍ ، وما أَحْدَثَ فُلَانٌ بَعْدِي ، وما فَعَلَ فُلَانٌ ، وكيف  
خَلَّفتَ فُلَانًا ، ويقال في الجَوَابِ هو على أَحْسَنِ ما عَهَدْتَ \*  
وتقول عَرَّفَنِي جَلِيَّةَ الْخَبَرِ ، وطَالِعَنِي بِصِحَّةِ الْخَبَرِ ، وكَاثِفَنِي بِمَا  
صَحَّ عِنْدَكَ مِنْ نَبَأٍ فُلَانٍ \* وتقول قد أَسْفَرَ لِي خَبَرُ فُلَانٍ عَنْ  
كَذَا وَكَذَا ، وانجَلَى عَنْ كَذَا وَكَذَا ، وَثَبَّتْ عِنْدِي مِنْ خَبَرِهِ  
كَذَا وَكَذَا ، وقد تَيَقَّنْتُ خَبَرَهُ ، واستَيْقَنْتُهُ ، وَتَحَقَّقْتُهُ ، وَاَنَا أَعْلَمُ  
النَّاسَ بِأَخْبَارِهِ ، وعند جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ

### فصل

في ظهور الخبر واستساراه

تقول لم يَلَبَثْ خَبَرُ فُلَانٍ أَنْ ظَهَرَ ، وعلَنَ ، واعتَلَنَ ، وشاع ،  
وذاع ، وانتشر ، واشتهر ، وفشا ، وتَفَشَّى ؛ واستطار ، وفاض ،  
واستفاض ، وقد انتشر انتشار الصُّبْحِ ، واستطار استِطارة البرق \*  
وهذا خبر مشهور ، سائر ، مُتَعَالِمٌ ، مُتَعَارَفٌ ، قد انتشر الصوتُ

١ اَي ماذا تعرف من امره ٢ اَي ما صنع ٣ اَي على اَي حال تركته  
٤ اَي اطلعتني عليها ٥ بمعنى طالعتني ٦ اَي انكشف ٧ تقدم الكلام  
عليه في صفحة ٦٨ ٨ انتشاره في اقطار السماء ٩ اَي لفظ الناس وكلامهم

به ، وتداولته الرواة ، وتناقلته الركبان ، واضطربت به الألسنة ،  
وتحدثت به في المجالس ، وتُسومع به في الأندية ، وسار على الأفواه ،  
وملأ الأسماع ، وانتشر بريده في الأنحاء ، وطار ذكره في  
الآفاق \* وقد خاض الناس في خبر فلان ، وتداولته خاصة  
الناس وعامتهم ، ولم يبق من لا يتحدث به ، ويفيض فيه ،  
ويستفيض فيه ، ولا حديث للناس اليوم الا حديث فلان ، وقد  
أذاع الخبر فلان ، وأشاعه ، وبثه ، ونثته ، ونمه ، ورقعه ، وشهره ،  
ونشره ، وسيره ، وطيره ، وأعلنه \* ويقال في الامر المتعالم  
المشهور ما يوم حليلة بئر ، وقد أصبح امر فلان أشهر من  
الصُّبح ، وأشهر من القمر ، وأشهر من راكب الأبلق ، وأصبح  
خبره أسير في الآفاق من مثل

ويقال في خلاف ذلك قد استسر الخبر ، وخفي ، واستتر ،  
وغمض ، وهذا امر لا يزال بساطه مطويا ، ولا يزال تحت طي  
الكتيمان ، ولا يزال من دفائن الغيب ، ومن خبايا الغيب ، ومن

١ اي تذاكرته وتكلمت به ٢ البريد الرسول يحمل الكتب من جهة الى جهة  
والأنحاء بمعنى النواحي ٣ هي حليلة بنت الحارث بن ابي شمر الغساني وجه  
ابوها جيشا الى المذار ابن ماء السماء واعطاها طيبا وامرها ان تطيب من مر بها  
من جنده فجعلوا يعمرون بها فتطيبهم فاشهر ذلك اليوم وتحدث الناس به ف قيل المثل  
٤ ويقال اشهر من الابق وهو الفرس الذي ارتفع تحجيلة الى الفخذين  
• تفضيل من السير

مُخْبَاتِ الصُّدُورِ ، وَقَدْ أُرْسِلَ عَلَيْهِ حِجَابُ الْكُتْمِ \* وَهَذَا خَبْرٌ  
قَدْ طَوَّتَهُ الْأَلْسِنَةُ عَنِ الْإِسْمَاعِ ، وَطَوَّتَهُ الضَّمَائِرُ عَنِ الْأَلْسِنَةِ ،  
وَلَمْ تُلْقِهِ الضَّمَائِرُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَلَمْ يُفَضَّ عَنْهُ خَتَمُ ضَمِيرٍ ، وَلَمْ تُنْقَفْ  
عَنْهُ بَيْضَةُ ضَمِيرٍ ، وَلَمْ يَلْقَ بِهِ لَفْظٌ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ بِهِ لِسَانٌ ، وَلَمْ  
تُخْتَلِجْ بِهِ شَفَاةٌ

### فصل في الصدق والكذب

في الصدق والكذب

يُقَالُ إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٌ صَادِقٌ ، بَرٌّ ، ثِقَّةٌ ، وَرَجُلٌ صَدُوقٌ ،  
وَصَدُوقٌ ، وَانْه لِصَادِقِ الْخَبَرِ ، صَدُوقُ الْمَقَالِ ، صَحِيحُ النَّبَأِ ، وَقَدْ  
صَدَّقَنِي الْحَدِيثُ ، وَصَدَّقَنِي الْخَبَرُ ، وَصَدَّقَنِي فِيمَا قَالَ ، وَأَخْبَرَنِي  
الْخَبَرَ عَلَى حَقِّهِ ، وَعَلَى صِدْقِهِ \* وَفُلَانٌ مِنْ حَمَلَةِ الصِّدْقِ ، وَمِنْ  
الرُّوَاةِ الصَّادِقِينَ ، وَمِمَّنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ ، وَاتَّسَمَ بِالصِّدْقِ ،  
وَمِمَّنْ يُعْتَقَدُ قَوْلُهُ ، وَيُوثَقُ بِخَبَرِهِ ، وَلَا يُقَدَحُ فِي صِدْقِهِ ، وَلَا  
يُتَّهَمُ فِيمَا يَقُولُ ، وَانْه لِيَتَجَانَفَى عَنْ قَوْلِ الزُّوْرِ ، وَلَا يُلْبَسَ الْحَقُّ  
بِالْبَاطِلِ ، وَلَا يَجْرِي لِسَانُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَإِنْ لِسَانُهُ لَصُورَةٌ قَلْبِهِ ،

١ أي كتمته ٢ من فض ختم الرسالة وهو كسره وفكه ٣ من نقف  
الفرخ البيضة إذا كسرها وخرج منها ٤ أي يوثق بقوله وهو من الوصف  
بالمصدر ٥ بطن ٦ يتباعد

وانه ليقول الحق ولو على نفسه ، ولا يتحشى في الحق لومة لائم \*  
وتقول قد صح عندي خبر كذا ، وثبت لدي صدقه ، وانجالت  
صحته ، وقد اطمأنت اليه نفسي ، وثقت به نفسي ، واسترسلت  
اليه بثقتي ، وأخلدت اليه بثقتي ، وأعرتة جانب الثقة ، وهو أمر  
لا يتخالجني فيه ريب ، ولا يعترضني فيه شك \* وهذا أمر قد  
برز عن ظلال الشبهات ، وتزده عن مظان الزور ، ونقض عنه  
غبار الريب ، وانه لهو الحق لا ريب فيه ، ولا مزية فيه ، ولا  
يتمارى في صدقه ، ولا يختلف في صحته ، ولا يحتاج صدقه الى  
شاهد \* وهذا أمر قد تواترت به الرواة ، وأجمع عليه المخبرون ،  
وتناصرت عليه الاخبار ، وتظاهرت عليه الأنباء ، وتواطأت  
عليه الروايات ، واتفقت عليه الآثار <sup>١١</sup> ، وشهد بصدقه التواتر <sup>١٢</sup> \*  
ويقال صدقني فلان سن بكره <sup>١٣</sup> ، وصدقني وسم قدحه <sup>١٤</sup> \*

١ بمعنى اطمأنت اليه ٢ اي استأنست واطمأنت ٣ ركنت ٤ يتجاوزني  
٥ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن وجود الشيء فيه ٦ شك ٧ يرتاب  
٨ تتابعت ٩ بمعنى تناصرت ١٠ توافقت ١١ بمعنى الاخبار ١٢ هو ان  
يتعدد المخبرون مع اختلاف الطرق بحيث تقتفي عنهم شبهة التواطؤ ١٣ مثل  
اصله ان رجلا اراد بيع بكر له وهو الفتي من الجمال فقال له المشتري انه حمل  
اي كبير في السن فقال البائع بل هو بكر وبينما هما كذلك اذ ندب البكر اي شرد  
فصاح به صاحبه هددع وهي كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت فقال المشتري لقد  
صدقني سن بكره اي انبأني به صدقا ١٤ احد قداح البسر اي السهام التي  
كانوا يتفامرون بها وقد مر الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة  
٣٠٢ والوسم العلامة التي تدل على نصيب القدح من الجزور والمثل في معنى الذي سبقه

وفي الأمثال لا يكذب الرائد أهله ، والقول ما قالت حذام \*  
ويقال للمحدث صدقت وبرزت

ويقال في ضده كذب الرجل ، وأفك ، ومان ، وقد كذّبي  
الخبر ، وكذب في حديثه ، وان فلانا ليصف الكذب ، ويخلق  
الكذب ، والحديث ، ويفتره ، ويتدعه ، ويفسته ، ويلفقه ،  
ويخترعه ، ويخترقه ، ويخترصه ، ويؤوره ، ويمويه ،  
ويوشيه ، وينمقه ، ويرقشه ، ويؤوقه ، ويؤخرقه ،  
ويؤينه ، ويصنعه ، وينشه ، ويصوغه ، وينسجه ، ويسرجه ،  
ويسرجه ، ويفعله ، ويرتجاه ، ويعتبطه \* وانه لرجل كذوب ،  
وكذاب ، أفاك ، خراص ، صواغ زور ، ونساج زور ، وانه  
لسراج ، وسراج مرّاج ، وانه ليسرج الأحاديث ، وقد تسرج

١ الذي يرسله القوم في التماس النجعة وهي الذهب لطلب الكلج في مواضعه  
٢ هي زرقاء اليمامة المشهورة زعموا انها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام ومما ذكرها  
عنها ان حسان بن تبع الحميري اغار على قومها بني جديس واراد ان يفاجمهم من حيث  
لا يعلمون فحمل اشجارا في وجه جيشه لئلا تبصرهم الزرقاء فتندرقومها وكان الخبر  
قد نمي الى جديس فصعدت الزرقاء الى رأس حصن لهم ورأت الاشجار تسمى فقالت  
اقسم بالله لقد دب الشعر او حمير قد اخذت شيئا يحجر

فلم يصدقوها حتى طرقتهم حسان وقتك بهم فقبل البيت المشهور

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

٣ بمعنى يتدعه ٤ من تمويه الفضة بالذهب اي طلبها به ٥ من وشي  
الثوب وهو نقشه ٦ يزينه ويؤخره ٧ من الرقش وهو التلوين بالوان  
مختلفة ٨ اي يصنعه ٩ يزيد فيه ١٠ اي يخلق له لساعة

١١ من اعتباط الذبيحة وهو ان تنحر لغير حلة



عَلِيٍّ ، وَتَكْذِبُ عَلِيٍّ ، وَتُخَرِّصُ عَلِيٍّ ، وَافْتَرَى عَلِيٍّ حَدِيثًا كَذِبًا ،  
وَنَطَقَ عَلِيٌّ بِظُلْمٍ ، وَافْتَأَتْ عَلِيٌّ الْبَاطِلَ ، وَزَخَرَفَ عَلِيٌّ قَوْلَ الزُّورِ ،  
وَصَاغَ زُورًا وَكَذِبًا ، وَانْهَ لَيْسَ كَذِبُ عَلِيٍّ الْإِحَادِيثُ ، وَيَتَقَوَّلُ  
عَلِيٌّ الْأَقَاوِيلَ ، وَيَتَقَوَّلُ عَلِيٌّ الْبُهْتَانَ ، وَقَدْ قَوْلَنِي مَا لَمْ أَقُلْ ،  
وَأَشْرَبَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ \* وَانْمَا جَاءَ بِالْكَذِبِ ، وَالْإِفْكِ ، وَالْمُضْيِةِ ،  
وَالْمَيْنِ ، وَالْبُطْلِ ، وَالْبُهْتَانِ ، وَهَذَا مِنْ أَكَاذِيبِ فُلَانٍ ، وَأَبَاطِيلِهِ ،  
وَتُرَّهَاتِهِ ، وَانْمَا هُوَ أَفِيكَةُ أَفَّاكَ ، وَإِفْكَةُ أَفَّاكَ ، وَفِرْيَةٌ  
صَوَّاعٍ ، وَانْهَ لَكَذِبٌ بَجْتٍ ، وَكَذِبٌ صَرْدٌ ، وَكَذِبٌ صُرَّاحٌ ،  
وَحَدِيثٌ مُفْتَرَى ، وَانْمَا هُوَ خَبَرٌ مُصْنُوعٌ ، وَانْمَا هُوَ مِنْ زُخْرُفِ  
الْقَوْلِ ، وَمِنْ صَرْفِ الْحَدِيثِ وَهُوَ تَرْيِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَانْهَ  
لِمَنْ مَرَمَّاتُ الْأَخْبَارِ أَيْ مِنْ أَبَاطِيلِهَا ، وَانْمَا هُوَ حَدِيثٌ خُرَافَةٌ \*  
وَيَقُولُ الْمَكْذُوبُ عَلَيْهِ يَا لِلْأَفِيكَةِ ، وَيَا لِلْمُضْيِةِ ، وَيَا لِلْبُهْتِةِ \*  
وَيَقَالُ فُلَانٌ يَقُتُّ الْإِحَادِيثَ أَيْ يَزُورُهَا وَيُحْسِنُهَا ، وَانْهَ لِيَتَزَيَّدَ

١ أي ادعى عليٌّ قولاً لم يقله ٢ بمعنى ما قبله ٣ جمع ترهة وهي الطريق  
الصغيرة المنشعبة من الطريق الأعظم ويراد بها الإباطيل والأكاذيب ٤ خالص  
وكذا ما بعده ٥ مختلق ٦ أي من الإباطيل الموهمة ٧ هو الحديث  
المستلح من الكذب وأصله فيما زعموا أن رجلاً من بني عذرة أو من بني جينة  
يقال له خرافة اختطفته الجن ثم رجع إلى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب  
الناس منها فكذبوه ثم صاروا يسمون كل حديث كاذب حديث خرافة ٨ وعلى الأول  
يعرب خرافة غير منصرف ولا تدخله الألف واللام وعلى الثاني يجري مجرى سائر  
أسماء الأجناس ٨ أي الذي يخبر عنه بأمر كاذب

في الحديث ، ويتزايد فيه ، ويُرَاف فيه ، ويُرَرف فيه ،  
ويُرْهف فيه ، اي يزيد فيه ويَكْذب ، وانه ليرْفِي عليّ  
الباطل اي يَتَزَيّد فيه ويتَقَوّل ما لم يكن \* وفلان لا يُوثّق بسيل  
تَلْعَتِه ، ولا يَصْدُقُ أَثَرُه ، ولا تَتَسَالَمُ خِيَلُه ، ولا تَتَسَايَرُ  
خِيَلُه ، اي لا يُوثّق بقوله \* ويقال أَرْجَفَ القوم إِرْجَافًا اذا  
خاضوا في الأخبار الكاذبة إِيْقَادًا لِلْفِتْنَةِ ، وقد أَرْجَفُوا بِكَذَا ،  
وهذا من احاديث المُرْجِفِينَ ، ومن أَرَا حَيْفَ النُّوَاةِ \* ويقال  
هذا خبر مَكْذُوبٌ ، ومزُورٌ ، ومَصْنُوعٌ ، ومُفْتَعَلٌ ، وحديث  
مَوْضُوعٌ ، ومُفْتَرًى ، وهذا خبر مُتَّهَمٌ ، ومدْخُولٌ ، وخبر لم يَعْرِه  
الصِّدْقُ نُورَه \* وهذا خبر لم أُعْرِه ثِقَتِي ، وما تَقَمّت بِخبر فلان ،  
وما عَجِبْتُ بقوله \* ويقال ليس لمكذوب رَأْيٌ ، ولا يَعْرِفُ  
المكذوب كيف يَأْتِمِرُ ، واذا كَذَبَ السِّفِيرُ بَطَلَ التَّدْيِيرُ \* ويقال  
فلان أَكْذَبُ من سَرَابٍ ، واكذب من أَخِيذِ الْجِيْشِ ،

- ١ سيل الماء من الجبل حتى ينصب في الوادي ٢ من اثر القدم في الارض  
وهم يستدلون به على المؤثر ٣ من الخيل في الحرب اي هو يخبر عن الامر  
مرة كذا ومرة كذا فلا يتوافق خبراه ٤ اي لا تسيران في طريق واحد  
٥ بمعنى متهم ٦ اي لم اشتف به ولم اطمئن اليه وقد تقدم ٧ بمعنى  
ما قبله ٨ اي لا يعرف كيف يدبر امره لانه لا يعرف حقيقة ما يدبره  
والمثلان بمعنى ٩ السفير الرسول المصلح بين القوم اي اذا لم يصدق في البلاغ  
بطل السعي في امر الصلح ١٠ هو ما يظهر نصف النهار كانه ماء  
١٢ الاخذ الاسير باخذه الاعداء فيستنبثونه عن حالة قومه فيكذبهم

واكذب من زَرَّاق وهو الذي يَحْتال وَيَنْظُرُ بِزَعْمِهِ فِي النُّجُومِ ،  
وهذا الآخر من أمثال المولدين ، وهو أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجُ

### ❦ فصل ❦

في النسيمة واصلاح ذات البين

يقال نَمَّ عَلَيْهِ ، وَوَشَى بِهِ ، وَسَعَى بِهِ ، وَمَحَلَّ بِهِ ، وَدَسَّ عَلَيْهِ  
نَمَائِمَهُ ، وَبَسَّ عَلَيْهِ عَقَارِبَهُ ، وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَأَفْسَدَ  
ذَاتَ يَنَنِهِمْ ، وَأَرْسَلَ بَيْنَهُمْ نَمَائِمَهُ ، وَبَثَّ بَيْنَهُمْ مَا بَرَهُ ، وَزَرَعَ  
بَيْنَهُمُ الْأَحْقَادَ ، وَدَرَجَ بَيْنَهُمُ بِالنَّيْمَةِ ، وَمَشَى بَيْنَهُمُ بِالنَّمَائِمِ ، وَمَشَى  
بَيْنَهُمُ بِالْحَظَرِ الرَّطْبِ ، وَأَوْقَدَ فِي الْحَظَرِ الرَّطْبَ ، وَآكَلَ  
بَيْنَهُمْ إِيكَالًا ، وَضَرَبَ بَيْنَهُمْ ، وَضَرَبَ ، وَدَبَّ ، وَأَغْرَى ،  
وَحَرَّشَ ، وَأَرَّشَ ، وَأَرَّثَ ، وَأَفْسَدَ ، وَأَنْمَسَ ، وَأَنْمَلَ ، وَقَدَّ

- ١ اي اكذب الكبار والصغار ويراد بمن دب الشيوخ وبمن درج الاطفال وقيل  
معناه اكذب الاحياء والاموات يقال درج القوم اذا ماتوا وانقرضوا ٢ اي
- ارسل عليه نمامه ٣ اي افسد الحالة التي بينهم او افسد حقيقة بينهم والبين  
هنا بمعنى الوصل ٤ بث نشر وفرق ٥ وما بره اي نمامه ووشاياته مفردها
- مثير ومثيرة ٥ اي سعى ٦ الحظر بفتح فكسر الشجر تعمل منه  
الحظائر واكثر ما يتخذ من الشجر الشائك شبهت به النمام لاذها ٧ اي
- اوقد نار الفتنة ٨ والحظر الرطب اذا اوقد فيه انتشر منه دخان كثير حتى ينال اذاه  
كل احد ٨ اي افسد وحمل بعضهم على بعض ٩ بمعنى سعى واصله
- من الضرب في الارض وهو السير فيها ١٠ وضرب تفرييا مبالغة ١٠ من
- الديب وهو المشي الرويد او الخفي ١١ اي حرص بعضهم على بعض
- ١٢ بمعنى اغرى ١٣ من تأريش النار وهو ايقادها والتأريش بمعناه
- ١٤ افسد واغرى ١٥ وانمل مثله

ضَرَبَ يَنْهَم وَذَرَبُ ، وَسَعَى يَنْهَم بِالْأَكَاذِيبِ وَالتَّضَارِيبِ \*  
 وانه لرجل نَمَام ، وَمَشَاء ، وَزَرَّاع ، وَقَتَات ، وَدَرَّاج ، وَمُنْمِل ،  
 وَمُنْمِس ، وهو ذو نُمْلَةٍ ، وَنَمِيلَةٍ ، وانه لذنو نَمَائِم ، وَنَمَائِل ،  
 وَوَشَايَات ، وَبِشَايَات ، وَعَقَارِب ، وَنِيَارِبُ ، وَمَايِر \* وقد  
 اُتْمَتَهُ عَلَى حَدِيثِ كَذَا فَنَمَهُ ، وَثَمَهُ ، وَقَتَهُ ، وَاِنَّمَا هُوَ جَاسُوس  
 شَرٌّ ، وَرَسُولُ شَرٍّ ، وَسَفِيرُ سُوءٍ ، وانه لَمَنْ سَمَّاسِرَةُ الشَّقَاقِ ،  
 وَتَجَّارُ الْفَسَادِ ، وَزُرَّاعُ الْعَدَاوَاتِ \* وقد اَنْدَسَ إِلَى فُلَانٍ بِكَذَا ،  
 وَتَنَاوَلَنِي عِنْدَهُ ، وَرَاشَ لِي نَبْلَ السِّمَاعِيَةِ ، وَنَقَلَ إِلَيْهِ عَنِّي كَذَا ،  
 وَبَلَّغَهُ عَنِّي بَلَاغَ سُوءٍ ، وَأَفْسَدَ حَالِي عِنْدَهُ ، وَأَخْبَثَ رِيحِي  
 عِنْدَهُ ، وَأَرْهَجَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالْفَسَادِ ، وَزَرَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ زَرْعًا  
 خَبِيثًا \* وَيُقَالُ خَبَّبَ عَلَى فُلَانٍ صَدِيقَهُ أَوْ امْرَأَتَهُ أَوْ عَبْدَهُ  
 إِذَا أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ أَصْلَحْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَسَفَرْتُ بَيْنَهُمْ ،  
 وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ ، وَرَفَأْتُ ، وَلَأَمْتُ ، وَأَسَوْتُ ، وَسَمَلْتُ ، وَقَدْ  
 أَصْلَحْتُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَرَأَيْتُ صَدْعَهُمْ ، وَأَلَّفْتُ قُلُوبَهُمْ ،

١ هِج ٢ بمعنى نائم واحد ما نيرب ٣ أي ذكرني بالسوء ٤ يقال  
 رَاشَ النَّبْلَ إِذَا رَكِبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ • من قولهم أَرْهَجَ الْغُبَارُ إِذَا اِثَارَهُ  
 ٦ من صَدَعِ الْإِنَاءِ ، وَهُوَ الشَّقُّ الْبَسِيرُ فِيهِ • وَرَأَيْتُ الصَّدْعَ أَيِ ضَمَمْتَهُ وَلَأَمْتَهُ

وَجَمَعْتُ كَلِمَتَهُمْ ، وَجَمَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ ، وَفَنَأْتُ أَضْفَانَهُمْ ،  
وَأَذْهَبْتُ مَوْجِدَتَهُمْ ، وَأَطْفَأْتُ نَائِرَتَهُمْ ، وَسَلَّلْتُ سَخَائِمَهُمْ ،  
وَسَكَّنْتُ فَوَرَّتَهُمْ ، وَفَنَأْتُ مَا جَاشَ مِنْ قِدْرِهِمْ ، وَأَلْفْتُ مَا تَنَافَرَ  
مِنْ أَهْوَاءِهِمْ \* وَإِنْ فَلَانَا لَسَفِيرٌ صِدْقٌ ، وَإِنَّهُ لَنِعْمَ السَّفِيرُ

### فصل

في كتمان السرِّ وافشائه

يَقَالُ كَتَمَ فَلَانٌ سِرَّهُ ، وَاكْتَمَهُ ، وَقَدْ كَتَمَهُ عَنِي ، وَكَتَمَهُ  
مَنِي ، وَكَتَمْنِيهِ ، وَكَاتَمْنِيهِ ، وَأَخْفَاهُ عَنِي ، وَوَارَاهُ عَنِي ، وَوَرَّاهُ ،  
وَسَتَرَهُ ، وَأَضْمَرَهُ ، وَغَيَّبَهُ ، وَزَوَاهُ ، وَطَوَاهُ ، وَلَوَاهُ ، وَدَفَنَهُ ،  
وَكَنَنَهُ ، وَأَكَنَّهَ ، وَأَجَنَنَهُ ، وَخَزَنَهُ ، وَصَانَهُ ، وَحَصَّنَهُ ، وَضَنَّ<sup>١</sup>  
بِهِ ، وَقَدْ أَسَرَ نَجْوَاهُ عَنِي ، وَأَسَرَ عَنِي ذَاتَ نَفْسِهِ<sup>٢</sup> ، وَكَاتَمَنِي  
ذَاتَ صَدْرِهِ ، وَطَوَى عَنِي دَفِينَةَ صَدْرِهِ ، وَسَتَرَ عَنِي مُجَبَّاتِ  
صَدْرِهِ ، وَدَافَعَنِي عَنِ دُخْلَةِ ضَمِيرِهِ ، وَأَمْسَكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ<sup>٣</sup> \*

١ الاضغان جمع ضغن بالكسر وبالتحريك وهو الحقد وفنأت اضفانهم اي كسرت  
حديثها من قولهم فنأ القدر اذا سكن غليانها ٢ غضبهم ٣ عداوتهم  
٤ اي اذهبت احقادهم ٥ حديثهم ٦ جاش غلى ٧ والقدر هنا مثل  
لما يضطرم في الصدر من الفيض ٨ الرسول يصلح بين القوم ٩ بخل  
١٠ اسر الشيء اخفاه والنجوى السر ١١ اي سريرة نفسه ١٢ ومثلها ذات  
صدره ١٣ اي كتمه ولم يبع به

وهو كَتُومٌ، وكُتْمَةٌ، حصين الصدر، حصين الضمير، بعيد غور  
الضمير، صائن لسِرِّه، حافظ لسِرِّه، ضنين بأسرارِه، حَصِرٌ  
بالأسرار \* وهو السِرُّ، والسِّريرة، والنَجْوَى، والضمير، والبطانة،  
والدُّخْلَةُ، والدَّخِيلَةُ، والطَّوِيَّةُ \* وهذا سِرٌّ مَكْنُونٌ، وسِرٌّ مَصُونٌ،  
وسِرٌّ مَكْتُومٌ، وكاتم على المجاز، وانه لَسِرٌّ لَا يُدْرَكُ، وَلَا يُمَاطُ  
حِجَابُهُ، وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ كَاشِفٌ، وَلَا يَنَالُهُ مُتَسَقِّطٌ، وهو من  
أَخْفَى الْأَسْرَارِ، ومن أَغْمَضِ السَّرَائِرِ \* ويقال أُسْرَزْتُ إِلَيْهِ  
الْحَدِيثَ، وَنَاجَيْتُهُ بِسِرِّي، وَسَارَزْتُهُ، وَهَمَسْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا،  
وَأَهْلَسْتُ إِلَيْهِ، وَخَفْتُ إِلَيْهِ، وَقَرَزْتُ فِي أُذُنِهِ كَذَا، وَأَوْدَعْتُهُ  
سِرِّي، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِخَيْثُ سِرِّي، وَجَعَلْتُ سِرِّي فِي خَزَائِنِهِ،  
وَفِي خَزَائِنِ صَدْرِهِ، وَقَدْ اسْتَحْفَظْتُهُ سِرِّي، وَاسْتَكْتَمْتُهُ السِّرَّ،  
وَالْخَبَرَ، وَهُوَ نَجِيٌّ، وَبِطَانِيٌّ، وَصَاحِبُ سِرِّي، وَآمِنُ سِرِّي،  
وَخَازِنُ أَسْرَارِي \* وَرَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ يَتَسَارَّانِ، وَيَتَخَافَتَانِ،  
وَرَأَيْتُهُمَا يَتَنَاسَفَانِ الْكَلَامَ أَيِ يَتَسَارَّانِ \* وَتَقُولُ أَكْتُمْ عَلَيَّ  
هَذَا الْأَمْرَ، وَهَذِهِ الْخُطَّةُ عِنْدَكَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاجْعَلْ هَذَا فِي

١ غور كل شيء انفصاء ٢ أي بخيل ٣ يكشف ٤ يبلغ  
٥ يقال تسقطه عن سره أي استنزه حتى يوحى به ٦ أي كلمته بصوت خفي  
ومثله أهلست وخفت ٧ أي أفرغته ٨ سألته حفظه ٩ الذي  
أناجيهِ وأساره ١٠ أي الذي أطلعه على سري وأشاوره في أحوالي  
١١ الأمر والقصة

وَعَاءٌ غَيْرَ سَرَبٍ \* وتقول هذا أمر ما سافر عن ضميري الى  
شَفَتِي ، ولَا نَدَّ عَنْ صَدْرِي الى لَفْظِي \* ويقال دَمَسَ عَلَيْهِ  
الْخَبَرُ إِذَا كَتَمَهُ الْبَتَّةَ ، وَتَكَاثَمَ الْقَوْمُ ، وَتَدَاغَدُوا ، إِذَا كَتَمَ  
بَعْضُهُمْ أَمْرَهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَأَمْرُ بَنِي فَلَانٍ يَجْمَعُ أَيِ  
مَكْتُومٍ مُسْتَوْدٍ

ويقال فِي خِلَافِ ذَلِكَ أَفْشَى الرَّجُلِ سِرَّهُ ، وَبَاحَ بِهِ ،  
وَأَبَاحَهُ ، وَأَظْهَرَهُ ، وَأَصْحَرَهُ ، وَأَصْحَرَ بِهِ ، وَكَشَفَهُ ، وَأَبْرَزَهُ ،  
وَأَبْدَاهُ ، وَأَعْلَنَهُ ، وَعَالَنَ بِهِ ، وَجَهَرَ بِهِ ، وَأَذَاعَهُ ، وَأَشَاعَهُ ،  
وَبَنَنَهُ ، وَنَنَنَهُ ، وَنَمَّ بِهِ \* وَقَدْ بَاحَ السِّرُّ ، وَفَشَا ، وَظَهَرَ ، وَصَحَرَ ،  
وَعَلَّنَ ، وَذَاعَ ، وَشَاعَ ، وَانْكَشَفَ ، وَانْتَشَرَ ، وَاسْتَفَاضَ \*  
وَيُقَالُ مَذِلَّ الرَّجُلِ سِرَّهُ إِذَا قَلِقَ وَضَجِرَ حَتَّى أَفْشَاهُ ، وَفَاضَ  
صَدْرُهُ بِالسِّرِّ إِذَا لَمْ يُطِقْ كَتَمَهُ ، وَفَلَانٌ لَا يَكْتُمُ أَيِ لَا  
يَكْتُمُ سِرَّهُ وَأَمْرَهُ ، وَانَّهُ لَا يَكْظِمُ عَلَى جَرَّتِهِ أَيِ لَا يَسْكُتُ  
عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ ، وَهُوَ مَذِلٌّ بِسِرِّهِ ، بَوَّوحٌ بِمَا  
فِي صَدْرِهِ ، وَهُوَ مَذْيَاعٌ ، مَذَّاعٌ ، بَذُورٌ ، وَبَذِيرٌ ، وَهُمْ مَذَايِعٌ ،

١ من قولهم سربت القربة بالكسر إذا سال الماء من بين خرزها أي أجمله في  
ضمير حصين ٢ شرد ٣ الجرة بالكسر ما يفيض به البعير من كرشه  
فيضنه ثانية وكظم على جرته إذا ردّها وكف عن الاجترار ٤ أي قلق به  
لا تطيب نفسه حتى يفشيه ٥ كله الذي لا يكتم سرّاً

وَبُذِرَ ، وَهُوَ ظُهُرُهُ وَلَيْسَ بِكُتْمَةٍ ، وَفُلَانٌ أَنْتَمَ مِنَ الصُّبْحِ \*  
وَتَقُولُ بَاحَ الرَّجُلِ بِمَا فِي صَدْرِهِ ، وَبِمَا فِي نَفْسِهِ ، وَأَفْضَى إِلَيَّ  
بِسِرِّهِ ، وَأَفْضَى إِلَيَّ بِذَاتِ صَدْرِهِ ، وَاسْتَرَّاحَ إِلَيَّ بِمَكْنُونِ سِرِّهِ ،  
وَأَطْلَعَنِي عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ ، وَفَرَشَنِي دُخْلَةَ أَمْرِهِ ، وَفَرَشَنِي  
ظَهْرَ أَمْرِهِ وَبَطْنَهُ ، وَقَدْ أَبَشَّنِي سِرَّهُ ، وَبِأَثْنَيْهِ ، وَتَبَأَثْنَا الْأَسْرَارَ ،  
وَتَنَاثْنَاهَا ، وَقَدْ بَطَنْتُ أَمْرَهُ ، وَاسْتَبَطَنْتُهُ ، وَوَقَفْتُ عَلَى مَا  
أَضْمَرَ ، وَأَطْلَعْتُ عَلَى مَا أَسَرَّ ، وَمَا أَبْطَنَ \* وَيُقَالُ اسْتَبَشَّتْ  
الرَّجُلُ عَنْ سِرِّهِ ، وَاسْتَبَشَّتُهُ ، وَاسْتَبَحَّتُهُ ، وَاسْتَكْشَفَتْهُ ،  
وَتَسَقَّطَتْهُ ، وَاسْتَزَلَّتْهُ ، وَاسْتَزَلَّتْهُ ، وَاسْتَدْرَجَتْهُ ، وَقَدْ أَثَرْتُ  
دَفِينَتَهُ ، وَأَثَرْتُ كَمِينَ سِرِّهِ ، وَفَضَضْتُ خَتَمَ سِرِّهِ ،  
وَاسْتَخْرَجْتُ دِفَائِنَ صَدْرِهِ \* وَيُقَالُ سَانَيْتُ فُلَانًا حَتَّى  
اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ أَيْ تَلَطَّقْتُ بِهِ وَدَارَيْتُهُ \* وَكَشَفْتُ عَنْ  
سِرِّهِ وَأَمْرِهِ إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَى إِظْهَارِهِ \* وَيُقَالُ أَبْدَى فُلَانٌ  
نَبِيئَةَ الْقَوْمِ ، وَنَبَائِثَهُمْ ، أَيْ أَظْهَرَ أَسْرَارَهُمْ \* وَأَفْرَخَتْ بَيْضَةَ  
الْقَوْمِ ، وَأَنْقَابَتْ بَيْضَتَهُمْ<sup>٩</sup> عَنْ أَمْرِهِمْ إِذَا يَنْتَوَه

١ أَيْ أَطْلَأَ ٢ أَيْ بَسَطَهَا لِي ٣ أَيْ كَشَفَهَا وَأَطْلَعَنِي عَلَيْهِ ٤ مِنْ  
نَبْثِ الْبُتْرِ وَهُوَ نَبْثُهَا وَاسْتَخْرَاجُ تَرَابِهَا ٥ أَيْ اسْتَخْرَجْتُهَا وَالْدَفِينَةُ الْحَبِيبَةُ  
٦ أَيْ هَجَّتْ حَتَّى تَارَ وَخَرَجَ مِنْ مَكْنَنِهِ ٧ كَسَرَتْ ٨ مَا يَسْتَخْرِجُ مِنَ تَرَابِ  
الْبُتْرِ إِذَا حَفَرَتْ ٩ مِنْ قَوْلِهِمْ قَابَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ إِذَا فَلَاقَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا فَانْقَابَتْ  
أَيْ انْفَلَقَتْ وَانْشَقَّتْ



## ❦ فصل ❦

### في المشاورة والاستبداد

يقال شاورت فلانا في الامر ، وأمرته مؤامرة ، وفاوضته ،  
 وذاكرته ، وقد تشاور القوم في الامر ، واشتوروا ، واشتمروا ،  
 وأداروا الرأي فيما بينهم ، وأجالوا الرأي ، وأجالوا قِداح الرأي ،  
 وأفاضوا قِداح الرأي ، وقلبوا الرأي ظهراً لبطن ، وبين القوم  
 مشورة ، وشورى ، وأمرهم شورى بينهم اي لا يقطعون بأمر  
 حتى يجتمعوا ويتشاوروا ، وقد تمالأ القوم على الامر اذا تتابعوا  
 برأيهم عليه ، وتحدث القوم ملاً اي مُلأة ، ويقال ما كان  
 هذا الامر عن مُلأة منا اي عن تشاور واجتماع \* وتقول  
 قد غمّ علي وجه الرأي في هذا الامر ، واستسرّ علي وجه الرأي ،  
 وقد بلغ الرأي المشورة ، واستشرت فلانا في الأمر ، واستطلعت  
 رأيه ، واستنبطت رأيه ، واستخرجت رأيه ، واستمددت رأيه ،  
 واستنزلت رأيه ، واستوريت زئد رأيه ، واسترشدته ، واستنصحته ،

١ من قِداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢  
 ٢ اي خفي ٣ اي بلغ ان يستشار فيه وذلك اذا لم يهتد لوجهه وهو من  
 قول الشاعر

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح او مشورة حازم  
 ٤ من استنباط ماء البئر وهو استخراج اول ما يظهر منه

واستصبحتُ بِمَشُورَتِهِ ، واستعنتُ بِرَأْيِهِ \* وقد سَنَحَ له في الامر رأْيٌ ، وعَرَضَ له رأْيٌ ، وفرَّقَ له رأْيٌ ، وعنَّ<sup>١</sup> ، وبَدَأَ ، واتَّجَهَ ، وقد أَجْهَدَ رأْيَهُ ، واجتَهَدَ رأْيَهُ ، واستقصَى ممي في البحث ، واستقصَى في النظر ، وقد ارتأى لي كذا ، وأشار عليَّ بكذا ، وسَمَتَ لي وَجْهاً أَجْرِي عليه ، وأَمَدَّنِي بِرَأْيِهِ ، وآزَرَنِي بِرَأْيِهِ ، وأَرشَدَنِي بِخُبْرِهِ ، وهداني بِعِلْمِهِ ، ومَحَضَنِي الرَّأْيَ ، وصَدَقَنِي النُّصْحَ ، وهو مُشِيرِي ، وصاحبُ مَشُورَتِي ، ومن ذَوِي مَشُورَتِي ، ومنَّ أَسْتَرْشِدُ به في المَهَمَّاتِ ، واستنير بِرَأْيِهِ في المُشْكِلَاتِ \* وتقول أَشِيرُ عليَّ بما تَرَى ، وَأَشِيرُ عليَّ مَشُورَةً صِدْقٍ ، واقتَدِحْ لي زَنْدَ رَأْيِكَ في هذا الامر \* ويقال هَلُمَّ أَوضِعْكَ الرَّأْيَ اِي أَطْلِعْكَ على رَأْيِي وتُطْلِعُنِي على رَأْيِكَ \* وتقول الرَّأْيَ عِنْدِي ان تَفْعَلَ كَذَا ، والوَجْهَ ان تَفْعَلَ كَذَا ، وَأَرَى لك ان تَفْعَلَ كَذَا ، وهذا أَوْجَهُ الرَّأْيَيْنِ ، وأمَثَلُ الرَّأْيَيْنِ ، وَأَحْوَطُ الْوَجْهَيْنِ \* وتقول قد نَزَلْتُ على رأْيِ فلان ، وصَدَرْتُ عن رَأْيِهِ ، ورَمَيْتُ عن قَوْسِهِ<sup>٢</sup> ، ونَزَعْتُ<sup>٣</sup> عن قَوْسِهِ ، واثْمَرْتُ

١ من قولهم فرق لي الطريق اذا اتجه لك طريقان واستدان ما يجب سلوكه .  
٢ اي عرض وظهر ٣ سنَّ وبين ٤ بمعنى امدَّني ٥ اخلصني  
٦ اي اشبههما بالصواب ٧ من الاحتياط وهو الاخذ بالحزم وهو بناء شاذ  
٨ كلامها بمعنى فطنت بمقتضاه ٩ بمعنى ما قبله ١٠ بمعنى رميت

بمَشُورته١ ، وَاثْمَمْتُ بِهَدِيهِ ، وَعَمِلْتُ بِرَأْيِهِ ، وَصِرْتُ إِلَى مَا  
 ارْتَأَى لِي ، وَانِي لَا تَرَى بِرَأْيِ فَلَانٍ أَيْ أَمِيلُ إِلَيْهِ وَأَخُذُ بِهِ ،  
 وَانْه لَمْشِيرٌ صِدْقٌ ، وَمُشِيرٌ خَيْرٌ ، وَانْ فَلَانَا لَمْشِيرٌ سَوٌّ .  
 وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ اسْتَبَدَّ فَلَانٌ بِرَأْيِهِ ، وَاسْتَقَلَّ بِرَأْيِهِ ،  
 وَانْفَرَدَ بِهِ ، وَاخْتَزَلَ ، وَانْقَطَعَ ، وَافْتَاتَ ، وَارْتَجَلَ ، وَفِي الْمَثَلِ  
 أَمْرُكَ مَا ارْتَجَلْتَ أَيْ مَا اسْتَبَدَّتْ فِيهِ بِرَأْيِكَ \* وَيُقَالُ قَدْ  
 افْتَاتَ فَلَانٌ فِي الْأَمْرِ ، وَافْتَاتَ عَلَيَّ فِي الْأَمْرِ إِذَا قَطَعَهُ دُونَكَ ،  
 وَفُلَانٌ لَا يُفْتَاتُ عَلَيْهِ أَيْ لَا يُسْتَبَدُّ بِرَأْيِ دُونِهِ \* وَانْتَاطَ فَلَانٌ  
 الْأَمْرَ أَيْ اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ لَا بِمَشُورَةٍ ، وَاقْتَرَزَ أَمْرَهُ دُونَ أَهْلِ بَيْتِهِ  
 أَيْ قَطَعَهُ \* وَفَعَلَ فَلَانٌ ذَلِكَ بِرَأْيِ نَفْسِهِ ، وَانْهُ لَمُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ ،  
 وَمُسْتَفْنٍ بِرَأْيِهِ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَوِيْتُ بِالتَّصْغِيرِ أَيْ مُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ ،  
 وَيُقَالُ هُوَ عَيْرٌ وَحْدِهِ ، وَجُحِيشٌ وَحْدِهِ ، وَرُجَيْلٌ وَحْدِهِ  
 بِالتَّصْغِيرِ وَالْإِضَافَةِ فِيهِنَّ أَيْ لَا يُشَاوِرُ أَحَدًا \* وَيُقَالُ فَلَانٌ  
 يَتَفَوَّتُ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ أَيْ يُبْذِرُهُ بغيرِ إِذْنِهِ



١ أَيْ امْتَثَلَتْهَا ٢ اقْتَدَيْتَ ٣ قَطَعَهُ وَامْضَاهُ ٤ هُوَ بِمَعْنَى  
 مَفْتَاتٍ أَيْ مُسْتَبَدٍّ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ تَصْغِيرِ التَّخْيِيمِ وَهُوَ أَنْ يَصْغُرَ الْأَسْمُ بَعْدَ تَجْرِيدِهِ  
 مِنَ الزَّوَائِدِ كَمَا يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ أَحْمَدَ حَمِيدٌ وَكَثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا فِي الْأَعْلَامِ وَنَدَرُ فِي  
 غَيْرِهَا كَقَوْلِهِمْ عَرَفَ حَقِيقَ جُلَّةٍ يَرِيدُونَ تَصْغِيرَ أَحْمَدَ وَهُوَ مُوقِفٌ عَلَى السَّمْعِ

## ❦ فصل ❦

في جودة الرأي وفساده

يقال هذا رأي سديد ، ورأي أسد ، ورأي صائب ،  
وصواب على الوصف بالمصدر ، ورأي أصيل ، ثاقب ، بازل ،  
جزل ، نضيج ، مُخْتَمِر ، وان فلانا لدورأي رَمِيز ، ورأي رَزِين ،  
ووزِين ، وجميع ، ومُستَجْمِع ، وحصيف ، ومُستَحْصِف ، وانه  
لجيد الرأي ، ومُخَصِّم الرأي ، ومُخَصِّد الرأي ، ومُسَدِّد الرأي ،  
وموفق الرأي ، ونَجِيح الرأي \* وفي رأيه سداد ، وصواب ،  
وإصابة ، وأصاله ، وثُقب ، وجزالة ، ورَمَازة ، ورَزَانة ، ووزانة ،  
وحصافة ، وجودة \* وتقول بات فلان يُصادي نفسه عن  
هذا الامر اي يُدير رأيه فيه ، وبات يُقَسِّم رأيه في الامر ،  
ويُشاوِر نفسه \* وقد أنضج رأيه ، وخمره ، وأحصد حبل  
الرأي ، وشجّد غرار الرأي ، وقد أبرم رأيه ، وأصاب وجه  
الرأي ، وأبصر وجه الرأي \* وانه لرجل حازم ، جزل ، حصيف ،  
بعيد الغور ، وبعيد الحور ، بعيد مسافة النظر ، بعيد مرعى النظر ،

١ من احصاد الحبل وهو شدة قتله  
٢ اي ينظر باي رأيه يأتمر وذلك اذا  
اتجه له رأيان لا يدري على ايها يعتمد  
٣ من غرار السيف وهو حدة  
٤ من غور البئر ونحوها وهو عمقها  
٥ بمعنى ما قبله

بعيد مراد الفكر ، وانه لجيد القسم اي الرأي ، وجيد المتزعة ،  
 وصادق المتزعة ، وهي ما يرجع اليه من رأيه وأمره ، وانه  
 لحسن الحسبة اي حسن التدبير ، وانه لرجل حصيف العقدة  
 اي مُحْكَم الرأي والتدبير ، وانه لرجل ثقاف اي ذو نظر  
 وتدبير \* وان فلانا لجذل حكاك<sup>١</sup> ، وجذل محكك<sup>٢</sup> ، اي  
 يُستشفى برأيه ، وهو رئي<sup>٣</sup> قومه اي صاحب رأيهم ، وهو جماع  
 قومه اي الذي يأوون الى رأيه وسودد<sup>٤</sup>ه ، وانه ليرمي برأيه  
 الشواكل<sup>٥</sup> ، ويصيب شواكل السداد<sup>٦</sup> ، ويطبق مفاصل  
 الصواب<sup>٧</sup> ، وان له لرأيا يمزق ظلمات الإشكال ، ويحل عقد  
 الإشكال ، ويجلي ليل الخطوب ، ورأيا يخلص بين الماء واللبن ،  
 ويخلص بين الماء والراح<sup>٨</sup> ، وانه ليصيب بسهام رأيه اكباد  
 المشكلات ، وانه لتستصبح برأيه البصائر الضالة ،  
 وتنكشف برأيه معالم الهدى \* وتقول صوبت رأي فلان ،

١ اي مجال الفكر من الرياء وهو الذهاب والمجيء في طلب الشيء ٢ الجذل  
 اصل الشجرة ينصب للابل لتحتك به الجربي . والحكاك بالضم داء يحتك منه  
 كالجرب ونحوه ٣ اي تمحك به مواضع الجرب وكأن هذا من باب الحذف  
 والايصال اي حذف الحرف واعمال الفعل او معناه بنفسه . وقيل محكك اي ممسح  
 لكثرة ما احتك به ٤ جمع شاكلة وهي الحاصرة مأخوذ من الرمي بالسهم  
 اذا رمي بها فأصابت مقتل الصيد ٥ اي الصواب ٦ من تطبيق السيف  
 وهو ان يقع على المفصل ٧ الخمر ٨ جمع معلم بالفتح وهو الاثر  
 يستدل به على الطريق

وَأَسْتَصَوَّبُهُ ، وَأَسْتَجْزِلُهُ ، وَأَسْتَجِدُّهُ ، وَرَجَحْتُهُ ، وَالرَّأْيُ مَا رَأَاهُ فَلَانٌ ، وَمَا أَشَارَ بِهِ فَلَانٌ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ فَلَانٌ \* وَيُقَالُ نَصَبْتُ لِفُلَانٍ رَأْيَا أَيْ أَثَرْتُ عَلَيْهِ بِرَأْيٍ لَا يَعْدِلُ عَنْهُ \* وَحَضَرَ فَلَانٌ الْأَمْرَ بِخَيْرٍ إِذَا رَأَى فِيهِ رَأْيًا صَوَابًا ، وَانْهَ لِحَسَنِ الْحِضْرَةِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ هَذَا رَأْيٌ فَائِلٌ ، ضَعِيفٌ ، سَخِيفٌ ، سَقِيمٌ ، وَاهِنٌ ، سَيِّئٌ ، فَاسِدٌ ، سَاقِطٌ ، وَإِنْ فَلَانًا لِرَجُلٍ أَفِينٌ ، وَأَفِينُ الرَّأْيِ ، وَفَائِلُ الرَّأْيِ ، وَفَيْلُهُ ، وَهُوَ عَاجِزُ الرَّأْيِ ، وَطَائِشُ الرَّأْيِ ، وَعَاثِرُ الرَّأْيِ ، وَمَرِيضُ الرَّأْيِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ ضَجُوعٌ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ وَفِي رَأْيِهِ ضُجْعَةٌ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ ارْتَشَأَ فِي رَأْيِهِ أَيْ اخْتَلَطَ ، وَانْتَشَرَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ \* وَتَقُولُ قَالَ رَأْيُكَ ، وَغَبِنْتَ رَأْيُكَ ، وَسَفِهْتَ رَأْيُكَ بِالنَّصَبِ فِيهِمَا أَيْ ضَعُفُ رَأْيِكَ ، وَإِنْ فَلَانًا لَغَبِنَ الرَّأْيِ ، وَفِي رَأْيِهِ غَبَنٌ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَغَبَانَةٌ ، وَانْهَ لِدَوَكَسَرَاتٍ ، وَذَوَهَزَرَاتٍ ، أَيْ يُغَبِنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ \* وَقَدْ قِيلَتْ رَأْيُهُ ، وَضَعْفَتُهُ ، وَسَوَّأَتْهُ ، وَسَفِهَتْهُ ،

١ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ٢ خِلَافُ الْحَازِمِ ٣ أَوْجُهُ مَا قِيلَ فِي هَذَا التَّرَكِيبِ وَمَا أَشْبَهَهُ أَنْ الْأَصْلَ فِيهِ غَبِنَ رَأْيُكَ وَسَفِهَ رَأْيُكَ بِالرَّفْعِ فِيهِمَا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ثُمَّ حَوَّلَ الْفِعْلَ إِلَى الْمُخَاطَبِ فَخَرَجَ مَا بَعْدَهُ مَفْسُورًا لِبَدَلِ عَلَى أَنْ الْغَبْنَ وَالسَّفْهَ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ . قَالَ وَكَانَ حُكْمُهُ أَنْ يُقَالَ غَبِنْتَ رَأْيًا مِثْلًا لِأَنَّ الْمَفْسُورَ لَا يَكُونُ إِلَّا تَكْرَرًا وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنَصَبَ كَنَصَبِ التَّكْرَرِ تَشْبِيهَا بِهَا ٤ أَيْ نَسَبَتْ إِلَيْهِ الْفِيَالَةَ وَالضَّعْفَ وَهَكَذَا فِيهَا يُلَى

وعَجَزَتُهُ ، وَقَنَدَتُهُ ، وَخَطَّائُهُ ، وَقَبَحَتُهُ ، وانه لِبَيْسِ الرَّأْيِ ،  
وانه لَرَأْيٍ سَوَاءٌ \* ويقال هذا رَأْيٌ فطير اي صادر عن غير  
رَوِيَّةٍ ، وفي كلام بعضهم دَعُوا الرَّأْيِ حَتَّى يَخْتَمِرَ فَلَ خَيْرٌ فِي  
الرَّأْيِ الْفَطِيرِ \* وهذا رَأْيٌ دَبْرِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ وهو الذي يَسْنَحُ  
بعد قَوَاتِ الْحَاجَةِ ، وفي المثل شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ \* ويقال ما  
لِفُلَانٍ مِنْ تَقِيَّةٍ اَي نَفَازٍ رَأْيٍ ، وَفُلَانٌ مُنْهَدِمُ الْجَفَرِ اَي لَا رَأْيَ  
لَهُ \* ويقال فُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ اَي مُتَلَوِّنٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ

## ❦ فصل ❦

في اتفاق الرأي واختلافه

يقال اتَّفَقَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَتَوَافَقُوا ، وَتَوَاطَأُوا ، وَتَمَالَأُوا ،  
وَتَرَافَأُوا ، وَتَدَامَجُوا ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى كَذَا ، وَأَصْفَقُوا ، وَأَطْبَقُوا ،  
وَأَجْتَمَعُوا عَلَى الْأَمْرِ ، وَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ ،  
وَاتَّحَدَتْ كَلِمَتُهُمْ ، وَاتَّحَدَتْ وَجْهَتُهُمْ ، وَتَسَايَرَتْ أَهْوَاؤُهُمْ ،  
وَأَمْضَوْا أَمْرَهُمْ بِالِاتِّفَاقِ ، وَأَبْرَمُوهُ بِاجْتِمَاعِ الْأَهْوَاءِ ، وَفَعَلُوا  
ذَلِكَ بِإِجْمَاعِ الْكَلِمَةِ ، وَإِصْفَاقِ الرَّأْيِ ، وَحُكْمُوا بِكَذَا قَوْلًا  
وَاحِدًا ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ لِسَانٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ اسْتَقَامُوا عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِمْ

اي على وجه يَعمِدون عليه \* وتقول وافقتُ فلانا على الامر ،  
وطابقتُه ، ومالاتُه ، وواطأتُه ، ورافأتُه ، ودأجتُه ، وشايَعتُه ،  
وتأبعتُه ، وآتيتُه ، وجاريتُه ، وواءمتُه ، وقاررتُه ، ورأيت في  
ذلك رأيه ، ونزعتُ منزعَه ، واني لأميل الى مذهبه ، وأذهب  
الى رأيه ، وأنزع الى مقالته

ويقال في ضِدِّه قد اختلفوا في الامر ، وتخالَفوا ، وتشاقَّوا ،  
وتنادَّوا ، واختلفت كلمتهم ، وتفرقت كلمتهم ، وتعارَضت  
أهواؤهم ، وتشعبت آراؤهم ، وتباينت مذاهبهم ، وانتقضت  
عقدتهم ، واضطرب حبلهم ، واضطربت خيلهم ، وتصدَّعت  
عصاهم ، وانشقت العصا بينهم ، وقد استحکم الشِّقاق بين  
القوم ، وذهب الخلف بينهم كل مذهب ، وقطَّعهم الله أحزابا ،  
وتفرقت بهم الطُّرُق ، وتعادى ما بينهم ، واصبحوا لا تجتمعهم  
جامعة ، ورأيت بينهم صدعات اي تفرُّقا في الرأي والهوى



١ ملت ميلا ٢ هو ان يكون كل فريق في شق اي في جانب ٣ ند  
بعضهم من بعض اي ذهب كل في وجه ٤ تفرقت ٥ من عقدة الحبل  
ونحوه اي انحلت جامعتهم ٦ كلاهما بمعنى اختلفت كلمتهم ٧ تصدعت  
تشققت اي وقع الخلاف بينهم فتفرقت وحدتهم ٨ اي تباعد



## ❦ فصل ❦

### في النصيحة والغش

يقال نصحتُ لفلان ، وناصحته ، وبدلتُ له نصحي ،  
ونصّحتي ، وأخلصتُ له النصح ، ومخضتُ النصح ، وأصفيتُ  
النصح ، وصادقته النصح ، وصدقته الرأي ، والمشورة ، وبالغتُ  
له في النصيحة ، واجتهدتُ له في المشورة ، ولم أَدْخِرْ عنه نصحا ،  
ولم آله نصحا ، ولم أطوِ عنه نصحا ، وقد تحرّيتُ له وجوه  
النصح ، وتوخّيتُ له مناهج الرشد ، وبصّرتُه مواقع رُشده ،  
وعواقب أمره ، وما أَرَدْتُ له إلا الخير ، وما ارتأيتُ له إلا رأي  
الصواب ، وما أَشَرْتُ عليه إلا بما هو أجملُ في السُّمعة ، وأحمدُ  
في العُقْبَى ، وأبعدُ عن مظانّ الندم ، وأَنَأَى عن مواقف  
اللّوم \* وان فلانا لناصح ، ونصّيح ، وانه لمُشير صدق ، وانه  
لمُشير ناصح الجيب ، نقيّ الجيب ، صادق الضمير ، مُخلص

١ اي لم اقصر في نصحه . والظاهر ان الاصل في هذا التركيب لم آله نصحه اي  
لم ادعه من قولهم ما الوث ان افعل كذا اي ما تركت قال في لسان العرب وفلان لا  
يألو خيرا اي لا يدعه ولا يزال يفعله . فلما اوقع الفعل على الضمير المضاف اليه  
خرج النصح مفسرا له لانه هو المفعول به كما تقول رفعت الشيخ قدرا ونحو ذلك  
٢ اي طلبت احراها ٣ بمعنى تحرّيت ٤ مسالك ٥ العاقبة  
٦ جمع مظنة وهي المكان الذي يظن وجود الشيء فيه ٧ ابعد ٨ اي  
نعم المشير ٩ اي نقي الصدر من الغش

السريرة ، امين المغيب<sup>١</sup> ، ودود ، مشفق \* وتقول انتصح الرجل  
اذا قبل النصيحة ، وانتصحت فلانا ، واستنصحت<sup>٢</sup> ، اذا عدته  
نصيحا ، وجاءني فلان يتنصح اي يتشبه بالنصحاء .

ويقال في خلاف ذلك قد غشني فلان ، وغرني ، وخدعني ،  
ومكر بي ، ومحل بي ، ودلس علي<sup>٣</sup> الرأي ، وأوطاني عشوة<sup>٤</sup> ،  
وأركبني غرورا ، ودلاني بغرور ، وزين لي المحال ، وموه<sup>٥</sup>  
علي<sup>٦</sup> الباطل ، وشبه علي<sup>٧</sup> وجوه الرشد ، ولبس علي<sup>٨</sup> صور السداد ،  
وأشار علي<sup>٩</sup> مشورة سوء ، وورطني في ورطة سوء<sup>١٠</sup> ، وأورطني  
شر<sup>١١</sup> مورط \* وقد استخفني عن رأيي<sup>١٢</sup> ، واستفزني<sup>١٣</sup> عن عزمي ،  
وأفكني<sup>١٤</sup> عن رأي الصواب ، وعدل بي عن جادة الحزم<sup>١٥</sup> ،

١ اي الضمير ٢ من تدليس السلعة على المشتري وهو كتمان عيبها ٣ اوطاني  
اركبني والعشوة ظلة اول الليل اي غرني وحاني على ان اظلم ما لا ابصره ٤ اي  
استذلني الى قبول مشورته ٥ من تمويه النضة بالذهب اي اظهر لي الباطل  
في صورة الحق ٦ اي خلط بينها وبين غيرها حتى جعلها تشبه علي<sup>٧</sup> بمعنى  
ما قبله ٨ الورطة الوحل ترتطم فيه الدواب وورطه واورطه القاء فيها .  
وسوء في هذا المثال بضم السين وفيما قبله بفتحها وقد اكثرنا في الفرق بينهما بما  
يطول نقله ولا يسفر عن بيان شاف ولعل اوجه ما يقال في ذلك ان السوء بالفتح  
يستعمل في مقام الذم تقول هذا رجل سوء بالاضافة اي بئس الرجل هو وهو خلاف  
قولك رجل صدق والسوء بالضم اسم جامع للشر والقيح تقول القاء في ورطة سوء  
اي في ورطة شر ووبال . وسائر الصور يتوجه على ما يحتمل من هذين التأريين  
٩ مصدر مبني ١٠ اي ازالني عما كنت عليه من الصواب ومعنى استخفني  
حلني على الخفة وترك الاناة والتثبت ١١ بمعنى استخفني ١٢ اي صرفني  
١٣ الجادة الطريق الاعظم والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة

واستزَلَنِي عن مَحَجَّةِ الرُّشْدِ ، وَزَيَّنَ لِي رُكُوبَ مَا لَا رَأْيَ  
فِي رُكُوبِهِ \* وَإِنَّ فِي نُصْحِهِ رَيْقَ الْحَيَّةِ ، وَفِي نُصْحِهِ  
حُمَةُ الْعَقَارِبِ ، وَسُمُّ الْأَفَاعِي ، وَسُمُّ الْأَسَاوِدِ \* وَهَذَا أَمْرٌ  
فِيهِ دَخَلٌ ، وَدَعَاغٌ ، وَغِشٌّ ، وَمَكْرٌ ، وَخَدِيعَةٌ ، وَكَمِينٌ  
سُوءٌ \* وَيُقَالُ اغْتَشَّ فُلَانًا ، وَاسْتَفَّشَهُ ، وَهُوَ خِلَافُ انْتَصَحَهُ ،  
وَاسْتَنْصَحَهُ ، أَيِ اعْتَقَدَ فِيهِ الْغِشَّ

### ❦ فصل ❦

فِي الْإِغْرَاءِ بِالْأَمْرِ وَالزَّجْرِ عَنْهُ

يُقَالُ أَغْرَيْتُهُ بِالْأَمْرِ ، وَأَوْزَعْتُهُ بِهِ ، وَحَثَّيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَحَضَضْتُهُ  
عَلَيْهِ ، وَحَضَضْتُهُ ، وَحَرَّضْتُهُ ، وَبَعَثْتُهُ ، وَحَمَلْتُهُ ، وَحَدَوْتُهُ ،  
وَدَعَوْتُهُ إِلَى فِعْلِ كَذَا ، وَجَرَرْتُهُ إِلَيْهِ ، وَحَرَكْتُهُ إِلَيْهِ ، وَمِيلْتُهُ إِلَيْهِ ،  
وَزَيَّنْتُهُ لَهُ ، وَحَسَّنْتُهُ لَهُ ، وَسَوَّلْتُهُ لَهُ ، وَشَجَدْتُ عَزِيمَتَهُ عَلَى فِعْلِهِ ،  
وَأَرْهَفْتُ عَزَمَهُ عَلَيْهِ ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَارْتَأَيْتُ لَهُ ،  
وَنَصَحْتُ لَهُ ، وَرَغَبْتُهُ فِي فِعْلِهِ ، وَأَرَغَبْتُهُ فِيهِ ، وَحَبَيْتُ إِلَيْهِ  
فِعْلَهُ \* وَتَقُولُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ فُلَانٍ مَا جَرَّنِي إِلَى فِعْلِ كَذَا ،

١ استزلي حثي على ان ازل والمحجة بمعنى الجادة ٢ سم ٣ جمع  
اسود وهو العظيم من الحيات فيه سواد ٤ كلاهما بمعنى الريبة والفساد ٥ من  
شعد السيف ونحوه وهو اعداد ٦ بمعنى احدث

وَحَدَّانِي عَلَيْهِ ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، وَدَعَانِي إِلَيْهِ ، وَقَادَنِي  
إِلَيْهِ ، وَدَفَعَنِي إِلَيْهِ ، وَسَاقَنِي إِلَيْهِ ، وَأَقْدَمَ بِي عَلَيْهِ ، وَأَرْكَبَنِيهِ \*  
ويقال لا جَارَةَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ أَي لَا مَنَفْعَةَ تُجَرِّئُنِي إِلَيْهِ وَتَدْعُونِي ،  
وَهَذَا أَمْرٌ لَا دَافِعَ لِي إِلَيْهِ ، وَلَا بَاعِثَ لِي عَلَيْهِ ، وَلَا حَامِلَ لِي  
عَلَيْهِ \* وَتَقُولُ غَرِي فَلَان بِالْأَمْرِ ، وَلَهِيَج بِهِ ، وَأُولِيع بِهِ ،  
وَأُوزِعَ بِهِ ، وَقَدْ زَيْنَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَسُؤِلَ لَهُ ، وَحَمَلَ  
نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، وَطَوَّعَتْهُ لَهُ نَفْسُهُ ، وَطَوَّقَتْهُ لَهُ ، وَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِفِعْلِهِ  
وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ نَهَيْتُ الرَّجُلَ عَنْ عَزْمِهِ ، وَنَهَنْتُهُ ،  
وَزَجَرْتُهُ ، وَوَزَعْتُهُ ، وَرَدَعْتُهُ ، وَزَهَّدْتُهُ فِي الْأَمْرِ ، وَرَغَبْتُهُ  
عَنْهُ ، وَمَيَّلْتُهُ عَنْهُ ، وَلَوَيْتُ رَأْيَهُ ، وَلَوَيْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَصَرَفْتُهُ عَنْ  
رَأْيِهِ ، وَغَلَبْتُهُ عَلَى رَأْيِهِ ، وَأَفْكَكْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَأَزَلَّتُهُ عَنْ عَزْمِهِ ،  
وَخَدَعْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ \* وَتَقُولُ عَدَّ عَنْ هَذَا ، وَدَعَّ عَنْكَ هَذَا ،  
وَذَرَهُ عَنْكَ ، وَخَلَّ عَنْكَ ، وَتَخَلَّ عَنْهُ ، وَتَجَافَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ  
عَنْهُ \* وَتَقُولُ قَدْ أَقْلَعَ الرَّجُلُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَعَدَّلَ عَنْ عَزْمِهِ ، وَتَزَعَ  
عَنْهُ ، وَرَجَعَ ، وَانْتَهَى ، وَانْتَزَجَرَ ، وَانْتَزَعَ ، وَرَغِبَ عَنْ الْأَمْرِ ،  
وَزَهَدَ فِيهِ ، وَقَدْ بَدَأَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَاءً

١ أَي لَزِمَ فِعْلَهُ ٢ ارْتَهَ أَنَّهُ طَوَّعَ يَدَهُ ٣ ارْتَهَ أَنَّهُ فِي طَوْقِهِ وَمَقْدَرَتِهِ  
٤ أَي حَمَلَتْهُ عَلَى الْمَدُولِ عَنْهُ ٥ قَلْبَهُ وَصَبْرَتَهُ ٦ خَلَّتْهُ وَمَيَّلَتْهُ ٧ أَي  
نَشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ مَرْفُوعٌ عَنْهُ

## ❦ فصل ❦

في الثقة والاتهام

يقال وَثِقْتُ بِفُلَانٍ ، وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ ، وَسَكَنْتُ إِلَيْهِ ،  
وَاطْمَأْنَنْتُ ، وَاسْتَرْسَلْتُ ، وَهَجَعْتُ ، وَاسْتَنْمَتُ ، وَاسْتَرَحْتُ ،  
وَقَدْ نَطْتُ بِهِ ثِقَتِي ، وَأَخْلَدْتُ إِلَيْهِ بِثِقَتِي ، وَاسْتَسَلَمْتُ إِلَيْهِ بِثِقَتِي ،  
وَأَنْسْتُ بِنَاحِيَتِهِ ، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ سِرِّي ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى دَخَائِلِي ،  
وَطَالَعْتُهُ بِمُجَرِّي وَمُجَرِّي ، وَبَاثَلْتُهُ سِرِّي وَبَاطِنَ أَمْرِي ،  
وَوَكَلْتُ أَمْرِي إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْوِينِهِ ، وَأَلْقَيْتُ فِي يَدِهِ زِمَامَ  
أَمْرِي ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيدَ أَمْرِي ، وَفَوَّضْتُ أُمُورِي إِلَيْهِ ، وَاسْتَنْمَتُ  
إِلَيْهِ فِي الشَّهَادَةِ وَالْغَيْبِ \* وَأَنَا أَرْجِعُ فِي الْأُمُورِ إِلَى قَوْلِ فُلَانٍ ،  
وَلَا أَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ ، وَلَا أَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ ، وَعَنْ مَشُورَتِهِ \*  
وَأَنْ فُلَانًا لَرَجُلٌ ثِقَةٌ ، صَادِقُ الطَّوَيَّةِ ، جَمِيلُ النِّيَّةِ ، سَلِيمُ الصَّدْرِ ،  
نَقِيَّ الصَّدْرِ ، نَقِيَّ الْجَيْبِ ، نَاصِحُ الْجَيْبِ ، نَاصِحُ الدِّخْلَةِ ، مَأْمُونُ  
الْمَغِيبِ ، يَشْفِي ظَاهِرَهُ عَنْ بَاطِنِهِ ، وَيَتَمَثَّلُ قَلْبُهُ فِي لِسَانِهِ ، وَانَّهُ

١ علق ٢ ركنت واطمأنت ٣ طالع بالامر بمعنى اطلعه عليه والمجر  
جمع عجرة بالضم وهي كالمقدمة تكون بالجسد والبحر قريب منها وقيل البجرة العقدة  
في البطن خاصة والمعنى اخبرته بكل شيء عندي ولم استر عنه شيئاً من امري  
٤ فوضت ٥ جمع مقلاد وهو المفتاح ٦ بمعنى الصدر ٧ بمعنى نقي  
٨ اي الضمير ٩ من شغوف الثوب وهو ان يرق حتى يرى ما وراءه

لا يُؤالس<sup>١</sup> ، ولا يُدالس<sup>٢</sup> ، ولا يُدامِج<sup>٣</sup> ، ولا يُحدَج<sup>٤</sup> بسوء ، وقد  
طوي باطنه على مثل ظاهره ، واستوى في النصح غائبه  
وشاهد\* ويقال استبد فلان بأمره اذا غلب عليه فهو لا  
يسمع الامنه\* وفلان رجل هجمة اي غافل سريع الاستئامة  
الى كل أحد ، وانه لرجل يقن ، ويقنه ، وميقان ، اي لا يسمع  
شيئا الا صدقه ، ورجل تقوع اذن اي يثق بكل أحد ، وانه  
لوابصة سمع

وتقول في ضد ذلك قد رابني امر فلان ، وأرابني<sup>٥</sup> ، وقد  
داخطني منه ريب ، وخامرني<sup>٦</sup> فيه شك ، وخالطني<sup>٧</sup> فيه ظن ،  
وحك في صدري<sup>٨</sup> منه أشياء انكرتها عليه ، وتوجستها<sup>٩</sup> منه ،  
وقد استربت<sup>١٠</sup> به ، وسوت<sup>١١</sup> به ظنا ، وأسأت<sup>١٢</sup> به الظن ، وتجاوزتني  
فيه الظنون ، وتوهمت به سوءا ، واستوحشت<sup>١٣</sup> من ناحيته ،  
وخيل الي<sup>١٤</sup> منه العذر\* وقد بدا لي منه ما يدعو الى التحذر  
من كيد<sup>١٥</sup>ه ، ويوجب التيقظ من مكره ، والتحصن من

١ ينش ٢ يخادع ٣ يداجي ويظهر غير ما يبطن ٤ يرمي  
٥ من قولهم نعمت بخبر فلان اذا اطمانت اليه واصله من تقع بالشراب اذا اشتفى به  
٦ بمعنى ما قبله اي يثق بكل ما يسمع ٧ كلاهما بمعنى احدث عندي ريبة  
٨ وهي الهمة وسوء الظن ٩ خالطني ١٠ نازعني ١١ اي وقع  
في خلدي ١٢ اضرمتها ونحوقتها

مِحَالِهِ \* وَاِنِي لَا اُغْتَشِّ فُلَانًا ، وَاسْتَفِشُّهُ ، اَي اُظُنُّ بِهِ الْغِشَّ ،  
 وَاَنَّهُ لَرَجُلٌ مُرْهَقٌ اَي يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ ، وَاَنَّهُ لَيَتَّهَمُ بِكَذَا ، وَيُزَنُّ  
 بِكَذَا ، وَيُرْمَى بِكَذَا ، وَيُحَدَّجُ بِكَذَا ، وَيُقَرَفُ بِكَذَا ، وَمَا اِخَالَهُ  
 اِلَّا مُرِيْبًا ، مُمَّا كَرَا ، خَبَا ، خَبِيْثًا ، خَدَاعًا ، نَغْلُ النِّيَّةِ ، دَغْلُ  
 الصَّدْرِ ، فَاسِدُ الضَّمِيرِ ، مَرِيضُ الْاَهْوَاءِ ، خَيْثُ الطَّوِيَّةِ ،  
 خَيْثُ الدِّخْلَةِ ، خَيْثُ اِلْحِمَلَةٍ ، خَيْثُ الْعَمَلَةِ \* وَتَقُوْلُ اَزْهَفَ  
 بِي فُلَانٌ اِذَا وَثِقْتَ بِهِ فِخْاَنُكَ ، وَاَبْدَعَ بِي اِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّكَ  
 بِهِ فِي اَمْرٍ وَثِقْتَ بِهِ فِي كِفَايَتِهِ وَاِصْلَاحِهِ \* وَيَقَالُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ  
 شَرِكَةٌ حِزَازٌ بِالْكَسْرِ وَهِيَ اَنْ لَا يَثِقَ كُلُّ مَنِهْمَا بِصَاحِبِهِ فَيَسْتَقْصِي  
 اَحَدُهُمَا الْاٰخَرَ \* وَتَقُوْلُ اَتَّهَمُنِي فُلَانٌ بِكَذَا ، وَتَجَنِّي عَلَيَّ ،  
 وَتَجَرِّمُ عَلَيَّ ، وَتَقُوْلُ عَلَيَّ مَا لَمْ اَقُلْ ، وَاَشْرَبَنِي مَا لَمْ اُشْرَبْ ،  
 وَاَدَّعَى عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ اَفْعَلْهُ ، وَحَدَّجَنِي بِذَنْبٍ غَيْرِي ، وَرَمَانِي بِذَنْبٍ  
 لَمْ اُجْنِهِ ، وَحَمَلَ عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ آتِهِ ، وَفُلَانٌ يَتَجَرَّمُ عَلَيَّ الذُّنُوبُ \*

- ١ بمعنى مكره ٢ بمعنى يتهم ٣ وكذا ما يليه ٤ من قولهم أراب  
 الرجل إذا فعل ما يرتاب به لاجله ٥ خداعا مفسدا ٦ فاسد ٧ بمعنى  
 نغل ٨ اي الضمير ٩ وكذا ما بعد والاخيرتان مخصوصتان بالشر ١٠ اي  
 في القيام به ١١ اي يبالغ في مناقشته ١٢ اي ادعى عليّ جناية انا  
 بريء منها ١٣ وكذا تجرّم عليّ من الجرم بالضم وهو الذنب ١٤ اي نسب  
 اليّ قولاً لم اقله ١٥ بمعنى ما قبله ١٦ بمعنى رماني اي اتهمني وذكر  
 قريبا ١٧ من الجناية

وتقول وَرَّكَ فُلَانٌ ذَنْبَهُ عَلَيَّ تَوْرِيكَ إِذَا حَدَّجَكَ بِهِ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهُ ، وَإِنْ فُلَانًا لَمْ وَرَّكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ لَا ذَنْبَ لَهُ

### فصل

في الذنب والبراءة

يُقَالُ أَذْنَبَ الرَّجُلُ ، وَأَجْرَمَ ، وَاجْتَرَمَ ، وَجَرَ الذَّنْبَ ، وَجَنَاهُ ، وَأَجَلَّهُ ، وَرَكِبَهُ ، وَارْتَكَبَهُ ، وَاجْتَرَحَهُ ، وَاقْتَرَفَهُ ، وَأَتَاهُ \* وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَالْجُرْمُ ، وَالْجَرِيْمَةُ ، وَالْجَرِيرَةُ ، وَالْجِنَايَةُ ، وَالْجُنَاحُ ، وَالْإِصْرُ ، وَالْوِزْرُ ، وَقَدْ أَصَابَ الرَّجُلَ جِنَايَةٌ فِي قَوْمِهِ ، وَأَصَابَ دَمًا فِي بَنِي فُلَانٍ \* وَتَقُولُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ قَدْ أَخْطَأَ الرَّجُلُ ، وَزَلَّ ، وَهَفَا ، وَسَقَطَ ، وَعَثَرَ ، وَكَبَا ، وَقَدْ فَرَطْتَ مِنْهُ هَفْوَةً ، وَزَلَّةً ، وَسَقَطَةً ، وَعَثْرَةً ، وَكَبُوءَةً ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فَرَطَةً سَبَقَتْ ، وَفَلْتَةً بَدَرَتْ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ بَرِيءٌ مِمَّا اتُّهِمَ بِهِ ، وَبَرَاءٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ خَلَاءٌ وَبَرَاءٌ ، وَهُوَ بَرِيءٌ الْعَهْدِ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، وَبَرِيءٌ الصَّدْرُ ، وَبَرِيءٌ السَّاحَةِ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ نَقِيُّ الثَّوْبِ ، وَنَقِيُّ الصَّحِيفَةِ ، وَخَرَجَ مِنْهُ سَدِيدُ النَّاضِرِ أَيْ بَرِيئًا مِمَّا اتُّهِمَ بِهِ

١ من الوصف بالمصدر وهو يستعمل بلفظ واحد للجميع . ومثله خَلَاءٌ ٢ الناظر إنسان العين وهو السواد في وسط السواد الأكبر . وسديد الناظر أي ينظر نظرا مستقيما لا يكسر من بهره



يَنْظُرُ بِمِلٍّ عَلَيْهِ ، وقد انْفَسَحَتْ عَنْهُ التُّهْمَةُ ، وَسَقَطَتْ عَنْهُ  
التُّهْمَةُ ، وَبَرِيٍّ مِمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَبُرِّيٌّ تَبَرُّؤُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ  
الْأَمْرِ بِنَجْوَةٍ ، وَهُوَ بِمُنْتَرَحٍ عَنْهُ ، أَيِ بِمَعْزِلٍ عَنِ التُّهْمَةِ ، وَهَذَا  
أَمْرٌ لَا غُبَارَ مِنْهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ بَرِيٌّ مِنْهُ بِرَأَاةِ الذَّنْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ  
يَعْقُوبَ \* وَقَدْ تَبَرَّأَ فُلَانٌ مِنَ الذَّنْبِ ، وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ ، وَجَادَلَ  
عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَحْسَنَ التَّنَصُّلُ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، وَالْإِنْتِفَاءُ مِنْهُ ،  
وَالْإِنْتِفَالُ مِنْهُ ، وَالْإِنْتِضَاحُ مِنْهُ ، وَالْمَخْرَجُ مِمَّا أَتَاهُ ، وَالتَّبَرُّؤُ  
مِنْ تَبِعَتِهِ ، وَالْخُرُوجُ مِنْ عُهُدَتِهِ \* وَرَأْيُهُ يَتَنَضَّحُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ  
أَيِ يَنْتَفِي وَيَتَنَصَّلُ

## فصل

في اللوم والمعدرة

يَقَالُ لُمْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا أَتَى ، وَعَدَلْتُهُ ، وَلَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ ،  
وَأَنْبَتُهُ ، وَوَجَّحْتُهُ ، وَعَنْفَتُهُ ، وَبَكَّكْتُهُ ، وَقَرَعْتُهُ ، وَثَرَّبْتُهُ ،  
وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَحَلْتُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَنْحَيْتُهُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ،

١ أصلها المكان المرتفع لا يعلوه السيل ثم استعيرت لما هنا ٢ اسم مكان

من الانتزاع وهو الابتعاد ٣ أي لا تلحقه منه تهمة ٤ من قصة

يوسف حين ادعى أخوته أن الذئب أكله ٥ التبرؤ . وكذا ما يليه ٦ ما

يلحقه من المطالبة بظلامة ونحوها ٧ ما يترتب عليه من درك يرجع به عليه

٨ بمعنى أقبلت ٩ ملت وأقبلت

وَأَشْنَيْتُ عَلَيْهِ بِاللَّامِ ، وَمَضَضْتُهُ بِاللَّامِ ، وَأَوْجَعْتُهُ بِاللَّوْمِ ،  
وَأَغْلَظْتُ عَلَيْهِ اللَّائِمَةَ ، وَلُمْتُهُ لَوْ مَا عَنِيفًا ، وَعَذَلْتُهُ عَذَلًا أَلِيمًا ،  
وَشَدَدْتُ عَلَيْهِ النِّكَيرَ ، وَصَدَقْتُهُ اللَّوْمَ وَالْعِتَابَ ، وَجَعَلْتُ عَلَيْهِ  
لِسَانِي مَبْرَدًا \* وَقَدْ قَنَدْتُ قَوْلَهُ ، وَفَيْلْتُ رَأْيَهُ ، وَسَخَفْتُ عَقْلَهُ ،  
وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ ، وَسَوَّاتُ عَمَلَهُ ، وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فَعْلَتَهُ ، وَذَمَمْتُ  
إِلَيْهِ رَأْيَهُ وَصَنِيعَهُ \* وَيُقَالُ نَعَيْتُ عَلَيْهِ كَذَا أَنْعَاهُ أَيِ عَيْبَتُهُ عَلَيْهِ  
وَوَبَّجْتُهُ \* وَإِنْ فَلَانًا لَمَلُومٌ عَلَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ أَلَامَ الرَّجُلُ ،  
وَاسْتَلَامَ ، إِذَا آتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ اسْتَلَامَ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا  
اتَّاهُمْ بِمَا يَأُومُونَهُ عَلَيْهِ \* وَتَقُولُ عَاتَيْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا فَعَلَ ،  
وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ ، وَعَرَّضْتُ لَهُ بِالنِّكَيرِ ، وَعَذَلْتُهُ عَذَلًا  
لَطِيفًا ، وَأَنْبَتُهُ تَأْنِيبًا رَفِيقًا ، وَقَرَّصْتُهُ بَعْضَ الْقَرَصِ ، وَأَنْبَتُ  
لَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ \* وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا تُعْذِرُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَلَا تَتَّسِعُ  
لَكَ فِيهِ مَعْذِرَةٌ ، وَلَا يَسَعُكَ فِيهِ عُذْرٌ ، وَأَمْرٌ يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ  
العُذْرِ ، وَلَا يُمَهِّدُكَ فِيهِ عُذْرٌ ، وَلَا تَبْرَأُ فِيهِ مِنَ الْمَلَامِ \* وَيُقَالُ

١ أحرقته وآلته ٢ بمعنى اللوم وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعلة  
كالماضية والباقية ٣ اسم بمعنى الإنكار وهو استغراب الشيء واستهجان  
٤ خطأته أو كذبه ٥ بمعنى خطأت ٦ نسبتها إلى السخف وهو  
ضعف العقل من قولهم ثوب سخي إذا كان رفيق النسيج ٧ خلاف صرحت  
وهو أن تشير إلى الشيء من عرض الكلام بالضم أي من جانبه ٨ ضد العنيف  
٩ يقبل

فلان ما عنده عذيرة اي لا يقبل عذرا \* وتقول عيئت الرجل  
بمساوئه اذا بكته في وجهه وعلى عينه ، وقد واجهته باللوم ،  
وكفحته باللام ، وكافحته به ، ولُمته مواجهةً ، ومُكافحةً \*  
وفلان لا يَمُضُّه عذل عاذل ، ولا يعمل فيه الملام ، ولا يُحِيكُ  
فيه العذل ، ولا يَرِيعُ لنصح ، ولا يُرْعِي الى قول قائل ، وقد مرَدَ  
على الكلام ، ومرَّن عليه ، وعَجَن عليه ، اذا استمر فلم يَنْجِعَ  
فيه \* ويقال التام الرجل ، واعتذَّل ، وارعوى ، اذا قبل  
اللوم وأقلع عن رأيه

ويقال في خلافه عذرت الرجل فيما أتى ، وبرأته من  
اللام ، ونزّهته عن العذل ، وقبِلت عذره ، وبَسَطت عذره ،  
ومهدت عذره ، ووطأت له العذر \* وقد اعتذرا اليّ مما فعل ،  
وألقي اليّ معاذيرَه ، وأبلاني عذرا حسنا ، ولم يألني في الامر  
اعتذارا ، وفي المثل المَعْدِرَةُ تذهب الحفيظة \* وتقول فلان معذور  
فيما صنع ، وقد أعذر الرجل ، ووجدت له في ذلك عذرا بينا ،  
وحجة واضحة ، وانه لو اوضح وجه العذر ، أبلغ وجه الحجة ،

١ بمعنى واجهته ٢ يؤلمه ٣ يؤثر ٤ يتجزر ويرجع عما هو  
فيه ٥ يلتفت ٦ بمعنى قبلته - وكذا ما بعده ٧ اي بينه لي  
يانا شافيا ٨ اي لم يقصر في الاعتذار ٩ الغضب ١٠ ثبت له عذر  
١١ مشرق

وقد ظهر عنه اللوم ، وانقَسَحَ عنه اللوم ، ونَفَضَ عن نفسه  
غبار اللوم ، وهذا أمر لا تَبِعَة فيه عليه ، ولا دَرَك ، ولا لَحَق ،  
وفي المثل رَبُّ مَلُوم لا ذَنْبَ له ، وَلَعَلَّ له عُدْرًا وأنت تَلُوم ،  
والمرء أعلم بِشَأْنِهِ \* وتقول عَذَرْتُ الرجل من فلان أي لُمْتُ  
فلانا ولم أَلُمّه ، وأَعَذَر الرجل من نفسه إذا فَعَلَ فِعْلاً لا يُلَام  
من يُوقَع به لأَجَلِهِ



## ❦ فصل ❦

في الصفح والمواخضة

يقال صَفَحْتُ عن الرجل ، وصَفَحْتُ عن جُرْمِهِ ، وَعَفَوْتُ  
عنه ، وتَجَاوَزْتُ عنه ، وتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ ، وَضَرَبْتُ عن إِسَاءَتِهِ  
صَفْحًا ، وَضَرَبْتُ عنه صَفْحًا جَمِيلًا ، وَأَغْضَيْتُ عن ذَنْبِهِ ،  
وتَغَاضَيْتُ عن جُرْمِهِ ، وتَجَاوَزْتُ عن هَنَاتِهِ ، واغْتَفَرْتُ جَرِيمَتَهُ ،  
واغْتَفَرْتُ مَا فَرَطَ منه اليَّ ، وتَنَاسَيْتُ مَا كَانَ منه ، وَسَحَبْتُ

١ أي انتفى عنه ولم يعلق به ٢ ما يطالب به من ظلامة أو مفرم • ومثلها  
الدرك واللاحق ٣ أي يوقع به ما يسوءه ٤ ضربت عن الشيء  
وأضربت أي اعرضت وصفحت ونصب صفحا على المصدر على حدقت وقوفا ونحوه  
• هفواته

ذيلي على هفوته ، وعركت إساءته بجني ، وجعلت ذنبه تحت  
 قدمي ، وحلمت عنه ، ومننت عليه ، ووهبت له فعلته ، وأقلته  
 عثرته ، وتلقيت إساءته بحلمي ، ووسعت جريمته بحلمي ،  
 وعدت على جهله بحلمي ، وصبرت على ما كان منه ، ولبسته على  
 ما فيه ، ولبسته على خشونته ، وشربته على كدورته ، وطويته  
 على بلته ، وعلى بلالته ، وطويته على غره ، وقد لبست على قوله  
 سمعي ، ولبست على قوله أذني ، أي سكتت عليه وتصاممت ،  
 وسمعت كذا فأغضت عنه ، وعليه ، وغضت تغميضا ،  
 واغتمضت ، أي أغضيت وتغافلت \* ويقال عجفت نفسي عن  
 فلان إذا احتملت غيّه ولم تؤاخذه \* وتقول استغفر فلان  
 من ذنبه ، واستقالني عثرته ، واستصفحتني عن زلته ، واستوهبني  
 جرمه ، وفي المثل الاعتراف يهدم الاقتراف ، ولا ذنب لمن

- ١ أي سترتها وتناسيتها مستعار من سحب الذيل على الأثر لحوه كما قال  
 خرجت بها أمشي تجرّ ورائنا على أثرينا ذيل مرط مرحل
- ٢ بمعنى ما قبله ٣ أي سترته وواربته ٤ أي عفوت عنه والأصل  
 مننت عليه بالعفو أي انعمت عليه به ثم حذف الصلة . قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث  
 ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتي وهو المغيظ المحقق
- ٥ أي لم احاسبه عليها ٦ من أقالة البيع وهي مناركتة أي صفحت عن زلته
- ٧ أي عطفت ٨ أي عاشرته وعلى بمعنى مع ٩ أي احتملته على
- ما فيه من الإساءة والعيب وأصله السقاء يطوى وهو مبتل فيمن ١٠ المر
- مكسر الثوب وطويت الثوب على غره أي على مكسره الأول وهو بمعنى ما قبله

أَقْرَبَ \* وفلات عَفُوٌّ ، صَفُوحٌ ، بعيد الأناة ، واسع الحلم ،  
رَحْبُ الصَدْر ، رَحْبُ الأناة \* ويقال أَعْرَفَ فلان فلانا  
إذا وَقَفَهُ على ذَنْبِهِ ثُمَّ عفا عنه

ويقال سِيفٌ ضِدٌّ ذَلِكَ آخَذْتُ الرَّجُلَ بِذَنْبِهِ ، وعاقبته على  
جَرِيرَتِهِ ، وجَزَيْتُهُ بِإِسَاءَتِهِ ، وجَازَيْتُهُ ، واقتَصَصْتُ منه ، وامْتَثَلْتُ  
منه ، وانتَقَمْتُ منه ، وانتَصَفْتُ منه ، وانتَصَرْتُ منه ، واثَّارَتْ  
منه ، وشَفَيْتُ منه غَيْظِي ، وأَحْلَلْتُ بِهِ نِقْمَتِي ، وسلَّطْتُ عليه  
بَأْسَ انتِقَامِي ، وعاقبته عُقُوبَةً مُوجِبَةً ، وعِقَابًا أَلِيمًا ، وعاقبته  
أَشَدَّ الْعُقُوبَةِ ، وَأَنْكَى الْعِقَابِ ، ومَثَلْتُ بِهِ ، وَنَكَلْتُ بِهِ ،  
وَأَذَقْتُهُ مَرَّ النِّكَالِ ، وَأَنْزَلْتُ بِهِ أَشَدَّ النِّكَالِ ، وجَعَلْتُهُ مَثَلًا  
لِلنَّاضِرِينَ ، وَعِظَةً لِلْمُتَبَصِّرِينَ ، وعِبْرَةً فِي الْغَابِرِينَ ، ومَثَلًا  
وَأَحْدُوثَةً فِي الْآخِرِينَ \* ويقال هُوَ رَهْنٌ بَكْدَا ، ورَهِينَةٌ  
بِهِ ، ورَهِينٌ ، ومُرْتَهَنٌ ، أي مأخوذ بِهِ ، وقد أُخِذَ فلان بِجَرِيرَتِهِ  
أي عُوِقِبَ عَلَيْهَا ، وَأُحْلِلَ بِنَفْسِهِ ، وَأَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ ، وأَعَذَرَ مَنْ  
نَفْسِهِ ، أي اسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ ، وقد ذاق وَبَالَ أَمْرِهِ ، ونال جَزَاءَ  
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ، وهذا أَقَلُّ جَزَائِهِ ، وما أَجْدَ شَيْثًا أَبَاغَ فِي عُقُوبَتِهِ

١ جنائيه ٢ أي صنعت به صنيعا يحدّ رغيه ٣ بمعنى مثلت ٤ الاسم  
من مثلت به ٥ الباقي ٦ أي سوء عاقبه

من كذا \* ويقال عذيري من فلان ، ومن يعذرنى من فلان ،  
اي من يعذرنى اذا كافأته بسوء صنيعه \* وهذا امر لا يسعني  
الصبر عليه ، ولا موضع معه للحلم ، ولا مكان للاحتمال ، وهذا  
ذنب لا يتعمده حلم ، ولا تسعه مغفرة \* ويقال فلان ليس  
فيه غفيرة اي لا يغفر ذنب أحد ، وليس فيه عذيرة اي لا يعذر  
أحدا \* وتقول أنمت لفلان ، وأمديت له ، وأمضيت له ،  
اذا تركته في قليل الخطايا حتى يبلغ أقصاه فتعاقبه في موضع لا  
يكون لصاحب الخطايا فيه عذر

وتقول في الوعيد لأفرغن لك ، ولأعرفن لك ذلك ،  
ولأعصبن سلماتك ، ولتجدني عند ما سألك ، ولتجدن غيبها ،  
ولتندمن على ما فعلت ، ولتعلمن نبأه بعد حين \* وفي النهاية  
وفي حديث عوف بن مالك لتردته أو لأعرفنكها عند  
رسول الله اي لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي  
كلمة تقال عند التهديد والوعيد \* ويقول المتوعد بالقتل لأضربن  
الذي فيه عيناك

١ مبدا محذوف الخبر اي من عذيري والنعير بمعنى العاذر ٢ العصب الشدة  
والسلة بالتحريك واحدة السلم وهو شجر شائك فاذا ارادوا خبطه عصبوا اغصانه  
بأن يجمعوها ويشدوها بحبل ثم يحصره الحابط اي يجذبها اليه ويضربه بمعاه فيتناثر ورقه  
الماشية . والمعنى لا تهرتك واذلتك ٣ اي غب هذه الفعلة ٤ اي رأسك

## ❦ فصل ❦

### في الاحسان والاساءة

يقال أحسن الرجل فيما صنع ، وأحسن الصنع ، وأجمل الصنع ، وانه لرجل محسن ، ومحسان ، محمود الفعال ، ممدوح الصنيع ، وقد أحسن بدءاً وأجمل عوداً ، وأحسن قولاً وفِعْلاً ، وانه لرجل مَرَجُوّ الجميل ، كثير الحسنات ، جمّ المحامد ، كامل المروءة ، ومِمَّنْ عُرِفَ بالخير ، وعُرِفَ بالإحسان ، وأتسم بالجميل ، واجتمعت فيه خلال الخير ، وخِصال الفضل ، وانه لَجَماع الخير والإحسان \* وهذا من حسنات فلان ، ومن مُستحسنات أفعاله ، ومن جميل آثاره ، ومن مشهور مبرّاته ، ومشكور أعماله \* وهذا فعل حميد الأثر ، جميل السمعة ، وقد حَسُنَ وَقَعُهُ في النفوس ، وحَسُنَ ذِكْرُهُ في السماع \* وتقول أحسنتُ الى فلان ، وبرّرتُهُ ، وسُقْتُ اليه جَمِيلاً ، وتعهّدته بخير ، وقد أَتَنِي صالحة من فلان ، وفلان لا تُعَدُّ صالحاته ، ولا تُحصى حسناته \* وتقول فلان يَتَجافى عن القبيح ، ويتنزّه عن المساويئ ، ويربأ بنفسه عن المنكر ، وانه لمطبوع على الإحسان ،



وانه لَيَأْتِي له طَبَعُهُ الا لإِحْسَان ، وفلان لو تَكَلَّفَ غير الجميل  
لَمَا اسْتَطَاعَهُ

ويقال في ضِدِّهِ قد أَسَاءَ فلان فيما فعل ، وأَسَاءَ الصَّنِيع ،  
وَأَتَى نُكْرًا ، وفَعَلَ قَبِيحًا ، وجاءَ أَمْرًا إِذَا ، وقد سَاءَ فِعْلُهُ ،  
وفَعَلَ فِعْلًا مُنْكَرًا ، وهذا فِعْلٌ قَبِيحٌ ، سَمِجٌ ، سَيِّئٌ ، فُظِيعٌ ،  
شَنِيعٌ ، بَشِيعٌ ، مَكْرُوهٌ ، رَذُلٌ ، ذَمِيمٌ ، مَعِيبٌ ، مُسْتَهْجَنٌ \*  
وان فلانا لمن ذَوِي المَنَاتِ ، والسَّيِّئَاتِ ، ومَنْ عُرِفَ بِكُلِّ  
خُطَّةٍ شَمَاءً ، واشتَهَرَ بِكُلِّ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ ، وما زال يُتَّبَعُ السَّيِّئَةُ  
السَّيِّئَةُ ، وَيَشْفَعُ المُنْكَرَ بِالمُنْكَرِ ، وقد أَتَى في هذا الامر  
سَوَاءً ، وَأَتَى سَوَاءً سَوَاءً \* وهذا من فَعَلَاتِ فلان ، ومن  
أَيَسَرَ سَيِّئَاتِ فلان ، وانه لَفِعْلٌ تَشْمِئُزُّ مِنْهُ النُّفُوسُ ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ  
الطَّبَاعُ ، وَتَنْقَبِضُ لَهُ الصُّدُورُ ، وَتُزَوِّيْ لَهُ الوُجُوهُ ، وَتَسْتَكْ  
من ذِكْرِهِ المَسَامَحُ \* وتقول لمن أَسَاءَ في عَمَلٍ بِئْسَ مَا  
جَرَحَتْ يَدَاكَ ، واجْتَرَحَتْ يَدَاكَ ، اَيِ عَمَلْتَا وَأَثَرْتَا \* وتقول  
فلان لَا يَكَادُ يَأْتِي الا بِالْمَوْرَاءِ وهي الفَعْلَةُ القَبِيحَةُ او الكَلِمَةُ  
القَبِيحَةُ ، وفي الأَسَاسِ عَجِبْتُ مِمَّنْ يُؤَثِّرُ الْمَوْرَاءَ عَلَى الْعِيْنَاءِ اَيِ

١ فظيما ٢ اَيِ خصال الشر ٣ طريقة ٤ توكيد ٥ تقبض  
٦ نضم

الكلمة القبيحة على الحسن \* ويقال بنى فلان ثم فوض<sup>١</sup>  
إذا أحسن ثم أساء

### ❦ فصل ❦

في أخيار الناس وأشرارهم

يقال فلان رجل خير<sup>٢</sup>، وخير<sup>٣</sup>، ومن أخيار الناس، وخيارهم<sup>٤</sup>،  
وخيرتهم<sup>٥</sup>، ومن رجال الخير، وأهل السمات<sup>٦</sup>، وممن يتخيل فيه  
الخير، ويتوسم<sup>٧</sup> فيه الخير، وأنه لرجل بر<sup>٨</sup>، مؤاس<sup>٩</sup>، مضاف<sup>١٠</sup>،  
مسالم<sup>١١</sup>، موادع<sup>١٢</sup>، محمود الخلطة<sup>١٣</sup>، محمود الجوار<sup>١٤</sup>، جميل السيرة<sup>١٥</sup>،  
جميل الامر<sup>١٦</sup>، حسن المذهب<sup>١٧</sup>، محمود الطريقة<sup>١٨</sup>، سليم الطوية<sup>١٩</sup>،  
سليم الصدر<sup>٢٠</sup>، نقي الدخلة<sup>٢١</sup>، طيب السريرة<sup>٢٢</sup>، مأمون المغيب<sup>٢٣</sup>،  
عيوف<sup>٢٤</sup> للشر<sup>٢٥</sup>، عزوف<sup>٢٦</sup> عن الشر<sup>٢٧</sup>، تزوع<sup>٢٨</sup> عن المنكر<sup>٢٩</sup>، ناء<sup>٣٠</sup>  
عن القبيح<sup>٣١</sup>، متناقل<sup>٣٢</sup> عن الشر<sup>٣٣</sup>، بطي<sup>٣٤</sup> الرجل عن المنكر<sup>٣٥</sup>،  
قصير اليد عن السوء<sup>٣٦</sup>، وأنه لا يشاري<sup>٣٧</sup> ولا يماري<sup>٣٨</sup>، وإن عليه

١ هدم ٢ حسن القصد والمذهب وأكثر ما يستعمل في المعنى الديني  
٣ يتفرد ٤ محسن ٥ من قولهم آسأه بآله إذا أتاه منه وجعله  
فيه أسوة لنفسه ٦ بمعنى مسالم ٧ بمعنى الطوية ٨ الضمير  
والسريرة ٩ كاره ١٠ منصرف ١١ بمعنى عزوف ١٢ بعيد  
١٣ متباطئ ١٤ بخاصم ١٥ يجادل

سَمَتَ أَهْلَ الْخَيْرِ<sup>١</sup>، وَعَلَيْهِ شَارَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ، وَسِمَاتُ أَهْلِ الْخَيْرِ،  
وَهُوَ مَوْسُومٌ بِالْخَيْرِ<sup>٢</sup>، وَهُوَ مَظْنَةٌ لِلْخَيْرِ<sup>٣</sup>، وَمَعْلَمٌ لَهُ<sup>٤</sup>، وَمَخْلَقَةٌ لَهُ<sup>٥</sup>،  
وَأَن لَهُ قَدَمًا<sup>٦</sup> فِي الْخَيْرِ، وَمُتَقَدِّمًا<sup>٧</sup>، وَلَهُ فِي الْخَيْرِ قَدَمٌ صِدْقٌ<sup>٨</sup>،  
وَهُوَ خَيْرُ قَوْمِهِ<sup>٩</sup>، وَهُوَ أَمْثَلُ بَنِي فَلَانٍ أَيْ ادْنَاهُمْ إِلَى الْخَيْرِ  
وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ فَلَانٌ شَرِيرٌ، سَيِّئُ الْخَلِيقَةِ<sup>١٠</sup>، رَدِيءُ  
الْفِطْرَةِ، خَيْثُ الطَّوِيَّةِ<sup>١١</sup>، خَيْثُ الْحِمْلَةِ<sup>١٢</sup>، خَيْثُ الْبِطَانَةِ<sup>١٣</sup>،  
قَبِيحُ الدُّخْلَةِ<sup>١٤</sup>، ذَمِيمُ الْأَخْلَاقِ<sup>١٥</sup>، مَوْسُومٌ بِالشَّرِّ<sup>١٦</sup>، مَطْوِيٌّ عَلَى  
الْقَبِيحِ<sup>١٧</sup>، مُنْغَمِسٌ فِي الشَّرِّ<sup>١٨</sup>، مُوَلَعٌ بِالسُّوءِ<sup>١٩</sup>، مُتَهَافِتٌ عَلَى الْمُنْكَرِ<sup>٢٠</sup>،  
سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ<sup>٢١</sup>، بَطِيءٌ عَنِ الْخَيْرِ<sup>٢٢</sup>، ثَقِيلٌ عَنِ الْخَيْرِ<sup>٢٣</sup>، وَقَدْ خَلَفَ<sup>٢٤</sup>  
عَنْ كُلِّ خَيْرٍ \* وَانْهَ لِرَجُلٍ سَوْءٌ<sup>٢٥</sup>، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ السُّوءِ<sup>٢٦</sup>، وَانْهَ  
لِسُوءِ شَرٍّ<sup>٢٧</sup>، وَعَلِقَ شَرًّا<sup>٢٨</sup>، وَخِذَنَ شَرًّا<sup>٢٩</sup>، وَلِزَّازَ شَرًّا<sup>٣٠</sup>، أَيْ  
مِلَازِمٌ لِلشَّرِّ \* وَقَدْ عَضَّ بِالشَّرِّ<sup>٣١</sup>، وَضَرِيَ بِهِ<sup>٣٢</sup>، وَشَرِيَ بِهِ<sup>٣٣</sup>، وَغَرِيَ  
بِهِ<sup>٣٤</sup>، أَيْ أُولِعَ بِهِ وَلَزِمَهُ \* وَانْهَ لِحِكِّ شَرٍّ أَيْ يَتَحَكَّكُ بِهِ<sup>٣٥</sup>، وَهُوَ  
رَجُلٌ عَرِيضٌ وَزَانٌ سِكِّيرٌ أَيْ يَمْرِضُ بِالشَّرِّ<sup>٣٦</sup>، وَانْهَ لِيَتَدَلَّى عَلَى

١ أي هيئة سموم وهو على تقدير مضاف محذوف ٢ هيئة واصل الشارة  
اللباس الحسن ٣ جمع سمة وهي العلامة ٤ أي عليه سمة الخير وعلامته  
٥ مظنة كل شيء الموضع الذي يظن وجوده فيه ٦ بمعنى مظنة ٧ أي  
خليق به ٨ أي سابقة ٩ مصدر ميمي أي تقدم ١٠ أي له  
فيه نعم القدم ١١ بمعنى الخلق ١٢ بمعنى الطوية وهو خاص بالذم  
وقد تقدم ١٣ أي السريرة ١٤ تحول ١٥ أي يئس الرجل

الشرّ ، وَيَنْحَطّ عَلَيْهِ ، وانه لَنَزِيٍّ الى الشرّ ، وَنَزَائٍ ، وَمُتَنَزٍّ ، اي  
سَوَّارٌ اليه \* وقد تَفَاقَمَ شَرُّهُ ، واستَطَارَ ، وَشَرِيٌّ ، واستَشَرِيٌّ ،  
وَوَسَّعَ الناسَ شَرُّهُ ، وأُطْلِقَ يَدَهُ في الشرّ \* وهو من قوم  
أَشْرَارٍ ، ومن نَشْنَشٍ ، ونَابِتَةٌ شَرٌّ ، وبنو فلان في الشرّ سَوَّاسٍ ،  
وسَوَاسِيَّةٌ ، وهم سَوَاسِيَّةٌ كأَسنان الحِمَارِ \* ويقال غُلَامٌ عَيَّارٌ  
اي نشيط في الشرّ ، وفيه هَنَاتٌ شَرٌّ اي خِصَالٌ شَرٌّ ، وقد  
غَمَسَهُ فلان في الشرّ ، وَصَبَغَهُ في الشرّ ، وقد خَلَعَ عِذارَهُ ،  
وخلَعَ رَسَنَهُ ، وانه لَيَعْدُو على الناس بالشرّ ، ويتناولهم بالقبيح ،  
وانه لَمُنْقَطِعُ الْعِقَالِ في الشرّ \* ويقال فلان رجل رَهَقَ ،  
وفيه رَهَقٌ ، اذا كان يخفّ الى الشرّ وينفشاه ، وقد أَزْهَفَ الى  
الشرّ اذا أُسْرِعَ اليه ، وانه لرجل تَتَّقِي اي سريع الى الشرّ ، وجاء  
فلان يَضْرِبُ بشرّاً اي يُسْرِعُ اليه ، وقد تَسْرَعَ الى الشرّ ،  
وتَتَرَعَ اليه \* ويقال فلان ما يُغْنِي من الخير قَتِيلًا \* وهذا  
أمر ليس من الخير في شيء



- ١ وثاب ٢ تعاظم ٣ انتشر ٤ ومثله شري واستشري ٥ جمع  
ناشي \* وهو الحدث الذي جاوز حد الصغر ٥ بمعنى نشأ ٦ اي  
تساوون وكلاهما جمع بلا مفرد ولا يستعملان الا في الذم ٧ مثل ٨ من عذار  
اللعام وهو ما وقع منه على خدّي الدابة ٩ من عقال البعير وهو الحبل  
يشد به ذراعه الى عضده يمنة من الانبعاث ١٠ اي مقدار قتيل وهو ما  
يقتل بين الاصبعين من الوسخ وقيل هو القشرة التي في شق النواة

## ❦ فصل ❦

### في النفع والضرر

يقال انتفعتُ بالامر ، وارتفعتُ به ، واستفدتُ به خيرا ،  
وفادت لي من هذا الامر فائدة ، واستخرجتُ منه منافع ،  
وتوفرت لي فيه منافع \* وفلان يجز المنافع الى نفسه ، وانه  
ليستدر من هذا الامر منافع ، ويحتلب منافع ، وقد أجدي  
عليه الامر ، وأرفقه ، وردّ عليه ، وعاد عليه بنفع جزيل ،  
ورجع كثير ، ودرّت له منه منافع ، ونجمت له منه فوائد \*  
وانه لامر جليل النفع ، جمّ المنفعة ، حاضر النفعة ، غزير  
الفائدة ، موفور العائدة ، وفيه مرافق جمّة \* وتقول هذا  
الامر أرفق بك ، وأرفق عليك ، وأعود عليك ، وأردّ عليك ،  
وهذا أرجع في يدي من هذا اي أنفع ، وهو أجزل فائدة ،  
وأرجى منفعة ، وأتمّ عائدة \* ويقال سافر فلان سفرةً  
مرجعة اي لها ثواب وعاقبة حسنة \* وباع فلان داره فارتجع  
منها رجعةً صالحة اذا صرف ثمنها فيما يعود عليه بالمائدة  
الصالحة \* وجاء فلان برجعة حسنة اي بشيء صالح مكان شيء

---

١ كثير ٢ منافع ٣ من الرجاء وهو بناء شاذ لانه بمعنى المفعول

قد كان دُونَهُ \* وتقول ما تَعْنِي فلان بِنَافِعَةٍ ، وما أَغْنَى عَنِي  
 فلان شيئاً ، وهذا امر لا يَرُدُّ عَلَيْكَ ، ولا يُجِدِّي عَلَيْكَ ، ولا  
 جَدَّوِي فِيهِ عَلَيْكَ ، وانه لقليل الجَدَّاءِ عَنْكَ ، وقليل الغَنَاءِ ،  
 وانه ما يُغْنِي عَنْكَ قَتِيلًا ، وما يُجِدِّي عَنْكَ قَتِيلًا ، وما يُغْنِي من  
 الخِيرِ قَتِيلًا ، وما في فلان مُسْكَةٌ ، وما فيه مِسَاكٌ ، اي ما فيه  
 ما يُرْجَى \* وهذا امر لا رَادَّةَ فِيهِ ، ولا فائِدَةَ ، ولا عَائِدَةَ ، ولا  
 ثَمَرَةَ ، وليس وَرَاءَهُ طَائِلٌ ، وما لي من فلان ومن هذا الامر  
 رَجْعٌ ، وهذا الامر لا جَارَةَ لِي فِيهِ اي لا مَنَفَعَةَ تَجِرُّنِي اليه \*  
 وفي أمثال المولَّدين فلان يَجُرُّ النارَ الى قُرْصِهِ اي يَجْتَلِبُ المَنَفَعَةَ  
 الى نَفْسِهِ \* وفلان يَشْوِي في الحَرِّ سَمَكَتَهُ لمن يَنْتَفِعُ  
 بما يَضُرُّ غَيْرَهُ

ويقال في ضِدِّ ذَلِكَ قد ضَرَّنِي هذا الامر ، وأَضَرَّ بِي ،  
 وضارَّنِي ضَيْرًا ، وآذَانِي إِيْذَاءً ، وقد أَذَيْتُ بِهِ ، وتأَذَّيْتُ ،  
 وجَرَّ عَلَيَّ مَضَرَّةً ، وأَضَرَّارًا ، وأَلْحَقَ بِي ضَرَرًا ، وأَدْخَلَ عَلَيَّ  
 ضَرَرًا ، وأَغْشَانِي ضَرَرًا ، وأَرَهَقَنِي أَضْرَارًا جَمَّةً ، وَمَسَّنِي بِأَذَى ،  
 وَلَقَيْتُ مِنْهُ أَذَى ، وَنَلَّنِي مِنْهُ أَذَى ، وَأَصَابَنِي مِنْهُ أَذَى ،

١ اي شيئاً وأصل الفئيل القشرة الرقيقة في شق النواة يضرب مثلاً للشيء النافه  
 ونصبه على النيابة عن المصدر اي ما يغني عنك غناءً مثل قتل

وأذاة ، وأذية \* وتقول تحيقت فلانا المضار ، وبلغت منه  
المضرة ، وهذا ضرر بين ، وضرر جسيم \* وتقول ما ضرر  
فلانا لو فعل كذا ، وما عليه لو فعل كذا ، وهذا لا ضرر عليك فيه ،  
ولا ضرر ، ولا بأس عليك منه ، ولا ينالك منه أذى ، ولا  
يرهقك منه سوء

ويقال فلان لا ينفع ولا يضر ، ولا يملك نفعا ولا ضرا ، ولا  
يمر ولا يحلي ، ولا يرش ولا يبري ، وما هو بلحمة ولا سداة

### فصل

#### في الكد والكسل

يقال كد فلان لمياله ، وكدح ، واجترح ، وترقع ، وكسب ،  
واكتسب ، واحترف ، واصطرف ، وتصرف \* وخرج فلان  
يسعى على عياله اي يتصرف لهم ، وخرج يضطرب في المعاش ،  
ويضرب في النواحي ، اي يسير في ابتغاء الرزق ، وإن في الف  
درهم لمضربا اي تستحق ان يضرب لأجلها في الارض ،

١ اي اقتطعت من نواحيه من قولهم تحيف السيل المكان اذا اخذ من حافته  
وجوانبه ٢ اي جهده ٣ يلحقك ٤ اي لا يأتي بمر ولا  
حلو ٥ من قولهم راش السهم اذا ركب عليه الریش وبراء اذا نحتت اي  
لا يرجى منه نفع عائدا ولا بادئا ٦ من لمة الثوب وسداته وهو في  
معنى ما قبله

ورجل صَفَاقُ أَفَاقٍ أَي كَثِيرُ الْإِسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التِّجَارَاتِ  
يَضْرِبُ مِنْ أَفُقٍ إِلَى أَفُقٍ \* وَفُلَانٌ كَسُوبٌ لِلْمَالِ ، وَكَسَابٌ ،  
وَهُوَ كَاسِبٌ أَهْلُهُ ، وَجَارِحُهُمْ ، وَجَارِحَتُهُمْ ، وَهُوَ قِوَامُ أَهْلِ  
بَيْتِهِ \* وَهُوَ يَتَكَسَّبُ بِكَذَا ، وَيَتَعِيشُ بِكَذَا ، وَيَتَبَلَّغُ مِنْ  
صِنَاعَةٍ كَذَا ، وَيَتَعَاطَى عَمَلُ كَذَا ، وَصِنْعَةُ كَذَا ، وَتِجَارَةُ كَذَا ،  
وَصِنَاعَتُهُ كَذَا ، وَحِرْفَتُهُ كَذَا ، وَهِيَ مُرْتَزَقُهُ ، وَمُحْتَارَفُهُ ، وَضَيْعَتُهُ ،  
وَعَلَاقَتُهُ ، وَمِنْهَا كَسْبُهُ ، وَطَعْمَتُهُ ، وَمَعَاشُهُ ، وَمَعِيشَتُهُ ، وَرِزْقُهُ ،  
وَأَكْلُهُ \* وَانْهَ لَيْكَدَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ، وَيَكْدَحُ فِيهِ ، وَيَسْعَى ،  
وَيَدَّأِبُ ، وَيَجِدُّ ، وَيَجْهَدُ \* وَانْهَ لِرَجُلٍ عَمِلٍ ، وَعَمُولٍ ، أَي  
مُطْبُوعٍ عَلَى الْعَمَلِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ عَمَّالٍ أَي كَثِيرِ الْعَمَلِ دَائِبٍ عَلَيْهِ ،  
وَانْهَ لِمَا دَّ ، مُجِدِّ ، نَشِيطٍ ، دَائِبِ السَّعْيِ ، مُرْهَفِ الْعَزْمِ ، نَافِذِ  
الْهِمَّةِ ، يَقِظِ الْجَنَانِ ، نَهَاضٍ بِأُمُورِهِ ، كَثِيرِ التَّصَرُّفِ وَالتَّقَلُّبِ ،  
قَائِمٍ عَلَى سَاقِهِ ، يَصِلُ نَهَارَهُ بَلِيلِهِ ، وَيَصِلُ صَبَاحَهُ بِمَسَاءَتِهِ ،  
وَلَا يَجِفُّ لِبْدُهُ ، وَلَا يَقْعُدُ عَنِ السَّعْيِ ، وَلَا يَدَّخِرُ جُهْدًا ، وَلَا

١ أَي الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُمْ      ٢ بِمَعْنَى يَتَعِيشُ      ٣ أَي حِرْفَتُهُ وَمَعَاشُهُ  
٤ مَا تَمَلُّقٌ بِهِ مِنْ صِنَاعَةٍ وَغَيْرِهَا      ٥ بِمَعْنَى رِزْقُهُ      ٦ مِنْ أَرْهَافِ السَّيْفِ  
وَنَحْوِهِ وَهُوَ تَرْقِيقُ حَدِّهِ لِيَمْضِيَ      ٧ الْقَلْبُ      ٨ مِنْ لَبْدِ الْفَرَسِ وَهُوَ مَا  
تَحْتَ السَّرَجِ كُنَايَةٌ مِنْ مُوَاصَلَتِهِ السَّعْيَ وَالضَّرْبَ فِي الْأَرْضِ



يَعْرِفُ دَعَةً ، وَلَا يَسْتَوْطِي رَاحَةً ، وَلَا تَقْوَتُهُ نُهْزَةً ، وَلَا يُضِيعُ  
فُرْصَةً ، وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا مُتَحَفِّزًا ، مُسْتَوْفِيزًا ، مُتَحَزِّمًا ، مُتَلَبِّيًا ،  
جَامِعًا ذَيْلَهُ ، وَكَافًّا ذَيْلَهُ ، حَاسِرًا عَنْ سَاقِهِ وَيَدِهِ \* وَيُقَالُ  
أَجَلَ فُلَانٍ فِي الطَّلَبِ إِذَا اعْتَدَلَ وَلَمْ يُفْرِطْ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ فُلَانٌ كَسِلٌ ، وَكَسْلَانٌ ، بَلِيدٌ ، قَاعِدُ الْهِمَّةِ ،  
عَاجِزُ الْهِمَّةِ ، سَاقِطُ الْهِمَّةِ ، مُتَخَاذِلٌ الْعَزْمِ ، بَلِيدُ الْحَرَكَاتِ ،  
بَطِيءُ الْحَرَكَاتِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ فِيهِ رَسْلَةٌ أَيْ كَسْلٌ ، وَانْه لَقُعْدَةٍ ،  
وَضُجْعَةٍ ، وَنُومَةٍ ، وَتُسْكَلَةٌ ، وَانْه لَقُعْدَةٍ ضُجْعَةٍ \* وَانْه لِرَجُلٍ  
أَبْدٌ ، وَلَبِيدٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَنَزِلَهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا ، وَرَجُلٍ  
فَسَلٌ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا غِنَاءَ عِنْدَهُ ، وَانْه لِكَلٍّ عَلَى النَّاسِ ،  
وَعِيَالٍ عَلَى النَّاسِ ، وَخَبَالٍ عَلَى أَهْلِهِ ، وَحَمِيلَةٍ عَلَى ذَوِيهِ \* وَرَأَيْتُهُ  
فَارِغًا ، خَالِيًا ، بَطَالًا ، وَرَأَيْتُهُ بَاهِلًا ، وَسَبَهَلًا ، أَيْ يَتَرَدَّدُ بِلَا  
عَمَلٍ \* وَيُقَالُ مَالِكٌ بَهْلًا سَبَهَلًا ، وَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْشِي  
سَبَهَلًا \* وَفُلَانٌ يَقْضِي دَهْرَهُ مُتَبَطِّلًا ، وَمُتَعَطِّلًا ، وَيُقَالُ

- |    |                                   |    |                                                                             |
|----|-----------------------------------|----|-----------------------------------------------------------------------------|
| ١  | سَكِينَةٌ وَفَرَارٌ               | ٢  | مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَّاشٌ وَطِيءٌ أَيْ لَيْنٌ وَقَدْ اسْتَوْطَأَ الْفَرَّاشُ |
| ٣  | فُرْصَةٌ أَوْ مَفْزَعٌ            | ٤  | أَيْ مُسْتَعِدًّا لِلنَّهْوضِ غَيْرَ                                        |
| ٥  | بِمَعْنَى مُتَحَفِّزٍ             | ٦  | شَادًّا وَسَطَهُ                                                            |
| ٧  | أَيْ                              | ٨  | بِمَعْنَى جَامِعًا                                                          |
| ٩  | كَاشَفًا                          | ١٠ | مُتَخَلِّفٌ                                                                 |
| ١١ | أَيْ تَهَلُّ وَكَذَا مَا بَعْدَهُ |    |                                                                             |

شَرَّ الْفَتِيَانِ الْمُتَبَطِّلِ الْمُتَعَطِّلِ \* وَفُلَانٌ قَدْ أَلِفَ الْقُمُودَ ، وَأَخْلَدَ<sup>١</sup>  
 إِلَى الْكَسَلِ ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَى الْعُطْلَةِ ، وَاسْتَنَامَ إِلَى الرَّاحَةِ ،  
 وَرَضِيَ بِالتَّخَلُّفِ<sup>٢</sup> ، وَاطْمَأَنَّ إِلَى الْخُمُولِ ، وَأَصْبَحَ مَيِّتَ الْحَيِّ<sup>٣</sup> ،  
 لَا تَحْفَظُهُ الْحَاجَةُ ، وَلَا تَسْتَحِيثُهُ الْفَاقَةُ<sup>٤</sup> ، وَلَا يُؤْلِمُهُ نَابُ الْفَقْرِ ،  
 وَلَا يُبَالِي بِالضَّرَاعَةِ<sup>٥</sup> ، وَلَا يَسْتَخْشِنُ لِبَاسِ الْمَسْكَنَةِ ، وَلَا يَجِدُ  
 لِلْامْتِهَانِ مَسًّا \* وَيُقَالُ فُلَانٌ ضَاجِعٌ ، وَضِجْجِيٌّ ، إِذَا رَضِيَ  
 بِالْفَقْرِ وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَفُلَانٌ حَلَسٌ<sup>٦</sup> مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِهِ ، وَانْمَا  
 هُوَ قَعِيدَةٌ بَيْتٌ<sup>٧</sup> ، وَانْهَ لِمَعْدُودٍ فِي الْقَعَائِدِ ، وَمَعْدُودٌ فِي الْمَجَازِ ،  
 وَانْهَ لِمَاجِزٍ مِنَ الْعَجَزَةِ \* وَتَقُولُ تَرَكْتُ فُلَانًا يَتَقَمَّعُ<sup>٨</sup> أَيَّ يَطْرُدُ  
 الذُّبَابَ مِنْ فَرَاغِهِ ، وَتَرَكْتُهُ يُزَجِّجِي<sup>٩</sup> وَقْتَهُ بِالثُّوبَاءِ<sup>١٠</sup> ، وَتَرَكْتُهُ بَيْنَ  
 الثُّوبَاءِ وَالْمُطَوَّاءِ وَهِيَ التَّمْطِي<sup>١١</sup> ، وَتَرَكْتُهُ أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطٍ<sup>١٢</sup> ،  
 وَأَخْلَى مِنْ حَجَّامِ سَابَاطٍ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ ،

١ اطمأن ٢ بمعنى اخلد ٣ ومثله استنام ٤ التأخر ٥ نحيته  
 ٦ المذلة ٧ أي ألما ٨ ما يبدط تحت حرّ المذاع  
 من مسح ونحوه ٩ ويقال فُلَانٌ حَلَسَ بَيْتَهُ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ ١٠ أي امرأة يقال  
 هي قعيدة فُلَانٌ وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ ١١ قال

اطوَّفَ مَا اطوَّفَ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ

١٠ من قولهم تقمع الحمار إذا حرك رأسه ليطرد القمع بالتحريك وهو ذباب  
 أزرق يدخل في أنفه ١١ يدافع ١٢ الاسم من الثاؤب وهو أن  
 يعتري الإنسان فترة وكسل فيفتح فاه ويمجذب نفساً طويلاً ١٣ سابات موضع  
 بمداين كسرى كان فيه حجام يضرب به المثل في الفراغ من الشغل فإنه كان يمر  
 عليه الأسبوع والأسبوعان ولا يأتيه أحد فكان يخرج أمه فيحجمها ليري الناس  
 أنه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دمها فمات

وَقُوْتُهُ السَّوْفُ ، اَي يَمِيش بِالْأَمَانِي \* وَتَقُولُ كَسِلَ فُلَانٌ عَنِ  
الْأَمْرِ ، وَتَكْسِلُ ، وَقَتَرٌ ، وَقَعَدٌ ، وَوَنَى ، وَتَقَاعَدٌ ، وَتَثَاقَلَ ،  
وَتَوَاسَكَلَ \* وَيُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ مَكْسَلَةٌ اَي يَدْعُو إِلَى الْكَسَلِ ،  
وَفِي الْمَثَلِ الشَّبَعُ مَكْسَلَةٌ \* وَفُلَانٌ لَا تُكْسِلُهُ الْمَكَاسِلُ وَهِيَ  
جَمْعُ مَكْسَلَةٍ

وَتَقُولُ نَشِيطُ فُلَانٌ بَعْدَ قُتُورِهِ ، وَهَبَّ مِنْ ضَجْعَتِهِ ،  
وَاسْتَأْنَفَ نَشَاطَهُ ، وَأَرْهَفَ غَرْبَهُ ، وَشَحَذَ لِلْأَمْرِ عَزَمَهُ ،  
وَأَيَقَظَ هِمَّتَهُ ، وَخَلَعَ رِدَاءَ الْكَسَلِ ، وَتَقَضَّ عَنْهُ غُبَارُ الْكَسَلِ

### فصل

فِي التَّعَبِ وَالرَّاحَةِ

يُقَالُ تَعِبَ الرَّجُلُ ، وَنَصِبَ ، وَوَنَى ، وَأَعْيَا ، وَكَلَّ ،  
وَلَفَبَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِهَا ، وَهُوَ فِي تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَعَنَاءٍ ،  
وَكَدٍّ ، وَجَهْدٍ ، وَمَشَقَّةٍ ، وَهُوَ فِي نَصَبٍ نَاصِبٍ ، وَنَصَبٍ  
مُنْصَبٍ ، وَجَهْدٍ جَاهِدٍ ، وَعَنَاءٍ مُعْنٍ \* وَقَدْ أَتَعَبَهُ هَذَا الْأَمْرُ ،

١ المراد بالسوف حكاية قول القائل سوف افعل كذا وسوف يكون لي كذا  
فجعلت سوف اسما وادخلت عليها الالف واللام اَي يقتنع من العيش بما يعني به  
نفسه من الآمال ٢ من غرب السيف وهو حدة وارفف بمعنى حدد  
وذكر قريبا ٣ كل هذا من التوكيد

وَجَهْدَهُ ، وَكَدَّهُ ، وَأَنْصَبَهُ ، وَعَنَاهُ ، وَأَعْنَتَهُ ، وَالْغَبَهُ ، وَأَرْهَقَهُ ،  
 وَقَدْ لَقِيَ مِنْهُ عَنَتًا شَاقًّا ، وَتَحَمَّلَ مِنْهُ رَهَقًا شَدِيدًا ، وَعَانَى فِيهِ  
 بَرْحًا بَارِحًا \* وَبَاتَ فُلَانٌ تَعِبًا ، وَانِيًا ، لَا غِبَا ، مَجْهُودًا ، مَكْدُودًا ،  
 قَدْ أَغْيَا مِنَ التَّعَبِ ، وَكَلَّ مِنَ السَّيِّئِ ، وَقَدْ خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ ،  
 وَخَذَلَهُ نَشَاطُهُ ، وَكَلَّ غَرْبَ نَشَاطِهِ ، وَبَاتَ مِنْهُوَكُ الْقُوَى ،  
 مَهْدُودُ الْقُوَى ، مُحْلُولُ الْعُرَى ، مُرْتَهَكُ الْمَفَاصِلِ \* وَرَأَيْتُهُ  
 يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ تَعِبًا ، وَيَتَنَمَّنُّ مِنَ التَّعَبِ ، وَيَتَأَقَّفُ مِنَ  
 الْكَلَالِ ، وَقَدْ تَصَبَّبَ عَرَقًا ، وَأَرْفَضَ عَرَقًا ، وَتَقَصَّدَ جَيْبَهُ  
 عَرَقًا ، وَجَاءَ يَمْشِي مُتَطَرِّحًا ، وَيَرْسُفُ رَسْفَ الْمُقَيَّدِ ، وَقَدْ  
 تَسَاقَطَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَتَهَالَكَ عَلَى مَقْعَدِهِ مِنَ اللَّغُوبِ ، وَأَصْبَحَ  
 لَا تُقْلُهُ رِجَالُهُ ، وَلَا تَتَّبَعُهُ رِجَالُهُ \* وَفُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الرَّاحَةَ ،  
 وَلَا يَذُوقُ اللَّذَّةَ طَعْمًا ، وَانْهَ لَرَجُلٍ كَدُّودٌ ، دَائِبُ الْعَمَلِ ،  
 دَائِبُ السَّيِّئِ ، لَا يَقِفُ عَلَى سَاقٍ ، وَلَا يَطْمَئِنُّ جَنْبُهُ إِلَى مَضْجَعٍ ،  
 وَقَدْ أَنْصَبَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ، وَتَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَكَكَلَفَهَا

١ مسترخي ٢ هي النفس المديد ٣ يتضجر ٤ يقال ارفض  
 العرق والدمع اذا سال وترشش والاصل ارفض عرقه فلما اسند الفعل الى الضمير  
 خرج العرق مفسرا ٥ ومثله تصبب عرقا ٥ اي متساقطا من الكلال  
 ٦ يمشي متثاقلا ٧ بمعنى تساقط ٨ تحمله ٩ الراحة والسكينة  
 ١٠ مواصل ١١ اي حمل عليها فوق طولها

فوق طاقتها ، وحملها جهدا ونصباً ، وقد تبين فيه أثر التعب ،  
وظهرت على وجهه دلائل الجهد ، ورأيتُه متغير اللون ،  
شاحب الجسم ، واني الحركة \* ويقال تحلل السفر بالرجل  
إذا اعتل بعد قدومه

ويقال في ضده هو في راحة ، ودعة ، وهو على جمام ،  
وقد استراح ، واستجم ، وعفاً من تعب ، وأخذ حظه من  
الراحة ، واستنشى نسيم الراحة ، وأمسى رافهاً ، ومترفهاً ، وقد  
راجعه نشاطه ، وثاب اليه نشاطه ، وثابت اليه قوته ، ورجعت  
اليه نفسه بعد الإعياء \* وتقول فلان خلو من الأعمال ، فارغ  
من الأشغال ، وانه ليتفياً ظلال الراحة ، ويتقلب بين أعطاف  
النعم ، وانه لا يمد يده الى عمل ، ولا ينقل قدمه الى درك ،  
ولا يشغل ذرعه بمهمة ، وقد أراح نفسه من مزاوله الأعمال ،  
وخفف عن نفسه مؤونة السعي \* ويقال رفة الرجل عن  
نفسه اي أزال عنها ما يتعبها ، وهو يهاون نفسه اي يرفق بها \*

١ متغيره من هزال او عمل ٢ من جوم ماء البئر اذا كثرت واجتمع بعد  
ما استقي ما فيها ٣ بمعنى استجم من عفو الماء وهي جنة بعد اجتماعه  
٤ بمعنى استنشق ٥ مترجحا متنعما ٦ رجع ٧ جوانب  
٨ اي الى ادراك مطلب ٩ اي نفسه وباله ١٠ معالجة ١١ كلفة

ويقال أرفه عندي ، واسترّفه ، ورّفه عندي ، ورّوح عندي ،  
اي أقيم واسترح

### فصل

في علو الهمة وسقوطها

يقال فلان عالي الهمة ، أُصيّدُ الهمة ، بعيد الهمة ، ماضي  
العزيمة ، نافذ العزم ، مُستحصِدُ العزم ، مُمرّ الصريمة<sup>٣</sup> ، وانه  
لرجل ماض في الامور ، صلت<sup>٤</sup> ، ومِصَلت بكسر الميم ،  
ومنصِلت ، وأخوذِي<sup>٥</sup> ، ومُشَمِّر ، وشَمِير ، ورجل ذو عارضة<sup>٦</sup> ،  
وذو شكيمة<sup>٧</sup> ، وذو حد<sup>٨</sup> ، وذو باع ، طلاع ثنايا<sup>٩</sup> ، وطلاع أنجد<sup>١٠</sup> ،  
وحمال أعباء<sup>١١</sup> ، ونهاض يترّلاء<sup>١٢</sup> ، وانه لذو عزيمة حدّ آء<sup>١٣</sup> ،  
وصريمة<sup>١٤</sup> مُحْكَمَة ، وهمة شماء<sup>١٥</sup> ، وهمة قصية<sup>١٦</sup> المرّمي ،

١ بمعنى عالي ٢ من استحصاد الجبل وهو استحكام قتله ٣ الصريمة  
العزيمة وممر بمعنى مستحصد من امررت الجبل اذا شددت قتله ٤ صلب  
خفيف ماض في الموانج ٥ ومثله المصلت والمنصت ٦ حاد منكمش في  
اموره ٧ اي ذو جلد وصرامة ٨ بمعنى عارضة واصله من شكيمة  
اللجام وهي الحديد المترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن قوة الفرس ٩ ثم  
استعملت للرجل قليل فلان شديد الشكيمة اي قوي النفس صاب العزيمة ويقال  
ايضا فلان ذو شكيمة والمعنى واحد ١٠ من حد السكين ونحوه ١١ جمع  
ثنية وهي الطريق في العقبة اي جلد يركب صلاب الامور ١٢ جمع نجدة وهو ما  
ارتفع من الارض ١٣ جمع عبء بالكسر وهو الحمل الثقيل ١٤ اي قوام  
بعضائم الامور ١٥ ماضية ١٦ بمعنى عزيمة ١٧ عالبة  
١٨ بعيدة

رفيعة المناط \* وهو دَرَاكُ غايات ، سَبُوق إلى الغايات ،  
مِقدام على العظام ، يَقْصِدُ خَطِيرات الأمور ، وَيَرْكَبُ المَرَاقي  
الصَّعْبَة ، وَيَضْطَلِعُ بِأَعْيَاءِ المِهْمَات \* وانه لِيُذَلِّلَ العِقَابَ ،  
وَيَرُوضُ الصِّعَابَ ، وَيَرْكَبُ ظُهُورَ العَوَاقِقِ ، وَيَتَخَطَّى رِقَابَ  
المَوَانِعِ ، لَا يَتَعَاضَّمُهُ امرٌ ، وَلَا يَقِفُ دُونَ غاية ، وَلَا يَفُوتُهُ  
مَطْلَبٌ ، وَلَا تُعْجِزُهُ لُبَانَةٌ ، وَلَا يَنْصَكُلُ عَنْ خُطَّةٍ ، وَلَا تُثَبِّطُهُ  
عُقْلَةٌ \* وَيَقَالُ فلان مُطَّلَعٌ لهذا الامر ، ومُقَرَّنٌ له ، اي مُطِيقٌ  
له قادر عليه ، وقد شَمَّرَ للامر ، وحَسَرَ له عن ساقه ، وقام فيه  
على ساق ، وقَرَعَ له ساقه ، وظَنَّبُوهُ ، واندَفَعَ فيه ، وانصَلَّتْ  
فيه ، ومَضَى فيه ، وهو أَمْضَى من الشَّهَابِ ، وأَنْقَذَ من السَّهْمِ  
وتقول في خِلاف ذلك هو رجل ساقط الهِمَّةُ ، قاعد الهِمَّةُ ،  
مُتَّقَاعِسُ الهِمَّةِ ، عاجز الهِمَّةُ ، عاجز الرأي ، ضعيف الرأي ،  
ضعيف المَنَّةِ ، واهن العَزِيمَةِ ، ضئيل العَزْمِ ، كليل الحدِّ ،

- |   |                                         |    |                                 |    |                     |
|---|-----------------------------------------|----|---------------------------------|----|---------------------|
| ١ | مكان تملق الشيء                         | ٢  | يقوى على حملها                  | ٣  | جمع عقبة وهي المرقى |
|   | الصعب في الجبل ويذل أي يهد              | ٤  | جمع الصعب من الدواب وراض الدابة |    |                     |
|   | إذا ذلها وعلمها السير                   | ٥  | أي يركبها ويجاوزها              | ٦  | أي لا يعظم عليه     |
| ٧ | حاجة ومأرب                              | ٨  | ينكص ويحبس                      | ٩  | امر                 |
|   | توقه والعقلة العائق يحبس الرجل عن حاجته | ١١ | كشف                             | ١٢ | أي                  |
|   | ساقه والظنوب عظم الساق                  | ١٣ | جدّ وسبق                        | ١٤ | ما يرى بالليل       |
|   | كانه كوكب منقضى                         | ١٥ | القوة                           | ١٦ | ضعيف                |
|   | السيف ونحوه                             |    |                                 | ١٧ | من حد               |

صغير الهمة ، صغير النفس ، بطيء الهمة ، ثقل الهمة ، بطيء  
 النهضة ، فاطر العزم ، متلصكي العزم \* وهو رجل نكس  
 بالكسر اي عاجز مقصر ، ورجل هيوب ، وهييان ، اي جبان  
 يهاب كل شيء ، ورجل محجام اي يحجم عن الأمور هية ،  
 ورجل قصيف ، وقصيم ، اي ضعيف سريع الانكسار ، ورجل  
 وكل بفتحتين ، ووكله ، وتكله بضم ففتح فيهما ، ويقال  
 أيضا وكله تكله ، اي ضعيف يتكل على غيره \* وقد  
 أحجم عن الأمر ، وتراجع ، وخنس ، ونكص ، ونكل ،  
 وانكفا ، وانخزل \* وانه لا يقدم على عظيم ، ولا ينهض الى  
 خطير ، ولا تحفزُهُ مهمة ، وقد أخلد الى المعجز ، واطمان الى  
 القعود ، ورَضِيَ بالحرمان \* ويقال فلان يمد الى الأمور كفا  
 جذما ، اي مقطوعة الأصابع

## فصل

في السرعة والبطء

يقال أسرع في الأمر والسير ، وسارع ، وعجل ، واستعجل ،  
 وانكمش ، وقد أسرع السير ، وعجل الأمر تعجيلا ، وفعل



كذا على عَجَلٍ ، وعلى عَجَاةٍ ، وقد تَسَرَّعَ في الأمر إذا عَجِلَ فيه  
 على غير رَوِيَّةٍ<sup>١</sup> ، وفيه تَسَرُّعٌ أي خِفَّةٌ ونَزَقٌ ، وتَتَرَّعُ في الشرِّ  
 خاصَّةً \* وأَمَرَتْهُ بِكَذا فبادَرَ إلى فِعْلِهِ ، وخَفَّتْ ، وعَجِلَ ،  
 وأسْرَعَ ، وما لَبِثَ أن فَعَلَ ، وما أَبْطَأَ ، وما عَتَمَ ، وما كَذَّبَ ،  
 وما عَدَا ، وما نَشِبَ ، وما نَشَمَ ، وقد فَعَلَهُ من فَوْرِهِ ، وَلِفَوْرِهِ ،  
 وسَاعَتِهِ ، وَحِينِهِ ، وَوَقْتِهِ ، وفَعَلَهُ في مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وَلَحْظَةِ  
 عَيْنٍ ، وفي مِثْلِ رَجْعِ النَّفْسِ ، وَرَجْعِ البَصَرِ ، وفي أُسْرَعٍ من  
 ارتِدَادِ الطَّرْفِ ، ومن لَمَحَ البَصَرَ ، وَلَمَعَ البَرْقُ \*  
 وأَقْبَلَ فلانٌ حَثِيثًا ، وَحَثِيثَ السَّيْرِ ، وَكَمِيشَ الإِزَارِ ، وقد هُرِعَ ،  
 وأُهرِعَ على ما لم يُسَمَّ فاعله فيهما ، وَجَدَّ في سَيْرِهِ ، وأَوْفَضَ ،  
 وانكَمَشَ ، وتَنَكَّمَشَ ، وتَشَمَّرَ ، واحْتَثَّ ، واحتَفَزَ ، وأَغَدَّ  
 السَّيْرَ ، وسارَ سَيْرًا وَحِيًّا ، وسارَ أُسْرَعَ من الطَّائِرِ ، ومن الظَّلِيمِ ،  
 ومن الرِّيحِ ، ومن الشَّهَابِ ، ومَرَّ كَأَنَّهُ ظِلٌّ ذُئِبَ ، وكَأَنَّهُ خَطَفَ  
 البَرْقُ ، واندَفَعَ في عَدْوِهِ لا يَلْوِيُ على شيءٍ ، ولا يُعَرِّجُ<sup>٢</sup> على  
 شيءٍ ، ولا يَرْبِعُ<sup>٣</sup> على شيءٍ \* ويقال مَرَّ فلانٌ يَخْطَفُ خَطْفًا

١ الاسم من رَوَّأ في الأمر بالهمز إذا نظر فيه وثبت ٢ حركة الجفن  
 ٣ أي مشمرا جادا ٤ ذكر النعام ٥ ما يرى بالليل كأنه كوكب  
 منقضى وذكر قريبا ٦ يعطف ٧ يقف ويتلبث ٨ بمعنى يعرج

مُنْكَرًا أَي مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا، وَمَرَّ يَهْتَلِكُ فِي عَدْوِهِ، وَيَتَهَالِكُ،  
 أَي يَجِدُّ، وَقَدْ تَهَالَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ مُسْتَعْجِلًا \* وَيُقَالُ  
 انْصَلَّتْ يَعْدُو، وَانْجَرَدَ، وَانْكَدَر، وَانْسَدَرَ، إِذَا أُسْرِعَ بَعْضُ  
 الْإِسْرَاعِ \* وَهَرَوَلَ فِي مَشْيِهِ هَرَوَلَةٌ وَهِيَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ \*  
 وَأَهْطَعَ إِهْطَاعًا إِذَا جَاءَ مُسْرِعًا خَائِفًا \* وَتَقُولُ حَشَتُ  
 الرَّجُلَ، وَاحْتَشْتُهُ، وَاسْتَحَشْتُهُ، وَاسْتَعَجَلْتُهُ، وَحَفَزْتُهُ \* وَيُقَالُ  
 فِي الِاسْتِحْثَاتِ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، وَالسَّرْعَ السَّرْعَ، وَالْبِدَارَ الْبِدَارَ،  
 وَالْوَحْيَ الْوَحْيَ، وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ \* وَتَقُولُ لِمَنْ بَعَثَهُ وَاسْتَعَجَلْتَهُ  
 بَعَيْنٍ مَا أَرَيْنَاكَ أَي لَا تَلَوْ عَلَى شَيْءٍ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ \*  
 وَيَقُولُ الْمُسْتَحْتَّ أَبْلِعْنِي رَيْقِي أَي أُمْهِانِي حَتَّى أَقُولَ أَوْ أَفْعَلَ،  
 وَفِي الْأَسَاسِ وَقُلْتُ لِبَعْضِ شُيُوخِي أَبْلِعْنِي رَيْقِي فَقَالَ قَدْ أَبْلَعْتُكَ  
 الرَّافِدِينَ \* وَيُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ وَشِيكًا، وَجَاءَ نَا عَلَى وَقَرٍ،  
 وَعَلَى أَوْفَازٍ، وَوَقَضَ، وَأَوْفَاضَ، وَعَلَى حَدٍّ عَجَلَةٍ، وَجَاءَ فَمَا  
 أَقَامَ إِلَّا فُوقًا أَي قَدْرُ فُوقٍ، وَمَا أَبْطَأَ إِلَّا كَلًا وَلَا، وَلَمْ يَقِفْ إِلَّا

١ مَا هُنَا نَكْرَةٌ يَرَادُ بِهَا الْإِبْهَامُ كَمَا فِي قَوْلِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا مَا أَي بَعَيْنٍ مِنَ  
 الْعَيْنِ أَرَاكَ أَي إِنْ لَمْ أَرِكَ بِالْعَيْنِ الْحَاسَةِ فَإِنِّي أَرَاكَ بِعَيْنِ الْوَهْمِ وَهُوَ مِثْلُ لَهُمْ .  
 وَالتَّوَكُّيدُ فِي أَرَيْنَاكَ شَاذٌ عَلَى الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ عَلَى غَيْرِ حَدٍّ وَلَكِنْ الْأَمْثَالُ يَأْتِي فِيهَا  
 مَا لَا يَأْتِي فِي سِوَاهَا ٢ دَجَلَةٌ وَالْفَرَاتُ ٣ هُوَ مَقْدَارُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ  
 مِنَ الْوَقْتِ وَذَلِكَ إِنْ النَّاقَةَ تَحْلُبُ ثُمَّ تَتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى تَدْرُ ثُمَّ تَحْلُبُ وَقِيلَ هُوَ مَا  
 بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ إِذَا قَبِضَ الْحَالِبُ عَلَى الْفَرْعِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ ٤ قَبْلُ الْمُرَادِ كَهَلَةِ قَوْلِكَ

كَقَبْسَةِ الْمَجْلَانِ \* ويقال سُرعانَ ما جثتَ ، ووُشكانَ ما جثتَ  
تثليث اولهما اي ما أُسرِعَ ما جثتَ

ويقال فرَس جَواد المَحْتَه اي اذا حَرَكَته جَاءَهُ جَرَيُّ بعد  
جَرَي \* وفرَس بعيد الشَّحْوَةِ اي بعيد الخطو ، ورَغِيبُ  
الشَّحْوَةِ اي كثير الأخذ من الارض بقوائمه \* وفرَس قيد  
الأوابد اي يُدركها بِسرْعته فكأنه يُقيدُها عن الجَرَي ؛ والأوابد  
الوحوش \* وقد مرَّ مرور السَّهم ، وانطلق يهوي براكيه ، ومرَّ  
يُسابق ظِلَّهُ ، ومرَّ فما أبصرته إلا لَمَحاً ، وانه لا تَمْتَلِي العين منه  
لسُرْعته \* وتقول قرَّطتُ الفرسَ عِنانَهُ ، وقرَّطتُه لِجِامِهِ ، اذا  
مددت يدك بالعِنان حتى يَقَعَ على أُذُنِهِ مكان القرط ، ومَلَّاتُ  
عِنانَهُ اذا بَلَغت به مجهودَهُ في الحُضْر ، وقد امتلأ عِنانُهُ ، وسار  
مِلءٌ فرُوجه اي مِلءٌ ما بين قوائمه

ويقال في خلاف ذلك ابطأ الرجل ، وتباطأ ، ورأث ،  
وتريث ، وتوانى ، وتراخى ، وتورك ، وتلكأ ، وتثاقل ،

لا حول ولا قوة الا بالله وقيل المراد كلمة لا اي بمقدار ما يقول القائل لا . قال  
في لسان العرب والعرب اذا ارادوا تقليل مدة فعل قالوا كان فله كلا وربما كرروا  
فقالوا كلا ولا ومنه قوله يكون نزول القوم فيها ككلا ولا ١ المجلان  
المستعمل والقبسة المرة من قبس النار اذا اخذها في طرف عود ونحوه ٢ بمعنى  
الخطوة ٣ واسع ٤ سير لجامه ٥ ما يعلق في اسفل الاذن  
٦ الجري

وَتَقَاعِدُ \* وَقَدْ اسْتَبْطَأْتُهُ ، وَاسْتَرْسَمْتُهُ ، اَي وَجَدْتُهُ بِطَيْشًا ،  
وَبُطْآنًا مَا جَاءَنِي بِتَثْلِيثِ الْبَاءِ اَي مَا اَبْطَأَ مَا جَاءَنِي ، وَقَدْ  
اَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحُ ، وَهُوَ اَبْطَأُ مِنْ فِنْدُ \* وَجَاءَ فَلَانٌ  
يَمْشِي عَلَى رِسْلِهِ ، وَعَلَى هَيْئَتِهِ ، وَيَمْشِي رُويْدًا ، وَعَلَى رُودٍ ،  
وَعَلَى مَهْلٍ ، وَأَقْبَلَ يَهُودٌ فِي مَشْيِهِ ، وَيَسِيرِ الْهُوَيْنِيِّ ، وَيَمْشِي  
هُونًا \* وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ مَهْلًا ، وَرُويْدَكَ ، وَعَلَى رِسْلِكَ ، وَعَلَى  
هُونِكَ ، وَعَلَى هَيْئَتِكَ ، وَأَرْبَعَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَاسْتَأْنِ فِي امْرِكَ ،  
وَاتَّئِدْ ، وَعَلَيْكَ بِالتُّودَةِ ، وَتَلَّةٌ سَاعَةٌ اَي تَشَاغَلْ وَتَمَكِّثْ \*  
وَيَقَالُ تَوَادَّ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ، وَتَأَنَّى ، وَاتَّأَدَ ، وَاسْتَأَنَى ، وَتَمَهَّلَ ،  
وَتَثَبَّتَ ، وَتَرَزَّنَ ، وَفِيهِ تُوْدَةٌ ، وَأَنَاءٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرَّزَانَةِ  
وَالْحِلْمِ \* وَتَقُولُ اسْتَأْنَيْتِ الرَّجُلَ ، وَاسْتَأْنَيْتِ بِهِ ، وَتَأَنَيْتُهُ ،  
اَي أَمَهَلْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ ، وَقَدْ اسْتَوْنِي بِهِ حَوْلًا ، وَتَأَنَيْتُهُ حَتَّى لَا  
أَنَاءَ بِي \* وَيَقَالُ آنَيْتُ الشَّيْءَ إِيْنَاءً ، وَأَكْرَيْتُهُ ، اَي أَخْرَيْتُهُ

١ كذا وردت هذه العبارة في الأساس ولم يفسرها وكأن المعنى ترك روعي كالنوط  
وهو الشيء المعلق ٢ هو رجل كان مولى لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص  
أرسلته لباتيها بنار فوجد قوما خارجين إلى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم  
فاخذ نارا وجاء يمدو فمثر وتبدد الحجر فقال تمت العجلة فقالت عائشة  
بعتك قابا فلبثت حولا متى يأتي غياثك من تغيث  
٣ تصغير هوني بالضم والقصر مؤنث اهون ويجوز ان تكون اسما من الهون  
بالفتح بمعنى الرفق والتوادة كالبحري والنعمي وموضعها نصب على المصدر ٤ اَي  
أرفق بها ٥ سنة

عن وقته ، يقال لا تُؤْنِ فُرْصَتَكَ ، وفلان يُؤْنِي عَشَاءَهُ ،  
ويُكْرِيه ، ويعْتِمُهُ ، وقد عَتَمَ القَرَى اي تأخر وابطأ وهو  
قَرَى عاتم ، وفلان عاتم القَرَى ، وجاء ناضيف عاتم \* ويقال  
جاء فلان دَبَرِيًّا بالتحريك اي أخيرا ، وهذا رأي دَبَرِي اي  
سَنَح بعد فوات الحاجة ، وما انتبل فلان نَبْلَهُ الا بأخرة اي ما  
اخذ عُدَّتَهُ الا بعد فوات الوقت

### ❦ فصل ❦

في الإِعْجَال والاعتِاق

يقال أُعْجِلْتُ الرجل عن الامر ، وحَفَزْتُهُ عنه ، وأَوْفَزْتُهُ ،  
وأَرْهَقْتُهُ ، اذا سَبَقْتَ الى مَنْعِهِ قبل ان يَفْعَلَهُ ، تقول أُعْجِلْتُهُ  
عن سَلِّ سَيْفِهِ ، وأُعْجِلْتُهُ عن رَدِّ الجَوَاب \* وأُعْجِلْتُ الحامل  
حَمْلَهَا ، وأَجْهَضْتُهُ ، وأَخْدَجْتُهُ ، اذا اسْقَطْتَهُ قبل التَّام \*  
ويقال صاد الجارح الصَّيْدُ فَأَجْهَضْنَاهُ عنه اي نَحْنَاهُ عنه وغَلَبْنَاهُ  
على ما صَادَهُ ، وأَجْهَضْتُ الرجل عن كَذَا اي أُعْجِلْتُهُ عنه وغَلَبْتُهُ  
عليه \* وبَسَرْتُ الدُّمْلَ اذا عَصَرْتَهُ قبل أن يَنْضَجَ ، وبَسَرْتُ  
غَرِيمِي اذا تَقَاضَيْتَهُ قبل مَحَلِّ المَالِ ، وابتَسَرْتُ الحاجة اذا طَلَبْتُهَا

١ ما يصيد من الطير ٢ طالبته بدنيك ٣ اي قبل حلول اجله

قَبْلُ أَوَانِهَا ، وَابْتَسَرْتُ الدَّابَّةَ ، وَاقْتَضَبْتُهَا ، إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ  
تُرَاضَ ، وَكُلَّ مَنْ كَلَّفْتَهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدْ اقْتَضَبْتَهُ  
وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ \* وَاعْتَسَرْتُ النَّاقَةَ مِثْلَ ابْتَسَرْتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا  
قَبْلَ أَنْ تَذَلَّ ، وَيُقَالُ اعْتَسَرَ الْكَلَامَ إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ قَبْلَ أَنْ  
يُزَوِّرَهُ \* وَاخْتَضَرْتُ الْفَاكَةَ إِذَا اكْلَمْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ ، وَيُقَالُ  
اخْتَضَرَ فَلَانٌ إِذَا مَاتَ شَابًّا غَضًّا \* وَلَقِيَ بَعْضُ شُبَّانِ الْعَرَبِ  
شَيْخًا فَقَالُوا أَجْزَزْتَ يَا أَبَا فَلَانٍ مِنْ أَجْزِ النَّخْلِ إِذَا حَانَ أَنْ  
يُقَطَعَ ثَمَرُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ أَيُّ بَنِيَّ وَتُخْتَضَرُونَ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ تُبْطِئُهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَعَاقَهُ ، وَأَعْتَقَهُ ،  
وَعَوَّقَهُ ، وَرَيْثَهُ ، وَأَقْعَدَهُ ، وَتَقْعَدُهُ ، وَبَطَّأَ بِهِ ، وَأَخْرَهُ ،  
وَحَبَسَهُ ، وَقَطَعَهُ ، وَخَزَلَهُ \* وَهُوَ رَجُلٌ عَوَّقَ ، وَعَوَّقَهُ ، وَخَزَلَهُ  
بِضْمٍ فَفَتَحَ فِيهِنَّ أَيُّ يَحْبِسُكَ عَمَّا تُرِيدُ \* وَرَجُلٌ عَوَّقَ بِالضَّمِّ  
وَالْتَشْدِيدِ أَيُّ تَعْتَاقُهُ الْأُمُورَ عَنْ حَاجَتِهِ \* وَفَعَلَ ذَلِكَ رَيْثَهُ أَيُّ  
خَدِيمَةً وَحَبَسًا \* وَتَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَزُورَكَ فَخَلَجَنِي شُغْلٌ ،  
وَخَلَجَتْنِي الْخَوَاجِلُ ، وَمَا تَقْعَدُنِي عَنْ ذَلِكَ إِلَّا شُغْلٌ شَاغِلٌ ،  
وَقَدْ حَالَتْ مِنْ دُونِ مَرَامِي الْحَوَائِلُ ، وَعَدَّتْنِي عَنْهُ الْعَوَادِي ،

١ أي قبل أن تذلل وتعلم السير ٢ يهينه في نفسه ٣ طريقا ٤ أي  
شغلتني ٥ اعترضت ٦ صرفتني ٧ جمع عادية وهي الشغل يعدوك  
عن الشيء

ومَنَعَتْنِي عَوَاقِقُ الْأَحْدَاثِ<sup>١</sup> ، وَعَاقَتْنِي مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ ، وَقَطَعَتْنِي  
قَوَاطِعُ الْمَرَضِ ، وَحَبَسَتْنِي عُقْلُ الْهَمُومِ ، وَصَدَفَتْنِي عُدُوءُ  
الْأَشْغَالِ<sup>٢</sup>

### ❦ فصل ❦

في اطلاق العنان وحبسه

يَقَالُ أَطْلَقْتُ لِلرَّجُلِ عِنَانَهُ<sup>٣</sup> ، وَخَلَيْتُهُ وَشَأْنَهُ ، وَخَلَيْتُهُ وَمَا  
يُرِيدُ ، وَوَكَّلْتُهُ إِلَى رَأْيِهِ ، وَتَرَكْتُهُ وَرَأْيَهُ ، وَخَلَيْتُ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ رَأْيِهِ ، وَخَلَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ ، وَمَلَكَتُهُ  
أَمْرَهُ ، وَأَطْلَقْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ ، وَوَلَّيْتُ خِطَّةَ رَأْيِهِ<sup>٤</sup> ،  
وَأَقَطَعْتُ جَانِبَ رَأْيِهِ ، وَمَدَدْتُهُ<sup>٥</sup> فِي غِيَّهِ ، وَأَبْلَيْتُ لَهُ<sup>٦</sup> فِي غِيَّهِ ،  
وَأَرْخَيْتُ لَهُ الطَّوْلَ<sup>٧</sup> ، وَقَرَّطْتُهُ عِنَانَهُ<sup>٨</sup> ، وَقَلَّدْتُهُ حَبْلَهُ<sup>٩</sup> ، وَأَجَرَرْتُهُ

١ حوادث الدهر ٢ جمع عقلة بالضم وهي العائق بحبسك عن الشيء  
٣ صدفتني اي صدتني والعدوآء بوزن شعرآء الشغل يصرفك عن الشيء كالعادية  
٤ من عنان الفرس وهو سير اللجام اي تركته يفعل ما يشاء ٥ الخطة  
بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه في ارض غير مملوكة ويضرب عليها منارا  
ليمنعها عن غيره اي تركته ورأيه ٦ من قولهم اقطع الامام فلانا ارض كذا  
اذا اباح له ان يختطها لنفسه او يرتفق بفلانها والعبارة في معنى ما قبلها ٧ اي  
امعته وطوّل له ٨ بمعنى مددته ٩ حبل طويل تشاء به قائمة الدابة  
١٠ اي ارخيته له حتى صار بموضع القروط من اذنيه وقد ذكر ١١ اي جعلت  
حبله على عنقه وتركته يذهب كيف شاء

رَسَنَهُ ، وَأَجْرَرْتُهُ عِنَانَهُ ، وَأَجْرَرْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ \* ويقال  
 بهَلَّتُ الرجل ، وَأَبْهَلَّتُهُ ، أَي خَلَّيْتُهُ مَعَ رَأْيِهِ ، وَاسْتَبْهَلَ الْوَالِي  
 الرَّعِيَّةَ أَي أَهْمَلَهُمْ يَرْكَبُونَ مَا شَاءُوا وَلَا يَأْخُذُ عَلَى أَيْدِيهِمْ ،  
 وَسَوِّمَ فُلَانٌ عَبْدَهُ أَي خَلَّاهُ وَمَا يَرِيدُ \* ويقال فُلَانٌ طَوِيلُ  
 الْعِزَانِ إِذَا لَمْ يُرَدَّ عَمَّا يُرِيدُ لَشَرَفِهِ ، وَانْهَ لِحَكْمِ مَسْوَمٍ أَي مَخْلَى  
 لَا يُشْتَى لَهُ يَدٌ فِي أَمْرٍ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ مُتَرْفٍ أَي مُتْرُوكٍ يَصْنَعُ مَا  
 شَاءَ وَلَا يُمْنَعُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُؤْتَمِرٌ أَي يَعْمَلُ بِرَأْيِ نَفْسِهِ لَا يُشَاوِرُ  
 أَحَدًا ، وَقَدْ رَكِبَ سَجِيحَةً رَأْسَهُ أَي مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ ،  
 وَفُلَانٌ أَمْرُهُ فِي يَدَيْهِ \* وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ شَأْنُكَ وَمَا تُرِيدُ ،  
 وَافْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ ، وَافْعَلْ بِرَأْيِكَ ، وَافْعَلْ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ ، وَشَأْنُكَ  
 وَذَلِكَ ، وَأَنْتَ وَذَلِكَ ، وَأَنْتَ وَشَأْنُكَ ، وَأَنْتَ وَمَا اخْتَرْتَهُ ،  
 وَأَنْتَ وَمَا تَرَاهُ ، وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ،  
 وَبِالْمُخْتَارِ ، وَافْعَلْ مُخْتَارًا \* وَفِي الْمَثَلِ الْكِلَابُ عَلَى الْبَقَرِ أَي  
 خَلَّ رَجُلًا وَشَأْنَهُ

١ أَي نَزَكَتْ رَسَنَهُ سَائِبًا فَهُوَ بِحِجْرَةٍ مَعَهُ كَيْفَمَا ذَهَبَ ٢ سِيرَ لِحَامَهُ ٣ الْحَبْلُ  
 يَجْمَلُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ وَيُشْتَى عَلَى خِطْمِهِ أَي أَنْفِهِ يَقَادُ بِهِ • وَفَضْلُ خِطَامِهِ أَي مَا اسْتَرْسَلَ  
 مِنْهُ وَتَدَلَّى ٤ مَصْدَرٌ مَبْنِي ٥ الْكِلَابُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ أَي أُرْسِلَ  
 الْكِلَابُ وَالْمُرَادُ بِالْبَقَرِ بَقَرُ الْوَحْشِ وَهُوَ مِثْلُ الرَّجُلَيْنِ يَفْرِي أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ لَا  
 يَبَالِي أَهْلَكَ أَمْ سَلِمَا



وتقول في ضِدِّهِ رَدَعَتْهُ عَنْ غِيَّهِ ، وَوَزَعَتْهُ ، وَكَفَفَتْهُ ،  
 وَكَبَحَتْهُ<sup>١</sup> ، وَقَدَعَتْهُ<sup>٢</sup> ، وَقَمَعَتْهُ<sup>٣</sup> ، وَقَبَضَتْ يَدَهُ ، وَغَلَّتْ يَدَهُ<sup>٤</sup> ،  
 وَأَخَذَتْ عَلَى يَدِهِ ، وَضَرَبَتْ عَلَى يَدِهِ<sup>٥</sup> ، وَقَصَّرَتْ خُطَاهُ<sup>٦</sup> ،  
 وَحَبَسَتْ عِنَانَهُ ، وَرَدَدَتْ عُرَامَهُ<sup>٧</sup> ، وَكَسَرَتْ مِنْ غُلُوءِهِ<sup>٨</sup> ،  
 وَكَفَفَتْ عَادِيَّتَهُ<sup>٩</sup> ، وَثَنَّتْهُ عَنْ عَزَمِهِ ، وَأَفْصَكَتْهُ<sup>١٠</sup> عَنْ مُرَادِهِ ،  
 وَحَجَزَتْهُ عَنْ وَجْهِهِ<sup>١١</sup> ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهَةً<sup>١٢</sup> ، وَقَطَعَتْ عَلَيْهِ  
 وَجْهَتَهُ ، وَمَلَكَتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَحُلَّتْ<sup>١٣</sup> بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا  
 يَرُومُ ، وَجَعَلَتْ مِنْ دُونِهِ عَقَبَةً<sup>١٤</sup> ، وَأَقَمَتْ مِنْ دُونِهِ سَدًّا<sup>١٥</sup> \*  
 وتقول عَدَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ<sup>١٦</sup> ، وَخَلَّ عَنْهُ ، وَتَخَلَّى عَنْهُ ، وَإِلَيْكَ  
 عَنْهُ ، وَانْهَ لَا أَمْرَ لَيْسَ لَكَ فِيهِ يَدٌ<sup>١٧</sup> ، وَلَيْسَ لَكَ فِيهِ يَدَانِ ، وَأَمْرٌ  
 لَسْتُ مِنْ لَيْلِهِ وَلَا سَمَرِهِ<sup>١٨</sup> ، وَلَسْتُ مِنْهُ فِي عَيْرٍ وَلَا فِي

- ١ من كبح الدابة وهو ان تجذب لجامها لتقف ٢ بمعنى كبحته ٣ من قولهم قمت الرجل اذا ضربته باللقمة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ٤ من الغل بالضم وهو القيد تجمع به اليد الى العنق ٥ كلاهما بمعنى كففته عما يريد ٦ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٧ شراسته ٨ غلوه وطغيانه ٩ اي حدته وشره وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة ١٠ قلبته وصرفته ١١ اي عن وجهته وقصده ١٢ اسم مكان من توجه الى الشيء اذا استقبله ويقال اخذت عليه طريقه اذا ملكته عليه وقطعت عليه مسيره ١٣ اعترضت وحجزت ١٤ اي حاجزا يعترض في سبيله والعقبه المرقى الصعب من الجبال ١٥ كل ما قابلك من بناء او جبل فسدت ما وراءه والسين تفتح وتضم وقيل بالضم ما كان مخلوقا وبالفصح ما كان من صنع البشر ١٦ اي تجاوزته وانصرف عنه ١٧ وكذا ما بعده ١٨ اي طاقة وقدرة ١٩ السمر ظل القمر اي لست منه في شيء وهو مثل

تَغِيرُ ، وَامْرِ يَفُوتَ ذَرْعُكَ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ طَوْفُكَ ، وَيَقْصُرُ  
دُونَهُ بَاعُكَ ، وَلَا يَبْلُغُهُ شَأْوُكَ ، وَلَا تَرْقَى إِلَيْهِ هِمَّتُكَ \* وَهَذَا  
أَمْرٌ مِنْ دُونِهِ خَرَطُ الْقِتَادِ ، وَمِنْ دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ ،  
وَلَتَرُومَنَّ مِنْ ذَلِكَ مَرَامًا قَصِيًّا ، وَلَتَجِدَنَّ قُوْتَ يَدِكَ ، وَلَتَتَرُكَنَّهُ  
خَاسِئًا ، وَلَتَدَعَنَّهُ صَاغِرًا

### فصل

في التماذي في الضلال والرجوع عنه

تَقُولُ تَمَادَى الرَّجُلُ فِي ضَلَالِهِ ، وَلَجَّ فِي غَوَايَتِهِ ، وَأَوْغَلَ  
فِي عَمَائَتِهِ ، وَأَمَنَّ فِي تَيْهِهِ ، وَعَمِيَ فِي طُغْيَانِهِ ، وَغَلَا فِي

- ١ مثل آخر والمير بالسكر القافلة تحمل الميرة والتغير القوم ينفرون لقتال أو غيره .  
واصل المثل أن أبا سفيان كان عائداً من الشام ومعه غير لقريش وكان النبي قد  
هاجر إلى المدينة فخرج لاغتنام المير وبلغ الخبر أهل مكة فنهضوا ليدفعوا عنها  
فكانوا فريقين أحدهما القادم مع المير المقبلة من الشام والآخر الذي سار لقتال  
النبي ولم يتخلف منهم عن المير والقتال إلا من كان عاجزاً أو لا خير فيه فكانوا  
يقولون لمن لا يستصلحونه لهم فلان لا في المير ولا في التغير أي ممن لا يخرج  
في المير للتجارة ولا ينفر في الحرب ٢ أي طائفتك ومبلغ استطاعتك  
٣ أمدك وغايتك ٤ القناد شجر له شوك كالابر ويقال خرط الفصن إذا  
نزع ورقه اجتذاً بالكف وهو أن يقبض عليه من أعلاه ثم يمر يده عليه إلى أسفله  
٥ مثل في المستحيل لأن الغراب لا يشيب ٦ لتطابن منه مطلباً بعيداً  
٧ يقال هذا الأمر فوت يده أي حيث يراه ولا تبلغ إليه يده ٨ أي  
ذليلاً مهاناً ٩ بمعنى خاسئاً ١٠ أي بلغ فيه مدام وغايته ١١ لج بمعنى  
تماذي والغواية خلاف الرشد ١٢ من قولهم أوغل في المفازة إذا أبعد فيها  
١٣ ضللك وجهله ١٤ بمعنى أوغل ١٥ تحير وتردد ١٦ جاوز الحد

جَهَالَتِهِ ، وَرَكِبَ مَتْنٌ غُرُورِهِ ، وَتَاهُ فِي شِعَابِ الْبَاطِلِ ، وَهَامٌ  
فِي أَوْدِيَةِ الضَّلَالِ ، وَتَسَكَّمٌ فِي بَيْدَاءِ الْغَوَايَةِ ، وَرَكِبَ رَأْسَهُ ،  
وَرَكِبَ هَوَاهُ ، وَأَصَرَ عَلَى غِيَّهِ ، وَمَضَى عَلَى غُلُوبَاتِهِ ، وَبَسَطَ  
عِزَانَهُ فِي الْجَهْلِ ، وَأَطْلَقَ لِنَفْسِهِ عِنَانَ هَوَاهُ ، وَقَلَّدَ أَمْرَهُ هَوَاهُ \*  
وَقَدْ طَبَعَ "اللَّهُ عَلَى بَصِيرَتِهِ ، وَخَتَمَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَضَرَبَ عَلَى سَمْعِهِ" ،  
وَعَمِيَّتْ "عَلَيْهِ وَجُوهُ الرُّشْدِ ، وَاسْتَبْهَمَتْ عَلَيْهِ مَعَالِمُ الْقَصْدِ" ،  
وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ غَاوٍ ، وَغَوِيٍّ ، وَإِنَّهُ لَخَاطِبٌ "جَهَالَاتٍ" ، وَرَاكِبٌ  
عَشَوَاتٍ \* وَتَقُولُ خَاضَ الْقَوْمُ فِي بَاطِلِهِمْ ، وَتَهَاقَتُوا "فِي غُرُورِهِمْ ،  
وَتَتَابَعُوا فِي ضَلَالِهِمْ" ، وَاسْتَرْسَلُوا فِي جَهَالَتِهِمْ ، وَأَبْطَؤُوا "فِي  
غَوَايَتِهِمْ \* وَيُقَالُ انْخَرَطَ فِي الْأَمْرِ ، وَتَخَرَّطَ ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ  
فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ \* وَفُلَانٌ يَتَدَفَّقُ فِي الْبَاطِلِ إِذَا كَانَ  
يَسَارِعُ فِيهِ

- ١ ظهر ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير  
طريقه ٣ ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه ٤ يعني هام ٥ مضى  
على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا ٦ لزمه وداومه وثبت عليه ٧ طغيانه  
وذكر قريبا ٨ من عزان الفرس وهو سير لجامه ٩ اي فوض امره  
الى هواه من قولك قلدت فلانا امر كذا اذا نطته به كأنك جعلته قلادة في عنقه  
١٠ ختم ١١ اي منعه ان يسمع ١٢ خفيت والتبست ١٣ استبهمت  
اي اشتبعت والمعالم جمع معلم بالفتح وهو العلامة يستدل بها على الطريق والقصد  
استقامة الطريق ١٤ من قولهم خبط الليل اذا سار فيه على غير هدى  
١٥ جمع عشوة وهي الظلمة ويقال ركب فلان عشوة اذا باشر امرا على غير بيان  
١٦ تساقطوا وتتابعوا ١٧ بمعنى تهاقوا ١٨ اوغلوا وتجاوزوا الحد

وتقول في خلاف ذلك أقصر الرجل عن باطله ، وكف  
 عن غوايته ، وخفض من غلوائه ، ونزع عن جهله ، وأقلم  
 عن غيه ، وأفاق من سكرته ، ولوى عنانه ، ورد جماح  
 غلوائه ، وأقام من صعره ، وقوم ضلعه ، وزجر أحناء طيره ،  
 وزجر غراب جهله ، وارعوى عن القبيح ، وقبض يده عن  
 المنكر ، وقد انتهى عما هو فيه ، وانزجر ، وارتدع ، وانزع ،  
 وكف ، وأمسك ، وامتنع ، وانقمع ، وانقذع ، وصد ، وصدف ،  
 وظلف نفسه ، وأبصر رُشدَه ، وثاب إلى هُداه ، وفاء إلى  
 رُشدِه ، وراجعة رُشدَه ، واستقام على الطريقة المثلى

## فصل

### في الاتقياد والامتناع

تقول أمرته بكذا فانقاد ، وأطاع ، وخضع ، وعنا ، وأذعن ،  
 وأرغن ، وأجاب ، ولبي \* وقد ائتمر بما أمرته ، وامثله ،  
 وارثمه ، ونشط لفعله ، وفعل ذلك طائعا ، وفعله عن طوع ،

- ١ كف ٢ انتهى ٣ كف ورجع ٤ أقام بمعنى قوّم والصبر  
 أن يميل بشق وجهه كبرا ٥ اعوجاجه ٦ المراد بالطير الحفة والطيش  
 والأحناء الجوانب ٧ كف وارتدع ٨ بمعنى ارتدع ٩ بمعنى صد  
 ١٠ كفها ١١ عاد ١٢ بمعنى ثاب ١٣ أي الفضلى التي هي أشبه بطريقة  
 أهل الخير ١٤ كلاما بمعنى خضع ١٥ أي أصنى للقول وقبله

وطَوَاعِيَّةٌ \* وهو رجل طائع ، مُؤَاتٍ ، ورجل طَيِّع ، ومِطْوَاع ،  
ومِطْوَاعَةٌ ، ومِذْعَانٌ ، ومِصْحَابٌ ، وهو مِصْحَابٌ لَنَا بِمَا نُحِبُّ ،  
وقد أَصْحَبَ الرجلُ بعد امتناعه ، وَأَسْمَحَتْ قُرُونُهُ لهذا الامر \*  
وتقول قد اسْتَجَرَرْتُ لفلان اي انْقَدْتُ لَهُ ، وَأَنَا طَوَّعٌ لَهُ بِمَا  
يُحِبُّ ، وَأَنَا طَوَّعٌ يَدِيهِ ، وَطَوَّعَ أَمْرَهُ ، وَأَنَا أَطَوَّعُ لَهُ مِنْ بَنَانِهِ ،  
وَمِنْ يَمِينِهِ ، وَمِنْ عَيْنَانِهِ ، وقد جَعَلْتُ قِيَادِي فِي يَدِهِ ، وَأَلْقَيْتُ  
إِلَيْهِ رِبْقَتِي ، وَبَدَلْتُ لَهُ طَاعَتِي ، وَبَدَلْتُ لَهُ قِيَادِي ، وَنَزَلْتُ عَلَى  
حُكْمِهِ ، وَقَعَدْتُ تَحْتَ حُكْمِهِ ، وَأَنِي لَا أَتَخَطَّى مَرَامِيهِ ،  
وَلَا أَعْصِي لَهُ أَمْرًا ، وَلَا أَخَالَفُ لَهُ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا \* وتقول أَنَا  
دَرْجُ يَدَيْكَ ، وَنَحْنُ دَرْجُ يَدَيْكَ ، أَيِ لَا نَعْصِيكَ \* وِفْلَانُ  
لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ أَيِ لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِنْقِيَادِ لَكَ \* وَيُقَالُ رَجُلٌ  
إِمْرٌ ، وَإِمْرَةٌ بِالْكَسْرِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ ، أَيِ يَأْتِمِرُ نَكْلُ أَحَدٍ  
لِضَعْفِهِ \* وتقول رَجُلٌ وَفَرَسٌ طَوَّعَ الْعَيْنَانِ ، وَطَوَّعَ الْجَنَابَ ،  
لَيْنَ الْمَقَادَةِ ، سَلِسَ الْقِيَادَ ، وَفَرَسٌ قَوُّودٌ ، وَقَيْدٌ ، هَشَّ الْعَيْنَانِ ،

- ١ اي انقاد من قولهم اصحبت الدابة اذا لانت بعد استصحاب يقال استصحب  
ثم اصحب ٢ اي ذلك نفسه من قولهم اصحبت الدابة بمعنى اصحبت  
٣ اطراف الاصابع ٤ سير اللجام وقد ذكر ٥ اي مقودي وهو  
الحبل تقاد به الدابة ٦ هي عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها  
تمسكها وهو في معنى ما قبله ٧ الاسم من جنب الفرس اذا قاده الى جنبه

وخفيف العنان ، وخوار العنان ، اي لين المعطف سهل الانقياد  
وتقول في خلاف ذلك أمرته ان يفعل كذا فأبى علي ،  
وامتنع ، وتمنع ، ونبا عني ، ونبا علي ، وعصى ، واستعصى ،  
وأعرض عن طاعتي ، ونكسب عن طاعتي ، ونبد أمري  
ورآه ظهره ، وجعل قولي دبراً أذنه \* وانه لرجل عنيد ،  
جافي الطبع ، صلب النفس ، أبي العنان ، شديد الشكيمة ، وقد  
ركب في هذا الأمر رأسه ، وركب هواه ، وأصر على الإباء ،  
ولج في المضيان ، وقد اعتاص علي في هذا الامر ، وتأرب ،  
اذا تشدد عليك فيما تريد منه \* وتقول فلان رجل أصم ،  
وجموح ، اي لا يرد عن هواه ، ورجل مبل اذا كان يعيك  
ان يتابعك على ما تريد \* ويقال فرس جرور وهو ضد القوود ،  
وقد اعترض الفرس في رأسه ، وتعرض ، اذا لم يستقم لقائده \*  
ومهر ريش اذا كان لا يقبل الرياضة او لم تتم رياضته \* وفرس  
شموس وهو الذي يمنع ظهره \* وفرس جموح وهو الذي لا  
يشي رأسه ، وقد اعتزم الفرس اذا مرّ جامحاً لا يثني \* وفرس  
خروط وهو الذي يجتذب رأسه من يد ممسكه ثم يمضي عاثراً

١ اي خلف اذنه كناية عن عدم الاكتراث له ٢ الحديد المترضنة في  
فم الفرس يكنى بشدتها عن شدة الفرس ٣ مضى على وجهه بغير روية  
وقد تقدم ٤ نمادى ٥ يعجزك

اي ذاهبا في الارض \* ويقال عَجَر به بَعِيرُهُ ، وَعَكَّر به ،  
اذا اراد وَجَهَا فَرَجَعَ به قَبْلُ الْآفَةِ وَأَهْلِهِ \* ويقال نَشَرَت  
المرأة بزوجها ، ونَشَرَت عليه ، اذا اسْتَعَصَتْ عليه وخرَجَت  
عَنْ طَاعَتِهِ \* وَجَمَعَت المرأة الى أهلها اي ذَهَبَتْ بِغَيْرِ  
إِذْنِ زَوْجِهَا

### فصل

في الكره والرضى

تقول رَغِمْتُ الرجل على الامر ، وأَرْغَمْتُهُ ، وأَجْبَرْتُهُ ،  
وَأَكْرَهْتُهُ ، وَقَهَرْتُهُ ، وَقَسَرْتُهُ ، وَاقْتَسَرْتُهُ ، ودَفَعْتُهُ اليه ،  
وَأَحْرَجْتُهُ ، وَأَلْجَأْتُهُ ، وَأَجَأْتُهُ \* وقد فَعَلَ هذا الامر كارهًا ، وفَعَلَهُ  
كَرْهًا ، وَجَبْرًا ، وَقَهْرًا ، وفَعَلَهُ بِرَغْمِهِ ، وَبِرَغْمِ أَنْفِهِ ، وبالرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ ،  
ومن مَعَاطِيهِ ، ومن مَرَاغِفِهِ ، وهذا أمر لم يَفْعَلْهُ الا مُكْرَهًا ،  
وما فَعَلَهُ الا بَعْدَ مَا عُفِّرَ وَأَرْغِمَ<sup>١</sup> ، وبعْدَ مَا خُزِمَ وَخُيِّسَ<sup>٢</sup> ، وقد  
أَخَذْتُ بِكُظْمِهِ<sup>٣</sup> ، وَأَخَذْتُ بِمُخَنَّقِهِ<sup>٤</sup> ، وَضَيِّقْتُ خِنَاقَهُ ،

١ اي اذلّ يقال عفره اذا مرغه في التراب وارغمه اذا الصق انفه بالتراب

٢ خزم اي جعلت الخزامة في انفه وهي حلقة من شعر تجعل في وثرة انف البعير

يشد فيها الزمام . ويقال خيس البعير اذا راضه وذله بالركوب ٣ اي بحلقه

والكظم بالتحريك مخرج النفس ٤ اي بموضع الخناق منه وهو الحبل

الذي يخنق به

وَأَغْصَصْتُهُ بِرِيقِهِ ، وَأَجْرَضْتُهُ بِرِيقِهِ ، وَبَلَغْتُ مُجْهُودَهُ ،  
وَأَبْطَرْتُهُ ذَرْعَهُ ، وَمَلَكْتُ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ  
السُّبُلَ ، وَحُلْتُ دُونَ مَسْرَبِهِ \* وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ نَاوِصَ الْجَرَّةِ  
ثُمَّ سَالَمَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى الْوِفَاقِ \* وَتَقُولُ  
أَنَا مَدْفُوعٌ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَمَسْئُوقٌ إِلَيْهِ ، وَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا  
فَعَلْتُهُ مُضْطَرًّا ، وَقَدْ تَحَامَلْتُ فِيهِ عَلَى نَفْسِي ، وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى  
مَكْرُوهٍ ، وَرَدَدْتُهَا عَلَى مَكْرُوهٍ ، وَإِنَّمَا أَنَا مُسِيرٌ فِيهِ لَا مُخِيرٌ \*  
وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا مَحِيدَ لَكَ عَنْهُ ، وَلَا مَحِيصٌ عَنْهُ ، وَلَا مَنَاصٌ  
مِنْهُ ، وَأَمْرٌ لَا سَبِيلَ عَنْهُ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَلَا تَبْرَحُ حَتَّى  
تَفْعَلَ ، وَلَا تَخْطُو حَتَّى تَفْعَلَ ، وَلَتَفْعَلَنَّهُ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا ، وَلَتَفْعَلَنَّهُ  
عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ<sup>٩</sup> ، وَلَتَفْعَلَنَّ ذَلِكَ صَاحِرًا قَمِيئًا \* وَيُقَالُ  
لَأَكْذَنَّاكَ كَذَّ الدَّيْرِ<sup>١١</sup> ، وَلَا خُذَنَّكَ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ،  
وَلَأَعْصِبَنَّكَ عَصَبَ السَّلْمَةِ<sup>١٢</sup> \* وَيُقَالُ جَعَلْتُ فَلَانًا لِرِازَا

١ بمعنى اغصصته ٢ أي حملته ما لا يطيق ٣ أي مذهبه من قولهم  
سرب في الأرض إذا مضى فيها ٤ الجرّة بالفتح خشبة نحو الذراع يجمل  
في رأسها كفة أي حباله وفي وسطها حبل يصاد بها الطيّا فإذا نشب الطي في ناصبها  
ساعة أي مارسها وجاذبها لينفلت فإذا غلبته وأعيتته سكن واستقر فيها ٥ ما  
تكبره وتنفر منه ٦ خلاف مخير وهي من اصطلاح المولدين ٧ بمعنى  
معيد ٨ مفرّ ٩ أي سوءاً نشطت لفعله أم فعلته كرها ١٠ كلاهما  
بمعنى الذليل ١١ الدبر بفتح فكسر الذي في ظهره قرحة من بعير أو دابة  
وكذّه جهده ١٢ السلمة واحدة السلم بفتحين وهو شجر شائك ويقال عصب  
الشجرة إذا ضم ما تفرق منها بجبل ثم خبطها ليسقط ورقها



لفلان اي ضاغطا عليه لا يدعه يُخالف ولا يعانِد  
وتقول في خلاف ذلك فعل هذا الامر طَوْعاً ، وفعله طائِماً ،  
وعن طَوْع ، وعن رِضى ، وعن اختيار ، وعن إِيثار \* وقد  
أَرغْتُ ذلك منه باللين ، والرفق ، والهَوادة ، وأَخَذْتُه بالمُلاطفة ،  
والمُلاينة ، والمُساناة ، والمُساهاة ، والمُهاونة ، وتركْتُ الأمر  
الى رأيه ، والى هَواه ، وتركته في سعة من فعله ، وفي مُتسع \*  
وهذا امر جاء منه عَفْواً ، وقد نَشِطَ لِفِعله ، وارتاح له ،  
واستَرسَلَ اليه ، وفعله من ذات نفسه ، ومن ذي نفسه ، وفعله  
مُختاراً ، ومُرِيداً ، وفعله من غير إِكراه ولا إِجبار \* وتقول افعل  
هذا إن أُحِبَّبت ، وإن رأيت ، وإن نَشِطت ، وافعل كذا غير  
مأمور ، والامر في ذلك اليك ، والى رأيك ، ولك في هذا الامر  
رأيك ، وأنت فاعلٌ ان شاء الله

### فصل

في الشفاعة والوسيلة

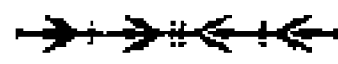
يقال شَفَعْتُ له الى الأمير ، وعِنْد الأمير ، وشَفَعْتُ فيه ،

١ بمعنى اختيار ٢ طلبت وأردت ٣ بمعنى اللين ٤ المصانعة والمداراة  
٥ المساهلة وترك الاستقصاء في العشرة ٦ بمعنى نشط

وتَشَفَّعتُ ، وذَرَعْتُ له عِنْدَهُ ، وذَرَعْتُ تَذْرِيعاً ، وأنا شَفِيعُهُ  
 إليه ، ومن أَهْل شَفَاعَتِهِ ، وأنا ذَرِيعُهُ عند فلان ، وذَرِيع له  
 عنده ، وأنا له شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ أي مقبول الشَّفَاعَةِ ، وقد اسْتَشَفَّعَنِي  
 إليه ، واسْتَشَفَّعَ بِي إليه ، وَتَحَمَّلَ بِي عليه ، وتَذَرَّعَ بِي إليه ،  
 وتَوَسَّلَ بِي ، وتَزَلَّفَ ، وتَوَصَّلَ ، وتَقَرَّبَ \* وانه لَيَدُلُّوْا بِي إليه ،  
 وَيَمُتُّ بِي إليه ، وقد جَعَلَنِي ذَرِيعَةً إليه في حاجَتِهِ ، ووسيلة ،  
 ووصلة ، وسُلماً ، وسَبِيلاً ، وودَجاً \* وانه لَيَتَوَسَّلَ الى حاجَتِهِ  
 بما اسْتَطَاعَ من أَصِرَةٍ ، وَأَصِيَةٍ ، وآخِيَةٍ ، وعِلَاقَةٍ ، وحق ،  
 وذِمَامٍ ، وذِمَّةٍ ، وعَهْدٍ ، وحرمة ، ودَالَةٍ ، وقُرْبَةٍ \* وله عند  
 فلان آخِيَةٌ ثابتة ، وله أَوَاخِيٌّ وأسبابٌ تُرعى \* ويقال مَتَّ  
 إلينا فلان بِرَحِمٍ غير قَطْعَاءٍ ، وبثَدْيٍ غير أَقْطَعٍ ، أي تَوَسَّلَ  
 بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ، وقد أُدْلِيَ إلى بِرَحِمِهِ ، وتَقَرَّبَ إلى بِمَوَاتٍ<sup>١</sup>  
 الرَّحِمِ ، وبيني وبينه رَحِمٌ مائة ، وانه لَيُمَاتُّنِي أي يذكُرُنِي المَوَاتِ  
 وتقول فلان لَا يَمُتُّ إلى بِجَبَلٍ ، وَلَا يَمُدُّ إلى بِسَبَبٍ ، أي

١ أي يستشفع ٢ يتوسل ٣ أي وصلة وهو من السبب بمعنى الخبل  
 ٤ وسيلة وسبيل ٥ ما عطفك على الرجل من قرابة أو معروف ٦ بمعنى  
 آصرة ٧ حرمة وذمة واصل الآخية عروة تربط إلى وتد مدقوق  
 وتشد فيها الدابة ٨ يراد بالرحم القرابة من المولد وبالثدي القرابة من  
 الرضاع ويقال رحم قطعاً أي لم ترع ولم توصل وكذا ثدي أقطع ٩ بمعنى دلا  
 أي توسل ١٠ جمع مائة بالتشديد وهي الحرمة والوسيلة

لَا مَاتَهُ لَهُ عِنْدِي ، وَإِنَّمَا مَتَّ إِلَيَّ بِرَحِمٍ قَطْعًا ، وَبِئْذِي أَقْطَعُ ،  
 أَيُّ بِمَا لَا مَاتَهُ فِيهِ \* وَقَدْ انْقَطَعَتْ وَسَائِلُهُ ، وَانْقَضَبَتْ عِلَاقَتُهُ ،  
 وَوَهَتْ أَسْبَابُهُ ، وَرَثَ حَبْلُهُ ، وَأَخْلَقَ ذِمَامُهُ \* وَفُلَانٌ لَا  
 تَنْفَعُهُ عِنْدِي شَفَاعَةٌ ، وَلَا تَشْفَعُ لَهُ عِنْدِي دَالَةٌ ، وَلَا تُغْنِي عَنْهُ  
 آصِرَةٌ \* وَهَذَا أَمْرٌ لَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ ذَرِيعَةٌ ، وَلَا يُنَالُ بِوَسِيلَةٍ ، وَلَا  
 يَعْلَقُ بِهِ سَبَبٌ



### فصل

في العهد والميثاق وذكر الحليف وما يتصل به

يُقَالُ عَاهَدْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا ، وَعَاقَدْتُهُ ، وَوَأَثَقْتُهُ ، وَحَالَفْتُهُ ،  
 وَقَاسَمْتُهُ ، وَضَمَنْتُ لَهُ مِنْ نَفْسِي كَذَا ، وَأَعْطَيْتُهُ عَهْدِي ،  
 وَذِمَّتِي ، وَبِئْذِي ، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةً يَدِي ، وَصَفْقَةً يَمِينِي \* وَقَدْ  
 وَثَّقْتُ لَهُ عَقْدِي ، وَأَوْثَقْتُهُ ، وَوَكَّدْتُهُ ، وَأَخَذَ مِنِّي مِيثَاقًا غَلِيظًا ،  
 وَأَخَذَ مِنِّي عَهْدًا وَثِيقًا ، وَعَهْدًا مُوَكَّدًا \* وَيُنِي وَيِنَّهُ عَهْدٌ ،  
 وَعَقْدٌ ، وَمَوْثِقٌ ، وَمِيثَاقٌ ، وَذِمَّةٌ ، وَذِمَامٌ ، وَإِصْرٌ ، وَحَلْفٌ ،

١ انقطعت ٢ استرخت ودرت ٣ بمعنى رث ٤ ما تجتري به على  
 حبيبك أو صاحبك من آصرة أو منزلة ٥ هي أن يضرب أحد المتعاهدين يده  
 على يد الآخر توكيداً للعهد ٦ احكمته ووكدته والعقد بمعنى العهد ٧ أي  
 شديداً موكداً ٨ محكما ٩ بمعنى عهد

وَقَسَمَ ، وَبَيَّنَ ، وَالْيَةِ ، وَبَيَّنِي وَبَيْنَهُ عَهْدُ اللَّهِ ، وَذِمَامُ اللَّهِ ،  
وَبَيْنَنَا عُهُودٌ وَمَوَاقِيقُ \* وَقَدْ وَاثَقْتُهُ بِاللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ ، وَآلَيْتُ عَلَى  
نَفْسِي لِأَفْعَلَنَّ ، وَاسْتَلَيْتُ ، وَتَأَلَيْتُ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِالْإِيمَانِ الْمُحْرِجَةِ ،  
وَبِالْمُحْرِجَاتِ ، وَبِكُلِّ مُحْرِجَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِالْأَقْسَامِ  
الْمُعْلَظَةِ ، وَالْأَقْسَامِ الْمَوْكُودَةِ ، وَالْوَكِيدَةِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِأَغْلَظِ  
الْإِيمَانِ ، وَأَوْكَدِ الْإِيمَانِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ يَرْضَاهَا ،  
وَحَلَفْتُ لَهُ بِكُلِّ مَا يَحْلِفُ بِهِ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَلَهُ عَلَى ذِمَّةٍ لَا  
تُخْفَرُ ، وَحُرْمَةٍ لَا تُخْرَقُ ، وَعَقْدٍ لَا يَحُلُّهُ إِلَّا خُرُوجُ نَفْسِي \*  
وَيُقَالُ تَأْذَنَ فُلَانٌ لِيَفْعَلَنَّ كَذَا أَيْ أَقْسَمَ وَأَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ \*  
وَعَتَّقَتْ عَلَيْهِ يَمِينَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ

وَتَقُولُ اسْتَحْلَفْتُ فُلَانًا ، وَاسْتَقَسَمْتُهُ ، وَأَحْلَفْتُهُ ، وَحَلَفْتُهُ ،  
وَأَبْلَيْتُهُ يَمِينًا ، وَأَبْلَيْتُهُ يَمِينًا ، وَبَلَّيْتُ لِي هُوَ ، وَأَبْلَيْتَنِي ، وَأَبْلَانِي  
يَمِينًا ، أَيْ حَلَفَ لِي \* وَيُقَالُ جَزَمَ الْيَمِينَ ، وَأَبْتَهَا إِبْتَاتًا ، أَيْ  
أَمْضَاهَا وَحَلَفَهَا ، وَبَتَّتَ الْيَمِينَ أَيْ وَجَبَتْ ، وَهِيَ يَمِينٌ بَاتَّةٌ ،  
وَحَلَفَ عَلَى ذَلِكَ يَمِينًا بَتًّا ، وَبَتَّةً ، وَبَتَاتًا ، وَآلَى يَمِينًا جَزْمًا ،

١ بمعنى يمين ٢ حلفت ٣ الايمان جمع يمين والمخرجة التي تلي صاحبها  
في الحرج اي الضيق او التي ياتم الحادث بها من الحرج بمعنى الالم ٤ الصادق  
والكاذب ٥ تنقض ٦ كلاهما بمعنى احلفته

وحَلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا ، وقد حَلَفَ فَأَجْهَدَ أَي بِالْغِ فِي تَوْكِيدِ  
يَمِينِهِ ، وحَلَفَ جَهْدَ الْيَمِينِ ، وَجَهْدَ الْأَلِيَّةِ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ جَهْدَ  
الْقَسَمِ \* وَقَوْلُ أَقْبَتُهُ يَمِينًا ، وَأَقْبَتُهُ بِالْيَمِينِ ، وَأَقْبَتُ عَلَيْهِ  
بِالْيَمِينِ ، وَصَهْرَتُهُ بِالْيَمِينِ ، إِذَا اسْتَحْلَفْتَهُ عَلَى يَمِينٍ شَدِيدَةٍ ، يُقَالُ  
لَأَصْهَرَنَّكَ بِيَمِينٍ مُرَّةً ، وَقَدْ سَمَطَ عَلَى ذَلِكَ يَمِينًا ، وَسَبَطَ  
يَمِينًا ، أَي حَلَفَ ، وَسَحَجَ الْأَيْمَانَ أَي تَابَعَ بَيْنَهَا \* وَيُقَالُ تَزَبَّدَ  
الْيَمِينُ إِذَا أَسْرَعَ إِلَيْهَا ، وَقَدْ تَزَبَّدَ يَمِينًا حَذَّاءَ وَهِيَ السَّرِيعَةُ  
الْمُنْكَرَةُ

وَيُقَالُ اسْتَحْلَفَ فُلَانٌ فَتَكَلَّ عَنْ الْيَمِينِ أَي امْتَنَعَ مِنْهَا ،  
وَأُلَاحَ مِنْ الْيَمِينِ أَي أُشْفِقَ ، وَصَبْرَهُ الْحَاكِمُ إِذَا أُجْبِرَهُ عَلَى  
الْيَمِينِ وَحَبَسَهُ حَتَّى يَحْلِفَ ، وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ، وَهِيَ يَمِينُ الصَّبْرِ ،  
وَيَمِينُ مَصْبُورَةٍ \* وَيُقَالُ حَلَفَ فُلَانٌ فَاسْتَشَى فِي يَمِينِهِ ،  
وَتَحَلَّلَ فِي يَمِينِهِ ، إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا مَخْرَجًا ، وَهِيَ يَمِينُ ذَاتِ  
مَخَارِجٍ ، وَذَاتُ مَخَارِمٍ ، وَيُقَالُ هَذِهِ يَمِينُ طَلَمَتْ فِي الْمَخَارِمِ \*  
وَيُقَالُ حَلَفَ يَمِينًا لاثْنِيَّةً فِيهَا ، وَلَا ثُنْيَا ، وَلَا ثُنْوَى ، وَلَا مَثْنَوِيَّةً ،  
وَحَلَفَ حَلْفَهُ غَيْرَ ذَاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ، أَي لَمْ يَسْتَنْ فِيهَا ، وَهَذِهِ

١ خاف ٢ أَي مَخْرَجًا يَخْرُجُ مِنَ الْحَنْثِ قَالُوا وَهُوَ أَنْ يَصِلَ الْيَمِينُ بِقَوْلِهِ أَنْ  
شَاءَ اللَّهُ ٣ هِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ مَخْرَمٍ وَذَانِ مَجْلَسٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْفَلْظِ أَي  
الْأَرْضِ الْحَشَنَةِ

حَلْفَةُ عَضَالٍ ، اَي لَا مَشْوِيَّةَ فِيهَا \* وتقول هذا حَلْفٌ  
سَفْسَافٌ اَي كَاذِبٌ لَا عَقْدَ فِيهِ \* وهذه يمينٌ لَنَوٍّ عَلَى الْوَصْفِ  
بِالْمَصْدَرِ ، وَحَلَفَ فُلَانٌ بَلَعُو الْيَمِينَ ، وَهِيَ مَا يَسْبِقُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ  
بِضَرْبٍ مِنَ الْعَادَةِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ \* وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ يَمِينِ الْغَلَقِ  
وَهِيَ الَّتِي تُحْلَفُ عَلَى غَضَبٍ \* وَيُقَالُ وَرَكَ الْيَمِينَ تَوْرِيكًا إِذَا  
نَوَى غَيْرَ مَا يَنْوِيهِ الْمُسْتَحْلِفُ

وتقول وَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا ،  
وَقَسَمًا بِاللَّهِ ، وَمَحْلُوفَةً بِاللَّهِ ، وَيَمِينًا بِاللَّهِ ، وَيَمِينُ اللَّهِ ، وَأَيْمُنُ اللَّهِ ،  
وَأَيْمُ اللَّهِ ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ ، وَلَعَمْرِي ، وَفِي ذِمَّتِي ، وَأَشْهَدُ اللَّهَ ،  
وَعَلَى عَهْدِ اللَّهِ ، وَعَلَى عَهْدِ اللَّهِ وَمِيثَاقِهِ ، وَكُلُّ يَمِينٍ يَحْلِفُ بِهَا  
حَالِفٌ لَازِمَةٌ لِي لَا فَعَلْتُ إِلَّا كَذَا ، وَلِلَّهِ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا \*  
وَيُقَالُ صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا أَنْ لَمْ أَفْعَلْ أَوْ أَنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِ  
مَا ذَكَرْتُ ، اَي لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا \* وَأَلَيْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً صَادِقَةً ،  
وَاللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ ، وَعَلِمَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا كَذَا ، وَشَهِدَ  
اللَّهُ مَا كَانَ الْأَمْرُ إِلَّا كَذَا \* وتقول فِي الْإِسْتِعْطَافِ بِاللَّهِ إِلَّا مَا  
فَعَلْتَ كَذَا ، وَبِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَنَاشَدْتُكَ

١ من قولهم دَاءُ عَضَالٍ اَي لَا يَقْبَلُ النِّقَاءَ ٢ اَي لَا عَقْدَ نِيَّةٍ ٣ مصدر  
فَلَقَ الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ إِذَا ضَجَرَ وَغَضِبَ ٤ اَي سَأَلْتُكَ بِأَنَّهُ

الله ، وناشدتُك العهدَ والرحيم ، وسألتُك بالله ، وأقسمتُ  
 عليك ، وعزمتُ عليك ، وآليتُ عليك ، وعمرُك الله ، ونشدك  
 الله ، وقعدك الله ، وقعيدك الله ، وبعيشك ، وبجياتك ،  
 وبأبيك ، وبكل عزيز عندك إلا فعلت كذا ، وإلا ما فعلت  
 كذا ، وبجياتي ، وبحقي عليك ، وبمالي عندك من حرمة  
 لتفعلن كذا

### فصل

في الوفاء والغدر

تقول وفيت له بمهدي ، وأوفيت به ، ووفيت بالتشديد ،  
 وحفظت له عهدي ، ووفيت له بما أذمت ، وبررت في قولي ،  
 وفي قسي ، وقد برت يميني ، وأبررتها ، وأمضيتها على الصديق \*  
 وفلان برٌّ ، وفي ، كريم العهد ، صادق العهد ، وثيق الذمة ،  
 صحيح الموثق ، ثابت العقد ، مؤرب العقد ، جميل الرعاية ،

١ اوجه ما قيل في هذا التركيب انه بمعنى سألت الله تعبيرك اي اطالة عمرك  
 ثم وضع العمر موضع المصدر ونصب على اضمار الفعل المتروك ٢ اي انشدك  
 الله حذف الفعل واقيم المصدر مقامه ٣ اي سألت الله حفظك من قولهم  
 قعدتك الله تعيدا ثم وضع القعد موضع التقييد ونصب على المصدرية - ومثله قعيدك  
 الله ٤ الا رابطة لجواب القسم قالوا وهو على تأويل ما اطلب منك الا ان  
 تفعل كذا وما في المثال الثاني زائدة ٥ اي بما اعطيت من الذمة ٦ متين  
 ٧ بمعنى العهد وقد ذكر ٨ محكم من تأريب العقدة وهو شدها ٩ اي  
 رعاية الذمام

حَسَنَ الحِفَاظُ \* وانه لَرَجُلٌ ناصح الجَبِّبُ ، صحيح الدِّخْلَةُ ،  
مَأْمُونُ المَغِيبِ ، واني لم أَجِدْ أَوْفَى مِنْهُ ذِمَّةً ، وَلَا أَمَرَ عَقْدًا ،  
وَلَا أَبْرَّ عَهْدًا ، وَهُوَ أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ ، وَأَوْفَى مِنَ السَّمَوِّالِ<sup>١</sup>  
وتقول في ضِدِّهِ قد خان الرجل عهده ، وأختانه ، وغدر به ،  
وختره ، وخاس به ، وأخفّره ، ونقضه ، ونكثه \* وهو  
رجل غادر ، وغدار ، وغدور ، ورجل خائن ، من قوم خانة ،  
وخونة ، وهو خوّان ، وخوون ، ختار ، مخفار للذِّمِّ ، ورجل  
سقيم العهد ، سخيّف الذِّمَّةُ ، واهي المقد ، وانه لمذموم العهد ،  
ومذموم الحبْلُ<sup>٢</sup> ، لَا يَرعى ميثاقًا ، وَلَا يَحْفَظ حُرْمَةً ، وَلَا يَثْبُت  
على عهد \* وقد غدر صاحبه ، وغدر به ، وخره ، وخانه ،

١ اي المحافظة على العهد ٢ نقي الصدر ٣ الباطن ٤ اي الضمير  
٥ من قولهم امرّ الحبْل اذا احكم فتله ٦ هو عوف بن محلم الشيباني  
وكان من وقائمه ما ذكره الميداني في حديث طويل حاصله ان رجلا من عبس يقال  
له مروان بن زنباع استجار به وكان عمرو ابن هند ملك العرب قد غضب على  
مروان فارسل يطلبه من عوف فابى ان يسامه اليه فقال عمرواني قد اقسمت ان لا  
اعفو عنه حتى يضع يده في يدي فقال عوف يضع يده في يدك على ان تكون  
يدي بينهما فاجابه عمرو ابن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع  
يده في يده ووضع يده بين يديهما فعفا عنه ٧ هو السموأل بن حيان  
المشهور وكان من حديثه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل  
دروعها فلما مات امرؤ القيس قصده ملك من ملوك الشام وهو في حصنه المعروف  
بالابلق وطلب منه الدروع فابى تسليمها فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن  
وتهدده بقتله ان لم يدفع اليه الدروع فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت  
صانع فذبح الملك ابنه وانصرف خائبا ثم واني السموأل بالدروع فدفعتها الى ورتة  
امري القيس فغضب به المثل في الوفاء ٨ بمعنى العهد



وَأَخْفَرَهُ ، وَأَضَاعَ ذِمَّتَهُ ، وَانْتَهَكَ حُرْمَتَهُ ، وَكَفَرَ بِحُرْمَتِهِ ،  
وَجَحَدَ ذِمَامَهُ ، وَلَمْ يَزَعْ لَهُ آصِرَةٌ ، وَلَمْ يَرْعَ لَهُ إِلَّا وَلَا سَبِيًّا \*  
وَقَدْ أَبْدَى لَهُ صَفْحَةَ الْغَدْرِ ، وَدَسَّ لَهُ الْغَدْرَ فِي الْمَلَقِ ، وَانْه  
لَرَجُلٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْغَدْرِ ، مَطْبُوعٍ عَلَى الْخِيَانَةِ ، وَقَدْ عَقَدَ غَيْبَ  
ضَمِيرِهِ عَلَى الْغَدْرِ ، وَسَلَكَ فِي الْغَدْرِ كُلَّ طَرِيقٍ \* وَيُقَالُ  
حَنْثٌ فِي يَمِينِهِ ، وَفَجَرَ فِي يَمِينِهِ ، إِذَا لَمْ يَبْرَ بِهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ  
فَاجِرٌ ، وَهِيَ يَمِينُ فَاجِرَةٍ أَيْ كَاذِبَةٍ ، وَيَمِينُ غَمُوسٍ ، وَغَمُوسٌ ،  
وَهِيَ الَّتِي يُتَعَمَدُ فِيهَا الْكَذِبُ \* وَيُقَالُ رَجُلٌ مَذَّاعٌ أَيْ لَا وِفَاءَ  
لَهُ ، وَرَجُلٌ طَرَفٌ بَفَتْحٍ فَكُسِرَ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى عَهْدٍ \*  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فَلَانٌ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَعَلَى رُكْبَتَيْهِ ، إِذَا  
كَانَ قَلِيلَ الْوَفَاءِ \* وَتَقُولُ مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ أَخُونَكَ لَكَ عَهْدًا ،  
وَأَبَى اللَّهُ إِنْ أَخْفَرَكَ ذِمَّةً ، وَإِنَّا أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ شِيْمَةً ،  
وَأَبْرُؤُ عَقْدٍ ضَمِيرٍ ، وَأَشْرَفُ مَنَزَعِ نَفْسٍ ، وَأَرْفَعُ مَنَاطِ هِمَّةٍ

- ١ انكر ٢ ما تجزئ به على حبيبيك او صديقك من قرابة او منزلة  
وذكرت قريبا ٣ قرابة ولا عهدا ٤ من صفحة الوجه وهي جانبه  
اي كاشفه بالغدر ٥ دس الشيء اخفاء والملقى التودد وان يعطي بلسانه ما  
ليس في قلبه ٦ اي مغطور ٧ لعل اقرب ما يفسر به هذا المثل  
ان فيه اشارة الى ما اصطلح عليه الناس من اتخاذ الملح رمزا الى صحة العهد لان  
من خصائصه منع الفساد ولذلك جرى في عادات بعض الامم ان يجعل المتعاهدان  
بينهما خبزا واحدا ياكلانها تأكيدا للعهد . فكان المراد انه عند المهادنة يضع ماله  
على ركبته فاذا قام المتعاهدان ليتفرقا سقط الملح عن ركبته وتبدد ٨ طبعا وخلقا  
٩ من قولهم نزع نفسه الى كذا اذا مالت اليه وحلته على طلبه

## ❦ فصل ❦

### في الوعد والوعد

تقول وَعَدَنِي بِكَذَا ، وَوَعَدَنِيهِ ، وقد وَعَدَنِي خيرا ،  
 وَوَعَدَنِي وَعْدا كريما ، وَعِدَّة جميلة ، ووعدني بكذا فاتَّعَدْتُ  
 اي قَبِلْتُ الوَعْدَ \* وانه لرجل صادق الوعد ، كريم العهد ،  
 وانه ليفعل ما يقول ، ويتبع قوله فعله ، ويشفعُ عِدَّتَهُ بِالْإِنْجَازِ ،  
 وقد وَثِقْتُ بوَعْدِهِ ، وَنُطْتُ<sup>١</sup> به ثِقَتِي ، وَانْقَلَبْتُ<sup>٢</sup> عنه ثَلَجُ  
 الصَّدْرِ ، طَيَّبَ النفس ، ناعم البال ، قَوِيَ<sup>٣</sup> الأمل ، حَيَّ<sup>٤</sup> الرَّجَاءَ \*  
 وقد قام بوَعْدِهِ ، وَبَرَّ بقوله ، وَأَنْجَزَ لي وَعْدَهُ ، وَأَتَمَّهُ ، وَقَضَاهُ ،  
 وَوَفَّاهُ ، وَوَفَّى به \* وتقول لمن سَأَلَكَ حاجةً أَفْعَلُ وَكَرَامَةً<sup>٥</sup> ،  
 وَأَفْعَلُ وَحَبًّا وَكَرَامَةً ، وَنَعَمْ وَنَعْمَةً عَيْنَ ، وَنُعْمَى عَيْنَ ، وَنَعَامَ  
 عَيْنَ ، وَسَمِيعًا دَعَوْتَ ، وَقَرِيبًا دَعَوْتَ ، وَسَاءَ بُلُغُ فِي ذَلِكَ مَحَبَّتِكَ<sup>٦</sup> ،  
 وَأَبْلَغُ مَحَابَّتِكَ ، وَسَتَجِدُنِي عِنْدَ مَا تُحِبُّ ، وَعِنْدَ مَا يُرْضِيكَ ، وَمَا  
 يَسُرُّكَ ، وَعَوَّلَ<sup>٧</sup> عَلَيَّ بِمَا شِئْتُ ، وَأَحْمِلْ عَلَيَّ<sup>٨</sup> مَا أَحْبَبْتَ ،  
 وَحَاجَتَكَ مَقْضِيَّةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ

١ يقرن وحقيقته جعل الشيء شفعاً اي زوجاً ٢ علفت ٣ رجعت

٤ اي منشرحه من قولهم ثلج فؤاده بكذا وثلجت نفسه اي بردت وسرت

٥ اي مع كرامتي لك او على تقدير وازيدك كرامة وكذا ما يلي

٦ اي ما تحبه ٧ انكل ٨ اي كلني

وتقول سألتُهُ كذا فمَلَّثني ، ومَلَّدني ، اي طَيَّب نفسي بوَعْد  
لا يَنوِي به وَفَاءً ، وقد وَعَدني عِدَّةً ضِمَارًا وهي التي لا وَفَاءَ  
لها ، وانه لَرَجُلٌ مَلَّاثٌ ، ومَلَّاذٌ ، وَرَجُلٌ مَذِقُ اللِّسَانِ اي  
كَاذِبٌ يقول ولا يفعل ، ولِفُلَانٍ كَلَامٌ وليس له فِعَالٌ \* وقد  
مَطَّلني بوَعْدِهِ ، ومَاطَلَنِي ، وطَاوَلَنِي ، وَزَجَّانِي ، ودَافَعَنِي ،  
وَسَوَّفَنِي ، وَعَلَّلَنِي بالمواعيد ، وَغَرَّنِي بِالْأَمَانِي ، وَفَوَّقَنِي الْأَمَانِي<sup>١</sup> ،  
وَمَنَّانِي الْأَمَانِي<sup>٢</sup> ، وَأَجَرَّنِي أَعْنَةَ التَّعْلِيلِ<sup>٣</sup> ، وما زِلْتُ مُرْتَهَنًا فِي  
وَعْدِهِ<sup>٤</sup> ، وقد عُلِقَ نَفْسِي بِالْأَمَلِ ، وَأَقَامَنِي بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْيَأْسِ ،  
وَأَقَامَنِي بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْخِيَةِ \* وانما كَانَ وَعْدُهُ وَعَدَ عُرُقُوبٍ<sup>٥</sup> ،  
وانما هو سَحَابَةٌ صَيْفٌ ، وانما هو بَرْقٌ خَلْبٌ<sup>٦</sup> ، وَسَحَابٌ جَهَامٌ \*  
وقد اسْتَبْطَأْتُ وَعْدَهُ ، واسْتَرْثَيْتُهُ<sup>٧</sup> ، وَتَقَاضَيْتُهُ مَا وَعَدَنِي<sup>٨</sup> ،  
واسْتَنْجَزْتُهُ وَعْدَهُ<sup>٩</sup> ، وَتَنْجَزْتُهُ<sup>١٠</sup> ، وَطَالَبْتُهُ بوَعْدِهِ ، وَأَذْكُرْتُهُ

١ اي عَلَّلَنِي بِالْأَمَانِي من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدر  
٢ أَجَرَّنِي تَرْكَنِي أَجْرَ وَالْأَعْنَةِ جَمْعُ عَنَانٍ وَهُوَ سَيْرُ اللَّجَامِ اي جَعَلَ التَّعْلِيلَ بِمَنْزِلَةِ  
عَنَانٍ لِي أَجْرًا مَعِي كَيْفَمَا ذَهَبَ ٣ اي مُحْتَبَسًا عَلَيْهِ مَقِيدًا بِهِ  
٤ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْمَطْلِ وَمَنْ حَدِيثُهُ ان اخاه اناه يسأله  
شيئا فقال اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعتها فلما اطلعت قال دعها حتى تصير بلحا فلما  
ابلعت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير ببرا فلما ابسرت  
قال دعها حتى تصير رطبيا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اثمرت عمد  
اليها عروقوب لئلا فجدها ولم يعط اخاه شيئا ٥ كاذب ٦ لا  
مطرفه ٧ بمعنى استبظاته ٨ طالبت به بقضائه ٩ سألته انجازا  
١٠ بمعنى استنجزته

وَعَدَهُ ، وَأَقَمْتُ أَتَوْعُ إِنْجَازَهُ ، وَأَنْتَظِرُ وَفَاءَهُ ، وَقَدْ دَرَجَتْ  
 عَلَى وَعْدِهِ الْأَيَّامُ ، وَكَرَّتِ الْأَسَابِيعُ ، وَمَا زَالَ يَشْفَعُ الْوَعْدُ  
 بِالْوَعْدِ ، وَلَا يَزِيدُنِي عَلَى الْمَطْلِ ، وَقَدْ أَخْلَفَنِي مَا وَعَدَنِي ،  
 وَخَاسَ بَوَعْدِهِ ، وَكُنْتُ مَعَهُ كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ ، وَكَالْبَانِي فِي  
 الْهَوَاءِ ، وَالْمُسْتَمِيكِ بِحِبَالِ الْهَبَاءِ \* وَمِنْ امْتَالِهِمُ السَّرَاحُ مِنْ  
 النَّجَاحِ أَيِ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ فَأَيُّسُهُ مِنْهَا فَإِنْ  
 ذَلِكَ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْعَافِ \* وَيُقَالُ فَلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ  
 النَّبْطِ أَيِ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدُ الْإِنْجَازِ \* وَيَقُولُ الْمُتَنَجِّزُ أَنْجَزَ  
 حُرٍّ مَا وَعَدَ وَهُوَ طَلَبٌ فِي صُورَةِ الْخَبَرِ أَيِ لِيُنْجَزَ \* وَيُقَالُ  
 اسْتَأْنَفَهُ بَوَعْدَ إِذَا ابْتَدَأَهُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ

وَيَقُولُ فِي الْوَعْدِ أَوْعَدَهُ بِشَرٍّ ، وَأَوْعَدَهُ شَرًّا ، وَتَوَعَّدَهُ  
 بِكَذَا ، وَهَدَّدَهُ ، وَتَهَدَّدَهُ ، وَانْهَ لَوْعِدٍ تَنْقَدُّ مِنْهُ الضُّلُوعُ ،  
 وَتَنْقَضُ الْجَوَانِحُ ، وَتَنْمُاثُ الْقُلُوبُ ، وَتَتَزَايِلُ الْمَفَاصِلُ ،  
 وَتَرْتَعِدُ الْفَرَائِصُ ، وَتَمَشِي الْقُلُوبُ فِي الصُّدُورِ ، وَتَنْقَطِعُ

- ١ اترقب وانتظر ٢ أي مضت وذهبت ٣ أي عاد اسبوع بعد اسبوع  
 ٤ بمعنى أخلف ٥ ما تراه منشرا في ضوء الشمس إذا دخل من الكوة  
 ٦ الاسم من سرجه تسريحا خلاف امسكه ٧ التراب الندي ٨ أول  
 ما يظهر من ماء البئر ٩ تنشق عما تحنها ١٠ بمعنى ما قبله من قولهم  
 انقض الجدار إذا تصدع والجوانح اضلاع الصدر واحدها جانحة ١١ تدوب  
 ١٢ يتفصل بعضها من بعض ١٣ جمع فريضة وهي لحمة بين الثدي والكتف  
 ترعد عند الفزع

الظُّهُورَ رَهْبَةً وَفَرَقًا \* ويقال جَاءَ فلان وقد أْبْرَقَ وأُرْعَدَ ،  
وجَاءَ وهو يَبْرُقُ وَيَرْعُدُ اي يتوعد ويتهدد (\*) \* وفي كِتَابِ فلان  
بُرُوقٌ ورُعُودٌ اي كَلِمَاتٌ وَعِيدٌ \* ويقال فلان مُفَايِشٌ اذا  
كَانَ يُكْثِرُ مِنَ الْوَعِيدِ فِي الْقِتَالِ ثُمَّ يَكْذِبُ \* وان فلانا  
لِيُكْثِرَ مِنَ الْهَدِيدِ وَالْفَدِيدِ وهو الْوَعِيدُ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ \* وفي  
المَثَلِ الصِّدْقُ يُنْبِئُ عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ اي ان الْفِعْلَ يُنْبِئُ عَنْ  
حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ

### فصل

في الاسعاف والرد

يقال أَسْعَفَنِي فلان بِحَاجَتِي ، وَسَعَفَنِي بِهَا ، وَسَاعَفَنِي ،  
وَقَضَاهَا لِي ، وَأَمْضَاهَا ، وَأَنْعَمَ لِي بِمَا طَلَبْتُ ، وَمَنْ عَلِيَ بِهِ ،  
وَبَلَّغَنِي مَا فِي نَفْسِي ، وَأَمَكَّنَنِي مِنْ بُغْيَتِي ، وَمَكَّنَنِي مِنْهَا ،  
وَأَدْنَاهَا مِنْ مَنَالِي ، وَوَصَلَ يَدِي بِمُلْتَمَسِي ، وَمَلَأَ يَدِي مِمَّا  
أَمَلْتُ ، وَجَعَلَ حَاجَتِي عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِي ، وَقَدْ نَزَلَ عَلَى مُقْتَرَحِي ،

١ خَوْفًا (\*) راجع الجزء الاول صفحة ٢٦٨ — ٢٦٩ وهذا الجزء  
صفحة ١١٥ ٢ اي يَجِبُنْ وَيَنْكُصُ ٣ كَلَامُهُمَا الصَّوْتُ الشَّدِيدُ  
٤ اي الصِّدْقُ فِي الْقِتَالِ ٥ طَلَبَنِي ٦ قَرَّبَهَا ٧ عَرَقَ فِي  
الذِّرَاعِ وَهُوَ مِثْلُ فِي الْقَرَبِ ٨ نَزَلَ مِنَ النَّزُولِ بِالْمَكَانِ وَمُقْتَرَحِي مَصْدَرُ مَبْعِي  
مَنْ اقْتَرَحَ عَلَيْهِ كَذَا اِذَا طَلَبَهُ مُتَحَكِّمًا اِي فَعَلَ عَلَى وَفْقِ اقْتِرَاحِي

وَأَجَابَنِي إِلَى مَا سَأَلْتُهُ ، وَلَبَّيْ مُبْتَغَايَ<sup>١</sup> ، وَخَفْتُ لِحَاجَتِي ، وَعَنِي  
بَأَمْرِي ، وَاهْتَمَّ بِشَأْنِي ، وَكَفَانِي مَا اسْتَكْفَيْتُهُ<sup>٢</sup> مِنْ حَوَائِجِي \*  
وَقَدْ صَدَّقَنِي السَّعْيُ ، وَبَدَّلَ لِي مَسَاعَاهُ فِي الْأَمْرِ ، وَبَدَّلَ طَوْقَهُ ،  
وَجَهَدَ جُهْدَهُ ، وَلَمْ يَدَّخِرْ عَنِّي وَسْعًا ، وَمَا قَصَرَ فِيمَا عَهَدْتُ إِلَيْهِ ،  
وَمَا وَثَّقْتُ ، وَمَا تَهَاوَنَ ، وَلَمْ يَقْصِرْ فِي شَيْءٍ مِنْ مُبَلِّغَاتِ النُّجُجِ \*  
وَقَدْ أَخَذَ بِضَبْعِ آمَالِي<sup>٣</sup> ، وَأَوْرَى زَنْدَ آمَالِي<sup>٤</sup> ، وَعَقَدَ آمَالِي بِالْفَوْزِ ،  
وَذَلَّ مَسْعَايَ بِالنُّجُجِ ، وَمَا خَابَ فِيهِ أَمَلِي ، وَمَا كَذَّبَنِي فِيهِ  
ظَنِّي ، وَمَا خَدَعَتْنِي فِيهِ أَمَانَتِي ، وَقَدْ أَوَيْتُ مِنْهُ إِلَى رُكْنٍ  
مَنْعٍ ، وَتَزَلْتُ مِنْهُ فِي جَنَابٍ مَرِيعٍ<sup>٥</sup> ، وَأَنْزَلْتُ مِنْهُ أَمَلِي  
مَنْزَلَهُ<sup>٦</sup> ، وَأَنْزَلْتُ آمَالِي مِنْهُ مَنْزِلَ صِدْقٍ<sup>٧</sup> ، وَأَنْزَلْتُ حَاجَتِي عَلَى  
كَرِيمٍ ، وَبَغَيْتُ حَاجَتِي مِنْ مَبْغَايَهَا<sup>٨</sup> ، وَانْصَرَفْتُ عَنْهُ مُنْجِحًا ،  
وَرَجَعْتُ عَنْهُ بِنُجُجِ حَاجَتِي ، وَانْتَشَيْتُ أَحْمَدُ مَسْعَايَ ، وَعُدْتُ  
عَنْهُ ثَانِيًا عِغْنَانِي<sup>٩</sup> ، وَانْقَلَبْتُ<sup>١٠</sup> عَنْهُ أَجَلَ مُنْقَلَبٍ \* وَتَقُولُ طَلَبُ  
إِلَى فَلَانٍ كَذَا فَأَطْلَبْتُهُ طَلِبَتَهُ إِيَّيْ أَسْمَفْتُهُ بِمَا طَلَبُ

١ مطلي ٢ نشط واسرع ٣ كفاني الشيء اغناني عن كلفته  
واستكفيتها إياه سأله أن يكفينيه ٤ بمعنى قصر ٥ الضبع بفتح  
فكون المضد أي نعلش آمالي وقواها ٦ الزند ما يقتدح به النار وورى الزند  
إذا أخرج نارا وأوربته أنا أيرآء ٧ الجناب ما قرب من محلة القوم ومرجع  
أي خصيب ٨ أي في منزله ٩ أي منزلا محمودا والمنزل بضم الميم وقع  
الزاي مصدر ميمي من أنزله أو اسم مكان ١٠ أي طلبتها من مكان طلبها  
١١ أي فائزًا بحاجتي ١٢ انتشيت ورجعت

ويقال في ضد ذلك كلفته كذا فامتنع من قضائه ، وأبى  
إسماعيل به ، وانقبض عن إسماعيل ، وقبض يده عني ، وأعرض  
عن ملتسمي ، وولاني صفحة إعراضه ، وقعد عن حاجتي ،  
وتقاعد ، وتناقل ، وتواني ، وتورك ، وقد استخفت بحاجتي ،  
وتهاون بها ، وأغفلها ، وأهملها ، وتغافل عنها ، وتغاضى عنها ،  
وأضرب عنها ، وضرب عنها صفحا ، وظهر بها ، وأظهرها ،  
وجعلها بظهر ، واتخذها ظهريا ، وتركها نسيا منسيا ، وما  
اغنى عني من امر شيئا ، وما أغنى عني قليلا ، ولم يغن عني  
قلامة ظفر \* وقد أخلف ظني فيه ، وخيب أملي ، وخيب  
مسعائي ، وأحبط مسعائي ، وكسع آمالي بالخذلان ، وقد  
صدرت عنه بآمالي ، وعدت وأنا أتعثر بأذيال الخيبة \* وإنما  
صرت إلى غير كاف ، ونزلت بوادٍ غير ممطور ، وأنزلت آمالي

- ١ مال بوجهه ٢ ولاه الشيء جملة مما يليه والصفحة من صفحة الوجه  
وهي جانبه ٣ بمعنى تواني ٤ تركها وهو مخصوص بما ترك أهملها  
لا عن نسيان ٥ بمعنى اعرض ٦ ضرب بمعنى اضرب والصفح مصدر  
صفح عنه أي اعرض أيضا وهو منصوب على المصدر أو الحال ٧ كله بمعنى  
جعلها ورآه ظهره ٨ وظهريا بكسر الظاء وهو من شواذ النسب ٨ النسي  
بالكسر الشيء المنسي ومنسيا أي مهلا لا ياتفت إليه وهو من الوصف المقصود  
به المبالغة ٩ أي ما نفني بشيء ١٠ أي بمقدار قليل وهو القشرة  
الرفيقة في شق نواة التمرة وقد ذكر ١١ ما يقطع من طرفه ١٢ أبطله  
١٣ يقال كسعه إذا ضرب مؤخره بيده أو بصدر قدمه والخذلان مصدر خذله  
إذا ترك معوته ١٤ أي رجعت ١٥ من قولك كفيته امر كذا  
إذا اغنيته عن كلفته وذكر قريبا

بوادٍ غير ذي زرع ، واستصرختُ غير مُصرخ<sup>١</sup> ، واشتكت<sup>٢</sup> الى غير مُشكٍ<sup>٣</sup> \* وتقول ما على فلان من محمل ، وما عليه من معول ، ومن مُعتمد ، ومن مُتكل ، ومن مُستند \* ويقال اتاني فلان في حاجة كذا فصفحته عنها ، وأصفحته ، اي منعته ورددته ، وقد ثنيت<sup>٤</sup> على وجهه اي رجعت<sup>٥</sup> الى حيث جاء ، وقد رجع أدراج<sup>٦</sup> ، ورجع على حافرت<sup>٧</sup> \* وتقول ما امتهد<sup>٨</sup> عندي مهد<sup>٩</sup> ذاك اذا طلب اليك مرفوا بلا يدٍ سلفت منه اليك او بعد أن أسلفك إساءة \* وتقول لمن قصدك عد<sup>١٠</sup> عني حاجتك ، وعد<sup>١١</sup> عني الى غيري ، اي اطلب حاجتك عند غيري فاني لا أقدر لك عليها \* ويقول الرجل للرجل ما ألوت<sup>١٢</sup> عن الجهد في حاجتك ، فيقول بل أشد<sup>١٣</sup> الألو \* ويقال نمت عني نومة الأمة اي غفلت عني وعن الاهتمام بي \* وتقول أبدع بي فلان في هذا الامر اذا لم يكن عند ظنك به في كفايته<sup>١٤</sup> وإصلاحه

١ اي استغثت غير منيث ٢ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته ٣ اي رجع في الطريق الذي جاء فيه ومثله رجع على حافرت<sup>٤</sup> من قولهم مهد لنفسه خيرا وامتهده اي هبأه ووطأه ٥ نعمة ٦ اي اصرفها ونحها ٧ اي تجاوزني ٨ قصرت ٩ اي في ان يكفيك ويغنيك عن الاهتمام به



## ❦ فصل ❦

في القصد والاسمناح

يقال قَصَدْتُ فلانا ، وأَمَمْتُهُ ، وَيَمَّمْتُهُ ، واعتَفَيْتُهُ ، واجتَدَيْتُهُ ،  
واستَجَدَيْتُهُ ، واستَمَحَّيْتُهُ ، واستَمَنَحْتُهُ ، واستَرْفَدْتُهُ ، وانتَجَعْتُ  
فَضْلَهُ ، واستَمَطَرْتُ معروفَهُ ، وشِمْتُ بَارِقَتَهُ ، وشِمْتُ بَرَقَ  
صَكْرَمِهِ ، واستَمَطَرْتُ غَيْثَ جُودِهِ ، وورَدْتُ شِرْعَةَ نَدَاهُ ،  
وجِئْتُ أُسْتَنْضِضُ معروفَهُ ، وأُسْتَوْكِفُ برَّه ، وأَمْتاحُ فَضْلَهُ ،  
وأُسْتَدِرُّ جُودَهُ ، وقد اتَّصَلْتُ بِبَابِهِ ، وتَمَسَّكْتُ بِرُوتِهِ ،  
وشَدَدْتُ كَفِّي بِرُوتِهِ ، واتَّصَلْتُ بِسَبِيهِ ، وَوَصَلْتُ حَبْلِي  
بِحَبْلِهِ ، ورَمَيْتُهُ بِأَمَالِي ، وتَزَعْتُ<sup>١</sup> إِلَيْهِ بِرَجَائِي ، وتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ  
بِأَسْبَابِ الْأَمَلِ ، ورَكِبْتُ إِلَيْهِ ظُهُورَ الْأَمَالِ ، وزَقَقْتُ إِلَيْهِ  
حَاجَتِي ، واستَحَمَلْتُهُ نَفْسِي<sup>٢</sup> ، واستَحَمَلْتُهُ أُمُورِي ، ورَفَعْتُ إِلَيْهِ

- ١ أتيتهُ اطلب عفوهُ اي فضله ومعرفة ٢ طلبت جدواه اي عطيتهُ  
واستجديتُهُ مثله ٣ كله بمعنى سألتُ العطاء ٤ من النجمة وهي  
طلب الكل في موضعه ٥ يقال شام البرق اذا نظر الى سحابة ابن تَطَرَّ  
والبارقة السحابة ذات البرق ٦ الشريعة المكان الذي ترده الشاربة ونداء  
جوده ٧ استنظر واستخرج من قولهم نض الماء من الصخر اذا سال قليلا  
قليلا ٨ بمعنى استنض من قولهم وكف الماء من الدلو وغيرها اذا قطر  
وسال قليلا قليلا ٩ من امتياح المستقي وهو ان ينزل الى قرار البئر اذا  
قل ماؤها فيملأ الدلو بيده ١٠ اطلب دروره ١١ حبله ١٢ ملك  
وانصرف ١٣ سألتُهُ ان يحملني

حوائجي ، وأسندت حاجتي اليه ، وصمدت اليه بحاجتي ،  
 وعمدت اليه ، وصمدته ، وعمدته ، واعتمدته ، وتعمدته \*  
 وهو سيد معمود ، وسيد صمد ، ومصمود ، اي مقصود بالحوائج ،  
 وهو معمود مصمود ، وهو سيد منظور ، يُرجى فضله ، وترمقه  
 الأبصار ، وتمتد اليه الأعناق ، وتناخ ببابه الحاجات ، وهو  
 قبلة الراجي ، وقبلة الآمال ، ووجهة العافي ، وكهف اللاجي ،  
 ولا مذهب للآمال عن بابه ، ولا مراد للنجاح عن فئاته \*  
 ويقال صدعت فلانا اي قصدته لكرمه ، واختبطته اذا قصدته  
 من غير رحم بينكما ولا وُصلة ، واعتزرتة اذا تعرضت لمعروفه  
 من غير أن تسأل \* ويقال فلان طالب عرف ، ومجتدي  
 كرم ، وهو رائد حاجة ، ومرتادها ، وهو من رواد الحاجات

## فصل في الصنعة

في الصنعة

يقال صائعه ، واصطنعه ، وصنع اليه جيلا ، وأجمل اليه

١ اي قصده ٢ تنظر اليه وترقبه ٣ من اتاخ البعير اذا ابركه  
 ٤ الجهة التي يستقبلها ٥ الوجهة بمعنى القبلة والعافي قاصد المعروف ٦ اسم  
 مكان من راد الارض يرودها اذا طاف فيها يتفقد مكانا للنزول ٧ ساحته  
 وناحيته ٨ قرابة ٩ بمعنى معروف

الصُّنْع ، واصْطَنَعَ اليه معروفًا ، وازْدَرَعَ عِنْدَهُ معروفًا ، وأَحْدَثَ اليه عارِفَةً ، واصْطَنَعَ عنده صَنِيعَةً ، واتَّخَذَ عِنْدَهُ صَنِيعَةً ، واتَّخَذَ عِنْدَهُ يَدًا بَيْضَاءً<sup>١</sup> ، وَيَدًا غَرَّاءً<sup>٢</sup> ، وَبَوَّاهُ مِنْ أَيْدِيهِ مَبُورًا صِدْقًا<sup>٣</sup> ، وَلَهُ عَلَيْهِ أَثَرٌ جَمِيلٌ ، وَلَهُ عِنْدَهُ يَدٌ صَالِحَةٌ \* وَهُوَ صَنِيعَةٌ فُلَانٌ ، وَهُوَ مُوصُولٌ بِنِعْمَتِهِ ، وَمَغْبُوطٌ بِمِنَّتِهِ ، وَقَدْ بَرَّهَ<sup>٤</sup> ، وَأَحْسَنَ اليه ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ ، وَاخْتَصَّهُ بِمَعْرِفِهِ ، وَأَثَرُهُ يَبْرَهُ ، وَسَاقَ اليه جَمِيلًا ، وَأَسَدَى اليه مَعْرِوفًا ، وَأَوْلَاهُ<sup>٥</sup> خَيْرًا ، وَتَمَهَّدَهُ<sup>٦</sup> بِخَيْرٍ ، وَخَوَّلَهُ<sup>٧</sup> نِعْمَةً ، وَأَزَلَ اليه نِعْمَةً<sup>٨</sup> ، وَأَدَّرَ عَلَيْهِ أَخْلَافَ<sup>٩</sup> نِعْمَتِهِ ، وَأَرْضَعَهُ أَفَاقِي<sup>١٠</sup> بَرِّهِ ، وَلَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ<sup>١١</sup> ، وَمَدَّ لَهُ أَكْنَافَ<sup>١٢</sup> بَرِّهِ ،

١ بمعنى معروف وهي فاعلة بمعنى مفعولة ٢ اليد النعمة وبيضاء اي ظاهرة وقيل هي التي لا يمتن بها او التي تكون عن غير سؤال ٣ بمعنى بيضاء ٤ اي انزله منها منزلا محمودا ٥ تفضل من الطول بالفتح وهو الفضل والمطاء ٦ بمعنى اختصه ٧ اي اتخذه عنده ٨ اي اناله ٩ تفقده ١٠ بمعنى اولاه ١١ اي اسداها ١٢ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة ١٣ جمع فيقة بالكسر وهي ما يجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين جمعت الفيقة على فيق بترك الهاء ثم جمعت فيق على افواق برد الياء الى اصلها كما قيل في جمع الريح ارواح ثم جمعت افواق على افوايق مثل اظفار واظافير ١٤ لحفه غطاء بالحاف والملحفة وهو ما يجعل فوق الثياب من دثار البرد ونحوه والفضل ما زاد عن الحاجة اي اعطاء من غفو ماله ١٥ جمع كنف بفتحين وهو الجانب والناحية

وقد عاد عنه مُغْتَبِطًا بِسَيِّئِهِ ، مَحْبُورًا ، مَحْبُورًا ، يَجْرُ ذَلَالِ  
 الْفَوْز ، وَيَرْفُلُ فِي بُرُودِ النِّعَم ، وقد عَقَدَ بِذَلِكَ مِنْهُ لَدَيْهِ ، وَقَلَّدَهُ  
 مِنْهُ ، وَطَوَّقَهُ نِعْمَةً ، وَطَوَّقَهُ أَطْوَقَ بَرٍّ ، وَنَاطَ نِعْمَتَهُ قِلَادَةً  
 فِي عُنُقِهِ ، وَقَدْ تَطَوَّقَ مِنْهُ أَيَادِي ، وَتَقَلَّدَ نِعْمَتَهُ طَوَّقَ الْحِمَامَةِ ،  
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ بَرٍّ ، وَمَبَرَّتِيهِ ، وَإِحْسَانِيهِ ، وَفَضْلِيهِ ، وَنِعْمَتِيهِ ،  
 وَمِنْتِيهِ ، وَعَوَائِدِهِ ، وَصَنَائِعِهِ ، وَآلَائِهِ ، وَأَيَادِيهِ ، وَقَوَاضِيهِ ،  
 وَعَوَارِفِهِ ، وَمَعْرُوفِهِ ، وَجَمِيلِهِ \* وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ عَائِدَةُ فَلَانٍ  
 عَلَى قَوْمِهِ ، وَانْه لَكثير العوائد عليهم ، وَانْ لَهُ تَفَحَاتٌ مِنْ  
 الْمَعْرُوفِ \* وَمَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ مِنْهُ تَبَرُّعًا بِعَطَاءٍ أَيْ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ  
 سُؤَالٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُعْطِيَ لِحَزِيلٍ عَنْ ظَهْرٍ  
 مِنْ طَلْحَةٍ أَيْ تَفَضُّلاً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ وَلَا قَرْضٍ

→+→+←+←

## ❦ فصل ❦

فِي الْهَبَةِ وَالْحَرْمَانِ

يُقَالُ وَهَبَهُ ، وَأَعْطَاهُ ، وَحَبَاهُ ، وَمَنَحَهُ ، وَتَفَحَّهَ ، وَأَنَالَهُ ،

- 
- ١ مُغْتَبِطًا مِنَ الْغَيْبَةِ وَهِيَ حَسَنُ الْحَالِ وَالْمَرْءُ وَسِيهِ عَطَاءَهُ ٢ مِنْ الْحَبَاءِ  
 بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْعَطَاءُ وَقِيلَ هُوَ مَا كَانَ بِلَا مِنْ وَلَا جَزَاءَ ٣ مَسْرُورًا  
 ٤ مَا بَلَى الْأَرْضَ مِنْ أَسْفَلِ الْقَيْصِ الْوَاحِدِ ذَلَّلَ بَضْمُ الذَّالِينِ وَبَكْسَرُهَا ٥ وَقُلْ  
 فِي ثِيَابِهِ إِذَا أَطْلَاهَا وَجَرَّهَا مَتَبَعْتَرًا وَالْبُرُودُ جَمْعُ بَرْدٍ وَهُوَ ثَوْبٌ فِيهِ خُطُوطٌ ٦ أَيْ  
 جَمِلَ مِنْتُهُ كَالْقِلَادَةِ فِي عُنُقِهِ يُلْزِمُهُ شُكْرُهَا ٧ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ ٨ أَيْ مِثْلُ  
 طَوَّقِ الْحِمَامَةِ ٩ مِنْ قَوْلِهِمْ تَفَحَّهَ بِكَذَا أَيْ أَعْطَاهُ

وَنَوَّلَهُ ، وَوَصَّلَهُ ، وَأَجَازَهُ ، وَخَوَّلَهُ ، وَرَفَدَهُ ، وَأَرْفَدَهُ ،  
وَأَصْفَدَهُ ، وَأَحْدَاهُ ، وَأَجْدَاهُ ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ ، وَجَدَا عَلَيْهِ ،  
وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْدَى عَلَيْهِ ، وَأَوْلَاهُ كَذَا ، وَجَادَلَهُ بِكَذَا ، وَبَرَّاهُ ،  
وَأَتَّخَفَهُ ، وَأَلْطَفَهُ ، وَأَسَاءَ بِمَالِهِ ، وَأَسْهَمَ لَهُ فِي هِبَاتِهِ ، وَبَذَلَ لَهُ  
ذَاتَ يَدِهِ \* وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِمَا مَلَأَ عَيْنَهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ كَذَا ،  
وَأُطْلِقَ لَهُ كَذَا دِينَارًا ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، وَكَسَاهُ ، وَحَمَلَهُ ، وَأَقْطَعَهُ  
مَوْضِعَ كَذَا ، وَسَوَّغَهُ ضَيْعَةً كَذَا ، وَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ بِمَجَازِهِ ،  
وَمَلَأَ كَفِّهِ بِعَطَائِهِ ، وَعَادَ عَنْهُ يَجْرُ ذَيْلُ الْغَنَى ، وَيَسْحَبُ  
ذَيْلُ السَّعَادَةِ ، وَعَادَ عَنْهُ بِأَمْوَالٍ طَائِلَةٍ \* وَقَدْ وَسَّعَ الْقَوْمَ  
عَطَاءُ فُلَانٍ ، وَعَمَّتْهُمْ نَوَافِلُهُ ، وَغَمَّرَهُمْ نَوَالُهُ ، وَأَكْثَرَهُمْ مِنَ  
الْأَعْطِيَةِ ، وَأَجْزَلَ لَهُمْ مِنَ الْهِبَاتِ ، وَأَسْنَى لَهُمْ مِنَ الصَّلَاتِ ،  
وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ آلَاءَهُ ، وَأَضْفَى عَلَيْهِمْ نِعْمَتَهُ ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ  
سِجَالُ عُرْفِهِ ، وَتَابَعَ لَهُمْ إِحْسَانَهُ ، وَوَاصَلَ مَبْرَاتِهِ ، وَرَادَفَ

١ من التُّخْفَةِ بِالضَّمِّ وَبِضْمِ فَتْحٍ وَهِيَ الْهَدِيَّةُ اللَّطِيفَةُ تُخَمُّسُ بِهَا صَاحِبُكَ ٢ من  
اللُّطْفَةِ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ الْهَدِيَّةُ ٣ أَيِ إِنْأَلَهُ مِنْهُ وَجَمَلَهُ فِيهِ أَسْوَدَ لِنَفْسِهِ أَيِ  
مَسَاوِيًا لَهُ قَالُوا وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ كِفَافٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ فَضْلَةٍ فَلَيْسَ بِمَوْأَسَاةٍ  
٤ أَيِ جَمَلٍ لَهُ سَهْمًا فِيهَا وَهُوَ الْحَقْظُ وَالنَّصِيبُ ٥ أَيِ جَمَلٍ لَهُ غُلَّةٌ رِزْقًا  
٦ بِمَعْنَى أَقْطَعَهُ ٧ عَطَايَاهُ ٨ الْعِمْلَاتُ الْهِبَاتُ وَأَسْنَى الْهَبَةُ إِذَا جَعَلَهَا  
سَنِيَةً أَيِ فَاخِرَةً ٩ الْآلَاءُ النِّعَمُ مَفْرُودَةً إِلَى بَفْتَحَتَيْنِ وَبَكْسَرٍ فَتُفْتَحُ وَاسْبَغَهَا  
أَتَمَّهَا مِنْ قَوْلِهِمْ ثَوْبٌ سَابِغٌ أَيِ طَوِيلٌ تَامٌ ١٠ بِمَعْنَى اسْبَغَ ١١ السِّجَالُ  
جَمْعُ سَجَلٍ وَهُوَ الدَّلِيلُ الْعَظِيمَةُ وَالْعُرْفُ بِالضَّمِّ الْمَعْرُوفُ وَقَدْ ذَكَرَ

مِنْهُ ، وظاهر نِعْمَةٍ<sup>١</sup> ، وأَيَادِيهِ ، ومَوَاهِبِهِ ، وصَنَائِعِهِ ، وَمِنْحِهِ ،  
وَتَحْفِهِ ، وَحِبَاءِهِ ، وَرِفْدِهِ ، وَصَفْدِهِ ، وَنَوَالِهِ ، وَنَائِلِهِ ، وَسَيِّبِهِ ،  
وَفَضْلِهِ ، وَجَدَّوَاهِ ، وَنَدَاهِ \* وَلِفُلَانٍ نِعَمٌ تَسْتَرْقِ الْأَعْنَاقُ ،  
وَتُسْتَعْبِدُ الْأَحْرَارُ ، وَإِنْ لَهُ الْمَطَاءُ الْجَزْلُ<sup>٢</sup> ، وَالنَّائِلُ الْغَمَرُ<sup>٣</sup> ،  
وَالسَّيْبُ الْمُحْسِبُ<sup>٤</sup> ، وَالْمَوَاهِبُ السَّنِيَّةُ<sup>٥</sup> ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانُ الْمَكَارِمِ ،  
وَبَسَطَ يَدَهُ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ<sup>(\*)</sup> \* وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يُفْتَرِصُ  
إِحْسَانَهُ أَي لَا تُتَرَصَّدُ لَهُ الْفُرُصُ لِأَنَّهُ لَا يَفُوتُ ، وَيُقَالُ لَا يُفْتَرِطُ  
أَيْضًا بِالطَّاءِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ مَنَعَهُ ، وَحَرَمَهُ ، وَضَنَّ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفِهِ ،  
وَقَبَضَ يَدَهُ عَنْ مَبَرَّتِهِ ، وَحَجَبَهُ عَنْ فَضْلِهِ ، وَقَدْ أَكْدَى<sup>٦</sup>  
نَوَالَهُ ، وَصَلَدَ زَنْدُهُ<sup>٧</sup> ، وَكَبَأَ زَنْدُهُ ، وَجَمَدَتْ كَفُّهُ<sup>٨</sup> ، وَمَا نَدَيْتَ<sup>٩</sup>  
لَهُ كَفُّهُ ، وَمَا نَدَيْتَ لَهُ صَفَاتُهُ<sup>١٠</sup> ، وَمَا بَضَّ<sup>١١</sup> لَهُ حَجَرُهُ ، وَتَأَخَّرَتْ  
عَنْ صِلَتِهِ ، وَعَادَ عَنْهُ بِالْخِيَّةِ ، وَانْقَلَبَ عَنْهُ بِالْحِرْمَانِ ، وَرَجَعَ  
صِفَرُ الْيَدَيْنِ \* وَتَقُولُ مَا امْتَهَدَ فُلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُؤْلِكْ

١ أَي ضَاعَفَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ ظَاهِرٌ بَيْنَ ثَوَيْنِ إِذَا طَارِقَ بَيْنَهُمَا أَي لَبَسَ أَحَدُهُمَا  
فَوْقَ الْآخَرِ ٢ تَسْتَعْبِدُ ٣ الْكَثِيرُ ٤ بِمَعْنَى الْجَزْلِ ٥ الْعَطَاءُ الْكَافِي  
(\*) رَاجِعُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ صَفْحَةُ ٧٨ وَمَا يَأْتِيهَا وَهَذَا الْجُزْءُ صَفْحَةُ ١٦٦ وَمَا بَعْدَهَا  
٦ يَخْلُ ٧ مِنْ قَوْلِهِمْ أَكْدَى الْمَعْدِنِ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ ٨ الزَّوْدُ  
مَا يَقْتَدِحُ بِهِ النَّارُ وَصَلَدَ الزَّوْدُ إِذَا لَمْ يَبُورِ ٩ بِمَعْنَى صَلَدَ ١٠ خِلَافَ  
نَدَيْتَ ١١ وَاحِدَةُ الْعِصَا وَهُوَ الصَّخْرُ الصَّلْدُ ١٢ رَشَحَ

نِعْمَةٌ وَلَا مَعْرُوفًا ، وَمَا تَنَدَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَمَا انْتَدَيْتُ ، وَمَا نَدَيْتَنِي  
 مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيُّ مَا أَصَابَنِي مِنْهُ خَيْرٌ ، وَمَا بَلَ فُلَانٌ لَهَايَ بِنَاطِلٍ ،  
 وَمَا ظَفَرْتُ مِنْهُ بِنَاطِلٍ ، وَمَا أَسْفَفْتُ مِنْهُ بِنَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ  
 بِنَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ بِخَيْرٍ ، وَمَا أُعْطَانِي زَغَبَةٌ ، وَمَا أُصِيبْتُ مِنْهُ  
 زُغَابَةٌ ، وَمَا أُصِيبْتُ مِنْهُ فَرَضًا وَلَا قَرْضًا ، أَيُّ لَمْ أَتْلُ مِنْهُ شَيْئًا \*  
 وَتَقُولُ فِي الْمَنْعِ لَا وَلَا قُلَامَةً ، وَلَا وَلَا كَرَامَةً \* وَيُقَالُ أَذْهَبَ فَمَا  
 تَبَلُّكَ عِنْدَنَا بِاللَّهِ أَيُّ لَا يُصِيبُكَ مِنْهُ نَدَى وَلَا خَيْرٌ \* وَيُقَالُ  
 كَانَ فُلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ أَيُّ أَمْسَكَ وَمَنَعَ (\*)

وَتَقُولُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ رَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَبَضَّ لَهُ ، وَبَرَضَ لَهُ ،  
 إِذَا أَعْطَاهُ عَطَاءً قَلِيلًا ، وَقَدْ أَقْلَّ عَطَاءَهُ ، وَأَوْتَحَهُ ، وَأَنْزَرَهُ ،  
 وَأَخَسَّهُ ، وَصَرَّدَهُ ، وَأَوْشَلَهُ ، وَجَاءَهُ فَلَمْ يَحُلْ مِنْهُ بِطَائِلٍ ، وَلَمْ  
 يَفُزْ مِنْهُ بِغَنَاءٍ ، وَمَا نَالَ مِنْهُ إِلَّا الْيَسِيرَ ، النَّزْرَ ، التَّافَةَ ، الْبَرَضَ ،  
 الزَّهِيدَ ، الطَّفِيفَ ، الْخَسِيسَ ، وَانْهَ لِعَطَاءٍ وَتَحَ ، وَوَتَحَ ،

١ أَلْهَاءُ اللَّحْمَةِ الْمَشْرُفَةُ عَلَى الْخَاقِ فِي أَقْصَى الْفَمِ وَالنَّاطِلُ الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ  
 ٢ التَّافَةُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْخَسِيسُ أَيُّ مَا ظَفَرْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ٣ بِمَعْنَى مَا  
 قَبْلَهُ ٤ وَاحِدَةُ الزَّغَبِ بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْ شَعْرِ الصَّبِيِّ وَالْمَهْرِ  
 وَرَيْشِ الْفَرَخِ أَيُّ شَيْئًا بِقَدَرِ زَغَةٍ ٥ هِيَ أَصْغَرُ الزَّغَبِ ٦ هَبَّةٌ  
 (\*) رَاجِعِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ صَفْحَةَ ٨١ - ٨٢ ٧ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَضَ الْمَاءُ  
 مِنَ الْعَيْنِ إِذَا خَرَجَ وَهُوَ قَلِيلٌ ٨ مِنْ تَصْرِيدِ الشَّرْبِ وَهُوَ تَقْلِيلُهُ ٩ مِنْ  
 الْوَشْلِ بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَنْحَلِبُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ وَلَا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ  
 ١٠ أَيُّ لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهُ كَبِيرَ فَائِدَةٍ ١١ أَيُّ بِمَا يَكُنْفِي بِهِ

وعطاءً منزور ، وممصور ، كل ذلك بمعنى القليل \* ويقال مَصَّرَ عليه عطاءً ه تمصيرا اذا أعطاه قليلا قليلا \* وهو يتبرَّض فلانا اذا أخذ منه الشيء بعد الشيء وتبلغ به

### فصل

في ترادف النعم

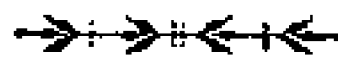
يقال ترادفت على فلان النعم ، وتتابعت ، وتوالت ، وتتالت ، وتداركت ، وتسالتت ، وتواصلت ، وتواترت ، وتواردت ، وتعاقبت \* ويقال ربّ فلان معروفه ، وتتم إحسانه ، وعاد على ما بدأ من صنيعته ، وأنعم عودا وبدءا ، وعودا على بدء ، وأفضل بادئا وعائدا ، وبادئا ومعقبا ، وسالفا ومجددا ، وأولا وآخرا \* وتقول هذه نعمة ترُبّ بها سابق إحسانك ، وتُتمّ غابرا إنعامك ، وتُضاعِف سالف إيلائك ، وتُجدِّد قديم نعمائك ، وتُستأنِف ماضي إفضالك ، وتُصل بها ما سبق لك من الأيادي ، وتُذيل ما تقدّم لك من المواهب ، وتُشفعُ مالك قبلي من الجميل ، وتُصل هوادي نِعَمك

١ اي سد به حاجته ٢ اي زاده وانه ٣ بمعنى سابق ٤ اي انعامك مصدر اولاء كذا ٥ تبدي ٦ شفيع الشيء اذا ضم اليه شيئا آخر فصار به شفعا اي زوجا ٧ اي عندي



بتواليها ، وتُردِف أوائلها بأواخرها ، وسوابقها بلواحقها ،  
وسوالفها بروادفها<sup>١</sup>

وتقول في الدعاء ادام الله لك سوابغ النعم ، وجدد لك  
نوابغ القيسم ، وضاعف لك هباته المتناسقة ، وظاهر عليك  
آلآءه المترادفة ، وواصل لك مننه المتتابة ، ولا أخلاك  
من حمد تجددّه على نعمة يُجددّها لك ، ولا برحت تهنأ  
بعارفة تستزيدّها ، وزيادة في الخير تستفيدّها ، ولا فتئت  
تقرُن بين قديم النعم وحديثها ، وتجمع بين تالدها وطريفها ،  
ولا زلت من الخير كل يوم في مزيد



## ❦❦❦❦❦❦ فصل ❦❦❦❦❦❦

في الشكر والكفران

يقال شَكَرَ لفلان نِعْمَتَهُ ، وشَكَرَهُ على نِعْمَتِهِ ،  
وتَشَكَرَهُ ، وتشَكَرَ له ما صَنَعَ ، وقام بِشُكْرِ أَيْدِيهِ<sup>٢</sup> ، وقام  
بواجب شُكْرِهِ ، ونَهَضَ بِأَعْبَاءِ شُكْرِهِ ، وبأَعْبَاءِ

١ من هوادي الخيل وتواليها وهي اعناقها واعجازها ٢ اي ما سلف منها  
بما ردِف وهو بمعنى ما قبله ٣ توأم ٤ ظواهر ٥ نعمة  
٦ موروئها ومستحدثها ٧ نعمة ٨ جمع عبء بالكسر وهو الحمل

صَنِيعَتِهِ ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ صَنِيعَتِهِ ، وَأَحْسَنَ جِوَارِ نِعْمَتِهِ<sup>١</sup> ، وَأَدَّى  
مُفْتَرَضَ شُكْرِهِ ، وَقَضَاهُ فَرِيضَةَ إِحْسَانِهِ ، وَقَضَاهُ حَقَّ  
الشُّكْرِ عَلَى إِنْعَامِهِ ، وَرَطَّبَ لِسَانَهُ بِشُكْرِهِ ، وَمَلَأَ فَاهُ  
بِحَمْدِهِ ، وَقَدْ عَرَفَ حَقَّ نِعْمَتِهِ ، وَقَدَّرَ نِعْمَتَهُ حَقَّ قَدْرِهَا ،  
واعتَرَفَ بِمَنْتِهِ ، وَحَدَّثَ بِأَيَادِيهِ ، وَنَوَّهَ بِنِعْمَتِهِ<sup>٢</sup> ، وَأَظْهَرَ صَنَائِعَهُ ،  
وَنَشَرَ آلَاءَهُ ، وَأَشَادَ بِفَضْلِهِ ، وَأَذَاعَ مَكَارِمَهُ ، وَنَثَرَ فَضَائِلَهُ ،  
وَأَثْنَى عَلَى صَنِيعَتِهِ ، وَأَجْمَلَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ، وَقَابَلَ جَمِيلَ صُنْعِهِ  
بِجَمِيلِ ثَنَائِهِ ، وَعَطَّرَ الْمَجَالِسَ بِذِكْرِهِ ، وَخَطَبَ فِي الْمَحَافِلِ  
بِشُكْرِهِ ، وَنَشَرَ عَلَى آلَائِهِ رِيَاطُ الْحَمْدِ ، وَخَلَعَ عَلَى قُدُودِ  
صَنَائِعِهِ حُلُلَ الثَّنَاءِ ، وَنَاطَ شُكْرَهُ قَلَانِدَ فِي أَعْنَاقِ مَنْتِهِ ،  
وَأَثْنَى عَلَى جَمِيلِهِ ثَنَاءَ الزَّهْرِ عَلَى الْقَطْرِ \* وَقَوْلَ لِفُلَانٍ عَلَى يَدِ<sup>٣</sup>  
لَا أَكْفُرُهَا ، وَلَهُ عَلَى الْإِيَادِي السَّالِفَةِ ، وَالْحُرُمَاتِ الْإِلَازِمَةِ ،  
وَلَهُ فِي عُنُقِي قَلَانِدَ لَا يَفُكُّهَا الْمَلَوَانُ<sup>٤</sup> ، وَقَدْ مَلَكَكُنِي بِإِحْسَانِهِ ،  
وَاسْتَرْقَنِي بِفَضْلِهِ ، وَقَيَّدَنِي بِنِعْمَائِهِ ، وَاسْتَعْبَدَ ثَنَائِي بِرَّهِ ،  
وَقَدْ أَصْفَيْتُهُ شُكْرِي<sup>٥</sup> ، وَضَرَبْتُ عَلَى شُكْرِهِ أَطْنَابَ<sup>٦</sup>

١ من جوار الرجلين أي عرف حقا وانزلها من نفسه المنزل الذي تستحقه

٢ أي اذاعها وذكرها بالمدح والتعظيم ٣ بمعنى نوه ٤ بمعنى اذاع

٥ جمع رِبْطَة وهي الملاءة وقيل هي كل ثوب لين رقيق ٦ علق ٧ المطر

٨ نعمة ٩ الليل والنهار ١٠ اخلصته له ١١ من اطناب

الخباء وهي ما يشد به من الخبال

عُمري ، وَحَبَسْتُ لِسَانِي عَلَى شُكْرِهِ ، وَلِسَانِي وَقَفَ عَلَى  
شُكْرِ أَيْدِيهِ \* وَهَذِهِ نِعْمَةٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا ، وَلَا يَنْقُضِي  
شُكْرَهَا ، وَلَا يُسْتَوْفَى ثَنَائُهَا ، وَلَا يَنْهَضُ بِهَا شُكْرٌ ،  
وَلَا يَضْطَلِعُ بِأَعْيَانِهَا شُكْرٌ ، وَلَا يُسْتَوْفَى حَقُّهَا شُكْرٌ ، وَنِعْمَةٌ  
يَعْجِزُ عَنْ قَضَائِهَا لِسَانُ الشُّكْرِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقِّ شُكْرِهَا لِسَانٌ \*  
وَقَدْ تَوَاتَرَتْ أَلِيَّ صِنَائِعُ فَلَانٍ حَتَّى تَزِفَ جَمِيلُهُ شُكْرِي ، وَأَبْدَعَ  
بِرُّهُ بَثْنَائِي ، وَأَبْدَعَ قَصْدُهُ بَوَصْفِي \* وَتَقُولُ أَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى  
قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَطَوَّقَنِي اللَّهُ أَدَاءَ حَقِّكَ ، وَأَتَانِي اللَّهُ لِسَانًا  
صِدْقٍ يَقُومُ بِأَعْيَانِ شُكْرِكَ \* وَيُقَالُ إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٍ فِيهِ  
مُصْطَنَعٌ أَيُّ أَهْلِ لَأَن يُصْطَنَعَ ، وَقَدْ احْتَمَلَ الصَّنِيعَةُ أَيُّ تَقْلِيدِهَا  
وَشُكْرَهَا \* وَيُقَالُ الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ الْمَوْجُودَةِ ، وَصَيْدُ النِّعَمِ  
الْمَفْقُودَةِ ، وَبِالشُّكْرِ تُمْتَرَى النِّعَمُ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ كَفَرُ صَنِيعَتِهِ ، وَجَحَدُ إِحْسَانِهِ ،  
وَأَنْكَرُ جَمِيلِهِ ، وَغَمَطَ بِرُّهُ ، وَغَمَصَهُ ، وَكَنَدَ نِعْمَتَهُ ،

١ يقوى على حملها ٢ تنابت ٣ انقد ٤ أي اعجزه عن استيفاء  
حقه ٥ بمعنى ما قبله ٦ أي قواني عليه من الطاقة وهي القدرة على الشيء  
٧ اسم مكان من اصطنعه أي اتخذ عنده صنيعته وهي العطية والكرامة والاحسان  
٨ من القلادة أي جعلها كالقلادة في عنقه والتزم الاعتراف بها والقيام بحقوقها  
٩ من امتري الخالب الضرع إذا مسحه ليدرك ١٠ نهاون به واستحققره  
١١ بمعنى غمطه ١٢ كفرها ولم يعترف بها

وَبَطَرَهَا ، وَأَجْهَفُ بِحَقِّ النِّعْمَةِ ، وَاسْتَخَفَّ بِهَا ، وَتَهَاوَنَ بِهَا ،  
وَأَضَاعَ حُرْمَتَهَا ، وَفَرَّطَ فِي وَاجِبِهَا \* وَفُلَانٌ كَفُورٌ ، كَنُودٌ ،  
سَيِّئُ الْإِحْتِمَالِ لِلصَّنَائِعِ ، كَتُومٌ لِلنِّعْمَةِ ، سَاتِرٌ لَمَّا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ  
الْإِحْسَانِ ، لَا يَعْرِفُ لِلصَّنِيعَةِ حُرْمَةً ، وَلَا يَشْكُرُ نِعْمَةً ، وَلَا يَنْشُرُ  
جَمِيلًا \* وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ مُكْفَرٌ وَهُوَ الْمِحْسَانُ الَّذِي لَا تُشْكِرُ  
نِعْمَتَهُ \* وَفِي الْأَمْثَالِ فُلَانٌ كَالشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ \* وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا  
تُذَمُّ وَتُحَلَبُ

### ❦ فصل ❦

فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ

يُقَالُ مَدَّحَهُ ، وَامْتَدَّحَهُ ، وَقَرَّظَهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ  
بِخَيْرٍ ، وَذَكَرَهُ بِصَالِحٍ ، وَذَكَرَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَأَجَلَّ ذِكْرَهُ ،  
وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَعَدَّدَ مَآثِرَهُ ، وَأَذَاعَ مَنَاقِبَهُ ، وَنَشَرَ مَسَاعِيَهُ ،  
وَأَظْهَرَ مَحَامِدَهُ ، وَأَعْلَنَ مَفَاخِرَهُ ، وَأَطْنَبَ فِي فَضَائِلِهِ ، وَنَوَّهَ  
بِصَنَائِعِهِ ، وَأَثْنَى عَلَى خَلَائِقِهِ ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَدْحِهِ ، وَأَطَالَ  
فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَوَصَفَهُ أَحْسَنَ وَصْفٍ ، وَذَكَرَهُ أَجَلَّ

١ لم يقيم بحقها ٢ أي اخل ٣ قصر ٤ الكثير الاحسان  
٥ أي رفعه بالثناء عليه ٦ مكارمه ٧ مفاخره ٨ جمع  
مساعده وهي المكرمة ٩ أي بالغ واجتهد ١٠ بمعنى اشاد وذكر  
كلاهما قريباً

ذِكْرٌ ، وَمَدَحُهُ أَبْلَغُ مَدَحٍ ، وَخَلَعَ عَلَى عَرِضِهِ أَجْمَلَ الْحُلَلِ ،  
وَنَشَرَ طِرَازَ مَحَاسِنِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَنَثَرَ لَآلِي وَصْفِهِ فِي الْمَحَافِلِ ،  
وَسَيَّرَ ذِكْرَ مَحَامِدِهِ فِي الْآفَاقِ \* وَيُقَالُ هَتَفْتُ بِفُلَانٍ إِذَا  
مَدَحْتَهُ ، وَخَلَفْتُهُ بِخَيْرٍ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَفُلَانٌ  
حَسَنُ الْمَحْضَرِّ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ \* وَأَطْرَأْتُهُ  
إِطْرَاءً ، وَأَطْرَأْتُهُ بِالْهَمْزِ ، إِذَا بَالَفْتَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ \* وَتَقُولُ  
فُلَانٌ يَتَبَجَّحُ عَلَيْنَا بِفُلَانٍ ، وَيَتَمَجَّحُ عَلَيْنَا بِهِ ، أَيُّ يَبَاهِي بِهِ  
وَيَهْذِي بِمَدْحِهِ ، وَهُوَ يَهْرِفُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ أَيُّ يُطِيبُ فِي  
الثَّنَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْهَذْيَانِ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ طَيِّبُ  
الثَّنَاءِ ، وَطَيِّبُ الثَّنَاءِ ، جَمِيلُ الذِّكْرِ ، مَحْمُودُ الشُّهُرَةِ ، جَمُّ الْفَضَائِلِ ،  
كَثِيرُ الْمَمَادِحِ \* وَانْهَ لِمَنْ أَهْلُ النَّجَابَةِ ، وَالنُّبْلِ ، وَالْمُرُوءَةِ ،  
وَالشَّهَامَةِ ، وَالْكَرَمِ ، وَالْجُودِ ، وَالْإِحْسَانِ ، وَالْحِلْمِ ، وَالْأَنَانَةِ ،  
وَالدَّعَةِ ، وَالرِّقَةِ \* وَمِنْ ذَوِي الرِّصَانَةِ ، وَالْحَصَافَةِ ،  
وَالْحُنُوكَةِ ، وَالرَّأْيِ ، وَالسَّدَادِ ، وَالْعِلْمِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالْفَضْلِ ،  
وَالتَّقَى ، وَالصَّلَاحِ ، وَالْكَمَالِ ، وَالْخَيْرِ ، وَالسَّمَةِ \* وَمِنْ

- ١ مكان المدح والذم من الانسان ٢ من ثياب الوشي ٣ التكلم  
بغير معقول ٤ ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سيئ ٥ كثير  
٦ الحبس الكريم ٧ الذكاء والنجابة ٨ مصدر الشهم وهو الجول  
الجيد القيام بما حمل ٩ الوقار ١٠ استحكام العقل ١١ التجربة  
١٢ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل في صفات اهل الصلاح

أَلِي الشَّرَفُ ، وَالْحَسَبُ ، وَالْمَجْدُ ، وَالْجَلَالَةُ ، وَالنَّبَاهَةُ ، وَالْمَعَالِي ،  
وَالنَّخْوَةُ ، وَالنَّجْدَةُ ، وَالْبَسَالَةُ ، وَالسَّيْفُ ، وَالْقَلَمُ \* وَفُلَانٌ  
يُقَصِّرُ عَنْ حَقِّهِ طَوِيلُ الثَّنَاءِ ، وَيَضِيقُ بِمَدْحِهِ الثَّنَاءُ الْمَرِيضُ ،  
وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَ مَحَامِدِهِ لَفْظٌ ، وَلَا يُحِيطُ بِمَعَانِي مَدْحِهِ وَصْفٌ ،  
وَأَنْ لَهُ خُطَى فِي الْفَضْلِ يَظْلَعُ وَرَاءَهَا الْقَلَمُ ، وَغَايَةُ فِي الْمَجْدِ  
يَحْسِرُ مِنْ دُونِهَا الْفِكْرُ ، وَبَسْطَةُ فِي الْكِرَامِ تَضِيقُ عَنْ اسْتِيعَابِهَا<sup>١</sup>  
الصِّفَاتُ ، وَلَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى أَنَّ فَضْلَهُ قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءُ  
وَقَصَّرَتْ عَنْ مُجَارَاتِهِ الْكِرَامُ

وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ذِمَّةٌ ، وَثَلَبَةٌ ، وَسَبَّةٌ ، وَعَابَةٌ ، وَشَتَمَةٌ ،  
وَعَيْرَةٌ ، وَتَنْقِصَةٌ ، وَاغْتَابَةٌ ، وَتَرْغَةٌ ، وَلَمَزَةٌ ، وَهَمَزَةٌ ، وَقَدَحٌ  
فِيهِ ، وَغَمَزَةٌ فِيهِ ، وَطَعَنَ فِيهِ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَشَنَعَ  
عَلَيْهِ ، وَشَنَرَهُ عَلَيْهِ ، وَزَرَى عَلَيْهِ ، وَسَمِعَ بِهِ ، وَنَدَّدَ بِهِ ، وَوَقَعَ  
فِي عَرِضِهِ ، وَهَجَنَ عَرِضَهُ ، وَهَتَرَ عَرِضَهُ ، وَهَكَ عَرِضَهُ ،  
وَأَتَهَكَكَ ، وَأَطَالَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ، وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ ، وَلَسَبَهُ<sup>٢</sup> ،  
وَلَدَغَهُ ، وَبَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَخَذَهُ بِلِسَانِهِ ، وَتَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ ،

١ ما تعدد من مفاخر آباءك ٢ الشرف والشهرة ٣ الحماسة والمروءة  
٤ الشدة والبأس ٥ الشجاعة ٦ كنه كل شيء جوهره وحقيقته  
٧ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٨ يمرج ٩ يكل ويهيى  
١٠ سمه ١١ أي عن الإحاطة بها ١٢ بمعنى لسه

وقال فيه ، ونال منه ، ونال من عرضه ، وذَكَرَهُ بالسوء ،  
وتناوله بالقبیح ، واستطال في عرضه ، وفَرَضَ عرضه ، واقتَرَضَهُ ،  
ومَضَعَهُ ، ولاكَهُ \* وما زال فلان يَتَّبِعُ هَفَوَاتِ فلان ،  
ويتَعَقَّبُ سَقَطَاتِهِ ، ويتَرَقَّبُ فَرَطَاتِهِ ، ويتَرَصَّدُ عَثَرَاتِهِ ، ويتَنَقَّبُ  
عن عَوْرَاتِهِ ، ويعُدُّ عليه أنفاسَهُ \* وقد أَصاب منه مَرَقَعًا ،  
وأصاب منه مَغْمَزًا ، اي موضِعًا للذَمِّ ، وما بَرِحَ يُنَبِّهَ على  
عُيُوبِهِ ، وينبِئُ عليه عُيُوبَهُ ، ومَعَايِبَهُ ، ومَعَايِرَهُ ، ومَثَالِبَهُ ،  
ومَقَابِجَهُ ، ومَشَائِنَهُ ، ومَخَازِيَهُ ، ومَسَاوِيَهُ ، ومَذَامَهُ ، ومَطَاعِنَهُ ،  
وتَقَائِصَهُ ، وغَمَائِزَهُ ، وعَوْرَاتِهِ ، وسَوَآتِهِ \* وفلان يَقْدَعُ  
ذَوِي الأَحْسَابِ الشَّرِيفَةِ ، وينحِتُ أَثْلَتَهُمْ ، ويقُطِّعُ أَعْرَاضَهُمْ ،  
ويلُوكُ أَعْرَاضَهُمْ ، ويسَرِّحُ في أَعْرَاضِهِمْ ، وينتَهِكُ حُرْمَاتِهِمْ \*  
بِهِوَ يُصْنِي إِنْآءَ فلان ، ويقَرَعُ مَرُوتَهُ ، ويقَرَعُ صَفَاتَهُ ،  
ويمزُقُ فَرُوتَهُ ، ويجِبُّ ذِرُوتَهُ ، ويمزِقَنَّهُ ، ويمزِقُ

- 
- ١ زلات ٢ بمعنى يتبع ٣ ما يفرض منه عن غير روية ٤ يبحث  
عن عيوبه ٥ اي يظهرها ويظهرها ٦ يرميهم بالفحش وسوء القول  
٧ واحدة الاثل وهو شجر عظيم من الطرقات والمراد بها هنا الاصل اي يطعن  
في احسابهم ٨ يقال اصنى الاناء اذا اماله وحرقه على جنبه فانصب ما فيه  
٩ واحدة المرو وهو حجارة بيض براءة تقدح منها النار ويقرع مروته اي يجتهد  
في كسرها كناية عن ثلم حسبه ١٠ بمعنى ما قبله والصفاء الصخرة المساء  
١١ يجب يقطع وذروته من ذروة البعير وهي اعلى سنامه ١٢ القناة عود  
الرمح والفمز العصر والتعامل باليد

صَعْدَتَهُ ، اي يَتَنَقَّصُهُ وَيَقَعُ فِيهِ ، وَقَدْ رَمَاهُ بِالْهَاجِرَاتِ ،  
وَالْمُهْجِرَاتِ ، وَهِيَ الْفَضَائِحُ \* وَانْه لَرَجُلٌ ذَرِعٌ ، خَيْثُ  
اللسان ، طَوِيلُ اللِّسَانِ ، وَقَاعٌ فِي الْأَعْرَاضِ ، وَانْه لِمَضَاغٍ  
لِلْحُومِ النَّاسِ ، وَانْه لِيَمَضَغُ لُحُومِهِمْ ، وَيَأْكُلُ لُحُومَهُمْ ، وَهُوَ  
رَجُلٌ هَمَّازٌ لَمَّازٌ ، وَهَمْزَةٌ لُزْمَةٌ ، وَرَجُلٌ لُسَعَةٌ ، وَلَسَاعَةٌ ،  
وَلَسَابَةٌ ، وَقَرَّاصَةٌ ، وَلَدَّاعَةٌ ، وَانْه لِفَكٍّ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ اي  
يَتَلَذَّذُ بِاَغْتِيَابِهِمْ ، وَقَدْ مَرَجَ لِسَانَهُ فِي أَعْرَاضِهِمْ ، وَأَمْرَجَهُ ،  
اي أَطْلَقَهُ بِالْوَقِيمَةِ فِيهِمْ \* وَيُقَالُ شَحَذْتُ لِسَانَكَ عَلَيْنَا ،  
وَأَرْهَفْتَهُ عَلَيْنَا ، اي حَدَدْتَهُ لَثَلَبَ أَعْرَاضِنَا \* وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
قَوَارِعِ فُلَانٍ ، وَلَوَازِعِهِ ، وَنَوَاقِرِهِ ، وَمِنْ قَوَارِصِ لِسَانِهِ ،  
وَحَصَائِدِ لِسَانِهِ ، وَقَدْ أَتَنَّنِي مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصَ ، وَلَوَاسِعَ ، وَأَتَنَّنِي  
عَنْ نَوَاقِرَ ، وَلَا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْ فُلَانٍ قَارِصَةً \* وَتَقُولُ خَلْفَهُ  
عَنْدَ الْقَوْمِ بَشَرًا كَمَا تَقُولُ خَلْفَهُ بِخَيْرٍ اي ذَكَرَهُ بِهِ \* وَيُقَالُ  
هَجَاهُ هَجَوًا ، وَهَيْجَاءً ، وَهُوَ الدَّمُ بِالشَّعْرِ خَاصَّةً ، وَقُلِدَ فُلَانٌ  
قِلَادَةً سُوءًا إِذَا هُجِيَ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ وَسْمُهُ ، وَقَدْ طَوَّقَ طَوَّقًا

١ بمعنى قناته ٢ طويل اللسان بالشر ٣ من مرج الدابة وامرجها  
إذا أرسلها ترعى في المرج ٤ الذم والفتية ٥ من شحد السيف  
ونحوه إذا رقق حده ليمضي ٦ كل ذلك الكلمات المؤذية  
٧ من وسم الدابة وهو اثر الكي في جلدها



لا يَبْلَى ، وهذا كَلَامٌ يَبْقَى مِبْسَمُهُ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ \*  
ويقال قَشَبَنِي فلان بَعِيبَ نَفْسِهِ اَي لَطَخَنِي بِهِ ، وهو قَاشِبٌ  
اَي يَعِيبُ النَّاسَ بِمَا فِيهِ ، وفي المَثَلِ رَمَتْنِي بِدَأْئِهَا وَانْسَلَّتْ ،  
وَعَيَّرَ بِجُرَّةٍ نَسِيَّ بِجَيْرٍ خَبَرَهُ ٢

### فصل

في حسن الصِّيتِ وقبحه

يَقَالُ فلان حَسَنَ الصِّيتِ ، جَمِيلَ الذِّكْرِ ، حَمِيدَ السُّمَةِ ،  
جَمِيلَ المَآثِرِ ، طَيِّبَ الثَّنَاءِ ، طَيِّبَ الذِّكْرِ ، جَمِيلَ العِرْضِ ، جَمِيلَ  
الصِّفَاتِ ، مَمْدُوحَ الخِلَالِ ، مَحْمُودَ المَآثِرِ ، مَأْثُورَ المَحَامِدِ \* وهذا  
فِعْلٌ يُشَيِّعُ بِالْحَمْدِ ، وَيُذَيِّلُ بِالثَّنَاءِ ٣ ، وَيُذَكِّرُ بِالْجَمِيلِ ، وَتُحْمَدُ  
فِي النِّقْلِ أَنْبَاءُوه ، وَيَحْسُنُ فِي السَّمَاعِ خَبَرُهُ ، وَيَجْمَلُ فِي

١ بمعنى وسمه واصل الميسم المكواة ثم استعمل للآثر الباقي عنها ٢ مثل  
أصله أن سعد بن زيد مناة تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله وكانت ضرائرها  
يعيرنها بعيب فيها فقالت لها أمها إذا ساءينك فأبدئين أنت بما كن يعيرنك به  
وسأبتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها أمها فقالت المثل ٣ بجير  
تصغير البحر مرخا أي بعد حذف الهزة الزائدة من أوله والابجر الذي تأت سرتة  
وبجرة بضم ففتح ويقال بالتحريك لقب رجل آخر كان البحر أيضا فعير بجيرة بجرة  
هذا بفتوة سرتة فقبل المثل ٤ الحُصَال ٥ من أثر الحديث إذا نقله  
ورواه ٦ من تشيع الراحل وهو الخروج معه لتوديعه أي ينبع ذكره  
بالحمد ٧ بمعنى ما سبقه والتذيل هنا من تذيل الكتاب وهو أن يلحق به  
شيء في آخره ٨ أي نقل الأخبار والتحدث بها

المجالس ذكره ، ويطيب في المحافل نشره ، ويخلد في  
 الصحائف حمده ، وهذه مآثرة يرويها لسان الحمد ، ويذيعها  
 بريد الثناء ، وتتناقلها ألسنة المديح ، وهذه محمودة تؤثر على  
 الأيام ، ومآثرة يبقى ذكرها في الأعقاب ، وممكرمة تملأ  
 مسامع الدهر حمدا ، وهذا صنغ يرغب فيما يخلفه من طيب  
 الأحداث ، وجمال السمعة ، وحسن الأثر ، ويعتتم ما فيه من  
 الممكرمة الباقية ، والمآثرة السائرة ، وبمثل هذا يناط الذكر  
 الجميل على وجه الدهر ، ويخلد الثناء الطيب على تراخي الأحقاب<sup>١</sup>  
 ويقال في ضده فعل فلان فعلا انتشرت له في الناس قاله<sup>٢</sup>  
 سيئة ، واستطار به سماع سوء ، وشاعت له سمعة قبيحة ،  
 وطارت له هيعة منكرة ، واشتهر به شهرة فاضحة ، ووسم  
 جبهته بميسم المار ، وقد اتسم به وسم سوء ، وارتطم به في  
 مراغة الدم<sup>٣</sup> ، وأصبح مضغة في أفواه القارضين<sup>٤</sup> ، وغرضا<sup>٥</sup>  
 لسهام الطاعنين \* وانه لرجل مشنوع<sup>٦</sup> ، قبيح السمعة ، قبيح

١ الخلف ٢ الاحقاب جمع حقب بالضم وهو الدهر وتراخيها امتدادها  
 ٣ الاسم من القول ولا تكاد تستعمل الا في الشر وقيل هي القول الفاسي في  
 الناس خيرا كان او شرا ٤ انتشر ٥ كل ما افزعك من صوت  
 او فاحشة تشاع ٦ يقال ارتطم في الطين اذا وقع فيه فتخطط والمراغة  
 الحماة تتمرغ فيها الدواب ٧ المضغة بالضم ما يمضغ والقارضين من قولك  
 قرض عرضه اذا نال منه ٨ ما يرمى بالسهام ٩ مشهور بالقبيح

الثناء<sup>١</sup> ، ذميم الصييت ، مشنوء الذكر ، مكروه الأفعال ، مذموم  
الصفات ، وانه لعرة قومه<sup>٢</sup> ، وشين قومه ، وانه لعرة من العرر<sup>٣</sup> .  
وهذه فعلة شنآء ، وفعلة شنيعة ، وسوءة فاضحة ، وانها لمن  
اقبح المخازي ، ومن أشنع الفضائح ، وهذا صنيع يقبح في القالة ،  
ويكره في الذكر ، ويشنأ في السماع ، واني أرغب بك عن  
هذا الصنيع ، وأخاف عليك منه سوء السماع ، وأخاف عليك  
قبح الأحداث ، وهذا امر يسوء موقع القول فيه ، وأمر يحمل  
عليك معاييه ، وينالك شينه ، وينتشر عليك به سوء النبأ ،  
وهذا فعل يطوق فاعله الدم ، ويقلده قلائد الخزي ، ويقمسه  
في الفضائح ، ويلزمه عارا لا يمحوه كُرور الأيام ولا ينسيه  
تعاقب الحداث<sup>٤</sup>

### فصل

في ركوب العار واجتنابه

يقال لحقه من هذا الامر عار ، وشنار ، وخزي ، وعيب ،

١ ما يوصف به الانسان من مدح او ذم ٢ مكروه ٣ اي شينهم  
واصل العزة الجرب ٤ بمعنى يكره ٥ اي اكرهه لك وازهد لك فيه  
٦ اي يجمله لازماله كالطوق في عنقه ٧ بمعنى ما قبله ٨ جمع حدث  
بشئتين وهو الحادثة من حوادث الدهر وتعاقب الحداث وقوع الواحد بحقب الآخر

وشين ، ووصم ، وسبة ، وغضاضة ، ومنغضة ، وغضيفة ،  
 ومنقصة ، وتقيسة ، ودنيئة ، ومعرّة \* وان في هذا الامر  
 لمغزاً عليه ، ومطمناً ، وغميرة ، وغميسة ، وانه لرجل موصوم  
 الحسب ، وانه لمغموز عليه في حسبه ، ومغموص عليه ، اي  
 مطعون عليه ، وان فيه لمغامز ، ومطاعن ، وقد وسم بطابع  
 العار ، وبميسم العار ، وأورثه هذا الامر عارا ، وأعقبه عارا ،  
 وقنعه العار ، وعصب برأسه العار ، وطوقه العار ، وخطم أنفه  
 بالعار ، وعصب به عارا لا يمحي ، وجرّ عليه عارا لن يغسل  
 عنه ، ولطخه بعار لا ترحضه عنه السنون ، ونطقه بعار لا يطهره  
 منه الجديدان \* ويقال جاء فلان بالمخزيات ، وبالمنديات ،  
 وبالمؤنّبات ، وجاء بسوءة شنعاء ، ومعرّة دهاة ، وانه  
 لرجل مستهتر اي لا يبالي بما قيل فيه ، وانه لمن يركب العار ،  
 ويقارِف الميؤب ، ويفشى الدنيا ، ويرز صفحته للخزي ،  
 ويترح نفسه في الفضائح ، ولا يبالي بالفضاضة ، ولا يتقي

١ معيب ٢ البسه اياه كالقناع وهو ما تغطي به المرأة رأسها ٣ من  
 خطم البعير وهو ان يشد على انفه جبل يقاد به ٤ اي الزمه ٥ تنفله  
 ٦ لطخه ٧ الليل والنهار ٨ الامور التي يندى لها الجبين اي يفرق  
 من الحجل ٩ الخجلات ١٠ كل عمل شائن ١١ امر قبيح  
 مكروه ١٢ يدانها وبلاصتها ١٣ يباشر ١٤ اي صفحة وجهه  
 وهي جانبه ويقال ابرز صفحته للشيء اذا اتاه جهارا

الذَمُّ \* ويقال ان فلانا لَيَنْعَى على نفسه بالفواحش اذا شَهَرَ  
نَفْسَهُ بِتَعَاظِيهَا \* وتقول هذا امر يَعْيبُكَ ، وَيَشِينُكَ ،  
وَيَعْرُكُ ، وَيَغُضُّ مِنْكَ ، وَيَضَعُ مِنْ قَدْرِكَ ، وَيَنْقُصُ مِنْ  
حَسَبِكَ ، وَيَقْدَحُ فِي حَسَبِكَ ، وَيُشْعِرُكَ شَنَارَهُ ، وَيُلْبِسُكَ  
عَارَهُ ، وهذا مَسْقُطَةٌ لَكَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، وانه لَفِعْلٌ يَغُضُّ  
الطَّرْفَ ، وَيَغُضُّ مِنَ الْبَصَرِ ، وَيُنْكَسُ الْبَصَرُ ، وَيَخْدِشُ  
وُجُوهُ الْأَحْسَابِ ، وهذه مَعْرَةٌ لَا يُنْزَلُ كَنْفُهَا ، وأمر لَا يَحُطُّ  
عَارُهُ ، وهذه سُبَّةٌ الْأَبَدِ ، وَسُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ ، وهذه  
فَعْلَةٌ سَتَبَقَى وَسَمٌ ذَمٌّ عَلَى الْأَبَدِ ، وَسَتَبَقَى عَارًا وَأُحْدُوثةٌ سُوءٌ  
فِي الْغَابِرِينَ \* وتقول هذا أمرٌ أَجْلُكَ عَنْ إِيْتَانِهِ ، وَأَنْزَهَكَ  
عَنْهُ ، وَأَرْفَعُكَ عَنْهُ ، وَأَرْبَأُ بِكَ عَنْهُ ، وَأَرْغَبُ بِكَ عَنْهُ ،  
وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ ، وَأَسْتَنْكَفُ لَكَ مِنْهُ ، وَأُعِيْذُكَ مِنْ إِيْتَانِ  
مِثْلِهِ ، وهذا أمرٌ لَا أَرْضَاهُ لَكَ ، وانه لَا يَلِيْقُ بِكَ ، وَلَا يَرْصُفُ  
بِكَ ، وَلَا يَزْكُو بِكَ ، وَلَا يَجْمَلُ بِحَسَبِكَ ، وما هذا منك بِحُرٍّ<sup>١١</sup>  
ويقال في ضِدِّ ذَلِكَ فلان صحيح العِرْضِ ، وافر<sup>١٢</sup> العِرْضِ ،

١ بمعنى يشينك ٢ يحط من قدرك ٣ اشعره اليه الشعار وهو ما  
يلبس تحت الثياب والشعار اقبح العيب ٤ اي يدعو الى سقوطك ٥ جانبها  
وناحيتها ٦ الخلف ٧ خلاف الماضين ٨ بمعنى ارفعك ٩ اي  
اكرهه لك ولا ارغب لك فيه ١٠ بمعنى يليق ١١ ومثله يزكو ١٢ اي سالم  
بحسن ولا جيل ١٢ اي سالم

تَقِيَّ الْعَرِضَ ، طَاهِرَ الْحَسَبِ ، تَقِيَّ الْأَدِيمَ ، تَقِيَّ الثِّيَابَ<sup>١</sup> ، بُعِيدَ  
عَنِ الدَّنَايَا ، مُنْزَهُ<sup>٢</sup> عَنِ النَّقَائِصِ ، بَرِيٌّ<sup>٣</sup> مِنَ الْمَطَاعِنِ \* وَانْهَ لِيَا نَفْسُ  
مِنَ الْعَارِ ، وَتَتَّكِرْ<sup>٤</sup> عَنِ الدَّنِيئَةِ ، وَتَتَرَفَّعْ<sup>٥</sup> عَنِ النَّقِصَةِ ،  
وَيَتَصَوَّنَ<sup>٦</sup> مِنَ الْمَعَائِبِ ، وَيَرَبَّأْ<sup>٧</sup> بِنَفْسِهِ عَنِ الدَّنَايَا ، وَيُكْرِمْ  
نَفْسَهُ<sup>٨</sup> عَنِ إِيْتِيَانِ الْمَخَازِي ، وَيَذْهَبْ<sup>٩</sup> بِنَفْسِهِ<sup>١٠</sup> عَنِ مَوَاطِنِ الشَّيْنِ \*  
وَانْهَ لِيَجِلَّ<sup>١١</sup> عَنِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَيَتَجَالَ<sup>١٢</sup> عَنْهُ ، وَهُوَ أَجَلٌ<sup>١٣</sup> مِنْ أَنْ  
يُرْمَى<sup>١٤</sup> بِمِثْلِ هَذَا ، وَهُوَ أَعْلَى<sup>١٥</sup> مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا ، وَأَرْفَعَ<sup>١٦</sup> مَحَلًّا ، وَأَنْزَهُ<sup>١٧</sup>  
شَأْنًا ، وَأَطْهَرَ<sup>١٨</sup> نَفْسًا \* وَفَلَانٌ لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ لِلطَّعْنِ ، وَلَا يُنَالُ<sup>١٩</sup>  
بِمَذْمَةٍ ، وَلَا تَلْحَقُهُ<sup>٢٠</sup> غَضَاظَةٌ ، وَلَا تَرْهَقُهُ<sup>٢١</sup> مَعْرَةٌ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ<sup>٢٢</sup> عَلَيْهِ  
ذَمٌّ ، وَلَا يُعَابُ<sup>٢٣</sup> بِدَنِيئَةٍ ، وَلَا يُرْمَى<sup>٢٤</sup> بِوَضْمٍ \* وَيُقَالُ ظَهَرَ عَنْكَ  
الْعَارُ أَيُ لَمْ يَلْقَ بِكَ ، وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهُ



١ كَلَامًا بِمَعْنَى تَقِيَّ الْمَرَضَ ٠ وَالْأَدِيمَ الْجِلْدَ ٢ يَنْزَهُ ٣ يَنْزَهُهَا وَيَصُونُهَا  
٤ أَيُ يَتَرَفَّعُ وَيَتَنَزَّهُ ٥ يَعَابُ ٦ بِمَعْنَى تَلْحَقُهُ ٧ عَيْبٌ

## الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

### فصل

في العزم على الامر والاثناء عنه

يقال عَزَمَ على الامر ، وعَزَمَهُ ، واعتَزَمَهُ ، واعتَزَمَ عليه ،  
وأَزَمَعَهُ ، وأَزَمَعَ عليه ، وأَجَمَعَهُ ، وأَجَمَعَ عليه ، ونَوَاهُ ، وانتَوَاهُ ،  
وَهَمَّ بِهِ ، وتَوَجَّهَ اليه ، وَوَجَّهَ اليه عَزِيمَتَهُ ، وقَطَعَ عليه عَزِمَهُ ،  
وَأَمْضَى عليه نَيْتَهُ ، وَبَتَّهَا ، وَجَزَمَهَا ، وَعَقَدَ نَيْتَهُ على إِمضَائِهِ ،  
وَعَقَدَ عليه قَلْبَهُ ، وَطَوَى عليه كَشْحَهُ \* ويقال جَاءَ فلان وفي  
رَأْسِهِ خُطَّةٌ اي حَاجَةٌ قد عَزَمَ عليها ، وقد طَوَى فُوَادَهُ على  
صَرِيمةٍ حَدَّاءٍ اي عَزِيمَةٍ ماضية لا يلوي صاحبها على شيء ،  
وقد صَمَّمَ على الامر ، وَصَمَّمَ فِيهِ ، وَأَصَرَ عليه ، وَوَطَّنَ نَفْسَهُ  
عليه ، وَضَرَبَ عليه أَطْنَابَهُ ، وَأَلْقَى عليه جِرَانَهُ ، وَأَضْرَبَ له

١ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والمراد به ما وراءه اي طوى عليه  
احشاه ٢ من اطباب الخيمة وهي ما تشد به من الجبال ٣ من جران  
البعير وهو مقدم عنقه يقال النقي البعير جرانه اذا برك ومد عنقه على الارض كناية  
عن تمكنه في البروك

جأشاً ، اذا عَزَمَ عليه عَزَماً لا رُجوع فيه ، وانه لرجل زَمِيع ،  
وانه لَذُو زَماع في الامور ، اي اذا اَزَمَعَ امرالم يَثْنِه شيء ، وهو  
في هذا الامر صادق العزم ، ثابت العقد ، ماضي الصريمة ، وانه  
لذو عزم وَطِيدٌ ، وعزم راسخ ، ونية جازمة \* وتقول هذا امر  
لا بُدَّ لي منه ، ولا محالة منه ، ولا سبيل لي عنه ، ولا مرجع ، ولا  
مخيد ، ولا محرف ، ولا مصرف ، ولا معدل ، ولا معدى ، ولا  
مراغ ، ولا متحوّل ، ولا منصرف ، وامر لا سبيل الا اليه ،  
والآ به ، وليس لي عنه مذهب ، ولا سعة ، ولا متسع ، ولا  
ندحة ، ولا مندوحة ، ولا مسمَحٌ ، ولا مترحّزحٌ ، وليس  
لي عنه مُتَقَدِّم ولا مُتَأَخَّرٌ \* وتقول انت في نفس من امرك  
اي في سعة

ويقال في ضدّ ذلك رَجَعَ الرجل عن عَزَمِهِ ، وانثنى عنه ،  
وارتدّ ، ونكص ، وانقلب ، وتحوّل ، وانكفأ ، وكفّ ،  
وأقلع ، وتزع ، وأمسك ، وأوقف ، وأقصر ، وعدل ، وعدى ،  
وصدّ ، وصدف ، وأعرض ، وانقبض ، وأضرب ، وصفح ،

١ اضرب من قولهم اضرب الرجل في يته اذا اقام لا يرجع والجأش هنا بمعنى  
النفس ونصبه على التمييز اي وطن نفسه عليه ٢ من عقد القلب على الشيء  
وهو محبة العزم عليه ٣ بمعنى العزيمة ٤ ثابت ٥ من قولهم  
عدا الشيء يعدوه اذا جاوزوه ٦ بمعنى مخيد ٧ الندحة السعة وكذلك المندوحة  
وهي مصدر كالمكدوبة ٨ بمعنى متسع ٩ متعنى



وَضَرَبَ عَنْهُ صَفْحًا ، وَضَرَبَ عَنْهُ جَأْشًا ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحًا \*  
 وَيُقَالُ ارَادَ فُلَانٌ كَذًا ثُمَّ بَدَّاهُ ، وَقَدْ بَدَّاهُ فِي الْأَمْرِ بَدَّاهُ ،  
 وَبَدَّتْ لَهُ فِيهِ بَدَّاهُ ، وَهُوَ ذُو بَدَوَاتٍ ، وَقَدْ حَلَّ عُرَى عَزْمِهِ ،  
 وَقَوَّضَ أَطْنَابَ عَزْمِهِ ، وَعَادَ نَاكِثًا مَا أَمَرَ ، وَفُلَانٌ يُسِفُّ وَلَا  
 يَقَعُ ، وَيَحُومُ وَلَا يَقَعُ ، وَيَخْلُقُ وَلَا يَفْرِي ، وَيُؤْمِي وَلَا يُحَقِّقُ ،  
 إِذَا كَانَ يَدْنُو مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ لَا يَفْعَلُهُ \* وَأَقْدَمَ فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ  
 ثُمَّ انْخَزَلَ عَنْهُ أَيِ ارْتَدَّ وَضَعُفَ ، وَقَدْ تَثَاقَلَ عَنِ الْأَمْرِ ، وَفَشِلَتْ  
 عَزَائِمُهُ ، وَخَنَسَتْ هِمَمُهُ ، وَسُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ ، وَانْقَبَضَ ذَرْعُهُ \*  
 وَنَوَى كَذًا فَمَرَضَ لَهُ مَا أَفْصَكَ<sup>١</sup> عَنْ عَزْمِهِ ، وَاسْتَنْزَلَهُ عَنْ  
 رَأْيِهِ ، وَصَدَفَهُ<sup>٢</sup> عَنْ مُبْتَغَاهُ ، وَصَرَفَهُ عَنْ نِيَّتِهِ ، وَثَنَاهُ عَنْ مُرَادِهِ ،  
 وَقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِتِهِ ، وَأَحَالَهُ عَنْ قَصْدِهِ ، وَقَطَعَهُ عَنْ عَزْمِهِ ،  
 وَكَسَرَ مِنْ ذَرْعِهِ<sup>٣</sup> ، وَعَقَلَهُ<sup>٤</sup> عَنْ حَاجَتِهِ ، وَحَبَسَهُ عَنْ لُبَائِيهِ<sup>٥</sup> ،

١ أي ظهر له ما دعاه إلى المدول عن رأيه ٢ من أطناب الحباء وهي ما  
 يشد به من الحبال وقد ذكرت ويقال قوض الحباء إذا نقضه وهو أن ينزع أهواؤه  
 وأطنابه ٣ أي ناقضا ما أبرم وأمر من قولهم أمر الحبل إذا أحكم قتله  
 ٤ من اسف الطائر اسفاقا إذا دنا من الأرض في طيرانه ٥ من حومان  
 الطائر على الماء وغيره إذا دار من حوله ٦ يخلق من قولهم خلق الاديم  
 أي الجلد إذا قدره قبل القطع ويفري بمعنى يقطع ٧ أي يشير إلى الشيء  
 ٨ انقبضت وتأخرت ٩ المريرة الحبل الشديد القتل ولا تكون إلا من طاقين  
 وسعت أي صيرت سجيلا وهو الحبل يقتل من طاق واحد ١٠ من ذرع  
 البعير وهو مد ذراعه في السير وانقبض أي ضاق ١١ صرفه وقلبه  
 ١٢ رده وحوله ١٣ أي ثبطه عن عزمه ١٤ أي عاقه وامسكه ١٥ حاجته

وَبَطَّهٗ عَنْ عَزْمِهِ ، وَأَعْتَفَهُ ، وَرَدَّهٗ عَلَى عَقْبِيهِ<sup>١</sup> ، وَرَدَّهٗ فِي حَافِرَتِهِ<sup>٢</sup> ، وَاعْتَرَضَتْهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ رَيْشَتُهُ<sup>٣</sup> ، وَعُقْلُهُ<sup>٤</sup> ، وَعُدْوَاهُ<sup>٥</sup> ، وَفِي الْمَثَلِ قَدْ عَلِقَتْ دَلْوُكَ دَلْوًا أُخْرَى يُضْرَبُ لِلْحَاجَةِ يَحُولُ دُونَهَا حَائِلٌ<sup>٦</sup> \* وَقَدْ ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى يَدِهِ ، وَأَخَذَ عَلَى يَدِهِ ، وَقَبَضَ عِنَانَهُ<sup>٧</sup> ، وَحَبَسَ عِنَانَهُ ، وَغَضَّ مِنْ عِنَانِهِ<sup>٨</sup> ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ مَتَوَجِّهَةً<sup>٩</sup> ، وَاعْتَرَضَ فِي سَبِيلِهِ ، وَوَقَفَ مِنْ دُونِهِ سُدًّا<sup>١٠</sup>



## ❦ فصل ❦

### في مزاوله الامر

يَقَالُ زَاوَلَ الْأَمْرَ ، وَعَالَجَهُ ، وَمَارَسَهُ ، وَدَاوَرَهُ ، وَحَاوَلَهُ ، وَتَطَلَّبَهُ ، وَتَلَمَّسَهُ ، وَعُنِيَ بِهِ ، وَاهْتَمَّ بِطَلَبِهِ \* وَفُلَانٌ يَحْتَالُ فِي بُلُوغِ مَا رِيهِ<sup>١١</sup> ، وَيَتَلَطَّفُ لَهَا<sup>١٢</sup> ، وَيَتَنَاقَى لَهَا<sup>١٣</sup> ، وَيَلْتَمِسُ إِلَيْهَا الْوَسَائِلَ<sup>١٤</sup> ، وَيَتَطَلَّبُ الذَّرَائِعَ<sup>١٥</sup> ، وَيَحْتَالُ الْحِيلَ ، وَهُوَ يَلْتَمِسُ

١ عاقه واستوفقه ٢ اي رده في الطريق التي وطئها عقباه اي الطريق التي جاء منها والعقب مؤخر القدم ٣ بمعنى ما قبله قالوا ومعنى الحافرة المحفورة من باب عيشة راضية اي الطريق التي حفرتها قدماء في مجيئه ٤ الامر يحبك عن حاجتك ٥ بمعنى ريشته ٦ الشغل بصرفك عن الشيء ٧ اي يعترض دونها مانع واصل المثل ان الرجل بدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فتتعلق بالاولى حتى تمنع صاحبها ان يستقي ٨ من عنان الفرس وهو سير اللجام ٩ بمعنى حبسه ١٠ اي قطع عليه الجهة التي يقصدها ١١ حاجزا ١٢ حاجاته ١٣ اي يطلبها برفق ١٤ اي يترقق لها ويأنيبها من وجهها ١٥ جمع وسيلة وهي ما يتوصل به الى الشيء ١٦ بمعنى الوسائل

وُصْلَةٌ إِلَى حاجته ، وَيَلْتَمِسُ إِلَيْهَا مَسَاغًا ، وَبَلَاغًا ، وَسَبِيلًا ،  
وَيَبْتَغِي لَهَا الْأَسْبَابَ ، وَيُقَلِّبُ لَهَا وُجُوهَ الرَّأْيِ ، وَيُصَرِّفُ  
فِيهَا أَعْيُنَ الْفِكْرِ ، وَيَقْتَدِحُ لَهَا زِنَادَ الرَّأْيِ ، وَيَنْفُضُ إِلَيْهَا  
سُبُلَ الطَّلَبِ ، وَيَرْتَادُ لَهَا نَوَاحِي الظَّفَرِ ، وَيَتَوَخَّى لَهَا وُجُوهَ  
النُّجْعِ ، وَيَتَلَمَّسُهَا مِنْ مَظَانِّهَا ، وَيَبْتَغِيهَا مِنْ مَعَالِمِهَا ، وَيَأْتِيهَا  
مِنْ مَأْتَاهَا ، وَيَتَطَلَّبُهَا مِنْ مَبْغَاتِهَا \* وَقَدْ اسْتَفْرَغَ فِيهَا وَسْعَهُ ،  
وَاسْتَنْفَدَ طَاقَتَهُ ، وَجَهَدَ جَهْدَهُ ، وَبَذَلَ طَوْقَهُ ، وَبَذَلَ مَجْهُودَهُ ،  
وَاسْتَقْصَى فِيهَا الذَّرَائِعَ ، وَاسْتَنْفَدَ الْوَسَائِلَ ، وَأَنْضَى إِلَيْهَا رِكَائِبَ  
الطَّلَبِ ، وَسَلَكَ إِلَيْهَا كُلَّ سَبِيلٍ ، وَرَكِبَ فِيهَا كُلَّ صَعْبٍ  
وَذَلُولٍ ، وَلَمْ يَدَّخِرْ دُونَهَا سَعْيًا ، وَلَمْ يَدَّخِرْ وَسْعًا ، وَلَمْ يَأَلْ  
جَهْدًا \* وَيُقَالُ فُلَانٌ يُدَاوِرُ الْأُمُورَ ، وَيُلَاوِصُهَا ، وَيُرِيغُهَا ،  
أَيَ يَطْلُبُ مَأْتَاهَا \* وَتَقُولُ مَا بَرِحَ فُلَانٌ يُدَاوِرُنِي عَلَى الْأَمْرِ ،

- 
- ١ كل ما وصل بين شيئين ٢ مسلكا ٣ وصولا ٤ يبتغي  
يطلب والأسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به إلى الشيء ٥ جمع زند وهو  
ما تقتدح به النار ٦ من قولهم نفض الأرض والطريق إذا نظر جميع ما  
فيها حتى يعرفه ٧ من ارتياد الأرض وهو البحث فيها عن مكان يصلح للذول  
٨ يتحرى ٩ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن فيه وجود الشيء  
١٠ أي الموضع التي يعلم وجودها فيها ١١ الوجه الذي تؤتى منه  
١٢ موضع طلبها ١٣ الركائب جمع ركوبة وهي كل ما يركب تستعمل  
للوحد والجمع وأنضى ركوبته هزلها بكثرة السير ١٤ الصعب ما لم يروض  
من الأبل والذلول عكسه ١٥ أي لم يقصر في الجهد

وَيُدِيرُنِي عَلَيْهِ ، وَيُرِيْفُنِي ، وَيُرِيدُنِي ، وَيُرَاوِغُنِي ، وَيُرَاوِدُنِي ،  
وَيُلَاوِصُنِي ، اَي يُعَالِجُنِي عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَافَعَنِي وَخَافَضَنِي فَلَمْ أَفْعَلْ  
اَي دَاوَرَنِي كُلُّ مُدَاوَرَةٍ \* وَيَقَالُ تَطَاوَعَ فُلَانٌ لِلْأَمْرِ ،  
وَتَطَوَّعَ لَهُ ، اَي تَصَكَّلَفَ اسْتِطَاعَتَهُ حَتَّى يَسْتَطِيعَهُ

### ﴿ فصل ﴾

فِي صَعُوبَةِ الْأَمْرِ وَسَهُولَتِهِ

يَقَالُ فُلَانٌ يُزَاوِلُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا صَعْبًا ، وَيُحَاوِلُ  
أَمْرًا بَعِيدًا ، وَيَطْلُبُ خُطَّةً مَنِيْعَةً ، وَيَرْوُمُ أَمْرًا مُعْضِلًا ، وَقَدْ  
رَكِبَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قُحْمَةً مَنِيْعَةً ، وَرَكِبَ مَرْكَبًا وَعَرًا ،  
وَمَرْكَبًا جَمُوحًا \* وَانَّهُ لِأَمْرِ صَعْبٍ الْمُمَارَسَةُ ، شَدِيدُ الْمَطْلَبِ ،  
كَوُودِ الْمَطْلَبِ ، وَعَرُّ الْمُتَمَسِّسِ ، وَعَرُّ الْمُرْتَقِيِّ ، وَعَثُّ الْمُبْتَنِيِّ ،  
مُعْجَزُ الْمَوْثُونَةِ<sup>١</sup> ، بَعِيدُ الْمَرَامِ ، عَزِيزُ الْمَنَالِ ، مَنِيْعُ الدَّرَكِ<sup>٢</sup> \*  
وَقَدْ صَعَّبَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ ، وَتَصَعَّبَ ، وَاسْتَصَعَّبَ ، وَتَعَسَّرَ ، وَتَعَذَّرَ<sup>٣</sup> ،

١ يعالج ٢ بمعنى امر ٣ شديدا معجزا ٤ الامر الشاق لا يركبه  
كل احد ٥ اى طريقا ٦ ما يركب من الدواب ٧ من قولهم عقبه كؤود  
اى صعبة المرتقى ٨ المصعد ٩ من قولهم مكان وعث اذا كانت تغيب  
فيه الحوافر والاختفاف في الرمل ودقيق الحصى ١٠ الكلفة ١١ اسم  
بمعنى الادراك ١٢ بمعنى تعسر

وتَوَعَّرَ، وَالتَّوَيَّ، وَالتَّاثُ، وَاعْتَصَصُ، وَأَعْضَلُ \* وتقول قد  
عَالَجْتُ في هذا الامر شِدَّةً، وعَانَيْتُ فيه صَعْدًا، وَلَقِيتُ منه  
بَرْحًا بَارِحًا، وَقَاسَيْتُ فيه نَصَبًا نَاصِبًا، وَارْهَقَنِي امْرَأٌ صَعْبًا،  
وَكَلَّفَنِي خُطَّةً شَدِيدَةً، وَبَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، وَبَلَغَ مِنِّي الْمَشَقَّةُ،  
وَوَقَعْتُ منه في كَبَدٍ، وَكَابَدْتُ منه عَقَبَةً كَوْوَدًا، وَقَاسَيْتُ فيه  
كَوْوَدًا بَاهِرًا، وَقَدْ عَنَانِي طَلَبُهُ، وَبَرَّحَ بِي، وَشَقَّ عَلَيَّ،  
وَاشْتَدَّ عَلَيَّ، وَجَهَّدَنِي، وَبَهَّرَنِي، وَتَكَأَّدَنِي، وَتَصَاعَدَنِي،  
وَتَصَعَّدَنِي، وَأَعْنَتَنِي \* وهذا امر قد خُضْتُ اليه غَمَرَاتٌ<sup>١</sup>  
الحوادث، وَرَكِبْتُ فيه اَكْتِنَافَ الشَّدَائِدِ، وَاقْتَعَدْتُ<sup>٢</sup> ظُهُورَ  
المَكَارِهِ، وَانْه لَأَمْرٌ لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ<sup>٣</sup>، وَلَا يُنَالُ إِلَّا بِعَرَقِ  
الْقَرَبَةِ<sup>٤</sup>، وَأَمْرٌ دُونَهُ خَرَطُ الْقِتَادِ<sup>٥</sup>

وتقول فيما وَرَأَ ذَلِكَ فَلَانٌ يَطْلُبُ مِنْ هَذَا الامر مَطْلَبًا

١ لم يستقم ٢ اشكل والتوى ٣ بمعنى التان ٤ اشتد واستغلق  
٥ اي مشقة والصعد في الاصل المرتقى الصعب خلاف الصيب ٦ البرح الشدة  
وبرح بارح مبالغة كما يقال جهد جاهدا ٧ بمعنى ما قبله ٨ مشقة  
٩ العقبة المرقى الصعب من الجبال والكؤود الشاقة ١٠ الكؤود هنا اسم  
بمعنى الصعود بفتح الصاد وهو المرقى الصعب وباهرا من بهره الحمل وغيره اذا  
اوقع عليه البهر بالضم وهو انقطاع النفس من الاعياء ١١ من غمرة الماء  
وهي مظنه ١٢ بمعنى ركبت ١٣ اي بمشقتها ومجهودها ١٤ اي  
بجهد يمرق صاحبه كما يمرق حامل القربة ١٥ القتاد شجر له شوك كالابر  
ويقال خرط الفصن اذا نزع ورقه اجتذبا بان يقبض على اعلاه ثم يمر يده عليه  
الى اسفله

مُحَالاً ، وَيَرُومُ مَرَاماً مُسْتَحِيلًا ، وَقَدْ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِمَا لَا يَكُونُ ،  
وَأُطِمَعَتْهُ فِيمَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَقَعُ فِي الْإِمْكَانِ ،  
وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدِرَةٌ ، وَلَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ مُرْتَقَى هِمَّةٍ ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ  
وَسِيلَةٌ ، وَلَا يَعْلُقُ بِهِ سَبَبٌ ، وَلَا تَنْظُرُ بِهِ أُمْنِيَّةٌ ، وَلَا يَقَعُ فِي  
حِبَالَةِ أَمَلٍ ، وَلَا تَنَالُهُ حِيلَةٌ مُخْتَالٌ \* وَقَدْ اِمْتَنَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ،  
وَأَسْتَعَالَ عَلَيْهِ ، وَأَعْجَزَهُ ، وَأَعْيَاهُ ، وَأَعْيَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ  
وَرَاءِ الطَّاقَةِ ، وَمِنْ فَوْقِ الْإِمْكَانِ ، وَإِنَّهُ لِأَمْرٍ يَسِمُ طَالِبَهُ بِالْعَجْزِ ،  
وَيَرْمِيهِ بِالْفُشْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ جِسْرٌ لَا يُعْبَرُ ، وَكَنْفٌ لَا يُوطَأُ ،  
وَعَقَبَةٌ لَا تُرْتَقَى \* وَتَقُولُ مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ ، وَلَا يَدٌ لَكَ  
فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَلَا قَبْلَ لَكَ بِهِ ، وَلَا يَسَعُهُ طَوْفُكَ ، وَهُوَ أَمْرٌ  
يَقْصُرُ عَنْهُ بَاعُكَ ، وَيَقُوتُ مَبْلَغُ ذَرْعِكَ ، وَإِنَّهُ لِأَمْرٍ مِنْ  
دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ ، وَمُخَّ النَّعَامِ ، وَمُخَّ الْبَعُوضِ ، وَلَبَنُ الطَّيْرِ  
وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ تَأْتِي لَهُ الْأَمْرُ ، وَتَيْسَرُ ، وَاسْتَيْسَرَ ،  
وَتَسَهَّلَ ، وَتَسَنَّى ، وَتَهَيَّأَ ، وَانْقَادَ ، وَاسْتَقَادَ ، وَقَدْ لَانَتْ لَهُ  
أَعْطَافُ الْأُمُورِ ، وَعَنْتْ لَهُ رِقَابُهَا ، وَأَمْكَنَتْهُ مِنْ قِيَادِهَا ،

١ من قولك هو في كنف فلان أي في ناحيته وظله ٢ طاقة ٣ المخ  
ما يكون في جوف المظم وهو مثل فيما لا يوجد • وكذا ما يليه ٤ جمع  
عطف بالكسر وهو انب الشيء • خضعت وذلك

واستسلمت اليه بأعنتها ، وألقت اليه مقاليدها \* وقد طلب  
من هذا الامر مطلباً سهلاً ، ورام شيئاً أمماً ، وهذا امر يسير ،  
وميسور ، سهل الملتمس ، سلس المطلب ، سلس المقادة ،  
داني المنال ، مبذول المنال ، قريب النجعة ، قريب المتزع ،  
مذل الأغصان ، داني القُطوف \* وهذا امر لا كلفة فيه  
عليك ، ولا مشقة ، ولا عسر ، ولا صعوبة ، ولا عناء ، ولا مؤونة ،  
وهو على حبل ذراعك ، وعلى طرف الشام \* ويقال  
شارف الامر اذا دنا منه وقارب ان يظفر به ، وقد كُشِبَ الامر ،  
وأُكشِبَه ، وطَفَّ له ، وأَطَفَّ ، واستطَفَّ ، وسَنَحَ ، وأَعْرَضَ ،  
وأشْرَفَ ، اذا دنا منه وأمكنه \* وفي الأمثال كُشِبَكَ  
الصَّيْدُ فَأَرَمِهِ ، وأَعْرَضَ لَكَ الصَّيْدُ فَأَرَمِهِ \* ويقال اتاه  
هذا الامر غنيمَةً باردة ، ومغْنَمًا بارداً ، وأتاه على اغْتِمَاضٍ ،  
وهذا امر اتاك هنيئاً ، ونال فلان الملك وادِعاً ، وأدرك فلان  
هذا الامر عَفَوا صَفَوا ، وأَتَيْتُهُ بِهِ رَهَوا سَهَوا ، كل ذلك لما

١ انقادت ٢ جمع مقلاد وهو المفتاح ٣ قريباً ٤ بمعنى سهل  
٥ مصدر قاد الدابة ٦ قريب ٧ الاسم من الاتجاع وهو طلب  
الكلام في مواضعه ٨ اسم مكان من زرع الدلو من البئر ونزع بها اذا جذبها  
واخرجها ٩ مدلى ١٠ داني قريب والقطوف جمع قطف بالكسر وهو  
ما يقطف من الثمر ١١ كلفة ١٢ عرق في الذراع وهو مثل في القرب  
وقد ذكر ١٣ نبت قصير وهو مثل آخر

يُنَالُ عَلَى غَيْرِ كُفَّة \* وَيُقَالُ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي سَرَّاحٍ وَدَرَّاحٍ  
أَي فِي سُهُولَةٍ وَاسْتِرَاحَةٍ

### فصل

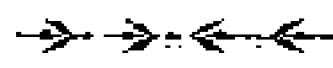
فِي تَقْسِيمِ الصَّعُوبَةِ وَالِامْتِنَاعِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا  
سِوَى مَا ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي أَمَاكِنِهِ

يُقَالُ لَصِبِ السِّيفِ فِي الْغِمْدِ ، وَلَحِجِ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، إِذَا  
نَشِبَ فِي الْغِمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَكَذَلِكَ الْخَاتَمُ فِي الإِصْبَعِ إِذَا ضَاقَ  
فَتَعَذَّرَ إِخْرَاجُهُ ، وَسِيفٌ مِلْصَابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ \* وَاسْتَلَحَجَ  
الْبَابَ وَالْقُفْلَ إِذَا لَمْ يَنْفَتِحْ ، وَقَدْ غَلِقَ الْبَابُ بِالْكَسْرِ ، وَاسْتَفْلَقَ ،  
إِذَا عَسَرَ فَتَحَهُ ، وَقُفْلٌ عِضٌّ بِالْكَسْرِ أَيْ لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ \*  
وَيُقَالُ بِكَرَةً صَائِمَةً إِذَا كَانَتْ لَا تَدُورُ \* وَمَرَسَ الْحَبْلُ مَرَسًا  
مِنْ حَدٍّ نَصَرَ إِذَا نَشِبَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَمْعِ فَلَمْ يَجْرِ ، وَأَمْرَسَهُ هُوَ  
إِذَا مَرَسَ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمْرَسَهُ أَيْضًا أَعَادَهُ إِلَى مَجْرَاهُ ، وَيُقَالُ مَرَسَتْ  
الْبَكْرَةُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا وَهِيَ  
بَكْرَةٌ مَرُوسٌ \* وَحَرَدَ الْحَبْلُ وَالْوَتَرُ إِذَا اشْتَدَّتْ إِغَارَتُهُ أَوْ كَانَ  
بَعْضُ قُوَاهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ فَتَعَقَّدُو تَرَكَبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مُحَرَّدٌ ، وَفِيهِ

١ ما تدور فيه البكرة وهو خشبتان تكتنفانها وفيهما المحور ٢ قتله  
٣ طاقته



حُرُود \* وتفسر الفزال اذا التوى والتبس فلم يُقدر على تخليصه \*  
وعضلت المرأة بولدها تمضيلا ، وأعضلت إعضالا ، اذا  
نشب الولد في جوفها فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي  
مُعترضا ، وكذلك الدجاجة بيضها ، وامرأة ودجاجة مُعْضِل ،  
ومُعْضِل \* ويقال جوز مُرْصِق ، ومُرْصِق ، اذا تعذر خروج  
لبه \* وقوس كزّة اذا كان في عودها يُبس عن الانعطاف \*  
وشجرة عصيلة ، وعصلاء ، اي عوجاء ، لا يُقدر على تقويمها  
لصلابتها ، وكذلك رُمح وعود عَصِل ، وأعْصَل \* ويقال صلّ  
المِسْمَارِ يَصِلُ صَلِيلًا اذا أُكْرِه على الدخول في الشي ، فسمع  
له صوت \* وبكرة كزّة اي ضيقة شديدة الصرير



### فصل في التباس الامر ووضوحه

يقال قد التبس الامر ، وأشكّل ، واشتبه ، واختلط ،  
والتبك ، والثاث ، وارتجّن ، ومرج ، وأخال ، واستبهم ،  
واستمعّم ، واستغلق ، وغمض ، وغمّ ، وعمي \* وقد استبهمت  
وجوه الامر ، وخفيت أعلامه ، وضلت صوّاه ، وتشكّرت

١ الصوت ٢ من اعلام الطريق وهي ما ينصب فيها من حجارة او غيرها  
يهتدى به ٣ جمع صوّة وهي الحجر يكون علامة في الطريق وضلت اي غابت

مَعَالِمُهُ ، وَاسْتَعْجَمَتْ مَذَاهِبُهُ ، وَعُمِيَّتْ مَسَالِكُهُ ، وَاسْتَسَرَّتْ  
آثَارُهُ ، وَغَامَ أَفْقُهُ ، وَأَدْجَنْتْ سَمَاوُهُ \* وَهَذَا أَمْرُ لَيْكَ ،  
غَامُضٌ ، مُبْهَمٌ ، مَرِيحٌ ، وَفِيهِ لَبْسٌ ، وَلُبْسَةٌ ، وَغُمَّةٌ ، وَغُمُوضٌ ،  
وَشُبْهَةٌ \* وَهُوَ مِنْ مُتَشَابِهَاتِ الْأُمُورِ ، وَمُسْتَبْهَاتِ الْأُمُورِ ،  
وَمُسْتَبْهَاتِهَا ، وَأَحْنَاءِهَا ، وَهَذِهِ أُمُورٌ أَشْكَالٌ \* وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ  
مُخْلِيفٌ أَيْ مُلْتَبِسٌ يَخْلِفُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ إِنْهُ كَذَا وَالْآخَرُ إِنْهُ كَذَا ،  
يُقَالُ كُمِيَّتْ مُخْلِيفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحْمَ ، وَغُلَامٌ  
مُخْلِيفٌ إِذَا شَكَّ فِي بُلُوغِهِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا أَمْرٌ مُحْنِثٌ أَيْ مُخْلِيفٌ  
لِحِثٍّ أَحَدِ الْحَالِفِينَ فِيهِ \* وَتَقُولُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطْلَعٌ أَيْ  
مَاتَى وَوَجَّهَ ، وَمَنْ أَيْنَ مُطْلَعٌ هَذَا الْأَمْرَ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ  
قَبِيلَةٌ وَلَا دَبِيرَةٌ أَيْ لَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ \* وَتَقُولُ فَلَانٌ عَلَى لَبْسٍ  
مِنْ أَمْرِهِ ، وَعَلَى حَيْرَةٍ مِنْهُ ، وَعَلَى غُمَّةٍ ، وَانْهَ لَنِي غُمَّةٌ مِنْ  
أَمْرِهِ ، وَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي عَشْوَاءَ مِنْ أَمْرِهِ ، وَانْهَمُ لَنِي غَمَاءَ  
مِنْ الْأَمْرِ ، أَيْ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ \* وَقَدْ رَبَّيْتُكَ الرَّجُلَ فِي أَمْرِهِ ،

١ جمع معلم وزان مذهب وهو ما يستدل به على الطريق من اثر ونحوه  
٢ خفيت أي صارت ذات دجن بالفتح وهو الباس الغيم اقطار السماء  
٣ ملتبسات ٤ بمعنى متشابهاتها ٥ ملتبسة ٦ الكمييت من  
الحيل بلفظ التصغير الذي في لونه حمرة يخاطها سواد قال غلبت عليه الحمرة فهو  
احوى او السواد فهو احمر . فار لم يكن خالص الحوة ولا الحمرة اختلج في رده  
الى احد اللونين فيخلف احد الرجلين انه كمييت احوى ويخلف الآخر انه كمييت  
احمر ٨ مصدر حنت من باب علم اذا لم تبرز يمينه

وارتبك ، وحار بحار ، وتحير ، وسدير ، وعمه ، وتاه ، وتمسف ،  
 والتبست عليه وجهته ، وضل وجهته امره ، واختلطت عليه  
 أموره ، وفشت ، وانتشرت \* ويقال فشت عليه الضيعة أي  
 انتشرت عليه أموره فلا يدري بأيها يأخذ \* وأنثال عليه القول  
 إذا تتابع وكثر فلا يدري بأيه يبدأ \* ويقال راب الرجل  
 في أمره يرؤب إذا اختلط عقله ورأيه ، وهو في هذا الأمر  
 خابط ليل ، وحاطب ليل ، وراكب عشواء ، وعشوة ، وراكب  
 عمياء ، وقد أصبح أحيى من ضب ، وأصبح لا يعلم قبيلة من  
 دير \* ويقال إذا التبس الأمر قد اختلط المرعى بالهمل ،  
 واختلط الليل بالتراب ، واختلط الحابل بالنابل ، واختلط  
 الخائر بالزباد \* ويقال لبس عليه أمره ، ولبسه ، وشبهه ،

- ١ كلاهما بمعنى كثرت وتفرقت حتى لا يدري كيف يسوسها ٢ هي في  
 الأصل الحرفة والمعاش والمراد بها هنا الأموال والاشغال ٣ يقال خبط الليل  
 إذا مشى فيه على غير هدى ٤ أي كالحاطب بالليل الذي يحطب الرديء  
 والجيد لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله ٥ أي ناقة عشواء وهي التي لا  
 تبصر بالليل فتخط به على غير هدى ٦ والعشواء أيضا الظلمة كالعشوة بالضم وهما  
 على حد الظلماء والظلمة ويقال هو ركب عشوة كما يقال خابط ليل ٦ أي  
 ناقة عمياء ٧ دوية بري يضرب به المثل في الحيرة لأنه إذا فارق جحره  
 لا يهتدي للرجوع إليه ٨ أي ما يقبل عليه مما يدبر عنه ٩ الهمل  
 بفتحين الابل المتروكة لا راعي لها والمرعى الذي له راع ١٠ أي اشتدت  
 ظلمته حتى لا يميز بينه وبين التراب ١١ الحابل صاحب الحباله وهي شبكة  
 المصائد والنابل صاحب النبل وذلك ان يجتمع القناصون فيختلط اصحاب النبال  
 باصحاب الحبال فلا يصاد شيء وانما يصاد في الانفراد ١٢ الخائر من اللبن

وَأَبْهَمَهُ ، وَوَرَّاهُ ، وَعَمَّى عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَالْكَلَامَ ، وَعَمَّى وَجْهَهُ ،  
 إِذَا لَمْ يُبَيِّنْهُ \* وَعَايَاهُ مُعَايَاةً إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ كَلَامًا أَوْ عَمَلًا لَا  
 يَهْتَدِي لَوَجْهِهِ \* وَيُقَالُ اسْتَحْصَكَمُ عَلَيْهِ كَلَامُهُ أَيْ التَّبَسُّ \*  
 وَكِتَابُ فُلَانٍ أَعْجَمٌ إِذَا لَمْ يُفْهَمْ مَا كَتَبَ \* وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ  
 فَمَجَمَّتُهُ أَيْ لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ حَقَّ الْوُقُوفِ \* وَفُلَانٌ إِذَا  
 تَصَكَّمَ جَمَجَمَ وَإِذَا كَتَبَ مَجْمَجَ أَيْ لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ وَخَطَّهُ  
 وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هَذَا أَمْرٌ وَاضِحٌ ، وَوَضَّاحٌ ، نَاصِعٌ ،  
 أَبْلَجٌ ، ظَاهِرٌ ، بَيِّنٌ ، وَمُبَيِّنٌ ، صَرِيحٌ ، جَلِيٌّ ، وَانْهَ لَوَاضِحُ  
 الْمَعَالِمِ ، ظَاهِرُ الرُّسُومِ ، لَا تُخَالِطُهُ شُبْهَةٌ ، وَلَا تُلَابِسُهُ غُمَّةٌ ، وَلَا  
 تَعْتَرِيهِ لُبْسَةٌ \* وَقَدْ وَضَّحَ الْأَمْرَ ، وَاتَّضَحَ ، وَظَهَرَ ، وَبَانَ ،  
 وَأَبَانَ ، وَبَيَّنَّ ، وَتَبَيَّنَّ ، وَاسْتَبَانَ ، وَنَصَعَ ، وَأَسْفَرَ ، وَأَشْرَقَ ،  
 وَانْجَلَى ، وَانْكَشَفَ ، وَانْصَرَحَ ، وَصَرَّحَ \* وَتَقُولُ قَدْ آذَنُ  
 الْأَمْرَ بِالْجِلَاءِ ، وَانْجَلَّتْ عَنْهُ الشُّبُهَاتُ ، وَتُقْفِضُ عَنْهُ غُبَارُ اللَّبْسِ ،  
 وَبَرَزَ عَنْ ظِلِّ الْإِشْكَالِ ، وَخَرَجَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْغُمُوضِ ،  
 وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ ظِلَالُ الْإِبْهَامِ ، وَانْزَاحَ عَنْهُ حِجَابُ الرَّيْبِ ،  
 وَانْجَلَّتْ عَنْهُ سُدُفَةُ الشَّكِّ ، وَخَلَّصَ إِلَى نُورِ الْبَيَانِ ، وَسَطَمَتْ

الرائب والزباد بوزن رمان الذي لا خير فيه لم يزيدوا في تعريفه على ذلك والمعنى  
 اختلط الجيد بالردي ١ اعلم واشهر ٢ انكشفت ٣ ظلمة

عليه أشعة الظهور \* وقد أوضحت الأمر ، ووضحته ،  
وأظهرته ، وأبنته ، وبيّنته وصرّحته ، وجلّوته ، وجلّيته ،  
وكشفت عنه ، وأعرّبت عنه ، وأفصحت عن مضمونه ،  
وأظهرت مكنونه ، وأبدت سرّه ، وبرزت دخلته ، وحلّلت  
رموزه ، وجلّوت غامضه ، وفكّكت مشكله ، وأوضحت  
منهاجه ، وأمّطت حجابّه ، وكشفت عنه القناع ، وحسّرت  
عنه اللثام ، ونقيت عنه معتلج الريب \* وقد اندفع الإشكال ،  
واندّرات الشبهة ، وبرح الخفاء ، وانكشف المورى ،  
واتّضح المعنى ، وصرّح الحق عن مخضه ، وأبدت الرغوة عن  
الصريح ، وبيّن الصبح لذي عيّن \* وهذا امر لا يختلف فيه  
اثنان ، ولا يتمازى فيه اثنان ، وهو أوضح من أن يوضح ،  
وأبين من أن يبين ، وهو أبين من فلق الصبح ، ومن فرق  
الصبح ، ومن عمود الصبح ، وهو كالشمس في ريعان  
الضحى \* وتقول قد أسفر الأمر عن كذا ، واقتّر عن كذا \*

١ مستوره ٢ ازلت ونحيت ٣ من اعتلاج الموج وهو النظامه  
٤ اندفعت ٥ زال وانكشف ٦ الخفي ٧ المحض اللبن الخالص بلا  
رغوة ويقال صرح اللبن اذا انجلت رغوته وظهر صريحه ٨ بمعنى بان ٩ يتجادل  
١٠ ما انفلق منه اي انفجر ١١ وكذا فرق الصبح ١٢ ما تبليج من ضوء  
وانتشر في اعالي الجو ١٣ اوله ١٤ اي انجلي وانكشف من قولهم  
اقتّر عن ثغره اذا تبسم فظهرت اسنانه

وَفَعَلْتُ كَذَا عَنْ يَإَن ، وَعَنْ يَنَّة ، وَفَعَلْتُ غِيبًا صَادِقَةً أَيْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لِي الْأَمْرُ \* وَقَدْ اسْتَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ ، وَتَوَضَّحْتُهُ ، وَتَبَيَّنْتُهُ ، وَبَدَّتْ لِي شَوَاطِلُ الْأَمْرِ ، وَاسْتَبَيَّنْتُ الرُّشْدَ مِنْ أَمْرِي \* وَيُقَالُ فَرَّقَ لِي الطَّرِيقَ فُرُوقًا إِذَا اتَّجَهَ لَكَ طَرِيقَانِ وَاسْتَبَيَّنْتَ مَا يَنْبَغِي سُلُوكُهُ مِنْهُمَا \* وَقَدْ اسْتَبَصَّرَ الطَّرِيقَ إِذَا وَضَّحَ وَاسْتَبَانَ



### ❦❦❦❦❦❦ فصل ❦❦❦❦❦❦

فِي الشَّكِّ وَالْيَقِينِ

يُقَالُ شَكَّكَتُ فِي الْأَمْرِ ، وَأُرْتَبْتُ فِيهِ ، وَاسْتَرَبْتُ ، وَتَرَبَّيْتُ ، وَامْتَرَيْتُ ، وَتَمَارَيْتُ ، وَخَامَرَنِي فِيكَ شَكٌّ ، وَدَاخَلَنِي فِيهِ رَيْبٌ ، وَتَنَازَعَنِي فِيهِ الشُّكُّوكُ ، وَتَجَاذَبَنِي فِيهِ الظُّنُونُ ، وَحَكَتُ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَاحْتَكَّتْ ، وَتَخَالَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ أَشْيَاءٌ \* وَيُقَالُ تَخَالَجَ هَذَا الشَّيْءُ فِي صَدْرِي ، وَاخْتَلَجَ ، إِذَا نَازَعَكَ فِيهِ شَكٌّ ، وَقَدْ رَابَنِي الْأَمْرُ ، وَأُرَابَنِي ، وَرَابَنِي فِيهِ شَكٌّ ، وَهُوَ أَمْرٌ مُرِيبٌ ، وَقُلَانُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٌ \* وَفِي الْمَثَلِ كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا \* وَتَقُولُ قَدْ تَرَدَّدْتُ فِي صِحَّةِ هَذَا الْأَمْرِ ،

وتوقفت ، وثبتت ، وهذا امر لست منه على يقين ، وامر لا  
أثبتته ، ولا أحقته ، ولا أوقننه ، ولا أقطع به ، ولا أجزم بوقوعه ،  
ولم يثبت عندي ، ولم تتحقق لي صيحته ، وقد شككت فيه  
بعض الشك ، وعندي في هذا كل الشك ، وهذا امر لا يطمأن  
اليه بثقة ، ولا تناط به ثقة ، ولا يخلد اليه بيقين ، واني لعل  
مريّة منه ، وعلى غير بينة منه ، وعلى غير يقين \* ويقال فلان  
يؤامر نفسه اذا اتجه له في الامر رايان \* ورايت فلانا فجعلت  
عيني تعجبه اذا شككت في معرفته كأنك تعرفه ولا تثبته  
ويقال في ضد ذلك قد ايقنت الامر ، وتيقنته ، واستيقنته ،  
وحققته ، وتحققته ، وأثبتته ، وعلمته يقينا ، وعلمته علم اليقين ،  
وهو امر لا شك فيه ، ولا مريّة ، ولا امتراء ، ولا يعتريني فيه  
شك ، ولا تعترضني فيه شبهة ، وأمر لا ظلّ عليه للريب ، ولا  
غبار عليه للشك ، وهو امر بعيد عن معترك الظنون ، وهو بنجوة  
عن الشك ، وبمعزل عن الشك ، وقد تجافى عن مواطن

١ تعلق ٢ اي لا يطمأن اليه ٣ شك ٤ يؤامر اي يشاور .  
قال في اللسان والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التميز نفسين وذلك ان النفس  
قد تأمره بالشيء وتنهاه عنه وذلك عند الاقدام على امر مكروه فجعلوا التي تأمره  
نفسا وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس اخرى ٥ من عجم العود اذا تناوله بمقدم  
اسنانه لاختبار صلابته من لينة ٦ اي بحيث لا يناله الشك واصل النجوة  
المكان المرتفع من الارض لا يعلوه السيل ٧ تباعد

الرَّيْبُ ، وَخَرَجَ مِنْ سُتْرَةِ الرَّيْبِ إِلَى صَحْنِ الْيَقِينِ \* وَتَقُولُ  
 قَدْ أَنْجَلِيَ الشَّكَّ ، وَانْتَفَى الرَّيْبُ ، وَنَسَخَ الْيَقِينُ آيَةَ الشَّكِّ ،  
 وَأَنْجَلَتْ ظُلُمَاتَ الشُّكُوكِ ، وَأَنْحَسَرَ لِثَامُ الشُّبُهَاتِ ، وَأَسْفَرَ وَجْهَ  
 الْيَقِينِ ، وَأَشْرَقَ نَوْرُ الْيَقِينِ ، وَلاَحَتْ غُرَّةُ الْيَقِينِ ، وَظَهَرَ صُبْحُ  
 الْيَقِينِ \* وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ ، وَأَطَّلَمْتُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ،  
 وَأَنَا عَلَى يَتْنَةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَنَا مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ جَازِمٍ ، وَقَدْ عَلِمْتُ  
 عَنْ يَقِينٍ عَيَانٍ \* وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ الْإِكْذَابُ ، وَقَدْ  
 ثَبَتَ بِالْبَيِّنَاتِ الْوَاضِحَةِ ، وَالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ ، وَثَبَتَ بِالْأَدِلِّ الْمَقْنَعِ ،  
 وَشَهِدَتْ بِصِحَّتِهِ التَّجَرُّبَةُ ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ أُدِلَّةُ الْوُجُودَانِ ،  
 وَأُيُودُهُ شَاهِدَا الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ ، وَتَنَاصَرَتْ عَلَيْهِ أُدِلَّةُ الطَّبَعِ وَالسَّمْعِ

## فصل

### فِي الظَّنِّ

يُقَالُ أَظَنَّ الْأَمْرَ كَذَا ، وَأَحْسَبُهُ ، وَأَعُدُّهُ ، وَإِخَالَهُ ،  
 وَأَحْجُوهُ ، وَهُوَ كَذَا فِي ظَنِّي ، وَفِي حِسْبَانِي ، وَفِي حَدْسِي ،

١ من صحن الدار وهو الساحة في وسطها ٢ من غرة الصبح ونحوه  
 وهي ما بدا من ضوءه ٣ من قولهم دمه إذا أصاب دماغه أي تدمغ  
 الباطل ٤ الذي يتنع به وهو من الوصف بالمصدر ٥ ما يجده  
 الإنسان من نفسه ٦ كذا اشتهر هذا اللفظ بكسر الهمزة وهي لغة طائفة



وفي تخميني ، وفي تقديرِي ، وفيما أظُنّ ، وفيما أرى ، وفيما  
يظهر لي ، وفيما يلوح لي \* وأنا أتخيل في الامر كذا ، وأتوسم  
فيه كذا ، ويخيل لي انه كذا ، ويخيل اليّ ، وقد صور لي انه  
كذا ، وترآى لي انه كذا ، وتمثل في نفسي انه كذا ، وقام في  
نفسي ، وفي اعتقادي ، وفي ذهني ، ووقع في خلدي ، وسبق  
الى ظني ، والى وهمي ، والى نفسي ، وأشرب حسّي<sup>١</sup> انه  
كذا ، ونبأني حدسي انه كذا ، وأقرب في نفسي أن يكون  
الامر كذا ، وأوقع في ظني ان يكون كذا \* وهذا هو المتبادر  
من الامر ، والغالب في الظنّ ، والراجح في الرأي ، وهذا أظهر  
الوجهين في هذا الامر ، وأمثلهما<sup>٢</sup> ، وأشبههما<sup>٣</sup> ، وأشككهما<sup>٤</sup> ،  
وهذا أقوى القولين ، وأرجحهما<sup>٥</sup> ، وأدناها من الصواب ،  
وأبعدهما من الريب ، وأسلمهما من القدح \* وتقول فلان  
يقول في الأمور بالظنّ ، ويقول بالحدس ، ويقذف بالغيب ،  
ويرجم بالظنون ، وقال ذلك رجما بالظنّ ، وانما هو يتخرّص ،  
ويتكهن ، وقد تظنّي<sup>٦</sup> فلان في الامر ، وأخذ فيه بالظنّ ،

١ بضم اوله اي فيما اظن ٢ بالي ونفسي ٣ يقال اشرب قلبه كذا اي  
خالطه والحس هنا الشعور الباطن ٤ الذي يسبق الى الذهن ٥ اقربهما  
شبهما بالحق ٦ الطعن ٧ اي تظن فابدلت النون الاخيرة ياء للتخفيف

وَضَرَبَ فِي أُودِيَةِ الْحَدَسِ ، وَأَخَذَ فِي شِعَابِ الرَّجَمِ \* وهذا  
 امر لا يخرج عن حدّ المظنونات ، وإنما هو من الظنّيات ، ومن  
 الحدسيّات ، وإنما هذا حديثٌ مُرْجَمٌ \* وتقول كافي بزيد  
 فاعلٌ كذا ، وظنّي أنه يفعل كذا ، واكبرُ ظنّي ، وأقربُ الظنّ  
 أنه يفعل كذا ، ولعلّ الامر كذا ، ولا يبعد أن يكون الامر كذا ،  
 وأحرِبَ به أن يكون كذا ، وأحجج به ، وأخلق به ، وما أحرّاه  
 أن يكون كذا \* ويقال افعلْ ذلك على ما خيلت اي على ما  
 أرّتك نفسك وشبهت وأوهمت \* وفلان يمضي على المخيل  
 اي على ما خيلت \* ويرت في طريق كذا بالسّمت اي  
 بالحدس والظنّ \* ويقال حزر الامر ، وخرّصه ، اذا قدّره  
 بالحدس ، وخرّص الخارص النخل والكرم اذا قدّركم عليه من  
 الرطب او العنب ، والاسم من ذلك الخرص بالكسر يقال كم  
 خرص ارضك اي مقدار ما خرص فيها \* وأمتّه مثل حزره  
 يقال ائمت لي هذا كم هو اي احزره كم هو ، وتقول كم أمت ما

١ من قولهم ضرب في الارض اي ذهب ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما  
 ما الشب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٣ لا يوقف على  
 حقيقته ٤ اي اظنه فاعلا ولم نجد في اعراب هذا التركيب قولاً يرضي لكن  
 غاية ما هناك انه كذا ورد عنهم وله نظائر في كلامهم ليس هذا موضع سردها  
 ٥ اي ما احراه . وكذا ما بعده

بينك وبين بلد كذا اي قدر ما بينك وبينه  
وتقول فلان صادق الظن ، صادق الحدس ، صادق الفراسة ،  
صادق القسم ، وانه ليصيب بظنه شاكلة اليقين ، ويرمي  
بسهم الظن في كبد اليقين ، وانه ليظن الظن فلا يخطئ مقاتل  
اليقين ، وانه لرجل محدث اي صادق الفراسة كأنه قد حدث  
بما يظنه ، وفلان كأنما ينطق عن تلقين الغيب ، وكأنما يناجيه  
هاتف الغيب ، ويملي عليه لسان الغيب \* ويقال فلان  
جاسوس القلوب اذا كان حاذق الفراسة ، وان له نظرة تهتك  
حجب الضمير ، وتصيب مقاتل الغيب ، وتنكشف لها  
مغيبات الصدور ، ويقال هذه فراسة ذات بصيرة اي صادقة \*  
وتقول لمن أخبر بما في ضميرك قد أصبت ما في نفسي ،  
ووافقت ما في نفسي ، ولم تعد ما في نفسي ، وكأنك كنت  
نجي ضمائري ، وكأنك قد خضت بين جوانحي ، وكأنما شق  
لك عن قلبي

وتقول فلان فاسد الظنون ، كاذب الحدس ، كثير التخيلات ،

١ معرفة باطن الشيء من النظر الى ظاهره ٢ هو ان يقع الشيء في قلبك  
فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير يقينا ٣ من قولهم رمى فاصاب شاكلة  
الصيد وهي خاصرته اي اصاب مقلته ٤ بسارمه ٥ تتجاوز ٦ بمعنى  
مناجي وهو الذي يحدث في السر ٧ جمع جانحة وهي الضلع من اضلاع الصدر

وقد كَذَبَ ظَنُّهُ في هذا الامر ، وأَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ ، وكَذَبَتْهُ  
ظُنُونُهُ ، وطَاشَ سَهْمُ ظُنُونِهِ ، وقد أَبْعَدَ المَرْمَى ، ورَمَى المَرْمَى  
القَصِيَّ ، وهذا وَهْمٌ باطل ، وخيال كاذب ، وهذا امر لا أَتَوْهْمُهُ ،  
وأمر يَبْعُدُ مِنَ الظَّنِّ ، وَيَبْعُدُ في نَفْسِي أن يكون الامر كذا ،  
وهذا ضَرْبٌ مِنَ الخَرَصِ ، ومن التَّخَرُّصِ ، وهذا من فاسد  
الأوهام ، ومن بعيد المزاعم

### فصل

في العلم بالشيء والجهل به

يقال انا عالم بهذا الامر ، وعليم به ، وخبير ، وبصير ، وعارف ،  
وطَبِّ ، وطَبِّين ، وعِنْدِي عِلْمُهُ ، وهو في معلومي ، ولي به خُبْرٌ ،  
وخِبْرَةٌ ، ومُخْبِرَةٌ \* وقد عَرَفْتُهُ ، وَعَلِمْتُهُ ، ودَرَيْتُهُ ، وخَبَّرْتُهُ ،  
وَبَلَّوْتُهُ ، واختَبَرْتُهُ ، وابْتَلَيْتُهُ ، وبَطَّنْتُهُ ، واستَبَطَّنْتُهُ ، وَعَلِمْتُ  
عِلْمَهُ ، واطْلَمْتُ طِلْعَهُ ، وَعَلِمْتُهُ حَقَّ عِلْمِهِ ، وعَرَفْتُهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ،  
وَوَسِعْتُهُ عِلْمًا ، وَأَحْطْتُ بِهِ خُبْرًا ، وَقَتَلْتُهُ عِلْمًا ، ونَحَرْتُهُ عِلْمًا ،

١ عدل عن الهدف ٢ البعيد ٣ اي عندي وفي اعتقادي ٤ الحزر  
والتخمين ٥ بمعنى خبرته ٦ اي عرفت باطه ٧ الاسم من  
الاطلاع وهو بمعنى ما قبله ٨ اي علمته علما تاما وكذا ما بعده

وَقَتْلُهُ خُبْرًا ، وَخَبَرْتُ سِرَّهُ ، وَسَبَرْتُ غُورَهُ ، وَاسْتَبَطَنْتُ  
 كُنْهَهُ ، وَعَرَفْتُ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ ، وَبَادِيَهُ وَخَافِيَهُ ، وَجَلِيَّهُ  
 وَخَفِيَّهُ ، وَوَقَفْتُ عَلَى جِلِّهِ وَدِقِّهِ ، وَجَلَالِهِ وَدَقَائِقِهِ ،  
 وَأَحْطْتُ بِجُمْلَتِهِ وَتَفَاصِيلِهِ ، وَعَرَفْتُ جُمْلَتَهُ وَتَفَارِيْقَهُ \* وَيُقَالُ  
 قَدْ عَجِمْتُ فُلَانًا وَلَفَظْتُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ، وَأَنَا بِهِ أَعْلَى  
 عَيْنَايَ أَبْصَرُ بِهِ وَأَعْلَمُ بِحَالِهِ ، وَأَنَا أَعْرِفُ النَّاسَ بِهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ  
 بِمَوْضِعِهِ ، وَأَبْطِنُهُمْ بِهِ خَبْرَهُ ، وَقَدْ أَثْبَتُهُ ، وَثَابَتُهُ ، وَأَثْبَتُ  
 مَعْرِفَتَهُ ، وَعَرِفَانَهُ \* وَفِي الْمَثَلِ أَتُعَلِّمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ ،  
 يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ \* وَالْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ  
 الْخِمْرَةُ ، يُضْرَبُ لِلْمَجْرَبِ الْعَارِفِ \* وَيُقَالُ أَنَا أَعْرِفُ الْأَرْنَبَ  
 وَأَذُنَيْهَا إِذَا أَثْبَتَ مَعْرِفَةَ الشَّخْصِ بَعَلَامَةٍ لَا تَتَخَلَّفُ \* وَفُلَانٌ  
 إِنْ جَهَلْتُهُ لَمْ أَعْرِفْ غَيْرَهُ \* وَيُقَالُ قَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا ، وَقَتَلَتْ  
 أَرْضٌ جَاهِلِيهَا \* وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا ، وَكُلُّ قَوْمٍ

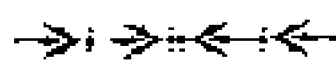
١ غور الشيء عمقه وسبرته أي قسرت ٢ حقيقته وجوهره ٣ جليله  
 ودقيقه ٤ بمعنى تفاصيله ٥ من عجم العود وهو عطره بتقديم الهمزة  
 لاختبار صلابته من لينة وقد ذكر ٦ القية من في ٧ الضب دويبة  
 برية وحرش الضب أي صاده ٨ العوان التي توسطت في العمر والخمرة  
 الاسم من الاختمار وهو لبس الخمار ٩ أي إذا سلك الأرض من يعلمها  
 عرف كيف يتقي أخطارها وغوائلها فكانه قتلها عنه وبخلافه من يسلك الأرض  
 وهو جاهلها فربما وقع فيها في تهلكة يكون فيها حتفه ١٠ أي أعلم بمن  
 يحسن ركوبها فلا تنقاد لغيره

أَعْلَمَ بِصِنَاعَتِهِمْ، وَعَرَفَ النَّخْلَ أَهْلُهُ، وَفُلَانٌ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلَ  
الْكَتِفُ<sup>١</sup>، وَالصَّبِيَّ اعْلَمْ بِمُصْنَى خَدِّهِ<sup>٢</sup> \* وَيُقَالُ فُلَانٌ سِرَّ  
هَذَا الْأَمْرِ أَيْ عَالِمٌ بِهِ \* وَتَقُولُ لِلْمُسْتَفْهِمِ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ،  
وَلَا يُنْبِثُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هَذَا أَمْرٌ لَا مَعْرِفَةَ لِي بِهِ، وَلَمْ يَسْبِقْ لِي  
بِهِ عِلْمٌ، وَلَمْ تَقَعْ لِي بِهِ خَبْرَةٌ، وَلَمْ أَعْلَمْ عِلْمَهُ، وَلَمْ أُطْلِعْ طِلْعَهُ،  
وَقَدْ غَابَتْ عَنِّي مَعْرِفَتُهُ، وَخَفِيَتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ، وَأَنَا أَجَنَّبِيٌّ مِنْ  
هَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ أَمْرٌ لَمْ أَلَيْسْهُ<sup>٣</sup>، وَلَمْ أُمَارِسْهُ، وَلَمْ يَسْبِقْ لِي بِهِ  
عَهْدٌ، وَلَا أُدْرِى مَا هُوَ، وَلَا أَقْطَعُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ \* وَفُلَانٌ  
جَاهِلٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَجَاهِلٌ مِنْهُ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَدْخُلْ فِي عِلْمِهِ،  
وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مَدَارِكُهُ، وَهُوَ مِنْ وَرَاءِ  
عِلْمِهِ، وَمِنْ فَوْقِ طَوْرِ إِدْرَاكِهِ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ يَعْتَنِفُ الْأُمُورَ  
إِذَا أَتَاهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ \* وَتَقُولُ رَأَيْتُ فُلَانًا فَأَنْكَرْتُهُ أَيْ لَمْ  
أَعْرِفْهُ، وَقَدْ عُمَّتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ، وَاسْتَسَرَّتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ،  
أَيْ خَفِيَتْ عَلَيَّ \* وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَفِيَتْ مَعْرِفَتُكَ عَلَيْهِ

١ قالوا توكل الكتف من أسفلها لأن المرقعة تجري بين لحم الكتف والعظم فإذا  
أخذت من أعلى جرت المرقعة على الآكل وانصبت وإذا أخذت من أسفلها انقشرت  
عن عظمها وبقيت المرقعة مكانها ٢ مصفى اسم مكان من اصفى الشيء أماله  
أى هو أعلم بمن يذهب إليه ومن ينفعه ٣ اخالطه ٤ أى معرفة

لُبْعِدْ عَهْدُ وَنَحْوَهُ تَوْهَنْنِي هَلْ تَعْرِفُنِي \* ويقول من عَرِضَ  
عليه شخص بجهالة هذا وجه لا أعرفه \* ويقال قُتِلَ فلان  
عَمِيًّا إذا لم يُدْرَ مَنْ قَتَلَهُ \* وَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ إذا لم  
يُعرف راميهِ



### ❦❦❦❦❦❦ فصل ❦❦❦❦❦❦

في الفحص والاختبار

تقول فَحَصْتُ الشيءَ ، وَبَحَثْتُهُ ، وَبَحَثْتُ فِيهِ ، وَبَحَثْتُ عَنْ  
حَالِهِ ، وَفَحَصْتُ عَنْ دُخْلِيهِ ، وَتَقَبَّيْتُ عَنْ سِرِّهِ ، وَتَقَرَّرْتُ عَنْ  
وَلِيَجَّتِهِ ، وَتَصَفَّحْتُهُ ، وَتَأَمَّلْتُهُ ، وَتَدَبَّرْتُهُ ، وَرَوَّاتُ فِيهِ ،  
وَفَكَّرْتُ فِيهِ ، وَتَبَصَّرْتُ فِيهِ ، وَاقْتَدَحْتُهُ ، وَتَرَسَّمْتُهُ ، وَتَوَسَّمْتُهُ ،  
وَتَفَرَّسْتُهُ ، وَفَرَّرْتُ عَنْهُ ، وَفَلَيْتُهُ ، وَاسْتَشَفَّقْتُهُ ، وَاسْتَوْضَحْتُهُ ،  
وَأَعْمَلْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَأَنْعَمْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ طَرْفِي ،  
وَقَلَّبْتُ فِيهِ نَظْرِي ، وَصَعَّدْتُ فِيهِ نَظْرِي وَصَوَّبْتُهُ ، وَأَعَدْتُ فِيهِ  
النَّظَرَ ، وَأَسْفَفْتُ النَّظَرَ ، وَدَقَّقْتُهُ ، وَنَظَرْتُ فِيهِ مَلِيًّا ، وَتَأَمَّلْتُهُ  
تَأْمُلًا مَلِيًّا ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ خَوَاطِرِي ، وَأَدَّرْتُ فِيهِ رَأْيِي ، وَأَعْمَلْتُ

فيه الروية \* وقد بالغت في الفحص ، وأغرقت في البحث ،  
 وأمنت في التنقيب ، واستقصيت في التنقيب ، وتقصيت في  
 التفتيش ، وقلبت الامر ظهراً لبطن ، وتطلبت دِخلته ، وتعرفت  
 مخبره ، ونظرت في أعطافه ، وأثنائه ، وأحنائه ، ومطاويه ،  
 ومكاسره ، ومغابنه \* وقد خبرت الامر والرجل ،  
 واختبرته ، وجربته ، وامتحنته ، وبلوته ، وابتليته ، وبلوت  
 سره ، واختبرت كنهه ، وعجبت عوده ، وغمرت قناته ،  
 وسبرت غوره ، وربعت حجره \* وتقول بلوت ما عند فلان ،  
 وسبرت ما عنده ، واحتسبت ما عنده ، واسبر لي ما عند فلان ،  
 واخبر لي ما عنده ، وستحمد مخبر فلان ، ومسبره \* وفلان  
 محمود النقية اي محمود المختبر

وتقول عجمت المود اذا تناولته بمقدم أسنانك لتعرف  
 صلابته ، وكذلك عجمت السيف اذا هزرتة لتختبره \* ورزت  
 الشيء ، ورزنته ، وثقلته ، اذا رفعتة لتعرف ثقله \* ورككت

١ خلاف مظهره وتعرفته اي تطلبت معرفته ٢ جوانبه ٣ تضاعيفه  
 ٤ نواحيه ٥ بمعنى مطاويه ٦ من مغايب الجسم وهي كل ما انطوى  
 منه كالابط وباطن اعلى الفخذين ٧ القناة عود الرمح وعمر المثقف القناة  
 اذا صنفها بيده لتستقيم ٨ فست عمقه وذكر قريباً ٩ يقال ربح الحجر  
 اذا رفعه بيده ليختبر قوته



الشيء إذا غَمَزَتْه يَدُكَ لِتَعْرِفَ حَجْمَهُ \* وَرَبَعْتُ الْحَجَرَ إِذَا  
رَفَعْتَهُ تَمْتَحِنُ بِهِ قُوَّتَكَ وَهُوَ الرَّبِيعَةُ \* وَسَبَرْتُ الْجُرْحَ ،  
وَحَجَجْتُهُ ، إِذَا قَسَيْتَهُ بِالْمِسْبَارِ وَهُوَ كَالْمِلِّ تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحُ ، وَكَذَلِكَ  
سَبَرْتُ الْبَيْرَ وَغَيْرَهَا إِذَا امْتَحَنْتَ غَوْرَهَا لِتَعْرِفَ مِقْدَارَهُ \*  
وَتَقَدَّتْ الدِّرْهَمُ ، وَانْتَقَدَتْهُ ، إِذَا مَيَّزْتَ جَيِّدَهُ مِنْ رَدِيئِهِ ،  
وَتَقَدَّتْ الْجَوْزَةُ إِذَا تَقَرَّتْهَا بِإِصْبَعِكَ لِتَخْتِيرَهَا بِصَوْتِهَا \* وَتَقَرَّتْ  
السَّهْمُ تَنْفِيزًا ، وَأَنْقَرَتْهُ ، إِذَا أَدْرَتْهُ عَلَى ظُفْرِكَ يَدُكَ الْآخَرَى  
لِيَبِينَ لَكَ أَعْوَجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ \* وَرَمَمْتُ السَّهْمَ بَعْنِي إِذَا  
نَظَرْتُ فِيهِ حَتَّى تُسَوِّيَهُ \* وَلَا وَصْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَرَدْتُ قَطْعَهَا  
بِالْفَأْسِ فَنَظَرْتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً كَيْفَ تَأْتِيهَا \* وَاسْتَشَفَفْتُ الثَّوْبَ  
إِذَا نَشَرْتَهُ فِي الضَّوْءِ وَقَتَشْتَهُ لِتَطْلُبَ عَيَّا إِنْ كَانَ فِيهِ \* وَتَمَخَّرْتُ  
الرِّيحَ إِذَا نَظَرْتُ مِنْ أَيْنَ مَجْرَاهَا \* وَاسْتَحَلَّتْ الشَّخْصَ إِذَا  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ \* وَتَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ هَلْ  
يُزِيلُهُ \* وَغَبَطْتُ الْكَبْشَ ، وَغَمَزْتُهُ ، إِذَا جَسَسْتَهُ لِتَعْرِفَ  
سِمَنَهُ مِنْ هُزَالِهِ \* وَفَرَرْتُ الدَّابَّةَ فَرًّا وَفِرَارًا إِذَا كَشَفْتُ عَنْ  
أَسْنَانِهِ لِتَنْظُرَ مَا سِنُهُ \* وَفِي الْمَثَلِ إِنْ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ، وَإِنْ

١ عَيْنُهُ أَيُّ مَنْظَرِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ عَيْنُ فُلَانٍ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِهِ أَوْ أَصْفَرُ مِنْ أَمْدِهِ إِذَا  
كَانَ مَنْظَرُهُ يَوْهَمُ أَنَّهُ أَكْبَرُ أَوْ أَصْفَرُ مِمَّا هُوَ حَقِيقَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ

الخبيث عينه فراره ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ فَيُغْنِي  
 عَنْ اخْتِبَارِهِ \* وَشُرْتُ الدَّابَّةِ إِذَا رَكِبْتَهُ عِنْدَ الْمَرَضِ عَلَى الْبَيْعِ  
 لِتَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُ ، وَهَذَا مِشْوَارُ الدَّوَابِّ لِمَكَانٍ عَرَضُهَا \*  
 وَتَصَفَّحْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجُوهَهُمْ تَنْظُرًا إِلَى حِلَالِهِمْ وَصُورِهِمْ  
 وَتَعَرَّفَ امْرَأَتُهُمْ \* وَيُقَالُ تَصَفَّحْتُ الْقَوْمَ أَيْضًا إِذَا نَظَرْتَ فِي  
 خِلَالِهِمْ هَلْ تَرَى فَلَانًا ، وَقَدْ فَلَيْتُ الْقَوْمَ وَقَلَوْتُهُمْ حَتَّى لَقِيتُ  
 فَلَانًا أَيْ تَخَلَّلْتُهُمْ \* وَتَفَضَّضْتُ الْمَكَانَ ، وَاسْتَنْفَضْتُهُ ، إِذَا نَظَرْتَ  
 جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَهِيَ النِّفْضَةُ بِالتَّحْرِيكِ لِلْجَمَاعَةِ بِرَسُولِهَا  
 الْقَوْمَ لِنَفْضِ الطَّرِيقِ ، وَقَدْ اسْتَنْفَضَ الْقَوْمُ إِذَا أَرْسَلُوا  
 النِّفْضَةَ \* وَفَرَعْتُ الْأَرْضَ ، وَأَفْرَعْتُهَا ، وَفَرَعْتُ فِيهَا ، إِذَا  
 جَوَلْتَ فِيهَا وَعَلِمْتَ عِلْمَهَا وَعَرَفْتَ خَبَرَهَا \* وَتَجَسَّسْتُ أَخْبَارَ  
 الْقَوْمِ ، وَتَحَسَّسْتُهَا ، أَيْ بَحَثْتُ عَنْهَا وَتَعَرَّفْتُهَا \* وَأَتَيْتُ قَوْمِي  
 فَطَالَعْتُهُمْ أَيْ نَظَرْتُ مَا عِنْدَهُمْ وَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ \* وَعَرَضْتُ  
 الْجُنْدَ إِذَا أَمَرْتُ نَظْرَكَ عَلَيْهِ لِتَخْتَبِرَ أَحْوَالَهُ أَوْ لِتَعْرِفَ مَنْ  
 غَابَ وَمَنْ حَضَرَ \* وَاسْتَبْرَأْتُ الشَّيْءَ إِذَا طَلَبْتَ آخِرَهُ لِنَقْطَعِ  
 عَنْكَ الشُّبْهَةَ

## ﴿ فصل ﴾

### في العلامات والدلائل

يقال تعرّفت الشيء بعلاماته ، وأماراته ، وسماته ، وآثاره ،  
ورُسومه ، وآياته ، وشيآته ، وأُشراطه ، ومناسميه ، ورؤاسميه ،  
ولوائحه ، وطُرّره \* وأثبت الأمر بدلائله ، وأدلتّه ، وبراهينه ،  
وشواهدّه ، ويّنّاته ، وقرائنه \* وعرفتُ الرجل بحليّته ،  
وسيماءه ، وسيمآته ، وسيميآته ، وسبّره ، وسخّنته ، وملامحه ،  
وشكّله ، وزيّه ، وهيئته ، وشارته \* وهذا عنوان الأمر ،  
وسيمآؤه ، وتباشيره ، ونخايّه ، وأُشراطه ، وأعلامه ،  
ومناره \* وهذه على الأمر علامات واضحة ، وأمارات جليّة ،  
وسمات يّنة ، وآيات ظاهرة ، وشواهد صادقة ، ودلائل ناطقة ،  
ويّنّات سافرة ، وبراهين ساطعة \* وتقول رأيتُ على  
وجهه علامات البشر ، وفلان تلّوح على مخيّاه سمات الخير ،  
وتُخيلُ فيه لوائح الكرم ، وتظهر عليه سيماء الصّلاح ، وتُوسم

- 
- ١ ما يميز به من هيئة أعضائه ولونه وتقدمت قريباً ٢ العلامة يعرف بها  
ما عليه الإنسان من خير وشر ٣ هيئته ومنظره ٤ بشرة وجهه  
٥ ما بدا من محاسن وجهه ومساوئه ٦ هيئته ولباسه ٧ كل ما  
أظهره على الشيء من أدلته وعلاماته ٨ علامته ٩ من تبشير الصبح  
وهي أوائله ١٠ جمع نخيلة بفتح الميم وهي السحابة الخليفة بالمطر ١١ علاماته  
١٢ من اعلام الطريق وهي ما يدل به عليه من حجارة ونحوها ١٣ بمعنى اعلامه

فيه مخايل النجاة \* ويقال على وجه فلان رأوة الحمق وهو  
أن تتبين فيه الحمق قبل أن تجربته \* وتقول قد بدت  
علامات اليمن ، وظهرت مخايل الخير ، ولمعت بوارق النجح ،  
ولاحت أشراف الفوز ، وهبت رياح النصر ، وأسفرت تباشير  
الظفر ، ووضحت أعلام الحق

ويقال بدت تباشير الصبح ، ومصاديقه ، وهي أوائله  
ودلائله \* وهذه معالم الطريق وهي آثارها المستدل عليها بها \*  
وتبيئتُ نسم الطريق ، ونيسمها ، ونيسبها ، وهو أثرها بعد  
الدروس \* ونصبتُ في المفازة أعلاما ، وآراما ، وصوئى ،  
ومنارا ، وهي ما يدل به على الطريق من حجارة ونحوها \*  
وجعلتُ بين الأرضين علما ، ومنارا ، وحدا ، وتخما ، وأرفة ،  
وهي العلامة تدل على الفصل بينهما \* ومررت الريح بأرض كذا  
فتركت فيها تباشير وهي الطرائق والآثار \* ويقال اتسم  
الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها \* وأعلم المقاتل نفسه  
إذا وسمها بسيماء الحرب ليعلم مكانه فيها ، وفلان كمي

١ البركة ٢ جمع بارقة وهي السحابة ذات البرق ٣ من تباشير الصبح  
وقد ذكرت ٤ من اعلام الطريق ٥ علامة ٦ هو الذي  
كمى نفسه بالسلاح أي تغطى به

مُعَلَّم \* وأُشْرَطَ نَفْسَهُ لِلأَمْرِ أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا ، وَيُقَالُ أُشْرَطَ الشُّجَاعُ نَفْسَهُ أَيِ أَعْلَمَهَا لِلْمَوْتِ \* وَسَوِّمَ فَرَسَهُ أَيِ جَعَلَ عَلَيْهِ سِيمَةً وَهِيَ أَنْ يُعْلِمَ عَلَيْهِ بِحَرِيرَةٍ أَوْ بِشَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ \* وَوَسَمَ دَابَّتَهُ إِذَا أَثَرَفِيهَا بِكَيَّةٍ أَوْ قَطَعَ أُذُنَ وَنَحَوَ ذَلِكَ وَهِيَ السِّيمَةُ ، وَالْوِسَامُ ، وَالْمِيسَمُ \* وَرَقَمَ الثَّوبَ ، وَأَعْلَمَهُ ، وَطَرَّزَهُ ، إِذَا كَتَبَ ثَمَنَهُ عَلَى طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَهَذَا رَقَمَ الثَّوبَ ، وَعَلَّمَهُ ، وَطَرَّازُهُ \* وَالطَّرَازُ أَيْضًا مَا يُرْسَمُ عَلَى ثِيَابِ الْمُلُوكِ بِالذَّهَبِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَسْمَاءِهِمْ أَوْ عَلَامَاتٍ تَخْتَصُّ بِهِمْ \* وَنَاطَ بِشُوبِهِ بِطَاقَةٍ وَهِيَ وَرَقَةٌ أَوْ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقَمٌ ثَمَنِهِ أَوْ بَيَانُ ذَرْعِهِ ، وَكَذَا مَا يُبَيِّنُ فِيهِ الْعَدَدَ وَالْوِزْنَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ \* وَخَتَمَ إِنَاءَهُ بِالرَّوْشَمِ ، وَالرَّوْشَمُ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ مَكْتُوبَةٌ بِالنَّقْرِ يُطْبَعُ بِهَا فِي طِينٍ وَنَحْوِهِ فَيَنْتَقِشُ فِيهِ رَسْمُهَا \* وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ ، وَشِمَارٌ ، وَهُوَ لَفْظٌ يَتَوَاضَعُونَ عَلَيْهِ يَعْرِفُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ وَالسَّفَرِ وَغَيْرِهَا

وَيُقَالُ دِرْهَمٌ مَسِيحٌ أَيِ لَا تَقْشُ عَلَيْهِ \* وَسَهْمٌ غُفْلٌ أَيِ لَا عِلَامَةَ لَهُ ، وَكِتَابٌ غُفْلٌ لَمْ يُسَمَّ وَاضِعُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَمْ

١ يتفقون ٢ المراد به أحد سهام الميسر وقد مر تفصيل ذلك في الجزء الأول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢

يُوسَم بِعَلَامَةٍ \* وَالْأَغْفَالُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْأَعْمَاءُ ، وَالْمَعَامِي ،  
الَّتِي لَا أَثَرُ بِهَا لِلْعِمَارَةِ \* وَارِضٌ مُجْمَلٌ ، وَهَوَجَلٌ ، وَبِهِمَا ،  
وَهِيَمَاءُ ، لَا أَعْلَامَ فِيهَا \* وَطَرِيقٌ ظَلَفٌ أَيْ غَلِيظٌ لَا يُؤَدِّي  
أَمْرًا ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ ظَلَفَةٌ ، وَيُقَالُ ظَلَفْتُ أَمْرًا أَيْ أَخَفَيْتُهُ \*  
وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ قَدْ دُرِسَتْ آثَارُهُ ، وَعَفَتْ رُسُومُهُ ، وَطُمِسَتْ  
مَعَالِمُهُ ، وَهُدِمَ مَنَارُهُ ، وَخَفِيَتْ أَشْرَاطُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُهُ



### ❦❦❦❦❦❦ فصل ❦❦❦❦❦❦

فِي تَوْقِعِ الْأَمْرِ وَمُفَاجَأَتِهِ

يُقَالُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِمَّا أَتَوَقَّعُهُ ، وَأَتَرَقَّبُهُ ، وَأَتَرَصَّدُهُ ،  
وَأَتَنْظِرُهُ ، وَأُقَدِّرُهُ ، وَأَظُنُّهُ ، وَأَحْتَسِبُهُ ، وَأَتَوَهَّمُهُ ، وَأَتَخَيَّلُهُ \*  
وَلَمْ يَعُدْ الْأَمْرَ مَا كَانَ فِي حِسَابِي ، وَفِي تَقْدِيرِي ، وَمَا كَانَ  
يُصَوِّرُهُ لِي الظَّنُّ ، وَتُمَثِّلُهُ لِي الْقِرَاسَةُ ، وَتُحَدِّثُنِي بِهِ الظُّنُونُ \*  
وَهَذَا مَا أَسْفَرَتْ عَنْهُ الدَّلَائِلُ ، وَشَفَّتْ عَنْهُ الْقَرَائِنُ ، وَأَوْمَأَتْ  
إِلَيْهِ الْمُقَدِّمَاتُ ، وَنَطَقَتْ بِهِ شَوَاهِدُ الْحَالِ ، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يُخَيَّلُ  
إِلَيَّ ، وَيَتَمَثَّلُ لِحِسِّي ، وَيَخْطُرُ بِبَالِي ، وَيَجْرِي فِي خَلْدِي ، وَيَهْجِسُ

١ من شغوف الثوب وهو ان يحكي ما وراءه ٢ اي لوجداني ٣ بالي  
٤ اي بخطر

في صدري ، ويتخالَجُ في صدري ، ويحكُّ في صدري \* وقد  
وَقَعَ في نفسي منه كذا ، وأُوقِع في نفسي ، وأُلْهِي في خلدي ،  
وأُلْقِي في روعي ، ونُفِث في روعي \* وهذا امرُ كُنْتُ أَتَوَقَّعُ  
ان يكون كذا ، وأُحَاذِرُ ، وأُشْفِقُ ، وقد أَوْجَسْتُ منه خيفةً ،  
وتَوَجَّسْتُ منه شراً ، وكُنْتُ أَضْمِرُ حِذَارَهُ ، وأَسْتَشْعِرُ خَشْيَتَهُ ،  
وكأنما كُنْتُ أَسْتَشْفِقُهُ من وراء حُجُبِ الْغَيْبِ ، وكأنما كُنْتُ  
أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِلَحْظِ الْغَيْبِ

وتقول في ضِدِّهِ فَجِئَهُ الْأَمْرُ ، وَبَغْتَهُ ، وَبَدَّهَهُ ، وَدَهَمَهُ ،  
وَجَاءَهُ الْأَمْرُ بَغْتَةً ، وَفَجْأَةً ، وَفُجْأَةً ، وفاجأه على غفلة ، وعلى  
حين غرّة ، وباغته من حيث لا يَحْتَسِبُهُ ، وداهمه من حيث لا  
يَتَوَقَّعُهُ \* وهذا امر لم يكن في الحِسَابِ ، ولم يَجْرِ في خاطر ، ولم  
يَخْطُرْ في بال ، ولم يَهْجِسْ في ضمير ، ولم يَحْكُ في صدر ، ولم  
يَضْطَرِبْ به جَنَانٌ ، ولم تَخْتَلِجْ به حَاسَةٌ ، ولم يَتَحَرَّكْ به خاطر ،  
ولم يَمْلَقْ به ظَنٌّ ، ولم يَسْبِقْ به حَدْسٌ ، ولم يَسْنَحْ في فِكْرٍ ، ولم  
يَتَصَوَّرْ في وَهْمٍ ، ولم يَتَمَثَّلْ في خَيَالٍ ، ولم يَرْتَسِمْ في مُخَيَّلَةٍ ، ولم  
يَظْهَرَ له في سَمَاءٍ الْوَهْمِ سَحَابٌ \* وتقول ما شَعَرْتُ إِلَّا بِكَذَا ،

١ يتحرك ويضطرب ٢ بمعنى يتخالج ٣ بمعنى خلدي ٤ أي التي  
٥ اخاف ٦ اضمرت ٧ أي اضمر ٨ غفلة ٩ قلب

وما راعني الا مجي فلان ، وقد اظلني امر كذا على غير حساب ،  
وعلى غير انتظار ، وما قدرت ان يكون الامر كذا ، ولا خيلته ،  
ولا ظننته ، ولا حسبته ، ولم يكن الامر على ما رجمته ، وما  
توهمته ، وهذا امر ما ربأت ربأه اي ما شمريت به ولا تهيات  
له \* ويقال اغتره الامر اذا اتاه على غرة ، وما زال فلان يتوقع  
غرة فلان حتى اصابها اي يترصد غفلته ، وقد اهتبل غرته ،  
واهتبل غفلته ، واقترصها ، وانتهرها ، اي اغتمها ، ويقال اهتبل  
الصيد اي اغتره ، وتغفل فلانا ، واستغفله ، اي تحين غفلته  
ليخيله \* ويقال طرأ عليه امر كذا ، ودراً عليه ، اذا اتاه فجأة  
او اتاه من غير ان يعلم ، وطرأ على القوم ، ودراً عليهم ، اذا  
طلع عليهم من حيث لا يدرون \* وانبثق عليهم الامر هجم  
من غير ان يشعروا به ، وانفجرت عليهم الدواهي اذا اتتهم من  
كل وجه بغتة ، وكذلك انبثق عليهم القوم ، وانفجروا ، وقد  
صبحوهم وهم غارون اي غافلون \* ومن أمثالهم من مأمته يوتى  
الحذر \* ويقال هجم على القوم ، ودمر عليهم ، ودمق  
عليهم ، واند مق ، اذا دخل عليهم بغير اذن \* ووغل على القوم

١ اي ما شمريت الا بمجيته ٢ غشيتي ٣ اي ظننته ٤ ترقب حينها  
٥ اي اغاروا عليهم



في شرايهم اذا دخل عليهم من غير أن يدعى ، وورث عليهم  
في طعامهم كذلك ، وهو واغل ، ووارث

### ❦ فصل ❦

في مراقبة الامر واغفاله

يقال رَقَبْتُ الامر ، وراقبته ، وارتقبته ، وترقبته ، ورصدته ،  
وترصدته ، ورعيتُه ، وراعيته ، ولاحظته ، وقد تمهّدته بنظري ،  
وأتبعتُه نظري ، وتمقّبتُه بنظري ، وما زال هذا الامر مرّمي  
بصري ، وفيد عياني ، وقد أيقظتُ له رأيي ، وأسهرتُ له قلبي ،  
وهذا امر لم أغفله طرفة عين ، وما زلتُ أرقبه بعين لا تغفل \*  
وتقول راقبتُ الرجل ، ورامقته ، وراباطه ، وقد أتبعته رُسلُ  
النظر ، ولم أبرح أتبع آثاره ، وأتعب خطواته ، وأستقرّي  
أطواره ، وأتعرّف أحواله ، وأراقب حرّكاته وسكناته ،  
وأفقّد مداخله ومخارجَه ، وأحصي عليه أنفاسه ، وأسأل عنه  
كل وارد وصادر ، وقد بثتُ عليه العيون ، والأرصاد ،  
والجواسيس ، وأقمتُ عليه رُقباء ، ومراقبين \* ويقال فلان

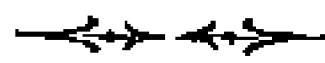
١ تفقّده ٢ اي تبتّته ٣ اهل النظر فيه ٤ اتبع  
٥ احواله ٦ فرقت ٧ اي الرقباء

رجل نَظُوراي لا يَغْفُلُ عن النَظَرِ فيا أَهَمَّهُ ، وانه لَرَجُلٌ شَاهِدُ  
 اللَّبِّ ، يَقِظُ الْفَوَادِ ، كَلَّوْهُ الْعَيْنُ ، شَدِيدُ الْحِفَازِ ، ضَابِطُ  
 لِأُمُورِهِ ، حَارِسُ لِحَوَازَتِهِ \* ويقال فلان يُرَابِي فلانا اي  
 يُرَاقِبُهُ ويَحْذَرُ نَاحِيَتَهُ \* وما زال فلان يَتَسَقَطُ فلانا اي يَتَّبِعُ  
 عَثَرَتَهُ وَأَنْ يَنْدُرَ مِنْهُ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ \* ويقال اَرْتَبَّاتُ  
 الشَّمْسِ مَتَى تَغْرُبُ اي رَقَبَتُهَا ، وَرَعَيْتُ النُّجُومَ ، وَرَاعَيْتُهَا ،  
 كَذَلِكَ ، وَرَقَبْتُ الْهِلَالَ اِذَا رَصَدْتَ ظُهُورَهُ بَعْدَ الْمُحَاقِ ،  
 وَرَصَدَ الْمُنْجِمُ الْكُوكَبَ اِذَا تَتَبَعَ حَرَكَتَهُ فِي فَلَكِهِ ، وَهُوَ  
 مِنْ أَهْلِ الرِّصْدِ ، وَالرِّصْدُ \* ويقال أَتَيْتُ فلانا فلم أَجِدْهُ  
 فَرَمَضْتُهُ تَرَمِيضًا اي اَنْتَظَرْتُهُ سَاعَةً ثُمَّ مَضَيْتُ \* وَوَعَدَنِي فلان  
 بِكَذَا فَلَبِثْتُ اَنْتَظِرَ وَعَدَهُ ، وَأَتَرَقَّبُ اِنْجَازَهُ ، وَأَنْتَظِرُ مَا يَكُونُ  
 مِنْهُ ، وَقَدْ طَالَ اَنْتِظَارِي لَهُ ، وَطَالَ وَقُوفِي بِبَابِهِ \* ويقال تَرَبَّصْ  
 بِفلان اِذَا اَنْتَظَرْتَ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا يَحِلُّ بِهِ ، وَهُوَ يَتَرَبَّصُ بِهِ الدَّوَائِرُ ،  
 وَيَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبُ الْمَنُونِ \* ويقال فلان يَتَرَبَّصُ بِسِلْعَتِهِ  
 الْغَلَاءِ ، وَلِي فِي هَذِهِ السِّلْعَةِ رُبُصَةٌ بِالضَّمِّ اي تَرَبُّصٌ ، وَقَدْ

١ اي حاضر الذهن ٢ اي شديدها لا يغلبها النوم ٣ اي يفرط

٤ النوايب • احداث الدهر

استأنيتُ بها كذا شهراً اي انتظرتُ وتربصتُ \* وفلان يتحين  
 كذا اي ينتظر حينه ، والوارش يتحين طعام الناس اي ينتظر  
 حينه ليدخل \* ويقال امرأة رقوب اي تُراقب موت بعلمها لثرتة  
 وتقول في خلاف ذلك قد غفلتُ عن الشيء ، وأغفلته ،  
 وسهوتُ عنه ، وتشاغلتُ عنه ، وشُدِيتُ عنه ، وتركْتُ تعهده ،  
 وأهملتُ مراقبته \* وقد عرض لي ما شغاني عنه ، وشعبني عنه ،  
 وخلجني عنه ، وقد شغلاني عنه الشواغل ، وخلجني عنه  
 الخواجل ، وعرضت لي من دُونِه مشاغل ، ومشاده ، وعوادي ،  
 وعدوآء \* وفلان نائم عن أموره ، وقد تغافل عنها ، وتغاضى ،  
 وتغابى ، ولها عنها ، وتلهى ، وذهلها ، وتناساها ، وسرفها ، وقد  
 وكل بها الحوادث ، وتركها رهن الطوارق ، وألقى أزمتهما  
 إلى أيدي المقادير \* ويقال ترك فلان أموره بمضيعة كمكيدة ،  
 وبمضيعة كمرحلة ، اي تركها مهملة معرضة للضياع ، وهو  
 رجل مضيع لأُموره اذا كان يُضيعها بالإهمال



١ دهشت وشغلت ٢ تفقدته ٣ جمع عادية وهي الشغل بصرفك عن  
 الشيء ٤ بمعنى عادية ٥ اغفلها ٦ التوائب

## ❦ فصل ❦

في الاستعداد للامر

يقال استعد للامر ، وتأهب له ، وتهيأ ، وتجهز ، وشمر ،  
وتشمر ، وتحزم ، وتلبب ، وشد له حيازيمه ، وجمع ذيله ،  
وقام على ساقه ، وحسر عن ساقه ، وعن يده ، وشحد للامر  
عزيمته ، وأرهف له غرار عزمه ، وأخذ له عدته ، وعتاده ،  
وتجهز له بجهازه ، وتآدى له بأداته ، وتذرع له بذرائعه ،  
وهيأ له أسبابه ، واستعان بآلاته ، وجمع له أهبة ، وأرصد له  
الأهبة ، والأهب \* ويقال آدى فلان للسفر إيداء اذا تهيأ له ،  
وقد أب للمسير يؤب أباً ، وأثب ، اي تهيأ له وتجهز ، وهو  
في أبابه ، وأبابته ، اي في جهازه \* وجاء فلان حافلاً حاشداً ،  
ومحتفلاً محتشداً ، اي مستعيداً متأهباً \* ويقال أعدت الامر ،  
وهيأته ، وأرصدته ، ومهدته ، ووطأته ، ودمثته ، وفي المثل  
دمث لجنبك قبل الذوم مضطجماً \* ويقال قبل الرماة تملأ  
الكنائن<sup>١</sup> ، وقبل الرمي يراش السهم<sup>٢</sup>

١ جمع حيزوم وهو الصدر والجمع على جعل كل جزء منه حيزوما كما يقال دهل اللبات  
٢ كشف ٣ من شحد السيف ونحوه وهو ترفيق حده ليمضي ٤ ارهف  
بمعنى شحد والفرار الحد ٥ اعد ٦ لينته ومهدته ٧ الرماة  
المراة بالسهم والكنائن جمع كنانة وهي الجعبة نجعل فيها السهام ٨ يركب  
له الريش

## فهرس الجزء الثاني

### الباب السادس

| صفحة | في العلم والادب وما اليهما |
|------|----------------------------|
| ٢    | فصل في العلم والعلماء      |
| ٦    | الادب                      |
| ٨    | الحفظ                      |
| ١٠   | التأليف                    |
| ١٣   | الفصاحة                    |
| ٢٠   | البلاغة                    |
| ٢٦   | الخطابة                    |
| ٣٠   | الكتابة والانشاء           |
| ٣٥   | الشعر                      |
| ٤٥   | النقد                      |
| ٤٧   | المجدل                     |
| ٥٣   | القراءة                    |
| ٥٤   | الخط                       |

### الباب السابع

|    |                                                                       |
|----|-----------------------------------------------------------------------|
| ٥٩ | في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع والتقلب والمعاش |
|    | فصل في الاجتماع والافتراق                                             |



|      |   |   |   |   |                                              |
|------|---|---|---|---|----------------------------------------------|
| صفحة |   |   |   |   |                                              |
| ١١٨  | • | • | • | • | فصل في اخيار الناس واشرارهم                  |
| ١٢١  | • | • | • | • | ” ” النفع والضرر                             |
| ١٢٣  | • | • | • | • | ” ” الكدّ والكسل                             |
| ١٢٧  | • | • | • | • | ” ” التعب والراحة                            |
| ١٣٠  | • | • | • | • | ” ” علوّ الهمة وسقوطها                       |
| ١٣٢  | • | • | • | • | ” ” السرعة والبطء                            |
| ١٣٧  | • | • | • | • | ” ” الإِعْجال والاعتياق                      |
| ١٣٩  | • | • | • | • | ” ” اطلاق العنان وحبسه                       |
| ١٤٢  | • | • | • | • | ” ” التماذي في الضلال والرجوع عنه            |
| ١٤٤  | • | • | • | • | ” ” الاتقياد والامتناع                       |
| ١٤٧  | • | • | • | • | ” ” الكره والرضى                             |
| ١٤٩  | • | • | • | • | ” ” الشفاعة والوسيلة                         |
| ١٥١  | • | • | • | • | ” ” العهد والميثاق وذكر الحَلِيف وما يتصل به |
| ١٥٥  | • | • | • | • | ” ” الوفاء والغدر                            |
| ١٥٨  | • | • | • | • | ” ” الوعد والوعيد                            |
| ١٦١  | • | • | • | • | ” ” الاسعاف والردّ                           |
| ١٦٥  | • | • | • | • | ” ” القصد والاستمناع                         |
| ١٦٦  | • | • | • | • | ” ” الصنعة                                   |
| ١٦٨  | • | • | • | • | ” ” الهبة والحرمان                           |
| ١٧٢  | • | • | • | • | ” ” ترادف النعم                              |

|      |   |   |   |   |   |                         |
|------|---|---|---|---|---|-------------------------|
| صفحة |   |   |   |   |   |                         |
| ١٧٣  | • | • | • | • | • | فصل في الشكر والكفران   |
| ١٧٦  | • | • | • | • | • | ” ” المدح والذم         |
| ١٨١  | • | • | • | • | • | ” ” حسن الصيت وقبحه     |
| ١٨٣  | • | • | • | • | • | ” ” ركوب العار واجتنابه |

### ﴿ الباب الثامن ﴾

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

|     |   |   |   |   |   |                                                                          |
|-----|---|---|---|---|---|--------------------------------------------------------------------------|
| ١٨٧ | • | • | • | • | • | فصل في العزم على الامر والانشاء عنه                                      |
| ١٩٠ | • | • | • | • | • | ” ” مزاوله الامر                                                         |
| ١٩٢ | • | • | • | • | • | ” ” صعوبة الامر وسهولته                                                  |
| ١٩٦ | • | • | • | • | • | ” ” تقسيم الصعوبة والامتناع على ما يوصف بهما سوى ما ذكر من ذلك في اماكنه |
| ١٩٧ | • | • | • | • | • | ” ” التباس الامر ووضوحه                                                  |
| ٢٠٢ | • | • | • | • | • | ” ” الشك واليقين                                                         |
| ٢٠٤ | • | • | • | • | • | ” ” الظن                                                                 |
| ٢٠٨ | • | • | • | • | • | ” ” العلم بالشيء والجهل به                                               |
| ٢١١ | • | • | • | • | • | ” ” الفحص والاختبار                                                      |
| ٢١٥ | • | • | • | • | • | ” ” العلامات والدلائل                                                    |
| ٢١٨ | • | • | • | • | • | ” ” توقع الامر ومفاجأته                                                  |
| ٢٢١ | • | • | • | • | • | ” ” مراقبة الامر واغفاله                                                 |
| ٢٢٤ | • | • | • | • | • | ” ” الاستعداد للامر                                                      |



# الفهرس الألفبائي



## للجزءين الأول والثاني

| صفحة | جزء | حرف الهمزة                     |
|------|-----|--------------------------------|
| ١٥١  | ١   | الاعتلال                       |
| ١٣٧  | ٢   | الاعتياق                       |
| ١٣٧  | ٢   | الإعجال                        |
| ١٠٣  | ٢   | الإغواء بالأمر والزجر عنه      |
| ٥٩   | ٢   | الافتراق                       |
| ٣٠٣  | ١   | الأكفاء                        |
| ١٢٩  | ١   | الأكل وضروبه                   |
| ١٤٤  | ٢   | الامتناع                       |
| ١٩٧  | ٢   | الأمر التماسه ووضوحه           |
| ٢١٨  | ٢   | الأمر توقعه ومفاجأته           |
| ١٨٧  | ٢   | الأمر العزم عليه والالتناء عنه |
| ٢٢١  | ٢   | الأمر مراقبته وإغفاله          |
| ٢٢٤  | ٢   | الأمر والاستعداد له            |
| ١٩٠  | ٢   | الأمر ومزاويلته                |
| ٢٥٤  | ١   | الأمل ومصابره                  |
| ٢١٨  | ١   | الأمن                          |
| ٢٨٠  | ١   | الانتساب                       |
| ٣٠   | ٢   | الإنشاء                        |
| ٨٦   | ١   | الأنفة                         |
| ١٤٤  | ٢   | الانقياد                       |
| ١٧٢  | ١   | الأورام                        |
| ١٠٥  | ٢   | الانتهاج                       |
| ٥٩   | ٢   | الاجتماع                       |
| ٣٠٧  | ١   | الاحتذاء                       |
| ١٨٦  | ١   | الاحتضار                       |
| ٢٩٧  | ١   | الاحتقار                       |
| ١١٦  | ٢   | الإحسان                        |
| ٧٧   | ٢   | الإخبار                        |
| ٢١١  | ٢   | الاختبار                       |
| ١٧٢  | ١   | الأخرجة                        |
| ٧٥   | ١   | الأخلاق كرمها ولؤمها           |
| ٦    | ٢   | الأدب                          |
| ١١٦  | ٢   | الإساءة                        |
| ٩٣   | ٢   | الاستعداد                      |
| ٧٧   | ٢   | الاستخبار                      |
| ٨٦   | ١   | الاستكانة                      |
| ١٦٥  | ٢   | الاستمناع                      |
| ١٦١  | ٢   | الإسعاف                        |
| ١٩   | ١   | الأسنان                        |
| ٧١   | ٢   | الإصفاة                        |
| ١٩   | ١   | الأطوار                        |



| صفحة | جزء | صفحة                    | جزء |
|------|-----|-------------------------|-----|
| ٥٤   | ٢   | الرقعة                  | ٢٣١ |
| ١٨٣  | ١   | الرئي                   | ١٣٥ |
| ١    | ١   |                         |     |
| ٩٤   | ٢   | حرف السين               |     |
| ٢٤٣  | ١   |                         |     |
| ٢٨٨  | ١   | السام                   | ٢٥١ |
| ٢١٨  | ١   | السخرية                 | ٧٦  |
|      |     | السركانه وإفشاءه        | ٨٩  |
|      |     | الشريعة                 | ١٣٢ |
|      |     | الشردور                 | ١٩٧ |
| ٢٤٦  | ١   | السف                    | ٩٦  |
| ٢١٥  | ٢   | الشكر                   | ١٤٢ |
|      |     | المثلون                 | ٢٤٨ |
|      |     | السماجة                 | ١٠٢ |
|      |     | السمع                   | ٣٣  |
|      |     | السم                    | ٩   |
|      |     | السهر                   | ١١٥ |
|      |     | حرف الشين               |     |
|      |     | الشبع                   | ١٢٢ |
|      |     | الشبه بين الرجلين       | ٣٠٥ |
|      |     | الشجاعة                 | ٨٢  |
|      |     | الشراب                  | ١٤٢ |
|      |     | الشعر                   | ٣٥  |
|      |     | الشفاعة                 | ١٤٩ |
|      |     | الشكر                   | ١٧٣ |
|      |     | الشك                    | ٢٠٢ |
|      |     | الشم                    | ٣٩  |
|      |     | الشروق                  | ٢٤٨ |
|      |     | حرف الراء               |     |
|      |     | الراحة                  | ١٢٧ |
|      |     | الرائي اتفاقه واختلافه  | ٩٩  |
|      |     | الرائي جودته وفساده     | ٩٦  |
|      |     | الرجل تقدمه على اقربائه | ٣٠١ |
|      |     | الرحيم                  | ٢٨٣ |
|      |     | الرد                    | ١٦١ |
|      |     | الرضى                   | ١٤٧ |
|      |     | اللطوبة                 | ٦٦  |



| صفحة | جزء | صفحة                                         | جزء |
|------|-----|----------------------------------------------|-----|
| ١٦٥  | ٢   | المَعْدِرَة                                  | ٢   |
| ١٥   | ١   | المُفَاخَرَة                                 | ١   |
| ٢٣٩  | ١   | المَلَامَة                                   | ١   |
| ٢٦٠  | ١   | المَنْظَرُ وَحُسْنُهُ                        | ١   |
|      |     | المَنْظَرُ وَقُبْحُهُ                        | ١   |
|      |     | المُواخَذَة                                  | ٢   |
| ٩٠   | ١   | المُواصَلَة                                  | ١   |
| ٣٠   | ٢   | المَوَات                                     | ١   |
| ١٢٣  | ٢   | المِثَاق                                     | ٢   |
| ٨٢   | ٢   |                                              |     |
| ١٤٧  | ٢   |                                              |     |
| ١٨٣  | ١   | النَّاسُ أَخْيَارُهُمْ                       | ٢   |
| ١٢٣  | ٢   | النَّاسُ يَفْلَتُهُمْ                        | ١   |
| ١٧٣  | ٢   | النَّاسُ أَشْرَادُهُمْ                       | ٢   |
| ١٠٨  | ١   | النَّاسُ أَشْرَافُهُمْ                       | ١   |
|      |     | النَّاسُ طَبَقَاتُهُمْ                       | ١   |
|      |     | النَّبَاة                                    | ١   |
| ٤٧   | ١   | النَّسَب                                     | ١   |
| ١٠٩  | ٢   | النَّشَاط                                    | ١   |
| ٤٨   | ١   | النَّصِيعَة                                  | ٢   |
|      |     | النَّعَمَ وَتَرَادُفُهَا                     | ٢   |
|      |     | النَّعْم                                     | ٢   |
| ٢٧٧  | ١   | النَّقْد                                     | ٢   |
| ٦٣   | ٢   | النَّمِيعَة وَاصْلَاحُ ذَاتِ                 |     |
| ٢٤٢  | ١   | البَيْن                                      | ٢   |
| ١٧٦  | ٢   | النَّوْم                                     | ١   |
| ٩٣   | ٢   |                                              |     |
|      |     | المَحْتَدِ كَرَمُهُ وَلَوْمُهُ               |     |
|      |     | المُخَالَطَة                                 |     |
|      |     | المُدَامَة                                   |     |
|      |     | المَدْح                                      |     |
|      |     | المُشَاوَرَة                                 |     |
|      |     | المَعَالِي الشُّعُورُ إِلَيْهَا وَالْفُحُورُ |     |
| ٢٩٥  | ١   | عَنْهَا                                      |     |
|      |     | الهَبَة                                      | ٢   |

## حرف النون

## حرف الكاف

## حرف اللام

## حرف الميم

## حرف الهاء

| صفحة | جزء | صفحة | جزء |                                  |
|------|-----|------|-----|----------------------------------|
| ١٥٨  | ٢   | ٩    | ١   | المُزَال                         |
| ١٥٥  | ٢   | ٧٣   | ٢   | المَزَل                          |
| ٢٢٥  | ١   | ٧٦   | ٢   | المَزُو                          |
|      |     | ١٣٠  | ٢   | المِثَّة عُلُوُّهَا وَسُقُوطُهَا |

### حرف الياء

|     |   |
|-----|---|
| ٧١  | ١ |
| ٢٠٢ | ٢ |

### حرف الواو

|            |   |     |              |
|------------|---|-----|--------------|
| اليُسُوسَة |   |     |              |
| اليَقِين   | ٢ | ١٤٩ | الرَّسِيْلَة |
|            | ٢ | ١٥٨ | الرَّوْعِد   |















## Reference Dictionaries

Published by Librairie du Liban

### ENGLISH - ARABIC

AN ENGLISH-ARABIC LEXICON

By George Percy Badger

Pp. 1240

A LEARNER'S

ENGLISH - ARABIC DICTIONARY

By F. Steingass

Pp. 446

HITTI'S ENGLISH-ARABIC

MEDICAL DICTIONARY

With an Arabic-English Glossary

By Yusuf K. Hitti

Pp. 880

LAW DICTIONARY

ENGLISH - ARABIC

By Ib. Al-Wahab

Pp. 380 approx.

FARUQI'S LAW DICTIONARY

ENGLISH - ARABIC

By H.S. Faruqi

Pp. 758

THE ALMANAR

ENGLISH - ARABIC DICTIONARY

By Hasan Karmi

Pp. 900

A MODERN DICTIONARY OF  
TECHNICAL AND SCIENTIFIC  
TERMS

ENGLISH - ARABIC

By A. Sh. Al-Khatib

Pp. 750

ASTRONOMICAL DICTIONARY

ENGLISH-ARABIC

By M. H. Jurdaq

Pp. 326

### ARABIC - ENGLISH

AN ARABIC-ENGLISH LEXICON

By Edward William Lane

Eight Vols., Pp. 3064

A LEARNER'S

ARABIC - ENGLISH DICTIONARY

By F. Steingass

Pp. 1242

WORTABET'S ARABIC - ENGLISH  
DICTIONARY

By William T. Wortabet

Pp. 814

A DICTIONARY AND GLOSSARY  
OF THE KOR-AN

(Arabic-English dictionary)

By John Penrice

Pp. viii + 166



**Kitāb Nuj‘at-ur-Rāi’d  
wa Shir‘at-ul-Wārid  
fī-l  
Mutaradif wa-l-Mutawarid**

**By  
Sheikh Ibrāhīm el-Yāziji**  
(A Thesaurus of Arabic Synonyms)

**Librairie du Liban**